ديوان
الكميت بن زيد الأسدي

جمع وشرح وتحقيق

د. محمد نبيل طريفي

دار صادر
بيروت

رفع
المسـاهم
غفر الله له ولوالديه

ديوان الكميت بن زيد الأسدي

جمع وشرح وتحقيق

د. محمد نبيل طريفي

دار صادر
بيروت

دِيوَان
الكُميْتِ بنِ زيدٍ الأسَدِيِّ

الطبعة الأولى
2000

تأسست سنة ١٨٦٣

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER *Publishers*
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله وبعد :

فقد أصدرت عالم الكتب ديوان الكميت بن زيد الأسدي عام 1997 م تحت عنوان « شعر الكميت بن زيد الأسدي » . وقد أخرجته إخراجاً محموداً أنيقاً ، فكان هذا الإصدار أفضل ما عرف من مطبوعات شعر الكميت .

وخلال تحقيقي لبعض المخطوطات التي ورد فيها شعر للكميت بن زيد ، اعتمدت ذلك الكتاب فكنت أرجع إليه لأستمد منه الضبط والشرح ، ومن خلال هذه المراجعات المتلاحقة المتأنية ، تكشف لي بعض الهنات في الكتاب ، زعزع ثقتي به أن يكون مرجعاً علمياً لشعر الكميت ، فقد جاء شعر الكتاب بدون ضبط بالشكل مما يتعب القارئ في الاطلاع والقراءة والفهم والاستيعاب .

إضافة إلى عدم شرح المحقق للأبيات التي لم يرد لها شرح في بطون الكتب والمصادر القديمة ، إلى كثرة التصحيف والأخطاء في الأبيات ، والشروحات المنقولة من بطون المعاجم ، وعدم دقته في هذا النقل .

ومن ذلك تجمعت لي استدراكات جمة ، حملتني على البحث عن أصول هذا الشعر ومصادره ، علماً بأن مخطوطة هذا الشعر فقدت من جملة ما فقد من تراثنا العربي القديم .

ولا بد في النهاية أن أشير إلى جهود محقق طبعة عالم الكتب ، التي رجعت إليها

كثيراً في مواطن متعددة ، واستقيت منها مادة جيدة في صلب التحقيق ، مشيراً إليها بكلمة « ديوان الكميت » .

فله مني جزيل الشكر وعميق التقدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في 13 شوال 1420 هـ

19 كانون الثاني 2000 م

د . محمد نبيل طريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الكُمَيت بن زَيد الأسدِيّ

حياته ـ شعره

نسبه :

هو الكميت بن زيد بن الأخنس[1] بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر[2] بن ذؤيبة[3] بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر[4]. شاعر أموي مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنتها، والمتعصبين على القحطانية، العالمين بالمثالب.

---

1 في الأغاني ومعجم الشعراء : « ... بن خنيس بن مجالد ... » .

2 في جمهرة أشعار العرب : « ... الحارث بن عمرو ... » . وفي الأغاني : « ... بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك ... » . وفي جمهرة أشعار العرب : « .... بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سُبيع ... » .

3 في الخزانة : « ... بن عامر بن دويبة بن عمرو بن مالك ... » .

4 انظر ترجمته في الشعر والشعراء 485/2 ، وجمهرة أشعار العرب ص783 ، والأغاني 1/17 ، والمؤتلف والمختلف ص257 ، ومعجم الشعراء ص247 – 248 ، وجمهرة أنساب العرب ص193، والكامل في التاريخ 320/5 ، وشرح أبيات المغني 33/1 ، والخزانة 153/1 .

عاش أيام بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية ، ومات قبلها[1] .

ولد الكميت في سنة ستين ومائة ، وتوفي رحمه اللّه تعالى في سنة ست وعشرين ومائتين[2] .

يكنى الكميت أبا المستهل باسم ابنه الأكبر ، كما كانت زوجه حُبَّى بنت عبد الواحد تدعى هي الأخرى بأمّ المستهل ، وللكميت ولد آخر إضافة للمستهل اسمه حبيش ، ولا نعلم الكثير عن طفولة الكميت - فهو كان طفلاً عند تولي عبد الملك الخلافة - لكن الظاهر أنه لم يكن من أسرة أسدية عريقة معروفة ، ولعل هذا هو السبب في عدم فخره بأسرته ، لذلك اعتمدت شخصيته وفخره على نفسه ، فقد كان ذكيًّا ، شديد الاعتزاز بنفسه ، رغم كونه أصم ، إضافة إلى أنه لم يكن حسن الصوت ، ولا جيد الإنشاد ، فكان إذا اسْتُنْشِد أمر ابنه المستهل فأنشد ، وكان المستهل فصيحاً حسن الإنشاد[3] .

كما تذكر المصادر أنه كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة ، يصفه الأصفهاني في الأغاني بقوله : كان الكميت شيعيًّا عصبياً عدنانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، هذا الشيء جَرَّ عليه نقمة الأمويين ، لذلك نراه يقضي شطراً من حياته هارباً متنقلاً من مكان لآخر خشية بطش الأمويين ، وبقي كذلك حتى توسط له مسلمة بن هشام عند والده الخليفة ، فعفا عنه الخليفة .

وله في خلفاء بني أمية أبياتاً في المدح والفخر والرثاء ، والمتصفح لديوانه يجد له أبياتاً متناثرة في عبد الملك ، وولديه هشام ويزيد وغيرهما ، كما يجد له أبياتاً في مدح وهجاء عمال بني أمية .

مات الكميت في خلافة مروان بن محمد ، يصف أبو الفرج خبر مقتله بقوله[4] : « فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميت ، وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي،

---

1 الأغاني 1/17 .

2 الأغاني 40/17 ، والكامل في التاريخ 320/5 ، وشرح أبيات المغني 33/1 .

3 الشعر والشعراء 485/2 ، والأغاني 36/17 ، ومقاييس اللغة «صلخ» .

4 الأغاني 20/17 .

فأنشده قوله فيه : خرجت لهم تمشي البراح و لم تكن ..... قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتعصبوا لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكميت فوجؤه بها ، وقالوا : أتنشد الأمير ، ولم تستأمره ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات » .

ونظرة ثاقبة واضحة للوضع السياسي إبان العصر الأموي ، تظهر صورة الصراع السياسي القبلي الذي كان مسيطراً على الحياة السياسية آنذاك ، فالأمويون أخذوا السلطة ، وبالتالي اعتبرت الفئات الأخرى نفسها محرومة من حقوقها ، فالشيعة والعباسيون واليمانيون أيضاً ، إضافة إلى الأمويين الحاكمين ، كانوا أهم الفئات المتناحرة والمتطلعة إلى الحكم بغية الاستيلاء عليه ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى برزت العصبية القبلية بوضوح بين اليمانية والنزارية .

هذه الصورة لهذا الوضع كان لا بد لها من أن تترك أثرها بوضوح على نفسية الكميت ـ المتعصب للشيعة ـ وشعره . ولعل هذا الوضع هو الذي أفرز الهاشميات ، والتي ارتبط اسمه بها ، والتي تعدّ بحق مفخرة شعره .

فما هي الدوافع التي تنازعت نفسية الكميت ، ودفعته لنظم الهاشميات ، وبالتالي خوض غمار الحياة السياسية آنذاك . يعلق محقق ديوانه على ذلك بقوله[1] : « فنحن لا نقول أن كل الهاشميات كانت بتحريض ابن معاوية ، ولكن قسماً منها دون شك كان بوحيه ، وبأمرٍ منه ، ولعله ابتدأها بتحريض دعاته وأنصاره ، وأخذ الكميت عن طيبة من حيث لا يشعر .

إن الضرب على مدح العلويين وإثارة الناس ضرورة لكل ثورة مهما كانت أهدافها البعيدة ، ومدح العلويين في هذا يشبه الكلام عن الشعب واتخاذه وسيلة لكل ثورة ، مهما كانت نية القائمين بها ، فما هي الصلة إذن بين الكميت وبين عبد الله بن معاوية ؟ يبدو أن دعاة عبد الله أوحوا إلى الكميت بأن يبدأ هاشمياته ويدعو فيها إلى الثائر المنتظر » .

ويبدو أن الشيعة استقبلوا مدح الكميت على أن باعثه الحب الحقيقي ، لكن الكميت

---

1 ديوانه 16/1 .

لا يلبث أن يتخلى عما كان يدعو إليه ، عندما يدعوه زيد بن علي للخروج معه ، عندما كتب إليه : اخرج معنا يا أعيمش ... »[1] .

لكنه لم يجد ـ فيما يبدو ـ الشجاعة على الاشتراك في هذه الثورة ، ويندم الكميت على ذلك بعد مقتل زيد هذا . ويبدو أن الصراع القبلي قد طغى على تعصبه الديني، فلقد كان شعره يتقد بالهجوم على اليمن وأتباعها .

شعره ومكانته :

يمكننا القول ، بعد اشتغالنا الطويل بديوان الكميت ، مطمئنين إلى قولنا : إن الكميت بن زيد شاعر فحل ، ولكن لا يمكننا أن نقول : إنه من كبار فحول الشعراء .

ولقد شغل الكميت كغيره من شعراء عصره بالبادية ، وما فيها من حيوان ووحش ، فوصف الناقة وفحل الإبل والفرس ، والعير والأتان وبقرة الوحش والذئب ، والقدح والسيف والرمح وغير ذلك ، كما فخر بقبيلته أسد وما تنحدر إليه ، مضر ، وعزّها ومنعتها واستعلائها على القبائل العربية وصنائعها الكريمة .

ولقد تغزل الكميت ، وأكثر من الغزل ، ولا سيما في مطالع هاشمياته على عادة الشعراء البداة في الجاهلية والإسلام ، ولكنه غزل فني مصنوع ، لا يصدر عن عاطفة مشبوبة أو هوًى جامح ، وإنما أغلبه يصنعه بحكم العادة والتقاليد الفنية التي كان الشعراء يتبعونها في تقديم الغزل أول القصائد بين أيدي الأغراض الأخرى .

ديوانه :

يبدو أن لشعر الكميت أهمية ، بسبب كونه يؤرخ لفترة زمنية مليئة بالأحداث والصراعات ، وكان شعره خليطاً لم يرض أحداً بشكل تام ، فالهاشميات أغضبت الأمويين ، ومدحه لبني أمية أغضب الشيعة منه ، وهجاؤه لليمن أغضب منه أهل

1 34/17 .

اليمن وأدى ذلك لقتله كما أسلفنا . ويبدو أن قصائده لم تلق الاهتمام المناسب ، فقد أهمل بعضها ، أو هو ارتجل بعضها .

يقول أبو الفرج عن قصيدته في الخليفة هشام[1] : « وجمعت له بنو أمية بينها مالاً كثيراً . قال : و لم يجمع من قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناس منها فألف ، وسئل عنها ، فقال : ما أحفظ منها شيئاً ؛ إنما هو كلام ارتجلته » .

وفيما يبدو لنا أن شعره قد تفرق بعيد مقتله ، فأسقط منه ما أسقط ، وتفرق منه ما تفرق ، ولعل دليلنا على ذلك كثرة الأبيات المروية من بحر واحدٍ وهي مجزأة في ديوانه ، وظننا أنها قصيدة واحدة .

كان رواة شعر الكميت كلهم من بني أسد ، وهم : حُرّى ، أبو الموصول ، أبو صدقة . أما راوية شعره فهو محمد بن سهل . ويرد ذكر شعر الكميت في الفهرست في الحديث عن عمن عمل الرواة والشراح شعرهم .

يقول ابن النديم[2] : « الكميت : عمله الأصمعي وزاد فيه ابن السكيت ، ورواه جماعة عن ابن كناسة الأسدي . ورواه ابن كناسة عن أبي حُرّى ، وأبي الموصول، وأبي صدقة ، وهؤلاء من بني أسد ، ورواه ابن السكيت عن نصران أستاذه ، وقال نصران : قرأت شعر الكميت على أبي حفص ، وعمر بن بُكير . وعمل شعر الكميت السكري » .

ويذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء أن عبد اللـه السكوني قد قام بجمع شعر الكميت لغرض الإفادة منه في علم الأنساب ، يقول ابن عبد النساب[3] : « ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات ، فأظهر علماً كثيراً ، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها » .

ويقول السكوني[4] : « فلما سمعت هذا جمعت شعره ، فكان عوني على التصنيف

---

1 الأغاني 8/17 .

2 الفهرست ص179 .

3 مقدمة ديوانه 59/1 – 60 .

4 معجم الأدباء 8/1 .

لأيام العرب » .

ويبدو أن شعره ، أو ما تبقى من شعره ، يخرج من العراق لنجده في أواسط فارس ، يقول محقق ديوانه عن ذلك ، نقلاً عن تجارب الأمم[1] : « حدثني أبو الحسن علي بن القاسم ـ رحمه اللّه ـ قال : كنت أروي ابن أبي القاسم القصائد الغريبة من دواوين القدماء ، لأن الأستاذ الرئيس (ابن العميد) كان يستنشده إذا رآه ... حتى وقع إليَّ ديوان الكميت ، وهو مكثر جداً ، فأخذت له ثلاث قصائد غريبة » .

وفي رحلة هذا الديوان يأتي على ذكره ابن المستوفي (637 ت) ، وقال عنه مرة[2] : « و لم أره في ديوانه » . ويشير الصاغاني (650 ت) لشعر الكميت ، فيقول[3] : «لم أجده في شعره » .

وآخر من أتى على ذكر شعره كان العيني الذي ذكره ضمن مجموعة الدواوين التي رجع إليها في عمله[4] ، بعد العيني يختفي ذكر ديوان الكميت ، وعند استعراض البغدادي في خزانته للدواوين التي وقع عليها ، أغفل ذكر ديوان الكميت ، علماً بأنه ذكر نتفاً من أخباره وترجمته في خزانته ، فهل عدت عليه عوادي الدهر ، اللـه أعلم .

طبعة الديوان :

طبع هذا الديوان طبعة واحدة ـ تكررت مرتين ـ الأولى في عام 1969 م ، مكتبة الأندلس بغداد . وقد أعادت عالم الكتب ، بيروت طباعته عام 1997 م . وقد حقق هذه الطبعة وجمعها الدكتور داود سلوم معتمداً على ما وقع تحت يده من شعر الكميت . ومع اعترافنا بالجهد العظيم الذي بذله صاحبها ، وإن كان له فضل

---

1 مقدمة ديوانه 61/1 .

2 هامش المقتضب 349/2 .

3 تاج العروس «خرف» .

4 المقاصد النحوية 597/4 .

الريادة ، فإن هـذه الطبعة لا تعتبر في رأينا طبعة محققة ، لأن طابعها لم يتّبع في تحقيقها أصول تحقيق النصوص العلمية ، ومن أهم المآخذ عليها :

* لم يضبط الأبيات بالشكل .
* عندما كان ينقل بعض الشروحات كانت تأتي ناقصة مبتورة .
* كثرة التصحيف والأخطاء الفاحشة في أبيات الديوان حتى ليتعـذر أحياناً على القارئ قراءة البيت أو معرفة صدره من عجزه ، والتي إن كنا نعتبرها في الطبعة الأولى من أوهام الطابع ، لكنها تبقى من أوهام المحقـق في الطبعة الثانية . هـذا كله دفعنا للاشتغال بالكتاب مرة ثانية ، وإخراجه أصح ما يكون ، وأقـرب إلى أصله .

عملنا في الديوان :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق وجمع الديوان بالمراحل التالية :

* جمعنا شعر الديوان كله من مصادره القديمة ، وضبطناها بالشكل التام .
* صححنا ما وقع فيها من الغلط والتصحيف والغلط في الشكل في مواضع كثـيرة بالاستعانة بمصادر هذه الأشـعار ، وبـالعودة إلى كتـب الأدب ومصـادر اللغـة ، مثل معجم العين ، ومعجم الصحاح ، وتهذيب اللغة ، ومجمـل اللغـة ، وأسـاس البلاغة ، ولسان العرب ، وتاج العروس ، وغيرها من مصادر اللغة .
* خرجنا الأشعار الواردة في الديـوان مـن مصـادر اللغـة والأدب المختلفـة ، كمـا ذكرنا اختلاف الرواية بين هذه المصادر ، معتمدين على الرواية الأقدم والأصـح حيث أثبتناها .
* شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الديـوان ، مـع شـرح معـاني الشعر جميعها بالعودة إلى معاجم اللغة المختلفة .

هذا وقد قدمنا لعملنا هذا بمقدمة عرّفنا فيهـا بالشـاعر الكميـت وعرضنـا لنسبه وحياته ومكانته الشعرية .

ديوان
الكميت بن زيد الأسدي

قافية الباء

[1]

وقال [1] : (المنسرح)

1 كَـأَنَّـمـا جِـئْـتُـهُ أُبَـشِّـرُهُ   ولَـمْ أَجِـئ راغِـباً ومُـجْـتَـلبـا [2]

* * *

[2]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَنْتَ الـطَّبِيْـبُ بِأدواءِ القُلُوبِ إذا   خِيْفَ المُطاوِلُ مِنْ أسْقامِها الذَّرِبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 123/1 ، والرسالة الموضحة ص52 .

2 في الرسالة الموضحة ص52 : « أخذه من زهير :

تــراه إذا مـا جـئـتــه متهـلـلاً   كأنَّك تعطيه الذي أنت سائله».

3 البيت للكميت في كتاب العين 184/8 «ذرب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 353/2 ، ومجمل اللغة 340/2 .

4 في كتاب العين «ذرب» : « وذَرِبَ الجرح : إذا ازداد اتساعاً ، ولا يقبلُ البُرْءَ ؛ قال الكميت : أنت الطبيب ..... والذرب من الأمراض مأخوذ من الجرح ، وهو الذي لا يبرأ » .

الأسقام : جمع السقم ، وهو المرض .

[3]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 وَجَدْنا لَكُمْ في آلِ حامِيْمَ آيةً　　تأمَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ [2]

* * *

1 البيت للكميت في الكتاب 257/3 ، وشرح أبيات سيبويه 301/2 ، والصحاح «عرب ، حمم»، والمقتضب 238/1 ، 356/3 ، ولسان العرب «عرب ، حمم ، طسن» . وهو بدون نسبة في أسرار العربية ص18 ، وجمهرة اللغة ص1283 ، ولسان العرب «حوا» .

2 في الصحاح «عرب» : « وأعرب كلامه ، إذا لم يلحن في الإعراب . وأعرب بحجته ، أي : أفصح بها ، ولم يتق أحداً . قال الكميت : وجدنا لكم آل .... يعني المفصح بالتفصيل ، والساكت عنه للتقية » .

وفي اللسان «عرب» : « وأعرب بحجته ، أي : أفصح بها .... قال الكميت : .... هكذا أنشده سيبويه كَمُكلِّم . وأورد الأزهري هذا البيت : تقيٌّ ومعرِبُ . وقال : تقيٌّ : يتوقّى طهاره ، حَذَرَ أن يناله مكروهٌ من أعدائكم . معرِبٌ ، أي : مفصح بالحق لا يتوقّاهم .... قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية » .

وفيه «حمم» : « قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن ، قال الفراء : هو كقولك : آل فلان، كأنّه نسب السورة كلها إلى حم . قال الكميت : ... قال الجوهري : وأما قول العامة الحواميم ، فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحواميم سورٌ في القرآن على غير قياس » .

وفيه «حوا» : « قال سيبويه : حم لا ينصرف ، جعلته اسماً للسورة أو أضفت إليه ، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل ؛ وأنشد : وجدنا لكم في آل .... قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضمّ أحدهما إلى صاحبه ، إذ لو جعلهما كذلك لمدّ حا ، فقال : حاء ميم ليصير كحضرموت » .

[4]

وقال [1] : (البسيط)

1 عارِي الـمغابِنِ لَمْ يعبُرْ بِجـؤجِـئِـهِ إلا القَنازِعُ من زِيْـزائِـهِ الـزَّغَـبُ [2]

[5]

قال الكميت [3] : (البسيط)

1 أَحْلامُكُـمْ لِسَقَامِ الـجَـهْـلِ شَـافِـيَـةٌ كَما دِمَاؤُكُمُ يُشْفَى بِها الكَلَبُ [4]

---

1 البيت للكميت في كتاب العين 292/2 «قنزع» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين «قنزع» : « والقنزعة : الخصلة من الشعر التي تترك على رأس الصبيّ ، وتجمع قنازع . قال الكميت : عاري المغابن .... يقول : انْتُتِفَ شعرُ صدره . والزيزاء : عظم الزور . والقنزعة : ما يترك على قرني الرأس للصبي من الشعر القصير لا من الطويل » .
الجؤجوء : الصدر ، أو عظام الصدر . والمغابن : جمع مغبن ، وهو الإبط والرُّفْغُ وما أطاف به ، والمغابن : بواطن الأفخاذ عند الحوالب .

3 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، والنقائض 132/1 ، والحيوان 343/5 ، والعمدة 42/2 ، وبديع القرآن ص63 ، وتحرير التحبير ص165 ، وشرح نهج البلاغة 721/5 ، ولسان العرب «كلب» ، ومعاهد التنصيص 88/3 ، وتاج العروس «كلب» .

4 في العمدة ضبط العجز : « يَشْفَى بها الكَلِبُ » . وفي معاهد التنصيص : « كما دماؤكم تشفي من الكلب » .
وفي النقائض 132/1 : « .... والكَلِبُ الذي قد عضّه الكَلْبُ الكَلِبُ ، أو الذئب الكَلِبُ فيخبله حتّى يبول أمثال الدرّ على خِلْقة الجِراء ، فإن سُقِيَ دمَ شريفٍ برأ ، وأنشد للكميت .... » . =

[6]

وقال [1] : (البسيط)

1 لَمْ تُغْنِ كِدْنَتَها الإِبْقارُ زامِلَةً ... ولا وطابُ لَبُونِ الحيِّ والعُلَبُ [2]

* * *

- وفي شرح نهج البلاغة 721/5 ، واللسان «كلب» : « كانت العرب تعتقد أن دم الرئيس يشفي من عضّة الكَلْبِ الكَلِبِ ، فأصابه مثل ذلك . ورجل كَلِبٌ من رجال كلبين ، وكليب من قومٍ كلبى » .

وفي اللسان «كلب» بعد ذكره للبيت : « قال اللحياني : إن الرجل الكَلِبُ يعضّ إنساناً فيأتون رجلاً شريفاً ، فيقطرُ لهم من دمِ أُصبعه ، فيسقون الكلبَ فيبرأ » .

والبيت أورده صاحب العمدة في باب التفريع ، وقال فيه 42/2 : « وهو من الاستطراد كالتدريج في التقسيم ، وذلك أن يقصد الشاعر وصفاً ما ، ثم يفرع منه وصفاً آخر يزيد الموصوف توكيداً ، نحو قول الكميت : أحلامكم لسقام .... فوصف شيئاً ، ثم فرع شيئاً آخر لتشبيه شفاء هذا بشفاء هذا » .

الأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .

1 البيت للكميت في كتاب العين 331/5 «كدن» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين «كدن» : « ويقال : الكِدْنَةُ : السنام . وبعير ذو كدنة ، أي : ضخم السنام ، قال الكميت : لم تُغْنِ كدنتها ... يصف ناقة لم يحمل عليها الإبقار وهي زاملةٌ ، فيمحقُ شحمُها ولحمُها » .

الزاملة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع .

[7]

وقال [1] : (الوافر)

1 أَلَـمْ تَـرَنِـي لَـقِـيْـتُ رِفـاقَ أُنْـسٍ بِخَيْفِ مِنًى ولَمْ تَجبِ الـجُنُوبُ [2]

[8]

وقال [3] : (المنسرح)

1 وَتَـلَّـهِ لـلـجَـبِـيْـنِ مُـنْـعَـفِـراً مِـنْـهُ مَـناطُ الـوَتِـيْـنِ مُـنْـقَـضِـبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، ومجاز القرآن 51/2 «حاشية س» . ولقد روي البيت مختلّ الوزن ناقصاً . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

2 في معجم البلدان «خيف» : « والخيف : ما انحدر من غِلَظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من مِنًى ؛ وقال ابن جنيّ : أصل الخيف الاختلاف ، وذلك أنّه ما انحدر من الجبل فليس شرفاً ولا حضيضاً ، فهو مخالف لهما » .

وفي اللسان « وجب» : « وقوله تعالى : فإذا وجبت جنوبها ؛ قيل معناه سقطت جُنُوبها إلى الأرض ؛ وقيل : خرجت أنفسها ، فسقطت هي ، فكُلوا منها .... وفي حديث الضحية : فلما وجبت جنوبها ، أي : سقطت إلى الأرض ، لأن المستحبّ أن تنحر الإبل قياماً مُعَقَّلَةً » .

3 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، ومجاز القرآن 171/2 «حاشية س» ، ولسان العرب «تلل» .

4 في اللسان «تلل» : « ... وقال قتادة : تلَّهُ للجبين ، كَبَّهُ لفيه وأخذ الشفرة . وتَلَّ إذا صُرِعَ ؛ قال الكميت : وتلّه .... » .

وفيه «عفر» : « ويقال : عفّرت فلاناً في التراب إذا مرّغته فيه تعفيراً . وانعفر الشيء : تترّب ، واعتفر مثله ، وهو منعفر الوجه في التراب ، ومعفَّرُ الوجه » .

المناط : موضع النياط ، والنياط : عرق علق به القلب من الوتين ، فإذا قُطع مات صاحبه . والمنقضب : المنقطع .

[9]

وقال [1] : (المنسرح)

1 واحْتَلَّ بَـرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ وبَاتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ [2]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 74/1 ، وإصلاح المنطق ص39 ، والمعاني الكبير 415/1 ، 1251/2، وديوان المفضليات ص777 ، وتهذيب اللغة «صلب» ، والصحاح «صلب» ، والحور العين ص238 ، والاقتضاب ص317 ، وشرح سقط الزند 1637/4 ، ولسان العرب «صلب ، برك»، وتاج العروس «صلب ، برك ، حلل» . وهو بدون نسبة في المخصص 76/9 .

2 في المعاني الكبير : « الشتاء منزلة » . وفي ديوان المفضليات : « فبات » .

وفي إصلاح المنطق ص39 : « اصطلب جمع العظام ، فطبخها ليخرج ودكها فيأتدم به » .

وفي المعاني الكبير 415/1 : « أي : يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها ، ومنه سُمّي المصلوب ، لأنه يسيل ودكه ، والصليب : الودك » .

وفي المخصص 76/9 : « برك الشتاء : شدته » .

وفي اللسان «برك» : « وبرك الشتاء : صدره ؛ قال الكميت : واحتلَّ بك .... قال : أراد وقت طلوع العقرب ، وهو اسم لعدّة نجوم : منها الزُّبانى والإكليل والقلب والشَّولة ، وهو يطلع في شدة البرد ، ويقال لها البروك والجثوم ، يعني العقرب ، واستعار البرك للشتاء ، أي : حلّ صدر الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجدبه ، لأن غالب الجدب إنَّما يكون في الشتاء» .

وفي تاج العروس «حلل» : « حللت : نزلت ، من حلّ الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله للنزول ، فقيل : حلّ حلولاً : نزله ... كاحتلّه واحتلّ به » .

[10]

وقال [1] : (الوافر)

1 وَمَا كَانَ السَّمَوْأَلُ فِي وَفَاءٍ وَقَدْ بَلَغَتْ حَفِيظَتَه الخُطُوبُ [2]
2 غَدَاةَ ابْتَاعَ مَكْرُمَةً بِثُكْلٍ وَقَدْ يُوفِي بِذِمَّتِهِ الكَئِيبُ [3]
3 وَلا ابْنُ مُحَلِّمٍ وأَبُو بُجير وعُجْبٌ مِنْ وَفَائِهِمَا عَجِيْبُ [4]

* * *

1 الأبيات في ديوان الكميت 75/1 ، والمحبر ص348 .

2 في جمهرة أنساب العرب ص372 : « والسموأل بن حيًّا بن عادياء بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة ابن كعب بن عمرو مُزَيقياء ، وكان يهوديًّا ، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء ، وهو صاحب تيماء » .

الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث . والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر العظيم .

3 المكرمة : فعل الكرم . والحديث عن وفاء السموأل لامرئ القيس عندما عرض عليه بنو أسد إعطاءهم أمانته فيطلقون أسر ابنه فرفض . والثكل : الموت والهلاك .

4 في جمهرة أنساب العرب ص320 : « الحارث بن عباد ... وابنه بجير بن الحارث ، المقتول في حرب بكر وتغلب » .

وفيه ص322 : « ولد محلّم بن ذهل : عوف بن محلّم ، الذي يقال : لا حُرّ بوادي عوف » .

[11]

دَخَلَ الكُمَيت على خالِد القسري فأنشده قَوله فِيْه [1] : (المنسرح)

1 لَوْ قِيْلَ للجُودِ مَنْ حَلِيْفُكَ ما ... إنْ كَانَ إلاَّ إلَيْكَ يَنْتَسِبُ [2]

2 أَنْتَ أخُوهُ وأنْتَ صُورَتُهُ ... والـرَّأْسُ مِنْه وغَيْرُكَ الذَّنَبُ [3]

3 أَحْرَزْتَ فَضْلَ النِّضالِ في مَهَلٍ ... فَكُلُّ يَوْمٍ بِكَفِّكَ القَصَبُ [4]

4 لَوْ أَنَّ كَعْباً وحَاتِماً نُشِرَا ... كَانا جَميعاً مِنْ بَعْضِ ما تَهِبُ [5]

5 لا تُخلِفُ الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ ولا ... خَلْفَكَ للرَّاغِبِيْنَ مُنْقَلَبُ [6]

وأمر لَهُ بِمائة ألف درهم !!!

* * *

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 75/1 ، والأغاني 34/17 - 35 .

وخالد هذا : هو خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك الأموي ، قتل في أيام الوليد بن يزيد سنة 126 .

2 الجود : السخاء والكرم . وقوله : ينتسب ، أراد أن الكرم والسخاء يرجع بنسبه إلى خالد هذا .

3 قوله : والرأس منه ، أراد أنه قمة الكرم والسخاء ، وغيره من الكرماء بمنزلة الذيل .

4 في اللسان «نضل» : « ناضله مناضلة ونِضالاً ونيضالاً : باراه في الرمي » .

وفيه «قصب» : « وقيل للسابق : أحرز القَصَبَ ، لأن الغاية التي يسبق إليها ، تذرع بالقصب ، وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية ، فمَنْ سبق إليها حازها واستحق الخطر . ويقال : حاز قصب السبق ، أي : استولى على الأمد » .

5 كعب : هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن إياد الجواد المشهور . وحاتم : هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي الجواد المشهور . ونشر الله الميت ينشره نشراً ونشوراً : أحياه .

6 المنقلب : الانقلاب عن الشيء والعودة عنه .

[12]

وقال في الجمد والبرد والأزمات [1] : (الوافر)

1 وفي السَّنَةِ الجمادِ يَكُونُ غَيْثاً ... إذا لَمْ تُعْطِ دِرَّتَها الغَضُوبُ [2]

2 ورَوَّحَتِ اللِّقاحَ مُبَهَّلاتٍ ... ولَمْ تَعْطِفْ على الرُّبْعِ السَّلُوبُ [3]

3 وكانَ السَّوفُ للفِتْيانِ قُوتاً ... تَعِيْشُ بِهِ وهُيِّبَتِ الرَّقُوبُ [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 76/1 .
والأبيات 1 – 3 في الحيوان 75/5 ، و 5 – 6 فيه 76/5 .
والبيتان 3 – 4 في المعاني الكبير 410/1 ، 1241/3 ، والأزمنة والأمكنة 99/2 .
والبيت الثالث في أساس البلاغة «سوف» .
والبيت الأول بدون نسبة في لسان العرب «جمد» .

2 في اللسان «جمد» : « وسنة جماد : لا مطر فيها ؛ قال الشاعر : وفي السنة الجماد يكون .... سنة جامدة : لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر » .
الدرة في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ . وللسحاب دِرّة ، أي : صبٌّ ، والجمع دررٌ.

3 روّحها : ردّها إلى المراح . واللقاح بكسر اللام : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب. والباهل : الإبل التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة .وبَهِلَتِ الناقة تبهل بهلاً : حُلَّ صرارها وترك ولدها يرضعها . والربع : وهو وما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول النتاج . والسلوب من النوق : التي ألقت ولدها لغير تمام .

4 في المعاني الكبير : « السوف للفتيات ... يَعِشْنَ به وهنّتِ .... » . وفي الأزمنة والأمكنة : «السوف للقينات فوقاً .... وهنئتِ ... » .
وفي المعاني الكبير 1241/3 : « السوف : التسويف . والرقوب : التي لا يبقى لها ولد . هنئت ، أي : يقال هنيئاً لفلانة ليس لها ولدٌ فيحتاج إلى غذاء » .
وفي أساس البلاغة «سوف» : « وفلانٌ يقتات السوف ، أي : يعيش بالأماني ، وما قوته إلا –

4 وصَـارَ وَقُـودُهُـمْ لِـلحَـيِّ أُمًّـا وهَانَ على الـمُـخَـبَّـأَةِ الشّحُوبُ [1]

5 وخَـرقٍ تَـعْـزِفُ الـجِـنَّانُ فِـيْـهِ لأَفْـئِـدَةِ الـكُـمَـاةِ لَـهـا وَجِـيْـبُ [2]

6 قَـطَـعْـتُ ظَـلامَ لَـيْـلَـتِـهِ ويَـوْمـاً يَـكَـادُ حَصَى الإكـامِ بِـهِ يَـذُوْبُ [3]

[13]

قال يَمدح يوسف بن عمر بعد قتله زيد بن علي فأنشده معرِّضاً بِخالد بن عبد اللّـه القسري [4] : (الطويل)

1 خَرَجْتَ لَهُمْ تَمْشِي البَرَاحَ ولَمْ تَكُنْ كَمَنْ حِصْنُهُ فِيْهِ الرِّتَاجُ المُضَبَّبُ [5]

= السوف ، قال الكميت : وكان السوف ... » .

1 في الأزمنة : « وقودهم أمًّا » .

وفي المعاني الكبير 1241/3 : « يقول : اجتمعوا حول النار فكأنّها أمٌّ لهم ، والمخبأة يهون عليها أن تبدو فيتغير لونها » .

2 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وجنان الفلاة : شياطينها من الجنّ . والأفئدة : جمع الفؤاد . والكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والوجيب : الخفقان والاضطراب من الفزع.

3 ظلام ليلته ، أي : ليلة الخرق . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . ويذوب من شدّة الوطء .

4 الأبيات في ديوان الكميت 76/1 - 77 .

والبيتان 1 ، 3 في الأغاني 20/17 ، 13/22 ، والهفوات النادرة ص338 ، ومعاهد التنصيص 106/3.

والبيتان 2 - 3 في البيان والتبيين 204/3 .

وفي الأغاني بعد ذكره للبيتين 20/17 : « قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتعصّبوا لخالد ، فوضعوا ذُباب سيوفهم في بطن الكميت ، فوجئوه بها ، وقالوا : أتنشد الأمير ، و لم تستأمره ؛ فلم يزل ينزفه الدم حتى مات » .

5 المشي البراح : الظاهر البيّن الواضح . أي : تمشي مشي البراح . والرتاج المضبب : غلق الباب =

2 حَـلَـفْـتَ بِرَبِّ النَّاسِ ما أُمُّ خـالِـدٍ بِـأُمِّـكَ إذْ أَصْواتُنا الـهَلُّ والـهَبُ [1]

3 ولا خالِدٌ يَـسْـتَـطـعِـمُ الـمَاءَ قَائِماً بِعِدلِكَ والدَّاعِي إلى المَوْتِ يَنْعَبُ [2]

[14]

قال يَصفُ ذِئباً لَقيه في بعض الأَرضِ [3] : (الطويل)

1 لَـقِـيْـنَـا بِها ثِـلْـبـاً ضَـرِيـراً كَـأَنَّـهُ إلى كُلِّ مَنْ لاقَى مِنَ النَّاسِ مُذْنِبُ [4]

2 مُضِيعاً إذا أَثْـرَى كَـسُـوبـاً إذا عَدا لِـسـاعَـتِـهِ ما يَسْـتَـفِـيْـدُ ويَكْسبُ [5]

3 تَـضَـوَّرَ يَشْكُو مَا بِهِ مِنْ خَصاصَةٍ وكَادَ مِنَ الإفْصاحِ بِالشَّكْوِ يُعْرِبُ [6]

- المصنوع من الحديد . يريد أنه خرج لأعدائه سافراً ، و لم يتحصن بحصن مغلق .

1 خالد : هو خالد بن عبد الله القسري . والأمّ ، بفتح الهمزة وكسرها : الشكل والأمر والقصد . يقول: ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة ، حين تشتدّ الغارة ويصاح فيها بالخيل : هلا، وهبى .

2 في الأغاني ومعاهد التنصيص : « وما خالدٌ يستطعم الماء فاغراً » . وفي الهفوات : « وما خالد... الماء نازعاً ... ينعبُ » . وفي معاهد التنصيص : « إلى الموتِ أقربُ » .
العدل : المثل والنظير . وينعب : يصيح . أراد لم تكن كخالد حين استطعم الماء ، عندما سمع بنبأ الإغارة عليه .

3 الأبيات في ديوان الكميت 77/1 - 78 ، والمعاني الكبير 205/1 .
والبيت السادس في أضداد ابن الأنباري ص170 ، وتهذيب اللغة «حاب» ، ولسان العرب «حوب». وهو بدون نسبة في تاج العروس «حوب» .

4 في المعاني الكبير 205/1 : « الثلب : الهرم » .
الضرير من الناس والدواب : الصبور على كل شيء .

5 في المعاني الكبير 205/1 : « أي : لا يدخر » .

6 تضوّر : تلوّى وصاح من الجوع . والخصاصة : الفقر وسوء الحال والخلّة والحاجة .

4 فَنُشْنا لَهُ مِنْ ذِي المزاودِ حصَّةً ... ولِلزَّادِ آسْآرٌ تُلَقَّى وتُوْهَبُ [1]

5 وقُلْنا لَهُ نَلْ ذاكَ فاسْتَغْنِ بالقِرَى ... ومِنْ ذِي الأداوي عِنْدَنا لَكَ مَشْرَبُ [2]

6 وصُبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الماءِ غَابِرٌ ... بِهِ كَفَّ عَنْهُ الحِيْبَةَ المُتَحَوِّبُ [3]

[15]

قال يصفُ ذِئباً لقيه في بعض الأرض [4] : (الوافر)

1 بِنَائِيَةِ المَناهِلِ ذاتِ غَوْلٍ ... لِسِرحَانِ الفَلاةِ بِها خَبِيْبُ [5]

2 يَرانِي في الطَّعَامِ لَهُ صَدِيْقاً ... وشَادِنَةُ العَسَابِرِ رَعْبَلِيْبُ [6]

---

1 في المعاني الكبير 205/1 : « نشنا : تناولنا الزاد ، وذو المزاود : الزاد . وآسآر : بقايا ، جمع سؤر».

2 في المعاني الكبير 205/1 : « ذو الأداوي : الماء » .

3 في أضداد ابن الأنباري : « غائرٌ به ردّ عنه الحِيبة ... » . وفي التهذيب : « الماءِ غائرٌ » .
وفي المعاني الكبير 205/1 : « الشول : القليل من الماء . والحيبة : الإثم . والمتحوّب : المتأثّم » .
وفي أضداد ابن الأنباري ص171 : « يقال : بات فلان بحيبة سوءٍ ، إذا بات بهمٍّ يقلقه ويزعجه».

4 الأبيات في ديوان الكميت 78/1 ، والمعاني الكبير 206/1 .
والبيت الثاني في تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس «رعبل» .

5 في ديوان الكميت : « بها ضبيبُ » .
النائية : البعيدة . والمناهل : جمع منهل ، وهو المشرب . ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السُّفّار على المياه مناهل . والغَوْل : بُعد المفازة لأنه يغتال مَنْ يمرّ به . والسرحان : الذئب . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والخبيب : السرعة في السير .

6 في اللسان والتاج : « يراني في اللمام » .
وفي المعاني الكبير 206/1 : « العسابر : واحدها عسبارة ، وهو ولد الذئب من الضبع . والشادنة: ما شدن . رعبليب : ملاطفة » .
وفي اللسان «رعبل» : « وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً ... يراني يعني الذئب ، وشادنة –

3 إذا اشْـتَـكَـيـا إلــيَّ رَأَيْـتُ حَـقًّـا لِمَحْرُومَيْنِ شَفَّـهُـمـا الـسَّغُـوبُ [1]

[16]

قال يصفُ القطا وهو يطلب الماء [2] : (الطويل)

1 أَوِ النَّاطِقاتُ الصَّادِقاتُ إذا غَـدَتْ بِـأَسْـقِـيَـةٍ لَمْ يَـفْـرِهِـنَّ الـمُـطَـبِّـبُ [3]

2 جَعَلْنَ لَهُنَّ الـخِمْسَ للعِيْسِ رَوحَةً سَباسِبُها مُفْضٍ إِلَـيْـهِـنَّ سَبْسَبُ [4]

3 فَأُبْنَ قِصَارَ الظِّمْءِ لَمْ يَـسْـتَـرِثْـنَـهـا بما فِيْهِ مِنْ رِيِّ الصَّوادِي التَّحَبُّبُ [5]

* * *

- العسابر : يعني أولادها ، ورعبليب ، أي : مُلاطِفَة ، وقال غيره : رعبليب يمزّق ما قدر عليه من رعبلت الجلد : إذا مزّقته » .

1 في المعاني الكبير 206/1 : « شفّهما : هزلهما . والسغوب : الجوع » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 78/1 – 79 ، والمعاني الكبير 319/1 .
والبيت الأول في الصحاح ولسان العرب «طبب» .

3 في المعاني الكبير 319/1 : « الأسقية : الحواصل . لم يفرهن : لم يشققهن . والمطبب : صاحب الطباب ، وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ، ثم تخرز ، فيمسك الخرز طرفي الأديم جميعاً » .

4 في المعاني الكبير 320/1 : « يريد : جعلت القطا مسيرة الإبل خمساً روحة لها » .
الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والسباسب : جمع سبسب ، وهو القفر والمفازة .

5 في المعاني الكبير 320/1 : « أبن : يعني القطا . قصار الظمء : يعني الفراخ ، والظمءُ : وقت الشرب . والتحبب : الامتلاء من الري ، أراد : أُبْنَ بما فيه التحبب من ريِّ الصوادي » .

[17]

قال في ذكر النّساء وزهدهن في ذوِي الشَّيب [1] : (الوافر)

1 لَـهُـنَّ ولـلـمَـشِـيْـبِ ومَـنْ عَـلاهُ مِـنَ الأَمْـثـالِ قَـائِـبَـةٌ وقُـوْبُ [2]

* * *

[18]

وقال [3] : (الطويل)

1 ولَمْ ينبحِ الكَلْبُ العَقُورُ ولَمْ يُخَفْ على الحاطِبِيْنَ الأَسْوَدُ الـمُتَقَوِّبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 79/1 ، والمعاني الكبير 355/1 ، وتهذيب اللغة «قاب» ، والمستقصى 23/2 ، وتاج العروس «قوب» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «قوب» .

2 في المعاني الكبير 356/1 : « قائبة : قشر البيضة ، والقوب : الفرخ ، يقول : ذو المشيب من النساء بمنزلة الفرخ من البيضة إذا خرج منها ، وانكسرت ، فليس يرجع إليها أبداً » .
وفي المستقصى 23/2 : « تخلصَتْ قائبةٌ من قوبٍ ، أي : بيضة من فرخ ، قال الكميت : لهن..».
وفي اللسان «قوب» : « أنشد : لـهُنَّ وللمشيب ... مَثَّلَ هَرَبَ النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو الفرخ ، من القائبة ، وهي البيضة ، فيقول : لا ترجع الحسناء إلى الشيخ ، كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة . وفي المثل : تخلصت قائبة من قوبٍ ، يضربُ مثلاً للرجل إذا انفصل من صاحبه».

3 البيت في ديوان الكميت 79/1، والمعاني الكبير 417/1 ، 1242/3 .

4 في المعاني الكبير 417/1 : « الأسود : الحيّة . والمتقوب : السالخ وذلك أنه لا يظهر من شدة البرد».
كلب عقور : مجروح .

[19]

قال يذكر النّساء [1] : (الوافر)

1 كَـأَنَّ حَـدِيْـثَـهُـنَّ غَـرِيْـضُ مُـزْنٍ بِما تَـقْـرِي الـمخصرَّةُ الـلَّسُـوبُ [2]

[20]

وقال يذكر قصيدة له [3] : (الوافر)

1 فَتِـلْـكَ إِلَـيْـكَ تُـقْـدمُ مُـذْهَـبـاتٍ بِـهـا يَـتَـرنَّـمُ الـوَلِـهُ الـطَّـرُوبُ [4]

2 فَـلا الـرَّجْـزاءُ تـعـجـزُ عَـنْ قِـيَـامٍ ولا ذاتُ الـعِـقـالِ ولا الـعَـتُـوبُ [5]

3 ولَـكِـنْ كُـلُّ نَـائِـبَـةٍ خَـرُوجٍ مِـنَ الأَمْثالِ والـطُّـلُـقُ الـمـنِـيْـبُ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 615/2 .

2 في المعاني الكبير ضبط : « غريضٌ مزنٌ » . وهو تصحيف .
وفيه 615/2 : « الغريض : الطري . والمزن : السحاب ، شبّه حديثهن بماء السماء حين نزل . تقري : تجمع . والمخصّرة : النحل . واللسوب : التي تلسع ؛ يقال : لسبته لسباً » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 803/2 .

4 تقدم ، أي : تقدّم . والحديث عن قصائد المدح . والمذهبات : جمع مذهبة ، أي : مطلية بالذهب. والمذاهب : البرود الموشاة ، أراد قصائد المدح على تشبيهها بالبرود الموشاة . والوله : المشتاق الذاهب العقل لفقدان الحبيب .

5 في المعاني الكبير 803/2 : « يقول : هذه القصائد ليست كالرجزاء ولا كالظالع ولا العتوب ؛ وهو الذي يعتب على يد واحدةٍ » .

6 في المعاني الكبير 803/2 : « والنائبة : التي تخرج من أرض إلى أرضٍ . ويروى : ولكن كلّ آبيةٍ؛ـ

[21]

قال يصفُ خَيْلاً [1] : (الطويل)

1 ومِنْ غُنْمِها يَوْمَ الـهِياجِ إذا غَـدَتْ ... بنا العَرْجُ يُحْوَى والقَتِيْلُ الملَحَّبُ [2]

2 سَـقَـتْـنَـا دِماءَ الـقَـوْمِ طَـوْراً وتَارَةً ... صَبُوحاً لَهُ أَقْتَارَ الجلودَ الـمـعَـلَّـبُ [3]

- وهي التي تأبى أن يقال مثلها ، والطلق : التي لا عقال لها . ويقال : إنّ المنيب أول الإبل الماضي على وجهه في الصدر من أناب » .

1 البيتان في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 969/2 .
والبيت الثاني في الصحاح «علب» ، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري 206/1 ، ولسان العرب «علب» ، وتاج العروس «علب» .
وفي المعاني الكبير ضبط : « الملحبِ ، الملعبِ » بالكسر . وكذا فعل صاحب اللسان .

2 ومن غنمها ، أي : للخيل . والغنم : الغنيمة والفوز بالشيء . والهياج : الحرب . والعَرْجُ والعِرْج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين ؛ وقيل : هو ما بين الثمانين إلى التسعين ؛ وقيل : مائة وخمسون وفويق ذلك . وحوى الإبل : استولى عليها وملكها . وقتيل ملحب : مقطع اللحم .

3 في اللسان والتاج « المعلّبِ » بكسر الباء .
وفي المعاني الكبير 969/2 : « اقتار : قوّر . والمعلّب : صاحب العلبة » .
وفي اللسان «علب» : « والمعلب : الذي يتخذ العلبة . قال الكميت يصف خيلاً : سقتنا ...
العلبة : جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سُلخ ، وهو فَطيرٌ ، فتسوّى مستديرة ، ثم تملأُ رملاً سهلاً ، ثم تضم أطرافها ، وتخلُّ بخلال ، ويوكى عليها مقبوضة بحبلٍ ، وتترك حتى تجفَّ وتيبس ، ثم يقطع رأسها ، وقد قامت قائمة لجفافها ، تشبه قصعةً مدوّرةً ، كأنها نحتت نحتاً ، أو خرطت خرطاً ، ويعلّقها الراعي والراكب فيحلب فيها ، ويشربَ بها ، وللبدوي فيها رفقُ خفّتها ، وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير ، أو طاحت إلى الأرض » .
الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة ؛ وقيل : ما أصبح عندهم من شرابهم فشربوه .

[22]

وقال [1] : (الطويل)

1 وكُنّا إذا ما الجَمْعُ لَمْ يَكُ بَيْنَنا وبَيْنَهُمُ إلا الزَّوافِرُ تَنْحِبُ [2]

* * *

[23]

وقال [3] : (الطويل)

1 وما أنْكَحَتْ مِنّا الأَسِنَّةُ خاطِباً ولا أذِنَتْ عُزّابنا حِينَ تَخطبُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 ، وأساس البلاغة «زفر» .

2 في المعاني الكبير 1044/2 : « الزوافر : القسي » .

وفي أساس البلاغة «زفر» : « وبأيديهم الزوافر ، أي : القسي لزفيرها . قال الكميت : وكنا إذا ما الجمع .... » .

النحب : رفع الصوت بالبكاء . ونحبت القسي : أصدرت صوتاً شديداً عند خروجها .

3 البيت في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 1095/2 .

4 في المعاني الكبير 1095/2 : « يقول : لم تُسْبَ نساؤنا . أذنت : يقول يأخذونها مكابرة » .

الأسنة : جمع سنان . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها .

[24]

وقال [1] : (الطويل)

1 مَنِيحُ قِداحٍ لا تُعَدُّ خِصالُهُ   خِصالا زَمِيلٍ حَظُّهُ الكِفْلُ مُحْقَبُ [2]

[25]

وقال [3] : (الطويل)

1 وفي النّاسِ أَقْذاعٌ مَلاهِيجُ بِالخَنا   مَتَى يَبْلُغِ الجِدُّ الحَفِيظَةَ يَلْعَبُوا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 1157/3 .

2 في الديوان : « منيح خِصال » .

وفي المعاني الكبير 1157/3 : « يقول : هذا الرجل بمنزلة المنيح ، وهو بمنزلة الزميل أيضاً . والكفل : كساء يجعل على البعير مكان الرحل . محقبٌ : ردفٌ » .

وفي اللسان «منح» : « والمنيح : القدح المستعار ، وقيل : هو الثامن من قداح الميسر ، وقيل: المنيح منها الذي لا نصيب له ، وقال اللحياني : هو الثالث من القداح الغُفل التي ليست لها فرضٌ ولا أنصباء ولا عليها غرم ، وإنما يثقَّل بها القداح كراهية التهمة .... المنيح : أحد القداح الأربعة التي ليس لها غنمٌ ولا غرم ، أولها المصدَّرُ ، ثم المضَعَّفُ ، ثم المنيحُ ، ثم السَّفِيْحُ » .

القدح : السهم . وأراد قداح الميسر .

3 الأبيات في ديوان الكميت 82/1 ، والمعاني الكبير 1259/2 .

والبيت الأول في عيون الأخبار 319/1 ، وأساس البلاغة «لهج» .

4 في المعاني الكبير : « متى يبلغوا » .

وفيه 1259/3 : « أقذاع : أصحاب قذع ، وهو الشتم . يقول : يلهجون بالشرّ ، وهم جادّون، –

2 وَمَنْ لا يَكُنْ في صَدْرِ أَمْرٍ يَنُوبُهُ   كَذِي العَجْزِ البالي لَهُ حِينَ يَذْهَبُ [1]

3 يَصِلْ مِنْ حِبالِ الغَدْرِ فِيْما يَنُوبُهُ   بِمُرْمَقَةٍ يَرْدَى بها المُتَذَبْذِبُ [2]

[26]

قال الكُمَيت [3] : (الطويل)

1 تَذَكَّرْنَ بِالمِيْثِ الأَداحِي مُقَصِّرًا   وهَاجَ لَهُنَّ العَقْرَبِيُّ المُغَرِّبُ [4]

2 بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّي نِطافَها   لِيَبْلُغَها ما أَخْطَأَتْهُ المُضَبِّبُ [5]

- فإذا جاء الغضب ، قالوا : إنما لعبنا » .

وفي أساس البلاغة «لهج» : « هو لهجٌ بكذا ومُلْهَج : مولع به . وألهجته بالشيء : ضربته به ، وقد لهج لَهَجاً . وتقول : له منظر بهجٌ ، وأنا به لهجٌ . وقوم ملاهيج بالخنا . قال الكميت : وفي النّاس أقذاع ... » .

1 ناب الأمر نوباً ونوبة : نزل . والنائبة : المصيبة ، واحدة نوائب الدّهر .

2 في المعاني الكبير 1259/3 : « مرمقة : ضعاف . يردى : يهلك » .

3 البيتان في ديوان الكميت 82/1 ، والأنواء ص112 .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة «ضبّ» ، ولسان العرب «ضبب» ، وتاج العروس «ضبب» .

4 الميث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة . والأداحي : جمع الأدحية ، وهي مبيض النعام في الرمل ، لأن النعام تدحوه برجلها ثم تبيض فيه . والعقرب : واحدة العقارب من الهوام .

5 في الديوان : « بغبية صيف » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «ضبب» : « والمضبّب : الذي يؤتّي الماءَ إلى جحرة الضباب حتى يذلقها ، فتبرز فيصيدها ؛ قال الكميت : بغبية صيفٍ ... يقول : لا يحتاج المضبب إلى أن يؤتّي الماء إلى جحرتها حتى يستخرج الضباب ويصيدها ، لأن الماء قد كثر ، والسيل قد علا الزبى ، فكفاه ذلك » .

المضبب : الحارش الذي يصبّ الماء في جحر الضب . والغبية : الدفعة الشديدة من المطر . والنطاف : جمع النطفة ، وهي الماء الصافي يبقى في الدلو .

[27]

وقال [1] : (البسيط)

1 هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الأَيْفاعِ مُنْقَلِبُ ... أَمْ هَلْ يُحَسِّنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ [2]

2 وقَدْ رَأَيْنا بِها حُوراً مُنَعَّمَةً ... بِيْضاً تَكامَلَ فِيْها الدَّلُّ والشَّنَبُ [3]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 82/1 – 83 ، والموشح ص304 ، 305 ، 307 .

والبيت الأول في الكامل في اللغة 335/1 ، وخلق الإنسان ص18 ، ومجالس العلماء ص181 ، والأغاني 348/1 ، وصدر البيت الأول في المزهر 499/2 .

والبيت الثاني في الرسالة الموضحة ص22 ، والخصائص 290/3 ، وأمالي المرتضى 254/2 ، ورسائل الانتقاد ص337 ، والعمدة 265/2 ، والمثل السائر 154/3 ، ونهاية الأرب 102/7 ، والمزهر 449/2.

وفي الموشح ص305 : « أخبرني محمد بن الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حُدِّثت أن الكميت بن زيد أنشد نصيباً ، فاستمع له ، فكان فيما أنشده : وقد رأينا حوراً منعمة... فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال : أحصي خطأك ، تباعدت في قولك : تكامل فيها الدلّ والشنب ... » .

وفي العمدة 265/2 في باب الوحشي المتكلف ، والركيك المستضعف : « وزعم آخرون أنها تركيب الشيء في غير موضعه ، كقول الكميت بن زيد : وقد رأينا بها حوراً .. وهذا البيت مما عابه عليه نصيب».

انظر في خبر هذين البيتين الكامل في اللغة 335/1 ، والأغاني 348/1 ، وأمالي المرتضى 255/2 .

2 الأيفاع : الكواعب التي شارفت البلوغ ، الواحدة يافعة . والشيبة : الشيب والكبر .

3 في مجالس العلماء والأغاني والموشح والخصائص والمزهر : « أم هل ظعائن بالعلياء نافعة » . وفي الأغاني : « الأنس والشنب » . وفي الموازنة وأمالي المرتضى : « روداً تكامل فيها » . وفي رسائل الانتقاد : « حتى تكامل فيها » . وفي المثل السائر : « أم هل ظعائن بالعلياء رافعة وإن تكامل...» . وفي العمدة : « بيضاً تكمَّل فيها » .

وفي الكامل في اللغة بعد ذكره للبيت 335/1 : « قال أبو العباس : والذي عابه نصيب من قوله : تكامل فيها الدل والشنب قبيح جداً ، وذلك أن الكلام لم يَجْرِ على نظم ، ولا وقع إلى جانب –

[28]

وقال [1] : (المنسرح)

1 ذُو الكِبْرِياءَ الذِي يَرَى البُعْدَ والـ ـحِدَّة مِنْ حَيْثُ ثابَهُ القَرَبُ [2]

[29]

وقال الكُمَيت [3] : (الطويل)

1 وما اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنا قِدْرُ جَارِنا ولا ثُفِّيَتْ إلا بِنا حِيْنَ تُنْصَبُ [4]

* * *

- الكلمة ما يشاكلها . وأول ما يحتاج إليه القول أنْ يُنْظَم على نسقٍ ، وأن يوضع على رسم المشاكلة».
الحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . والشنب : رقة وعذوبة في الأسنان . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

1 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، والزينة 86/2 .

2 في الزينة 86/2 : « فالكبر والكبرياء واحد . يعني أنّه مدلٌّ بنفسه فيرى البعيد قريباً ، والكبير صغيراً ، والصعب يسيراً » .

3 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وأمالي القالي 135/2 ، وسمط اللآلي ص759 ، والاقتضاب ص430 ، ولسان العرب «ثفا» ، وتاج العروس «ثفا» . وهو بدون نسبة في فصل المقال ص87 .

4 في أمالي القالي 135/2 : « يقول : إذا جاورنا أحدٌ لم نكلفه أن يطبخ من عنده ، بل يكون ما يطبخه من عندنا ، بما نعطيه من اللحم حين ينصب قدره » .
وفي اللسان «ثفا» : « وثفّى القدر وأثفاها : جعلها على الأثافي . وثفّيتها : وضعتها على الأثافي. وأثْفَيْت القِدْرَ ، أي : جعلت لها أثافي ؛ ومنه قول الكميت : وما استنزلت .... » .

[30]

وقال [1] : (الطويل)

1 لَيَالِيْنَا إِذْ لا تَزالُ تَرُوعُنا   مُعَرَّضَةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وثَيِّبُ [2]

[31]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَصْبَحْتَ فَرْعاً قُدادِيًّا بِكَ اتَّضَعَتْ   زَيْدٌ مَراكِبَها في المَجْدِ إِذْ رَكِبُوا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وتهذيب اللغة «عرض» ، وأساس البلاغة «عرض» ، ولسان العرب «عرض» . وهو بلا نسبة في كتاب الجيم 271/2 .

2 في تهذيب اللغة ولسان العرب «عرض» : « المُعَرَّضَةُ من النساء : البكر قبل أن تحجب ، وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحيّ عرضةً ليرغّبوا فيها مَنْ رغب ، ثم يحجبونها ؛ قال الكميت : ليالينا.. ».

وفي أساس البلاغة «عرض» : « يريدون الجارية يعرضونها على الخاطب عَرْضة ، ثم يحجبونها ليرغب فيها ؛ قال الكميت : ليالينا ... » .

البكر : الجارية التي لم تفتضّ ، وجمعها أبكار . والثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأيّ وجه كان بعد أن مسّها .

3 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وتهذيب اللغة «وضع» ، ولسان العرب « وضع» .

4 في اللسان : « قداد نابك اتضعت » . وهو تصحيف .

وفي التهذيب «وضع» : « اتضع فلانٌ بعيراً : إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه ... فجعل اتضع متعدياً ، وقد يكون لازماً » .

وفي اللسان «وضع» : « واتّضع بعيره : أخذ برأسه وخفّضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه –

[32]

وقال [1] : (المنسرح)

1 يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ الـ   أبعَدِ هَلْ في مَطافِهِ رِيَبُ [2]

[33]

قال يصفُ السَّهم [3] : (البسيط)

1 فَاسْتَلَّ أهْزَعَ حَنّاناً يُعلِّلُهُ   عِنْدَ الإدامَةِ حَتّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ [4]

- فيركبه.. وقال الكميت : أصبحت .. فجعل اتضع متعدياً ، وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فاتّضع».
وفي اللسان «قدد» : « يشتم الرجل ، فيقال له : يا قَدِيدي ، ويا قُدَيدي » .
أراد تحقير شأنهم .

1 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «عدا» ، ولسان العرب «عدا» .

2 في اللسان «عدا» : « وقول الكميت : يرمي بعينيه ... قال : عدوة الأمد مَدُّ بصره ينظر هل يرى رِيبةً تريبه » . ومثله في التهذيب أيضاً .

3 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «حنّ» ، والصحاح «طرب» ، ولسان العرب «رنأ ، طرب ، دوم ، حنن» ، وتاج العروس «رنأ ، طرب ، دوم ، حنن» .

4 في اللسان والتاج «رنأ ، طرب» : « يريد أهزع ... حتى يرنأ » .
وفي اللسان «حنن» : « والحنان من السهام : الذي إذا أُدِيرَ بالأنامل على الأباهيم حَنَّ لعتق عوده والتئامه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يصوِّت إذا نَفَّزْته بين إصبعيك حنّان ؛ وأنشد قول الكميت يصف السهم ... إدامته : تنفيزه . يعلله : يغنّيه بصوته حتى يرنو له الطرب ، يستمع إليه وينظر مستعجباً من حسنه » .

[34]

وقال [1] : (الطويل)

1 وقَادَ إِلَيْها الـحُبَّ فَـانْـقَـادَ صَعْبُـهُ   بِحُبٍّ مِنَ السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبُ [2]

[35]

وقال [3] : (الطويل)

1 يَـخِـدْنَ بِنا عَـرْضَ الفَلاةِ وطُوْلَها   كَما سَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ [4]

- وفيه «رنأ» : « الرنء : الصوت . رنأ يرنأ رَنْأً . قال الكميت يصف السهم : يريد أهزع ... الأهزع : السهم . وحنّانٌ : مصوّتٌ . والطَّرَبُ : السهم نفسه ، سمّاه طرباً لتصويته إذا دُوِّم ، أي: فُتِلَ بالأصابع . وقالوا : الطِّربُ الرجل ، لأن السـهم إنما يصوِّت عند الإدامة إذا كان جيداً ، وصاحبه يَطْرَبُ لصوته ، وتأخذه له أريحيّة » .

وفيه «طرب» بعد ذكر البيت : « فإنما عنى بالطِّربِ السهم ؛ سماه طَرِباً لتصويته إذا دُوِّم ، أي : فتل بالأصابع » .

1 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «سحر» ، ولسان العرب «سحر» ، وتاج العروس «سحر».

2 في تهذيب اللغة «سحر» : « سَحَرَه : أي أزاله عن البغض إلى الحبّ ... يريد أن عليه حبها كالسحر ، وليس به لأنه حبّ حلال » .

وفي اللسان «سحر» : « العرب إنّما سمّت السحَر سِحراً ، لأنه يزيل الصحة إلى المرض ، وإنما يقال: سَحَرَهُ ، أي : أزاله عن البغض إلى الحبّ ؛ وقال الكميت : وقاد إليها الحب ... يريد أن غلبة حبها كالسحر ، وليس به لأنه حبّ حلال ، والحلال لا يكون سحراً ، لأن السحر كالخداع » .

3 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «نحب» ، ومقاييس اللغة 404/5 ، ولسان العرب وتاج العروس «نحب» .

4 في تاج العروس : « صار عن يُمْنى » .

[36]

وقال [1] : (المنسرح)

1 فَــذاكَ شَــبَّـهْـتُـهُ الـمُـذَكَّـرَةَ الـــ ـوَجْنـاءَ في البِيْدِ وَهْيَ تَـغْـتَـهِـبُ [2]

[37]

وقال [3] : (الطويل)

1 أَعَهْدَكَ منْ أُوْلى الـشَّـبِيْبَـةِ تَطْلُبُ على دُبُـرٍ هَيْهَاتَ شَـأْوٌ مُـغَـرِّبُ [4]

- وفي اللسان «نحب» : « سار سيراً منحّباً : قاصداً لا يريد غيره ، كأنه جعل ذلك نذراً على نفسه لا يريد غيره ؛ قال الكميت : يَخِدْنَ بنا عرض الفلاة .... المنحِّب : الرجل ؛ قال الأزهري : يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا ، فلك يميني . قال ابن سيده في هذا البيت : أنشده ثعلب وفسّره ، فقال : هذا رجل حَلَفَ إنْ لم أغلب قطعتُ يدي ، كأنه ذهب به إلى معنى النذر ؛ قال: وعندي أن هذا الرجل جَرَتْ له الطَّيرُ ميامين ، فأخذ ذات اليمين عِلْماً منه أن الخير في تلك الناحية . قال : ويجوز أن يريد كما صار بيُمنى يديه ، أي : يضرب يمنى يديه بالسوط للناقة » .

وفيه «وخد» : « ووخد البعير يخد وخداً ووخداناً : أسرع ووسّع الخطو ؛ وقيل : رمى بقوائمه... ووخدُ الفرسِ : ضربٌ من سيره » .

1 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «غهب» ، ولسان العرب «غهب» ، وتاج العروس «غهب».

2 في اللسان «غهب» : « الغيهب : شدة سواد الليل والجمل ونحوه .... وقد اغتهب الرجل : سار في الظُّلمة ؛ وقال الكميت : فذاك شبهته .... أي : تُباعِدُ في الظُّلَم ، وتذهبُ » .

المذكرة : الناقة تشبه خلق الجمل . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والبيد : جمع بيداء ، وهي الصحراء .

3 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «غرب» ، ولسان العرب «غرب ، دبر ، شأي»، وتاج العروس «غرب» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 421/4 .

4 في لسان العرب «غرب» : « ونوًى غَرْبَةٌ : بعيدة . وغربة النوى : بُعدها ..... وشأوٌ مغرِّبٌ –

[38]

وقال [1] : (الطويل)

1 وفي الحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ نَرَاها وبَحْرٌ مِنْ فَعالِكَ زَغْرَبُ [2]

[39]

وقال [3] : (الوافر)

1 فَما قُدُرٌ عَواقِلُ أَحْرَزَتْها عَمايَةُ أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ [4]

- ومغرَّبٌ ، بفتح الراء : بعيد ؛ قال الكميت : عهدك .... » .

وفيه «شأي» : « ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه : تركه شأواً مغرّباً ، وهيهات ذلك شأوٌ مغرّب ؛ قال الكميت : أعهدك ... » .

وفيه «دبر» : « ودُبْرُ الأمر ودُبُرُهُ آخره ؛ قال الكميت : أعهدك ... » .

1 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، ولسان العرب «زغرب» ، وتاج العروس «زغرب» . وعجز البيت في تهذيب اللغة «زغرب» ، والمخصص 167/16 . وهو بدون نسبة في المخصص 131/9.

2 في تاج العروس : « فعالك زغرف » بالفاء .

وفي لسان العرب «زغرب» : « البحور الزغاربُ : الكثيرة المياه . وبحرٌ زَغْرَبٌ : كثير الماء ؛ قال الكميت : وفي الحكم بن الصلت .... الفعال للواحد ، والفعال للاثنين . ويقال : بحرٌ زغربٌ وزغرفٌ ، بالباء والفاء » .

وفي التاج «زغرب» : « وبحر زغرب وزغربي بياء النسبة للمبالغة كالأحوذي . وكذا زغرف بالفاء كثير الماء » .

وفيه «خيل» : « وقد اختال ، وهو ذو خُيلاء وذو خالٍ وذو مخيلة ، أي : ذو كِبر » .

3 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، وتهذيب اللغة «شاب» ، ولسان العرب «شيب» ، وتاج العروس «شاب».

4 في تاج العروس « فما قدرٌ » .

[40]

وقال [1] : (البسيط)

1 ذُو بِرْكةٍ لَمْ تَغِضْ قَيْداً تَشِيْعُ بِهِ مِنَ الأفاوِيْقِ في أَحْيانِها الوُظُبُ [2]

[41]

وقال [3] : (البسيط)

1 ظَلَّتْ وظَلّ عَذُوباً فَوْقَ رَابِيَةٍ تُبْقِيْهِ بِالأَعْيُنِ الـمَخْزُومَةِ العُذُبُ [4]

- وفي اللسان «شيب» : « شيب : اسم رجل ، ذكره الكميت ، فقال : وما فدر عواقل ... » .

وفي الصحاح «فدر» : « والفادر : المسنّ من الوعول ، ويقال : العظيم . وكذلك الفدور ، والجمع فُدْرٌ وفُدْرٌ ، وموضعها المفدرة . وفدر الفحل يَفْدِرُ فُدُوراً ، أي : جفر وعدل عن الضراب ، فهو فادرٌ ، والجمع فوادر » .

1 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، وكتاب العين 367/5 «برك» ، ومقاييس اللغة 230/1 «برك».

2 في الديوان : « لم تَغِص قيداً » .

وفي كتاب العين 367/5 : « والبِركةُ : حَلْبَة الغداة ، ويقال بفتح الراء ، قال الكميت : ذو بِركة ..».
الأفاويق : جمع الفُواق والفَواق،وهي ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب . والوظب : المداومة . والحين : الوقت ، وحيّن الناقة وتحيّنها : حلبها مرة في اليوم والليلة.

3 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، ومقاييس اللغة 277/1 «بقي» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 230/5 «بقي» .

4 في الديوان ومقاييس اللغة : « الأعين المحرومة » .

وفي كتاب العين 230/5 : « وفلانٌ يقيني ببصره إذا كان ينظر إليه ويرصده ، قال يصف حماراً: ظلتْ وظلّ .... أراد : أن هذا الحمار يريد أن يَرِدَ بأُتُنِهِ ، فوقف بهنّ فوق رابية ، وانتظر غروب الشمس » . وكذا في المقاييس .

[42]

وقال [1] : (الطويل)

1 كَأَنَّ حَصَى الـمِعْزاءِ بَيْنَ فُرُوجِها   نَوَى الرَّضْخِ يَلْقَى الُمصْعِدُ الُمتَصَوِّبُ [2]

* * *

[43]

وقال [3] : (المنسرح)

1 بَلْ أَنْتَ في ضِئْضِئِ النُّضارِ مِنَ الـ   ـنَّبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّذَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وديوان المعاني 114/2 .

2 في ديوان المعاني 114/2 : « وقد أجاد الكميت في قوله : كأن حصى ... فجعلها لكثرتها تتلاقى في الهواء » .

المعزاء : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة ، والجمع الأماعز . والفروج : جمع فرج ، وهو ما بين اليدين والرجلين . وجرت الدابة ملء فروجها ، وهو مابين القوائم . ورضخ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يرضخه رضخاً : كسره .

3 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، والصحاح ولسان العرب وتاج العروس « شذب» .

4 في الصحاح «شذب» : « الشذبة ، بالتحريك : ما يُقطع ممّا تفرق من أغصان الشجر و لم يكن في لُبِّهِ ، والجمع الشَّذَبُ . قال الكميت : بل أنت في ضئضئ النضار ... وقد شذبتُ الشجرةَ تشذيباً» . وكذا في اللسان والتاج .

الضئضئُ : الأصل والمعدن . والنضار : الذهب والفضة ، وأراد كرم أصله ومنبته . والنبعة : ضرب من الشجر ، وهي أجوده .

[44]

قال يصفُ فَرساً [1] : (البسيط)

1 مُـخَـيَّـفٌ بَـعْـضُـهُ وَرْدٌ وسَــائِـرُهُ   جَـوْنٌ أَفـانِـيْـنُ إجْـرِيَّـاهُ لا هَضَبُ [2]

[45]

قال يمدحُ [3] : (المنسرح)

1 مَـعْـدِنُـكَ الـجَـوْهَـرُ الـمُـهَـذَّبُ ذُو   الإبْـرِيْـز بَـخٍّ مـا فَـوْقَ ذا هَـذَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وتهذيب اللغة 103/6 «هضب» ، ولسان العرب وتاج العروس «هضب».

2 في كتاب العين 408/3 «هضب» : « الهضْبَةُ : المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وجمعها هِضَب . يقال : أصابتهم الهضوبة من المطر » .

وفي اللسان «هضب» : « الهضبة : دفعة واحدة من مطرٍ ، ثم تسكن ، وكذلك جريةٌ واحدةٌ ؛ وأنشد للكميت يصف فرساً : مخيف ... وإجريّاه : جريه ، وعادة جريه : أفانين ، أي : فنون وألوان . لا هضب : لا لون واحدٌ » . وكذا في التاج .

الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء . والجون : الأبيض والأسود ، من الأضداد.

3 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وتهذيب اللغة 266/6 «هذب» ، ولسان العرب وتاج العروس «هذب».

4 في تهذيب اللغة 266/6 : « ومن أمثالهم : أيّ الرجال المهذب ؟ يضرب مثلاً للرجل يؤمر باحتمال إخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يذمُّون به » .

وفي اللسان «هذب» : « يقال : ما في مودّته هَـذَبٌ ، أي : صفاء وخلوصٌ ؛ قال الكميت : معدنك الجوهر ... » . وكذا في التاج .

المعدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة وغيرها . وذهب إبريز : خالص . والإبريز : الحليُ الصافي من الذهب . وبَخٍ : كلمة فخر .

[46]

قال يصفُ قوساً [1] : (المنسرح)

1 فـي كَـفِّــهِ نَـبْـعَــةٌ مُــوَتَّــرَةٌ   يَـهْـزِجُ إِنْـبـاضُـهـا ويَـهْـتَـضِـبُ [2]

[47]

وقال [3] : (البسيط)

1 على تَوائِمَ أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِـهـا   إلى وَساوِسَ عَنْها قَابَتِ الـقُـوَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 104/6 «هضب» ، ولسان العرب «هضب» . وهو بدون نسبة في تاج العروس «هضب» .

2 في الديوان : « يهزج إيباضها » . وهو تصحيف .
وفي التهذيب 104/6 : « اهضبوا ، أي : تكلّموا ... يقال : هضب وأهضب واهتضب ... يرنّ فيسمع لرنينه صوت » .
وفي اللسان «هضب» : « يقال : اهتضب إذا فعل ذلك ؛ وقال الكميت يصف قوساً : في كفّه نبعة ... أي : يرن فيُسمع لرنينه صوت » .

3 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 353/9 «قاب» ، ولسان العرب «قوب» ، وتاج العروس «قوب» ، وتمثال الأمثال 393/1 .

4 في الديوان : « إلى توائم ... أُجنتها وساوس » . وهو مختل الوزن .
وفي اللسان «قوب» : « القُوبُ : قشور البيض ؛ قال الكميت يصف بيض النعام : على توائم.... قال : القُوَبُ : قشور البيض . أصغى من أجنتها ، يقول : لما تحرك الولد في البيض، تسمَّع إلى وسواس ؛ جعل تلك الحركة وسوسة . قال : وقابت : تفلقت . والقوب : البيض » .

[48]

وقال يصفُ سهام صائد [1] : (المنسرح)

1 وأقْدُحٌ كالظُّباتِ أنْصُلُها   لا نَقَلٌ رِيْشُها ولا لَغَبُ [2]

[49]

وقال [3] : (البسيط)

1 ناراً مِنَ الحَرْبِ لا بِالمدحِ ثَقَّبها   قَدْحُ الأكُفِّ ولَمْ تُنْفَخْ بِها العُطَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 153/9 «قاب» ، ولسان العرب «لغب ، نقل»، وتاج العروس «لغب ، نقل» .

2 في الديوان : « كالظُّبيات ... لا نَقَلٌ » . وهو تصحيف

وفي اللسان «لغب» : « واللَّغْبُ : الريش الفاسد مثل البطنان ، منه . وسهم لَغْبٌ ولغابٌ : فاسد لم يحسن عمله ، وقيل : هو الذي ريشه بطنان ؛ وقيل : إذا التقى بُطنان أو ظهران ، فهو لغابٌ ولغبٌ.. وقد حركه الكميت في قوله : ... ريشها ولا لَغَبٌ . مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لأجل حرف الحلق » .

وفيه «نقل» : « النقل ، بالتحريك ، الريش ينقل من سهمٍ فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا تَرِشْ سهمي بنَقَل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه : وأقدح ... » .

الأقدح والقداح : جمع قدح ، بالكسر ، وهو السهم قبل أن يُنَصَّل ويراش . والظبات : جمع الظبة، وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك . والأنصل : جمع النصل .

3 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، ولسان العرب «عطب» ، وتاج العروس «عطب» . وهو بدون نسبة في المخصص 28/11 .

4 في الديوان : « بالمدح نقبها ... ولم ينفح بها » .

وفي اللسان «عطب» : « العطبة : خرقة تؤخذ بها النار ؛ قال الكميت : ناراً من الحرب .... –

[50]

وقال [1] : (الطويل)

1 وتُـلْقَـى عَلَيْهِ عِنْدَ كُـلِّ عَـظِـيْـمَـةٍ شَراشِرُ مِنْ حَـيَّـيْ نِـزارٍ وأَلْـبُـبُ [2]

[51]

وقال [3] : (الطويل)

1 مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ تَـهَـانَـفُ للـجُـهَّـالِ مِنَّا وتـلـعـبُ [4]

* * *

- ويقال : أجد ريح عُطْبة ، أي : قُطْنَةٍ أو خِرقةٍ محترقة » .

1 البيت في ديوان الكميت 89/1 ، والصحاح «شرر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغـة 274/11 «شرر» ، ولسان العرب «شرر» ، وتاج العروس «شرر» .

2 في الصحاح «شرر» : « والشراشر : الأثقال ، الواحد شرشرة . يقال : ألقى عليه شراشره ، أي: نفسه ، حرصاً ومحبّة . قال الكميت : وتلقى ... » .

وفي اللسان «شرر» : « الألبب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه بنات ألببه ، إذا أحبه».

3 البيت في ديوان الكميت 89/1 ، والصحاح «هنف» ، ولسان العرب «هنف» ، وتاج العروس «هنف» .

4 في الصحاح «هنف» : « الإهناف : ضحك فيه فتور ، كضحك المستهزئ . وكذلك المهانفة والتهانف . قال الكميت : مهفهفة الكشحين ... » .

وفي التاج «هنف» : « الإهناف : خاص بالنساء ، وهو ضحك في فتور كالمستهزئ » .

[52]

وقال [1] : (الطويل)

1 كَأَنَّ جُماناً واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَهُ كَما انْهَلَّ مِنْ بِيْضٍ يَعاليلَ تَسْكُبُ [2]

[53]

وقال [3] : (الطويل)

1 مَآشِيرُ ما كَانَ الرَّخاءُ حُسافَةً إذا الحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ المُلَقَّبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 89/1 ، والصحاح «علل» ، ولسان العرب «علل» ، وتاج العروس «علل» .

2 في الصحاح «علل» : « واليعاليل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد يَعْلُولُ . قال الكميت : كأنّ جماناً ... ويقال : اليعاليل نُفّاخاتٌ تكون فوق الماء » . وكذا في اللسان .
السلك الواهي : الضعيف . والجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحدته جمانة .

3 البيت في ديوان الكميت 89/1 ، والصحاح «صرم» ، ولسان العرب «صرم» ، وتاج العروس «صرم» .

4 في الصحاح «صرم» : « وقال الأصمعي : الصرام : اسمٌ من أسماء الحرب والداهية . وأنشد اللحياني : مآشير ما كان .... » .
وفي اللسان «صرم» : « ... الكميت : إذا الحرب سمّاها ... وتفسير بيت الكميت ، قال : يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخصب ، وهم حسافة ما كانوا في حرب . والحسافة : ما تناثر من التمر الفاسد » .

[54]

وقال الكُمَيت يصفُ كلبة [1] : (الرجز)

1 قَدْ قُلْتُ لـمَّا جَدَّتِ العُقابُ [2]

2 وضَـمَّـهـا والبَدنَ الـحِقـابُ [3]

3 جِــدِّي لِـكُـلِّ عَـامِـلٍ ثَـوابُ

4 الـرَّأسُ والأَكْـرُعُ والإهـابُ [4]

* * *

1 أشطر الرجز في ديوان الكميت 89/1 - 90 .
والشطر الأول في الصحاح «بدن» .
وأشطر الرجز بدون نسبة في اللسان «حقب ، بدن» .

2 في اللسان «بدن» : « قد قلت لـمّا بَدَتِ العقابُ » .
وفيه «بدن» : « العقاب : اسم كلبة » .

3 في الديوان : « قد ضمَّها » .
وفي اللسان «حقب» : « والحقاب : جبل بعينه ؛ قال الراجز ، يصف كلبة طلبت وعلاً مُسِنًا في هذا الجبل ... البدن : الوعل المسنّ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز ذكره الجوهري : قد ضَمَّها ... والصواب : وضَمَّها بالواو .... » .

4 في اللسان «حقب» : « قال : لـمّا ضمّها والوعل الجبل : جِدّي في لحاق هذا الوعل لتأكلي الرأس والأكرع والإهاب » .
وفيه «بدن» : « يقول : اصطادي هذا التيسَ ، وأجعلُ ثوابك الرأس والأكرع والإهاب . وبيت الاستشهاد أورده الجوهري : قد ضمّها ، وصوابه : وضمّها » .

[55]

قال يصفُ محلاً [1] : (الطويل)

1 وأنـفـذَ حتّى الـنّـمْـلُ ما في بيُوتِهِمْ وعُلِّلَ بالسَّوْفِ الوَلِيْدُ الـمُهَذّبُ [2]

* * *

[56]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَخْلاقُكَ الغرُّ مِنْ جُـوْدٍ ومِنْ كَـرَمٍ ثَرُّ الأَحالِيْلِ لا كُمْشٌ ولا خُزُبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، وثمار القلوب ص439 .

2 وأنفذ حتى النمل ، أي : أنفذ النمل ما في بيوتهم . وقولهم : فلان يقتات السوف ، أي : يعيش بالأماني . والوليد : الصبي والعبد .

3 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، ومعجم ما استعجم 126/2 «خزبى» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 210/4 (خزب) .

4 في كتاب العين : « وَفَى حياضَكَ مِنْ جودٍ ومكرُمةٍ » .

وفيه 210/4 : « والخزوب : النوق اليابسة الضروع ، الواحدة خزباء .. وفى ، أي : ملأها . وهذا مثل».

وفي معجم ما استعجم 126/2 : « الخَزَبُ : تهيج في الجلد كهيئة الورم ، وأكثر ما يكون في الضُرُوع .... يقال : ناقة مخزاب ، وقد خزبت خزباً ، فيسخّن لها الجباب فيطلى به ضرعها » .

وفي اللسان «خزب» : « الخَزَبُ : تهيج في الجلد ، كهيئة وَرمٍ من غير ألمٍ .... وخَزِبَ ضرع الناقة والشاة ، بالكسر ، خزباً وتخزَّب : وَرِمَ ، وقيل : يَبِسَ وقلَّ لبنه ؛ وقيل : تخزّبَ ضرعُ الناقة عند النتاج إذا كان فيه شبه الرهل ... وناقة خَزِبَةٌ وخزباء : وارمة الضرع . وقيل : الخزب : ضيق أحاليل الناقة والشاة من ورمٍ أو كثرة لحمٍ ... » .

[57]

وقال [1] : (الطويل)

1 ولَمْ تَتَجاوَزْ بِالشَّفِيرِ بُيُوتُنا   على النَّجَواتِ الخُضْرِ والجِزْعُ مُخْصِبُ [2]

* * *

[58]

وقال [3] : (الطويل)

1 وأَدْنِ إلى رَيَّان هُوْجاً كَأنَّها   بِحَوْصَلَ أَوْ مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ رَبْرَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، ومعجم ما استعجم 84/3 (الشفير).

2 في معجم ما استعجم ص84/3 : « الشفير .... موضع في ديار بني أسد مذكور في رسم حزة ، وفي رسم دومة » .

النجوات : جمع نجاة ونجوة ، وهي ما ارتفع من الأرض فلم يعله السيل . ونجوة الجبل : منبت البقل . وجزع الوادي : ما اتسع من مضايقه ، وكانت له سعة تنبت الشجر وغيره .

3 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، ومعجم ما استعجم 178/4 .

4 في الديوان : « نيَّان ربوب » . وهو مختل الوزن .

ريان : اسم موضع . قال عنه ياقوت : ركن ضخم من أركان أجإٍ . والهوج : أراد بها بقر الوحش ، أو النوق ، جمع هوجاء ، وهي التي كأن بها هوجاً من سرعتها .

وفي معجم ما استعجم 178/4 : « نيَّان : بلد كثير الوحش » .

وفي معجم البلدان «نيان» : « نيَّان : موضع في بادية الشام » .

الربرب : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظباء .

[59]

وقال [1] : (البسيط)

1 وهُنَّ يحسُون دُونَ العَبّ ما خَلَطَتْ بِالماءِ مِنْ كَدَرٍ الآفَةُ السُّلُبُ [2]

* * *

[60]

وقال [3] : (الطويل)

1 إِذا اعْصَوْصَبَتْ في أَيْنُقٍ فَكَأَنَّما بِزَجْرَةِ أُخْرَى مِنْ سِواهُنَّ تَضْرِبُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وشرح المختار من شعر بشار ص161 .

2 حسا الطائر الماء يحسو حَسْواً : وهو كالشرب للإنسان ، والحسو الفعل ، ولا يقال للطائر شَرِبَ. والعبّ : شربُ الماء من غير مصٍّ ، وقيل أن يشرب الماء ولا يتنفس . والكدر : نقيض الصفاء . وشجرة سُلُبٌ : إذا تناثر ورقها .

3 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، ومحاضرات الأدباء 638/3 .

4 في الديوان : « في أنيق فكأنما » . وهو تصحيف .
اعصوصبت : استجمعت . والأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . وزجر الناقة : حثّها وحملها على السرعة .

[61]

وقال [1] : (الطويل)

1 وَلا سَمُراتِي يَبْتَغِيهِنَّ عاضِدٌ وَلا سَلَماتِي فِي بَجِيلَةَ تُعْصَبُ [2]

[62]

وقال [3] : (البسيط)

1 وقَدْ لَقِيتُ ظِباءَ الأُنْسِ غادِيَةً مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ بِالمكِّيِّ مُؤْتَتَبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وشرح ديوان أبي تمام 75/2 ، ومجمع الأمثال 640/1 ، وأساس البلاغة «عصب» ، والمستقصى 162/2 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «عصب» ، وتاج العروس «عصب» .

2 في شرح ديوان أبي تمام 75/2 : « العاضد : القاطع . أخذه أبو تمام :

فما قُلُبي فيها لأول نازحٍ ولا سَمُري فيها لأول عاضد».

وفي مجمع الأمثال 640/1 : « عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمةِ ... وهي شجرة إذا أرادوا قطعها ، عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها ، وإلى أصلها ، فيقطعوه . يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره . قال الكميت : ولا سمراتي يبتغيهنّ ... أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها وإذلالها » .

وفي أساس البلاغة «عصب» : « فلان لا تعصب سلماته ، أي : لا يقهر » .

وفي اللسان «عصب» : « ومن أمثال العرب : فلان لا تعصب سلماته . يضرب مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يقهر ولا يستذل . ومنه قول الشاعر : ولا سلماتي في بجيلة تعصبُ » .

السمرات : جمع سمرة ، وهي ضرب من شجر الطلح .

3 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وأساس البلاغة «أتب» .

4 في أساس البلاغة «أتب» : « تزوَّجَها وهي في إتْبٍ ، وهو ثوبٌ يشقّ فتلقيه الجارية في عنقها . –

[63]

وقال [1] : (البسيط)

1 إلى الذِي أَتْمَكَ الـمَعْرُوفَ أَسْنِمَةً   مَـعْـرُوفَـةً كَان فِيْها قَبلَهُ جَـبَـبُ [2]

[64]

وقال [3] : (الوافر)

1 خَـلائِـقُ أَنْـزَلَـتْـكَ يَـفَـاعَ مَـجْـدٍ   وأَعْـطَـتْـكَ الثّمارَ بِها الـقُـلُـوبُ [4]

* * *

- قال الكميت : وقد لقيت ظباء ... » .

وفي اللسان «أتب» : « الإتب : البقيرة ، وهو بردٌ أو ثـوبٌ يؤخذ فيشق في وسطه ، ثـم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيبٍ ، ولا كمّين » .

ظباء الأنس : النساء الجميلات على تشبيههن بالظباء . وغادية : من الغدو ، وهو الرواح .

1 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «تمك» .

2 في أساس البلاغة «تمك» : « تمك السنام : ارتفع ، وسنام تامك ... وإنه لتامك الجمـال . وأتمك الربيعُ سنامه . وقال الكميت : إلى الذي أتمك ... » .

سنام البعير والناقة : أعلى ظهرها ، والجمع أسْنمة . والجبب : قَطْعٌ في السنام . وجبّ السنام يجبّه جبًّا : قطعه .

3 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «ثمر» .

4 في أساس البلاغة «ثمر» : « وفلانٌ خصني بثمرة قلبه : بمودته ؛ قال الكميت : خلائق أنزلتك ...».

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . ويفاع المجد : أعلاه .

[65]

وقال [1] : (البسيط)

1 حَتّى طَرَقْنَ خَلِيجاً دَبَّ جَدْوَلُهُ   مِنَ المعينِ عَلَيْه البُتْرُ تَصْطَخِبُ [2]

* * *

[66]

وقال [3] : (الطويل)

1 وعَمِّيَ عَمْرُو بنُ الخَتارمِ قَوْلُهُ   بَنَى مِنْ يَفاعِ المَجْدِ ما هُوَ تُرْتُبُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «دبب» .

2 في أساس البلاغة «دبب» : « ودبَّ الجدول ، وأدبَّ إلى أرضه جدولاً ؛ قال الكميت : حتى طرقن خليجاً ... » .

المعين : الماء الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير . والبتر : جمع الأبتر ، وهو المقطوع الذنب ، ولعله أراد ضفادعاً . وتصطخب : من الصخب : اختلاط الأصوات وجلبتها .

3 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة «رتب» .

4 في أساس البلاغة «رتب» : « رتب الشيء : ثبت ودام . وله عزٌّ راتبٌ وتُرْتُبٌ . قال الكميت : وعمِّيَ عمرو بن ... كان عمّه نسّابة ، فيقول : قوله يرفعني » .

اليفاع : المكان المشرف العالي . ويفاع المجد : أعلاه .

[67]

وقال [1] : (المنسرح)

1 لِلنِّسْوَةِ العاطِلاتِ والصِّبْيَةِ الـ ـمُزْمِنِ عَنْهُمْ ما كَانَ يَكْتَسِبُ [2]

[68]

وقال [3] : (البسيط)

1 لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إلاَّ رَيْثَ يُبْرِمُهُ ولا تَعَرَّبُ إلا حَوْلَهُ العَرَبُ [4]

[69]

وقال [5] : (البسيط)

---

1 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة «زمن» .

2 في الديوان : « العاملات والصبية » .

وفي أساس البلاغة «زمن» : « ومن المجاز : أزمنَ عني عطاؤك : أبطأ عنّي ؛ قال الكميت : للنسوة العاطلات ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة «عرب» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 51/2.

4 في تهذيب اللغة : « لا يُصعبُ الأمر إلا ريث يركبه » .

وفي أساس البلاغة «عرب» : « وتعرّب فلان بعد الهجرة . وقال الكميت : لا ينقض الأمر إلا ريث ... أي : لا تَعِزّ وتمتنع عزّة الأعراب في باديتها إلا عنده » .

5 البيتان في ديوان الكميت /93 ، والأزمنة والأمكنة 181/1 .

1 حَتّى إذا لَهبانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ وأَفْغَرَ الكَالِئِينَ النَّجْمُ أَوْ كَرَبُوا [1]

2 وسَاقَتِ الشِّعْرَيان الفَجْرَ بَعْضَهُما فِيْهِ وبَعْضُهُما بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ [2]

[70]

وقال [3] : (البسيط)

1 لَسَّ الغَمِيْرَ بِها مُسْتَقْبَلاً أُنُفاً مِنَ الرَّبِيْعِ وحَتّى اغْلَوْلَبَ العُشُبُ [4]

[71]

قال يصفُ ثوراً [5] : (البسيط)

= والبيت الأول في أساس البلاغة «فغر ، كلأ» .

1 في أساس البلاغة «كلأ» : « النجم أو قربوا » .

وفيه «فغر» : « وأفغر النجمُ القومَ : إذا طلع قِمَّ الرأس لأنهم إذا نظروا إليه فغروا أفواههم . قال الكميت : إذا لهبان .... » .

وفيه «كلأ» : « ومن المجاز : كلأت النجم متى طلع إذا رعيته » .

2 في اللسان «شعر» : « الشعرى : كوكب نيّرٌ يقال له : المِرزمُ يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيل » .

3 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، وأساس البلاغة «لسس» .

4 في الأساس «لسس» : « الدابة تلسّ النبات : تأخذه بجحفلتها ..... وقال الكميت : لسّ الغميرَ ... » .

كلأ أنف : إذا كان بحاله لم يرعه أحدٌ . واغلولب العشب ، واغلولبت الأرض : إذا التفّ عشبها.

5 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، وأساس البلاغة «نقب» .

1 كالـهالِكِيِّ أَمَالَ الرَّأْسَ مُجْـتَـنِـحـاً يَجْلُو عَنِ البِيْضِ في أَكْنافِها النُّقَبُ [1]

[72]

وقال [2] : (البسيط)

1 الـصَّـادِعُـونَ صَفا مَنْ لا يُوادِجُهم والـمِرْأبون بِإِذنِ اللّهِ ما شَـعَـبُـوا [3]

[73]

وقال [4] : (البسيط)

1 وعِـنْـدَهُ لِـلـنَّـدَى والـحَـزْمِ أَقْـرِيَـةٌ وفي الحرُوبِ إِذا ما شَالَتِ الأُهَبُ [5]

---

1 في الديوان : « في أكتافها النُّقب » .

وفي أساس البلاغة «نقب» : « ومن المجاز : نَقِبَ خُفِّي : تخرّق . وفلان يضع الهناء مواضع النقب، إذا كان ماهراً مصيباً . وجلوت السيف والنصل من النُّقَبِ ، وهي آثار الصدأ شُبهت بأول الجرب . قال الكميت يصف ثوراً : كالهالكيّ أمال الرأس ... » .

البيض : جمع أبيض ، وهو السيف . والأكناف : الجوانب ، واحدها كنف .

2 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، وأساس البلاغة «ودج» .

3 في الديوان : « من لا يواجدهم » . وهو تصحيف .

وفي أساس البلاغة «ودج» : « وودجت بين القوم : أصلحتُ وقطعتُ الشرّ وأمتّه . ووادجه موادجة : سالمه . قال الكميت : الصادعون صفا من لا يوادجهم ... » .

صدع الصفا : شقّها نصفين . والصفا : الحجر العريض الأملس . والكلام على المجاز . ورأب : أصلح.

4 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، والفائق 519/1 ، وتاج العروس «قرا» .

5 الندى : الكرم والجود . والحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والأهب : جمع إهاب ، وهو الجلد من البقر والغنم والوحش ، وأراد اللباس . أراد يشمرون للحرب فيرفعون اللباس السفلي عنهم.

[74]

قال يصفُ ثوراً أو حماراً وَحشياً [1] : (المنسرح)

1 كَـأَنّـهُ مِـنْ نَـدَى الـعَـرارِ مَـع الــ ـقُـرَّاصِ أوْ ما يُـنَـفّـضُ السَّـكَـبُ [2]

[75]

وقال [3] : (المنسرح)

1 وأَنْـفَـذَ الـنَّـمْـلُ بِـالـصَّـرائِـمِ مـا جَـمَّـعَ والـحاطِبُونَ ما انْـتَـشَـبُـوا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، ولسان العرب «سكب» ، وتاج العروس «سكب» .

2 في الديوان : « من ندى القرار » .

وفي اللسان «سكب» : « والسكب ، بالتحريك ، شجرٌ طيّب الريح ،كأنّ ريحه ريح الخلوق ، ينبت مستقلاً على عرقٍ واحد ، له زغبٌ وورقٌ مثل ورق الصّعتر ، إلا أنه أشد خضرة ، ينبت في القيعان والأودية ، وييبسه لا ينفعُ أحدٌ ، وله جنًى يؤكل ، ويصنعه أهل الحجاز نبيذاً ، ولا ينبت جناه في عام حَياً ، إنما ينبت في أعوام السنين . وقال أبو حنيفة : السكب : عشبٌ يرتفع قدر الذراع ، وله ورق أغبر شبيهٌ بورق الهندباء ، وله نورٌ أبيض شديد البياض ، في خِلقة نور الفرسك؛ قال الكميت يصف ثوراً وحشياً : كأنه من ندى العرار .... الواحدة سكبة » .

العرار : بهار البرّ ، وهو نبت طيب الريح . والقراص : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجدد ، وزهره أصفر ، وهو حارٌّ حامض ، يقرص إذا أكل منه شيء ، واحدته قراصة .

3 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وتهذيب اللغة 380/11 ، ولسان العرب «نشب» ، وتاج العروس «نشب».

4 في الديوان : « الحاطبون ما انتشبوا » . وهو تصحيف ظاهر .

وفي اللسان «نشب» : « وانتشب فلاناً طعاماً ، أي : جمعه ، واتخذ منه نشباً . وانتشب حَطَباً : جمعه ؛ قال الكميت : وأنفذ النمل ... » .

الصرائم : جمع الصريمة ، وهي القطعة المنقطعة من معظم الرمل .

[76]

وقال [1] : (المنسرح)

1 يَـنْـفَـضِـجُ الـجُـوْدُ مِنْ يَـدَيْـهِ كَما   يَنْفَضِجُ الـجَـوْدُ حِيْنَ يَـنْـسَـكِـبُ [2]

[77]

قال يصفُ ثوراً [3] : (البسيط)

1 كَـأَنّـهُ مِـنْ يَـدَيْ قِـبْـطَـيَّـةٍ لَـهِـقـاً   بِالأَتْحَمِـيَّـةِ مُـكْـتَـارٌ ومُـنْـتَـقِـبُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وتهذيب اللغة 559/10 ، ولسان العرب «فضج» ، وتاج العروس «فضج».

2 في اللسان «فضج» : « يقال : قد انفضحت الدلو ، بالجيم ، إذا سال ما فيها من الماء . وانفضج فلان بالعرق ، إذا سال به ... قال : ويقال بالخاء أيضاً انفضخت ؛ يعني الدلو . ويقال : انفضجت سرّته إذا انفتحت . وكل شيء توسَّع ، فقد تفضّج ؛ وقال الكميت : ينفضج الجود...» .

الجود ، الأولى : الكرم والسخاء . والجود ، الثانية : المطر الغزير ، وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة .

3 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وكتاب العين «كور» ، وتهذيب اللغة 347/10 ، ولسان العرب «كور» ، وتاج العروس «كير» .

4 في كتاب العين «كور» : « قال الضرير : المكتارُ : المُتَعَمِّمُ ، وهو من كَوْر العمامة ؛ قال : كأنه من يدي ..».

وفي اللسان «كور» : « يقال : جاء الفرس مُكتاراً ، إذا جاء مادًّا ذنبه تحت عجزه ؛ قال الكميت يصف ثوراً : كأنه من يدي ... قالوا : هو من اكتارَ الرجلُ اكتياراً إذا تعمّم » .

وفي اللسان «قبط» : « القبط : جيل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر وبُنكها . ورجل قِبطي وامـرأة قِبطية . والقُبطية : ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس ».

اللهق : الأبيض الشديد البياض . والأتحمي : ضرب من البرود .

[78]

وقال [1] : (البسيط)

1 وما تَخَيَّفَ أَلْواناً مُفَنَّنَةً عَنِ المَحاسِنِ مِنْ إخْلاقِهِ الوَطْبُ [2]

[79]

وقال [3] : (الوافر)

1 فَدَعْ ما لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ هُما رِدْفَيْنِ مِنْ نَطَفٍ قَرِيْبُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، ولسان العرب «خيف» ، وتاج العروس «خيف» .

2 في تاج العروس : « إخلاقه الوظب » .

وفي اللسان «خيف» : « ويقال : تخَيَّفَ فلانٌ ألواناً ، إذا تغير ألواناً ؛ قال الكميت : وما تخيف ألواناً مفننة ... » .

أخلق الدهر الشيء : أبلاه . والوطب : سقاء اللبن ، وهو جلدُ الجَذَعِ فما فوقه ، والجمع أوطب، وأوطاب.

3 البيت في ديوان الكميت 96/1 ، وكتاب العين «نطف» ، وتهذيب اللغة 365/13 ، ولسان العرب «نطف» .

4 في كتاب العين «نطف» : « النّطف : التلطخ بالعيب ، قال الكميت : فدعْ ما ليس ... وفلان يُنطفُ بسوءٍ ، أي : يلطَّخُ » .

وفي اللسان «نطف» : « والنطف : التلطخ بالعيب ؛ قال الكميت : فدع ما ليس ... قال : ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين ، فنصبهما على الحال » .

[80]

وقال [1] : (المنسرح)

1 أنَّى ومِنْ أينَ آبَكَ الطَّرَبُ مِنْ حَيْثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ [2]

[81]

وقال [3] : (الطويل)

1 فَفِي تِلْكَ أَحْلاسُ البُيُوتِ لَواصِفٌ وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسحَبُ [4]

[82]

وقال [5] : (الوافر)

1 طَرِبْتَ وهَاجَكَ الشَّوْقُ الحَبِيْبُ

---

1 البيت للكميت في شرح المفصل 109/4 ، 111 ، وشرح شواهد الألفية ص310 ، والصاحبي في فقه اللغة ص142 . وهو بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب 27/3 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 آبك الطرب : رجع إليك وعاودك . والصبوة : الميل إلى اللهو .

3 البيت في ديوان الكميت 96/1 ، ولسان العرب «خفا» ، وتاج العروس «خفي» .

4 في اللسان «خفا» : « والأخفية : الأكسية ، والواحد خِفاءٌ لأنها تُلقى على السقاء ؛ قال الكميت يذمّ قوماً ، وأنهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب : ففي تلك أحلاس ... » .
الأحلاس : جمع حِلس ، يقال : فلانٌ حِلسٌ من أحلاس البيت للذي لا يبرح البيت ، وهو عندهم ذمٌّ ، أي : أنه لا يصلح إلا للزوم البيت .

5 الشطر في ديوان الكميت 96/1 ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ص39 .

[83]

قال يصفُ ثوراً [1] : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَوَقْفِ العَاجِ مُنْصَلِتاً تَرْمِي بِهِ الحَدَبُ اللمَّاعَةُ الحدبُ [2]

[84]

وقال [3] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 96/1 ، وتاج العروس «وقف» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «وقف».

2 في الديوان والتاج : « العاج منكفتاً » .

وفي كتاب العين «وقف» : « والوقف : المَسْكُ الذي يجعل للأيدي ، عاجاً كان أو قرناً مثل السوار ، والجميع : الوقُوف ، ويقال : هو السوار . قال : ثم استمرّ ... » .

المنصلت : المنجرد . والحدب : الغلظ من الأرض في ارتفاع .

3 القصيدة في ديوان الكميت 97/1 – 106 ، وجمهرة أشعار العرب 783 – 794 .

والأبيات 1 – 5 ، 8 ، 46 – 49 في الشعر والشعراء ص487 – 488 .

والأبيات 5 – 6 في المعاني الكبير 871/2 ، 45 فيه 356/1 ، 54 – 55 فيه 1242/3 ، 63– 64 فيه 1008/2 .

والأبيات 21 في تهذيب اللغة 427/14 «ذرب» ، 28 فيه 163/3 «وعث» ، 45 فيه 353/9 «قاب» ، 53 فيه 234/14 «ودا» .

والأبيات 17 في الصحاح «مرغ» ، 53 فيه «ذرب» ، 55 فيه «كحل» .

والأبيات 17 في اللسان «مرغ» ، 21 فيه «ذرب» ، 28 فيه «وعث» ، 33 فيه «أخا» ، 45 فيه «قوب» ، 53 فيه «قوب ، ودأ» ، 85 فيه «كحل» .

والأبيات 16 في تاج العروس «سوغ» ، 17 فيه «مرغ» ، 21 فيه «ذرب» ، 33 فيه «أخو» ، =

1 أَلا لا أَرَى الأَيَّامَ يُقْضَى عَجِيْبُها بِطُولٍ ولا الأَحْداثَ تَفْنَى خُطُوبُها [1]

2 ولا عِبَرَ الأَيَّامِ يَعْرِفُ بَعْضَها بِبَعْضٍ مِنَ الأَقْوامِ إلا لَبِيْبُها [2]

3 ولَمْ أَرَ قَوْلَ المَرْءِ إلاَّ كَنَبْلَةٍ بِهِ ولَهُ مَحْرُومُها ومُصِيْبُها [3]

4 ومَا غُبِنَ الأَقْوامُ مِثْلَ عُقُولِهِمْ ولا مِثْلها كَسْباً أَفادَ كَسُوبُها

5 ومَا غُيِّبَ الأَقْوامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ تَغَيَّبَ عَنْها يَوْمَ قِيْلَتْ أَرِيْبُها [4]

6 ولا عَنْ صَفاةِ النِّيقِ زَلَّتْ بِناعِلٍ تَرامَى بِهِ أَطْوادُها ولُهُوبُها [5]

- 53 فيه «ودأ» ، 85 فيه «كحل» .

والبيت 21 في المخصص 5/16 .

والبيت 28 في أساس البلاغة «وعث» .

والبيت 49 في التمثيل والمحاضرة ص68 .

والبيت 56 في معجم ما استعجم 315/1 ، 62 فيه 289/3 .

والأبيات 47 - 49 في عيون الأخبار 112/3 .

1 في الشعر والشعراء : « لطولٍ ولا الأحداث » .

الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر والشأن ، صغر أو عظم .

2 في اللسان «عبر» : « العِبَرُ : جمع عبرة ، وهي كالموعظة مما يتعظُ به الإنسان ، ويعملُ به ويعتبر ليستدل به على غيره » .

3 في الشعر والشعراء : « له وبه محرومها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص783 : « يعني به محرومها ، وله مصيبها » .

4 في جمهرة أشعار العرب ص783 : « الخطة : الحال » .

الأريب : العاقل ، والأرب : العقل والدين .

5 في المعاني الكبير : « زلّت بنا على » .

وفيه 871/2 : « يقول : تلك الخطة أشد من صفاة النيق ، واللهب : ما بين الجبلين » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص784 : « النيق : أعلى الجبل . اللهوب : جمع ، واحده لهب ، وهو مهواة بين جبلين » .

الصفاة : الصخرة الملساء . والأطواد : جمع الطود ، وهو الهضبة .

7 وَتَفْنِيْدُ قَوْلِ المَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ — وزِيْنَةُ أَخْلاقِ الرِّجالِ وُظُوبُها [1]
8 وأَجْهَلُ جَهْلَ القَوْمِ مَا في عَدُوِّهِمْ — وأَقْبَحُ أَخْلاقِ الرِّجالِ عَزِيْبُها [2]
9 رَأَيْتُ ثِيابَ الحِلْمِ وهْيَ مُكِنَّةٌ — لِذِي الحِلمِ يَعْرَى وَهْوَ كَاسٍ سَلِيْبُها [3]
10 ولَمْ أَرَ بابَ الشَّرِّ سَهْلاً لأَهْلِهِ — ولا طُرُقَ المَعْرُوفِ وَعْثاً كَثِيْبُها [4]
11 وأَكْثَرُ مَأْتَى المَرْءِ مِنْ مُطمأَنِّهِ — وأَكْثَرُ أَسْبابِ الرِّجالِ كَذُوبُها [5]
12 ولَمْ أَجِدِ العِيْدانِ أَقْذاءَ أَعْيُنٍ — ولَكِنَّما أَقْذاؤُها ما يَنُوبُها [6]
13 مِنَ الضَّيمِ أَوْ أَنْ يَركَبَ القَوْمُ قَوْمَهم — رِدافاً مَعِ الأَعْداءِ أَلْباً أَلُوبُها [7]
14 رَمَتْنِي قُرَيْشٌ عن قِسيٍّ عَداوةٍ — وحِقْدٍ كَأَنْ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيْبُها
15 تُوَقِّعُ حَوْلِي تَارَةً وتُصِيْبُنِي — بِنَبْلِ الأَذَى عَفْواً جَزاها حَسِيْبُها [8]
16 وكانَتْ سِواغاً إِذْ عَثَرْتُ بِغُصَّةٍ — يَضِيقُ بِها ذَرْعاً سِواها طَبِيْبُها [9]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص784 : « ويروى : وزينة أخلاق الرجال غريبها » .
وفي اللسان «وظب» : « وظب على الشيء ، ووظبه وظُوباً ، وواظب : لزمه ، وداومه ، وتعهده».

2 في الشعر والشعراء : « وأردأ أحلامٍ » .
أعزب عنه حلمه : ذهب .

3 الحلم : العقل والأناة .

4 الوعث : اللين السهل . والكثيب : الرمل المحدودب المستطيل . وأراد سهولة قطعه .

5 المأتى : المكان الذي يؤتى منه . وأراد أن أكثر ما يُنال الرجل من الموضع الذي يكون مطمئناً له.

6 الأقذاء : جمع القذى ، وهو ما يقع في العين ، وما ترمى به . وينوبها : يصيبها وينزل بها .

7 في جمهرة أشعار العرب ص784 : « ألباً ، أي : مجتمعاً » .
ألبٌ ألوبٌ : مُجتمِعٌ كثير .

8 في جمهرة أشعار العرب ص785 : « عفواً : أي صفحاً » .

9 في الديوان : « وكان سواغاً » . وفي اللسان « أن جئزت ... » . وفي التاج : « جئزت بغصةٍ ... سواهم طبيبها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص785 : « سواغاً ، أي : يسيغ الماء في حلقه » .

17 فَلَمْ أَرْغَ مِمَّا كانَ بَيْنِي وبَيْنَـهـا — ولَمْ تَكُ عِنْدِي كالدَّبُورِ جَنُوبُها [1]

18 ولَمْ أَجْهَلِ الغَيْثَ الذي نَشَأَتْ بِهِ — ولَمْ أَتَـضَرَّعْ أَنْ يَجِيْءَ غُضُوبُها [2]

19 وأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوابِهِمْ في خَطِيْطَةٍ — ولا ذَنَبُ الأَبْوابِ مَرْتٌ جَدِيْبُها [3]

20 ولِلأَبْعَدِ الأَقْصَى تِلاعٌ مَرِيْعَةٌ — أَقامَ بِها مِثْلَ السَّنامِ عَسِيْبُـهـا [4]

21 رَمَتْنِيَ بِالآفاتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ — وبِالذِّرْبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيْبُـهـا [5]

22 بِـلا ثَبَـتٍ إلا أَقاوِيْـل كَـاذِبٍ — يُحَرِّبُ أُسْدَ الغابِ كَفْتاً وثُوبُها [6]

- وفي اللسان «سوغ» : « والسواغ ، بكسر السين : ما أسغت بـه غصّتـك . يقـال : الماء سِواغ الغُصص ؛ ومنه قول الكميت : وكانت سِواغاً ... » .

1 في الصحاح واللسان والتاج :

فلم أرْغَ مِما كان بيني وبينها — ولَم أتمرغ أنْ تجنّى غَضُوبُها

وفي الصحاح «مرغ» : « قوله : فلم أرغ ، من رغاء البعير . وأمرغ : إذا أكثر الكلام في غير صواب » .

الدبور : ريحٌ تأتي من دُبُر الكعبة مما يذهب نحو المشرق .

2 الغيث : المطر والكلأ .

3 في الديوان : « ذنب للأبواب » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص785 : « الخطيطة : الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، واستعارها للحرمان . والمرت : التي لا نبت فيها . جديبها : أي مجدبها » .

4 التلاع : جمع تلعة ، وهي ما انهبط من الأرض . ومكان مريع : خصيب ممرع ناجع . والسنام: أعلى ظهر البعير والناقة . وأراد المكان المرتفع . والعسيب : شق الجبل المرتفع ؛ وقيل : اسم جبل .

5 في اللسان : « رمانيَ بالآفات » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص786 : « الذربيا ، أي : الدواهي » .

وفي اللسان «ذرب» : « الذِّربيّا ، على فَعَلِّيا ، وهي الداهية ؛ قال الكميت ... » .

6 في جمهرة أشعار العرب ص786 : « يحرِّبُ : يثير ويُغْضب . كفتاً : سريعاً » .

الثبت ، بالتحريك : الحجة والبيِّنة .

23 لَعَمْـرُ أَبِي الأَعْداءُ بَيْنِي وبَيْنَـها ... لَقَدْ صَادَفُوا آذانَ سَمْعٍ تُجِيْبُـها

24 فَلَـنْ تَـجِـدِ الآذانَ إلاَّ مُـطِيْـعَـةً ... لَها في الرِّضا أَوْ ساخِطاتٍ قُلُوبُها

25 أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُـها أنا كائِنٌ ... لِـخَـوْفِ بَنِي فِهْرٍ كَأَنِّي غَرِيْبُها [1]

26 وإنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ العشيرةِ أَقْبَلَتْ ... عَلَيَّ وُجُوهُ القَوْمِ كرْهاً قُطُوبُها [2]

27 بَنِـي ابْنَـةِ مُـرٍّ أَيْنَ مُـرَّةُ عَنْـكُـمُ ... وعَنَّا التِي شَعْباً تَصِيْرُ شُعُوبُـها [3]

28 وأَيْنَ ابْنُها عَنَّـا وعَنْكُمْ وبَعْلُـها ... خُزَيْمَةُ والأَرْحامُ وَعْثاً جُؤُوبُها [4]

29 إذا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنَلْ حَقَّ إخْوَةٍ ... على إخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جُيُوبُها [5]

30 فَـأَيَّـةُ أَرْحـامٍ يُـعـاذُ بِـفَـضْـلِـها ... وأَيَّـةُ أَرْحـامٍ يُؤَدَّى نَـصِيْـبُـها [6]

31 لَنا الرَّحِمُ الـدُّنْيـا ولِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ ... سِجَالُ رَغِيْباتُ اللُّهَى وذَنُوبُها [7]

32 مَـلأْتُـمْ حِياضَ الـمُلحِمِينَ عَلَيْكُمُ ... وآثـارُكُـمْ فِيْنا تَـضِـبُّ نُـدُوبُـها [8]

---

1 بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ... وهم قريش .

2 الجذم : الأصل . والقطب : سيد القوم ، وجمعه أقطاب وقطوب .

3 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « مُرّ : أبو تميم بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر » .
وانظر أيضاً جمهرة أنساب العرب ص198 .

4 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « الوعث : الشديد . جؤوبها : قطوعها » .
وفي اللسان «وعث» : « قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم إلى اليمن : وإن ابنها منّا ومنكم... يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديدٌ ، وإنما أصل الوعثاء من الوعث ، وهو الدهس ... والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه » .

5 في الديوان : « غِسًّا جؤوبها » .

6 الأرحام : جمع رحم . ويعاذ بها : يلجأ إليها ، والملاذ : الملجأ .

7 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « رغيبات ، أي : وسيعات . واللهى : العطايا . والذنوب : النصيب». السجل : الدلو العظيمة ، واستعارها للعطاء والكرم . واللهى : جمع لهوة ولهية ، وهي العطية . والذنوب : الدلو فيها الماء .

8 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « تضبّ ، أي : تسيل . وندوبها ، أي : آثارها . يريد بالملحمين-

33 سَتَلْقَونَ ما أَحْبَبْتُمُ في عَدُوِّكُمْ — عَلَيْكمْ إذا ما الخَيْلُ ثارَ غَضُوبُها [1]

34 فَلَمْ أَرَ فِيكُمْ سِيْرَةً غَيْرَ هَذِهِ — ولا طُعْمَةً إلاَّ التي لا أَعِيْبُها [2]

35 مَلأْتُمْ فِجاجَ الأَرْضِ عَدْلاً ورَأْفَةً — ويَعْجَزُ عَنِّي غَيْرَ عَجْزٍ رَحِيْبُها [3]

36 قَطَعْتُمْ لِساني عَنْ عَدُوٍّ تَنالُكُمْ — عَقارِبُهُ تَلْداغُها ودَبِيْبُها [4]

37 فَأَصْبَحْتُ فَدْماً مُفْحَماً وضَرِيْبَتِي — مَحالِفُ إِفْحامٍ وَعِيٍّ ضَرِيْبُها [5]

38 فَأَرْحامُكُمْ لا تَطْلُبنكُمْ فَإِنَّها — عَواتِمُ لَمْ يَهْجَعْ بِلَيْلٍ طَلِيْبُها [6]

- عليهم الشرّ » .

وفي اللسان «لحم» : « وألحم بين بني فلان شرًّا : جناه لهم » .

1 في اللسان : « ستلقون ما آخِيّكُمْ ... الحرب ثار عكوبها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص788 : « الغضوب : العجاج » .

وفي اللسان «أخا» : « أبو عبيد : الأخِيَّة : العروة تشد بها الدابة مثنيّة في الأرض ... ويقال : آخِيَة ، بالتخفيف ، ويقال : آخى فلان في فلان آخِيَة فكفرها إذا اصطنعه وأسدى إليه ؛ وقال الكميت : ستلقون ... ما : صلة ، ويجوز أن تكون ما بمعنى أيّ ، كأنه قال : ستلقون أيّ شيء آخيّكم في عدوكم » .

2 السيرة : السُّنّة . والطُّعمة والطِّعمة ، بالضم والكسر : وجه المكسب . والطُّعمة ، بالضم : الدعوة إلى الطعام .

3 الفجاج : جمع الفج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين ، وقيل : هو الشعب الواسع بين الجبلين.

4 في الديوان : « تلداغها وذبيبها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص788 : « قطعتم لساني ، أي : منعتموني من الكلام » .

العقارب : الشرور والأثام . على التشبيه .

5 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « الضريب : اللبن الحامض » .

وفي اللسان «فدم» : « الفدم من الناس : العَيِيُّ عن الحاجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي » .

الضريب : النظير . والضريبة : الطبيعة والسجية .

6 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « عواتم : أي متأخرة » .

39 إذا نَبَتَتْ سَاقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنا قَصَدْتُمْ لَها حَتَّى يُجَزَّ قَضِيبُها [1]
40 لِتَتْرُكَنا قُرْبَى لُؤَيّ بنِ غَالِبٍ كَسامَةَ إذْ أَوْدَتْ وأَوْدَى عَتِيبُها [2]
41 فَأَيْنَ بَلاءُ الدِّيْنِ عَنّا وعَنْكُمُ لِكُلٍّ أَكُفٌّ حاقِناتٍ ضَرِيْبُها [3]
42 ولَكِنَّكُمْ لا تَسْتَثِيْبُونَ نِعْمَةً وغَيْرَكُمْ مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَثِيْبُها [4]
43 وإنَّ لَكُمْ لِلفَضْلِ فَضْلاً مُبَرِّزاً يُقَصِّرُ عَنْكُمْ بالسُّعاةِ لُغُوبُها [5]
44 جَمَعْنا نُفُوساً صَادِياتٍ إلَيْكُمُ وأَفْئِدَةً مِنّا طَوِيلاً وَجِيْبُها [6]
45 فَقَائِبَةٌ ما نَحْنُ يَوْماً وأَنْتُمُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَنْ تَفِيئُوا وقُوبُها [7]
46 وهَلْ يَعْدُوَنْ بَيْنَ الحَبِيبِ فِراقُهُ نَعَمْ داءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِيْنَ حَبِيْبُها
47 ولَكِنَّ صَبْراً عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٍ عَزاءً إذا ما النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُها [8]

---

1 يجذّ قضيبها : يقطع ويكسر .

2 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « يعني : سامة بن لؤي حين فارق قومه . وله حديث طويل .
أودت : هلكت . عتيبها ، أي : من يعاتبها » .

3 اليد الحاقنة : المملوءة . وضريبها : ما جمعت .

4 في جمهرة أشعار العرب ص789 : « يستثيبها ، أي : يسترجعها » .

5 في جمهرة أشعار العرب ص789 : « السعاة : جمع ساعٍ ، من الجري » .
اللغوب : شدة الإعياء .

6 النفوس الصاديات : العطشى . ووجب القلب يَجِبُ وجباً : خفق واضطرب .

7 في المعاني الكبير : « بني غالبٍ » . وفي اللسان : « بني مالك إن لم تفيئوا وقوبها » .
وفي المعاني الكبير 356/1 : « يقول : إن لم ترجعوا عمّا أنتم عليه فارقناكم غداً كفراق الفرخ بيضته ، إذا خرج منها لم يعد إليها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص789 : « القائبة : البيضة . والقوب : الفرخ » .
وفي اللسان «قوب» : « وقال : وقائبة ما نحن يوماً ... يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى اليمن ؛ يقول : إن لم ترجعوا إلى نسبكم ، لم تعودوا إليه أبداً ، فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم . وسُمّي الفرخ قوباً لانقياب البيضة عنه » .

8 في عيون الأخبار والشعر والشعراء : « عن أخٍ عنك صابرٍ » .

48 رَأَيْتُ عِذابَ الماءِ إنْ حِيْلَ دُوْنَهُ   كَفاكَ لِما لا بُدَّ مِنْهُ شَرِيْبُها [1]
49 وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ   فَلا رَأْيَ لِلمَحْمُولِ إلاَّ رُكُوبُها [2]
50 يَشُوبُونَ للأَقْصَيْنِ مَعْسُول شِيْمَةً   فَأَنَّى لَنا بالصَّابِ أَنَّى مَشُوبُها [3]
51 كُلُوا ما لَدَيْكُمْ مِنْ سَنامٍ وغَارِبٍ   إذا غَيَّبَتْ دُودانُ عَنْكُمْ غُيُوبُها [4]
52 سَتَذْكُرُنا مِنْكُمْ نُفُوسٌ وأَعْيُنٌ   ذَوارِفُ لَمْ تَضْنَنْ بِدَمْعٍ غُرُوبُها [5]
53 إذا وَدَّأَتْنا الأَرْضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ   وأَفْرَخَ مِنْ بَيْنِ الأُمُورِ وَقُوبُها [6]
54 تَرَكْنا مَطافَ الشِّعْبِ وَهْوَ مَحَلُّنا   لَكُمْ ومَطاخَ الواجباتِ جُنُوبُها [7]
55 ومَشْعَر جَمْعٍ والمَغَاضُ عَشِيَّةً   إذا حالَ دُونَ الشَّمْسِ قَصْراً مَغِيْبُها [8]

---

1 في عيون الأخبار والشعر والشعراء : « حيل دونها ... منه شروبها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص790 : « الشريب : الماء الذي فيه عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه ».
الشريب : الماء بين العذب والملح ، وليس يشربه الناس إلا للضرورة .

2 في عيون الأخبار : « فلا رأي للمجهود إلا » . وفي الشعر والشعراء ونهاية الأرب : « فلا رأي للمضطر».
الأسنة : جمع سنان . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وأراد ركوب الحرب .

3 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « يقول : أنتم لغيرنا عسلٌ ، ولنا صابٌ . فأنَّى لنا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب عسلاً ، وهما ضدان لا يجتمعان » .
الصاب : عصارة شجرٍ مُرٍّ .

4 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « غيوبها ، أي : ما غاب منها » .
السنام : أعلى ظهر الناقة والبعير . والغارب : أعلى مقدم السنام .

5 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « غروبها ، أي : مجاري الدمع منها » .

6 في الديوان : « هي وأدت » . وهو تصحيف . وفي الجمهرة : « من بيض الأمور » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص791 : « المقوب : البيض المثقوب » .
وفي اللسان «ودأ» : « وقال الكميت : إذا ودّأتنا الأرض ... ودأتنا الأرض : غيّبتنا . يقال : تودّأت عليه الأرض ، فهي مُوَدّأة » .

7 طاخَ الأمرَ طيخاً : أفسده .

8 القصر : الحبس .

56 ومَـرْسَـى حِـراءٍ والأبـاطِـحُ كُلُّها وحَيْثُ الْتَقَتْ أَعْلامُ ثَوْرٍ ولُوبُها [1]

57 ومَـوْرِد خَـيْلِـنـا عُكاظُ كَـأنَّـهـا بَـواكِـيْـرُ طَـيْـرٍ بَاتَ قِـيًّـا عَدُوُّها [2]

58 وقَـبْـرِ أَبِي دَاودَ حَيْثُ تَـشَـقَّـقَـتْ عَلَيْهِ الـمَآلِي عَصْبُها وسَـبِـيْـبُـهـا [3]

59 تَهَـتَّـكَـهـا البيضُ الشَّغَامِيْمُ حَسْرَةً يَهِيْجُ اكتئابَ الـجِنّ وَهْناً كَئِيْبُها [4]

60 بَـنـاتُ نَـبِـيِّ الـلّـهِ وابْـنِ نَـبِـيِّـهِ يَكَادُ يُـزِيْـلُ الرَّاسِياتِ نَحِيْـبُـهـا [5]

61 قَـواطِـنُ بَـيْـتِ الـلّـهِ هُنَّ حَـمـامـه بزَمزَمَ يَوْمَ الورِدِ يَـلْـقَـى مُهَـيْـبُـهـا

62 بِسَفْحِ أَبِي قابُوسَ يَـنْـدُبْـنَ هَالِكاً يُخفِّضُ ذاتَ الولدِ عَنْها وَقُوبُها [6]

63 أَبُونا الذي سَنَّ الـمئِيـنَ لِـقَـوْمِـهِ دِياتٍ وَعـدَّاهـا سَلوفاً مُـنِـيْـبُـهـا [7]

---

1 في معجم ما استعجم : « ومرسى ثَبير » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص791 : « اللابة : الحرّة ، وجمعها لوبٌ ، ولابٌ » .
حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . والأباطح : جمع البطحاء ، وهي مسيل فيه دُقاق الحصى . وبطحاء مكة وأبطحها : معروفة لانبطاحها . والأعلام : جمع علم ، وهي الأحجار الكبيرة تنصب مناراً ليستدل بها . وثور : اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

2 في جمهرة أشعار العرب ص791 : « قيّ : في الصحراء » .

3 في جمهرة أشعار العرب ص791 : « السبيب : الثوب الرقيق » .
وفي اللسان «ألا» : « والمئلاة بالهمز ... خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المآلي » .

4 الشغاميم : جمع الشغموم ، وهو الطويل التام الحسن من الناس والإبل . والوهن : نحوٌ من نصف الليل.

5 الراسيات : الجبال الثوابت . ونحيبها : صوت بكائها .

6 في معجم ما استعجم : « تَخفّض ... عنها رقوبها » .
وفيه 315/1 : « أبو قابوس .... يقال لأبي قبيس الجبل المعلوم بمكة أبو قابوس أيضاً » .
ندب الميت : بكى عليه وعدّد محاسنه .

7 في المعاني الكبير : « سَنّ المئون » .
وفيه 1008/2 : « عدّاها : أمضاها سُنّةً . سلوفاً : متقدماً . منيبها : مطيعها ، وقيل : السابق ».
سنّ الشيء : جعله سُنّةً يسير عليها . والمئين : الإبل . وأراد الإبل التي تدفع دية .

64 وسَلَّمها فَاسْتَوْثَقَ النَّاسُ للتي — يُعلِّلُ مِمَّا سَنَّ فِيهِمْ جُدُوبُها [1]

65 غَنائِم لَمْ تجْمَعْ ثَلاثاً وأَرْبَعاً — مَسائِلَ بالإلْحافِ شَتَّى ضُرُوبُها [2]

66 فَلَمَّا نَفَيْتُمْ عَنْ تِهامَةَ كُلِّها — بُيُوتاً هِيَ الأَدْنَى إِلَيْكُمْ نَسِيْبُها [3]

67 فَرَغْتُمْ لَنا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ — بنا ولَنا أَظْفارُكُمْ وعُلُوبُها [4]

68 فَأَيْنَ سِواكُمْ أَيْنَ لا أَيْنَ مَذْهَبٌ — وهَلْ لَيْلَةٌ قَمْراءُ نَاجٍ طَلِيْبُها

69 يُعاتِبُنِي في النُّصْحِ فِهْرُ بنُ مَالِكٍ — ولَمْ تَدْرِ ما يَخفِي الضَّمِيرُ عُيُوبُها [5]

70 ولَوْ مَاتَ مِنْ نُصْحٍ لِقَوْمٍ أخُوهُمُ — لَقَدْ لَقِيتني بالمنايا شَعُوبُها [6]

71 ولَوْ كَانَ تَخْلِيداً لِذِي النُّصْحِ نُصْحُهُ — لَمَلَّئْتُ دُنْيا ما أَقامَ عَسِيْبُها [7]

72 أُطيِّبُ نَفْسِي عَنْ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ — وهَيْهاتَ مِنِّي ثُمَّ هَيْهاتَ طيبُها [8]

73 أَبُوها أَبِي الأَدْنَى وأُمِّيَ أُمُّها — فَمِنْ أَيْنَ رابَتْنِي وكَيْفَ أرِيْبُها [9]

---

1 في المعاني الكبير : « واستوثق الناس للتي تعلل فيما سَنَّ » .
وفيه 1008/2 : « يقول : مَنْ عابها تعلل ، لأنه لا يجد عيباً » .

2 الغنائم : جمع الغنيمة . وشتى : مختلفة . والضروب : جمع ضرب ، وهو المثل والشبيه .

3 تهامة : اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ .

4 في الديوان : « فزعتم » .
العلوب : جمع العلب ، وهو أثر الضرب وغيره .

5 في جمهرة أنساب العرب ص464 : « قريش هم : بنو فِهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معدّ بن عدنان » .

6 المنايا : جمع منية ، وهي الموت . والشعوب : المنية ، لأنها تفرّق .

7 ملّئت : ملأت . وعسيب : جبل بعالية نجد . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب .

8 في جمهرة أنساب العرب ص12 : « ولد فهر بن مالك بن النضر ... وهم قريش ، لا قريش غيرهم ، ولا يكون قريشيّ إلا منهم ... ولد فهر بن مالك غالب ... فولد غالب بن فهر : لؤي بن غالب ..».

9 الريب : صروف الدهر . والريب والريبة : الشك ، والظنة ، والتهمة ، والريب : ما رابك من أمرٍ، وقد رابني الأمر .

74 إذا سِمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلْوَةً ... عَصَتْنِي فَلَم يَسْلَسْ لِطَوْعٍ جَنِيبُها [1]

75 ألا بِـأَبِي فِـهْـرٌ وأُمِّـي مَـالِـكٌ ... ولَوْ كَثرتْ عِـنْـدِي وَفِـيَّ ذُنُـوبُـهـا

76 هُمُ صَفْـوَةُ اللَّهِ الـخيارُ وفِـيْـهِـمُ ... تَـأَرَّثُ نِـيْـرانُ الـهُـدَى وثُـقُـوبُـهـا

77 عَلَيْهِمْ ثِيابُ النَّضْرِ وابْـنَـيْـهِ مَالِك ... وفِهْرٍ صِحاحاً لَمْ يُدَنَّسْ قَشِيبُها [2]

78 فِـدًى لَـهـمُ أُمِّـي وأُمُّـهـمُ لَـهُـمْ ... إذا البِيْضُ أَبْدَتْ ما تَوارَى أُتُوبُها [3]

79 لَهُمْ مشيَةٌ لا يحدِثُ الحَرْبُ غَيْرَها ... إذا ما نُحورُ القَوْمِ بَلَّ خَضِيْـبُـهـا [4]

80 بمشيَتِهِمْ طَالَتْ قِصارُ سُـيُـوفِـهِـمْ ... حِفاظاً إذا ما الحَرْبُ شَبَّ شبُوبُها [5]

81 يَـزِيْـدُهُـمُ عَجْمُ الـكَـرابَـةِ نَـجْـدَةً ... وعِـزًّا إذا العِيْدانُ خَانَ صَلِـيْـبُـهـا [6]

82 لَهامِـيْـمُ أَشْـرافٌ بَـهـالِـيْـلُ سَادَةٌ ... إذا الـسَّـنَـةُ الشَّهْباءُ عَـمَّ سغُوبُها [7]

---

1 سام نفسه : كلفها المشقة . والنضر : هـو النضر بن كنانـة بن خُزيمة بن مدركة بن إليـاس . والسلوة : النسيان .

2 النضر : هو النضر بن كنانة بن مدركة بن إلياس . ومالك : هو مالك بن النضر بن كنانة . وفهر: هو فهر بن مالك . والقشيب : الثوب الجديد النظيف .

3 تواري : تخفي . والأتوب : جمع الإتب ، وهو برد أو ثوبٌ يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمّين . والبيض : أراد النساء الحرات الكريمة .

4 النحور : جمع نحر ، وهو الصدر ، وقيل : موضع القلادة منه . والخضيـب : لـون الحـمرة ، وأراد الدماء التي تخضب النحور .

5 قوله : بمشيتهم ، أي : في الحـرب بمشيهم إلى عدوهـم تصبح سيوفهم طويلـة . أراد شـجاعتهم وجرأتهم . والحفاظ : المحافظة . وشب الحرب يشبها : أوقد نارها .

6 الكَرابة والكُرابة : التمر الذي يلتقط من أصول الكرب ، بعد الجداد . والعجم : العـضّ . والعـود الصليب : القوي المتين .

7 اللهاميم : جمع لهموم ، وهو الجواد من الناس والخيل . والبهاليل : جمع بهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خيرٍ . وسنة شهباء ، أي : بيضاء من الجـدب وكـثرة الثلـج ، لا يـرى فيهـا خضـرة نبـات . والسغوب : الجوع .

83 مَغاوِيْرُ أَبْطالٌ مَساعِيْرُ في الـوَغَـى | إذا الـخَـيْـلُ لَمْ تَثْبُتْ وَفَرَّ أَرِيْبُها [1]
84 قُـدُوْرُهُـمُ تَـغْـلِـي أَمـامَ فِـنـائِـهِـمْ | إذا ما الـثُّـرَيَّـا غَابَ عَصْراً رَقِيْبُها [2]
85 إذا ما الـمَراضِيْعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ | ولَـمْ تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جُبُوبُها [3]
86 ورُوِّحَتِ الأَشْوالُ والشَّمْسُ حَـيَّـةٌ | حَدابِيْرُ حُدْباً كالـحَقائِقِ نِـيْـبُـهـا [4]
87 وأَسْكَت دَرَّ الفَحْلِ واسْتَرعَفَتْ بِهِ | حَراجِيْجُ لَمْ تَلْقَحْ كِشافاً سَلُوبُها [5]
88 وبَادَرَها دِفْءُ الكَنِيفِ ولَمْ يُعِـنْ | عَلى الضَّيْفِ ذِي الصَّحْنِ المُسِنَّ حلُوبُها [6]

* * *

1 المغاوير : جمع مغوار ، ورجل مغوار : مقاتل كثير الغارات على أعدائه . ومساعير : جمع مسعر . ومسعر حرب : موقدها ، أي : تحمي به الحرب . والوغى : الحرب . والأريب : الداهي البصير بالأمور .

2 الفناء : الساحة على باب الدار . والثريا : نجم . أراد كرمهم وجودهم .

3 في اللسان : « كحل جنوبها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص794 : « كحل : سنة » .
وفي اللسان «كحل» : « وكحل : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف ... كحل : السماء ، وأنشد للكميت : إذا ما المراضيع ... » .
الجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .

4 الأشوال : جمع شول ، وهي البقية من اللبن في الضرع . وأراد النوق الأشوال . والحدابير : جمع حدبار ، وهي الناقة الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال وبدت حراقفها . والحق من الإبل الولد الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه . والنيب : جمع ناب ، وهي المسنّة من النوق .

5 في المعاني الكبير : « وأسكت رِزُّ الفحل » .
وفيه 1242/3 : « رزه : صوته انقطع من شدة البرد . واسترعفت : تقدمت . والكشاف : أن تلقح في دمها بعد الولد . والسلوب : التي سُلبت ولدها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص794 : « السلوب : التي تسقط ولدها » .

6 في جمهرة أشعار العرب ص794 : « يعني : أنه لم يُعِنْ على الضيف من كثرة لبنه » .
الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل والغنم .

[85]

وقال [1] : (الطويل)

1 يُصافِحْنَ خَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهيْـرةٍ إذا الشَّمْسُ فَوْقَ البِيْدِ ذابَ لُعابُها [2]

[86]

وقال الكميت [3] : (البسيط)

1 ووَثْـبَـةٍ لـكَ في الأحْساب بـالِـغَـةٍ كذاكَ إنّكَ في المَعْرُوفِ ذو وَثَبِ [4]

[87]

وقال [5] : (البسيط)

1 أصبحت ذا تلعةٍ خَضراءَ إذْ مَعِرَتْ تلك التِّلاعُ من المَعْرُوفِ والرِّحَبِ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 106/1 ، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري 191/1 .

2 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حميت الشمس ، وقام قائم الظهيرة .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «وثب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «وثب» : « وقد وثب إلى الشرف وثبةً . قال الكميت : ووثبة لكَ ... كنوبة ونـوبٍ. وفرس وثّابة : سريعة » .

وفي اللسان «حسب» : « الحسب : الكرم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ... والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . والحسب : الفعال الصالح » .

5 البيت للكميت في كتاب العين 139/2 «معر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 في كتاب العين «معر» : « وأمعرت الأرض ، إذا لم يكن فيها نبات ، وأرض معرة مثل زعرة : –

[88]

وقال [1] : (المنسرح)

1 والجودُ مِنْ راحتيكَ قِدْوَتُهُ وكان حَذْواً في الشِّعْرِ والخُطَبِ [2]

* * *

[89]

وقال [3] : (البسيط)

1 ولا حليلةُ جارِي لَسْتُ زاعِمَها تَصْبُو إليَّ وَسَاءِ الصِّدْقِ والكَذبِ [4]

- قليلة النبات غليظة . ومَعِرَت الأرض وأمعرت لغتان . قال الكميت : أصبحت ذا تلعة خضراء ..». التلعة : مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . والتلاع : ما انخفض من الأرض ، واستقرّ فيه الماء .

1 البيت للكميت في كتاب العين 195/5 «قدو» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين «قدو» : « القَدْوُ : الأصلُ الذي انشعب منه الاقتداء ، وبعضٌ يكسر فيقول : قِدْوة ، أي : به يُقْتَدى ، قال الكميت : والجود من راحتيك ... » .

الجود : الكرم والسخاء . والحذو : التقدير والقطع ، أي : تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى .

3 البيت في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 512/1 .

4 في الديوان ضبط : « الصدق والكذبُ » بالضم .

وفي المعاني الكبير 512/1 : « يقول : قبيح أن أذكر ذلك صادقاً أو كاذباً » .

الحليلة : الزوجة . وتصبو إليّ ، أي : تميل إلى اللهو معي .

[90]

وقال [1] : (الطويل)

1 ومِنّـا لَـقِـيْـطٌ وابْـنَـمـاهُ وحَاجِبٌ مُؤَرِّثُ نِيْرانِ المكَارِمِ لا الـمُخْبِي [2]

* * *

[91]

وقال [3] : (البسيط)

1 يَكْسُوهُ وَحْفاً غُدافاً منْ قـطيـفَـتِـهِ ذاتِ الفُضُولِ مع الإشْفاقِ والحَدَبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 107/1 ، ومجاز القرآن 391/1 ، والمقتضب 93/2 ، والأزهية ص24، وأضداد ابن الأنباري ص175 ، وشرح سقط الزند 1308/3 ، ولسان العرب «خبا» ، وتاج العروس «خبا» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 1308/3 .

2 في مجاز القرآن والأضداد واللسان : « ومنا ضرارٌ ... مؤجج ... » . وفي جمهرة اللغة : « ومنّا ضرار .... لا المنجي » . وفي شرح سقط الزند : « وابنماه ومعنبٌ » .
في أضداد ابن الأنباري ص175 : « أراد بالمخبي المسكّن للنار » .
وفي اللسان «خبا» : « وخبت النار والحرب والحدّة تخبو خَبْواً وخُبُـوًّا : سكنت وطَفِئَتْ وخمد لهبها ، وهي خابية ، وأخبيتها أنا : أخمدتها ؛ قال الكميت : ومنا ضرار ... » .

3 البيت للكميت في لسان العرب «غدف» ، وتاج العروس «غدف» . وهو ساقط من طبعة ديوانه.

4 في اللسان «غدف» : « وجناح غداف : أسود طويل ؛ قال الكميت يصف الظليم وبيضه : يكسوه وحفاً غدافاً ... ويقال : أسود غدافيّ إذا كان شديد السواد نسب إلى الغداف ، وقيل : كل أسود حالك غدافٌ » .
الوحف : الشعر الأسود .

[92]

وقال [1] : (البسيط)

1 يَرْجُونَ نَفْعِي ولا يَخْشَونَ بادِرَتِي   لا جَيْرِ لا جَيْرِ والغِرْبانُ لَمْ تَشِبِ [2]

[93]

وقال [3] : (الوافر)

1 حَلَفْتُ بِرَبٍّ مَكَّةَ والهدايا   غَداةَ النَّحْرِ واجِبَةَ الجنُوبِ [4]

[94]

وقال [5] : (الطويل)

1 شَماطِيْطُ حَيَّاتٍ وحِيْناً تَلُفُّها   كَتائِبُ بِالمستلبثين المُكَبْكَبِ [6]

---

1 البيت للكميت في الجنى الداني ص435 . وهو بدون نسبة في المراثي ص280 . والبيت ساقط من طبعة ديوانه .

2 في الجنى الداني : « يرجون عفوي » .
البادرة : الغضبة السريعة . وفي اللسان «جير» : « لا جير لا أفعل ذلك ، ولا جير لا أفعل » .
يريد لا يكون هذا ، حتى يشيب الغراب ، والغراب لا يشيب .

3 البيت في ديوان الكميت 107/1 ، ومجاز القرآن 51/2 «حاشية س» .

4 الهدايا : ما أهدي إلى مكة من النعم ، الواحدة هَدْيَة ، وهديَّةٌ . والنحر : نحر الهدي أو الهدايا .

5 البيت في ديوان الكميت 107/1 ، ومجاز القرآن 87/3 «حاشية س» .

6 الشماطيط : القطع المتفرقة ، الواحد شمطيط . وتفرّق القوم شماطيط ، أي : فرقاً وقطعاً . والكتائب:-

[95]

وقال [1] : (مجزوء الوافر)

1 أَلا يَـــا سَـــلْـم يَـــا تِـــرْبِـــي أَفِـــي أَسْـــمـــاء مِـــنْ تِـــرْبِ [2]
2 أَلا يَـــــا سَـــــلْــــم حُـــيِّـــيْـــتِ سَـــلِـــي عَـــنِّـــي وعَـــنْ صَـــحْـــبِـــي [3]
3 أَلا يَـــــا سَـــــلْـــم غَـــنِّـــيْـــنَـــا وإِنْ هَـــيَّـــجْـــتُـــمـــا حُـــبِّـــي
4 عَـــلـــى حَـــادِثَـــةِ الأَيَّـــــا مِ لِـــي نَـــصَـــبـــاً مِـــنَ الـــنَّـــصَـــبِ [4]

- جمع كثيب ، وهو القطعة المستطيلة من الرمل . ولبث بالمكان : أقام . والمكبكب : نراها هنا بمعنى المتجمع .

1 الأبيات في ديوان الكميت 107/1 ، والأغاني 38/17 .

والبيتان 1 – 2 في مجاز القرآن 94/2 «حاشية س» ، والإنصاف ص101 .

وفي الأغاني 37/17 – 38 : « قال محمد بن أنس : حدثني المستهلّ بن الكميت ، قال : قلت لأبي : يا أبتِ إنك هجوت الكلبي ، فقلت :

ألا يـــا سَـــلْـــم يـــا تِـــربـــي أفـــي أســـمـــاء مـــن تـــربِ

وغمزت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ، فألا فخرت بعليّ وبني هاشم الذين تتولاهم ! فقال : يا بني ، أنت تعلم انقطاع الكلبي إلى بني أمية ، وهم أعداء عليّ عليه السلام ، فلو ذكرت علياً لترك ذكري ، وأقبل على هجائه ، فأكون قد عرّضتُ علياً له ، ولا أجد له ناصراً من بني أمية ، ففخرت عليه ببني أمية ، وقلت : إنْ نقضها علي قتلوه ، وإنْ أمسك عن ذكرهم قتلته غمًّا وغلبته ، فكان كما قال ، أمسك الكلبي عن جوابه ، فغلب عليه ، وأُفحم الكلبي » .

2 في الإنصاف ومجاز القرآن : « ألا يا اسلمي يا ترب أسماء من ترب » .

سلم : منادى مرخم ، سلمى . والترب : اللدة والسنّ . يقال : هـذه تِـرب هـذه ، أي : لدتها . وقيل : ترب الرجل الذي ولد معه .

3 في الإنصاف ومجاز القرآن : « ألا يا اسلمي حييت سلي عني وعن صحبي » .

4 النصب : الإعياء والتعب . وأراد هَمّ الحب .

[96]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَهَمْـدان إِنِّـي لا أُحِبُّ أَذاتَـكُمْ ولا جَذْبَكُمْ ما لَمْ تُعِينُوا على جَذْبِي [2]

[97]

قال يذكرُ سنة جدب [3] : (البسيط)

1 إِذا اللِّقاحُ غَـدَتْ مُـلْقَـى أَصِرَّتِها ولَمْ تُندِّ عَصُوبٌ كَفَّ مُعْتَصِبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 108/1 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص164 .

2 همدان : هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ . والجذب : العيب والذم .

3 الأبيات في ديوان الكميت 108/1 ، والمعاني الكبير 1240/3 - 1241 .
والبيتان 2 - 3 في الحيوان 72/5 ، والمعاني الكبير 417/1 ، والأزمنة والأمكنة 301/2 .
والبيت الأول في المعاني الكبير 419/1 .
والبيت الثاني في المعاني الكبير 372/1 ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص1796 .
والبيت الثالث في تهذيب اللغة 342/5 «أكه» ، وأساس البلاغة «كهه» ، ولسان العرب «كهكه» ، وتاج العروس «كهه» .

4 في المعاني الكبير 419/1 : « ملقى أصرتها لأنها لا ألبان بها . والعصوب : التي لا تدر حتّى تعصب فخذاها » .
اللقاح ، بكسر اللام : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص .
والأصرة : جمع صرار ، وهو خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها .

2 وجاءَتِ الـرِّيْـحُ مِنْ تَلْقاءِ مَغْربِها وَضَنَّ مِنْ قِدْرِه ذُو القِدْرِ بالعُقَبِ [1]

3 وكَهْكَهَ الـمُدْلِجُ الـمَقْـرُورُ في يَدِهِ واسْتَدْفَأَ الكَلْبُ في المَأْسُورِ ذِي الذِّئَبِ [2]

[98]

وقال [3] : (الطويل)

1 وَعِيْدَ الـحُبارَى مِنْ بَعِيْدٍ تَنَفَّشَتْ لأزرَقَ مَعْلُولِ الأَظافِرِ بالـخَضْبِ [4]

[99]

وقال [5] : (البسيط)

---

1 في المعاني الكبير : « وحالت الريح من تلقاء .. » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « وجالت الريح».
وفي المعاني الكبير 1241/3 : « العقبة : شيء كان يردّه مستعير القدر من المرق في القدر ، وهو العافي».

2 في المعاني الكبير والأساس : « بالمأسور ذي » . وفي اللسان والتاج : « وكهكه الصردُ المقرور».
وفي المعاني الكبير 417/1 : « أي : نفخ من شدة البرد في يده ، والمأسور : الغبيط ، وكل شيء حنيته وعطفته فهو مأسور . والذئبة : فرجة بين عودي القتب والغبيط » .
وفي التهذيب 342/5 : « كهكه المقرور في يده من البرد : تنفس إذا خصرت » .
وفي اللسان «كهكه» : « وكهكه المقرور : تنفّس في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد ، فقال : كه كه ؛ قال الكميت : وكهكه الصرد .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 109/1 ، والحيوان 452/5 ، والمعاني الكبير 293/1 ، ومقاييس اللغة 128/2 «حبر» .

4 في المعاني الكبير : « تنفّسَتْ » بالسين المهملة .
وفيه 293/1 : «بمنزلة الحبارى التي لا حيلة عندها إذا وقعت في الحبالة ، إلا تقليب عينيها ، وهي من أذل الطير » .

5 البيت في ديوان الكميت 109/1 ، والحيوان 259/7 .

1 ولا يَـكُـنْ قَـوْلُـهـا إلاَّ لِـرائِـدِهـا أَعْشَبْتَ فَانْزِلْ إلى مُعْشَوْشِبِ العُشْبِ [1]

[100]

وقال [2] : (الطويل)

1 تُـنَـفِّـضُ بُـرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ ولَمْ تَـطِرِ لَنا بارِقٌ بَـخٍ للـوَعِـيْـدِ وللـرَّهْـبِ [3]

[101]

وقال يصفُ خَيلاً [4] : (البسيط)

1 أَبْـدَأْنَ لا لوَّ فِـيْـمـا قَـالَ نَـاعِـتُـهـا مِنْ صَنْعَةٍ ضامَتِ الوِلْدانَ في الحَلَبِ [5]

---

1 الرائد : الرجل الذي يرسل في التماس النجعة وطلب الكلإ ، والجمع روّاد ؛ وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث . وأعشبت الأرض : كثر عشبها .

2 البيت في ديوان الكميت 109/1 ، والمعاني الكبير 612/2 ، وتهذيب اللغة 230/3 «عاف» و108/14 «برد» ، والمخصص 174/8 ، ولسان العرب «برد ، عوف» . وهو بدون نسبة في الحيوان 556/5 .

3 في المعاني الكبير : « للوعيد واللرعب » . وفي تهذيب اللغة : « يطر بنا ... وللرعب » . وفي المخصص : « يطر » . وفي اللسان : « يطر ... للرهَبْ » .

وفي المعاني الكبير 612/2 : « وقال الكميت يهجو بارقاً ، وهي قبيلة : تنفّضُ بُرْدَيْ .... أم عوف: الجرادة . وبرداها : جناحاها ؛ شبههم بها لضعفهم » .

وفي المخصص 174/8 : « ويقال للجرادة : أم عوف ... وقيل : هي دُوَيْبَّة » .

وفي اللسان «برد» : « وبردا الجراد والجندب : جناحاه .... وقال الكميت يهجو بارقاً : تنفّض بُرْدَيْ .... وأم عوف : كنية الجراد » .

4 الأبيات في ديوان الكميت 109/1 ، والمعاني الكبير 92/1 - 93 .

5 في المعاني الكبير 92/1 : « لا لو ، يقول : لا ، يقول : ناعتها ما أحسنها ، لو كان أتمّ فزادها -

2 إذا الصَّبُوْحُ لَهمْ أَسْآر ما تَرَكَتْ بَعْدَ التَّعَلُّجِ والتَّحْساءِ في العُلَبِ [1]

3 لا يَنْضَحُ الصَّارِباتَ الوَطْبُ مِنْ يُبُسٍ لحالبٍ قَبْلَ أَنْ يَروَيْنَ مُصْطَربِ [2]

4 لا يَخْدَعُ الآلُ بالمَوْماةِ أَعْيُنَها مِنْ شِرْبِهِنَّ عَنِ الأَشْوَالِ في القِرَبِ [3]

5 حَتَّى يُصَبَّ لَها فَضْلُ النِّطافِ إذا ما كَدَّرَ الماحَةَ السَّاقُونَ ذا القُلُبِ [4]

[102]

وقال الكُمَيت [5] : (الطويل)

1 نَزائِعُ مِنْ آل الوَجِيْهِ ولاحِقٌ تُخَفَّفَ بِالتَّقْزِيْعِ مِنْها وبِالهَلَبِ [6]

- كذا ، لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت . ضامت الولدان ، يقول : أصار أولادنا إلى الضرِّ إيثارنا خيلنا باللبن عليهم » .

1 في المعاني الكبير 92/1 : « لهم : للولدان أسآر ، بقايا ما تركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج، وهو الانتقاض ، من الامتلاء » .

2 في المعاني الكبير 92/1 : « لا ينضح السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن الخيل أم لا ؟ والصارب : الذي يجمع اللبن في السقاء ، أراد الحالب ، مصطرب : جامع » .

3 في الديوان : « عن الأشوارِ » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 93/1 : « يقول : لم يغرِ السراب قوامها ، فيهريقوا ما بقي من الماء في قِربهم الذي رفعوه لها . والشول : دلو من ماء يبقى في القربة » .

الآل : سراب الضحى . والموماة : المفازة الواسعة الملساء ؛ وقيل : هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس.

4 في المعاني الكبير 93/1 : « النطاف : الماء ، ذا القلب : يعني الذي في القلب ، وهو الماء . والقلب: جمع قليب » .

الماحة : جمع مائح ، وهو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو ، وذلك إذا قلّ ماؤها .

5 البيت في ديوان الكميت 110/1 ، والمعاني الكبير 117/1 .

6 في المعاني الكبير 118/1 : « نزائع : انتزعت . والتقزيع : أن يخفف أعرافها . والهلب في الذنب. قال ابن الأعرابي : النتف والتقزيع : القصّ » .

[103]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَرَهْطَ امرِئِ القيسِ أعْبُؤُوا حظواتِكُمْ لِـحيٍّ سوانا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ [2]

[104]

قال يمدحُ زياد بن مغفل الأسدي [3] : (البسيط)

1 واسْمَ امْرِئٍ طَيْرُهُ كالظَّبْي مُعْتَرِضاً ولا النَّغيقُ مِنَ الشَّحَّاجَةِ النُّعُـبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 152/1 ، وقد وضعه المحقق خطأً في قافية الراء ،وتهذيب اللغة 204/5 ، ولسان العرب «حظا» ، وتاج العروس «حظا» .

2 في اللسان «حظا» : « قال أبو عبيدة : إذا عُرِفَ الرجل بالشرارة ، ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُظَيّات لقمان ، أي : أنها من فعلاته ، وأصل الحُظَيَّات المرامي ، واحدتها حُظَيّة ، ومكبّرها حظوة ، وهي التي لا نَصْل لها من المرامي ؛ وقال الكميت : أرهط امرئ القيس ... والحظوة من المرامي : الذي لا قُذَذَ له ، وجمع الحظوة حَظَوات وحظاءٌ بالمد » .
القاصمة : التي تقصم الصلب ، أي : تكسره وتدقه .

3 البيت في ديوان الكميت 110/1 ، والمعاني الكبير 265/1 ، وفيه 1184/3 ، والأزمنة والأمكنة 350/2.

4 في المعاني الكبير 266/1 : « يقول : اسمه زياد ، فالزجر فيه الزيادة . والشحاجة : الغربان » .
وفيه 1184/3 : « يقول : اسمه زياد ، وهو يتيمن به .... » .
وفي الأزمنة والأمكنة 350/2 : « وزياد هذا : هو زياد بن مغفل الأسدي ، والقصيدة طويلة لم يبق منها إلا القليل » .
النغيق : صوت الغراب . ونغق الغراب يَنْغِقُ نَغيقاً : صاح غيق غِيْق . والنعيب : صوت الغراب أيضاً.

[105]

قال يصفُ قومه [1] : (البسيط)

1 وفي نَهاوَنْدَ قَدْ حَلُّوا بِمُغْتَفِرٍ زَجْرِ البَوارِحِ بالإِيْمانِ والنُّعُبِ [2]

[106]

قال يصفُ رعاية الطَّير لأولادها [3] : (البسيط)

1 أَوْلَى وأَوْلَى لَهُ حُسْنِي وسَيِّئَة تَبالِيَ الهَيْقُ والمكلؤُ ذِي الزَّغَبِ [4]

2 لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آواهِ في ضِبْنٍ مَضْبُوْءٍ بِهِ نَصَبِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 111/1 ، والمعاني الكبير 274/1 و 1184/2 .

2 في المعاني الكبير 274/1 و 1184/2 : « بمغتفرٍ : كأنهم غفروا زجر الظباء والغربان ، أي : لم يعملوا به وأبطلوه ، ومضوا على الإيمان والتوكل ، يريد أنهم مؤمنون لا يتطيرون » .

نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام . وبها كانت المعركة الكبيرة الفاصلة بين العرب والفرس التي سمّاها العرب فتح الفتوح . والبوارح : جمع بارح ، وهو ما مَرّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف .

3 الأبيات في ديوان الكميت 111/1 - 112 ، والمعاني الكبير 353/1 - 354 .

والبيت الثاني في لسان العرب «ضبن» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 48/12 «ضبن» .

4 كذا في الأصول : « وسيّئة » . ونراها : « وسيّئه » بالهاء .

وفي المعاني الكبير 353/1 : « يقول : أوليه حُسني ، وأولاني سيئة كتبالي الهيق وفرخه حين يحفظه ويكلؤه . وتبالي : تفاعل » .

5 في تهذيب اللغة : « ضبن مطنّي » . وفي اللسان : « مَضْبُوٌّ به ... » .

وفي المعاني الكبير 353/1 : « يقول : آواه أبوه في ضبنه . مضبوء : لاطيء بالأرض » .

3 وإنْ تَـعَـرَّضَ مُـعْـتَـسٌّ الـذّئـابِ لَهُ … أَوْفى بِأَوْلَقَ ذِي الزَّبُونَةِ الحَرِبِ [1]

4 حَتّى إذا عَلِمَ التَّـدْراجَ واتّـخَـذَتْ … رِجْلاهُ كالوَدْعِ آثاراً على الكُثُبِ [2]

5 وخَـالَـهُ ضِدَّ مَـنْ قَدْ كَانَ يَكْـلَـؤُهُ … بالأَمْسِ إنَّ الهَوَى داعٍ إلى الشَّجَبِ [3]

6 وَلّـى مُـبـاعَـدَةً مِـنْـهُ ومُـزْرِيَـةً … مِنْ غَيْرِ مَزْرَى بِهِ والحَيْنُ ذُو سَبَبِ [4]

[107]

قال يمدح زياد بن معقل ، وكان قد أعان الكُمَيت في ديات بني أسد [5] : (البسيط)

1 كَانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْداً ومَكْرُمَةً … تِلْكَ المَكارِمُ لا يُوَرَّثْنَ عَنْ رِقَبِ [6]

- وفي اللسان «ضبن» : « قال : فأول الحمـل الأبـط ، ثـم الضِّبْنُ ، ثـم الحضـن ؛ وأنشـد ابـن الأعرابي للكميت: لـمّا تفلّق .. قال ابن الأعرابي : أي تفلق عن فرخ الظليم قيض بيضته آواه الظليم ضِبْنَ جناحه».

1 في المعاني الكبير 354/1 : « الأولق : الجنون . والزبونة : من زبنه ، أي : دفعه . والحرب : العالم بالحرب».

2 التدراج : مشي الصبي عندما يدرج . والودع : اليربوع .

3 في المعاني الكبير 354/1 : « ظن أنه مثل أبيه ، وأنه سيقاوم الذئب إن لقيه . والشجب : الهلاك». يكلؤه : يحفظه ويحرسه .

4 في المعاني الكبير 354/1 : « يريد : أنه ترك أباه وانفرد » .

5 الأبيات في ديوان الكميت 112/1 ، والمعاني الكبير 552/1 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 130/9 «رقب» ، ولسان العرب «رقب» ، وتاج العروس «رقب».
والبيت الثاني في تهذيب اللغة 25/11 «ثبج» ، ولسان العرب «ثبج» ، وتاج العروس «ثبج» .

6 في المعاني الكبير 552/1 : « رقب : من الرقبى ، وهي وصية الرجل بالدار وغيرها . يقول : هـي لفلان ، فإن مات فهي لفلان ، فهذا يرقب موت هذا » .
وفي اللسان «رقب» : « ويقال : ورث فلانٌ مالاً عن رِقبةٍ ، أي : عن كلالة لم يرثه عـن آبائـه ؛ وورث مجداً عن رقبة ، إذا لم يكن آباؤه أمجاداً ؛ قال الكميت : كـان السـدى والنـدى مجـداً ... أي: ورثها عن دُنى فَدنًى من آبائه ، و لم يرثها من وراء وراء » .

ثم يذكر الحوادث التي نزلت بقومهِ :

2 ولَمْ يُوائِمْ لَهمْ في رَتْبِها ثَبَجاً ولَمْ يَكُنْ لَهمْ فِيْها أَبا كَرِبِ [1]

3 ولَمْ يَكُنْ هَدْمُها المَخْبُونُ مَنْفَعَةً إذا الْتَقَتْ غُرْضَةَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ [2]

[108]

وقال [3] : (الطويل)

1 أَنِصْفُ امْرِئٍ مِنْ نَصْفِ حَيٍّ يَسُبُّني لَعَمْري لَقَدْ لاقَيْتُ خَطْباً مِنَ الخَطْبِ [4]

2 هَنِيْئاً لِكَلْبٍ إنَّ كَلْباً يَسُبُّني وإنّي لَمْ أَرْدُدْ جَواباً على كَلْبِ

3 لَقَدْ بَلَغَتْ كَلْبٌ بِسَبِّيَ حُظْوَةً كَفَتْها قَدِيْماتِ الفَضائِحِ والوَصْبِ [5]

---

1 في تهذيب اللغة واللسان والتاج : « في ذبِّها ثبجاً » .

وفي المعاني الكبير 552/1 : « رتبها : إصلاحها . ثبجاً : من التثبيج والإفساد . أبا كرب : يريد قول الناس :

ليت حظي من أبي كربٍ إن يسدَّ خيره خبله » .

وفي اللسان «ثبج» : « ثبج هذا : رجلٌ من أهل اليمن ، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده ، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح ، فغزا الملك قومه ، فصار ثبجٌ مثلاً لمن لا يذبُّ عن قومه ، فأراد الكميت : أنه لم يفعل فعل ثبج ، ولا فعل فعل أبي كَرَبٍ ، ولكنه ذبَّ عن قومه».

2 في المعاني الكبير 553/1 : « والهِدم : الخلق . والمخبون : المعطوف . يقول : لم يكن في الشدائد كالهدم المخبون الذي لا يُنتفع به » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 113/1 ، والموشح ص306 .

والبيت الأول في المعاني الكبير 574/1 .

4 في المعاني الكبير 574/1 : « كان الرجل الذي هجاه أعور ، وكان من قبيلة من كلب ، يقال لهم: بنو شِقّ » .

5 الحظوة : المكانة والمنزلة . والوصب : شدة التعب ودوامه .

[109]

وقال [1] : (مجزوء الوافر)

1 ولَـمْ أَحْـلَسْ على جُـلَـبِ [2]

[110]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَضْحَتْ عَداوَتَهم إِيَّايَ إِذْ رَكِبُـوا بَحْرَيْ نِزارٍ بِهِمْ مَنْفَشَّةُ القِرَبِ [4]

[111]

وقال الكُمَيت وذكر يوم حرب [5] : (البسيط)

1 كـالـرَّوْقِ فِيْهِ مِـنَ الأَقْـوامِ أُيَّـلَـهُـمْ إِذا الـخَرائِدُ لَمْ يَثْبُتْنَ في الحُجُبِ [6]

---

1 الشطر في ديوان الكميت 113/1 ، والمعاني الكبير 850/2 ، 1127 .

2 في المعاني الكبير 850/1 : « أي : تُسْتَرُ هذه الأحقاد ، كما تستر هذه بالأحلاس وتحتها الداء ».

3 البيت في ديوان الكميت 113/1 ، والمعاني الكبير 855/2 ، 1134 .

4 في المعاني الكبير 855/2 و 1134 : « بحري نزار : يريد ربيعة ومضر . أراد ركبوا بحري نزار على قِرَبٍ قد نفخت فانفشّت الريح من القرب ، فغرقوا . وهذا مثلٌ » .
القرب : جمع قربة ، وهو وطب الماء واللبن .

5 البيت في ديوان الكميت 113/1 ، والمعاني الكبير 904/2 .

6 في المعاني الكبير 904/1 – 905 : « الأروق : الطويل الأسنان . والأيل : الذي قد لزقت أسنانه=

[112]

وقال [1] : (البسيط)

1 واسْتَخْرَجَ الهَوْلُ ما تُخْفِي بَراقِعُها تَحْتَ العَجاجَةِ والأَوْضاحَ في القَصَبِ [2]

[113]

وقال أيضاً [3] : (الطويل)

1 ولَمْ أَرَ مِثْلَ الـحَـيِّ بَـكْـرِ بنِ وائِلِ إِذا نَزَلَ الـخِلْخالُ مَـنْـزِلَـةَ القُلْبِ [4]

* * *

- باللثة و لم يبق منه شيء ، يقول : فهؤلاء الأيلّ من الفـزع قـد كلحـوا فبـدت أسـنانهم ، فكـأنهم روق» .

الخرائد : جمع الخريدة ، وهي البكر من النساء التي لم تُمْسَسْ قطّ .

1 البيت في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .

2 في المعاني الكبير 906/2 : « الأوضاح : الخلاخيل . والقصب : أسوقها » .

الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهـول الليـل وهـو البحـر . والـبراقع : جمـع البرقع ، وتلبسها نساء الأعراب ، وفيه خرقان للعينين . والعجاجة : الغبار . وأراد غبار الحرب .

3 البيت في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 906/2 . وهو بدون نسبة في سمط اللآلي ص476 .

4 في السمط : « لعمري لنعم الحيّ حيّ بني كعب إذا .... » .

وفي المعاني الكبـير 906/1 : « يقـول : إن الحـرب إذا كـانت حسـرت المـرأة عـن سـاقها ، فبـدا خلخالها من الرعب . وإنما يبدو في الأمن السوار ، وهو القُلب » .

[114]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَـأَيّ مَـزُوْرٍ نَـحْـنُ أَمْ أَيّ زائِـرٍ إِذا الكُومُ بَاءَتْ بالرَّذِيَّةِ والرَّهْبِ [2]

2 وأَيّ مَـزُوْرٍ نَـحْـنُ أَمْ أَيّ زائِـرٍ إِذا بَلَغَ القَودُ الوِكالَ مِنَ النَّدْبِ [3]

[115]

وقال [4] : (الطويل)

1 فَدُونَكُمُوها آلَ كَلْبٍ فَإِنَّها غَرائِبُ لَيْسَتْ بِانْتِحالٍ ولا خُشْبِ [5]

[116]

وقال [6] : (الطويل)

---

1 البيتان في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 968/2 .

2 في المعاني الكبير 968/2 : « باءت : ساءت . والرذية : الهالكة . والرهب : الكبيرة الهرمة . يقول: صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها إليكم » .

الكوم : القطعة من الإبل . وناقة كوماء : عظيمة السنام طويلته .

3 في المعاني الكبير 968/2 : « القود : بلغ من الندب ، وهو السريع . أي : يواكل فلا يبرح » .

4 البيت في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 807/2 ، 1179/3 .

5 في المعاني الكبير 807/2 : « الأخشب من القداح : الذي لم تتم صنعته ، جعله مثلاً » .

6 البيتان في ديوان الكميت 115/1 ، وعيون الأخبار 76/3 .

1 وقَدْ يَخذُلُ الـمَوْلَى دُعائِي ويَجْتَدِي … أَذاتِي وإِنْ يَعْدِلْ بِهِ الضَّيْمُ أَغْضَبِ [1]

2 فَأُوْنِسُ مِنْ بَعْضِ الصَّدِيْقِ مَلالَةَ الدُّ … نُوِّ فَـأَسْتَـبْقِيْـهِـمُ بِـالـتَّـجَـنُّـبِ [2]

[117]

جاء في الأغاني : « ومدح زياد بن المغفل الأسدي » [3] : (البسيط)

1 هَلْ لِلشَّبابِ الذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ … أَمْ لَيْسَ غَائِبُهُ الـماضِي بِمُنْقَلِبِ [4]

2 دَعِ البُكاءَ على ما فَاتَ مِنْ طَلَبِ … فَالدَّهْرُ يَأْتِي بِأَلْوانٍ مِنَ العَجَبِ [5]

3 ما الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَانْظُرْ في عَواقِبِهِ … مِمَّا إِذا هُوَ يَوْماً غَابَ لَمْ يَـؤُبِ [6]

4 لَيْتَ الـشَّـبِيْـبَـةَ لَمْ تَظْعَنْ مُـقَـفِّـيَـةً … ولَيْتَ غَائِبَها الـمَأْلُوفَ لَمْ يَغِبِ [7]

5 مَنْ يَلْبَسِ الشَّيْبَ يَذْكُرْ مِنْ شَبِيْبَتِهِ … مَنْ لَنْ يَعُودَ ومِنْ أَثْوابِهِ القُشُبِ [8]

6 تَـذَكُّـرَ الـحائِمِ العَطْشانِ في وَهَجٍ … مِنَ الوَدائِقِ ماءَ الـمُزْنِ في النُّغَبِ [9]

---

1 المولى : ابن العم والأخ والحليف والصاحب .... والضيم : الظلم .

2 الملالة : الملل .

3 الأبيات في ديوان الكميت 115/1 ، وهي عدا الثاني في حماسة البحتري ص683 – 684 .
والبيتان 1 – 2 في الأغاني 91/21 ، ومعاهد التنصيص 88/3 .

4 في معاهد التنصيص : « أم ليس غابره » .

5 في الديوان : « فات مطلبه ... بأنواعٍ من .... » .

6 في الديوان : « فالشيء بالشيء » .
عواقب الأمور : أواخرها . وآب : رجع .

7 ظعن : سار وارتحل . وتقفى الأثر : تبعه .

8 في الديوان : « ما لن يعود » .
القشب : جمع قشيب ، وهو الجديد .

9 الحائم : حول الماء . ووهج الشمس : حرّها . والودائق : جمع وديقة ، وهي حرّ نصف النهار .
والمزن : المطر ههنا . ونغب الإنسان في الشرب : جرع وابتلع الماء نغبة نغبة .

[118]

وقال أيضاً [1] : (البسيط)

1 لَوْ أَنَّ أَهْلَ الشَّبابِ الغَضِّ بَايَعَهُمْ أَهْلُ المَشِيْبِ وكُلٌّ كَانَ ذا جَلَبِ [2]
2 أَعْطَى ذَوُو الشَّيْبَةِ الأَحْقابَ سَهْمَهُمُ مِنَ الشَّبابِ وعَيْشٍ فِيْهِ بالحِقَبِ [3]
3 يَوْمُ الشَّبابِ بِشَهْرِ الشَّيْبِ مُكْتَسَبٌ مَعَ الزِّيادَةِ مِنْ تَرْفِيْعِ ذِي النَّشَبِ [4]
4 وقَدْ لَبِسْتُ مِنَ النَّوْعَيْنِ أَرْدِيَةً شَتَّى وجَرَّبْتُ مِنْ جِدٍّ ومِنْ لَعِبِ [5]

[119]

وقال [6] : (الطويل)

1 ونَحْنُ طَمَحْنا لامْرِئِ القَيْسِ بَعْدَما رَجَا المُلْكَ بِالطَّمَّاحِ نَكْباً على نَكْبِ [7]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 116/1 ، وحماسة البحتري ص684 .
2 شباب غضّ : ناضر . وجلب القوم جلباً : ارتفعت أصواتهم باختلاط وجلبة .
3 الأحقاب : جمع الحقب ، وهي المدة الطويلة من الدهر . والسهم : النصيب والحظّ . والحقب : جمع الحقبة ، وهي المدة لا وقت لها .
4 النشب : المال والعقار .
5 الأرديّة : جمع الرداء . وشتّى : مختلفة .
6 البيت في ديوان الكميت 116/1 ، والبديع ص27 ، والصناعتين ص334 ، والصحاح واللسان والتاج «طمح» .
7 في اللسان «طمح» : « والطّمّاح : من أسماء العرب . والطماح : اسم رجل من بني أسد بعثوه –

[120]

قال في إسماعيلَ بنِ الصبَّاح بنِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ [1] : (الطويل)

1 فَـإِنَّ لإِسْمَاعِيْلَ حَقًّا وإِنَّنـا لَهُ شَاعِبُو الصَّدْعِ المُقارِبِ للشَّعْبِ [2]

* * *

- إلى قيصر فَمَحَلَ بامرئ القيس حتى سُمَّ ؛ قال الكميت : ونحن طمحنا ... » .

وفي الصناعتين ص334 : « ومن أشعار المتقدمين في التجنيس قول امرئ القيس :

لقد طمح الطَّمَّاح من بعدِ أرضه ليلبسني من دائه ما تلبّسا

وأخذه الكميت ، فقال :

ونحن طمحنا .... » .

وفي التاج «طمح» : « محل بامرئ القيس ، أي : مكر به وخدعه حتى سُمّ » .

1 البيت في ديوان الكميت 116/1 ، والأغاني 37/17 .

وفي الأغاني 36/17 : « وكان الكميت يخاف أن يفتضح في شعره عن عليّ – عليه السلام – لما وقع بينه وبين هشام ، وكان يظهر أن هجاءه إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان ، فكان ولد إسماعيل بن الصبّاح بن الأشعث بن قيس ، وولد علقمة بن وائل الحضرمي يَرْوون شعر الكلبي، فهجا أهل اليمن جميعاً إلا هذين ، فإنه قال في آل علقمة :

ولولا آلُ علقمةَ اجتدعنا بقايا من أنوفٍ مصلّمينا

وقال في إسماعيل :

فإن لإسماعيل ....

وكانت لآل علقمة عنده يدٌ ، لأن علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام ، وأم إسماعيل من بني أسد ، فكفّ عنهما لذلك » .

2 شعب الصدع : أصلحه ورأبه .

[121]

وقال [1] : (الطويل)

1 قَدْ كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِياً حُمُراً بِالوَكْتِ تَجْرِي إلى الغاياتِ والهَضَبِ [2]

[122]

وقال [3] : (البسيط)

1 رَحْبُ الفِناءِ اضطراب المَجْدِ رَغْبَتُهُ والـمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 116/1 ، وتهذيب اللغة 241/3 «بعا» ، ولسان العرب وتاج العروس «بعا» .

2 في التهذيب 241/3 : « أبعني فرسك ، أي : أعرنيه . واستبعى يستبعي : إذا استعار » .
وفي اللسان «بعا» : « البعو : العارية . واستبعى منه الشيء : استعاره . واستبعى يستبعي ؛ قال الكميت : قد كادها خالد ... والهضب : جريٌ ضعيف . والوكت : القرمطة في المشي ، وَكَتَ يَكِتُ وكْتاً . كادها : أرادها » .

3 البيت في ديوان الكميت 117/1 ، وتهذيب اللغة 21/12 «ضرب» ، وأساس البلاغة «ضرب»، ولسان العرب «ضرب» ، وتاج العروس «ضرب» .

4 في التهذيب 21/12 : « فلان يضرب المجد ، أي : يكسبه ويطلبه » .
وفي أساس البلاغة «ضرب» : « وفلان يضرب المجد : يجمعه . وقد ضرب مناقب جمّة ، واضطربها : حازها . قال الكميت : رحب الفناء ... » .
الرحب : الواسع . والفناء : الساحة على باب الدار . وقوله : رحب الفناء ، أي : كثير الخير .

[123]

وقال [1] : (البسيط)

1 قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً زُهْراً بِلا دَبَرٍ فِيْها ولا نَقَبِ [2]

[124]

وقال [3] : (الطويل)

1 ومِنّا ابْنُ كُوْزٍ والـمُـنَسِّمُ قَبْلَهُ وفارِسُ يَوْمِ الفَيْلَقِ العَضْبِ ذُو العَضْبِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 117/1 ، وتهذيب اللغة 357/12 «سدم» ، ولسان العرب «سدم» ، وتاج العروس «سدم» .

2 في اللسان «سدم» : « ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأعفي من القَتَبِ حتّى صلح دَبَرُهُ مُسَدَّمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكميت بقوله : قد أصبحتْ بك ... أي : أرحتها من التعب فابيضّت ظهورها ودبَرُها وصلحت . والأحفاض : جمع حَفَض ، وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْثيّ المتاع وسَقَطَهُ » .

3 البيت في ديوان الكميت 117/1 ، وتهذيب اللغة 17/13 «نسم» ، ولسان العرب «نسم» ، وتاج العروس «نسم» .

4 في اللسان «نسم» : « وكان في بني أسد رجلٌ ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسِّم ، أي : يحيى النسمات ؛ ومنه قول الكميت : ومنّا ابن كوز .... والمنسم : محيي النسمات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من أعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضوٍ منه عضواً من النار » .

[125]

قال : « له في رواية دعبل » [1] : (الطويل)

1 لَعَمْري لَقَوْمُ المَرْءِ خَيْرُ بَقِيَّةٍ ... عَلَيْهِ وإنْ عَالوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ [2]

2 إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وطَيِّبِ

3 وإنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ إنَّكَ قَادِرٌ ... على ما حَوَتْ أَيْدِي الرِّجالِ فَجَرِّبِ [3]

[126]

وقال [4] : (البسيط)

1 أَغْشَى المَكارِهِ أَحْياناً ويَحْمِلُنِي ... مِنْهُ على طَأَةٍ والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ [5]

* * *

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 118/1 ، ومعجم الشعراء ص348 .

2 عالوا به : رفعوه .

3 في معجم الشعراء : « الرجال تجرب » .
حوت أيدي الرجال : جمعته .

4 البيت في ديوان الكميت 118/1 ، والصحاح «وطأ» ، ولسان العرب «وطأ» ، وتاج العروس «وطأ».

5 في اللسان «وطأ» : « وشيءٌ وطيءٌ : بيّن الوطاءة والطِّئة والطَّأة مثل الطَّعَة والطِّعَة ، فالهاء عوض من الواو فيهما . وكذلك دابَّةٌ وطِيْئَةٌ بيّنة الوطاءَة والطَّأَةِ بوزن الطَّعَةِ . قال الكميت : أغشى المكاره ... أي : على حالٍ لَيّنةٍ . ويروى : على طِئَةٍ ، وهما بمعنى » .
المكاره : جمع مكروه . ونوب الدهر : مصائبه ونوازله ، الواحدة نائبة .

[127]

وقال [1] : (البسيط)

1 أُعْطِيْتَ مِنْ غُرَرِ الأَحْسابِ شَادِخَةً زَيْناً وفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيْلِ بِالجَبَبِ [2]

[128]

وقال [3] : (البسيط)

1 وما بِجنبيَ مِنْ صَفْحٍ وعَائِدَةٍ عَنِ الأَسِدَّةِ إنَّ العِيَّ كالعَضَبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 118/1 ، والصحاح «جبب» ، ولسان العرب «جبب» ، وتاج العروس «جبب».

2 في اللسان «جبب» : « وفرسٌ مُجَبَّبٌ : ارتفع البياض منه إلى الجبب ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل : هو الذي بلغ البياضُ أشاعره . وقيل : هو الذي بلغ البياض منه ركبة اليد وعرقوب الرجل ، أو ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين ، والاسم الجبب ، وفيه تجبيبٌ ؛ قال الكميت : أعطيتَ من غرر ...». الغرر : جمع غرّة ، وغرة كل شيء : أوله وأكرمه . وشدخت الغرّة تشدخ شَدْخاً وشدوخاً : انتشرت وسالت سفلاً فملأت الجبهة و لم تبلغ العينين ، وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس أو بعضها ، بعضه لا يجاوز الركبتين والعرقوبين .

3 البيت في ديوان الكميت 118/1 ، والصحاح «سدد» ، ومجمع الأمثال 239/2 ، ولسان العرب «سدد» ، وتاج العروس «سدد» .

4 في الصحاح «سدد» : « والسَّدُّ ، بالفتح : واحدة الأسدّة ، وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم ؛ جمع على غير قياس ... يقول : ليس بي عِيٌّ ولا بكمٌ عن جواب الكاشح ، ولكني أصفح عنه ، لأن العيّ عن الجواب كالعضب ، وهو قطعُ يدٍ أو ذهاب عضو . والعائدة : العطف » . وفي مجمع الأمثال 239/2 : « ومنه قولهم : لا تجعلنّ بجنبك الأسدة . أي : لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكمٌ . قال الكميت : وما بجنبيَ من صفح وعائدة ... » .

[129]

وقال [1] : (البسيط)

1 أَغَـرَّ كالبَدْرِ يَسْتَسْقِـي الغَمامُ بِهِ كأَنَّ دِيْـاجَـتَـيْ خَـدَّيْـهِ مِنْ ذَهَـبِ [2]

[130]

وقال [3] : (البسيط)

1 كَـأَنَّـهـا عَـلَّـقَـتْ فِـيْـهِـنَّ أَجْـرِيـهـا أُمُّ العَسابِرِ في كَـشْـحٍ وفي قَـرَبِ [4]

[131]

وقال [5] : (البسيط)

1 وفي الـحَـنِـيْـفَـةِ فَاسْأَلْ عَنْ مَكَانِهِمِ بالمَوْقِفَيْنِ ومُلْقَى الرَّحْلِ مِنْ شَرَبِ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 119/1 ، وثمار القلوب ص597 .

2 أغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّنُ الكرم ، ويكون : لا عيب فيـه . وكـذا الأبيـض . والغمـام : السحاب . وبه ، أي : بوجهه . والديباجتان : الخدّان ، ويقال : هما اللّيتان .

3 البيت في ديوان الكميت 119/1 ، والمخصص 188/13 .

4 في المخصص 188/13 : « وأم رعم ، وهي أم زُغْم ... وهي أيضاً أمّ رمال ، وكناها الكميـت أم العسابر ، والعسابر أولادها » .

وفي اللسان «عسبر» : « والعسبور والعسبورة : ولد الكلبة من الذئبة . والعِسْبار والعسبارة : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عسابر » .

الجرو : الصغير من كل شيء ، والجمع أجْرٍ .

5 البيت في ديوان الكميت 119/1 ، ومعجم ما استعجم 71/3 .

6 في معجم ما استعجم 71/3 : « شَرَب : موضع » .

[132]

وقال [1] : (البسيط)

1 مُوَفَّقٌ لِخِلالِ الخَيْرِ مُطْعَمُها   عَنِ الإساءَةِ والفَحْشاءِ ذُو حَجَبِ [2]

* * *

[133]

وقال [3] : (البسيط)

1 ولا أقُولُ لِذِي ذَنْبٍ وآصِرَةٍ   فَاهاً لِفِيْكَ على حالٍ مِنَ العَطَبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 119/1 ، وأساس البلاغة «طعم» .

2 في الأساس «طعم» : « وفلان مُطْعَم الخير . قال الكميت : موفّق لخلال الخير ... وإنك لمطعمٌ مودّتي . والنساء مطعمات : مرزوقات من الحُبّ » .

3 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 576/15 «فم» ، وأساس البلاغة «فوه» ، والمستقصى 179/2 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «فوه» ، وتاج العروس «فوه» .

4 في المستقصى واللسان والتاج : « لذي قربى وآصرة » .
وفي الأساس «فوه» : « وفاهاً لفيك ، أي : جعل الله فم الداهية لفيك ، أي : كفحتك الداهية. قال الكميت : ولا أقول لذي .... » .
وفي المستقصى 179/2 : « فاهاً لفيك ، أي : جعل الله فاه الداهية لفيك ، فأضمر الفعل كما أضمر في قولهم : تربا وجندلا ، ونزّل فاهاً لفيك منزلة دهاك الله ، أي : واجهتك الداهية وشافهتك ؛ يضرب في دعاء الشرّ » .

[134]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَهَمْدانُ مَهْلاً لا يُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ بِذَنْبِكُمُ حِمْلُ الدُّهيمِ وما يُزْبِي [2]

[135]

وقال [3] : (الطويل)

1 أَبارِقُ إِنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً يَدَعْ بَارِقاً مِثْلَ اليَبابِ مِنَ السَّهْبِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 226/6 «دهم» ، والمستقصى 42/1 ، ولسان العرب «دهم ، زبي» ، وتاج العروس «زبى» . وهو بدون نسبة في المخصص 153/13 .

2 في التهذيب واللسان والتاج : « بجرمكم ... وما تزبي » .
وفي المستقصى 42/1 : « أثقل من حِمْلِ الدهيم » .
وفي اللسان «دهم» : « وقيل في الدهيم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم ، وحُملوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدُّهَيْمَ مثلاً في الشرّ والداهية».
وفي اللسان «زبي» : « قال الكميت : أهمدان مهلاً ... يضرب الدهيم وما تزبي للداهية إذا عظمت وتفاقمت . وزبيت الشيء أزبيه زبياً : حملته » .

3 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 138/6 «دهم» ، ولسان العرب «سهب» ، وتاج العروس «سهب» .

4 في اللسان «سهب» : « وقال أبو عمرو : السهوب : الواسعة من الأرض ؛ قال الكميت : أبارق إن ..».
وفي التاج «سهب» : « السُّهبُ ، بالضم : المستوي من الأرض في سهولة ، جمعه سهوب » .
بارق : قبيلة من اليمن ، منهم معقر بن حمار البارقي . والضغم : العضّ الشديد ، ومنه سمي الأسد ضيغماً . والليث : الأسد . واليباب عند العرب : الخراب الذي ليس فيه أحد .

[136]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَيا عَجَباً لِلأُنْثَيَيْنِ تَهادَتا أذاتِيَ إِبْراقَ البَغايا إلى الشَّرْبِ [2]

[137]

وقال [3] : (البسيط)

1 ما حَوَّلَتْكَ عَنِ اسْمِ الصِّدْقِ آفِنةٌ مِنَ العُيُوبِ وما نبَّرْتَ بِالسَّبَبِ [4]

[138]

وقال [5] : (البسيط)

1 وهَلْ ظنُون أَوس إِلاَّ كَأَسْهمِهِ والنَّبْلُ إِنْ هِيَ تُخْطِئْ مَرَّةً تُصِبِ

---

1 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 146/15 «أنث» ، ولسان العرب «أنث» ، وتاج العروس «أنث» .

2 في الديوان : « للأنثيين تهاديا » .

وفي اللسان «أنث» : « والأنثيان : من أحياء العرب بجيلة وقضاعة ، عن أبي العميثل الأعرابي ؛ وأنشد للكميت : فيا عجبا ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 121/1 ، وتهذيب اللغة 481/15 «أفن» ، ولسان العرب «أفن» .

4 في اللسان «أفن» : « ويقال : ما في فلان آفنةٌ ، أي : خصلة تأفن عقله ؛ قال الكميت يمدح زياد ابن معقل الأسدي : ما حولتك عن ... » .

5 البيت في ديوان الكميت 121/1 نقلاً عن سحر البيان . و لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة . والصدر مختل الوزن و لم نتبين المقصود منه .

[139]

وقال [1] : (الوافر)

1 بِها نَقْعُ المُغَمَّرِ والعذُوبِ [2]

[140]

وقال [3] : (المنسرح)

1 إِلَيْكَ في الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةَ الـ ـطَّامِسِ مِثْلَ الكَواكِبِ الثُّقُبِ [4]

[141]

وقال [5] : (الخفيف)

1 يَتَقَنَّصْنَ لِي جَآذِرَ كالدُّرِّ يُبَاغِمْنَ مِنْ وَراءِ الحِجابِ [6]

---

1 الشطر في ديوان الكميت 121/1 ، ولسان العرب «غمر» ، وتاج العروس «غمر» .

2 في لسان العرب «غمر» : « المُغَمَّرُ : الذي يشرب في الغُمر إذا ضاق الماء . والتّغمر : الشرب بالغمر». وفي تاج العروس «غمر» : « غمّر فرسه تغميراً : سقاه من الغمر ، وهو القدح الصغير ، وذلك لضيق الماء فهو مغمر » .

3 البيت في ديوان الكميت 121/1 ، وتهذيب اللغة 538/6 ، ولسان العرب «دلهمس» ، وتاج العروس «دلهمس».

4 في اللسان «دلهمس» : « وليل دلهمسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكميت : إليكَ في الحندس ... » . الحندس : الظلمة ، وقيل : الليل الشديد الظلمة .

5 البيت في ديوان الكميت 122/1 ، ولسان العرب «بغم» ، وتاج العروس «بغم» .

6 في لسان العرب «بغم» : « المباغمة : المحادثة بصوت رخيم ؛ قال الكميت : يتقنّصْن لي جآذر...». وفي التاج «بغم» : « ... وهي المغازلة بصوت رقيق » .

قافية التاء

[142]

وقال [1] : (الوافر)

1 كَـأَنَّ رُغـاءَهُـنَّ بِكُـلِّ فَـجٍّ ... إِذا ارْتَـحَلُوا نَـوائِـحُ مُعْـوِلاتُ [2]

[143]

وقال [3] : (الطويل)

1 رَأَيْتُ بِهِ الأَحْسابَ كَانَتْ مَصُونَةً ... وآدِمَةُ الأَرْحامِ بِالوَصْلِ بُلَّتِ [4]

[144]

قال الكُمَيت يرثي معاوية بن هشام [5] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 124/1 ، ومحاضرات الأدباء 658/4 .

2 الرغاء : صوت الإبل . ورغا البعير والناقة ترغو رغاءً : صوتت فضجّت ، وقد قيل ذلك للضباع والنعام . والفج : الطريق الواسع في الجبل . والنوائح : جمع نائحة ، وهي الباكية . والمعولات : جمع معولة ، من العويل ، وهو البكاء .

3 البيت في ديوان الكميت 125/1 ، والمعاني الكبير 528/1 .

4 في المعاني الكبير 528/1 : « آدمة : جمع أديم . نديت بالصلة » .

5 جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة . فالأبيات 2 – 4 ، 6 في ديوان الكميت 125/1 .

1 مُعاوِي إنْ تَلقَ الذي كُنْـتَ لاقِيا ... وتُمْسِ بكَ الدُّنْيا مَضَتْ فَتوَلَّتِ [1]
2 فَأَيَّ فَتًى لاقَتْ شَعُوبٌ ومِدْرَهٍ ... وأَيَّ كَرِيـمٍ فـي قَلِيبِـكَ دَلَّـتِ [2]
3 سَأبْـكِيْـكَ للدُّنْيا ولِلـدِّيْـنِ إنَّنِـي ... رَأَيْتُ يَدَ المَعْرُوفِ بَعْدَكَ شَـلَّـتِ
4 فَـدامَـتْ عَـلَيْـكَ بِالسَّلامِ تَـحِيَّـةٌ ... مَـلائِـكَـةُ الـلَّـهِ الـكِرامُ وصَلَّـتِ

- والأبيات 1 – 3 ، 5 في المراثي ص137 .

والبيتان 3 – 4 في الأغاني 8/17 ، ومعاهد التنصيص 100/3 .

والبيتان 2 ، 6 في معجم ما استعجم 193/2 .

وخبر الأبيات كما جاء في الأغاني 3/17 – 8 : « كتب خالد القسري إلى هشام بأخبار الكميت وهجائه بني أمية ، ومدحه لبني هاشم ، فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه ، واستنكرها، وكتب إلى خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده . فأخذه وحبسه في المخيس ، ثم هرب الكميت وأقام مدة متوارياً ، ثم جاء الشام وتوارى في بني أسد وبني تميم ، وأرسل إلى أشراف قريش – وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سعيد بن العاص – فمشت رجالات قريش بعضها إلى بعض ، وأتوا عنبسة ، فقالوا : يا أبا خالد ، هذا الكميت بن زيد لسان مضر ، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله ، فنجا حتى تخلص إليك وإلينا ، قال : فمروه أن يعوذ بقبر معاوية بن هشام بدير حنيناء – فمضى الكميت فضرب فسطاطه عند قبره ، ومضى عنبسة فأتى مسلمة بن هشام ، فقال له : يا أبا شاكر ، مكرمة أتيتك بها ، قال : وما هي ؟ فأخبره الخبر ، فدخل على أبيه في غير وقت دخول ، فقال هشام : أجئت لحاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مقضيّة إلا أن يكون الكميت . فقال : ما أحب أن تستثني عليّ في حاجتي . قال : قد قضيتها . قال : هي الكميت يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد آمنته ، وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً ينشدك فيه ، فعقد له ، فأنشدوا مدحته بقصيدته الرائية ، ثم استأذن الكميت في مرثية ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله : سأبكيك » .

1 معاوية : هو معاوية بن هشام الذي عاذ الكميت بقبره . وتلق الذي كنت لاقياً : أراد الموت .

2 في الديوان ومعجم ما استعجم :

فأيّ فتى دينٍ ودنيا تلمست ... بدير حنيناء المنايا فدلتِ

الشعوب : المنية . والمدره : السيد المدافع عن القوم . والقليب : البئر ، ويريد هنا حفرة القبر .

5 فَما عِشْتَ مَوْتُوراً ولا مِتَّ خامِلاً وما كانَتِ النَّفْسُ الحَيِيَّةُ مُلَّتِ [1]

6 تَعَطَّلَتِ الدُّنْيا بِهِ بَعْدَ مَوتِهِ وكانَتْ لَنا حِيْناً بِهِ قَدْ تَحَلَّتِ

[145]

وقال [2] : (الطويل)

1 ولَوْ لَمْ تَغِبْ شَمْسُ النَّهارِ لَمَلَّتِ [3]

[146]

وقال [4] : (الطويل)

1 يَفُضُّ أُصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَجَواتِه [5]

* * *

---

1 الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . والخامل : الساقط الذكر . وقوله : وما كانت النفس الحيية ملّت ، يريد أننا لم نكن مللنا صحبة نفسك الحيية .

2 الشطر في ديوان الكميت 126/1 . و لم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا ، و لم يذكر المحقق المصدر الذي نقله عنه .

3 أراد لو بقيت الشمس طالعة لَملّها الناس .

4 الشطر في ديوان الكميت 127/1 ، وتهذيب اللغة 254/8 ، ولسان العرب «فضض» .

5 في اللسان : « يقضُّ ... نخواته » .
وفي التهذيب 254/8 : « الفضّ : أن تكسر أسنانه ... أي : يقطع ويرمي به » .
وفي اللسان «قضض» : « والفضّ : أن يكسر أسنانه . قال : ويروى بيت الكميت : يقضُّ أصول النخل من نخواته ، بالفاء والقاف ، أي : يقطع ويرمي به » .

قافية الثاء

[147]

وقال يمدحُ الحكمَ بنَ الصَّلْتِ بقصيدةٍ أوَّلها [1] : (الوافر)

1 طَرِبْتَ وهاجَكَ الشَّوْقُ الحَثِيْثُ

* * *

1 الشطر في ديوان الكميت 129/1 ، والأغاني 38/17 .

وفي الأغاني 38/17 – 39 : « كان الكميت مدّاحاً لأبان بن الوليد البجليّ ، وكان أبان له محبًّا وإليه محسناً ، فمدح الكميت الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف بن عمر ، بقصيدته التي أولها :

* طربتَ وهاجك الشوقُ الحثيث *

فلما أنشده إيّاها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليعطيه الجائزة ، ثم دعا بأبان بن الوليد ، فأدخل إليه وهو مكبّلٌ بالحديد ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميت فرآه فدمعت عيناه ، وأقبل على الحكم ، فقال : أصلح الله الأمير ! اجعل جائزتي لأبان ، واحتسب بها له من هذا النجم . فقال له الحكم: قد فعلتُ ، ردُّوه إلى السجن » .

قافية الجيم

[148]

وقال [1] :

1 كَـغِـرْبـانِ الكُرُومِ الـدَّوالِـجِ [2]

* * *

1 الشطر في ديوان الكميت 128/1 والنهاية في غريب الحديث 352/1 ، ولسان العـرب «غـرب» . وهو بدون نسبة في الفائق 22/3 .

2 في النهاية : « الكروم الدوالح » .

وفي اللسان «غرب» : « شَبَّهَتِ الحُمُرَ في سوادها بالغربان ، جمع غراب ؛ كمـا قـال الكميـت : كغربان الكروم .... وقوله :

زَمـانَ عـلـيَّ غُـرابٌ غُـدافٌ   فَـطَـيَّـرَهُ الـشَّـيْـبُ عـنّـي فَـطـارا

إنما عنى به شدة سواد شعره زمان شبابه . وقوله : فطيّره الشيب ، لم يرد أن جوهر الشـعر زال ، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقي الشعر مبيضًّا » .

وفيه «دلج» : « والدولج والتولج : الكناس الذي يتخذه الوحش من أصول الشجر » .

قافية الحاء

[149]

وقال [1] : (الطويل)

1 عِرَضْنَةُ لَيْلٍ في العِرَضْناتِ جُنَّحا [2]

* * *

1 الشطر في ديوان الكميت 130/1 ، وتاج العروس «عرض» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «عرض» .

2 في اللسان «عرض» : « العرضنة : الاعتراض . ويقال : فلانٌ يعدو العرضنة ، وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشي العِرَضي إذا مشى مشيةً في شقٍّ فيها بغيٌ من نشاطه ؛ وقول الشاعر : عِرَضنةُ ليل ... أي : من العِرَضْنات ، كما يقال رجل من الرجال » .

قافية الدال

[150]

وقال [1] : (الرجز)

1 يا بِكْرَ بِكْرَيْن ويا خِلْبَ الكَبِدْ [2]

2 أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ في عَضُدْ

[151]

وقال [3] : (الطويل)

---

1 الرجز في ديوان الكميت 142/1 نقلاً عن تلويح الهروي . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 293/1، والأضداد لابن الأنباري ص246 ، وديوان الأدب 180/1 ، ومجمل اللغة 286/1 ، ولسان العرب «بكر» ، وتاج العروس «بكر» .

2 في أضداد ابن الأنباري ص246 – 247 : « والبكر : حرف من الأضداد . يقال : امرأة بكر قبل أن يدخل بها الرجل ، ويقال لها بكر بعد أن يدخل بها ، ويقال للولد الأول : بِكْر ، ولأبيه بِكْر، ولأمه بِكْر ، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي : يا بكر بكرين ... الخلب : غشاء القلب ؛ ومنه قولهم : قد خلبني حبّ فلان ، إذا وصل إلى قلبي ، ويقال : الخلب الذي بين الزيادة والكبد » .
وفي اللسان «بكر» : « وبكر الرجل ، بالكسر : أول ولده ، وقد يكون البكر من الأولاد في غير الناس كقولهم : بِكْرُ الحيّة . وقالوا : أشد الناس بكر ابن بكرين . وفي المحكم : بِكْرُ بكرَيْن ؛ قال: يا بكر بكرين ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 139/1 ، ومجاز القرآن 297/2 ، وديوان المفضليات ص591 .

1 إِذا نَحْنُ في تَكْرارِ وَصْفِكَ لَم نَقُلْ   خَسَا أو زَكَا أَعْيَيْنَ مِنَّا الـمُعَدِّدا [1]

[152]

قال يهجو [2] : (الطويل)

1 وَقَدْ أَطْمَعَتْ فِيَّ الحَوادِثُ مِنْهُمُ   فَقِيْراً وأَعْمَى يَلمسُ الأَرضَ مُقْعَدا [3]

2 يَرُومُ وَرِجْلاهُ اسْتُهُ خِنْدِفِيَّةٌ   مِنَ المَجْدِ أَعْيَتْ ما أَمَرَّ وأَحْصَدا [4]

[153]

قال يذكر قصائده [5] : (الطويل)

1 غَرائِبُ يَدْعُونَ الرُّواةَ كَأَنَّما   رَشَوْنَهم والرَّاكِبَ الـمُتَغَرِّدا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص591 : « ... قولهم في العدد : خَسا وزكا . فالزكا : الزوج . والخسا : الفرد . قال الكميت بن زيد : إذا نحن ... أي : فضالك أكثر من أن تعدَّ ، وهي تفوت من يُعدُّها بواحدة أو اثنتين كما يعد الناس ، ولكنها تُعَدُّ جملاً » .

2 البيتان في ديوان الكميت 139/1 ، والمعاني الكبير 574/1 .

3 في المعاني الكبير 574/1 – 575 : « أراد قول جرير :

* وبارق شيخان أعمى مقعد وفقير *

مقعد : أراد خالد بن عبد الله ، أصابه النقرس » .

4 في المعاني الكبير 575/1 : « ... ولذلك قال رجلاه استه ، لأنه كان إذا أراد الحركة زحف » .

5 البيتان في ديوان الكميت 139/1 ، والمعاني الكبير 803/2 .

والبيت الثاني في تأويل مشكل القرآن ص119 .

6 في الديوان : « الراكب المتفردا » .

وفي المعاني الكبير 803/2 : « يقول : يطلبها الناس حتى يروها من حسنها ، فكأنها رشتهم » .

2 تُعَلِّطُ أَقْـوامـاً بِـمـيـسَـمِ بَـارِقٍ وتَفطمُ أوْباشاً حَمِيلاً ومُـسْـنَـدا [1]

[154]

وقال [2] : (الطويل)

1 وأقرب يَوْمَي ذِي الـمـواربـةِ الذي يَنالُ بِهِ مِنْ فَـرْحَـةِ الـحَـزْمِ مَوْردا [3]

[155]

قال يمدح رجلاً [4] : (المتقارب)

1 وَلا أَنْـتَ مِـنْ حـجـراتِ البَـنَـا تِ مِـنْـهُـمْ ولا كَسُـهَـيْـلٍ فَـرِيْـدا [5]

[156]

وقال [6] : (الطويل)

---

1 في تأويل مشكل القرآن : « تقطم أوباشاً زنيماً » .
وفي المعاني الكبير 804/2 : « العلاط : سمة في العنق بمنزلة القلادة . والمسند : الدعيّ . والحميل : الذي يُحمل من بلاده صغيراً » .

2 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والمعاني الكبير 1259/3 .

3 في المعاني الكبير 1259/3 : « أي : أقرب يوميه من حاجته اليوم الذي ينال به مورد الحزم » .

4 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والأنواء ص153 .

5 سهيل : كوكب يمان لا يرى بخراسان .

6 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والصحاح «خطف» ، ولسان العرب «خطف» ، وحياة الحيوان 289/1 ، وتاج العروس «خطف» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 245/7 ، وأساس البلاغة «خطف».

1 ورَيْطةِ فِتْيانٍ كَخاطِفِ ظِلِّهِ جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْها خِباءً مُمَدَّدا [1]

[157]

وقال [2] : (الطويل)

1 إِذا هُوَ أَمْسَى في عُبابِ أشرَّةٍ منيفاً على العَبْرَيْنِ بِالماءِ أَكْبَدا [3]

[158]

وقال [4] : (الطويل)

1 رماداً أطارته السَّواهِكُ رِمْدَدا [5]

---

1 في اللسان «خطف» : « وخاطف ظلّه : طائرٌ ؛ قال الكميت بن زيد : وريطة فتيان ... قال ابن سلمة : هو طائر يقال له الرفراف إذا رأى ظله في الماء ، أقبل إليه ليخطفه يحسبه صيداً . والله أعلم». وفي حياة الحيوان 289/1 : « خاطف ظلّه : طائر من جنس العصافير » .

2 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، وتهذيب اللغة 275/11 ، ولسان العرب «شرر» ، وتاج العروس «شرر» .

3 في تاج العروس : « عباب على العبرين » .

وفي تهذيب اللغة 275/11 ، ولسان العرب «شرر» : « الأشرة : واحدها شريرٌ : ما قرب من البحر، وقيل : الشرير : شجر ينبت في البحر ، وقيل : الأشرة البحور ؛ وقال الكميت : إذا هو..».

4 الشطر في ديوان الكميت 140/1 ، والصحاح «رمد ، سهك» ، ولسان العرب «رمد ، سهك»، وتاج العروس «سهك» .

5 في الصحاح «رمد» : « ويقال : رمادٌ رِمْدَدٌ ، أي : هالك ، جعلوه صفة . قال الكميت : رماداً أطارته ..».
وفيه «سهك» : « وسهكت الريح ، أي : مرّت مرًّا شديداً . يقال : سهكت الريح الأرض : إذا أطارت ترابها . وذلك التراب سَيْهَكٌ » .

وفي اللسان «رمد» : « ورمادٌ أرمدُ ورِمْدِدُ ورِمْدَد ورمديدٌ : كثير دقيق جداً » .

[159]

وقال [1] : (الطويل)

1 غُـرَيْـرِيَّـةُ الأَنْـسـابِ أَوْ شَـدْقَـمِـيَّـةٌ   يَـصِـلْـنَ إِلى البِيْدِ الفَدافِدِ فَـدْفَـدا [2]

[160]

وقال [3] : (الطويل)

1 وبِالسُّخْنَةِ اسْتَوْجَبْتَ فِيْنا وعِنْـدَنـا   ولِـلـخَـيْـرِ أسْبابٌ أَيـادِيَ لا يَـدا [4]

[161]

وقال [5] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 141/1 ، والصحاح «غرر ، شدقم» ، ولسان العرب «غرر ، شدقم» ، وتاج العروس «غرر ، شدقم» .

2 في الصحاح «غرر» : « الغريريات ..... نوقٌ منسوبة إلى فحل . وقال الكميت : غريرية الأنساب ... » .

وفيه «شدقم» : « شدقمٌ : اسم فحل كان للنعمان بن المنذر ، تنسب إليه الشدقميات من الإبل . قال الكميت : غريريّة الأنساب ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 141/1 ، ومعجم ما استعجم 18/3 .

4 في معجم ما استعجم 18/3 : « السخنة : . . . . موضع » .

وفي معجم البلدان «سخنة» : « سخنةُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، بلفظ تأنيث السخن وهو الحار: بلدة في بريّة الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب ، وعلى التحديد بين أرك وعُرضٌ».

5 البيت في ديوان الكميت 141/1 ، وأساس البلاغة «نصح» .

1 تَـرَكْـتُ مَحَلَّ السَّوءِ إِذْ لَمْ يُواتِنِي وَلَمْ أَنْتَصِحْ فِيْه الـمُنِيمَ الـمُهَدْهِدا [1]

[162]

وقدم على مَخْلِد بنِ يزيدَ بنِ الملهبِ رَجلٌ قد كان زاره فأجازه وقضى حوائجه، فلما عاد قال له مخلد : ألم تكن أتيتنا فأجزناك ؟ قال : نعم . قال : فما رَدَّكَ . قال: قول الكميت فيك [2] : (الوافر)

1 فَأَعْطَى ثُمَّ أَعْطَى ثُمَّ عُدْنا فَأَعْطَى ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعادا
2 مِراراً مَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلاَّ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً وثَنَى الوِسَادا

فأضعف لَهُ مَخْلَدٌ ما كانَ أَعْطاهُ .

[163]

وقال [3] : (البسيط)

1 صَارَتْ هُناكَ لِبَصْرِيَيْكَ دَوْلَتُهُمْ بَعْدَ الذي أَنْتَ فِيْهِ الـهَتْرَكُ البِيْدُ [4]

* * *

---

1 في أساس البلاغة «نصح» : « نصحته ونصحت له نصحاً ونصيحة ، وأنا لك نصيحٌ ، وتنصحت له ... وناصحته مناصحة . وناصح نفسه في التوبة إذا أخلصها . واستنصحته وانتصحته . قال الكميت : تركت محل ... وهو الذي ينيم الصبيَّ ويناغيه حتى يهدأ » .

2 الخبر والبيتان في ديوان الكميت 141/1 ، ولباب الآداب ص105 .

3 البيت في ديوان الكميت 131/1 ، والمعاني الكبير 256/1 ، وتاج العروس «هترك» .

4 في المعاني الكبير 256/1 : « الهترك : الأسد . والبيد : الذي يبيد كل شيء » .

[164]

وقال [1] : (البسيط)

1 بَانَتْ لَـهُ الـعَـقْـرَبُ الأُولى بِشرتّها وبَلّـهُ مَعْ طُلُوعِ الـجَـبْـهَـةِ الأَسدُ [2]

[165]

قال الكميت يذكر غزوة السُّغْد وخوارزم [3] : (البسيط)

1 وبَـعْـدُ في غزوةٍ كَـانَـتْ مُـبـارَكَـةً تَـرْدِي زراعةَ أَقْوامٍ وتَـحْـتَـصِـدُ [4]

2 نَـالَـتْ غَـمـامـتُـهـا فِـيـلاً بِـوابِـلِـهـا والسُّغْد حينَ دَنا شُؤْبُوبُها الـبَرِدُ [5]

3 إذْ لا يَـزالُ لَـــهُ نَـهْـبٌ يُـنـفِّــلُــهُ مَنَ الـمقاسِمِ لا وَخْشٌ ولا نَكَدُ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 131/1 نقلاً عن الأنواء . ولم نجده فيما بين أيدينا من المصادر .

2 في اللسان «عقرب» : « برج من بروج السماء ؛ قال الأزهري : وله من المنازل الشولة ، والقلب، والزنابى . وفيه يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حَمِسَ المِذْنب ، وقُرَّ الأشْيَبُ ، ومات الجُنْدُب ، هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل » .

والشرة : الحدّة والنشاط .

3 الأبيات في ديوان الكميت 131/1 - 132 ، وتاريخ الطبري 504/6 .

4 في الديوان : « تروي زراعة » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «ردي» : « الردى : الهلاك . رَدِيَ ، بالكسر ، يَرْدَى ردًى : هلك ، فهو رَدٍ . والرَّدِي : الهالك .... » .

5 في الديوان : « شؤوبها » . وهو تصحيف .

الغمامة : السحابة . والوابل : المطر العظيم القطر . والشؤبوب : الدفعة من المطر .

6 النهب : الغنيمة ، والجمع نِهابٌ ونُهُوبٌ . ونفّله نَفَلاً ، وأنفله إيّاه ونفله : أعطيته نَفَلاً وغُنْماً . -

4 تلكَ الفُتُوحُ التي تُدْلِي بِحُجَّتِها على الخليفةِ إنَّا مَعْشَرٌ حُشُدُ [1]

5 لَمْ تَثْنِ وجهَكَ عَنْ قَوْمٍ غَزَوْتَهُمُ حَتّى يقالَ لَهم بُعْداً وقَدْ بَعِدُوا

6 لَمْ تَرْضَ مِنْ حِصْنِهِمْ أن كان ممتنِعاً حَتّى يُكَبَّرُ فِيْها الواحِدُ الصَّمَدُ [2]

[166]

..... أن قتيبة لما فتح بِيْكَنْد أصابوا فيها آنية الذهب والفضة ما لا يحصى ... وصار في أيدي المسلمين من بيكند شيء لم يصيبوا مثله بخراسان وجمع قتيبة إلى مرو .

وقويَ المسلمون فاشتروا السِّلاح والخيل ، وجلبت إليهم الدَّواب ، وتنافسوا في حسن الهيئة والعُدة ، وغالوا بالسِّلاح حتّى بلغ الرّمح سبعين ، وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 ويَوْمَ بِيْكَنَدَ لا تُحْصَى عَجائِبُهُ وما بُخاراءُ مِمَّا أَخْطَأَ العَدَدُ [4]

= ووخش الشيء وخاشة ووخُوشة ووخوشاً : رَذُلَ وصار رديئاً . والنكد : قلّة العطاء وأن لا يهنأه من يعطاه .

1 في الديوان : « أنّا » بفتح الهمزة . وهو تصحيف .
وفي اللسان «حشد» : « والحَشِدُ والمحتشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال ، وكذلك الحاشد ، وجمعه حُشُدٌ » .

2 قوله : حتى يكبر فيها الواحد الصمد ، أي : حتى ترفع فيها راية الإسلام عالية .

3 البيت في ديوان الكميت 132/1 ، وتاريخ الطبري 432/6 ، ومعجم ما استعجم ص331/3 ، وتاج العروس «بخر» .

4 في معجم ما استعجم : « ويوم قنديد » .
وفيه 331/3 : « قنديد : . . . من خراسان » .
وفي تاج العروس «بخر» : « بخاراء بالضم والمد : من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند ثمانية أيام أو سبعة » .

[167]

وقال [1] : (الطويل)

1 سُئِلْتَ فَلَمْ تَمْنَعْ ولَمْ تُعْطِ نَائِلاً فَسَيَّان لا ذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ [2]

[168]

وقال يمدح قتيبة في إمارته ويذكر فتوحه [3] : (البسيط)

1 نَامَ المُهَلَّبُ عَنْها في إِمارَتِهِ حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِها العَهِدُ [4]

[169]

وقال [5] : (البسيط)

1 مِنْ وَحْشَ نَيَّانَ أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ أَفْنَى خَلائِلَهُ الإِشلاءُ والطَّرَدُ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 132/1 ، وإعراب القرآن ص784 .

2 النائل : العطاء . والذم ضد الحمد .

3 البيت في ديوان الكميت 132/1 ، وتهذيب اللغة 137/1 «عهد» ، والصحاح «عهد» ، وأساس البلاغة «عهد» ، ولسان العرب «عهد» ، وتاج العروس «عهد» .

4 في اللسان «عهد» : « ورجلٌ عَهِدٌ ، بالكسر : يتعاهد الأمور ويحب الولايات والعهود ؛ قال الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه : نامَ المهلب ... كان المهلب يحب العهود » .

5 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، ومعجم البلدان «نيّان» ، ولسان العرب «نوي» ، وتاج العروس «نون ، نوى» .

6 في اللسان والتاج : « أفنى حلائله » .

[170]

وقال [1] : (البسيط)

1 حَتّى غَدا ورُضابُ الماءِ يَتْبَعُهُ طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيْهِ ولا خَضَدُ [2]

[171]

وقال [3] : (البسيط)

1 في ذِرْوَةٍ مِنْ يَفاعِ المَجْدِ أَوَّلُهم زَانَتْ عَوالِيْها [بِهِمْ] قَواعِدُها [4]

- وفي معجم البلدان «نيّان» : « نيّان : كأنه فعلان من النيِّ ضد النضج : موضع في بادية الشام في قول الكميت : من وحش نيان ... » .

وفي اللسان «نوي» : « ونيّان : موضع ؛ قال الكميت ... » .

وفي البلدان «بقر» : « وذو بقرٍ : وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الربذة » .

الإشلاء : إغراء الحيوان على الصيد . والطرد : مزاولة الصيد .

1 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، وتهذيب اللغة 99/7 «خضد» ، ولسان العرب «خضد» ، وتاج العروس «خضد» .

2 في اللسان «خضد» : « الخضد : وجعٌ يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكميت : حتى غدا ... وخَضَدُ البدن : تكسره وتوجعه مع كسل » .

3 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، ومجاز القرآن 55/1 .

4 عجز البيت مختل الوزن ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى والوزن .

ذروة كل شيء : أعلاه . واليفاع : المشرف المرتفع من كل شيء . وعوالي الشيء : أعاليه . وقواعد الشيء : جمع قاعدة ، وأراد أسافله .

[172]

وقال يذكرُ سَنَةَ جَدْبٍ [1] : (المنسرح)

1 واتَّـخَـذَتْ لِلْقُـدُورِ في عُـقْـبَـةِ الـ ـــكـرَّةِ مَـبْـذُولَـةً وَطَـائِـدُهـا [2]

[173]

وقال [3] : (الطويل)

1 وأَصْبَحَ بَعْدَ الأَيْـنِ راراً قَصِيْدُها [4]

[174]

قال الكميت [5] : (الطويل)

1 تـبـاريـحُ هَـمٍّ لو تـكـلَّـفَ بَـعْـضَـهُ ذُرَى حَضَنٍ لارفَضَّ مِنْها صَلِيْدُها [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، والمعاني الكبير 372/1 .

2 في الديوان والمعاني : « للقدور في عقبة » . وهي رواية مختلة الوزن . ولقد صوبناها .
وفي المعاني الكبير 372/1 : « العقبة والعافي سواء ... والكرّة حيث ترد القدر ، وطائدها : أثافيها».

3 الشطر في ديوان الكميت 133/1 ، والملاحن ص32 «ب 56» .

4 في الملاحن ص32 : « فالرار : المخ الرقيق . والقصيد : المخ المكتنز » .

5 البيت للكميت في أساس البلاغة «صلد» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 في الأساس «صلد» : « حجرٌ صَلْدٌ وصليدٌ . قال : الكميت : تباريح همٍّ ... » .
التباريح : الشدائد ؛ وقيل : هي كُلَفُ المعيشة في مشقة . وذروة كل شـيء : أعـلاه . وحضـن : جبل بأعلى نجدٍ ، وهو أول حدود نجد ؛ وقيل : جبل بالعالية ... وارفضّ : تفرق .

[175]

وقال [1] : (المنسرح)

1 وأنتَ في الشَّتْوةِ الجَمادِ إذا أخْلَفَ مِنْ أَنْجُمٍ رَواعِدُها [2]

* * *

[176]

وقال [3] : (الطويل)

1 نَصَبْنا لَهُمْ دَهْماءَ ذاتَ هَماهِمٍ طَوِيْلاً بأَفْناءِ البُيوتِ رُكُودُها [4]

2 لَها مَوْقِدانِ دانِيانِ وَواقِفٌ يَخافُ اطِّلاعَ غَلْيِها فَيَذُودُها

3 إذا صَدَرَتْ عَنْها رِفاقٌ بِرِزْقِهِمْ تَعُودُ رِفاقٌ بَعْدَهُمْ فَتُعِيْدُها [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 134/1 ، والموازنة 34/1 ، 363/1 .

2 في الموازنة 34/1 : « وإذا كان البرق ذا رعد ، فقلّما يخلف » .

وفي اللسان «جمد» : « أرض جماد : لم تمطر ؛ وقيل : هي الغليظة .... أرض جماد : يابسة لم يصبها مطر ، ولا شيء فيها » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 134/1 ، والأشباه والنظائر 240/2 .

4 الدهماء : السوداء من القدور ، وقد دهمتها النار . والهماهم : أراد صوت احتراق النار تحتها . والأفناء : الأخلاط . وركودها ، أي : ركود القدر ، أي : سكونها وبقاءها .

5 صدرت : من الصدور ، وهو الرجوع عن الماء .

[177]

وقال [1] : (المنسرح)

1 مِنْ رَيْبِ دَهْرٍ أَرَى حَوادِثَهُ ... تَعْتَزُّ حَلْواءَها شَدائِدُها [2]

[178]

وقال الكميت [3] : (المنسرح)

1 تُقِيْمُهُ تارَةً وتُقْعِدُهُ ... كَما يُفانِي الشَّمُوسَ قائِدُها [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 134/1 ، والصحاح «حلا» ، ولسان العرب «حلا» ، وتاج العروس «حلا» .

2 في الصحاح واللسان «حلا» : « والحلواء : التي تؤكل ، تمدّ وتقصر . قال الكميت : من ريب دهر ... » .

ريب الدهر : صروفه وحوادثه .

3 البيت للكميت في لسان العرب «فني» ، وتاج العروس «فني» . وهو ساقط من طبعة ديوانه . والبيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 480/15 ، وديوان الأدب 122/4 ، والمخصص 158/12 ، ومقاييس اللغة 453/4 .

4 في اللسان «فني» : « فانيت الرجل : داريته وسكّنته ؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته : تقيمه... » .

الشموس : النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدّته .

[179]

وقال [1] : (الطويل)

1 وقَدْ كانَ زَيْناً لِلعَشِيْرَةِ مِدْرَهاً   إِذا ما تَسامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيْدُها [2]

[180]

وقال [3] : (الطويل)

1 تَناولها كَلْبُ ابنُ كَلْبٍ فَأَصْبَحَتْ   بِكَفٍّ لَئِيمِ الوالِدَيْنِ يقُودُها

[181]

قال الكميت يذكر سنةَ جدبٍ [4] : (الطويل)

1 وكَانَ لِبَيْتِ القَشْعَةِ الهِدمُ والصَّبا   أَحادِيْثُ مِنْها عَالِياتُ الأَراوِدِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 134/1 ، ولسان العرب «خمط» ، وتاج العروس «خمط» .

2 في اللسان «خمط» : « تخمّط الفحل : هدر . وخمط الرجل وتخمّط : غضب وتكبر وثار ... والتخمط : التكبر ... ومنه قول الكميت : إذا ما تسامت ... » .

المدره : زعيم القوم المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال . وتسامت : تفاخرت وتبارت . والصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

3 البيت للكميت في الدرر 35/3 ، وهمع الهوامع 176/1 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 421/1 .

5 في الديوان : « لبيت الفشعة » بالفاء . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 422/1 : « القشعة : بيت من جلود . والهدم : الخَلَقُ . والصبا : الريح . والأراود : من رويد ، أي : قليلاً ، يقول : فأضعفها شديدٌ » .

[182]

وقال [1] : (الطويل)

1 وأَيَّ امرئٍ أَيَّ امرئٍ كُنتَ في الوَغَى إِذا ما رَأَيْنَ السُّوقَ مِثْلَ السَّواعِدِ [2]

[183]

وقال [3] : (الطويل)

1 كَأَنَّ أَكُفَّ النَّاسِ إِذْ بِنْتَ عَطَّفَتْ عَلَيْها حثاةُ القَبْرِ ذات الرَّواعِدِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 964/2 .

2 صدر البيت جاء مختل الوزن ناقصاً في المعاني الكبير .

وفيه 964/2 : « أي : تخرج النساء أسوقها من الفزع ، كما يخرجن السواعد في الأمن » .

الوغى : الحرب ، لما فيها من الصوت والجلبة .

3 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 1206/3 ، وأمالي القالي 64/3 .

4 في الديوان : « إن بِنْتَ » . وفي أمالي القالي : « حثاة القبر » .

وفي المعاني الكبير 1206/3 : « يريد : ماتت العطايا حيث مُتَّ . والرواعد : صوت التراب في القبر حين دفن » .

وفي أمالي القالي 64/3 : « يقال : جاء بذات الرعد والصليل ، أي : جاء بداهية لا شيء بعدها . وأنشد للكميت : كأن أكفّ .... أي : كأنما حصلت في أيديهم ذات الرواعد ، أي : الرعد » .

[184]

« وكان سبب ذلك فيما ذكر عليّ عن أشياخه : أنّ عاصم بن عبد اللّه كتب إلى هشام بن عبد الملك : أمّا بعد يا أمير المؤمنين فإن الرائد لا يكذب أهله ، وقد كان من أمر المؤمنين إليَّ ما يحق به علي نصيحته ، وإن خراسان لا تصلح إلاّ أن تضمّ إلى صاحب العراق ، فتكون موادها ومنافعها ومعونتها في الأحداث والنّوائب من قريب ، لتباعد أمير المؤمنين عنها وتباطؤ غياثه عنها .

فلما مضى كتابه خرج إلى أصحابه يحيى بن حُضَين والمجشّر بن مزاحم وأصحابهم ، فأخبرهم فقال له المجشر بعدما مضى الكتاب : كأنّك بأسد قد طلع عليك : فقدم أسد بن عبد اللّه ، بعث به هشام بعد كتاب عاصم بشهر ، فبعث الكميت بن زيد الأسدي إلى أهل مرو بهذا الشّعر »[1] : (الوافر)

1 ألا أَبْلِغْ جَماعَةَ أَهْلِ مَرْوٍ ... على مَا كَانَ مِنْ نَأْيٍ وبُعدِ [2]

2 رِسَالةَ نَاصِحٍ يُهْدِي سَلاماً ... ويَأْمُرُ في الذي رَكِبُوا بجَدِّ

3 وأَبْلِغْ حَارِثاً عَنّا اعْتِذاراً ... إلَيْه بأَنَّ مَنْ قِبَلي بجُهدِ

4 ولَولا ذاكَ قَدْ زَارَتْكَ خَيْلٌ ... مِنَ المِصْرَيْنِ بالفُرْسانِ تُرْدِي [3]

5 فَلا تَهِنُوا ولا تَرضَوْا بخَسْفٍ ... ولا يَغْرُرْكُمُ أَسَدٌ بِعَهْدِ [4]

---

1 الأبيات وخبرها في ديوان الكميت 136/1 – 137 ، وتاريخ الطبري 100/7 .

2 في الديوان : « من ناءٍ » . وهو تصحيف .
النأي : البعد .

3 المصر : البلد ، والمصران : الكوفة والبصرة . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو .

4 في الديوان : « ولا ترضوا بخفٍّ » . وهو تصحيف .
الخسف : الضيم .

6 وَكُونُوا كَالبَغَايَا إنْ خُدِعْتُم وإنْ أَقْرَرْتُمُ ضَيْماً لِوَغْدِ [1]

7 وإلا فَارْفَعُوا الرَّايَاتِ سُوْداً على أَهْلِ الضَّلالَةِ والتَّعَدِّي

8 فَكَيْفَ وأَنْتمُ سَبْعونَ أَلفاً رَمَاكُمْ خَالِدٌ بِشَبِيْهِ قِرْدِ

9 وَمَنْ وَلَّى بِذِمَّتِهِ رَزِيناً وشِيْعَتَهُ ولَمْ يُوفِ بِعَهْدِ [2]

10 ومَنْ غَشَّى قُضاعَةَ ثوب خِزْيٍ بِقتلِ أبي سَلاَمانَ بْنَ سَعْدِ [3]

11 فَمَهْلاً يا قُضَاعُ فَلا تَكُونِي تَوابِعَ لا أُصُولَ لَها بِنَجْدِ [4]

12 وكُنْتَ إذا دَعَوْتَ بَنِي نِزارٍ أَتاكَ الدُّهْمُ مِنْ سَبْطٍ وجَعْدِ [5]

13 فَجُدِّعَ مِنْ قُضَاعَةَ كُلُّ أَنْفٍ ولا فَازَتْ على يَوْمٍ بِمَجْدِ [6]

قال : ورزين الذي ذكره كان خرج على خالد بن عبد اللّه بالكوفة ، فأعطاه الأمان ثم لم يَفِ به .

[185]

وقال [7] : (الطويل)

---

1 البغايا : الإماء لأنهن كن يفجرن . يقال : قامت على رؤوسهم البغايا ، يعني الإماء ، الواحد بغيٌّ، والجمع البغايا . والضيم : الظلم .

2 في الديوان : « ولم يعرف بعهد » . وهو تصحيف .

3 في الديوان : « وقَدْ غَشّى » . وهو تصحيف .
الخزي : العار .

4 في الديوان : « فمهلك يا قضاع » . وهو تصحيف .

5 الدهم : السود من الإبل والخيل ، جمع أدهم . والسبط : نقيض الجعد .

6 الجدع : القطع ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد .

7 البيت في ديوان الكميت 138/1 ، ومحاضرات الأدباء 275/3 .

1 فَيَا عَجَباً للنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي   كَأَنْ لَمْ يَرَوا قَبْلِي ضَرُوطاً ولا بَعْدِي [1]

[186]

وقال [2] : (الوافر)

1 مُعاتَبَة لَهُنَّ حَلا وَحَوْبا   وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنَا وهِيْدِ [3]

[187]

وقال [4] : (الطويل)

1 كَأَنَّ الثّريَّا أَطْلَعَتْ مِنْ عِشائِها   بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذَاتِ المَجاسِدِ [5]

* * *

---

1 في حاشية ديوان الكميت 138/1 : « يبدو لي أن البيت محرف عن بيت الحسين بن مطير في الحماسة ، المرزوقي 1251/3 :

فيا عجبا للنّاس يستشرفونني   كأن لم يروا بعدي محبًّا ولا قبلي».

2 البيت في ديوان الكميت 138/1 ، وكتاب العين «هيد» ، ولسان العرب «هيد» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 390/6 ، 483 ، ولسان العرب «هنا» .

3 في اللسان «هيد» : « وهاد الرجلَ هيداً وهاداً : زجره . وهَيْدٌ وهِيْدٌ وهِيدِ وهادِ : من زجر الإبل واستحثاثها ... والهِيدُ في الحداء كقول الكميت : معاتبة لهنّ .... وذلك أن الحادي إذا أراد الحداءَ قال : هِيد هِيدِ ثم زجل بصوته » .

4 البيت في ديوان الكميت 138/1 ، ولسان العرب «طلع» ، وتاج العروس «طلع» . وهو بدون نسبة في المخصص 151/6 .

5 في اللسان «طلع» : « أطلعت الثريا بمعنى طلعت ؛ قال الكميت : كأن الثريا ... » .

الثريا : نجم في السماء . والمجاسد : جمع المِجسد ، بكسر الميم ، وهو القميص الذي يلي البدن .

قافية الراء

[188]

وقال الكميت [1] : (مجزوء الكامل)

1 فَـلأُقْـحِـمَـنَّـكَ إنْ بَـقِـيـ ـتُ إلى مَـدًى وَعْـثِ النِّـهـابِـرْ [2]

[189]

قال في العقد الفريد 183/2 : « كان الكميتُ بنُ زيدٍ يمدح بني هاشم ويُعرِّضُ ببني أُميّة ، فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة ، لا يستقر به القرار من خوف هشام.

وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيها له ، ولا يرده فيها ، فلما خرج مسلمة بن عبد الملك يوماً إلى بعض صيوده ، أَتَى النّاسُ يسلّمون عليه ، وأتاه الكميت بن زيد فيمن أتى ، فقال السلام عليك أيها الأمير ورحمة اللّه وبركاته ، أما بعد » [3] : (مجزوء الكامل)

---

1 البيت للكميت في أساس البلاغة «نهب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في الأساس «نهب» : « ووقعوا في النّهاب والنهابير ، وهي المهالك ، وأصلها حبال الرمل المرتفعة. قال الكميت : فلأقحمنك ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 188/1 – 190 .

والأبيات 1 – 3 ، 6 في الأغاني 7/17 ، 6 – 12 فيه 13/17 – 14 ، 13 – 16 ، 19 – 21 فيه 12/17.

والأبيات 1 ، 4 – 7 في العقد الفريد 183/2 .

والأبيات 1 – 3 في الشعر والشعراء ص486 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص430 ، والمكاثرة ص33.

والأبيات 2 – 3 ، 6 في معاهد التنصيص 99/3 ، 13 – 16 ، 19 – 21 فيه 101/3 ، 6 – 12–

1 قِـفْ بِـالـدِّيـارِ وُقُـوفَ زائِـرْ   وتَـأنَّ إِنَّـكَ غَـيْـرُ صَـاغِـرْ [1]

2 مَـاذا عَـلَـيْـكَ مِـنَ الـوُقُـو   فِ بِـهـامِـدِ الـطَّـلَـلَـيْـنِ دائِـرْ [2]

3 دَرَجَـتْ عَـلَـيْـكَ الـغَـادِيـا   تُ الـرَّائِـحـاتُ مِـنَ الأَعَـاصِـرْ [3]

- فيه 102/3 .

والبيت الأول في إصلاح المنطق ص304 ، وديوان المفضليات ص62 ، ولسان العرب «أيا» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 401/8 «أنا» ، والممتع في التصريف 584/2 ، والمنصف 142/2 .

والبيت الثاني في مجاز القرآن 45/2 «حاشية ص» ، وأضداد ابن الأنباري ص174 ، والوساطة ص197.

والبيت السادس في طبقات فحول الشعراء ص320 .

والبيت الثاني عشر في تهذيب اللغة 251/6 «ظهر» ، ولسان العرب «ظهر» ، وتاج العروس «ظهر».

1 في الشعر والشعراء والعقد الفريد وأدب الكاتب ولسان العرب : « وتأيَّ إنك » .

وفي الشعر والشعراء ص486 : « وكان الكميت شديد التكلف في الشعر ، كثير السرقة . قال امرؤ القيس بن عابس الكندي ، وكانت له صحبة :

قِـفْ بـالـديـارِ وقـوفَ حـابِـسْ   وتـأيَّ إنَّـك غـيـرُ آيـسْ

مـاذا عـلـيـك مـن الـوقُـو   فِ بـهـامـدِ الـطـلـلـيـن دارِسْ

لـعـبَـتْ بـهـنّ الـعـاصـفـات   تُ الـرائـحـاتُ مـن الـروامِـسْ

أخذه الكميت كله ، غير القافية ، فقال :

قـف بـالـديـار .... » .

وانظر في ذلك المكاثرة وشرح ما يقع فيه التصحيف .

وفي اللسان «أيا» : « وتأيّا ، أي : توقف وتمكّث ، تقديره : تعيّا . ويقال : قد تأيّيت على تفعّلت ، أي : تلبثت وتحبست . ويقال : ليس منزلكم بدار تئيّة ، أي : بمنزلة تَلَبُّثٍ وتحبُّسٍ ؛ قال الكميت : قف بالديار .... » .

2 الرماد الهامد : البالي المتلبد بعضه على بعض . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وطلل داثر : قديم دارس .

3 في اللسان «درج» : « والدروج من الرياح : السريعة المرّ ، وقيل : هي التي تدرج ، أي : تمرّ مرًّا ليس بالقوي ولا الشديد » .

الغاديات : جمع الغادية ، وهي السحابة تنشأ فتمطر غدوة .

حتى انتهى إلى قوله :

4 يا مَسْلَمُ بنَ أَبي الوليـ ـد لميّتٍ إنْ شِئْتَ ناشِرْ [1]

5 عَلِقَتْ حِبالي مِنْ حِبَا لِكِ ذِمَّةَ الجَارِ المُجاوِرْ

6 فَالآن صِرْتُ إلى أمَيَّـ ـة والأُمُورُ إلى المَصايرْ [2]

7 والآن كُنْتُ بِهِ المُصِيْـ ـب كَمُهْتَدٍ بالأَمْسِ حَائِرْ

8 يَا بْنَ العَقَائِلِ لِلعَقا ئِلِ والجَحَاجِحَةِ الأخايرْ [3]

9 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ والأَكا بِرِ مِنْ أُمَيَّةَ فَالأكابِرْ [4]

10 إنَّ الخِلافَـةَ والإلا فَ بِرَغْمِ ذِيْ حَسَدٍ وواغِرْ [5]

11 دَلَفاً مِنَ الشَّرَفِ التَّلِيْـ ـدِ إِلَيْكَ بِالرِّفْدِ المُوافِرْ [6]

12 فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطا حِ وحَلَّ غيرُكَ بِالظَّواهِرْ [7]

---

1 في اللسان «نشر» : « ونشر الله الميت ينشره نَشْراً ونُشُوراً ، وأنشره فَنَشَرَ الميتُ لا غير : أحياه».

2 في طبقات فحول الشعراء : « والأمور لها مصائر » .

وفي الأغاني 7/17 بعد ذكره للبيت : « وجعل هشام يغمز مسلمة بقضيب في يده ، فيقول : اسمعْ ، اسمعْ » .

3 في الديوان : « الجحاجحة الأخابر » . وهو تصحيف .

الجحاجحة : جمع جحجاح ، وهو السيد المعظم .

4 الأكابر من القوم : السادة الكبار .

5 الواغر : الحاقد .

6 في معاهد التنصيص : « ذلفاً » .

الشرف التليد : القديم الموروث عن الآباء . والرفد : العطاء والصلة .

7 في تهذيب اللغة 251/6 «ظهر» : « قال خالد بن كلثوم : معتلج البطاح ، بطن مكة . والبطحاء: الرمل ، وذلك أن بني هاشم وبني أمية سادة قريش منازلهم ببطن مكة ، ومن دونهم فهم ينزلون بظواهر جبالها . ويقال : أراد بالظواهر أعلى مكة » .

وفي اللسان «بطح» : « ابن الأعرابي : قريش البطاح ، هم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي -

13 كَـمْ قَـالَ قَـائِـلُـكُـمْ لَـعـاً   لَـكَ عِـنْـدَ عَـثْـرَتِـهِ لَـعـاثِـرْ [1]

14 وغَـفَـرْتُـمُ لِـذَوِي الـذُّنُـو   بِ مِـنَ الأَكَـابِـرِ والأَصَـاغِـرْ [2]

15 أَبَـنِـي أُمَـيَّـةَ إِنَّـكُـمْ   أَهْـلُ الـوَسَـائِـلِ والأَوامِـرْ [3]

16 ثِـقَـتِـي لِـكُـلِّ مُـلِـمَّـةٍ   وَعَـشِـيْـرَتِـي دُونَ الـعَـشَـائِـرْ [4]

17 الـطَّـيِّـبُـو تُـرْبَ الـمَـغَـارِ   سِ والـمَـنَـابِـتِ والـمَـكَـاسِـرْ

18 والـسَّـاحِـبُـونَ الـلاَّحِـقُـو   نَ الأَرْض هُـدَّابُ الـمـآزِرْ

19 أَنْـتُـمْ مَـعَـادِنُ لِـلْـخِـلا   فَـةِ كَـابِـراً مِـنْ بَـعْـدِ كَـابِـرْ [5]

20 بِـالـتِّـسْـعَـةِ الـمـتـتـابـعـيـ   ـنَ خَـلائِـفـاً وبـخـيـرِ عَـاشِـرْ

21 وإلـى الـقِـيَـامَـةِ لا تـزا   لُ لِـشَـافِـعٍ مِـنْـكُـمْ ووَاتِـرْ [6]

« فقال مسلمة : سبحان اللّـه من هـذا الهندكي الجِلْحاب[7] الذي أقبل من آخريات الناس ، فبدأ بالسّلام ثم ، أما بعد ، ثم بالشّعر ؟ قِيل له : هذا الكميت ابن زيد فأُعجبَ بهِ لفَصاحَتِهِ وبَلاغَتِهِ » .

- مكة ، وقريش الظواهر ، الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح » .

1 في اللسان «لعا» : « ولعاً : كلمة يُدعى بها للعاثر ، معناها الارتفاع » .

2 قوله : الأكابر والأصاغر ، أي : غفرتم ذنوب الجميع أسيادهم وكبارهم ، وصغارهم .

3 في اللسان «وسل» : « الوسيلة : المنزلة عند الملك ، والوسيلة : الدرجة . والوسيلة : القُربة ... والوسيلة : الوصلة والقربى ، وجمعها الوسائل » .

4 الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

5 في اللسان «كبر» : « ويقال : سادوك كابراً عن كابر ، أي : كبيراً عن كبير ، وورثوا المجد كابراً عن كابر ، وأكبر أكبرَ . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كابراً عن كابرٍ ، أي : ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العزّ والشرف » .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في الأغاني 12/17 .

7 الهندكي ، بكسر الهاء والدال : الرجل من أهل الهند . والجلحاب : الشيخ الكبير . وجاءت الكلمة مصحفة في ديوانه .

[190]

وقال يهجو رجلاً [1] : (مجزوء الكامل)

1 أَبْــــرِقْ وأَرْعِــدْ يَـا يَــزِيْـــ ــدُ فَمـا وَعِيْدُكَ لِي بِضَائِرْ [2]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 190/1 – 192 ، وسمط اللآلي ص300 .
والأبيات 3 – 5 في المعاني الكبير 292/1 ، ومجمع الأمثال 385/2 ، والمستقصى 81/1 .
والبيت الأول في إصلاح المنطق ص93 ، وأدب الكاتب ص289 ، والاشتقاق ص447 ، وجمهرة اللغة 62/2 ، وأمالي القالي 96/1 ، وتهذيب اللغة 207/2 «رعد» ، 131/9 «برق» ، والتنبيهات ص246 ، والموشح ص308 ، 309 ، والخصائص 293/7 ، والصحاح «رعد» ، والمخصص 228/14 ، ولسان العرب «رعد ، برق» ، وتاج العروس «رعد ، برق» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 34/2 «رعد» ، 156/5 «برق» ، ومقاييس اللغة 222/1 ، 411/2 .

2 في اللسان «رعد» : « الأصمعي : يقال : رَعَدت السماء وبَرَقت ، ورعَدَ له وبرق له إذا أوعده ، ولا يجيز أرعَدَ ولا أبرَقَ في الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ وأَرْعَدَ ، وبَرَقَ وأبرق بمعنى واحد ، ويحتج بقول الكميت : أرعد وأبرق ... ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت ».
وفي الموشح ص309 – 310 : « وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال : حدثني عمرو بن بحر الجاحظ ، قال : اجتمعنا في مجلس بالعسكر نتذاكر الشعر ، فقلنا : كان الأصمعي لا يقول : أَرْعَد وأبرق في الوعيد ، ويقول : رعد وبرق ، ويزعم أن الكميت أخطأ في قوله : أرعد وأبرق .... وقال : لم يقل هذا فصيح قطّ . فقلت : وقد كان يزعم أن الشعر الذي ينحله مهلهل مصنوع ؛ أعني قوله : أنبضوا معجس القسي ... فقال رجل معنا في المجلس : لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه ! نعم ، هذا من قديم المولّد . فلما قدم قلت لأصحابنا : مَنْ هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا إسحاق بن إبراهيم الموصلي » .
وفي رسالة الغفران ص355 يعلق المعري على ذلك بقوله : « يقول الأصمعي : لا يقال : أرعد وأبرق في الوعيد ، ولا في السحاب ، فيقول : إن ذلك لخطأ في القول ، وإن هذا البيت لم يقلد إلا رجل من جذم الفصاحة ، إما أنا ، وإما سواي فخذ به ، وأعرض قول السفهاء » . –

2 هَــلْ أَنْــتَ إلاَّ الــفَــقْــعُ فَــقْــ ـــعُ القَــاعِ لِلـحَـجَـلِ النَّـوافِـرْ [1]

3 أَنْــشَــأْتَ تَــنْــطِــقُ فــي الأُمُــو رِ كَــوافِـدِ الــرَّخْــمِ الــمُــداوِرْ [2]

4 إذْ قِـيْــلَ يَــا رَخْــمُ انْــطِـقِــي فِـي الـطَّـيْـرِ إنَّـكِ شَــرُّ طَــائِــرْ [3]

5 فَــأَتَــتْ بِــمَــا هِــيَ أَهْــلُــهُ والعِـيُّ مِـنْ شَـلَـلِ الـمَـحَـاضِـرْ [4]

* * *

- وفي المزهر 340/2 : « الكميت جرمقاني ليس بحجة » .

1 في المستقصى 134/1 : « أذلّ من فَقَعٍ بقاعٍ : هـو الكمأة البيضـاء . ومنـه : حمام فقيـع ، أي : أبيض ، والأنثى فقيعة ؛ وذلّه أنه لا يمتنع على من اجتناه ، وقيل : إنه يداس دائماً بالأرجل ، وقيل إنه لا أصل له ولا أغصان ، قال الكميت : هل أنت إلا الفقع ... » .

2 في المستقصى : « في الخطوب كوافد » . وفي المعاني الكبير : « الرخم الدوائر » .

وفي المعاني الكبير 292/1 : « الدوائر : التي تدور إذا حلقت » .

3 في سمط اللآلي : « إن قيل ... » .

وفي المعاني الكبير 292/1 : « وقوله : إذ قيل يا رخم انطقي ، أراد قـول النـاس : إنـك مـن طـير اللـه فانطقي » .

وفي مجمع الأمثال 385/2 : « انطقي يـا رخـمُ إنـكِ مـن طـيرِ اللـهِ . يقـال : إن أصلـه أن الطـير صاحت ، فصاحت الرخم ، فقيل لها يهزأ بها : إنك من طـير اللـه فـانطقي . يضـرب لـلرجل لا يلتفت إليه ، ولا يسمع منه ، وليس من الطير شيء إلا وهو يزجر الرخـم . قـال الكميـت يهجـو رجلاً : أنشأت تنطق في ... » .

وفي المستقصى 81/1 : « أحمق من رخمةٍ : سار المثل بحمقها لعيِّها وتتبعهـا العـذرات ، ويزعمـون أنها قيل لها : انطقي بعد طول سكوتها ، فقالت : قوهْ قوهْ ، وهي العذرة بالفارسية ، وقد اشتقوا من اسمها قولهم : سقاء رخم ، ورخم يرخم إذا أنتن . قال الكميت : أنشأت تنطق ... » .

4 في المعاني الكبير 292/1 : « .... وصَيَّرَ العيّ كالشلل » .

[191]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو نَ مِنَ الفَراعِلِ والعَسابِرْ [2]

[192]

وقال يصف القطا [3] : (مجزوء الكامل)

1 كَالنّاطِقاتِ الصّادِقا تِ الواسِقاتِ مِنَ الذَّخائِرْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 192/1 ، والحيوان 181/1 ، والمخصص 72/8 ، ولسان العرب «عسبر»، وتاج العروس «عسبر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 340/3 ، ولسان العرب «وطط» .

2 في الحيوان 181/1 : « قال الكميت : وتجمع المتفرقون ... يرميهم بأنهم أخلاط ومعلهجون » . وفي اللسان «عسبر» : « والعسبار والعسبارة : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عسابر . قال الجوهري : العسبارة : ولد الضبع ، الذكر والأنثى فيه سواء . والعسبار : ولد الذئب ؛ فأما قول الكميت : وتجمع المتفرقون ... فقد يكون جمع العُسْبُر ، وهو النمر ، وقد يكون جمع عسبار ، وحذف الياء للضرورة . والفرعل : ولد الضبع من الضِّبْعان ؛ قال ابن بَحْر : رماهم بأنهم أخلاط معلهجون».

3 الأبيات في ديوان الكميت 192/1 – 193 ، والمعاني الكبير 321/1 – 322 . والبيت الأول في الحيوان 287/5 ، ومجالس العلماء ص23 ، والعمدة 27/2 . والبيت الثالث في مجمل اللغة «طهر» ، وأساس البلاغة «طهر» ، ولسان العرب «طهر» ، وتاج العروس «طهر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 242/14 .

4 في الديوان : « الواسعات من » . وهو تصحيف . وفي المعاني الكبير 321/1 : « وقال يشبه الإبل بالقطا : كالناطقات .... الواسقات : الحاملات ، والوسق : الحمل . الذخائر : الماء تذخره لأولادها » .

2 عُلَـقُ الـمُـوَضّـعَـةِ الـتّــوا ئِـمِ بَيْـنَ ذِي زَغَـبٍ وبَـاثِـرْ [1]
3 يَـحْـمِـلْـنَ قُـدَّامَ الـجَـآ جِـئِ فِـي أَسَـاقٍ كَـالـمَـطَـاهِـرْ [2]
4 لَـمْ يـتَّـهِـمْ فِـيْـهـا الـصَّـوا نِـعِ خِـلْـقَـةَ الأَيْـدِي الـقَـوادِرْ [3]
5 أَقْـواتُ نَـاظِـرَةِ الـفَـوا ئِـدِ غَـيْـرَ رائِـثَـةِ الـمَـوائِـرْ [4]

[193]

وقال [5] : (مجزوء الكامل)

1 وحَـدِيْـثِـهِـنَّ إِذا الْـتَـقَـيْـ ـنَ تَـهـانُـفُ الـبِـيْـضِ الـغَـرائِـرْ [6]

---

1 في الديوان : «زغبٍ وبائر » . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 321/1 : « علق : من العلاق ، يقال : ما ذقت علاّقاً ، ولا علوقاً . والموضعة: يريد الموضوعة بأرض الفلاة ، وهي الفراخ . والتوائم اثنين اثنين . يقول : بعضها عليه زغبٌ ، وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر » .

2 في المعاني الكبير 321/1 : « المطاهر : الأداوي » .
وفي اللسان «طهر» : « والمِطهرة : الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمِطهرة : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المَطاهر ؛ قال الكميت يصف القطا : يحملن قدّام ... » .

3 في المعاني الكبير 321/1 : « القوادر : اللواتي يقدرن الأديم . خلقة ، أي : تقديراً ؛ ويقال : قطع . ويروى : لم ينهَهُمْ ، أي : لم يكن عليهم ناهية من أيدي الصوانع » .

4 في المعاني الكبير 322/1 : « ناظرة : منتظرة ، يقال : نظرته وانتظرته بمعنى . والفوائد : ما تأتيها به الأمهات . والموائر : الأمهات لأنها تميرها . رائثة : بطيئة . أراد يحملن قدام الجآجئ أقوات ناظرة » .

5 الأبيات في ديوان الكميت 193/1 ، والبيان والتبيين 282/1 .

6 في البيان 282/1 : « التهانف : تضاحك في هُزُؤ . الغرائر : جمع غريرة ، وهي المرأة الغليلة الخبرة، الغمرة » .

2 وإذا ضَحِكْنَ عَنِ العِذا ... بِ لَنا المُسفَّاتِ الثَّواغِرْ [1]

3 كَانَ التَّهَلُّلُ بالتَّبَسُّـ ... ـمِ لا القَهاقِهُ بالقَراقِرْ [2]

[194]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 ونَزُورُ مَسْلَمَةَ المُهَذَّ ... بَ بالمُؤَبَّدَةِ السَّوائِرْ [4]

2 بالمُذْهَباتِ المُعْجِبا ... تِ لِمُفْحَمٍ مِنَّا وشَاعِرْ [5]

3 أَهْلُ التَّجاوُبِ فِي المَحا ... فِلِ والمَقاوِلِ بالمَخاصِرْ [6]

4 فَهُمُ كَذَلِكَ في المَجا ... لِسِ والمَحافِلِ والمَشاعِرْ [7]

---

1 في البيان 282/1 : « والعذاب ، يريد الثغر . والمسفّات : اللثات التي قد أُسِفّت بالكحل ، أو بالنؤور ، وذلك أن تغرزَ بالإبرة ، ويذرَّ عليها الكحل فيعلوها حُوَّةٌ » .

2 في البيان 282/1 : « والتهلل ، يقال : تهلل وجهه ، إذا أشرق وأسفر » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 194/1 ، والبيان والتبيين 371/1 .
والأبيات 1 – 3 في البيان والتبيين 117/3 .

4 مسلمة : هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان . والمؤبدة : التي يبقى ذكرها على الأبد . وأراد قصائد المدح . والسوائر : التي تسير وتنتشر بين الناس .

5 المذهبات : أراد قصائد المدح الموشاة والمطرزة ، كأنها برود موشاة بالذهب . والمفحم : الذي لا يقول الشعر .

6 في الديوان : « بالمحاضر » . وهو تصحيف .
وفي البيان 370/1 : « كانت العرب تخطب بالمخاصر ، وتعتمد على الأرض بالقسي ، وتشير بالعِصيّ والقنا . نعم حتى كانت المخاصر لا تفارق أيدي الملوك في مجالسها » .
المخاصر : جمع مخصرة ، وهي ما يختصره الإنسان فيمسكه بيده ، من عصا أو مقرعة أو عكازة .
والمقاول : جمع مقول ، وهو البيّن الظريف اللسان .

7 المشاعر : مواضع المناسك .

[195]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 تَـمْـشِـي بِـهـا رُبْـدُ الـنَّـعـا ... م تَـمَـاشِـيَ الآمِ الـزَّوافِـرْ [2]

2 والأَخْـدَرِيَّ بِـعَـانَـتَـيْـ ... ـهِ خَـلِـيْـطَ آجَـالٍ وبَـاقِـرْ [3]

[196]

وقال يهجو قوماً [4] : (مجزوء الكامل)

---

1 البيتان في ديوان الكميت 194/1 ، نقلاً عن رسائل الجاحظ .

والبيت الأول في الفائق 21/3 ، ولسان العرب «أما» ، وتاج العروس «أمو» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 642/15 «أما» .

2 في اللسان «أما» : « قال أبو الهيثم : الآم جمع الأمة ، كالنخلة والنخل ، والبقلة والبقل . قال : وأصل الأمة أَمْوَة ، حذفوا لامها لـمّا كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا أمة وآمٌ » .

الربدة : الغبرة ، وقيل : لون إلى الغبرة . وظليم أربد ونعامة ربداء : لونها كلون الرماد ، والجمع رُبْدٌ . وتزفر : تحمل . والزفر : الحمل .

3 الأخدري : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نـزا على أتن الوحش فنسب إليه. والآجال : جمع الإجل ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء . والباقر : جماعة البقر مع رعاتها .

4 الأبيات في ديوان الكميت 195/1 ، والمعاني الكبير 214/1 .

والبيتان 1 – 2 في المستقصى 75/1 .

والبيت الأول في شرح نهج البلاغة 186/1 .

والبيت الثاني في فصل المقال ص160 .

1 أَمَّـــا أَخُــوكَ أَبُــو الــوَلِـيــ ـــدِ فَـلابِـسٌ ثَـوْبِـي مـخـامِـرْ

2 فِـعْـــلَ الـمَـقَـــرَّةِ لـلـمَـقـا لَـةِ خَـامِـرِيْ يـا أُمَّ عَـامِـرْ [1]

3 حَتَّـــى إذا نَـشُـبَ الـضَّفِـيْـ ـرُ بِـجاذِبٍ لـلـحَـبْـلِ بَـاتِـرْ

4 ذَهَـبَـتْ تَـحِـيْـرُ إلـيـهِ وهـ ـسِيَ بِـغَـيْـرِ مَـنْـزِلَـةِ الـمـحـاوِرْ

[197]

وقال [2] : (مجزوء الكامل)

1 وانْـظُــرْ إِلـى أَسْــرارِ كَـ ـفٌ أَجَـمِ مَـقْـلُـومِ الأَظَـافِـرْ [3]

[198]

وقال [4] : (مجزوء الكامل)

1 لَـمَّـــا رَآهُ الـكَـاشِــحُــو نَ مِـنَ الـعُـيـونِ عـلـى الـحَـنـادِرْ [5]

---

1 في المستقصى 75/1 : « أحمق من الضَّبُع : يدخل الصائد وجارها ، فيقول : خامري أمّ عامر فتنقبض ، فيقول : أم عامر ليست في وجارها ، أم عامر أبشري بكمر الرجال ، أبشري بشاء هزلى وجراد عظلى ؛ وهو مع ذلك يشد عراقيبها فلا تتحرك . خامري ، أي : الجئي إلى أقصى وجارك واستتري ! قال الكميت : أما أخوك ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 195/1 ، والمعاني الكبير 276/1 ، 1185/3 .

3 في المعاني الكبير 276/1 : « الأجم : الذي لا سلاح معه ، وكذلك المقلوم الأظافر ، وإنما يريد نفسه . أي : انظر إلى أسرار كفّك فإنه أجم مقلوم الأظافر ، فهل تقدر لي على ضرّ » .
وفيه 1185/3 : « الأجم : الذي لا سلاح معه ، وأصله الكبش الذي لا قرن له ، والمقلوم الأظافر الذي لا سلاج معه أيضاً ، يريد نفسه . أي : انظر ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 196/1 ، والمعاني الكبير 847/2 ، 1134/2 .

5 في المعاني الكبير 847/2 و 1134/2 : « الكاشحون : الأعداء ، سمّوا بذلك لأنهم يخبئون العداوة=

[199]

وقال يهجو [1] : (مجزوء الكامل)

1 ما أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرَى عِنْدَ الأُمُورِ ولا العَراعِرْ [2]

[200]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 رُفِعَتْ إِلَيْكَ وما ثُغِرْ تَ عُيُونُ مُسْتَمِعٍ ونَاظِرْ [4]

2 ورَأَوا عَلَيْكَ ومِنْكَ فِي الـ ـمَهْدِ النُّهَى ذات البَصائِرْ [5]

* * *

- في كشوحهم . والحنادر : نواظر العيون ، واحدها حندورة وحندرة ، أي : رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه » .

1 البيت في ديوان الكميت 196/1 ، والمعاني الكبير 968/2 ، والصحاح «عرر» ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «عرر» .

2 في الصحاح «عرر» : « والعُراعِرُ أيضاً : السيد . والجمع عَراعِرُ بالفتح . قال الكميت : ما أنت من شجر العُرَى ... » .

3 البيتان في ديوان الكميت 196/1 ، وعيون الأخبار 230/1 .
والبيت الثاني في شرح الحماسة للتبريزي 82/2 ، وأساس البلاغة «بصر» .

4 يقال : ثُغِر الغلام : إذا سقطت أسنانه الرواضع .

5 في الأساس «بصر» : « وله فراسة ذات بصيرة وذات بصائر ، وهي الصادقة . ورأيت عليك ذات البصائر . قال الكميت : ورأوا عليك ومنك ... » .

[201]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 والـغَـيْــثُ بِـالـمُـتَـأَلِّـقَــا تِ مِنَ الأَهِـلَّـةِ في النَّـواجِـرْ [2]

[202]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 أَطْــلالُ مُـحْـلِـفَــةِ الـرُّسـو مِ بــأَلْــوَتَــيْ بَــرٌّ وفَـاجِـرْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 196/1 ، والأنواء ص181 ، وتهذيب اللغة 11/5 «نحر» ، والصحاح «نحر» ، والمحكم 228/3 ، وأساس البلاغة «نحر» ، ولسان العرب «نحر» ، وتاج العروس «نحر».

2 في اللسان «نحر» : « النحيرة : آخر يوم من الشهر ، لأنه يَنْحَر الذي يدخل بعده ، وقيل : النحيرة لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ... قال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار : والغيث بالمتألقات ... » .

وفي الأساس «نحر» : « ومن المجاز : جاء في نحر النهار ، ونحر الشهر وناحرته ونحيرته . وما أراه إلا في نحور الشهور ونحائرها ونواحرها . قال الكميت : والغيث بالمتألقات ... إذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيراً » .

3 البيت في ديوان الكميت 197/1 ، وشرح القصائد لابن الأنباري ص295 ، وتهذيب اللغة 68/5 «حلف» ، ولسان العرب «حلف» .

4 في شرح القصائد لابن الأنباري ص295 : « أي : أطلال دار محلفةٍ . والمحلفة : التي يُشك فيها فيقف عليها الرجلان ، قد كانا يعرفانها فينكرها هذا ، ويعرفها الآخر فيتلاجّان في الشك حتى يحلف أحدهما أنها ليست التي كانت يعهد ، ويحلف الآخر أنها هي . وسرقه الكميت من أوس ابن حجر في قوله :

[203]

وقال يصف عدد قوم بالكثرة [1] : (مجزوء الكامل)

1 كَـالـلَّـيْـلِ لا بَـلْ يَـضْـعُـفُـو نَ عَـلَيْـهِ مِنْ بَـادٍ وحَـاضِـرْ [2]

[204]

وقال يصف حمالة احتملها [3] : (الوافر)

1 ولَـمْ أَكُ عِـنْـدَ مَـحـمِـلِهـا أَزُوحـاً كَما يَتَـقـاعَـسُ الفَرَسُ الـحَـزَوَّرْ [4]

= كأن جديدَ الأرضِ يُبْلِيْكَ عَنهُمُ تَـقِـيُّ اليـمـيـنِ بعدَ عهدك حالفُ

يبليك : معناه يحلف لك » .

وفي اللسان «حلف» : « وناقة محلفةٌ إذا شُكَّ في سمنها حتى يدعو ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقة محلفةُ السنام لا يُدْرى أفي سنامها شحم أم لا ؛ قال الكميت : أطلال محلفةِ الرسوم ... أي : يحلف اثنان : أحدهما على الدُّروس ، والآخر على أنه ليس بدارسٍ ، فيبرّ أحدهما في يمينه ، ويحنث الآخر».

1 البيت في ديوان الكميت 197/1 ، والموازنة 193/1 .

2 البادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحاضرة .

3 البيت في ديوان الكميت 197/1 ، وتهذيب اللغة 181/5 «أزح» ، والصحاح «قعس» ، ولسان العرب «أزح» ، وتاج العروس «أزح ، قعس» .

4 في الصحاح : « الفرس الجرور » . وفي التاج : « الفرس الحرون » .

وفي الصحاح «قعس» : « وتقاعس الرجل عن الأمر ، أي : تأخر و لم يتقدم فيه . ومنه قول الكميت : .... يتقاعس الفرس ... » .

وفي اللسان «أزح» : « الجوهري : الأزوح : المتخلف . التهذيب : الأزوح : الثقيل الذي يزحر عند الحمل ، وقال شمر : الأزوح كالمتقاعس ؛ قال الكميت : و لم أك عند محملها ... يصف حمالة احتملها».

[205]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 ظَــأَرَتْــهُــمُ بِــعَــصَــا ويَـــا عَـجَـبـاً لِـمـظـؤُورٍ وظَـائِـرْ [2]

[206]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 الـفَــاتِــقُــونَ الـرَّاتِــقُــو نَ الآفِـقُـونَ عـلـى الـمَـعَـاشِـرْ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، وتهذيب اللغة 395/4 «ظري» ، ولسان العرب «ظأر» .

2 في اللسان «ظأر» : « وقال أبو حنيفة : الظأر أن تعطف الناقة والناقتان وأكثر من ذلك على فصيل واحد حتى ترأمه ، ولا أولاد لها . وإنما يفعلون ذلك ليستدرُّوها به ، وإلا لم تدرّ ... وقال أبو الهيثم : ظأرت الناقةَ على ولدها ظأراً ، وهي ناقة مظؤورة إذا عطفتها على ولد غيرها ؛ وقال الكميت : ظَأَرَتْهُمُ بِعَصاً ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، وتهذيب اللغة 344/9 «أفق» ، وأساس البلاغة «أفق» ، ولسان العرب «أفق» ، وتاج العروس «أفق» .

4 في الأساس «أفق» : « وفلان فائِقٌ آفِقٌ ، أي : غالب في فضله ، وقد أفق على أصحابه وأفقهم ؛ قال الكميت : الفاتقون الراتقون ... » .

وفي اللسان «أفق» : « ورجل أُفُقيّ وأَفَقِيّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذ النسب . وفي التهذيب : رجل أَفَقِيّ ، بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض ، أي : نواحيها ، وبعضهم يقول أُفُقي ، بضمهما ، وهو القياس ؛ قال الكميت : الفاتقون الراتقون ...».

[207]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 ولَـقَـدْ أَزُورُ بِـهـا الـسَّـتِـيـ ـرَةَ فِـي الـمُـرَعَّـثَـةِ الـسَّـتـائِـرْ [2]

[208]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 سَـلَـفَـيْ نِـزارٍ إِذْ تَـحَـوَّ لَـتِ الـمَـنـاسِـمُ كَـالـعَـراعِـرْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «ستر» ، ولسان العرب «ستر» ، وتاج العروس «ستر» .

2 في الديوان : « المرعشة الستائر » . وهو تصحيف .

وفي الصحاح «ستر» : « ورجل مستورٌ وستيرٌ ، أي : عفيفٌ ، والجارية ستيرة . قال الكميت : ولقد أزور بها ... » .

وفي اللسان «رعث» : « الرعثة : ما عُلّق بالأذن من قرط ونحوه ... وترعثت المرأة ، أي : تقرطت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «عرر» ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «عرر» .

4 في الصحاح «عرر» : « والعَراعِرُ أيضاً : أطراف الأسنمة في قول الكميت : .... المناسم كالعراعر » .

المناسم : جمع مَنْسِم ، بكسر السين : طرف خفّ البعير والناقة ، وقيل : منسما البعير : ظفراه اللذان في يديه ، وهو للناقة كالظفر للإنسان .

[209]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 إلاَّ لِـهَـمْـهَـمَـةِ الـصَّـهِـيْـ ـل وحَنَّـةِ الـكُـوْمِ الـبَـهَـازِرْ [2]

[210]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 ورَأَتْ قُـضَـاعَـةُ فِـي الأَيَـا مِـنِ رَأْيَ مَـثْـبُـورٍ وثَـابِـرْ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «بهزر» ، ولسان العرب «بهزر» ، وتاج العروس «بهزر» .

2 في الصحاح «بهزر» : « الأصمعي : البُهْزَرَةُ : الناقة العظيمة ، والجمع البهازر . قال الكميت : ... وحنة الكوم البهازر » .

الكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام .

3 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، والصحاح «ثبر ، يمن» ، والجامع لأحكام القرآن337/10 ، ولسان العرب «ثبر ، يمن» ، وتاج العروس «ثبر ، يمن » .

4 في الصحاح «ثبر» : « والثبور : الهلاك والخسران أيضاً . قال الكميت : .... مثبور وثابر ، أي : مخسور وخاسر . يعني في انتسابها إلى اليمن » .

وفيه «يمن» : « وقول الكميت : ورأت قضاعة في الأيامن ... يعني في انتسابها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على أَيْمُنٍ ، ثم على أيامن » .

[211]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 إذْ لا تَبِضُّ إلى التَّرا ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جَازِزْ [2]

[212]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، والصحاح «ترك ، ضرك» ، والمستقصى 282/1 ، وأساس البلاغة «ضرك» ، ولسان العرب «ترك» ، وتاج العروس «ترك» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 437/4 ، وديوان الأدب 154/2 ، وتاج العروس «حتر» .

2 في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «ضرك» : « كفّ جازرْ » . وفي المستقصى : «إلى الضرائك والشرائك ... » .

وفي الصحاح «ترك» : « والتريكة من النساء : التي تترك فلا يتزوّجها أحد . قال الكميت : إذْ لا تبضُّ .... » .

وفي اللسان «ترك» : « والتريكة : التي تُترك فلا تتزوج ، قال اللحياني : ولا يقال ذلك للذكر . ابن الأعرابي : تَرِكَ الرجل إذا تزوج بالتريكة ، وهي العانس في بيت أبويها ... والتريكة : الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها » .

وفيه «ضرك» : « الأصمعي : الضريك : الضرير ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يصرف له فعل ، لا يقولون : ضَرَكَهُ في معنى ضرَّه ، والجمع ضرائك وضُركاء » .

وفي المستقصى 282/1 : « أقرى من عيثِ الضريك : هو قتادة بن مسلمة الحنفي . والضريك : البائس الهالك بسوء الحال ، قال الكميت : إذ لا تبضّ ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، وفصل المقال ص340 ، ومجمع الأمثال 64/1 ، والمستقصى 423/1.

1 نَـزَلَـتْ بِـهِ أُنُـفُ الـرَّبِـيـ ـعِ وزايَلَتْ نَكِدُ الحَظائِرْ [1]

[213]

وقال [2] : (مجزوء الكامل)

1 إنِّـي لَـعَـمْـرُ أبِـي سِـوا كَ مِنَ الصَّنائِعِ والذَّخائِرْ [3]

[214]

وقال [4] : (مجزوء الكامل)

1 وعَلَيْكَ إشْـرافُ الـنُّـفُـو سِ غَداً وإلْقاءُ الشَّراشِرْ [5]

---

1 في الديوان : « ألف الربيع ... » . وهو تصحيف .
وفي مجمع الأمثال 64/1 : « النكد : قلّة الخير . يقال : نكدت الركية ، إذا قلّ ماؤها ، وجمع النكد أنكاد ونكد . قال الكميت : نزلت به أنف .... قال أبو عبيدة : أراد سمّى أمواله حظيرة ، لأنه حظرها عنده ومنعها ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة » .
وفي المستقصى 423/1 : « إنه لنكد الحظيرة : يضرب للبخيل المنوع ما عنده ، قال الكميت : نزلت به أنف ... » .
أنف كل شيء : طرفه وأوله . وروضةٌ أُنُفٌ ، بالضم : لم يرعها أحد .

2 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وأساس البلاغة «أبي» .

3 في الأساس «أبي» : « ويقال : لعمرُ أبيك ، ولعمر أبي سواك . قال الكميت : إني لعمر أبيك...» .

4 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وأساس البلاغة «شرف» .

5 في الأساس «شرف» : « وأشرفَتْ نفسه على الشيء : حرصت عليه وتهالكت . قال الكميت لمسلمة بن هشام : وعليك إشراف النفوس .... يعني : يحرص الناس على بيعتك بالخلافة » .

[215]

وقال [1] : (الرمل)

1 شَــذَّبَــتْــهُ عَــنْــقَــفِــيْــرٌ سِــلْــتُــمُ فَـبَـرَتْ جِسْمانَهُ حَـتَّـى انْـحَـسَـرْ [2]

[216]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 يُـتَـقَـارِضُ الـحَـسَـنُ الـجَـمِـيْـ ـلُ مِـنَ الـتَّـآلُـفِ والـتَّـزاوُرْ [4]

[217]

وقال [5] : (مجزوء الكامل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، والفائق 95/3 .

2 في الفائق 95/3 : « العنقفير : الداهية . ويقال : غول عنقفير .... وعَقْفَرتها : دهاؤها ومكرها . وعقفرته الدواهي فتعقفر : إذا صرعته وأهلكته ، واعقنفرت عليه » .
وفي اللسان «عقفر» : « العَنْقَفِير : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال : غـول عنقفـير ... ويقـال : جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم ، وهي الداهية » .

3 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وتهذيب اللغة 342/8 ، ولسان العرب «قرض» ، وتاج العروس «قرض».

4 في اللسان «قرض» : « ويقال للرجلين : هما يتقارضان الثناء في الخير والشر ، أي : يتجازيان ».
وفي التاج «قرض» : « يتقارضون ، أي : متآلفين يتزاورون ، ويتعاطون الجميل » .

5 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وتهذيب اللغة 227/10 ، ومقاييس اللغة 230/1 ، ولسان =

1 وحَلَبْتُ بِـرْكَـتَـهـا الـلَّـبُـو ن لـبـون جُـوْدِكَ غَـيْـرِ مَـاضِـرْ [1]

[218]

وقال الكميت [2] : (مجزوء الكامل)

1 أنـتَ الـمُـقـابَـل مِـنْ أُمَـيــــ ـــيـة في بـواذِخِـهـا الـقـواهِـرْ [3]

[219]

وقال الكميت [4] : (المتقارب)

1 ولَـمْ أَلْـقَــهُ بِـدَثُــورِ الـضُّـحَـى أمـالَ الـسُّـبـاتُ عَـلَـيْـه الـدِّثـارا [5]

* * *

- العرب «برك» ، وتاج العروس «برك» . وهو بدون نسبة في المخصص 39/7 .

1 في اللسان «برك» : « والبركة : أن يدرّ لبن الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها ؛ قال الكميت : وحلبت بركتها .... » .

2 البيت للكميت في أساس البلاغة «قهر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

3 في الأساس «قهر» : « ومن المجاز : جبال قواهر : شوامخ . قال الكميت : أنت المقابل ... » . الباذخ : العالي .

4 البيت للكميت في أساس البلاغة «دثر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

5 في أساس البلاغة «دثر» : « لبس الدثار فوق الشعار ، وهو متدثر بالكساء ومُدَّثّرٌ به ، ودثّره صاحبه ، وفلان دثور الضحى : يتدثر فينام . قال الكميت : و لم ألقه بدثور .... » .

[220]

وقال يذكر الفحل في سنة جدب [1] : (الخفيف)

1 هَدِماً للكنيفِ يُلقي لَدَى المبـ ـركِ لا يتبعُ الصَّريفَ الهديرا [2]
2 والرُّؤْمُ الرُّفُودُ ذا السِّرِّ مِنْهُنَّ عَلُوقاً يَسْتَقِيْنَهَا وزَجُورا [3]

[221]

وقال الكميت [4] : (الخفيف)

1 مِلْءِ عينِ السَّفيهِ تُبْدِي لكَ الأشْـ ـنَبَ مِنْها والعَبْهَرَ المَمْكُورا [5]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 161/1 ، والمعاني الكبير 420/1 - 421 ، 1244/3 .
والبيت الثاني في كتاب العين 165/1 «علق» .

2 في المعاني الكبير 1244/3 : « هدماً ، أي : هو محبٌّ لكنيفه لا يشتهي مفارقته ، يقال : ناقة هدمة ، إذا كانت تحب الفحل » .

3 في المعاني الكبير : « منهنّ بالأمس علوقاً لسقبها أو » .
وفيه 1244/3 : « الرؤوم : العطوف على ولدها . والرفود : التي تملأ رفدين في حلبة ، أي : قدحين ، والعلوق : التي ترأم وتمنع درّها . والزجور : التي لا تدر حتى تزجر . يقول : صارت الرؤوم الرفود لشدة الضرّ ، وشدة الزمان علوقاً وزجوراً » .
وفي كتاب العين «علق» : « والعلوق : الناقة السيئة الخُلق القليلة الحلب ، لا ترأم البوّ ، ويعلقُ عليها فصيل غيرها ، وتزبن ولدها أيضاً ، لأنها تتأذى بعصّه إياها لقلّة لبنها . قال الكميت : والرؤوم ... ».

4 البيت للكميت في كتاب العين 281/2 «عبهر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

5 في كتاب العين «عبهر» : « العبهر : الناعم من كل شيء ، قال الكميت : مِلء عين ... ورجل-

[222]

وقال [1] : (المتقارب)

1 كَـــأَنَّ الـمَـحَـالَـةَ مِـنْـهـا الـــرِّدا ... حِ لَمْ تَـعْـرُهـا النَّـاحِضاتِ اهْتبارا [2]

2 خَـــرِيْـــعُ دَوادِيَّ فـــي مَـــلْـعَـبٍ ... تَـــأَزَّرَ طَـــوْراً وتَـلْـقَـى الإزارا [3]

[223]

وقال [4] : (الخفيف)

1 وبَـنَـاتٍ لَـهـا ومَـــا وَلَـــدَتْـــهُـ ... ـنَّ إنـاثـاً طَـوْراً وطَـوْراً ذُكُـورا [5]

- عبهر ، أي : ضخم ، وامرأة عَبْهَرَةٌ ، ويجمع على عباهر وعباهير » .

الشنب : ماءٌ ورقّة يجري على الثغر ؛ وقيل : رقّة وبَرْدٌ وعذوبة في الأسنان .

1 البيتان في ديوان الكميت 161/1 - 162 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص368 .

والبيت الأول في الكتاب 60/2 .

والبيت الثاني في المقتضب 144/1 ، وتحصيل عين الذهب 60/2 ، ولسان العرب «دوا» . وهو بدون نسبة في الخصائص 334/1 ، والمنصف 68/2 ، 68/3 ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص114 ، والممتع في التصريف 556/2 .

2 في مختصر تهذيب الألفاظ ص368 : « أنحضت العظم أنحضه ، إذا أخذت ما عليه من اللحم » .

3 في مختصر تهذيب الألفاظ : « فتصعد طوراً » . وفي المنصف : « وترخي الإزارا » .

وفي تحصيل عين الذهب 60/2 : « الخريع : اللينة المعاطف . والدوادي : موضع تسلق الصبيان ولعبهم ، واحدها دوداة . وقوله : تأزر طوراً وتلقي الإزارا ، أي : لا تبالي لصغر سنّها كيف تنصرف لاعبة ».

وفي اللسان «دوا» : « والدوداة : الأرجوحة . والدوداة : أثر الأرجوحة ، وهي فَعْلَلَة » .

4 البيت في ديوان الكميت 162/1 ، والنقائض ص7 .

5 في النقائض ص7 : « يعني الوفضة . يقال : له سهم ومرماة ، فمرّة يذكر ومرّة يؤنث » .

[224]

وقال الكميت [1] : (المتقارب)

1 زَمــانَ عَـلَـيَّ غُــرابٌ غُــدافٌ   فَـطيَّـرَهُ الـشَّيْـبُ عَنّـي فَـطارا [2]

[225]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وعَــادِيَــةٍ مِــنْ بَـنَـاتِ الـمُـلُـو   كِ تَـمَّـتْ قَـواعِـدُ مِـنْـها وَسُـورا [4]

[226]

وقال الكميت [5] : (المتقارب)

1 ولــكــنَّ مِـنّــي بَـــرَّ الـنَّـسِـيْـــ   ـسِ أَحُوطُ الحريمَ وأحْمِي الذِّمارا [6]

---

1 البيت للكميت في لسان العرب «غرب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «غرب» : « شُبِّهت الخمر في سوادها بالغربان ، جمع غراب ؛ كما قـال الكميـت ... زمان عليّ ... إنما عنى به شدّة سواد شعره زمان شبابه . وقولـه : فطيّره الشيب ، لم يُرِدْ أن جوهر الشعر زال ، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهرُ فبقي الشعر مُبْيَضّاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 162/1 ، ومجاز القرآن 55/1 .

4 العادية : الخيل تعدو . وقيل : العادية : أوّل ما يحمل من الرجّالة دون الفرسان .

5 البيت للكميت في كتاب العين 200/7 «نسّ» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 في كتاب العين «نَسَّ» : « والنسيسُ : البقية من الشيء ، وأصله بقيّة الروح ، يقال : ما بقـي منـه إلا نسيسه ، أي : بقيّة روحه . قال الكميت : ولكنّ مني ... أي : لا أزال بهـم بـارًّا مـا بقـيَ فيّ النسيس ، أي : قوة وحياةٌ » .

[227]

وقال يمدح أبان بن الوليد [1] : (المتقارب)

1 رَجَـوْكَ ولَـمْ يَبْلُـغِ العُـمرُ مِنْـ ـكَ عَشْراً ولا نَبْتُ فِيْك اتّغارا [2]

2 لأدْنى خَسَا أَوْ زَكَـا مِنْ سِنِيْـك إلى أَرْبَـعٍ فَـبَـقَـوْكَ انْـتِـظـارا [3]

3 فَلَـمْ يَسْتَرِيْـثُوكَ حَتّـى رَمَـيْـ ـتَ فَوْقَ الرِّجـالِ خِصَالاً عُشارا [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 162/1 ، والخزانة 177/1 – 178 .

والبيت الثاني في مختصر تهذيب الألفاظ ص356 ، وتهذيب اللغة 321/10 ، والمخصص 128/17، ولسان العرب «خسا ، زكا» .

والبيت الثالث في مجاز القرآن 116/1 ، وأدب الكاتب ص458 ، والزينة 38/2 ، والصحاح «عشر» ، والاقتضاب ص467 ، ولسان العرب «عشر» ، وتاج العروس «عشر» . وهو بدون نسبة في الخصائص 181/3 ، وهمع الهوامع 26/1 .

2 في الخزانة 178/1 : « وإذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثُغر فهو مثغور ، فإذا نبتت ، قيل : اتّغر، وأصله اثتغر ، فقلبت الثاء تاء ثم أدغمت ، وإن شئت قلت : اثّغَرَ تجعل الحرف الأصلي هو الظاهر».

3 في الخزانة 178/1 – 179 : « وقوله : لأدنى خساً أو زكا . الخسا ، بفتح الخاء المعجمة : الفرد . والزكا ، بفتح الزاي المعجمة : الزوج ، وخسا وزكا ينون ولا ينون ، والمعنى أنهم رجوك أن تكون كذلك لأقلّ ما يعبر عنه بخساً وزكاً ، وهو سنة أو سنتان ، إلى أن صار أربع سنين ، فظهر للناس ما دلّهم على ما رجوه منك ، وتفرّسوك عند كمال سنك . وقوله : فبقوك ، أي : انتظروك . يقال : بقوت الشيء إذا انتظرته ، ومنه يقال للمؤذنين بُقاة لأنهم ينتظرون أوقات الصلاة . وانتظاراً : منصوب بقوله بقوك لأنه في معنى انتظروك انتظاراً » .

4 في الخصائص : « حتى علوت فوق » . وفي الخزانة : «ولم يستريثوك » .

وفي الخزانة 178/1 : « ومعنى يستريثوك : يجدونك رائثاً ، أي : بطيئاً ، من الريث ، وهو البطء. ورميت : زدت ، يقال : رمى على الخمسين وأرمى ، أي : زاد . يقول : لـمّا نشأتَ نشء الرجال أسرعت في بلوغ الغاية التي يطلبها طلاب المعالي ، ولم يقنعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال ، فُقْتَ السابقين ، وأيأست الذين راموا أن يكونوا لك لاحقين » .

[228]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَبِيْضٍ رِقَاقٍ خِفافِ المتونِ   تَسْمَعُ للبيضِ فِيْها صَرِيْرا [2]

2 تُشَبِّهُ فِي الهَامِ آثارُها   مشَافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيْرا [3]

3 مُهَنَّدَةٍ مِنْ عَتَادِ الملوكِ   يَكادُ سَناهُنَّ يَغْشَى البَصِيْرا [4]

[229]

وقال [5] : (المتقارب)

1 تَتَبَّعْتُ مِضْمارَها في الخَلاءِ   أُثَقِّفُ أَمْتاً وأغْوِي اصْفِرارا [6]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 163/1 . والبيتان 1 - 2 في الحيوان 602/5 .
والبيتان 1 ، 3 في زهر الآداب 669/2 .
والبيت الأول في الحيوان 310/3 .
والبيت الثاني في البيان والتبيين 55/1 ، والشعر والشعراء 339/1 ، وتهذيب اللغة 38/4 «قرح» ، ولسان العرب «قرح» ، وتاج العروس «قرح» .

2 البيض : أراد بها السيوف . والصرير : الصوت . وقوله : رقاق المتون ، أراد متون السيوف ، الواحد متن.

3 في اللسان «قرح» : « ابن السكيت : والمقرحة : الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها.. وأخذه الكميت ، فقال : تشبه في الهام ... » .
وفي الشعر والشعراء 339/1 : « البرير : نبت تأكله الإبل ، وهو ثمر الأراك » .

4 المهندة : السيوف صنعت في الهند . والعتاد : العدّة التي يعدّها المرء ويهيئها . والسنا : الضوء والبريق.

5 البيت في ديوان الكميت 163/1 ، ومجاز القرآن 30/2 «حاشية س» .

6 في اللسان «ضمر» : « والمضمار : الموضع الذي تضمر فيه الخيل ، وتضميرها : أن تعلف قوتاً ـ

[230]

وقال يصف جيشاً [1] : (الوافر)

1 بِـأَرْعَـنَ كـالـجبالِ تَـضِيـقُ عَـنْـهُ ... لِـظَـاهِـرَةٍ إذا وَرَدَ الـبُـحُـورا [2]

[231]

وقال [3] : (الخفيف)

1 وإذا الـواهِـبُـونَ كَـانُـوا ثِـمَـاداً ... زَرِمَاتِ الـنَّـوالِ كُـنْـتُـمْ بُـحُـورا [4]

* * *

= بعد سمنها . قال أبو منصور : ويكون المضمار وقتاً للأيام التي تضمّر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدوّ ، وتضميرها : أن تشدّ عليها سروجها وتجلل بالأجلّة حتى تعرق تحتها ، فيذهب رَهْلُها، ويشتدّ لحمها ، ويحمل عليها غلمان خفافٌ يجرونها ولا يعنفون بها » .

أثقف أمتاً ، أي : أسوي اعوجاجاً . والأمت : العوج .

1 البيت في ديوان الكميت 145/1 . وقد ورد خطأً في الروي المضموم للراء ، والمعاني الكبير 907/2.

2 في المعاني الكبير 907/2 : « الظاهرة : أن تشرب كل يوم مرة ، يريد تضيق عنه البحور إذا وردها الظاهرة » .

وفي اللسان «رعن» : « الرعن : أنف يتقدم الجبل ، والجمع رِعانٌ ورعُونٌ ، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن . وجيش أرعن : له فضول كرعان الجبال ، شبّه بالرعن من الجبل » .

3 البيت في ديوان الكميت 163/1 ، وغريب الحديث للهروي 104/1 .

4 الثماد : الماء القليل ، وكنى به عن العطاء القليل . والزرمة : المقطوعة . والإزرام : القطع . والنوال : العطاء . وقوله : كنتم بحوراً ، أي : كالبحور في العطاء والكرم .

[232]

وقال [1] : (الطويل)

1 لَكُمْ مَسْجِدا اللّـهِ المَزُورانِ والحَصَى لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْـرَى وأَقْـتَـرا [2]

[233]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَفِي تِلْكَ أَنْـتَ الـسَّـدَى والـنَّـدَى إذا كَـانَ مُـخُّ الـمَـقَـاصِـيْـدِ رَارا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 163/1 ، والمعاني الكبير 527/1 ، والصحاح «قتر ، قبص ، ثرا» ، وأساس البلاغة «قتر» ، والفائق 308/2 ، ولسان العرب «سجد ، قبص ، ثرا» ، وتاج العروس «سجد ، قبص ، ثرى» ، والمقاصد النحوية 84/4 .

2 في المعاني الكبير 527/1 : « يعني المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحصى : العدد الكثير . والقبص : الكثرة . أثرى : أكثر . وأقتر : أقلّ . أراد الناس جميعاً » .
وفي أساس البلاغة «قتر» : « وعلى المقتر قَدَرُهُ ، وفعل ذلك من بين أثرى وأقتر ، أي : من بين خلق أثرى وأقتر ، وهم الناس أو من بين ذي أثرى وأقتر ، أي : صاحب هذا الكلام المقول فيه . قال الكميت : لكم مسجدا .... » .
وفي اللسان «قبص» : « والقِبصُ والقَبْصُ : العدد الكثير ... وفي الحديث : فتخرج عليهم قوابص، أي : طوائف وجماعات ، واحدتها قابصةٌ ؛ قال الكميت : لكم مسجدا ... أي : من بين مُثْرٍ ومقلٍّ » .

3 البيت في ديوان الكميت 164/1 ، وما اتفق لفظه ص33 .

4 السّدى والندى واحد . والقصيد : المخ الغليظ السمين ، وعظم قصيد : مُمِخٌّ . ومخ رارٌ : ذائب فاسد من الهزال وأراد السنة المجدبة التي تركت المخ راراً ، أي : ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجدب .

[234]

وقال [1] : (المتقارب)

1 فَوالى لَها بَيْنَ شَكِّ النُّحُورِ ... دِلاءَ المُجَمِّرِ يَرْمِي الجِمارا [2]

[235]

وقالَ يمدحُ الحكمَ بنَ الصّلت الثقفيّ [3] : (المتقارب)

1 وذَبًّا عَنِ الحُرمَاتِ الكِبارِ ... إذا بَلَغَ الخَوْفُ إلا مُجِيْرا [4]

2 وَفاءَ السَّمَوْءَلِ لا بَلْ تَزِيْدُ ... كَما يَفْضُلَنَّ خَمِيْسٌ عَشِيْرا [5]

[236]

وقال [6] : (المتقارب)

---

1 البيت في ديوان الكميت 164/1 ، وما اتفق لفظه ص40 .

2 النحور ، جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر . والمجمّر : الذي يرمي الجمار . والجمارات : الحصيات التي يرمي بها في مكة ، واحدتها جمرة .

3 البيتان في ديوان الكميت 164/1 ، وتهذيب الألفاظ ص589 .

4 فلان يذبُّ عن حريمه ذبًّا ، أي : يدفع عنهم . والحرمات : جمع الحرمة ، وهي ما لا يحلّ لك انتهاكه.

5 السموءل الشاعر . وقصة وفاء السموءل مع امرئ القيس مشهورة معروفة .

6 البيتان في ديوان الكميت 165/1 ، ولسان العرب «زبب» .

والبيت الثاني في الصحاح «زبب» ، والتنبيه والإيضاح 89/1 ، وتاج العروس «زبب» .

1 رَجائِيَ بالعَطْفِ عَطْفَ الحُلُومِ ورَجْعَةَ حَيْرانَ إنْ كَانَ حَارا
2 وَخَوْفِيَ بِالظَّنِّ إلاَّ ائتلا فَ أَوْ يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا [1]

[237]

وقال [2] : (الخفيف)

1 كَشَبوبٍ ذِي كِبْرِياءَ مِنَ الوِحْـ ـدَةِ لا يَبْتَغِي عَلَيْها ظَهِيْرا [3]

[238]

قال الكميت في صفة المطر الشديد الذي يستخرج الضِّباب من جِحرتها وإن كانت لا تتخذها إلاّ في الارتفاع [4] : (الخفيف)

1 وَعَلَتْها بِتَرْكِها تَحْفِشُ الأكـ ـمَ ويَكْفِي المُضبِبُ التَّفْجِيرا [5]

---

1 في اللسان «زبب» : « وقيل : الزبب في الناس كثرة الشعر في الأذنين والحاجبين ، وفي الإبل : كثرة شعرِ الأذنين والعينين ؛ زبَّ يَزُبُّ زَبِيْباً ، وهو أزبُّ . وفي المثل : كل أزب نفور ... ولا يكاد يكون الأزب إلا نفوراً ، لأنه ينبتُ على حاجبيه شعيراتٌ ، فإذا ضربته الريح نَفَر ؛ قال الكميت ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 165/1 ، والحيوان 96/6 .

3 في الحيوان 96/6 : « ومما يوصف بالكبر الثور في حال تشرقه ، وفي حال مشيته الخيلاء في الرياض عند غبّ ديمة ، قال الكميت : كشبوب ذي كبرياء ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 165/1 ، والحيوان 115/6 .

5 في الحيوان 115/6 : « المضبب : الذي يصيد الضباب » .
الأكم : جمع إكام ، والإكام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . ويحفش : يسيل .

[239]

قال في وصفه القِدر [1] : (المتقارب)

1 أَبَتْ هَـذِهِ الـنَّـفْـسُ إلاَّ ادِّكـارا .... [2]

2 إِوَزَّ تُـغَـمَّـسُ فِـي لُـجَّـةٍ تَـغِيـبُ مِـراراً وتَـطْـفُـو مِـرارا [3]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 166/1 .

والبيتان 2 - 3 في البخلاء ص225 .

والبيتان 3 - 4 في الأغاني 349/1 ، والموشح ص304 - 305 ، والصناعتين ص104 .

وصدر البيت الأول في رسائل الجاحظ 136/2 ، والموشح ص304 ، والأغاني 348/1 ، والخصائص 391/3 ، والمزهر 499/2 .

والبيت الثالث في البيان والتبيين 224/2 ، وعيون الأخبار 265/3 ، والصحاح «غطط» ، ولسان العرب «غطمط» ، وتاج العروس «غطط» .

وفي الموشح ص304 - 305 : « قال ابن كناسة : اجتمع نصيب والكميت ، ويقال : ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكميت من شعره فأنشده الكميت ... ثم أنشده :

* أبتْ هذه النفسُ إلاّ ادّكار *

فلما بلغ إلى قوله :

إذا مـا الـهـجـارس غـنـيـنـهـا ....

فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار . فلما بلغ إلى قوله :

كـأن الـغـطـامـط من غـلـيـهـا ....

قال له نصيب : ما هجت أسلم غِفاراً قطّ . فانكسر الكميت وأمسك » .

وانظر أيضاً الأغاني 348/1 - 349 ، والصناعتين ص104 .

2 الادّكار : الاذكار والتذكر .

3 في البخلاء ص225 : « وقال الكميت في صفة القِدْر : إِوَزّ تغمّس » .

3 كَـــأَنَّ الـغُـطـامِـطَ مِـنْ غَـلْـيِـهـا أراجِـيـزُ أَسْـلَـمَ تَـهْـجُـو غِـفَـارا [1]

4 إِذا مــا الـهَـجـارِسُ غَـنَّـيْـنَـهـا تُـجـاوِبْـن في الـفَـلَـواتِ الـوِبَـارا [2]

* * *

[240]

وقال يصف الذئب [3] : (الطويل)

1 ومُـسْـتَـطْـعِـمٍ يُـكْـنَـى بِـغَـيْـرِ بَناتِهِ جَـعَـلْـتُ لَهُ حَظًّا مِنَ الـزَّادِ أَوْفَـرا [4]

---

1 في البيان والتبيين 224/2 : « وقال الكميت : كأن الأراجيز .... فجعل الأراجيز التي شبّهها في لغطها والتفافها بصوت غليان القدر ، لأسلم دون غفار » .

وفي الصحاح «غطط» : « والغُطامط بالضم : صوت غليان القِدر ، وموج البحر ، والميم عندي زائدة . قال الكميت : كأن الغطامط ..... أسلم تهجو غفارا . وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة» .

وفي التاج «غطط» : « قيل : وردت غفار وأسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق ، قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا ، فلما حطّت رحلها مضت غفار ، فلم ينزلوا فسبوهم ، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم » .

2 الهجارس : جمع هجرس ، وهو القرد والثعلب أو ولده ، وهو الدبّ أيضاً ، أو هو من السباع كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع . والوبار : جمع وبرة ، بالتسكين : دويّبة أصغر من السنور ، طحلاء اللون لا ذنب لها تَرْجُنُ في البيوت .

3 البيت في ديوان الكميت 166/1 ، والمعاني الكبير 205/1 ، وشرح سقط الزند 599/2 ، ولسان العرب «جعد» ، وتاج العروس «جعد» .

4 في المعاني الكبير 205/1 : « يعني الذئب ، يكنى أبا جعدة ، ولا تسمّى ابنته جعدة » .

وفي اللسان «جعد» : « الذئب يكنى أبا جعدة ، وأبا جعادة ، وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكميت يصفه : ومستطعمٍ يكنى ... » .

[241]

وقال [1] : (الخفيف)

1 نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيْدَ مِنَ الكُوْ ... مِ ولَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيْطُ الجَزُورا [2]

2 والحوارُ التِّمامُ ذا السِّرِّ مِنْهُنَّ ... صِحاحُ العُيُونِ يَدعينَ عُورا [3]

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 167/1 ، والمعاني الكبير 258/1 .
والبيت الأول في المعاني الكبير 216/1 ، وكتاب العين 25/4 «لهد» 178/6 «جأل» ، وتهذيب اللغة 201/6 «لهد» ، والصحاح «شيط» ، ولسان العرب «لهد ، شيط» ، وتاج العروس «لهد ، شيط» .
والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب العين 236/2 «عور» ، ولسان العرب «عور» ، وتاج العروس «عور» .

2 في الديوان : « من اللحم و لم » .
وفي المعاني الكبير 258/1 : « الجيأل : الضبع . واللهيد من الكوم مثل الحسير ، يشيط : ينحر ».
وفي كتاب العين «لهد» : « والبعير اللهيد : الذي أصاب جنبه ضغطةٌ من حملٍ ثقيل ، فأورثه داءً أفسد عليه رئته ، فهو ملهود ؛ قال الكميت : نطعم الجيأل اللهيد ... » .
وفي الصحاح «شيط» : « وقولهم : شاطت الجزور ، أي : لم يبق منها نصيبٌ إلا قُسِمَ . وأشاطها فلانٌ ، وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهمٌ، فيقال : مَنْ يُشِيْطُ الجزور ، أي : من ينفق هذا السهم ... » .

3 في المعاني الكبير 258/1 : « ونطعم الحوار صحاح العيون ، يعني الغربان » .

[242]

وقال الكميت وذكر الكلاب [1] : (الخفيف)

1 فَـدْعُ أَيْـدٍ فَـجُّ الـعَـراقِـيْـبِ كَـالأَقْـ ـدحِ إِلا سُـمُـومُـهـا والـغُـرُورا [2]

* * *

[243]

وقال يذكر الصَّياد والثور [3] : (الخفيف)

1 فَـتـمـارِي بِـنَـبْـأَةٍ مِـنْ خَـفِـيٍّ بَـيْـنَ حِقْـفَـيـنِ كَـلَّـفَـتْـهُ الـبُكُـورا [4]

2 عَـطْـسَـةُ الـعـائِـفِ الـذِي بِـمُـنَـاهُ حَـسِـبَ الـفَـأْلِ فَـأْلُـهـا الـمَـزْجُـورا [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 167/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .

2 في الديوان : « أيدٍ فحج العراقيب » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 226/1 : « الأفدع : المائل اليد . والسموم : الثقب مثل المنخرين والفمّ . والغرور : غضون الجلد » .

وفي اللسان «فحج» : « الفحج في الإنسان تباعد الركبتين ، وفي البهائم تباعد العرقوبين » .

3 البيتان في ديوان الكميت 167/1 - 168 ، والمعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 .

4 في المعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 : « النبأة : الصوت الخفيّ . والخفيّ : الصائد . والحقف : ما اعوج من الرمل » .

5 في المعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 : « العطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه . فقال : لأصيبنّ خيراً اليوم فبكّر » .

[244]

وقال [1] : (الطويل)

1 ودَوِّيَّةٍ أَنْفَذْتُ حِضْني ظَلامها   هُدُوًّا إذا ما طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرا [2]

* * *

[245]

وقال يصف القطا [3] : (الخفيف)

1 أَوْ رَوايا التُّؤَامِ في المَهْمَهِ القَفْـ   ـرِ تَناوَلْنَ مِنْ سَرَاةِ العُوَيْرا [4]

1 البيت في ديوان الكميت 168/1 ، والمعاني الكبير ص301 ، ومقاييس اللغة 74/2 «حضن» .

2 في المعاني الكبير 301/1 : « أنفذت : قطعت . وطائر الليل ، يريد الخشاف » .
وفي الصحاح «خشف» : « والخُشّاف : الخُفّاش ، ويقال : الخُطّاف » .
وفي مقاييس اللغة 74/2 : « يريد : قطعه إيَّاها » .
الدوي والدوية : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . وهدء من الليل ، أي : طائفة ذهبت منه.

3 الأبيات في ديوان الكميت 168/1 – 169 ، والمعاني الكبير 320/1 – 321 .
والبيت الأول في معجم ما استعجم 238/3 .

4 في المعاني الكبير 320/1 : « روايا الفراخ : يعني المستقيات لها ، وجعلها تؤاماً ، أي : أزواجاً ، وليس في هذا نقض لقولهم : إن البيض لا يكون إلا أفراداً ، لأنه قد يفسد بعضه . والعوير : ماء».
وفي معجم ما استعجم 237/3 : « العوير .... موضع بالشام » .
المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والقفر : الخالية .

2 لِفُـواقٍ عَـوْداً وبَـدْءاً يُـبَـادِرْ ... نَ رَوايَـاهُ أَنْ يَـجـفَّ الـغَـدِيْـرا [1]
3 يَـتَـبَـادَرْنَ بِـالـرَّواءِ مِـنَ الـشّـرْبِ ... أَمـامَ الـقُـلُـوبِ عَـيْـراً فَـعَـيْـرا [2]
4 كُـلَّ صَـادٍ كَـأَنَّ بِـالـجِـلْـدِ مِـنْـهُ ... حَـصَـفـاً أَوْ تَـخَـالُـهُ مَـجْـدُورا [3]
5 فِي أَسَـاقٍ لَمْ يَـغْـدُ فِـيْـهـا الـوَلِـيْـدا ... ن ولَمْ يُـعْـكُـمِ الأَجِـيْـرُ الأَجِـيْـرا [4]
6 لَمْ تُـسَـدِّدْ لَـهـا الـخَـوالِـقُ بِـالأَمْـ ... ـسِ ولَمْ تَقْدُدِ الفَوارِي السُّيُورا [5]

* * *

---

1 في المعاني الكبير 320/1 : « الفواق : أصله ما بين الحلبتين ، أي : بدأن وعدن يبادرن الغدير أن يجفّ من أجل فواق » .

وفي اللسان «فوق» : « والفُواق والفَواق : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تُحلب ثم تترك ساعة حتّى تدرّ » .

2 في المعاني الكبير 320/1 : « أي : حواصلهن قدام قلوبهن » .

الرواء من الماء : العذب .

3 في المعاني الكبير 320/1 : « يقول : الفراخ حين حمّمت ، أي : بدأ طلوع ريشها ، فكأن بها حصفاً » .

الحصف : بثرٌ صغار يَقِيْحُ ولا يعظم ، وربما خرج في مراقّ البطن أيام الحرّ ، وقد حصف جلده ، بالكسر ، يَحْصَفُ حَصَفاً .

4 في المعاني الكبير 320/1 : « أساقٍ : حواصل . لم يعكم : لم يعنِّ . قولك : أعكمني ، أي : أعِنّي على عكمي » .

العكوم : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع .

5 في المعاني الكبير 321/1 : « لم تسدد : لم تلزم السداد بالرفق . ويروى : لم تَشْدُدْ ، أي : لم تتهيأ لذاك . والخوالق : النساء اللواتي يقددن الأديم ، يخرزن به ، ويقال : هنّ اللواتي يُقدّرنه . والفواري : القواطع » .

[246]

وقال [1] : (الطويل)

1 ومَرْضُوفَةٍ لَمْ تُوْنِ في الطَّبْخِ طَاهِياً عَجِلْتُ إلى مُحوَرِّها حِيْنَ غَرْغَرا [2]

[247]

وقال الكميت [3] : (الخفيف)

---

1 البيت في ديوان الكميت 169/1 ، والمعاني الكبير 367/1 ، ومقاييس اللغة 401/2 «رضف» ، والصحاح «حور ، رضف ، أنى» ، والتنبيه والإيضاح 112/2 ، ولسان العرب «حور ، غرر ، رضف ، أني» ، وتاج العروس «حور ، غرر ، رضف ، أني» .

2 في الصحاح واللسان والتاج : « لم تُؤْنِ » بالهمز .

وفي المعاني الكبير 367/1 : « مرضوفة قِدرِ : أنضجت بالرضف ، وهي حجارة تحمى ثم تطرح فيها . والطاهي : الطباخ ، لم تون : لم تحبس ، من الونى . والمحوّر : ما ابيضّ منها قبل النضج . غرغر : غلا أول غليه ، يريد أنه على عجلة » .

وفي الصحاح واللسان : « تؤن » . وهي رواية صحيحة أوردها الجوهري وابن منظور في مادة «أني» . قال الجوهري : « آناه يؤنيه إيناء ، أي : أخّره وحبسه وأبطأه » . وهي هنا في المعاني الكبير : « تون » من الونى .

وفي اللسان «رضف» : « وشواء مرضوف : مشويٌّ على الرضفة » .

وفي الصحاح «حور» : « وقول الكميت : ومرضوفة لم تؤن .... يريد : بياض زَبَد القِدر » .

وفي اللسان «غرر» : « وغرغر اللحم على النار : إذا صليته فسمعت له نشيشاً ؛ قال الكميت : ومرضوفة لم تؤن .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 170/1 ، والمعاني الكبير 380/1 .

1 وأَقَـامُـوا عَـلَـى الـجِـفَـانِ مِــلاءً قَـمَـعاً وَارِياً كَـسَـوهُ الـخَـمِـيْـرا [1]

[248]

وقال يمدح [2] : (الطويل)

1 وأَنْتُمْ غُـيُـوثُ النَّاسِ في كُلِّ شَـتْـوَةٍ إِذا بَلَغَ الـمَحْلُ الفَطِيْمَ الـمُـعَـفَّـرا [3]

[249]

وقال يصف المرأة والزوج [4] : (المتقارب)

1 إِذا وَاضَـعَـتْـهُ مَـصُـونَ الـحَـدِيْـثِ ولاقَى مِنَ الـدَّجْـنِ يَوْماً مَـطِـيْـرا [5]

2 كَـــأَنَّ الـجَـــرادَ يُـغَـنِّـيْـنَـهُ يُناغِمُ ظَـبْـيَ الأَنِـيْـسِ الـمَـشُـورا [6]

---

1 في المعاني الكبير 380/1 : « القمع : السنام . والواري : السنام . والخمير : الخبز المختمر ، يريد الثريد». الجفان : جمع جفنة ، وهي أعظم ما يكون من القصاع .

2 البيت في ديوان الكميت 170/1 ، والمعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 .

3 في المعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 : « المعفر : الذي تريد أمه فطامه ، فهي تعلله بالشيء ليستغني به عن اللبن » .

الغيوث : جمع غيث ، وهو المطر ، أي : أنتم كالغيث للناس في المحل . والمحل : الجدب والقحط .

4 البيتان في ديوان الكميت 170/1 ، والمعاني الكبير 471/1 .

والبيت الثاني في تاج العروس «شور» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 405/11 ، ولسان العرب «شور» .

5 الدجن : ظلّ الغيم في اليوم المطير . ويوم دجنٌ : إذا كان ذا مطرٍ .

6 في المعاني الكبير 471/1 – 472 : « أراد الجرادتين ، وهما قينتان كانتا زمن عادٍ ، ولهما حديث، يناغم بكلام خفيٍّ . والمشور : الحسن الشارة ، وهي اللباس والهيئة » .

[250]

وقال يصف نعلاً [1] : (الطويل)

1 وَمَرْكُوْبَةٍ تَمْشِي بِأَرْجُلِ غَيْرِها جَعَلْتُ لَها نِضْواً لِغَيْرِيَ مُفقِرا [2]

[251]

وقال يمدح [3] : (المتقارب)

1 فَأَيِّ امْرِئٍ أَنْتَ أَيّ امْرِئٍ إِذا الزَّجْرُ لَمْ يَسْتَدِرّ الزَّجُورا [4]

2 ولَمْ تُعطِ بالعَصْبِ مِنْها العَصُوْ بَ إِلاَّ النَّهِيْتُ وإِلا الطَّحِيْرا [5]

3 يُضِجُّ رَواغِيَ أَقْرانِهِمْ لِهُلاَّكِها ويُكِيْسُ العَقِيْرا [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 170/1 ، والمعاني الكبير 493/1 .

2 في المعاني الكبير 493/1 : « يعني نعلاً . نضواً : بالية . مفقر : معيرٌ ، أي : أعطيتها غيري يلبسها».

3 الأبيات في ديوان الكميت 171/1 ، والمعاني الكبير 1241/3 - 1242 .

والبيتان 1 - 2 في المعاني الكبير 420/1 ، والأزمنة والأمكنة 301/2 .

والبيت الثالث في المعاني الكبير 393/1 .

4 في اللسان «زجر» : « الزجور من الإبل : التي تدرّ على الفصيل إذا ضُربت ، فإذا تُركت منعته ، وقيل: هي التي لا تدرّ حتى تُزْجَرَ وتُنْهَرَ ... الجوهري : الزجور من الإبل التي تَعْرِفُ بعينها وتُنْكِرُ بأنفها».

5 في الأزمنة والأمكنة : « ... وإلا الطخيرا ... » .

وفي المعاني الكبير 1241/3 : « العصوب : التي لا تدرّ حتى تعصب فخذاها . والنهيت : صياح ورُغاء . والطحير : أن تضرب برجلها . والزجور : التي لا تدرّ حتى تزجر ، وهذا من شدة الزمان».

6 في المعاني الكبير 1242/3 : « يقول : يعطي الإبل في هذا الوقت ، فتشدّ في الأقران ، وهي الحبال،-

[252]

وقال [1] : (المتقارب)

1 قَبِيْحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفَتَا ةِ إمَّا ابْتِهاراً وإمَّا ابْتِيَارا [2]

[253]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولَمْ يَتَجَهَّمْ لَكَ النَّائِباتُ ولَمْ تَكُ فِيْها اللِّياسُ الدَّثُوْرا [4]

- فترغو وتضج . والكوس : أن يعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه » .

وفيه 393/1 : « الهلاك : الفقراء ، أي : يعطي الإبل فتشدّ في الأقران ... » .

1 البيت في ديوان الكميت 171/1 ، والمعاني الكبير 511/1 ، وتهذيب اللغة 266/15 «بهر» ، ومقاييس اللغة 309/1 «بهر» ، ومجمل اللغة 298/1 «بهر» ، والصحاح «بور» ، وأساس البلاغة «بأر» ، ولسان العرب «بهر ، بور» ، وتاج العروس «بهر ، بور» .

2 في المعاني الكبير 511/1 : « الابتهار : أن يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذباً ، والابتيار : أن يذكر ذلك صادقاً ، وأصله من البؤرة ، وهي الحفرة » .

وفي الصحاح «بور» : « وباره يبُوره ، أي : جَرَّبَهُ واختبره ، والابتيار مثله . قال الكميت : قبيحٌ... » .

وفي الأساس «بأر» : « يقال : ابتأرتُ الجاريةَ إذا قال فعلتُ بها ، وهو صادق ، وابتهرتها إذا قال ذلك ، وهو كاذبٌ . وأنشد الكميت : قبيحٌ بمثلي ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 171/1 - 172 ، والمعاني الكبير 553/1 .

والبيت الثاني في تاج العروس «زمح ، شهدر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 378/4 ، ولسان العرب «زمح ، شهدر» .

4 في المعاني الكبير 553/1 : « اللياس : الثقيل الضعيف . والدثور : النوام . يتجهم : يتنكر » .

2 وَلَـمْ تَـكُ شِـهْـدارةَ الأَبْـعَـدَيْن   ولا زُمَّـحَ الأَقْـرَبِـيـن الـشَّـرِيْـرا [1]
3 ولَـمْ تَـكُ لا جَـيْـرَ لَـلأَبْـعَـدِيْـ   ـنَ مُـخَّـةُ سَاقٍ تُجِيْبُ الـصَّـفِـيْرا [2]
4 فَـمَـوْضُـوعُ جُـودِكَ أَنْ لَـمْ تُـنـا   جِ إلاَّ بِـهَـاءٍ لِـهـاتِ الـضَّـمِـيْـرا [3]

[254]

وقال في خالد بنِ عبد اللّـه القسريِّ ، وكان حفَّاراً غرَّاساً [4] : (الخفيف)

1 أَخْـبَـرَتْ عَنْ فَعالِهِ الأَرْضُ واسْـتَـنْـ   ـطَقَ مِنْها الـيَـبـابَ والـمَـعْـمُـورا [5]

[255]

وقال يمدحُ هشامَ بنَ عبد الملك بنِ مروان [6] : (الخفيف)

---

1 في المعاني الكبير 553/1 : « والزمّح : الشرير » .
وفي اللسان «شهدر» : « الشهدارة ، بدال غير معجمة : الرجل القصير ؛ وأنشد الفراء فيه : و لم تك شهدارةَ الأبعدين .... ورجل شهدارة ، أي : فاحش » .

2 في المعاني الكبير 553/1 : « لا جير : قسمٌ ، وإذا أخذ الإنسان عظم ساق الشاة ، فنفضه ليخرج مخّه ، فمصّه ، أجاب المخّ صفيره فخرج » .

3 في المعاني الكبير 553/1 : « يقول : أصغر جودك أن لم تحدّث نفسك إلا بأن إذا قيل لك هات ، قلت هاء – ناولت » .

4 البيت في ديوان الكميت 172/1 ، والمعاني الكبير 554/1 ، وتأويل مشكل القرآن ص81 ، وأساس البلاغة «يبب» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 151/6 .

5 في المعاني الكبير 554/1 : « أي : أثّر فيها آثاراً حسنة ، بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار . واليباب : الخراب . أي : بنى فيه فسكن » .

6 الأبيات في ديوان الكميت 172/1 – 173 ، والأغاني 14/17 .

1 أَوْرَثَتْـهُ الحَصَانُ أُمُّ هِشَامٍ حَسَباً ثَاقِباً ووَجْهاً نَضِيرا [1]

2 وتَعاطَى بِهِ ابْنُ عَائِشَةَ البَدْ رَ لَـهُ رَقِيْبـاً نَظِيْـرا [2]

3 وَكَسَاهُ أَبُو الخَلائِفُ مَرْوا نُ سَنَاءَ المَكَارِمِ المَأْثُورا [3]

4 لَمْ تَجَهَّمْ لَهُ البِطَاحُ ولَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَعَاناً ودُوْرا [4]

[256]

وقال [5] : (الخفيف)

1 حَيْثُ لا يُنبِضُ القِسيُّ ولا يُلْ ـفَى بِعَرْعارٍ وِلْدَةٌ مَذْعُورا [6]

- والأبيات 1 – 2 ، 4 في معاهد التنصيص 103/3 .

والبيتان 2 ، 4 في المعاني الكبير 554/1 .

والأبيات قالها في الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان .

1 امرأة حَصان : عفيفة بيّنة الحصانة . وحسبٌ ثاقبٌ : نيّر متوقّدٌ .

2 في المعاني الكبير 554/1 : « ابن عائشة : عبد الملك بن مروان ، أي : رام بأن يأتي به شبه البدر. وأصل الرقيب : النجم يطلع إذا غاب رقيبه . يقول : إذا ذهب البدر كان هذا مكانه » .

3 في معاهد التنصيص : « وتعاطى أبو الخلائف » . وفي الأغاني : « سَنِيَّ المكارم » .

4 في الأغاني : « له مغاراً ودورا » .

وفي المعاني الكبير 554/1 : « تجهم : تنكر . والمعان : المحلّ . أراد أنه من قريش البطاح ، وهم أكرم من قريش الظواهر » .

5 الأبيات في ديوان الكميت 173/1 ، والمعاني الكبير 762/2 .

والبيت الأول في مقاييس اللغة 36/4 «عرَّ» .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 737/2 .

6 في مقاييس اللغة : « ولا تلقى » .

وفي المعاني الكبير 762/2 : « يقول : هو في موضع منتحٍ حريزٍ لا يبلغه الصائد . والعرعار : لعبة-

2 وكَـــأنَّ الـشَّــوَى تَـزَيَّـنَ مِـنْـهُ   بِـثَـرَى الـحُـصِّ أَوْ أُمِـسَّ عَـبِـيْـرا [1]

3 أَرَجـاً مِـنْ رُضابِ ما يـعـبأ الـغـيـ   ـثُ بِمُـلْـقَـى بَـعـاعِـهِ مَـسْـرُورا [2]

[257]

وقال الكميت[3] : (الخفيف)

1 يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوارِعَ في المَشْرَبِ   لا تُـجْـشِـمُ الـسُّـقَـاةَ الصَّـفِـيْـرا [4]

2 مَــوْتُـهُـنَّ انْـتِـبَـاشُـهُـنَّ مِـنَ الـقَـبْـ   ـرِ ويَـحْـيَـيْـنَ ما سَـكَـنَّ الـقُـبُـورا [5]

- كان الصبيان يلعبون بها ، يقول : موضعه ليس به أنيس » .

وفي مقاييس اللغة 36/4 : « عرعار : وهي لعبة للصبيان يخرج الصبيّ ، فإذا لم يجد صبياناً رفع صوته ، فيخرج إليه الصبيان .... يريد أن يقول : إن هذا الثور لا يسمع إنباض القسيّ ، ولا أصوات الصبيان ، ولا يذعره صوت » .

1 في المعاني الكبير 737/2 : « الحصّ : الورس . وثراه : نداه . والعبير : أخلاط تجمع مع الزعفران».

2 في المعاني الكبير 762/2 : « وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض : أرجاً من رضاب ... أرج: طيّب الريح . والرضاب : ما سقط من الندى . ما يعبأ : ما يحمل ، والبعاع : الثقل » .

3 البيتان في ديوان الكميت 174/1 ، والمعاني الكبير 744/2 .

والبيت الأول في الأغاني 8/17 .

والبيت الثاني في أساس البلاغة «نبش» .

4 في الأغاني : « عن كواسر في المشرب لا يُجْشِمُ » .

وفيه 8/17 : « قال محمد بن كناسة : وكان الكميت يقول : سبقت الناس في هذه القصيدة من أهل الجاهلية والإسلام إلى معنًى ما سُبقتُ إليه في صفة الفرس حين أقول : يبحث الترب ... » .

أراد لا تكلف السقاة أن يصفروا لها .

5 في أساس البلاغة «نبش» : « وهو ينبش لعياله ، ويحترش : إذا استخرج رزقهم من هنا وهنا واحتال . وانتبش العروقَ من الأرض : استخرجها . قال الكميت : موتهنّ انتباشهنّ من ... أي: ما دامت العروق تحت الأرض كانت حيّةً ، فإذا نُبشت ماتت » .

[258]

وقال الكميت [1] : (الخفيف)

1 أَنْـتُـمُ الـسَّـادَةُ الـغُـيـوثُ إذا الـبـا   زِلُ لَم يُمْسِ سَـقْـبُـهـا مَـحْـتُـورا [2]

[259]

وقال يصف الصائد [3] : (الخفيف)

1 تَـخِـذُ الـطِّـمْـرَ مِـئْـزَراً وتُـرَدِّي   غَـيْـرَ مَـا قَـدْرَةَ بِـهِ الـطُّـمْـرُورا [4]

[260]

وقال يصف رجلاً [5] : (الخفيف)

---

1 البيت للكميت في مجمل اللغة 135/2 . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 134/2 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 الغيوث : جمع غيث ، أي : هم بكرمهم وجودهم كالغيث . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والسقب : ولد الناقة . والمحتور : الذي قلّ رزقه وحُبِسَ عليه .

3 البيت في ديوان الكميت 174/1 ، والمعاني الكبير 762/2 ، 785/2 .

4 في المعاني الكبير 763/2 : « الطمر : الخلق . غير ما قدرة ، أي : لم يقدر على أكثر من ذلك . والطمرور : الخلق أيضاً » .

وفيه 785/2 : « الطمر : الخلق ، والطمرور أيضاً كذلك ، يقول : لم يقدر على ذلك » .

5 الأبيات في ديوان الكميت 174/1 – 175 ، والمعاني الكبير 861/2 .

1 وإذا خَـافَ مِـنْ مَـغَـبَّــةِ أَمْــرٍ حَـقَـباً أَنْ يُـلاقِـيَ الـتَّـصْـدِيْـرا [1]

2 كَانَ بِـالـمُـقـبـلِ الـمُـغـمَّـضِ مِـنْـهُ قَبْلَ إِفْـراخِ بَـيْـضَـتَـيْـهِ بَـصِـيْـرا [2]

3 يَعْرِفُ الـسَّـقْـبَ قَبْلَ أَنْ يُنتِجَ السِّلْـ ـتَـمِ أَهْلُ الـجَـهـالَـةِ الـعَـنـقَـفِـيْـرا [3]

[261]

وقال يذكر خطوبا [4] : (الخفيف)

1 أَنْـطَـفَـتْ رُبْـدَهــا الأَسِـرَّةُ مِـنْـهـا واسْـتَـلَـجَّـتْ دِمَـاؤُهـا تَـقْـطِـيْـرا [5]

[262]

وقال الكميت [6] : (الطويل)

1 ومُـرْقِـصَـةٌ قَدْ مَالَ كُورُ خِـمـارِهـا مَنَعْنا إِذا مَا أُعْـجِـلَـتْ أَنْ تَـخَـمَّـرا [7]

---

1 في الديوان جاء الصدر مختل الوزن ناقصاً .
وفي المعاني الكبير 861/2 : « الحقب : في الحقو ، والتصدير في الصدر ، وإنما يلتقيان عند أشد سير يكون وأتعبه » .

2 في المعاني الكبير 861/2 : « يقول : إذا خاف من الأمر اضطراباً عرفه قبل وقوعه ، وقبل ظهور شرّه ، وجعل له بيضتين ، لأن الطائر يحضن على بيضتين » .

3 في المعاني الكبير 861/2 : « السقب : الحوار الذكر ، وهو لا يحمد ، وإنما تحمد الإناث فصار الذكر مضروباً لكل أمرٍ غير محمودٍ . والسلتم والعنقفير : داهيتان ، وإنما ينتجان بينهما القتلى » .

4 البيت في ديوان الكميت 175/1 ، والمعاني الكبير 861/2 .

5 في المعاني الكبير 861/2 : « أي : أدمت ، فجعلتها تنطف . والربد : الدواهي . والأسرة : الخطوط . واستلجت : لـجّت الدماء بالقطر ، وتقول العرب للأمر إذا كان عظيماً : المقطر من الأسرّة الدم » .

6 البيت في ديوان الكميت 175/1 ، والمعاني الكبير 889/2 .

7 في المعاني الكبير 889/2 : « ومرقصة : يعني امرأة ركبت بعيراً ، فهي ترقصه هاربة » .

[263]

وقال يصف القوس [1] : (الخفيف)

1 وفَلِيْقاً مِلْءِ الشِّمالِ مِنَ الشَّوْ حَطِ تُعْطِي وتَمْنَعُ التَّوْتِيْرا [2]

[264]

وقال الكميت [3] : (المتقارب)

1 فَأَوْفَقْتَ دُوْنِي بِغَيْرِ المِراطِ ولا الفُوق مِمَّا حَشَوْتَ الجَفِيْرا [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 175/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 ، ولسان العرب «فلق» ، وتاج العروس «فلق» .

2 في المعاني الكبير 1044/2 : « تعطي في الرمي ، وتمنع أن توتر ، فيها شدة ولين » .
وفي اللسان «فلق» : « وقال أبو حنيفة : من القسيّ الفِلق ، وهي التي شُقَّت خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملت ، قال : وهي الفليق ؛ وأنشد للكميت : وفليقاً مِلْءِ الشمال ... » .
الشوحط : ضربٌ من النبع تتخذ منه القسي ، وهي من شجر الجبال ، جبال السراة .

3 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 .

4 في المعاني الكبير 1044/2 : « أي : ناضلت دوني بغير الفوق ، جمع أفوق . والمراط : التي لا ريش عليها . والجفير : الجعبة » .
أفقت السهم وأوفقته وأوفقت به : وضعته في الوتر لترمي به . والفوق من السهم : موضع الوتر .

[265]

وقال [1] : (المتقارب)

1 مَـرْفُـوْعَـةٌ مِـثْـلُ نَــوْءِ الـسِّـمَـا ... كِ وَافَــقَ غُــرَّةَ شَــهْـرٍ نَـحِـيْـرا [2]

[266]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولَـمْ يَـكُ نَـشْـؤُكَ لِـيْ إِذْ نَـشَـأْتَ ... كَـنَـوْءِ الـزُّبـانِـي عَـجاجاً وَمُـوْرا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، والأنواء ص181 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «نحر» ، وتاج العروس «نحر» .

2 في اللسان «نحر» : « النحيرة : آخر يومٍ من الشهر لأنه يَنْحَر الذي يدخل بعده ، وقيل : النحيرة: لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ... وقوله أنشده ثعلب : مرفوعة مثل نوء ... قال ابن سيده : أرى نحيراً فعيلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفةٌ للغرّة ، قال : وقد يجوز أن يكون النحير لغة في النحيرة » .

النوء : النجم إذا مال للمغيب . وقيل : النوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلوع رقيبه ، وهو نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . والسماك : نجمٌ .

3 البيتان في ديوان الكميت 176/1 ، والأنواء ص93 .
والبيت الأول في التنبيهات ص337 .
والثاني في الأزمنة والأمكنة 195/1 .

4 الزباني : أحد منازل القمر ، وهي ثمانية وعشرون ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم . والزباني: كواكب من المنازل على شكل زبانى العقرب . والعجاج : الغبار . والمور : الغبار بالريح .

2 ولَـكِـنَّ نَـجْـمَـكَ سَـعْـدُ الـسُّـعُـوْ دِ طَـبَّـقْـتَ أَرْضِـيَ غَـيْـثـاً دَرُورا [1]

[267]

وقال الكميت [2] : (الطويل)

1 وأَنْتَ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ أُمَـيَّـة والسَّاقِي إذا الـنَّـجْـمُ أَفْـغَـرا [3]

* * *

---

1 في اللسان «سعد» : « والسُّعد والسُّعود ..... أشهر وأقيس : كلاهما سعود النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي سعد الذّابح وسعد بُلَع وسعد السُّعود وسعد الأخبية... » .

غيث درور : يسيل ويصبّ بغزارة .

2 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، والأنواء ص27 ، والمستقصى 24/1 .

3 في الأنواء : « أميره والساقي » .

وفي المستقصى 24/1 : « أبعد من النجم : وهو اسم الثريا ، خصت به من بين سائر الكواكب . قال الكميت : وأنت ابن زاد الركب ... » .

وفي اللسان «زود» : « وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زاداً معهم و لم يوقدوا ، يكفونهم ويغنونهم » .

وفيه «فغر» : « وأفغر النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الثريا إذا كبَّد السماء مَنْ نظر إليه فغر فاه ، أي : فتحه . وفي التهذيب : فغر النجم ، وهو الثريا إذا حلّق فصار على قمة رأسك ، فمن نظر إليه فغر فاه » .

[268]

وقال [1] : (المتقارب)

1 جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التِّمامِ إلى ابْنِ الوَلِيْدِ أبانٍ سِبارا [2]

[269]

وقال [3] : (المتقارب)

1 رَأَيْتُ الغَوانِي وَحْشاً نَفُوراً إذا ما الغَوانِي رَأَيْنَ القَتِيْرا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، وكتاب العين 136/5 «قذف» ، وتهذيب اللغة 75/9 «قذف» ، ولسان العرب «قذف» ، وتاج العروس «قذف» .

2 في الديوان : « أبانَ سارا » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «قذف» : « وناقة قِذاف وقَذُوف وقُذُف : وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها ؛ قال الكميت : جعلتُ القذاف لليل ... قال : جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشواً».

وفي اللسان «تمم» : « وليل التمام ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من ليالي الشتاء ؛ ويقال : هي ثلاث ليالٍ لا يُستبان زيادتها من نقصانها » .

السبار : ما سُبِرَ به وقُدِّر به .

3 البيتان في ديوان الكميت 177/1 ، وحماسة البحتري ص718 .

وصدر البيت الأول في الأغاني 90/21 .

وفي الأغاني 90/21 : « فأعانه الحكم بن الصلت الثقفي فمدحه بقصيدته التي أولها : رأيت الغواني وحشاً نفورا » .

4 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة . والقتير : الشيب ؛ وقيل : أول ما يظهر منه .

2 يُسَبِّحْنَ إنْ جِئْتُ حَتّى أقُومَ ... ويَحْمَدْنَ إنْ قُمْتُ حَمْداً كَثِيْرا

[270]

وقال [1] : (الطويل)

1 وأنْتَ كَثِيرٌ يابْنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ ... وكَانَ أبُوكَ ابْنُ العَقائِلِ كَوْثَرا [2]

[271]

وقال [3] : (المتقارب)

1 يَسِيْرُ أبَانٌ قَرِيْعَ السَّما ... حِ والمكْرُماتِ مَعاً حَيْثُ سارا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 177/1 ، والزينة 205/2 ، وتهذيب اللغة 178/10 ، وجمهرة اللغة ص1174 ، والصحاح «كثر» ، وأساس البلاغة «كثر» ، ولسان العرب «كثر» ، وتاج العروس «كثر» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 161/5 ، ومجمل اللغة 216/4 ، والمخصص 3/3 ، والكشاف 806/4 .

2 في أساس البلاغة : « يابن مروان كوثرٌ » .

وفي الصحاح «كثر» : « والكوثر من الرجال : السيد الكثير الخير . قال الكميت : وأنت كثيرٌ..».

وفي الأساس «كثر» : « خيرٌ كثيرٌ وكوثرٌ : بليغ الكثرة . قال الكميت : وأنت ... » .

وفي الكشاف 806/4 : « والكوثر : فوعل من الكثرة ، وهي المفرط الكثرة . قيل لأعرابية رجع ابنها من السفر : بِمَ آب ابنكِ ؟ قالت : آب بكوثرٍ » .

3 البيت في ديوان الكميت 177/1 ، وسرقات أبي نواس ص36 ، والوساطة ص286 ، وزهر الآداب 995/2 .

4 في الوساطة : « يصير أبان .... حيث صارا » .

وفي اللسان «قرع» : « والقريع : السيد . يقال : فلان قريع دهره ، وفلان قريع الكتيبة وقِرِّيعها، أي : رئيسها .... والقريع : المختار ... » .

المكرمات : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم .

[272]

ودَّع هشاماً وأنشده [1] : (الخفيف)

1 ذَكَـرَ الـقَـلْـبُ إِلْـفَـهُ الـمَـذْكُـوْرا وتَـلافَـى مِـنَ الـشَّـبـابِ أَخِـيْـرا [2]

[273]

وقال يصف الكلاب [3] : (المتقارب)

1 مَـجَـازِيْـعُ قَـفْـرٍ مَـداقِـيْـعُـهُ مَسارِيْفُ حِيْنَ يُـصِبْـنَ الـيَسـارا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 177/1 ، والأغاني 21/17 .

وصدر البيت في الخزانة 293/4 .

2 في الخزانة : « إلفه المهجورا » .

وفي الخزانة 293/4 : « وعن عكرمة الضبيّ عن أبيه ، قال : أدركت الناس بالكوفة ، مَنْ لم يرو :

* طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ *

فليس بشيعيّ . ومن لم يروِ :

* ذكر القلبُ إلفه المهجورا *

فليس بأمويّ .... » .

الإلف : الذي تألفه ، والجمع آلافٌ .

3 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 208/1 «دقع» ، ولسان العرب «دقع» ، وتاج العروس «دقع» .

4 في الديوان : « مجازيع فقرٍ » . وفي لسان العرب : « حتّى يُصِبْنَ » .

وفي اللسان «دقع» : « الدَّقاع والدُّقاع : التراب ؛ وقال الكميت يصف الكلاب : مجازيع قفرٍ... قال : مداقيع ترضى بشيء يسير . قال : والدَّاقع : الذي يَرْضَى بالشيء الدون » .

[274]

وقال [1] : (الخفيف)

1 وإذا الـخُـرَّدُ اغْـبَـرَرْنَ مِـنَ الـمَـحْـ ـلِ وصَارَتْ مِـهْـداؤُهُـنَّ عَـفِـيـرا [2]

[275]

وقال [3] : (المتقارب)

1 يُـبَـشِّـرُ مُـسْـتَـعْـلِـيـاً بَـائِـنٌ مِـنَ الـحـالِـبَـيْـنِ بِـأَنْ لا غِـرارا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 352/2 «عفر» ، ومقاييس اللغة 68/4 «عفر»، وديوان الأدب 407/1 ، والصحاح «عفر» ، والأزمنة والأمكنة 99/2 ، وأساس البلاغة «عفر» ، ولسان العرب «عفر ، هدى» ، وتاج العروس «هدى» .

2 في الأزمنة والأمكنة : « وكانت مهداؤهن » . وفي اللسان : « اعترن من المحل » .
وفي تهذيب اللغة 352/2 : « العفير من النساء التي لا تهدي شيئاً » .
وفي مقاييس اللغة 68/4 : « العفير : هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ، ثم صارت لا تهدي في الوقت ..... فالمهداء من شأنها الإهداء ، ثم عادت عفيراً لا تديم الهدية والإهداء » .
وفي اللسان «عفر» : « والعفير : الذي لا يُهْدِي شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكميت: وإذا الخرد اعترن ... وقال الجوهري : العفير من النساء التي لا تُهدي لجارتها شيئاً » .
الخرد : جمع خريدة ، والخريدة من النساء : البكر التي لم تُمْسس قطّ ، وقيل : هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة قد جاوزت الإعصار و لم تعنس . والمحل : الجدب .

3 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 191/3 ، والمستقصى 154/1 ، ولسان العرب «بين ، علا» ، وتاج العروس «بين» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 380/8 «بين» ، ومقاييس اللغة 116/4 ، وأساس البلاغة «بين» .

4 في كتاب العين «بين» : « وأما البائن فأحد الحالبين اللذين يحلبان الناقة ..... والآخر يسمى ـ

[276]

وقال [1] : (الخفيف)

1 حَـدَداً أَنْ يَـكُـونَ سَـيْـبُـكَ فِـيْـنَـا وَتَـحـاً أَو مُـحَـيَّـنـاً مَـحْـصُـورا [2]

* * *

- المستعلي ، قال : يُبَشِّر مستعلياً بائن ... » .

وفي اللسان «بين» : « والبائن : الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها ، والجمع البُيَّنُ ، وقيل : البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة ، أحدهما حالبٌ ، والآخر مُحْلِب ... والبائن عن يمين الناقة يُمسك العلبة ، والمستعلي الذي عن شمالها ، وهو الحالبُ يرفع البائن العلبة إليه ؛ قال الكميت : يُبَشِّرُ مستعلياً ... قال الجوهري : والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها ، والمعليّ الذي يأتي من قبل يمينها » .

الغرار : نقصان لبن الناقة ، وفي لبنها غرار ؛ ومنه غرار النوم .

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وكتاب العين 20/3 «حَدَّ» ، وتهذيب اللغة 422/3 «حدّ» ، ومقاييس اللغة 4/2 «حدّ» ، ومجمل اللغة ص182 ، وأساس البلاغة «حدد ، مصر» ، ولسان العرب «حدد» ، وتاج العروس «حدد» .

2 في مقاييس اللغة وأساس البلاغة : « زَرِماً أو يجيئنا ممصورا » .

وفي مجمل اللغة : « أو مجنباً ممصورا » . وفي الأساس : « رزماً أو يجيئنا تمصيرا » .

وفي كتاب العين «حدّ» : « وما عن هذا الأمر حَدَدٌ ، أي : مَعْدِل ، ولا محتد ، مثله قول الكميت : حَدَداً أنْ يكون سَيْبُكَ فينا ... » .

وفي اللسان «حدد» : « ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله : معاذ الله ؛ قال الكميت : حدداً أن يكون سيبك ... » .

وفي الأساس «مصر» : « ومن المجاز : عطاء ممصور : قليل ، ومَصَّر عليه عطاءه : أعطاه قليلاً قليلاً . قال الكميت : حَدَداً ... » .

[277]

وقال [1] : (الخفيف)

1 نَسَباً في المُطَيَّبِيْنَ وفي الأحْـ ـلافِ حَلَّ الذُّؤابَةَ الجُمْهُورا [2]

[278]

وقال الكميت [3] : (الخفيف)

1 مِلْكٌ لَم يُضَيِّعِ اللّهُ مِنْهُ بَدْءَ أمرٍ ولَم يُضِعْ صَيُّورا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 67/5 «حلف» ، ولسان العرب «حلف» ، وتاج العروس «حلف» .

2 في اللسان «حلف» : « ابن الأعرابي : الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد الدار وجُمَح وسَهْم ومَخْزُوم وعديّ بن كعب ، سُمُّوا بذلك لمّا أرادتْ بنو عبد مناف أخذ ما في يَدَيْ عبد الدار من الحجابة والرِّفادة واللّواء والسّقاية ، وأبت بنو عبد الدار ، عَقَدَ كل قومٍ على أمرهم حلفاً مؤكّداً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسدٌ وزهرة وتَيمٌ ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً ، فسُمّوا المطيبين ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على أن لا يتخاذلوا فسمّوا الأحلاف ؛ وقال الكميت يذكرهم : نسباً في المطيبين ... » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «صير» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «صير» : « ورجع صيّوره إلى كذا ، أي : مآله وعاقبته . قال الكميت : مِلْكٌ لم يضيع ... » .

وفي اللسان «صير» : « وصيّور الأمر : ما صار إليه . ووقع في أُمِّ صيّور ، أي : في أمرٍ ملتبس ليس له منفذ ، وأصله الهضبة التي لا منفذ لها » .

[279]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ودامَــتْ قُــدُورُك لِـلسَّاغِبيـ ـن في المَحْلِ غَرْغَرَةً وَاحْوِرارا [2]

[280]

وقال الكميت [3] : (الخفيف)

1 أَمْرَعَتْ في نَداهُ إذْ قَحَطَ القَطْـ ـرُ فَأَمْسَى جَهادُها مَمْطُورا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 229/5 «حار» ، ولسان العرب «حور» .

2 في اللسان : « للساعيين في المحل » .

وفيه «حور» : « قال الكميت : ودامت قدورك للساعيين .... أراد بالغرغرة صوت الغليان ، وبالاحورار : بياض الإهالة والشحم » .

وفيه «سغب» : « ورجل ساغبٌ لاغبٌ : ذو مسغبة ؛ وسَغِبٌ وسغبانٌ لغبان : جوعانٌ أو عطشان . وقال الفراء في قوله تعالى : في يوم ذي مسغبة ، أي : مجاعة » .

3 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 39/6 «جهد» ، ولسان العرب «جهد» ، وتاج العروس «جهد» . وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص350 ، ولسان العرب «جمد» ، وتاج العروس «جمد» .

4 في ديوان لبيد واللسان والتاج «جمد» : « فأمسى جمادها ممطورا » .

وفي اللسان «جهد» : « أبو عمرو : الجَماد والجَهاد : الأرض الجدبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهُد وجُمُد ؛ قال الكميت : أمرعت يداه في نداه ... قال الفراء : أرض جَهاد وفضاء وبراز بمعنى واحد» .

وفيه «مرع» : « ومَرَعَ المكان والوادي مَرَعاً ومراعةً ، ومَرِعَ مَرَعاً وأمرعَ ، كلّه : أخصب وأكلأ ... ومكان مريع : خصيب ممرعٌ ناجعٌ ... ورجل مريع الجناب : كثير الخير على المثل » .

[281]

وقال [1] : (المتقارب)

1 بِمُسْتَذْلِقٍ حَشَراتِ الإكَا م يَمْنَعُ مِنْ ذِي الوِجارِ الوِجارا [2]

[282]

وقال [3] : (الخفيف)

1 صَرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلكُكَ في النّا سِ عَلَى مَنْ أرادَ فِيْهِ الفُجُورا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وتهذيب اللغة 71/9 «ذلق» ، ولسان العرب «ذلق» ، وتاج العروس «ذلق» .

2 في اللسان «ذلق» : « وتذليق الضِّباب توجيه الماء إلى جِحرتها ؛ قال الكميت : بمستذلق حشرات... يعني الغيث أنه يستخرج هوامّ الإكام » .
وفيه «وجر» : « والوَجار والوِجارُ : سربُ الضبع . وفي المحكم : جُحْرُ الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك ... وفي حديث الحسن : لو كنتُ في وجار الضبّ » .

3 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وكتاب العين 411/4 «غرب» ، وتهذيب اللغة 118/8 «غرب»، ومقاييس اللغة 421/4 «غرب» ، والصحاح «رجل» ، والتنبيه والإيضاح 123/1 ، ولسان العرب «غرب ، رجل» ، وتاج العروس «غرب ، رجل» . وهو بدون نسبة في المخصص 35/7 .

4 في الصحاح «رجل» : « ورِجْلُ الغراب : ضربٌ من صِرار الإبل لا يقدر الفصيل على أن يرضِع معه ، ولا ينحلّ . قال الكميت : صَرَّ رِجلَ الغراب ... » .
وفي اللسان «غرب» : « ورجل الغراب : ضرب من صَرِّ الإبل شديد .... وأصرّ عليه رجل الغراب : ضاق عليه الأمر ؛ وكذلك صَرَّ عليه رجل الغراب ؛ قال الكميت : صَرَّ رجل الغراب... ويروى : صُرَّ رجلَ الغراب ملكك . ورجل الغراب : منتصب على المصدر ، تقديره صَرًّا ، مثل صَرِّ رجل الغراب » .

[283]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَعَدَّ الرَّقِيْبُ خِصالَ الضَّرِيْـ ـبِ لا عَنْ أفانِينَ وَكْساً قِمارا [2]

[284]

وقال [3] : (الخفيف)

1 ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوهُ فَأَثْرَى مِائةً مِنْ عَطائِكُمْ جُرْجُورا [4]

- وفي كتاب العين «غرب» : « أي : ملكك في الناس على مَنْ أراد الفجور بمنزلة رجل الغراب الذي لا يُحلُّ من شدة صرّه » .

1 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وتهذيب اللغة 20/12 «ضرب» ، ولسان العرب «ضرب» ، وتاج العروس «ضرب» .

2 في اللسان «ضرب» : « والضريب : القِدْحُ الثالث من قداح الميسر . وذكر اللحياني أسماء قداح الميسر الأول والثاني ، ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب ... وقال غيره : ضَرِيْبُ القداح : هو المُوَكَّلُ بها ؛ وأنشد للكميت : وعَدَّ الرقيبُ خصال ... » .
الوكس : النقصان .

3 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وكتاب العين 15/6 «جرّ» ، والصحاح «جرر» ، وأساس البلاغة «سوق» ، ولسان العرب «جرر» ، وتاج العروس «جرر» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 411/1 ، ومجمل اللغة 388/1 .

4 في كتاب العين «جرّ» : « والجرجور : مائة من الإبل ، ويقال : مائة جرجور ، كما يقال : مائة كاملة ، قال الكميت : ومُقِلٌّ أسَقْتموه .... » .
وفي الأساس «سوق» : « ساق النعم فانساقت ، وقدم عليك بنو فلان فأقدتهم خيلاً ، وأسقتهم إبلاً . قال الكميت : ومقلٌّ أسَقْتموه ..... » .

[285]

وقال يصف القوس [1] : (الخفيف)

1 لَمْ يَعِبْ رَبُّها ولا النّاسُ مِنْها غَيْرَ إِنْذارِها عَلَيْهِ الحَمِيْرا
2 بِأَهازِيْجَ مِنْ أَغانيِّها الجُـ ـشِّ وإِتْباعِها الزَّفِيْرَ الطَّحِيْرا [2]

[286]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وَجَدْتُكَ في الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الأَكابِرُ مِنْهُ الصِّغارا [4]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 181/1 ، والصحاح «هزج» ، وأساس البلاغة «هزج» ، ولسان العرب «هزج» ، وتاج العروس «هزج» ، ونهاية الأرب 227/6 .
والبيت الثاني في مقاييس اللغة 443/3 «طحر» .

2 في الصحاح واللسان والتاج : « النحيب الزفيرا » . وفي الأساس : « الحنين الزفيرا » .
وفي الصحاح «طحر» : « والطحير : النفس العالي . وقد طحر الرجل يَطْحِرُ بالكسر طَحِيراً ، وهو مثل الزَّحِيْر » .
وفي الأساس «هزج» : « وتهزجت القوس : أرَنَّت . وعودٌ هَزِجٌ ، وللقوس أهازيج . قال الكميت يصف القوس » .
وفي اللسان «جشش» : « والجشش والجشّة : صوت غليظ فيه بحّة يخرج من الخياشم » .

3 البيت في ديوان الكميت 181/1 ، والصحاح «ضأضأ» ، ولسان العرب «ضأضأ» ، وتاج العروس «ضأضأ ، ضنأ» .

4 في اللسان «ضأضأ» : « الضِّئْضِئُ والضُّؤْضُوء : الأصل والمعدن . قال الكميت : وجدتك في الضنء .... » .

[287]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ومِـــنْ غَـــدْرِهِ نَـبَــزَ الأَوَّلُـــو نَ إذ لَـقَّبُـوه الـغَـدِيْـر الـغَـدِيْـرا [2]

[288]

وقال [3] : (المتقارب)

---

1 البيت في ديوان الكميت 181/1 ، والمحب والمحبوب والمشموم والمشروب 17/4 ، والصحاح «غدر» ، ومجمع الأمثال 17/2 ، وشرح سقط الزند 149/1 ، ولسان العرب «غدر» ، وتاج العروس «غدر».

2 في مجمع الأمثال وشرح سقط الزند واللسان : « بأن لقبوه » .

وفي الصحاح «غدر» : « والغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل . وهو فعيلٌ بمعنى مفاعل من غادره ، أو مُفْعَل من أغدره . ويقال : هو فعيل بمعنى فاعل ، لأنه يغدر بأهله ، أي : ينقطع عند شدة الحاجة إليه . قال الكميت : ومن غدره ... والجمع غُدرانٌ وغُدُرٌ » .

وفي مجمع الأمثال 17/2 – 18 : « أغدر من غدير . قال حمزة : هذا من قول الكميت : ومن غدره نبز ... وقال غير حمزة : زعم بنو أسد أن الغدير إنما سمّي غديراً لأنه يغدر بصاحبه ، وهو أحوج ما يكون إليه ، وفي ذلك يقول الكميت ، وهو أسدي » .

وفي اللسان «غدر» : « والغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل ، أي : يتركها ؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد ، فهو إذاً فعيل في معنى مفعول على اطّراح الزائد ، وقد قيل : إنه الغدر لأنه يخون ورّاده ، فينضب عنهم ، ويغدر بأهله ، فينقطع عند شدّة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك قول الكميت : ومن غدره نبز .... أراد : من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير ، فالغدير الأول : مفعول نبز ، والثاني مفعول لقبوه » .

3 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، وكتاب العين 225/5 «فوق» ، والصحاح «فوق» ، ولسان =

1 فَبَاتَتْ تَثِجُّ أَفَاوِيْقُهَا سِجالَ النِّطافِ عَلَيْهِ غِزارا [1]

[289]

وقال [2] : (الطويل)

1 كَلا وكَذا تَغْمِيْضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ لَدَى حِيْنَ أَنْ كَانُوا إلى النَّوْمِ أَفْقَرا [3]

[290]

وقال [4] : (المتقارب)

1 مُصَلٍّ أَبَاهُ لَهُ سَابِقٌ بِأَنْ قِيْلَ فَاتَ العِذارُ العِذارا [5]

- العرب «فوق» ، وتاج العروس «فوق» .

1 في الديوان : « تتج » بالتاء . وهو تصحيف .

وفي كتاب العين «فوق» : « والأفاويق : ما اجتمع من الماء في السحاب ، قال الكميت : فباتت تثج ..».

وفي الصحاح «فوق» : « والأفاويق أيضاً : ما اجتمع في السحاب من ماءٍ ، فهو يمطر ساعة بعد ساعة . قال الكميت .... » .

وفي اللسان «فوق» : « وأفاويق السحاب : مطرها مرّة بعد مرّة ... قال الكميت : فباتت تثج... أي : تثجّ أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف » .

2 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، والصحاح «لا» ، وشرح مقامات الحريري 26/4 ، ولسان العرب «لا» ، وتاج العروس «لا» .

3 في اللسان «لا» : « وأما قول الكميت : كلا وكذا ... فيقول : كان نومهم في القلّة كقول القائل لا ، وذا ، والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فِعْلٍ أو ظهور شيء خفيّ ، قالوا : كان فعله كلا ، وربما كرّروا فقالوا : كلا ، ولا .... » .

4 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، وأمالي المرتضى 102/1 .

5 في اللسان «صلا» : « والمصليّ من الخيل : الذي يجيء بعد السابق لأن رأسه يلي صلا المتقدم ،-

[291]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا ... مَ شِرْباً هَنِيْئاً وجِزْعاً شَجِيْرا [2]

[292]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ويَوْمَ لَقِيتُ بِهِ الغَانِيَاتِ ... بِحَيْثُ تُباهِي الخِيامُ القُصُورا [4]

2 بِدَوْمَةَ فَالبِيَعِ الشَّارِعاتِ ... مُبَدًّى أَنِيْقاً وعَيْشاً غَرِيْرا [5]

- وهو تالي السابق ، وقال اللحياني : إنما سمّي مصلياً لأنه يجيء ورأسه صلا السابق ، وهو مأخوذ من الصَّلَوَيْن لا محالة ، وهما مكتنفا ذنب الفرس ، فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان » .

وفيه «عذر» : « والعذار من اللجام : ما سال على خدّ الفرس ، وفي التهذيب : وعذار اللجام : ما وقع منه على خدي الدابة ، وقيل : عذار اللجام السّيران اللذان يجتمعان عند القفا ، والجمع عُذُرٌ » .

1 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، والمحكم 181/1 «جزع» ، ولسان العرب «جزع» ، وتاج العروس «جزع» . وهو بدون نسبة في المخصص 101/10 .

2 في اللسان «جزع» : « وجزع الوادي ، بالكسر : حيث تجزعه ، أي : تقطعه ، وقيل : منقطعه ، وقيل : جانبه ومنعطفه ، وقيل : هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت ، وقيل : لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره ... قال الكميت : وصادفن مشرَبَهُ... وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجرٌ يراح فيه المال من القُرِّ ويحبس فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مخدراً » .

3 البيتان في ديوان الكميت 183/1 ، ومعجم ما استعجم 181/2 .

4 الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في معجم ما استعجم 181/2: « دَوْمَة بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام: موضع-

[293]

وقال [1] : (الطويل)

1 بَنُو أَسَدٍ أَحْمُوا على النَّاسِ وَقْعَةً ضَواحِيَ ما بَيْنَ الجِواءِ فَعَثَّرا [2]

[294]

وقال [3] : (الطويل)

1 أَتَعرِفُ رَسْماً بِالغَرِيَّينِ مُقْفِرا لِظَبْيَةَ أَمْ أَنْكَرْتَهُ أَمْ تَنَكَّرا [4]

* * *

- بين الشام والموصل .... وقال الكميت .... » .

المبدى : البادية . والغرير من العيش : ما لا يفزع أهله ، يقال : عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله .

1 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومعجم ما استعجم 186/3 .

2 في معجم ما استعجم 186/3 : « عَثَّر : جبل بتبالة » .

وفي معجم البلدان « الجواء » : « الجواء : وادٍ في ديار عبس أو أسد في أسافل عدنة » .

وفي اللسان «حما» : « أَحْمَيْتَ المكان فهو مُحْمًى : إذا جعلته حِمًى » .

3 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومعجم ما استعجم 250/3 .

4 في معجم البلدان «الغريان» : « والغريّان : طربالان ، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال ابن دريد : الطربال قطعة من جبل ، أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل » .

[295]

وقال [1] : (الطويل)

1 وكُنّا إِذا جَبّارُ قَومٍ أَرادَنا بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا [2]

[296]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَكُنْتَ هُناكَ رَقُوءَ الدِّما ءِ لِلْمُتْبِعاتِ الأَنِيْنَ الزَّفِيرا [4]

[297]

وقال [5] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومجمل اللغة 385/3 ، ومجمع الأمثال 297/1 ، ولسان العرب «عفر ، قرن» .

2 في مجمع الأمثال 297/1 : « حمله على قَرْنِ أعفر ، أي : على مركب وعرٍ . قال الكميت : وكنا إذا جبار ... يقول : نقتله ، ونحمل رأسه على السنان . وكانت الأسنة من القرون فيما مضى من الزمان ».

3 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «رقأ» .

4 في الأساس «رقأ» : « وأرقأت دم فلان : حقنته ، وسكّن دمه بالرقوء ، وهو ما يُرقأ به كالوضوء. وقال قيس بن عاصم لولده : لا تَسُبُّوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ، ومهرَ الكريمة . واليأس : رقوء الدمع . قال الكميت : فكنتَ هناك .... » .

5 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «زند ، نور» .

1 إِذا زَنَــدُوا نَــاراً لِيَـوْمِ كَـرِيْـهَـةٍ سَبَقْنـا إلى إِيْقَـادِهـا مَنْ تَـنَـوَّرا [1]

[298]

وقال [2] : (الطويل)

1 وجَـيْـشٍ نَصِيْـرٍ جَاءَنا عَنْ جَنـابَـةٍ فَـكَـانَ عَـلَـيْـنـا واجِباً أَنْ يُـزوَّرا [3]

[299]

وقال [4] : (الخفيف)

1 بِـالـجِـفـانِ التي بِها يُـتـركُ الـجُـوْ عُ قَـتِـيـلاً ويَـفْـثـأُ الـزَّمْـهَـرِيْـرا [5]

* * *

---

1 في الأساس «زند» : « زند النار يزندها : قدحهـا ... وزنـدوا نـار الحـرب . قـال الكميـت : إذا زندوا ... » .

وفيه «نور» : « وتنوَّر النار : تبصرها وقصدها . قال الكميت .... » .

2 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «زور» .

3 في الأسـاس «زور» : « وزوّروا صـاحبهم تزويـرا : إذا أكرمـوه واعتـدّوا بزيارتـه . وتقـول : استضأت بهم فنوّروني ، وزرتهم فزوّروني . وقال الكميت : وجيش نصيرٍ ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «قتل» .

5 في الأساس «قتل» : « وقاتل جوع الضيف بالإطعام . قال الكميت ... » .

الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة العظيمة . ويفثأ : يكسر ويسكن .

[300]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وعَـــادِيَّ حِـلْـمٍ إِذا الـمُـنْـدِيـا تُ أَنْسَيْنَ أَهْلَ الـوَقـارِ الوَقارا [2]

[301]

وقال [3] : (الطويل)

1 وَرَتْ بِكَ عِيْدانُ الـمَكَارِمِ كُـلُّـهـا وأَوْرَقَ عُـوْدِي في ثَراك وأَنْـضَـرا [4]

[302]

وقال [5] : (الخفيف)

1 والـحِيـاضَ الـمُـمـلآتِ مِنَ الـشَّرْ بِ إِذا الـمِرزَمُ اسْتَهَبَّ الـحَرُورا [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «ندي» .

2 في الأساس «ندي» : « وجاء بالمنديات : بالمخزيات لأنها إذا ذكرت نَدَى جبينُ صاحبها حياءً . قال الكميت : وعاديّ حلم .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وأساس البلاغة «نضر» .

4 في الأساس «نضر» : « نَضَرَ الشجر والنباتُ ، ونَضِرَ ونَضُر نَضْرَةً ونضارةً ، وهـو نـاضرٌ ونضيْرٌ ونَضْرٌ ، وأنضر العودُ . قال الكميت : ورت بك عيدان ... » .
ووری الزند يَري : اتّقد .

5 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وأساس البلاغة «هبب» .

6 في الأساس «هبب» : « ريحٌ هابّة ، وقد هبّت هُبوباً ، وأهبّها الله تعالى واستهبها . قال الكميت:–

[303]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وسَـمَّـتْـنِـيَ الـعَـمَّ فِـيْـهـا الـفَـتَـاةُ   وقُـرْبَـى تَـزِيْـدُ لَـدَيْـهـا ثُـبُـورا [2]

[304]

وقال [3] : (الخفيف)

1 هَـزِجَـاتٍ إذا أُدِرْنَ عـلـى الـكَـفِّ   يُـطَـرِّبْـنَ بِـالـغِـنـاءِ الـمُـدِيْـرا [4]

[305]

وقال في صفة أبل غزار [5] : (الخفيف)

- والحياض المملآت ... » .

الحياض : جمع حوض . والمرزمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد . والحرور : الريح الحارة .

1 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وشمس العلوم ص244 .

2 الثبور : الهلاك والخسران والويل .

3 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، ولسان العرب «رنأ» ، وتاج العروس «رنأ» .

4 في اللسان «رنأ» : « والطرب : السهم نفسه ، سماه طرباً لتصويته إذا دوّم ، أي : فُتِلَ بالأصابع . وقالوا : الطَّرِبُ الرجل ، لأن السهمّ إنما يصوِّت عند الإدامة إذا كان جيّداً ، وصاحبه يَطْرَبُ لصوته ، وتأخذه له أريحيَّةٌ ، ولذلك قال الكميت أيضاً : هزجات إذا أدرن ... » .

5 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وتاج العروس «ضحح» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 312/5 ، ولسان العرب «ضحح» .

1 تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا   بَعْدَما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا [1]

[306]

وقال [2] : (المتقارب)

1 ولا وَقَرِيِّين في ثُلَّةٍ   يُجاوِبُ فِيها الثُّؤاجَ اليُعارا [3]

[307]

وقال [4] : (الطويل)

1 وكَانَتْ مِنَ اللاَّ لا يُغَيِّرها ابْنُها   إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمِّ غَيَّرا [5]

---

1 في اللسان «ضجحر» : « ضجحرت القربة ضجحرةً إذا ملأتها ، وقد اضْجَحَرَّ السقاء اضجحراراً إذا امتلأ ؛ وأنشد في صفة إبل غزارٍ : تترك الوطب شاصياً ... » .
الوطب : سقاء اللبن . وقيل : الوطب : الزق الذي يكون فيه السمن واللبن . ووطب شاصٍ : منفوخ ممتلئ مرتفع .

2 البيت في ديوان الكميت 186/1 ، ولسان العرب «وقر» ، وتاج العروس «وقر» .

3 في اللسان «وقر» : « الوقير : الغنمُ ، وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ، وقيل: الغنم والكلاب والرعاء جميعاً ، أي : أنها كثيرة الإرسال في المرعى . والوقريُّ : راعي الوقير ، نسب على غير قياس ؛ قال الكميت : ولا وَقَرِيِّين في ... ويروى : ولا وَقَرَوِيِّينَ ، نسبة إلى القرية التي هي المصر » .
الثؤاج : صياح الغنم . واليعار : الصوت .

4 البيت في ديوان الكميت 186/1 ، والأزهية ص305 ، ولسان العرب «لتا ، لوي» ، وتاج العروس «لتي» . وهو بدون نسبة في الدرر 265/1 ، وهمع الهوامع 83/1 .

5 في اللسان «لتا» : « وهنّ اللاءِ واللائي واللاّ فَعَلْنَ ذلك ؛ قال الكميت : وكانت من اللاّ ... ».

[308]

وقال الكميت [1] : (الخفيف)

1 مِـنْ هَـلُـوكٍ شَـمْـطـاً وتَـنْـزِل لـلأ مِـيْـرِ ما يُـؤْجِـمُ العشيرُ الـعَـشِـيْـرا [2]

[309]

وقال الكميت [3] : (المتقارب)

1 تَـخـافُ عَـلَـيَّ اجـتِـيـابِـي الـبـلادَ ورَمْـيِـي بِـنَـفْـسِـيَ أطْـرارَهـا [4]

- وفيه «لوى» : « واللاؤون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاؤون في الرفع ، واللائين في الخفض والنصب ، واللاؤو بلا نون ، واللائي بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللّتيّات للنساء ، وباللّذيُّون للرجال . قال : وإن شئت قلت للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مدّ ولا همز ، ومنهم من يهمز ؛ وشاهده بلا ياء ولا مدّ ولا همز قول الكميت : وكانت من اللاّ لا يغيّرها ... » .

1 البيت للكميت في كتاب العين 194/6 «أجم» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين «أجم» : « أجَمَ الطعام ، أي : كرهه يأجم أُجُوماً ، وآجَمَهُ غيره حتى أجَم ؛ قال الكميت : من هلوكٍ .... » .

وفي اللسان «شمط» : « والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ... والشمط في الرجل : شيب اللحية ... والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده » .

وفيه «عشر» : « والعشير : القريب والصديق ، والجمع عشراء ، وعشير المرأة : زوجها لأنه يعاشرها وتعاشره كالصديق والمصادق » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «طرر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «طرر» : « وأخذ طُرَّة النهر والوادي . وفلان يحمي أطرار الشام : أطرافها . قال الكميت : تخاف عليَّ .... » .

[310]

وقال [1] : (المتقارب)

1 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ الخَيالَ أَمَانِيَّ نَفْسٍ وأَفْكَارَها [2]

[311]

وقال [3] : (المتقارب)

1 كَأَنَّ سَوابِقَها فِي الغُبارِ صُقُورٌ تُعارِضُ بَيْزارَها [4]

[312]

وقال [5] : (المتقارب)

1 فَيَا لَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ أُبْصِرَنَّ بِالنَّجَفِ الدَّهْرُ حُضَّارَها [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 187/1 ، والموازنة 169/2 ، وطيف الخيال ص15 .

2 في الموازنة 169/2 : « وجدت الخيال أنا الجالب له بأماني ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 187/1 ، والصحاح «بزر» ، ولسان العرب «بزر» ، وتاج العروس «بزر».

4 في الصحاح «بزر» : « والبيزر : خشبُ القصّار الذي يَدُقُّ به . والبيازرُ : العصي الضخام . وبزره بالعصا : ضربه بها . والبيازرة : جمع بيزار ، وهو معرب بازيار . قال الكميت : كأن سوابقها ... » . سوابقها ، أي : سوابق الخيل ، وهي المتقدمات منها .

5 البيت في ديوان الكميت 187/1 ، ومعجم ما استعجم 144/4 .

6 في معجم ما استعجم 144/4 : « النجف بلا هاء : موضع معروف بالكوفة » .

[313]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَمَا لِيَ إلاَّ اللَّهَ لا رَبَّ غَيْرَهُ ... وما لِيَ إلاَّ اللَّهَ غَيْرَكَ نَاصِرُ

[314]

وقال [2] : (المتقارب)

1 فَبَادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ ... نَحِيْرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرارُ [3]

[315]

وقال [4] : (الوافر)

---

1 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، والكتاب 339/2 ، وشرح المفصل 93/2 . وهو بدون نسبة في المقتضب 424/4 .

2 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، وتهذيب اللغة 11/5 «نحر» ، ولسان العرب «نحر» .

3 في اللسان : « لشهرٍ سرارا » .

وفي التهذيب 11/5 ، واللسان «نحر» : « ويقال لآخر ليلة من الشهر نحيرة ، لأنها تنحر الهلال ؛ قال الكميت : فبادر ليلةَ ... أراد ليلة لا رَجُلٍ مقمرٍ ، والسرار : مردود على الليلة . ونحيرة : فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تنحر الهلال ، أي : تستقبله ، وقيل : النحيرة : آخر يوم من الشهر ، لأنه ينحر الذي يدخل بعده ، وقيل : النحيرة : لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ، والجمع ناحراتٌ ونواحرٌ ...».

4 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، والحيوان 235/4 ، والمعاني الكبير 858/2 ، ومجمع الأمثال –

1 إِذا لَقِيَ السَّفِيرَ بِها وَقالا لَها صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ السَّفِيْرُ [1]

[316]

وقال [2] : (الوافر)

1 وأَنْتَ رَبِيعُنا فِي كُلِّ مَحْلٍ إِذا المِهداةُ قِيْلَ لَها العَفِيْرُ [3]

* * *

- 550/1 ، والمستقصى 143/3 ، ولسان العرب «صمم» .

1 في مجمع الأمثال 550/1 : « يقال للداهية والحرب صمام ، على وزن قطام وحذام . وصمّي ابنة الجبل . وأصلها الحيّة .... وإنما يقولون : صمّي صمام ، وصمي ابنة الجبل ، إذا أبى الفريقان الصلح ولجّوا في الاختلاف ، أي : لا تجيبي الراقي ودومي على حالك ... فجعلها عبارة عن الداهية . وقال الكميت : إذا لقي .... بها ولها يرجعان إلى الحرب » .

وفي اللسان «صمم» : « .... وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال ، قال : صمّي ابنة الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يُستَفْظَعُ . ويقال : صَمَّ يصمُّ صمماً ؛ وقال أبو الهيثم : يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدى ؛ وقال الكميت : إذا لقي السفير ... يقول : إذا لقي السفيرُ السفيرَ ، وقالا لهذه الداهية : صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال : إنها صخرة ، قال : ويقال : صمّي صَمام ؛ وهذا مثلٌ إذا أتى بداهية » .

2 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 ، والأزمنة والأمكنة 199/2، وأساس البلاغة «عفر» .

3 في الأزمنة والأمكنة والأساس : « إذا المهداء » .

وفي المعاني الكبير 411/1 : « المهداة : التي تهدي . والعفير : التي لا تهدي من الجدب ، لأنه لا شيء لها » .

وفي الأساس «عفر» : « والعفيرة : دحروجة الجعل لأنه يعفرها ، وتقول : ما هي مهداء ولكن عفير ، ما لجاراتها منها إلا الصغير ؛ قال الكميت : وأنت .... » .

[317]

وقال [1] : (الوافر)

1 وتَحْسُبُ طَالِبيكَ إذا أرادُوا — وِئَامَكَ أَنْتَ والشِّعْرَى العَبُورُ [2]

[318]

وقال [3] : (الوافر)

1 ومِنْ عِضَةٍ مِنَ آجَرِ ما نَبَتُّمْ — نُضاراً عِيصُهُ الأَشِبُ النَّضِيْرُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 553/1 .

2 في المعاني الكبير 553/1 : « الوئام : المباراة . أراد إذا واءموك كنت في الارتفاع فوقهم كالشعرى». وفي اللسان «شعر» : « الشعرى : كوكب نيّر يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحرّ ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيل ... وعَبَدَ الشعرى العبور طائفة من العرب » .

3 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 526/1 .

4 في المعاني الكبير 526/1 : « العضة : شجرة ، وجمعها عضاةٌ . وآجر : أم إسماعيل عليه السلام .
عيصه : أصله . والأشب : الملتف » .
آجر : يريد هاجر أم إسماعيل عليه السلام .

[319]

وقال [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ مـا رَأَيْـتُ الـنّـاسَ أَبـنـاءَ عِـلَّـةٍ ... وأرْحـامُـهُـمْ أكْراشُ دِمْنٍ تَـجَـرَّرُ [2]

2 وكَادَتْ عِيابُ الـوُدِّ مِـنّـا ومِـنْـهُـمُ ... وإنْ قِيْلَ أَبْناءُ الـعُـمُـومَـةِ تَـصْـفَـرُ [3]

[320]

وقال [4] : (الوافر)

1 فَـأَرْبِـط ذِي مَـسـامِـعَ أَنْـتَ جَـأْشـا ... إِذا انْتَفَخَتْ مِنَ الوَهَلِ السُّحُورُ [5]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 527/1 .
والبيت الثاني بدون نسبة في تأويل مشكل القرآن ص434 ، وتهذيب اللغة 456/9 «هكر» ، ولسان العرب «عيب» ، وتاج العروس «عيب ، كفّ» .

2 في المعاني الكبير 527/1 : « الكرش تمرغ في التراب ، والسرجين ليطيب ريحها ... ويقال : الكرش البعير بعينه » .

3 في تأويل مشكل القرآن واللسان : « منّا ومنكم » .
وفي المعاني الكبير 527/1 : « وعياب الود : الصدور . وتصفر : تخلو » .
وفي اللسان «عيب» : « والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حُرَّ متاعه ، وصونَ ثيابه ، ويكتم في صدره أخصّ أسراره التي لا يحبُّ شيوعها ، فسميت الصدور والقلوب عياباً تشبيهاً بعياب الثياب » .

4 البيت في ديوان الكميت 145/1 ، وخلق الإنسان ص263 ، وشرح ديوان أبي تمام 576/4 ، ولسان العرب «سحر» .

5 في شرح ديوان أبي تمام واللسان : « وأربط ذي » .

[321]

وقال [1] : (البسيط)

1 كَانَتْ سَمَرْقَنْدُ أَحْقاباً يَمانِيَةً فَاليَوْمَ تَنْسُبُها قَيْسِيَّةٌ مُضَرُ [2]

[322]

وقال [3] : (الوافر)

1 بَلَى إنَّ الغَوانِي مُطْعَماتٌ مَوَدَّتَنا وإنْ وَخَطَ القَتِيرُ [4]

- وفي خلق الإنسان ص263 : « السحر : جوف الرئة » .

وفي اللسان «سحر» : « والسَّحْرُ أيضاً : الرئة ، والجمع أسحارٌ وسُحُرٌ وسحورٌ ؛ قال الكميت : وأربط ذي .... وقد يحرك ، فيقال : سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق » .

الوهل : الفزع والضعف .

1 البيت في ديوان الكميت 145/1 ، وتاريخ الطبري 479/6 ، والكامل في التاريخ 575/4 .

2 سمرقند : بلد معروف مشهور ، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر . والأحقاب : الدهور، الواحد حقب .

3 البيت في ديوان الكميت 145/1 ، وتهذيب اللغة 191/2 «طعم» ، وأساس البلاغة «طعم» ، ولسان العرب «طعم» ، وتاج العروس «طعم» .

4 في أساس البلاغة «طعم» : « وإنك لمطعمٌ مودتي . والنساء مطعمات : مرزوقات من الحبّ ؛ قال الكميت : بلى إن ... » .

وفي اللسان «طعم» : « ويقال : إنك مُطعَمٌ مودّتي ، أي : مرزوق مودّتي . وقال الكميت : بلى إن ... أي : نحبهُنَّ وإنْ شبنا » .

[323]

وقال [1] : (الطويل)

1 خَوادِمُ أَكْفاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ   عن العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ ومَحْجِرُ [2]

[324]

وقال [3] : (الوافر)

1 كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مُهَجَّجاتٍ   إِذا راحَتْ مِنَ الأُصُلِ الحَرُورُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 349/4 «مسح» ، ولسان العرب «مسح» ، وتاج العروس «مسح» .

2 في اللسان «مدح» : « قال شمر : العرب تقول : هذا رجلٌ عليه مسحةُجمال ومسحة عِتقٍ وكرمٍ، ولا يقال ذلك إلا في المدح ؛ قال : ولا يقال عليه مسحة قُبْحٍ . وقد مُسِح بالعتق والكرم مسحاً ؛ قال الكميت : خوادم أكفاءٌ .... » .

البنان : أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ، الواحدة بنانة . والمحجر ، محجر العين ، وهو ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين .

3 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 385/5 «هج» ، ولسان العرب «هجج» .

4 في اللسان «هجج» : « الأصمعي : هجَّجتْ عينه : غارت ؛ وقال الكميت : كأن عيونهن ... وعين هاجّةٌ ، أي : غائرة » .

الأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

[325]

وقال [1] : (الوافر)

1 إِذا مـا القُفُّ ذُو الـرَّحَيَيْـنِ أَبْدَى   مَـحـاسِـنَـهُ وأَفْـرَخَـتِ الـوُكُـورُ [2]

[326]

وقال [3] : (الوافر)

1 فَما تَـأْتُـوا يَكُنْ حَـسَنـاً جَـمِـيـلاً   ومَا تُـسْـدُوا لِـمَـكْـرُمَـةٍ تُـنِـيْـرُوا [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 215/5 «رحا» ، ولسان العرب «رحا» .

2 في التهذيب واللسان «رحا» : « الرحا : القارة الضخمة الغليظة ، وإنما رحّاها استدارتها وغلظها وإشرافها على ما حولها ، وأنها أكمة مستديرة مشرفة ، ولا تنقاد على وجه الأرض ، ولا تنبت بقلاً ولا شجراً ؛ وقال الكميت : إذا ما القفّ ... » .

القفّ : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض .

3 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، ولسان العرب «نير» ، وتاج العروس «نير» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 38/3 ، ولسان العرب «سدا» ، وتاج العروس «سدا» .

4 في اللسان «سدا» : « وسدى الثوب يَسديه ، وستاه يستيه . ويقال : ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ستاةٍ ؛ يُضرب مثلاً لمن لا يضرّ ولا ينفع . وأنشد شمر : فما تأتوا يكن ... يقول : إذا فعلتم أمراً أبرمتموه » .

وفيه «نير» : « والنيرة أيضاً : من أدوات النساج ينسج بها ، وهي الخشبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت ... » .

[327]

وقال [1] : (الطويل)

1 تَرَى السَّابحَ الخِنْذِيْذَ فِيْها كَأَنَّما ... جَرَى بَيْنَ لِيْتَيْهِ إلى الخَدِّ أَنْضُرُ [2]

[328]

وقال يمدحُ مسلمةَ بنَ هشام [3] : (الوافر)

1 فَغَيْثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا ... بِسَيْبِكَ حِيْنَ تُنْجِدُ أوْ تَغُورُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، والصحاح «نضر» ، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري 19/1، ولسان العرب «نضر» ، وتاج العروس «نضر» .

2 في شرح ديوان أبي الطيب : « كأنه جرى » .
وفيه 19/1 : « النضار : الذهب ، والنضير أيضاً .... ويجمع على أنضر » .
وفي اللسان «نضر» : « والنضير والنُّضار والنضر : اسم الذهب والفضة ، وقد غلب على الذهب، وهو النَّضْر ، عن ابن جنّي .... » .
وفيه «خنذ» : « الخنذيذ : الطويل من الخيل » .

3 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، والصحاح «ضرك» ، ولسان العرب «ضرك» ، وتاج العروس «ضرك» .

4 في اللسان «ضرك» : « الأصمعي : الضريك : الضرير ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُصَرَّف له فعل ، لا يقولون ضَرَكَه في معنى ضَرَّه ، والجمع ضرائك وضركاء ؛ قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام : فغيث ... » .

[329]

وقال [1] : (الوافر)

1 ولَـمْ أكُ عِـنْـدَ مَـحْـمِـلـهـا أَزُوحـاً كما يَتَقاعَسُ الـفَـرَسُ الـجَـرُورُ [2]

[330]

وقال [3] : (البسيط)

1 تَجْرِي أَصَاغِرُهُمْ مَجْرَى أَكابِرِهِمْ وفي أَرُومَـتِـهِ ما يَـنْـبُـتُ الـشَّـجَـرُ [4]

[331]

وقال الكميت [5] : (الطويل)

1 ونَحْنُ تركْنا جَـنْـدلاً يَـوْمَ جَـنْـدَلٍ يَحومُ عَلَيْهِ الـمَضْرَحِيُّ الـمُنَهْسِرُ [6]

---

1 البيت للكميت في تهذيب اللغة 181/5 «أزح ، قعس» ، ولسان العرب «قعس» ، وتاج العروس « أزح ، قعس» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «أزح» : « الأزوح : كالمتقاعس عن الأمر ؛ قال الكميت : و لم أكُ عند ... يصف حمالة احتملها » .

وفيه «قعس» : « وتقعوس الرجل عن الأمر ، أي : تأخر ، و لم يتقدم فيه ؛ ومنه قول الكميت.. ».

3 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، وأمالي المرتضى 568/1 .

4 الأكابر : جماعة الأكبر . وضدهم الأصاغر . والأرومة : الأصل .

5 البيت للكميت في تاج العروس «نهسر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 جندل : اسم رجل . وجندل الثانية : اسم المعركة . والمضرحي من النسور : ما طال جناحاه وهو-

[332]

وقال [1] : (الطويل)

1 ومُسْتَلئماتٍ دَارعاتٍ تَشَبَّهَتْ   بفُرْسانِها في الحَرْبِ لَيْسَ لَها ذُعْرُ [2]

2 يَخُضْنَ غِمارَ المَوْتِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ   تَخالُ بِها سُكْراً ولَيْسَ بِها سُكْرُ [3]

[333]

وقال [4] : (الوافر)

1 مَنازِلُهُنَّ دُورُ بَني سُلَيْمٍ   فَدُومَةُ فَالأَباطِحُ فَالشُّفَيْرُ [5]

- كريم . وقيل : المضرحيّ : النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب .

1 البيتان في ديوان الكميت 147/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص46 .

2 المستلئمات ، أراد الخيول المستلئمات . واستلأم الرجل : إذا لبس ما عنده من عدّةِ رمحٍ وبيضة ومغفر وسيف ونبل . وأراد ما يضعه الفرسان على أحصنتهم من دروع تقيهم نبال أو سيوف أعدائهم . والدارعات : التي لبست الدروع .

3 الغمرة : الشدة ، وغمرات الحرب والموت وغمارها : شدائدها .

4 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ومعجم ما استعجم 182/2 .

5 في الديوان : « درر بني ... فالشقير » . وهو تصحيف .

وفي معجم ما استعجم 182/2 : « ودُومةُ الجندل ، بضم الدال ، وهي ما بين بِرْكِ الغماد ومكة... ودومة هذه على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، واثنتي عشرة من مصر . وسميت بدومان بن إسماعيل عليه السلام ، كان ينزلها ؛ ويدلك أن دومة هذه متصلة بدور بني سليم قول الكميت : منازلهن دورُ .... » .

[334]

وقال [1] : (الوافر)

1 إِذا رِجْـلُ الـغُـرابِ عَـلَـيَّ صُـرَّتْ ذَكَـرْتُـكَ فَـاطْمَـأَنَّ بِيَ الـضَّمِـيـرُ [2]

[335]

وقال [3] : (البسيط)

1 وَعاثَ فِيْهِنَّ مِنْ ذِي لِـيَّـةٍ نُـتِـقَـتْ أَوْ نازِفٌ مِنْ عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ [4]

[336]

وقال [5] : (الوافر)

---

1 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، وأساس البلاغة «غرب» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «غرب» ، وتهذيب اللغة 118/8 «غرب» ، ولسان العرب «غرب» ، وتاج العروس «غرب» .

2 في كتاب العين «غرب» : « وإذا اشتدّ على الرجل الأمرُ ، وضاق عليه ، قيل : صُـرَّ عليه رجل الغراب ، أي : انعقد عليه الأمر كانعقاد رجل الغراب ، قال : إذا رِجْلُ .... يقول : إذا ذكرتك طابت نفسي لعلمي بأنك تفرّج عن الضيق الذي أنا فيه » .

3 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ولسان العرب «نغر» ، وتاج العروس «نغر» .

4 في اللسان «نغر» : « يقال : نغر الدم ونعر وتغر كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكليُّ : شَخَبَ العرق ونغر ونَعَر ؛ قال الكميت : وعاث فيهن .... وقال أبو عمرو وغيره : نَغَّارٌ سَيَّالٌ » .

5 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ولسان العرب «خطط» ، وتاج العروس «خطط» .

1 قِـلاتٌ بِـالـخَـطِـيْـطَـةِ جَـاوَرَتْـهـا فَـنَـضَّ سِمـالُـهـا الـعَـيْـنُ الـذُّرُورُ [1]

[337]

وقال [2] : (الخفيف)

1 فَـسَـرَوْنـا على الـجِـلالَ كَما سُـلَّ لِـبَـيْـعِ الـلَّـطِـيْـمَـةِ الـدَّخْــدارُ [3]

[338]

وقال [4] : (البسيط)

1 في اللسان «خطط» : « ابن شميل : الأرض الخطيطة التي يُمْطَرُ ما حولها ، ولا تُمْطَرُ هي ، وقيل : الخطيطة : الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، وقيل : هي التي مُطِرَ بعضها ... وقال الكميت : قلات بالخطيطة ... القلات : جمع قَلْتٍ للنقرة في الجبل . والسمال : جمع سملة ، وهي البقية من الماء ، وكذلك النضيضة البقية من الماء . وسمالها : مرتفع بنضَّ . والعين مرتفع بجاورتها » .

2 البيت في ديوان الكميت 149/1 ، ولسان العرب «سرا» . وهو لأبي دؤاد في ديوانه ص319 ، والمعاني الكبير 59/1 ، وأدب الكاتب ص390 .

3 في المعاني الكبير : « فسللنا عنه ... » . وفي أدب الكاتب : « فسرونا عنه ... » .
وفي المعاني الكبير 60/1 : « يقول : نزعنا عنه الجلال فخرج منه الصيان ، كما يخرج ثياب البزاز من التخت إذا صينت بالمناديل . والدخدار بالفارسية تخت دار ، وهو الثوب الذي يمسكه التخت » .
وفي اللسان «سرا» : « وسرى متاعه يَسْرِي : ألقاه على ظهر دابته . وسرى عنه الثوب سَرْياً : كشفه ، والواو أعلى ، وكذلك سرى الجُلُّ عن ظهر الفرس ؛ قال الكميت : فسرونا عنه ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 150/1 ، وكتاب الهمز ص10 ، والكامل في اللغة 144/1 ، والمراثي ص182 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص255 ، 1031 ، وتهذيب اللغة 309/14 ، ومقاييس اللغة 361/1 ، والمخصص 116/1 ، 24/17 ، وشرح ديوان لبيد ص84 ، ولسان العرب «تأر» ، وتاج العروس «تأر» .

1 أَتْـأَرْتُـهُـمْ بَـصَـرِي والآلُ يَـرْفَـعُـهُـمْ   حَتّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآرِي [1]

[339]

وقال [2] : (البسيط)

1 أَطْـوِي بِـهِـنَّ سُـهُـوبَ مُـنْـدَلِـثـاً   على عَـرَنْـدَسَـةٍ للخرقِ مِـسْـبـارِ [3]

[340]

وقال [4] : (الوافر)

1 ومَـا كُـنَّـا بَـنِـي الـثَّـأْداءَ حَـتَّـى   شَـفَـيْـنـا بِـالأَسِـنَّـةِ كُـلَّ وَتْـرِ [5]

---

1 في جمهرة اللغة : « العين إثآري » .
وفي شرح ديوان لبيد ص84 : « ويتير : يتبع تارة بعد تارة ... وقال الكميت : أتأرتهم بصري...
أي : ما زلت أتبعهم بصري حتى اسمدرّ بصري ، أي : سدر » .
الآل : سراب الضحى . واسمدر : سَدِرَ وتحيّر .

2 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، وقد ورد خطأ في الروي المضموم للراء ، والصحاح «عردس»، ولسان العرب «عردس» ، وتاج العروس «عرندس» .

3 في الصحاح «عردس» : « العرنـدس من الإبـل : الشـديد . وناقة عرندسة ، أي : قوية طويلة القامة. قال الكميت : أطوي بهن سهوب ... بعير عرندس وناقة عرندسة : شديد عظيم » .
أطوي : أقطع . والسهوب : جمع سهب ، وهي الفـلاة الواسـعة من الأرض . والمندلـث : الـذي يمضي ويركب رأسه لا يثنيه شيء . والخرق : ما انخرق من الفلاة .

4 البيت في ديوان الكميت 150/1 ، وإصلاح المنطق ص222 ، وأدب الكـاتب ص479 ، وتهذيب اللغة 152/14 «ثأد» ، والصحاح «ثأد» ، والتنبيه والإيضاح 12/2 ، والفائق 142/1 ، ولسان العرب «ثأد»، وتاج العروس «ثأد» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 399/1 ، ومجمل اللغة 354/1 ، والمخصص 144/3.

5 في الصحاح وأدب الكاتب واللسان : « بني ثأداء » . وفي الصحاح وأدب الكاتب واللسان –

[341]

وقالَ حين أضافَ الذئبَ [1] : (الطويل)

1 فَقُلْتُ لَهُ اشْرَبْ هَذهِ لَيْسَ مُطعِمٌ مِنَ النَّاسِ لا يَسْقِي بِرائِش ما يَبْرِي [2]

[342]

وقال الكميت [3] : (البسيط)

1 فَإِنَّكُمْ ونِزاراً في عَدَواتِها كَالكَلْبِ هَرَّ جَدا وَطْفاءَ مِدْرارِ [4]

- والتاج : « لـمّا شفينا » .

وفي أدب الكاتب ص479 : « وقال غير سيبويه : وقد جاء فَعَلاء في حرف واحدٍ ، وهو صفة ، قالوا للأمة : ثأداء ، بتسكين الهمزة ، وثَأداء ، بفتحها ، وأنشد للكميت : وما كنا بني ثأداء ..».

وفي اللسان «ثأد» : « الفراء : الثَّأداء والدَّأثاءُ : الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : و لم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفرّاء ، والمعروف ثَأداء ودَأْثاءُ ، قال الكميت : وما كنا بني .. ورواه يعقوب : حتى شفينا».

وفي الفائق 142/1 : « الثأداء : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لؤماً ومهانة ، من قولهم : ثَئِدَ المبرك على البعير : إذا ابتلّ وفسد حتى لم يستقر عليه » .

1 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 205/1 .

2 في المعاني الكبير 206/1 : « يقول : مَنْ أطعم ، و لم يسقِ ، بمنزلة من برى سهماً و لم يرشه » . رشت السهم : ألزقت عليه الريش ، فهو مَرِيْشٌ .

3 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 232/1 ، والمستقصى 272/2 .

4 في المعاني الكبير 232/1 : « الأصل في هذا أن كلباً ألحت عليه السماء بالمطر أياماً ، ثم طلعت الشمس ، فذهب يتشرق فلم يشعر إلا بسحابة قد أظلته ، ففزع ورفع رأسه وجعل ينبح ، ويقال في المثل : وهل يضرّ السحاب نُباح الكلاب » .

الوطفاء : الديمة السحُّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصرت ، إذا تدلت ذيولها .

[343]

وقال [1] : (البسيط)

1 جَاءَتْ بِهِ فَتَحَجَّوا مَا أَقُولُ لَكُمْ بِالظَّنِّ أُمَّكُمُ مِنْ جَارَةِ الجَارِ [2]

[344]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 تَقَشَّفَ أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا قَصِيفاً كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أو جَسْرِ [4]

2 وما جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عيلانَ أبتَغِي ولَكِنْ أبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إلى الجَسْرِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 513/1 ، 568/1 ، ولسان العرب «حجا» .

2 في اللسان : « هجوتكم فَتَحَجَّوْا ما » .

وفي المعاني الكبير 513/1 : « والعرب تسمي الاست جارة الجار ، وهو الفرج » .

وفي اللسان «حجا» : « قال أبو الهيثم : قوله : فتحجوا ، أي : تفطّنوا له وازكنو ، وقوله : من جارة الجار ، أراد : إن أمكم ولدتكم من دبرها ، لا من قبلها ؛ أراد : إن آباءكم يأتون النساء من محاشهنّ .... قال : والدبر مؤنثة ، والقبل مذكر ، فلذلك قال : جارة الجار » .

3 البيتان للكميت في تهذيب اللغة 575/10 «جسر» ، ولسان العرب «جسر» ، وتاج العروس «جسر».

وهما ساقطان من طبعة ديوانه .

والبيت الأول في أساس البلاغة «قصف» .

4 في أساس البلاغة «قصف» : « وتقصف القوم : ضجّوا في خصومة أو وعيد . قال الكميت ..».

الأوباش من الناس : الأخلاط ؛ وهم الضروب المتفرقون . والزعانف : جمع زعنفة ، وهي الطائفة من كل شيء .

5 في اللسان «جسر» : « وجَسْر : حيٌّ من قيس عيلان . وبنو القين بن جُسير : قوم أيضاً . وفي =

[345]

قال يذكرُ داراً [1] : (الطويل)

1 بِها مِنْ ذَواتِ الرِّيشِ مَا لَيْسَ طَائِراً وذُو أَرْبَعٍ لَمْ يَجْرِ إلاَّ على الشّطرِ [2]

[346]

قال يصف بقرة [3] : (البسيط)

1 هَاجَتْ عَلَيْها مِنَ الأَشْراطِ نَافِجَةٌ بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ [4]

- قضاعة جَسْرٌ من بني عمران بن إلحاف ، وفي قيس جَسْرٌ آخر ، وهو جسر بن محارب بن خصفة، وذكرهما الكميت فقال .... » .

1 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 653/2 .

2 في الديوان : « على شطر » . بإسقاط ال التعريف .

وفي المعاني الكبير 653/2 : « من ذوات الريش ، يعني النعام . وذو أربع ، يعني اليربوع له أربع قوائم ، فإذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنبٍ » .

3 البيتان في ديوان الكميت 152/1 ، والمعرب ص348 .

والبيت الأول في الصحاح «شرط» ، ولسان العرب «فلت ، شرط» ، وتاج العروس «فلت ، شرط» . وهو بدون نسبة في الأزمنة والأمكنة 54/2 .

والبيت الثاني في أدب الكاتب ص390 ، ولسان العرب «دخدر» ، وتاج العروس «دخدر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 686/7 .

4 في الصحاح : « في فلتة » .

وفيه «شرط» : « والشَّرَطان : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعدُّهُ معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط » . -

2 يُزْجِي دَوالِحَ مِنْ ثَـجَّـاجَـةٍ قُـطُـفٍ تَجْـلُـو البَوارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدارِ [1]

[347]

وقال [2] : (البسيط)

1 أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا في مَوَدَّتِكُمْ كَلْباً كَوَرْهاء تَـقْـلِـي كُـلَّ صَفَّارِ [3]
2 لَمَّا أَجَـابَـتْ صَـفِـيْـراً كَانَ آتـيـهـا مِنْ قابِسٍ شَيَّـطَ الوَجْعاءَ بِـالـنَّـارِ [4]

- وفي اللسان «فلت» : « وقيل : ليلة فلتة ، هي التي ينقص بها الشهر ويتم ، فربما رأى قومٌ الهلال، و لم يبصره آخرون ، فيغير هؤلاء على أولئك ، وهم غارّون ، وذلـك في الشـهر ، وسميـت فلتـة ، لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق » .

النافجة : الريح الشديدة .

1 في أدب الكاتب ص390 : « الدخدار : الثوب ، وهي بالفارسية تخت دار ، أي : يمسكه التخت. وقال الكميت يصف بقرة : تجلو البوارق .... » .

وفي اللسان «دخدر» : « الدخدار : ثوب أبيض مصون ، وهو بالفارسية تخت دار ، أي : يمسكه التخت ، أي : ذو تخت ؛ قال الكميت يصف سحاباً : تجلو ... » .

الدوالح : السحائب الموقرة بالمطر . والقطف : البطيئة ، واحدها قطوف .

2 البيتان في ديوان الكميت 153/1 والمحاسن والمساوئ 262/2 ، وأمـالي المرتضى 456/1 ، وسمط اللآلي ص553 ، والمستقصى 44/1 .

والبيت الثاني في الصحاح «شيط» ، ولسان العرب «شيط» ، وتاج العروس «شيط» .

3 في المستقصى 44/1 : « ويحكى أن امرأة من العرب كان يطرقها خلّها ، فيصفر بها ، فتخرج إليه عجزها من وراء البيت حتى يقضي منهـا وطـره ، فـأحسّ بذلـك بعـض بنيهـا ، فـأحمى مكـواة ، وصفر بها فأخرجت عجزها فكوى صدعها ، ثم طرقهـا خلّهـا بعـد فصفـر ، فقـالت : قـد قلينـا صفيركم أيضاً ، قال الكميت في ذلك : أرجو لكم أن تكونوا .... » .

4 في الصحاح «شيط» : « يقال : شيّط فلانٌ اللحم ، إذا دخّنـهُ و لم يُنضجـه . قـال الكميـت : لما أجابت .... » .

[348]

وقال [1] : (الكامل)

1 فـي ظِـلِّ مَـنْ عَـنَـتِ الـوُجُـوهُ لَـهُ مَـلِك الـمـلـوكِ ومَـالِـك الـغَـفْـرِ [2]

[349]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَـأَنْـتَ وَجَـدُّكَ مِـنْ هَـاشِـمٍ بَـحَـيْـثُ الـسَّـوادُ مِـنَ الـنَّـاظِـرِ

[350]

قال يجيبُ حكيمَ بنَ عيّاش الكلبيّ [4] : (البسيط)

---

1 البيت في ديوان الكميت 153/1 ، والزينة 97/2 .

2 في اللسان «عنا» : « قال الله تعالى : وعَنَتِ الوجوه للحي القيوم . قال الفراء : عنتِ الوجوه نَصِبَتْ له وعَمِلَتْ له ، وذكر أيضاً أنه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع ، وهو في معنى العربيّة أن تقول للرجل : عَنَوْتُ لك ، خضعت لك وأطعتك » .

3 البيت في ديوان الكميت 153/1 ، وشجر الدر ص138 .

4 البيتان في ديوان الكميت 153/1 - 154 ، والأغاني 37/17 .

والبيت الأول في الخزانة 186/1 .

وفي الأغاني 37/17 : « قال الطلحيّ : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبي :

ما سرّني أنّ أمّي من بني أسدٍ وأنّ ربّيَ نجّاني مِنَ النّار -

1 يَا كَـلْـبُ مَا لَكَ أُمٌّ في بَنِـي أَسَـدٍ   مَعْرُوفَةٌ فَـاحْـتَـرِقْ يا كَلْبُ في النَّارِ
2 لَـكِـنَّ أُمَّـكَ مِنْ قَوْمٍ شُـنِـئْـتَ بِهِمْ   قَدْ قَـنَّـعُـوكَ قِـنَـاعَ الـخِـزيْ والعَارِ

[351]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 وبَلْـدَةٍ لا يَـنَـالُ الـذِّئْـبُ أَفْـرُخَـهَـا   ولا وَحَى الوِلْدَةِ الدَّاعِيْنَ عَرْعارِ [2]

[352]

قال يصف ناقة عقرها [3] : (الطويل)

1 فَغَادَرْتُها تَحْبُو عَـقِـيراً ونَـشْـنَـشُـوا   حَـقِـيْـبَـتَـهـا بَيْنَ الـتَّـوَزُّعِ والـنَّـثْـرِ [4]

- وأنَّـهـم زوّجـوني مـن بنـاتـهـمِ   وأنّ لـي كُـلَّ يـومٍ ألـفَ دينـار
فأجابه الكميت :
يا كلب ما لك أمٌّ من بنـي أسـد   ....
قال : فقال له الكلبي :
لن يبرحَ اللؤمُ هذا الـحيّ من أسدٍ   حتّى يفرّق بين السبت والأحدِ ».
وانظر الخبر في الخزانة 186/1 .

1 البيت في ديوان الكميت 154/1 ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «وحي» . وهـو بـدون نسبة في المخصص 144/15 .

2 في اللسان «عرر» : « وقول الكميت : وبلدة لا ينال ... أي : ليس بها ذئب لبُعْدها عن الناس». وحى : كتب . والولدة : الأولاد .

3 البيت في ديوان الكميت 154/1 ، وتهذيـب اللغـة 83/11 «نـشّ» ، ولسـان العـرب «نشش» ، وتاج العروس «نشش» .

4 في اللسان «نشش» : « قال شمر : نشنش الرجلُ الرجلَ ، إذا دفعه وحَرّكه . ونشنش ما في -

[353]

وقال [1] : (البسيط)

1 حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أَرْدِيَةٌ مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ [2]

[354]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهَّارِ [4]

- الوعاء ، إذا نتره وتناوله .... والنشنشة : النفض والنتر » .

1 البيت في ديوان الكميت 154/1 ، وتهذيب اللغة 150/11 «جئز» ، والصحاح «كرس» ، ولسان العرب «جوز ، كرس» ، وتاج العروس «جوز ، كرس» .

2 في اللسان «جوز» : « والتجاويز : برودٌ موشيّةٌ من برود اليمن ، واحدها تجواز ؛ قال الكميت : حتّى كأن ... » .

وفيه «كرس» : « ابن الأعرابي : كَرِس الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه ؛ والكرّاسة من الكتب سُمّيت بذلك لتكرُّسها . الجوهري : الكراسة واحدة الكراس والكراريس ؛ قال الكميت : حتّى كأن عراص .... جمع سفر » .

عراص الدار : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور الواسعة ليس فيها بناء . والأردية : جمع رداء .

3 الشطر في ديوان الكميت 154/1 ، وتهذيب اللغة 58/7 «خلج» ، ولسان العرب «خلج» .

4 في التهذيب واللسان «خلج» : « وقوم خُلُجٌ : إذا شُكّ في أنسابهم فتنازع النسب قومٌ ، وتنازعه آخرون ؛ ومنه قول الكميت : أم أنتم .... » .

[355]

وقال [1] : (البسيط)

1 لَطَالَمـا لَـثْـلَـثَـتْ رَحْـلِـي مَـطِـيَّـتُـهُ   فِي دِمْـنَـةٍ وَسَـرَتْ صَـفْـواً بِأَكْـدارِ [2]

[356]

وقال [3] : (البسيط)

1 أَبْـلِـغْ يَـزِيْـدَ وإِسْـمـاعِـيْـلَ مَـأْلُـكَـةً   ومُـنْـذِراً وأَبَـاهُ شَـرَّ إِسْـتَـارِ [4]

2 وخَـالِـداً خَـالِـدَ الـكَـوَّاتِ إِنَّـكُـمُ   كَالعَنْزِ تَبْحَثُ عَنْ سِكِّينِ جَزَّارِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 155/1 ، وتهذيب اللغة 59/15 «لثّ» ، ولسان العرب «لثث» ، وتاج العروس «لثث» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «لثث» .

2 في كتاب العين : « قد طالما لثلثت » .
وفيه «لثث» : « ولثلث البعير رَحْلَهُ : إذا أَنْتَقَه ، أي : زعزعه ، قال : قد طالما لثلثت ... » .
المطية : ما يمتطى من الإبل . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

3 البيتان في ديوان الكميت 155/1 ، والمستقصى 206/2 .
والبيت الأول في الصحاح «ستر» ، ولسان العرب «ستر» .

4 في الصحاح «ستر» : « والإستار ، بكسر الهمزة في العدد : أُربعة » .
أراد أنهم شرّ أربعة .

5 في المستقصى 206/2 – 207 : « كالشاة تبحث عن سكين جزار : هو من قول الكميت ... كالعنز تبحث عن سكين جزار . وأصله أن رجلاً وجد شاة فأراد ذبحها ، فلم يظفر بسكين ، وكانت مربوطة ، فلم تزل تبحث برجليها حتى أبرزت سكيناً كانت مدفونة ، فذبحها بها » .

[357]

وقال يصف حمار الوحش [1] : (البسيط)

1 تَحْتَ الأَلاءَةِ في نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ   بَاتا عَلَيْهِ بِتَسْجالٍ وتَقْطارِ [2]

[358]

وقال [3] : (البسيط)

1 فَاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيْغالاً بِنافِذَةٍ   كَأنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 155/1 ، والصحاح «غسل» ، ولسان العرب «غسل» ، وتاج العروس «غسل» .

2 في الصحاح «غسل» : « قال الكميت يصف حمار وحش : تحت الألاءة في .... يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ، ومرّة من المطر » .
وفي اللسان «غسل» : « غسل الشيء يغسله غَسْلاً وغُسْلاً ، وقيل : الغَسْلُ المصدر من غَسَلت ، والغُسْل ، بالضم ، الاسم من الاغتسال ، يقال : غُسْل وغُسُل ؛ قال الكميت يصف حمار وحش: تحت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 156/1 ، والصحاح «قرا» ، ولسان العرب «قرا» ، وتاج العروس «قرا» .

4 في الصحاح «قرا» : « والقرو والقروة : أن يعظم جلد البيضتين لريحٍ فيه أو ماء ، أو لنزول الأمعاء ... وقول الكميت : فاشتكّ خصييه ... يعني المِعصرة » .
وفي اللسان «قرا» : « والقرو : مسيل المعصرة ومثعبها ، والجمع القُرِيُّ والأقراء ، ولا فعل له ... وقول الكميت : فاشتكّ خصييه ... يعني المعصرة » .
الطعنة النافذة : المنتظمة الشقين .

[359]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 وَحَيِّيـا مِنْ رُسُومِ الدَّارِ مَـوْحِشَـةً قَـفْـرا بِـفَـيْـدَ فَجَـنْـبَـيْ ذات إمَّارِ [2]

[360]

قال في القدر [3] : (الطويل)

1 كَـأَنَّ هَـرِيْـرَ الـغَـلـي في جَـنَـبـاتِـهـا تَـغَـيُّـظُ غَيْرى عِنْدَ بَعْضِ الضَّرائِرِ [4]

[361]

وقال [5] : (البسيط)

1 أَلَـسْـتُـمُ أَيْـقَـظَ الأَقْـوامِ أَفْـئِـدَةً وأَضْـرَبَ النَّاسِ أَخْماساً لأَعْشارِ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 156/1 ، ومعجم ما استعجم 176/1 .

2 في معجم ما استعجم 176/1 : « ذات إمار ، بكسر أوله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فِعّال : موضع قبل فيد . قال الكميت : وحييا من ... » .
الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وفيد : اسم بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة .

3 البيت في ديوان الكميت 156/1 ، ومحاضرات الأدباء 585/2 .

4 هرير الغلي : صوته . وجنباتها ، أي : جنبات القدر .

5 البيت في ديوان الكميت 156/1 ، وأساس البلاغة «سدس» ، والمستقصى 146/2 .

6 في المستقصى 145/2 : « ضرب أخماساً لأسداسٍ ، أي : اعتمد وتعاطى أخماساً لأجل أسداس ،←

[362]

وقال [1] : (البسيط)

1 أَصْبَحْتُ لَحمَ ضِباعِ الأَرْضِ مُقْتَسَماً بَيْنَ الفَراعِيلِ إنْ لَمْ يَصْرِني الصَّارِي [2]

[363]

وقال [3] : (البسيط)

1 كِيدُوا نِزاراً بِأَوْباشٍ مُؤَلَّبةٍ يَرْجونَ عَثْرَةَ جَدٍّ غَيرِ عَثَّارِ [4]

- وهو جمع خمس وسدس من أظماء الإبل ، وأصله أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً ، عوّد إبله الصبر على العطش ، فأخذ يترقى بها مدّرجاً في الإظماء حتى إذا فوّز بها صبرت ، فهو حين يسقيها أخماساً ثم يتجاوز بها وينقلها إلى الأسداس عقبها على سبيل التدريب لها إنما يتعاطى سقيها أخماساً لأجل سقيها أسداساً ، قال الكميت .... » .

الأعشار : جمع العُشْرُ ، وهو جزء من عشرة أجزاء .

1 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «صري» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 226/12 «صري» ، ولسان العرب «صري» .

2 في الأساس «صري» : « وصراك الله تعالى : منعك وحفظك . قال الكميت : أصبحت لحم ...». وفي اللسان «صري» : « وصَرَى يَصْرِي إذا أنجى إنساناً من هلكة وأغاثه . وأنشد : أصبحت لحم ضباع ... » .

الفراعل : جمع الفُرْعل ، وهو ولد الضبع .

3 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «عثر» .

4 في أساس البلاغة «عثر» : « ومن المجاز : عَثَرَ في كلامه وتعثّر . وأقال الله عثرتك . وعَثَر الزمان به . وجَدٌّ عثور ... وقال الكميت : كيدوا نزاراً ... » .

الأوباش : الأخلاط من الناس .

[364]

وقال [1] : (البسيط)

1 البَـالِـغُـونَ قُـعورَ الأَمْـرِ تَـرْوِيَـةً   والبَـاسِـطُونَ أَكُـفًّـا غَـيْـرَ أَصْفارِ [2]

[365]

قال يصف ثوراً وقف الذباب على قرنه [3] : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَـمَرَّ تُـغَنِّـيْـهِ الـذُّبـابُ كَما   غَنَّـى الـمُـقَـلِّسُ بِطْرِيْقاً بِمِزْمارِ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «قعر» ، وتاج العروس «قعر» .

2 في أساس البلاغة «قعر» : « وفلان مُقَعِّرٌ : يبلغ قعور الأمور . قال الكميت : البالغون قعور ..».

3 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «قلس» ، والفائق 371/2 ، ولسان العرب «قلس» ، وتاج العروس «قلس» .

4 في الفائق : « قد استمرت تغنيه » .

وفي الأساس «قلس» : « وقَلَّس المقلّسون ، وهم الذين يلعبون في الأعياد بين يدي الأمراء بالسيوف والحراب ، ويضربون الطبول ، وفي الحديث : لـمّا قدم عمر الشام : لقيه المقلّسون بالسيوف والريحان . قال الكميت : ثم استمر يغنيه ... » .

وفي اللسان «قلس» : « وقال أبو الجراح : التقليس : استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو؛ قال الكميت يصف ثوراً طعن في الكلاب فتبعه الذباب لِما في قرنه من الدم : ثم استمرّ .... » .

البطريق بلغة أهل الشام والروم : هو القائد ، معرّب ، وجمعه بطارقة .

[366]

وقال [1] : (البسيط)

1 دَعْ خَبْطَ عَشْواءَ في لَيْلاءَ مُظْلِمَةٍ هَاجَتْ أفاعِي رَقْشاً بَيْنَ أَحْجارِ [2]

[367]

وقال [3] : (البسيط)

1 قَالُوا أَسَاءَ بَنو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهمْ عَسَى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 158/1 ، والمستقصى 349/1 .

2 في المستقصى 349/1 : « المكثار كحاطب ليلٍ : لأنه لا يرى ما يجمعه ، فيخلط بين الجيد والرديء ، وقيل : لأنه ربما نهشته حيّة ، قال الكميت : دع خبط ... يضرب على الوجهين للمخلط في كلامه ، والجاني على نفسه بكلامه » .

خبط عشواء : ناقة تعشو لا تقصد ، فمن أصابته قتلته . والأفعى الرقشاء : التي لونها فيه كدرة وسواد ونحوهما .

3 البيت في ديوان الكميت 158/1 ، والمستقصى 161/2 ، وتخليص الشواهد ص312 ، ولسان العرب «غور ، بأس» ، وتاج العروس «غور ، بأس» ، وخزانة الأدب 324/9 .

4 في الخزانة : « بنو بكرٍ ... » . وفي المستقصى : « بإبآس وإعواز » .

وفي المستقصى 161/2 : « عسى الغوير أبؤساً : تصغير الغار ، وجمع البأس ، وانتصاب أبؤساً على أنه خبر عسى جاء على أصل التقدير ، وأصله أن قوماً أخذتهم السماء ففزعوا إلى جبل فيه غار . فقالوا : ندخل هذا الغار ، فقال أحدهم : عسى أن يكون في الغار بأس ، فدخلوا وأقام الواحد ، فانهار عليهم الجبل ، وجاء الرجل فحدّث الحيّ ، فقالوا : هذا كان أبؤساً لا بأساً واحداً . وقد تمثلت به الزّبّاء حين اطلعت من صرحها على الجمال التي كانت عليها الصناديق ؛ يضرب في التهمة ووقوع الشرّ . قال الكميت : قالوا أساء بنو .... » .

[368]

وقال يصف ناقته [1] : (البسيط)

1 مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَها   عَكْسُ الرِّعاءِ بِإِيْضاعٍ وتَكْرارِ [2]

[369]

وقال يصف صائداً [3] : (البسيط)

1 يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ   كالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْداماً بِأَطْمارِ [4]

[370]

وقال [5] : (المتقارب)

1 وعِلْمُكَ جَهْلٌ إذا ما وَثِقْتَ   بِمَنْ لَيْسَ يُؤمَنُ مِنْ غُذْرِه

---

1 البيت في ديوان الكميت 158/1 ، ولسان العرب «قعد» .

2 في اللسان «قعد» : « قال أبو عبيدة : وقيل القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة ؛ قال : وهو بالفارسية رَخْت ، وبتصغيره جاء المثل : اتخذوه قُعَيِّدَ الحاجات إذا امتهنوا الرجل في حوائجهم ؛ قال الكميت يصف ناقته : معكوسة كقعود .... » .
عكس الدابة : إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقهرى . والشول من النوق : التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها . وأنطفها : أعابها . والإيضاع : الإسراع في السير .

3 البيت في ديوان الكميت 159/1 ، والأزمنة والأمكنة 285/1 ، 349/2 ، ولسان العرب «خلف»، وتاج العروس «خلف» .

4 في اللسان «خلف» : « وأخلفت الثوب : لغة في خلفته إذا أصلحته ؛ قال الكميت يصف صائداً:
يمشي بهنّ خفيّ .... أي : أخلف موضع الخلقان خلقاناً » .

5 البيت في ديوان الكميت 160/1 ، والحور العين ص90 .

قافية الزاي

[371]

وقالَ في الرّجلِ الأنيثِ [1] : (الطويل)

1 وَشَـذَّبْتَ عَنْهُمْ شَـوْكَ كُلِّ قَـتـادَةٍ بِفَارِسَ يَخْشَاها الأَنِيْثُ الـمُـغَـمَّـزُ [2]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 201/1 ، وتهذيب اللغة 147/15 ، ولسان العرب «أنث» ، وتاج العروس «أنث» .

2 في التهذيب : « وشذيّت » . وفي التاج : « الأنيث المغمَّرُ » .

وفي اللسان «أنث» : « والأنيث من الرجال : المخنَّثُ ، شِبْهُ المرأة ؛ وقال الكميت في الرجل الأنيث ... » .

قافية السين

[372]

وقال [1] : (الطويل)

1 وَصَفْتَ لَنا أَكْنافَ سَهْلٍ مُوَطَّإٍ وإذْ فَاتَ مَقْرُورٌ أَوَ اطْعَمْتَ بَائِسا [2]

[373]

وقال [3] : (الطويل)

1 جَمَعْتَ نِزاراً وَهْيَ شَتّى شُعُوبُها كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْها الأَباخِسا [4]

[374]

وقال [5] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، ومجاز القرآن 50/2 «حاشية س» .

2 الأكناف : الجوانب والنواحي ، الواحد كنفٌ . ووطأ الشيء يَطَؤُهُ وَطْأً : داسه . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، وهو البرد .

3 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، وكتاب العين 190/4 «بخص» ، ومجاز القرآن 220/2 ، وتهذيب اللغة 191/7 «بخس» ، ولسان العرب «بخس ، كفف» ، وتاج العروس «بخس» .

4 في اللسان «بخس» : « والأباخس : الأصابع . قال الكميت : جمعت نزاراً وهي شتّى ... وإنه لشديد الأباخس ، وهي لحم العَصَب ، وقيل : الأباخس ما بين الأصابع وأصولها » .

5 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، والحيوان 178/7 ، والفائق 88/3 ، وتاج العروس «نسس» .—

1 فَما النَّاسُ إلاَّ تَحْتَ خَبْءِ فِعالِهِمْ وإنْ جَمَعُوا نَسْناسَهُمْ والنِّسانِسا [1]

[375]

وقال يصف غيثاً [2] : (الطويل)

1 بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحفِشُ الأُكْمَ وَدْقُهُ كأَنَّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيالِسا [3]

* * *

- وهو بدون نسبة في كتاب العين 201/7 «نسّ» .

1 في كتاب العين : « وما الناس إلا نحن أم ما فعالهم » .

وفي اللسان «نسس» : « والنِّسْناس والنَّسْناس : خلقٌ في صورة الناس مشتقٌ منه لضعف خلقهم . قال كراع : النِّسناس والنَّسْناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل ، وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ، ورجل ويدٍ تتكلم مثل الإنسان . الصحاح : النِّسناس والنَّسناس : جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة ... » .

وفي كتاب العين «نسّ» : « والنِّسناس : خلقٌ في صورة الناس ، أشبهوهم في شيءٍ وخالفوهم في شيءٍ ، وليسوا من بني آدم . ويقال فيهم : كانوا حَيًّا من عادٍ عَصَوا رسلهم فَمَسَخَهُمْ الله نسناساً ، لكل إنسان يدٌ ورجلٌ من جانبٍ ، ينقزون نقزَ الظَّبي ، ويرعون رعي البهائم».

2 البيت في ديوان الكميت 204/1 ، وتهذيب اللغة 189/4 «حفش» ، ولسان العرب «حفش» ، وتاج العروس «حفش» .

3 في اللسان «حفش» : « قال الكميت يصف غيثاً : بكلِّ مُلِثٍّ يحفش ... ويحفش : يسيل ، ويقال: يقشر ؛ يقول : اخضرَّ ونضَرَ فشبّهه بالطيالسة » .

الملث : السحاب المفعم بالماء يمطر أياماً لا يقلع . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والودق : المطر كله شديده وهينه .

[376]

وقال [1] : (الطويل)

1 وأَنْتَ رَبِيعُ النَّـاسِ وابنُ رَبِيْعِـهِمْ إذا لُقِّبتْ فِيْها السّنونَ اللَّواحِسا [2]

[377]

وقال يصف الثور والكلاب [3] : (الطويل)

1 فَلَمَّا دَنَـتْ لِلْكـاذَتَيْـن وأَحْرَجَتْ بِهِ حَـلْبَـساً عِنْدَ اللِّقـاءِ حُلابِسا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 204/1 ، وتهذيب اللغة 314/4 «لحس» ، وأساس البلاغة «لحس» ، ولسان العرب «لحس» ، وتاج العروس «لحس» .

2 في أساس البلاغة : « السنون اللواحسُ » .

وفيه «لحس» : « وأخذتهم لواحس : سنون شداد ، وسنة لاحسة : تلحس كل شيء من النبات. قال الكميت : وأنت ربيع الناس ... » .

قوله : أنت ربيع الناس ، أي : كالربيع للناس في الجود والكرم والعطاء .

3 البيت في ديوان الكميت 204/1 ، وتهذيب اللغة 322/5 «حلبس» ، ومقاييس اللغة 145/2 «حلبس» ، والصحاح «كوذ ، حلبس» ، والتنبيه والإيضاح 17/2 ، ولسان العرب «كوذ ، حلبس» ، وتاج العروس «كوذ ، حلبس» . وهو بدون نسبة في مجمل اللغة 148/2 ، والمخصص 58/3 ، وديوان الأدب 339/3 .

4 في الصحاح «كوذ» : « الكاذتان : ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ . وقال الشاعر الكميت : فلما دنت للكاذتين .. وأحرجت بالحاء ، من الحرج . يقول : لـمّا دنتِ الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطعن». وفي اللسان «كوذ» : « أحرجت بالحاء ، من الحرج ؛ يقول : ... إلى الرجوع للطعن ، والضمير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله : أحرجت به ضمير الثور ؛ أحرجت من الحرج ، أي: أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك الحلبس » .

[378]

وقال [1] : (الطويل)

1 ظَـواهِـرُ أَمـثـال الـقِـداحِ كَـأَنَّـمـا يُعالِجْنَ أَدْواءَ الـسُّـلالِ الـهَـوالِسا [2]

[379]

وقال [3] : (الطويل)

1 غُـرَيْـرِيَّـةُ الأَنْـسـابِ أَو شَـدْقَـمِـيَّـةٌ هَمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الـهَـوامِسا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 125/6 «هلس» ، ولسان العرب «هلس» ، وتاج العروس «هلس» .

2 في اللسان «هلس» : « الهَلْس والهُلاس : شبه السُّلال .... ورجل مهلوسٌ ، وهلسه الداء يَهْلِسُه هَلْساً : خامره . قال الكميت : يعالجن أدواء السُّلال » .

وفي التاج «هلس» : « الهوالس : الخفاف الأجسام من الهزال » .

القداح : قداح الميسر ، الواحدة قدح : وهو العود إذا بلغ فشُذِّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل . أراد هزالهم ونحولهم ، فهم كأعوادٍ .

3 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 144/6 «همس» ، ولسان العرب «همس» ، وتاج العروس «همس» .

4 في اللسان «همس» : « الأزهري : وأخذته أخذاً همساً ، أي : شديداً ، ويقال : عَصْراً . وهَمَسَه إذا عصره ؛ وقال الكميت فجعل الناقة هموساً : غريرية الأنساب .... » .

وفيه «غرر» : « والغُرير : فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أغرّ ... والإبل الغريرية منسوبة إليه ... يعني أنها من نتاج هذين الفحلين » .

وفي الصحاح «شدقم» : « شدقمٌ : اسم فحل كان للنعمان بن المنذر ، تنسب إليه الشدقميات =

[380]

وقال يخاطب بني مروان [1] : (الطويل)

1 فَلَولا حِبالٌ مِنْكُمُ هِيَ أَسْلَسَتْ جَنائِبَنا كُنّا الأُباةَ الغَطارِسا [2]

[381]

وقال [3] : (الطويل)

1 كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كِناسِهِ أشارِيْرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا [4]

- من الإبل . قال الكميت : غريرية الأنساب أو شدقمية .... » .

اليعملات : جمع يعملة ، وهي الناقة الدائبة العَمِلَة .

1 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 232/8 «غطرس» ، والصحاح «غطرس» ، ولسان العرب «غطرس» ، وتاج العروس «غطرس» . وهو بدون نسبة في المخصص 196/12 .

2 في الصحاح «غطرس» : « الغطريس : الظالم المتكبر . قال الكميت يخاطب بني مروان : فلولا حبالٌ منكم ... وقد تغطرس ، فهو متغطرس » .

3 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 273/11 «شرّ» ، ولسان العرب «شرر» ، وتاج العروس «شرر» .

4 في الديوان : « حول كناسة » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «شرر» : « ابن الأعرابي : الإشرارة : صفيحةٌ يجفف عليها القديد ، وجمعها الأشارير، وكذلك قال الليث . قال الأزهري : الإشرار : ما يبسط عليه الشيء ليجفّ ... والأشارير : جمع إشرارة ، وهي اللحم المجفف . والإشرارة : القطعة العظيمة من الإبل لانتشارها وانبثاثها » .

الرذاذ : المطر الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار . والضحك : الأبيض . والكناس : موضع في الشجر تكتنّ وتستتر فيه الظباء وغيرها . والروامس : التي قد نشرت أو نثرت فوق التراب .

[382]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَـأَبْـلِـغْ يَـزِيْـدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُـنْـذِراً   وعَمَّيْهما والـمُـسْـتَـسِرَّ الـمُنامِسا [2]

[383]

وقال [3] : (الطويل)

1 وفَـقَّـأَ فِـيْـهـا الغَيْثُ مِنْ سَـابِـيـائِـهِ   دَوالـحَ وافَـقْـنَ النُّجُومَ البَواجِسا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 206/1 ، وتهذيب اللغة 20/13 «نمس» ، والصحاح «نمس» ، ولسان العرب «نمس ، عرض» ، وتاج العروس «نمس ، عرض» .

2 في الصحاح وتاج العروس : « فأبلغ يزيداً » .

وفي الصحاح «نمس» : « ونمست الرجل ونامسته ، إذا ساررته . قال الكميت : فأبلغ يزيداً...».

وفي التاج «نمس» : « يقال : ما أشوقني إلى مناسمتك ومنامستك .... وعميهما على التثنية ، والصواب وعمّهما على التوحيد . ويزيد : هو ابن ظالم بن عبد الله . ومنذر : هو ابن أسد بن عبد الله . وعمها : هو إسماعيل بن عبد الله . والمستسرّ : هو خالد بن عبد الله » .

وفيه «عرض» : « عرض الرجل ، أتى العروض ، وهو ما بين مكة والمدينة » .

3 البيت في ديوان الكميت 206/1 ، والتشبيهات ص119 .

4 في اللسان «سبي» : « والسابياء : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد ، لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه . والسابياء : ترابٌ رقيق يخرجه اليربوع من جحره يشبّه بسابياء الناقة لرقّته ؛ وقال أبو العباس المبرد : هو من جحرته ... قال ابن بري : والسابياء أيضاً بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد ، قال : وهو مستعار من السابياء الذي يخرج فيه المولود ، وهو جليدة رقيقة ، لأن اليربوع لا ينفذه بل يُبقي منه هَنَةً لا تنفذ . قال : وهذا مما غلّط الناسُ فيه قديماً أبا العباس ، –

[384]

وقال [1] : (الطويل)

1 أُكَلِّفُها هَوْلَ الظَّلامِ ولَمْ أَزَلْ أخا اللَّيْلِ مَعْدُوساً عَلَيَّ وعَادِسا [2]

[385]

وقال [3] : (الطويل)

1 وتَسْمَعُ أَصْواتَ الفَراعِلِ حَوْلَهُ يُعاوِيْنَ أولادَ الذِّئابِ الهَقالِسا [4]

- وعَلِمُوا من أين أُتيَ فيه ، وهو أن الفراء ذكر بعد جحرة اليربوع السابياء في كتاب المقصور والممدود، فظنّ أن الفراء جعل السابياء منها ، و لم يُرِدْ ذلك ؛ قال : وأيضاً فليس السابياء الذي يخرجُ فيه المولود ، وإنما ذلك الفِرْس ، وأما السابياء فرجرجة فيها ماء ، ولو كان فيها المولود لغرّقه الماء » .
الدوالح : السحب المثقلة بالماء الكثيرة الماء ، الواحدة دلوح وذالحة .

1 البيت في ديوان الكميت 206/1 ، والصحاح «عدس» ، والجامع لأحكام القرآن 427/1 ، ولسان العرب «عدس» ، وتاج العروس «عدس» .

2 في الصحاح «عدس» : « عدس في الأرض ، أي : ذهب . يقال : عدست به المنية . قال الكميت : أكلفها هول الظلام .... أي : يسار إليّ بالليل ... والعَدْسُ : شدّة الوطء والكدح أيضاً . وجاء في وصف الضبع : عدوسُ السُّرى ، أي : قوية على السير » .

3 البيت في ديوان الكميت 207/1 ، والصحاح «هقلس» ، ولسان العرب «هقلس» ، وحياة الحيوان 223/2 ، وتاج العروس «هقلس» .

4 في الصحاح «هقلس» : « الهقلس : الذئب في ضُمْرٍ . قال الكميت : وتسمع أصوات الفراعل... يعني حول الماء الذي ورده » .
وفي اللسان «فرعل» : « الفُرعل : ولد الضبع ، وفي التهذيب : ولد الضبع من الضبع » .

[386]

وقال [1] : (الطويل)

1 كَأنِّي على حُبٍّ البُوَيْبِ وأَهْلِهِ أَرَى بِالجَباتَيْن العُذَيبَ وقَادِسا [2]

[387]

وقال [3] : (الطويل)

1 تُصافِحَ زيتونَ الهَنِّي كأنَّما تُصافِحُ أُلاَّفَ المَطِيِّ الأَوانِسا [4]

[388]

وقالَ يصفُ الثورَ والكلابَ [5] : (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 207/1 ، ومعجم ما استعجم 3/2 ، وتاج العروس «الجأب» .

2 في معجم ما استعجم 2/3-4 : « والجبأتان ، بتقديم الباء صحيح : ماءٌ معروف ؛ قال الكميت : كأني على حبّ ... قلب حركة الهمزة على الباء . وأراد بقادس : القادسية » .

وفي معجم البلدان «العذيب» : « العذيب : تصغير العذب ، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال ، وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 207/1 ، ومعجم ما استعجم 190/4 .

4 في معجم ما استعجم 190/4 : « الهنّي : ... نهر بالشام ... ويروى : الأوامسا ، أي : اللواتي كن معها بالأمس » .

المطي : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطى .

5 البيت في ديوان الكميت 207/1 ، وأساس البلاغة «لبس» ، ولسان العرب «لبس» ، وتاج العروس «لبس».

1 تَتَبَّعها بِالطَّعْنِ شَزْراً كَأنَّما ... يبجِّسُ رَوْقاهُ المَزادَ اللَّبائِسا [1]

[389]

وقال يصف آثار الدّيار [2] : (الطويل)

1 بِما قَدْ أَرَى فِيْها أَوانِسَ كَالدُّمَى ... وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلابِسا [3]

[390]

وقال يصف الكلاب [4] : (الطويل)

---

1 في اللسان :

تعهّدها بالطَّعْنِ حتّى كأنّما ... يَشقُّ بروقَيْهِ المزادَ اللبائسا

وفيه «لبس» : « واللباس : ما يلبس ، وكذلك الملبس واللِّبْس بالكسر ، مثله . ابن سيده : لَبِسَ الثوب يلبسه لُبساً وألبسه إيّاه ، وألبس عليك ثوبك . وثوب لبيس إذا كثر لُبْسه ، وقيل : قد لُبِسَ فأخلق .... وكذلك المزادة وجمعها لبائس ؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب : تعهدها بالطعن حتى ... يعني التي قد استعملت حتى أخلقت ، فهو أطوع للشقّ والخرق » .

وفيه «شزر» : « الطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك . وفي المحكم : الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال » .

روقاه : قرناه .

2 البيت في ديوان الكميت 208/1 ، وتهذيب اللغة 666/7 ، وديوان الأدب 58/2 ، والتنبيه والإيضاح 270/2 ، ولسان العرب «خلبس» ، وتاج العروس «خلبس» . وهو بلون نسبة في المخصص 87/3 ، 2/13.

3 في اللسان «خلبس» : « والخُلابِسُ ، بضم الخاء : الحديث الرقيق ، وقيل : الكذب . قال الكميت : .... الحديث الخلابسا » .

الآنسات : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم .

4 الشطر في ديوان الكميت 208/1 ، ولسان العرب «طفس ، قضي» .

1 وذا رَمَـقٍ مِنْها يُقَضِّي وَطَافِسا [1]

[391]

وقال [2] : (الطويل)

1 أَسَوْتَ دِماءً حاولَ القَوْمُ سَفْكَـهـا ولا يعدَمُ الآسُـونَ في الغَيِّ مَائِسا [3]

[392]

وقال يذكر قيساً وخِندفاً [4] : (الطويل)

1 وإنْ أَدْعُ في حَيّيْ رَبِيْعةَ تَـأْتِنِـي عَرانِيْنُ يُشْجِيْـنَ الأَلَدَّ الـمَلاقِسا [5]

---

1 في اللسان «قضي» : « وقضى نحبه قضاء : مات ؛ وقوله أنشده يعقوب للكميت : وذا رمقٍ منها يقضّي وطافسا . إما أن يكون في يَقْضي ، وإما أن يكون أنّ الموت اقتضاه فقضاه دينه » .
وفيه «طفس» : « وطفس الرجل : مات وهـو طـافس ، ويـروى بيـت الكميـت : وذا رمـقٍ ... يصف الكلاب » .

2 البيت في ديوان الكميت 208/1 ، ولسان العرب «مأس» ، وتاج العروس «مأس» .

3 في التاج : « في الحيّ مائسا » .
وفي اللسان «مأس» : « ومأس بينهم يمأس مَأْساً ومَأَساً : أفسد ؛ قال الكميت : أسوت دماءً حاول ..».
وفي التاج «مأس» : « المائس والمؤسي والممأس : النمام » .
وفي اللسان «أسا» : « الأسا ، مفتوح مقصور : المداواة والعلاج » .

4 البيت في ديوان الكميت 208/1 ، وتاج العروس «لقس» .

5 في الديوان : « يسحبن الألدّ » .
وفي التاج «لقس» : « الملاقس : المصابر » .
عرانين القوم : سادتهم وأشرافهم على المثل . والألد : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ عن الحق.

[393]

وقال الكميتُ يمدحُ محمدَ بنَ سليمان الهاشميّ [1] : (الكامل)

1 تَـلْقَـى الأمانَ على حياضِ مُحمدٍ ثَـولاءُ مُـخْـرِفَـةٌ وذِئْـبٌ أطْـلَسُ [2]

2 لا ذِي تَـخـافُ ولا لـذلـك جُـرْأَةٌ تُهْدَى الـرَّعِـيَّـةُ ما استقامَ الـرَّيِّسُ [3]

[394]

وقال [4] : (الطويل)

---

1 البيتان للكميت في لسان العرب «خرف ، رأس» . وهما ساقطان من طبعة ديوانه .
والبيت الأول في لسان العرب «ثول» ، وتاج العروس «رأس ، خرف» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 416/3 ، والصحاح «ثول» ، وأساس البلاغة «ثول» ، وتاج العروس «ثول» .

2 في الصحاح «ثول» : « والثَّوَل بالتحريك : جنونٌ يصيب الشاة فلا تتبع الغنم ، وتستدير في مرتعها . وشاة ثولاء وتيسٌ أثول » .
وفي اللسان «رأس» : « قال ابن بري : الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي . والثولاء: النعجة التي بها ثَوَلٌ . والمخرفة : التي لها خروف يتبعها . وقوله : لا ذي : إشارة إلى الثولاء ، ولا لهذا : إشارة إلى الذئب . أي : ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته للظالم ونصرته المظلوم ، حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد » .

3 في اللسان «رأس» : « وقوله : تهدى الرعية ما استقام الريس ، أي : إذا استقام رئيسهم المدبر لأمورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به » .

4 البيت في ديوان الكميت 202/1 ، والفاضل ص47 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 50/8 ، ومقاييس اللغة 39/4 ، وأساس البلاغة «دأي» ، ولسان العرب «غرب ، لغز ، دأي» ، وتاج العروس «دأي» .

1 ولَـمَّـا رَأَيْتُ الـنَّـسْـرَ عَـزَّ ابنَ دَأْيَـةٍ وَعَشَّش في وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي [1]

[395]

وقال [2] : (الكامل)

1 أَوْقَفْتَ بِالـرَّسْمِ الـمُـحِيْـلِ الدَّارِسِ بَيْـنَ الذَّنائِبِ فَـالـبِراقِ فَراكِسِ [3]

[396]

وقال [4] :

1 كَـأَنَّ بَـنَـاتٍ فِي حُـجُـراتِـهِ نَـبِيْـطُ قُعُودٍ لابِساتُ الـبَـرانِـسِ [5]

* * *

---

1 في اللسان «دأي» : « وابن دأية : الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير الدَّبِرِ فينقرها ؛ وقال الشاعر يصف الشيب : ولـمّا رأيت النسر ... » .
وفيه «لغز» : « ولـمّا رأيت النسر عزّ ... أراد بالنسر الشيب ، شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بابن دأية ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب أسود » .
جاشت نفسي جَيْشاً وجيشاناً : غثت أو دارت للغثيان .

2 البيت في ديوان الكميت 202/1 ، ومعجم ما استعجم 219/2 .

3 في معجم ما استعجم 219/2 : « الذنائب ، بفتح أوله ، على لفظ جمع ذِنابة . وهي بنجد .. ويدلك على أن الذنائب قبل راكس ، قول الكميت : أوقفت بالرسم ... الذنابة : ذنابة الوادي ، والذنائب جمعه » .

4 البيت في ديوان الكميت 202/1 ، ومحاضرات الأدباء 677/4 .

5 البيت هكذا ورد في الأصلين ، وهو مختل الوزن ، و لم يتوجه لنا بحره . ونرى أن فيه تصحيفاً .

قافية الضاد

[397]

وقال في حضرة أبان بنِ عبد اللّه البجليّ ، وهو على خراسان [1] : (الخفيف)

1 زَعَمَ النَّضْرُ والمُغِيْرَةُ والنُّعْـ ـمانُ والبُحْتُريُّ وابْنُ عِياضِ
2 أنَّ جُودَ الأنامِ كانَ جَمِيْعاً يَوْمَ راحُوا مُنَيَّةَ الفَيَّاضِ [2]

قال : فقلت : له يا أبا المستهل ؟ قال :

3 كَذَبُوا والذي يُلَبِّي لَهُ الرَّكْـ ـبُ سِراعاً بِالمُفْضِيات العِراضِ [3]
4 لا يَموتُ النَّدَى ولا الجُودُ ما عا شَ أبانٌ غِياثُ ذِي الأنْفاضِ [4]
5 فَإذا ما دَعَا الإلـه أبانـاً آذن الجُودُ بَعْدَهُ بِانْقِراضِ

قال له أجدت ! فسل ، قال : تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم . قال : أفعل وأزيدك عشرة آلاف درهم من عندي فأمر له بستين ألف درهم !

* * *

1 الأبيات في ديوان الكميت 209/1 ، وأمالي الزجاجي 37 – 38 .

2 الجود : الكرم . وأراد كرم الناس .

3 أراد بقوله : الركب سراعاً ، أراد الإبل والنوق التي تحمل الحجاج وتفضي بهم إلى البيت الحرام .

4 الندى : الكرم والجود .

قافية العين

[398]

وقال [1] : (مجزوء الخفيف)

1 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَهُ قَدْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعا [2]

* * *

[399]

وقال الكميت [3] : (الوافر)

1 حَطُوطاً في مَسَرَّتِهِ ومَوْلًى إلى مَرْضاةِ خالِقِهِ سَرِيعا [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 212/1 ، والسيرة النبوية 106/2 .

2 في السيرة 106/2 : « قال ابن هشام : تبوئ المؤمنين : تتخذ لهم مقاعد ومنازل . قال الكميت ابن زيد : ليتني كنتُ ... وهذا البيت في أبيات له ، أي : سميعٌ بما تقولون ، عليم بما تخفون » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «حطط» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «حطط» : « ومن المجاز : حطّ الله أوزارهم ... ويقال : أكل من حلوائهم ، فانحطّ في أهوائهم ، قال الكميت : حطوطاً في مسرّته .... » .

[400]

قال الكميت في خالد [1] : (الطويل)

1 أَراها وإِنْ كَانَتْ تُحَبُّ كَأَنَّها ... سَحابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ [2]

* * *

[401]

وقال [3] : (الكامل)

1 أَمَّا بِفارِسَ أو بِقَزْوِيْنَ التي ... تَرَكَتْكَ غَزْوَتُها وأَنْفُكَ أَجْدَعُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 210/1 ، والأغاني 15/17 ، ومعاهد التنصيص 104/3 .

2 في الأغاني 15/17 : « وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالعهد الذي كُتب له ، منها أنه مَرَّ به خالدٌ يوماً ، وقد تحدّث الناس بعزله عن العراق ، فلما جاز تمثّل الكميت : أراها وإن كانت تحبُّ ... فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقشع حتى يغشاك منها شؤبوب بَرَد . ثم أمر به فجرِّد ، فضربه مائة سوط ، ثم خلّى عنه ومضى .... » .
قوله : تقشع ، أي : تتقشع .

3 البيت في ديوان الكميت 210/1 ، ومعجم ما استعجم 312/3 .

4 في معجم ما استعجم 311/3 : « قزوين : .... معروف ببلاد الديلم » .

[402]

وقال [1] : (الطويل)

1 غَـنِـيْـتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمُ عِـنْـدَ بُـغْـيَـةٍ   وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ [2]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 211/1 ، ولسان العرب «كدد» ، وتاج العروس «كدد» . وهو للكميت بن معروف في لسان العرب «حوج» . وهو للكثير في ديوانه ص123 ، وأساس البلاغة «كدد» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 273/5 «كدّ» ، ومقاييس اللغة 114/2 ، 126/5 ، والمخصص 222/12 .

2 في كتاب العين «كدّ» : « والكدّ : الإلحاح في الطلب ، والإشارة بالأصابع » .
وفي أساس البلاغة «كدد» : « وكددت رأسي وجلدي بالأظفار ، إذا حككته حكًّا بإلحاح ، ومنه قول كثير : غنيت فلم ... أي : لم ألحّ عليكم في السؤال » .

قافية الفاء

[403]

كان هشام بن عبد الملك مشغوفاً بجارية ، يقال لها : «صدوف» مدنية اشْتُريتْ له بمال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء ، وهجرها ، وحلف ألاَّ يبدأها بكلام ، فدخل عليه الكميتُ ، وهو مغموم بذلك .

فقال : ما لي أراك مغموماً يا أمير المؤمنين لا غمَّكَ اللـه . فأخبره هشام بالقصة. فأطرق الكميتُ ساعة ثم أنشأ يقول [1] : (الكامل)

1 أَعَتَبْتَ أَمْ عَتَبَتْ عَلَيْكَ صَدُوفُ   وعِتابُ مِثْلِكَ مِثْلَها تَشْرِيْفُ [2]

2 لا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسَكَ دائِباً   فِيْها وأَنْتَ بِحبِّها مَشْغُوفُ [3]

3 إنَّ الصَّريمةَ لا يقومُ بِثِقْلِها   إلاَّ القَوِيُّ بها وأَنْتَ ضَعِيْفُ [4]

فقال هشام : صدقتَ واللّهِ ! . ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت إليه فاعتنقته . وانصرف الكميت ، فبعث إليه هشام بألف دينار وبعثت إليه بمثلها .

* * *

---

1 الأبيات وخبرها في ديوان الكميت 213/1 ، والأغاني 22/17 .
والأبيات في معاهد التنصيص 104/3 .

2 صدوف : اسم الجارية . وقوله : وعتابُ مثلك مثلها ، أي : عتاب مثلك لمثلها يشرفها .

3 في اللسان «شغف» : « وشغفه الحبّ يَشْغَفُهُ شَغْفاً وشَغَفاً : وصل إلى شَغاف قلبه » .

4 في الديوان : « لا يقوم بثقلها » . وهو تصحيف ظاهر .
وفي اللسان «صرم» : « والصريمة : إحكامك أمراً وعزمك عليه ... قال أبو الهيثم : الصريمة والعزيمة واحد ، وهي الحاجة التي عزمت عليها » .

[404]

وقال [1] : (الطويل)

1 كُمَيْتٌ يَـزِلُّ الـلِّبْـدُ عَـنْ دَأَيـاتِـهـا   كَما زَلَّ عنْ رَأسِ الشَّجِيْجِ الـمَحارِفُ [2]

* * *

[405]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 وقَدْ فَاضَ غَرْبٌ عِنْدَ بَرْقاءَ جُنْدُبٍ   لِعينيكَ مِنْ عِرفانِ ما كُنْتَ تَعْرِفُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 214/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص117 .

2 قوله : كميت يزل اللبد ، أي : أنه أملس المتن سهله . والكميت من الخيل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولونه الكمتة ، وهي حمرة يدخلها قُنُوءٌ . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث أضلاع من هنا ، وثلاث من هنا ، واحدته دأية .
وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ص117 : « يسمى الميل الذي تُسْبَرُ به الجراحات : المِحرَف والمِحْراف ، ويجمع على محارف » .

3 البيت في ديوان الكميت 214/1 ، ومعجم البلدان «برقاء جندب» .

4 برقاء جندب : اسم موضع ، و لم يحدده ياقوت في معجمه .

قافية القاف

[406]

وقال يصف ناقته [1] : (الكامل)

1 أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الحَشا رَمْلِيَّةٍ إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الأَلأةِ تَعْلَقُ [2]

[407]

وقال الكميت [3] : (الكامل)

1 وخَلائِقٌ مِنْهُ إليَّ جَمِيلَةٌ حَسْبِي ونِعْمَ وثيقةُ المُسْتَوثِقِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 215/1 ، والصحاح «علق» ، ولسان العرب «علق» ، وتاج العروس «علق» . وهو بدون نسبة في تأويل مشكل القرآن ص56 .

2 في الصحاح «علق» : « والعليق : القضيم . وعلقت الإبلُ العضاه تَعْلُقُ بالضم علقاً ، إذا تَسَنَّمتها وتناولتها بأفواهها ، وهي إبل عوالق ، ومعزًى عوالق . قال الكميت يصف ناقته : أو فوق طاوية الحشا ... يقول : كأن قتودي فوق بقرة وحشية » .

الحشا : البطن . والفنن : الغصن المستقيم من الشجرة .

3 البيت للكميت في تاج العروس «وثق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 الخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة التي يخلق بها الإنسان .

[408]

وقال الكميت [1] : (الكامل)

1 وإِذا الأُمـورُ أَهَـمَّ غِـبُّ نِـتاجِـها ... يَـسَّـرْتَ كُلَّ مُـعَـضِّـلٍ ومُـطَـرِّقِ [2]

[409]

وقال يصف الظبية وولدها [3] : (الكامل)

1 تَـحْـنُـو على خِدْرِ القِيامِ وتَـرْعَـوِي ... بِغِناهُ في سَـمْـحِ الـوِعـاءِ مُـعَـلَّـق [4]

2 بَكَرَتْ وأَصْبَحَ في الـمَبِيْتُ يَؤُودُها ... لَوْثُ الـمُـغَـفَّـلِ واعْتِنافُ الأَخْرَقِ [5]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 216/1 ، والنقائض ص541 ، والمحكم 251/1 «عضل» ، ولسان العرب «عضل» ، وتاج العروس «عضل» .

2 في النقائض 541/1 : « والتطريق : أن يخرج الولد مُيَسَّرَ الولادة مستقيماً . والمعضّل : التي يعترض ولدها في الرحم . قال الكميت .. وإذا الأمور ... » .

الغِبّ من كل شيء : عاقبته وآخره .

3 البيتان في ديوان الكميت 216/1 ، والمعاني الكبير 713/2 – 714 .

4 في الديوان : « بفناه في » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « يريد : ترجع بما يغنيه في ضرعٍ سمح الوعاء باللبن » .

5 في الديوان : « واعتناق الأخرق » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « بكرت للمرعى وأصبح ولدها في مبيتها ، وهو يؤودها : يثقلها بالهم علمها بلوث ولدها وغفلته وجهله . واعتنافَ الأخرق ، أي : عنف الذئب » .

[410]

حدَّث إبراهيمُ بنُ عرفة الأزديّ عن عبد اللّه بنِ إسحق بنِ سلام قال : أتى الكميتُ بابَ مجلس يزيد بن المهلب يمتدحه : فصادف على بابه أربعين شاعراً ، فقال للآذن : استأذن لي على الأمير . واستأذن له عليه فأذن له .

فقال له : كم رأيت بالباب من شاعر ؟ قال : أربعين شاعراً . قال : فأنت جالب التمر إلى هجر . فقال : إنهم جلبوا دِقلا ، وجلبت زاداً . فقال : هات زادك فأنشده[1] : (الكامل)

1 هَلاَّ سَأَلْت مَنازِلاً بِالأَبْرَقِ ... دَرَسَتْ وكَيْفَ سُؤالُ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ [2]

1 الأبيات في ديوان الكميت 217/1 - 218 ، وأمالي المرتضى 59/1 ، 99/1 .
والبيت الأول في معاني القرآن 244/1 . وصدر البيت في الأغاني 211/16 .
والبيت الرابع في الأنواء ص9 .
والبيت السابع في التشبيهات ص172 .
والبيتان 10 - 11 في الموشى ص102 ، والزهرة ص59 .
والبيت 11 بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص122 .
وفي الأغاني 211/16 : « قال لي حمزة بن بيض : لـمّا وفد الكميت بن زيد إلى مخلد بن يزيد بن المهلب ، وهو يخلف أباه على خراسان ، وكان واليها وله ثماني عشرة سنة ، وقد مدحه بقصيدته التي أولها :

* هَلاّ سألتَ معالـمَ الأطلال *

وهي التي يقول فيها ... وقصيدته التي يقول فيها :

* هَلاّ سألت منازلاً بالأبرقِ *

أعطاه مئة ألف درهم ، سوى العروض والحُملان » .
وفي أمالي المرتضى 99/1 : « ويشبه أن يكون الكميت أخذ من الخنساء قوله في مخلد بن يزيد بن المهلب».
2 المنازل : ديار القوم بالأبرق . والأبرق : اسم لعدة مواضع . ودرست : امحت وعفا أثرها .

2 لَعِبَتْ بِها رِيْحان رِيْحُ عَجاجَةٍ ... بالسَّافِياتِ مِنَ التُّرابِ المُعْتِقِ [1]

3 والهَيْفُ رائِحَةٌ لَها يَنْتاحُها ... طَفَلُ العَشِيِّ بِذِي حَناتِمَ شُرَّقِ [2]

4 تَصِلِ اللِّقاحَ إلى النِّتاجِ مُرِبَّةٌ ... لَخفُوقِ كَوْكَبِها وإنْ لَمْ يَخْفِقِ [3]

5 غَيَّرْنَ عَهْدَكَ بِالدِّيارِ وما يَكُنْ ... رَهْنَ الحَوادِثِ مِنْ جَدِيْدٍ يَخْلُقِ [4]

6 إلا خَوالِد فِي المَحَلَّةِ بَيْتُها ... كَالطَّيْلَسانِ مِنَ الرَّمادِ الأَوْرَقِ [5]

7 ومُشَجَّجاً تَرَكَ الوَلائِدَ رَأْسَهُ ... مِثْل السّواكِ ودِمْنَةً كالمُهْرَقِ [6]

8 دارُ التي تَرَكَتْكَ غَيْرَ مَلُومَةٍ ... دَنِفاً فَإنْ لَمْ تَرْعَ قَلْبَكَ فَاشْفِقِ [7]

9 قَدْ كُنْتَ قَبْلُ تَشُوقُ مِنْ هِجْرانِها ... فاليَوْمَ إذْ شَحَطَ المَزارُ بِها تِقِ [8]

10 والحُبُّ فِيْهِ حَرارَةٌ ومَرارَةٌ ... سَائِلْ بِذاكَ لِمَنْ تَطَعَّمَ أو زَقِي

11 ما ذاقَ بُؤْسَ مَعِيْشَةٍ ونَعِيْمِها ... فِيْما مَضَى أَحَدٌ إذا لَمْ يَعْشَقِ [9]

---

1 السافيات من الرياح : التي تهب حاملة معها التراب والغبار . والعجاجة : الغبار الذي ثوّرته الريح، والجمع العجاج .

2 الهيف : ريحٌ حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . وينتاحها : يعرقها ويرشحها بالعرق ، وأراد شدة حرارة الريح . وطفل العشي : آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والحناتم : سحائب سود . وسحائب شرق : ريانه ممتلئة .

3 اللقاح : ما يلقح به الشجر والنبات . والنتاج : ثمرة الشيء . والمربة من الرياح : الدائمة الهبوب .

4 غيرن عهدك ، أي : الرياح وما فعلته بآثار الديار . ويخلق : يبلى ويفنى .

5 الخوالد : الأثافي تخلد على مرّ الأيام . والطيلسان : ضرب من الأكسية السود . والأورق : الذي لونه لون الرماد .

6 المشجج : الوتد لشعثه ، صفة غالبة . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها .

7 الدنف : المريض ، وأراد من الحب .

8 شحط المزار : بَعُدَ .

9 في أضداد ابن الأنباري ص122 : « وأما قول الشاعر : ما ذاق بؤس معيشة ... فمعناه : ما ذاق-

حتى بلغ إلى قوله :

12 مَنْ قالَ بت أخا الـهُمومِ ومَنْ يَبِتْ ... غَـرَضَ الـهُـمُـومِ ونَصْـبِـهِـنَّ يُـؤَرَّقِ

13 بَـشَّرْتُ نَفْسِيَ إذْ رَأَيْتُـكَ بالغِنَى ... ووَثِقْتُ حِيْنَ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِي ثِقِ

14 مـا إنْ أَرَى كَـأَبِيْـكَ أَدْرَكَ شَـاْوَهُ ... أَحَـدٌ ومِثلكَ عَـالِيـاً لَـمْ يُـلْـحَـقِ [1]

15 تَـتَـجـاذَبـانِ لَـهُ فَـضِيْـلَـةَ سَـنَّـةٍ ... وتَـلَـوْتَ بَعْدُ مُـصَـلِّـيـاً لَـمْ تُـسبَـقِ

16 إنْ تَـنْـزعـا ولَـهُ فَـضِيْـلَـةُ سَبْـقِـهِ ... فَـبِـمِـثْـلِ شَـأْوِ أَبِـيْـكَ لَـمْ يُـتَـعَـلَّـقِ

17 ولَـئِـنْ لَحِقْتَ بِهِ على مَا قَدْ مَضَى ... مِـنْ بُـعْـدِ غَـايَـتِـهِ فَـأَحْـجِ وأَخْـلِـقِ

* * *

[411]

وقال يصف رجلاً شبهه بالسّيف [2] : (الكامل)

1 فَـأَراكَ حِـيْـنَ تَـهُـزُّ عِـنْـدَ ضَـرِيْـبَـةٍ ... في النَّـائِبـاتِ مُـصَـمِّـمـاً كَـمُـطَـبِّـقِ [3]

* * *

- بؤس معيشة فيما مضى ، ولن يذوقه فيما يستقبل إذا لم يعشق » .

1 الشأو : السبق والكلف ، وأراد سبقه في المكارم والأفعال الحسنة .

2 البيت في ديوان الكميت 218/1 ، وديوان المفضليات ص106 ، والخزانة 303/3 .

3 في ديوان المفضليات ص106 : « قول الكميت يصف رجلاً شبهه بالسيف : فأراك حين تهزُّ عند... أي : هو يمضي في نفس العظم ويبريه فكأنه إنما طبَّقَ ، أي : وقع على المفصل ، أي : فهذا الرجل حين يهزّ لما ينوب من الخطوب كهذا السيف في مضائه ، أي : يركب معالي الأمور وشدادها ، ولا يثنيه شيء كهذا السيف » .

[412]

وقال يمدحُ مخلدَ بنَ زيدِ بنِ المهلّب [1] : (الكامل)

1 ونُبِيءُّ مِنْكَ إلى مَواهِبَ جَزْلَةٍ رِفْداً مِنَ المَعْرُوفِ غَيْر تَفَرُّقِ [2]

* * *

[413]

وقال [3] : (الكامل)

1 تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفي أبْياتِهِمْ ثِقَةُ المُجاوِرِ والمُضافِ المُرْهَقِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص171 .

2 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص171 : « كنا عند أبي عمرٍو الشيباني فأنشد للكميت : وبيّ منك إلى ... فقال : وما معنى : وبيّ منك ؟ قال : وهب له أمهات أولاده فقلت : يا هذا أنت أعلم بالكميت منّا . إنه لم يكن له أم ولد قطّ ، و لم يولد له إلا من بنت عمّه حُبّى بنت عبد الواحد ، فقال : فكيف هو ؟ قلت : ونُبِئَ منك إلى مواهب جزلة . فقال لي : حسبك ، فقد وقفتني على الطريق » .

3 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، والصحاح «رهق» ، ولسان العرب «رهق» ، وتاج العروس «رهق».

4 في الصحاح «رهق» : « المرهق : الذي أدرك ليقتل » .
وفي اللسان «رهق» : « المرهق : الذي يغشاه السؤّال والضّيفان » .
تندى : من الندى ، وهو الجود والكرم .

[414]

وقال [1] : (الكامل)

1 مَلِكٌ أَغَرُّ مِنَ المُلوكِ تَحَلَّبَتْ ... لِلسَّائِلِينَ يَداهُ غَيْرُ مُشَفَّقِ [2]

* * *

[415]

وقال يمدح مَخْلَد بن يزيد بن المهلب [3] : (الكامل)

1 أَجْزِيهُمُ يَدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها ... عِنْدِي بِلا صَلَفٍ ولا بِتَلَهْوُقِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، والصحاح «شفق» ، ولسان العرب «شفق» ، وتاج العروس «شفق» .

2 في الديوان : « سير مشفّق » . وهو تصحيف . وفي الصحاح : « ملك أعَزُّ » .
وفي الصحاح «شفق» : « والشَّفَقُ : الرديءُ من الأشياء ، يقال : عطاءٌ مشفق ، أي : مُقَلَّلٌ » .
أغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض .

3 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، والصحاح «لهق» ، ولسان العرب «لهق» ، وتاج العروس «لهق».

4 في الديوان : « أجز لهم ... بلا حلفٍ » . وهو تصحيف .
وفي الصحاح «لهق» : « وقال أبو الغوث : اللهوقة أن تتحسَّن بالشيء وأن تظهر شيئاً باطِنُكَ على خلافه ، نحو أن يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيّته . قال الكميت يمدح مَخْلَد بن يزيد بن المهلب : أجزيهم ... » .

[416]

وقال يمدحُ يزيدَ بنَ المهلّب بنِ أبي صفرة [1] : (الكامل)

1 بِـالـبُـتِّـمِ الأشِـبِ الذي لَـمْ يَـرْجُـهُ   أحدٌ ولَمْ يَـكُ مُـخَّـةً للمُـنْـتَـقِـي [2]
2 كَمْ مِنْ مُـمَـنَّـعَـةِ الـحِجابِ رَدَدْتَها   أمَـةً ومِـنْ صَـنَـمٍ هُـنـاكَ مُـحَـرَّقِ [3]

* * *

[417]

وقال [4] : (الكامل)

1 حَـتّـى إذا اعْـتَـزَلَ الـزِّحـامَ أذَقْـتُـهُ   جُرَعَ العَداوَةِ بِـالـمُغِصِّ الـمُشْرِقِ [5]

* * *

---

1 البيتان في ديوان الكميت 220/1 ، ومعجم ما استعجم 207/1 .

2 في معجم ما استعجم 207/1 : « البتّم ، بضم الباء ، وتشديد التاء ، على وزن فُعَّل : موضع بناحية فَرْغانة ، وقيل : هو حصنٌ من حصون السِّند ؛ قال الكميت يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة : بالبتم الأشب ... » .

3 قوله : ممنعة الحجاب ، أي : حرة كريمة محصنة .والأشب : الملتف من الشجر .والمخة : قطعة من المخ .

4 البيت في ديوان الكميت 220/1 ، وتاج العروس «شرق» .

5 في التاج «شرق» : « أشرق عدوّه : إذا أغصه » .

قافية اللام

[418]

وقال الكميتُ ، وهو يذكرُ صائداً ، وصـاحبَ قُتْرة لأنّه لا يبني بيته إلا عند شريعة يغني الوحش ، فقال وهو يصف البعوض [1] : (الطويل)

1 بِهِ حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوعُهُ ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَنَانٍ وذُو زَجَلْ [2]

[419]

وقال [3] : (الطويل)

1 وأَحْلَبَ إِسْماعِيلُ فِيْها ومُنْذِرٌ بِأَوْبَطَ مِنْ كَيْدِ الفَرَاشَةِ والجُعَلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 393/1 ، والحيوان 403/5 ، والمعاني الكبير 607/2 ، ومقاييس اللغة 463/2 «رون» ، ومجمل اللغة 439/2 . وهو بدون نسبة في الصحاح «رون» ، ولسان العرب «رون» ، وتاج العروس «رون» .

2 في المعاني الكبير والصحاح واللسان والتاج : « بها حاضر ... » .
وفي المعاني الكبير 607/2 : « وقال الكميت : بها حاضر ... يعني البعوض ، أرونان : صوت ، وكذلك الزجل » .

3 البيتان في ديوان الكميت 393/1 ، والمعاني الكبير 238/1 .
والبيت الثاني في مقاييس اللغة 266/1 .

4 في الديوان : « وأجلب » بالجيم المعجمة . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 238/1 : « أحلب : أعان . أوبط : أضعف » .

2 لِيَسْتَبْعِيا كَلْباً بَهِيماً مُخَزَّماً ... ومَنْ يَكُ أَفْيالاً أُبُوَّتُهُ يَفِلْ [1]

[420]

وقال يهجو خالدَ بنَ عبد اللّه البجليَّ [2] : (الطويل)

1 ولَوْلا أَمِيْرُ المُؤمِنِينَ وذَبُّهُ ... بِخَيْلٍ عَنِ العِجْلِ المُبَرْقَعِ ما صَهَلْ [3]

2 هَزَزْتُكُمُ لَوْ أَنَّ فِيْكُمْ مَهَزَّةً ... وذَكَّرْتُ ذا التَّأْنِيْثِ فَاسْتَنْوَقَ الجَمَلْ [4]

- وفي اللسان «حلب» : « وأحلب القوم أصحابهم : أعانوهم » .

1 في الديوان : « من يك » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 238/1 : « يستبعيا : يستعينا . وأصل البعو : الجناية . يقال : بعا عليهم فهو باع . بهيم : أسود لا لون فيه غير لونه . وجعله كذلك لأنه يقال : إن الأسود البهيم شيطان . مخزم : خزم أنفه بخزامة من ذلّه . شبّه رجلاً بهذا الكلب . والأفيال : واحدهم فيل ، وهو الكثير الخطأ . وأبوته : آباؤه ، جمع أبا على فعولة ، كما يقال : صقر وصقورة ، وحمو وحموة ، وكذلك أبٌ وأبوة » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 394/1 .

والبيتان 1 – 2 في المعاني الكبير 575/1 .

والأبيات 2 – 5 في فصل المقال ص162 – 163 .

والبيت الأول في عيون الأخبار 45/2 .

والبيت الثاني في المستقصى 159/1 .

3 في الديوان والمعاني الكبير : « وذُبُّهُ بجيل ... » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 575/1 : « روي أنه اشترى رجل من العرب ثوراً فبرقعه ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : فرس ، فقالوا : فالقرنان ؟ قال : هما في استه غير مدهونين ، إن لم يكن هذا فرساً ، فضربه مثلاً في الحمق . وأراد بالعجل خالداً : ليس بفرس كريم » .

الذبّ : الدفع . والمبرقع : الذي أخذت غرته جميع وجهه .

4 في المعاني الكبير 575/1 : « روي أن المتلمس أنشد قوماً فيهم طرفة :

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره ... بناجٍ عليه الصيعرية مكدمِ –

3 وقَـرَّظْـتُـكُـمْ لَوْ أَنَّ تَـقْـرِيْـظَ مَادِحٍ يُوارِي عُواراً مِنْ أَدِيْمِكُمُ الـنَّـغِـلْ [1]

4 غَـسَـلْـنـا وُجُوهاً مِنْ بَجِيلةَ لاصِقٍ بِهِ حِمَمٌ لَمْ يَـنْـقِـهـا قَـبْـلَـهُ الغَسلْ [2]

5 فَصِرْتُ كَـأَنِّي وامْـتِـداحِـيَ خَالِداً وأُسْـرَتَـهُ حَـادٍ ولَـيْـسَ لَـهُ إِبِـلْ [3]

[421]

وقال [4] : (الطويل)

1 وإيَّـــاكُـــمُ إيَّـــاكُـــمُ ومُـلِـمَّـــةً يَقُولُ لَها الكَانُونُ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلْ [5]

= الصيعرية : سمة توسم بها النوق ، فقال طرفة : استنوق الجمل ، فضحك الناس منه وهزئوا به . فقال الكميت : مدحتكم فأفرطت في مدحكم حتى جعلت المؤنث مذكراً ، وصار قول طرفة مثلاً » .

1 في فصل المقال ص162 – 163 : « لأن هذا الشعر قاله الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك ، ويهجو خالد بن عبد الله ... وإنما أراد أن تقريظه ومديحه لم يغن عنهم شيئاً ، ولا يواري عواراً ، ولا أنقى درناً ، ولا ذكر مؤنثاً ، بل زادهم استنثاثاً ، وأنث ذكراناً » .

2 بجيلة : قبيلة .

3 الحادي : سائق الإبل .

4 البيت في ديوان الكميت 395/1 ، والمعاني الكبير 674/2 ، 857/2 ، وثمار القلوب ص423 ، وفصل المقال ص162 ، والمستقصى 143/2 ، ولسان العرب «جبل» .

5 في اللسان : « فإياكم ... » .

وفي المعاني الكبير 674/2 : « ابنة الجبل : الأفعى ، وهم يشبهون الداهية بها . ومن أمثالهم : صمّي صمام ، وصمي ابن الجبل ، وجاء بالحية ، وجاء بأمّ الرُّبيق ... » .

وفي المستقصى 142/2 : « صمي ابن الجبل : هي الصدى ، والمراد أنه قد بلغ الشر حيث يقال فيه للصدى هذا ، لأن الأصوات قد ارتفعت ، وكثر الضجاج ، فإذا صاح الإنسان لم يجبه الصدى . وقيل : هي الحية التي تسكن الجبل ، فلا تقرب من خوفها . ومعنى صمّي : لا تجيبي الرقى . والمراد : الداهية ، فشبهت بهذه الحية ، وقيل : هي الحصاة على معنى قولهم : صمت حصاة بدم».

وفي اللسان «جبل» : « الجبل : الداهية لأنها تَثْقُل كأنها جبل ؛ وعليه قول الكميت : فإياكم =

[422]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 رَمَانَا بِأَرْشَاقِ العَداوَةِ فِيكُمُ كَذِي النَّبْلِ إِذْ يَرْمِي الكِنانَةَ بِالعِلَلْ [2]

[423]

وقال [3] : (الطويل)

1 فَلَمَّا رَأَى الجَوْزاء أَوَّلُ صَابِحٍ وصَرَّتَها في الفَجْرِ كالكَاعِبِ الفُضُلْ [4]

- إياكم وملمة ... قال : وقيل : إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي لا تجيب الراقي » .

وفيه «لمم» : « والملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ، ونوازل الدنيا » .

وفيه «كنن» : « الكانون : الثقيل الوخم ... وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى يتحصّى الأخبار والأحاديث لينقلها ... » .

1 البيت في ديوان الكميت 395/1 ، والمعاني الكبير 1045/2 .

2 في المعاني الكبير 1045/2 : « وقال الكميت : رمانا بأرشاق العداوة ... هذا مثل تضربه العرب، وذلك أن رجلاً لقي رجلاً ، ومعهما كنائن ونبل ، فقال أحدهما لصاحبه : أيُّنا أرمى ؟ فنصبا كنانة الذي مُكِرَ به ، فرمى الكنانة حتى نفذت سهامه ، ثم رماه الآخر بسهمٍ فقتله ، أي : يرمي صاحب الكنانة ، ويُظْهِر أنه يريد الكنانة » .

وفي اللسان «علل» : « وعَلّ الضارب المضروب : إذا تابع عليه الضرب » .

3 البيتان في ديوان الكميت 395/1 ، والأنواء ص44 ، ولسان العرب «بطن» .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 377/13 «بطن» .

4 في اللسان «جوز» : « الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . والجوزاء : من بروج السماء».

وفيه «بطن» : « صرّتها : جماعة كواكبها » .

2 وخَبَّ السَّفا واسْتَبْطَنَ الفَحْلُ والْتَقَتْ   بِأَمْعَزِها بُقْعُ الـجَنادِب تَـرْتَـكِـلْ [1]

* * *

[424]

وقال [2] : (الطويل)

1 مِنَ الـمُعْصِفاتِ الهُوْجِ في عَرَصاتِها   زَعازِعُ يَكْسُونَ البِلَى رَسْمُها جَفَلْ [3]

2 تَـرامَـى بِـكُـذّانِ الإِكـامِ ومَـرْوِهـا   تَرامِيَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بِـالـخَـشَـلْ [4]

---

1 في اللسان «بطن» : « ويقال : استبطن الفحل الشول : إذا ضربها فلقحت كلها ، كأنه أودع نطفته بطونها ؛ ومنه قول الكميت : فلما رأى الجوزاء أول ... والجنادب ترتكل من شدة الرمضاء».

2 البيتان في ديوان الكميت 396/1 ، والتنبيهات ص226 .

والبيت الثاني في تأويل مشكل القرآن ص135 ، وديوان المفضليات ص467 ، ولسان العرب «كذذ» ، وتاج العروس «كذذ» .

3 في اللسان «عصف» : « والمعصفات : الرياحُ التي تُثير السحاب والورق وعصف الزرع » .

وفيه «عرص» : « وعرصة الدار : وسطها ، وقيل : هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها . والعرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء » .

وفيه «زعع» : « وريحٌ زعزع وزعزاع وزُعْزُعٌ : شديدة ... والزعازع والزلازل : الشدائد » .

البلى : الفناء والقدم . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 في اللسان «كذذ» : « الكذان : الحجارة التي ليست بصلبة ... قال : الكميت يصف الرياح : ترامى بكذان الإكام .... » .

الإكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

وفي تأويل مشكل القرآن ص135 : « أراد أن الرياح ترامي بالحجارة ، كما يترامى الصبيان بنوى المقل » .

[425]

وذكر حماراً أراد الورود [1] : (الطويل)

1 تَـذَكَّـرَ مِـنْ أَنَّـى ومِنْ أَيْـنَ شُـرْبُـهُ   يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كِذِي الـهَجْمَةِ الأبِلْ [2]

* * *

[426]

قال يصف نساء ذوات عفاف [3] : (مجزوء الكامل)

1 إذْ هُـــنَّ لا خُـضُـعُ الـحَـدْيــ   ـثِ ولا تَـكَـشُّـفَـتِ الـمَـفـاضِـلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 396/1 ، وتفسير الطبري 415/4 ، ولسان العرب «أبل» ، وتاج العروس «أبل» .

2 في اللسان «أبل» : « ورجلٌ آبِلٌ وأَبِلٌ وإِبْليٌّ : ذو إبل . وآبَال : يرعى الإبل » .
وفيه «هجم» : « والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة ... وقيل : هي ما بين السبعين إلى المائة » .

3 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 155/1 «خضع» ، ولسان العرب «خضع» .

4 في تهذيب اللغة «خضع» : « المفاضل : جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل به المرأة ، أي: تلبسه » .
وفي اللسان «خضع» : « والرجل يخاضع المرأة ، وهي تخاضعه : إذا خضع لها بكلامه ، وخضعت له ويطمع فيها ، ومن هذا قوله : لا تخضعنّ بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ؛ الخضوع : الانقياد والمطاوعة » .

[427]

وقال الكميت [1] : (مجزوء الكامل)

1 بِـلـكَ يَـعْـتَـلِـي وَكَـفَ الأُمُـو ... رِ ويَـحْـمِـلُ الأثْـقـالَ حَـامِـلْ [2]

* * *

[428]

وقال [3] : (الطويل)

1 تَحَجَّى أَبُوها مِنْ أَبُـوهُـمْ فَصادَفُوا ... سِواهُ ومَنْ يَجْهَل أَباهُ فَقَدْ جَهِلْ [4]

* * *

1 البيت للكميت في تهذيب اللغة 393/10 «وكف» ، ولسان العرب «وكف» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «وكف» : « يقال إني لأخشى عليك وَكَفَ فلان ، أي : جَوْرَه وميله ؛ قال الكميت: بلكَ يعتلي وكف ... وقال أبو عمرو : الوكف : الثقل والشدة » .

3 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 132/5 «حجا» ، ولسان العرب «حجا» ، وتاج العروس «حجا» .

4 في اللسان «حجا» : « يقال : تحجّى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظانًّا ، و لم يستيقنه ؛ قال الكميت : تحجّى أبوها من .... » .

[429]

وقال [1] : (الطويل)

1 وكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْتُها إذا مَا عَلَتْ مَوْجاً مِنَ البَحْرِ كالظُّلَلْ [2]

* * *

[430]

وقال [3] : (الطويل)

1 إذا مَا شَحَطْنَ الحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ بِخاءِ بِكَ الحَقْ يَهْتِفُونَ وَحَيَّ هَلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 358/14 «ظلّ» ، ولسان العرب «ظلل» ، وتاج العروس «ظلل» .

2 في الديوان : « إذا ما عَنَتْ موجاً » .

وفي اللسان «ظلل» : « قال ابن الأعرابي : هي ظُلَلٌ لمن تحتهم ، وهي أرض لهم .... وفي الحديث : أنه ذكر فِتناً كأنها الظُّلل ؛ قال : هي كل ما أظلك ، واحدتها ظُلّة ، أراد كأنها الجبال أو السحب ؛ قال الكميت : فكيف تقول العنكبوت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 627/7 «أخ» ، ومقايس اللغة 157/2 «خأ» ، ومجمل اللغة 160/2 ، ولسان العرب «خا» ، وتاج العروس «خيب ، خاء» .

4 في التهذيب واللسان : « بخاي بك » . وفي التاج : « بخاءِ بك أعجل يهتفون وحيهل » .

وفي اللسان «خا» : « وخاءِ بك : معناه اعْجَلْ . غيره : خاء بك علينا ، وخاي : لغتان ، أي : اعْجَلْ، وليست التاء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فخاء بكما وخاي بكما ، وخاء بكم وخايِ بكم ؛ قال الكميت : إذا ما شحطن الحادين ... والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة ، ويروى : بخاءِ بك ؛ وقال ابن سلمة : معناه خِبْت ، وهو دعاء منه عليه » .

الحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها .

[431]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 على صَـادِرات أَوْ قَـوارِبَ آلـفَـتْ مَـراتِـعَـهـا بَيْنَ اللَّصافِ فَذِي أُرُلْ [2]

* * *

[432]

وقال [3] : (الطويل)

1 تَـأَبَّدَ مِنْ لَـيْـلَـى حَصِـيْـدٌ إلى تُـبَـلْ فَذُو حُسُمٍ فَالقُطْقُطانَةُ فـالـرِّجَـلْ [4]

1 البيت في ديوان الكميت 398/1 ، ومعجم ما استعجم 130/1 .

2 في معجم ما استعجم 130/1 : « ذو أُرُل : على مثاله وباللام مكان الكاف ؛ فأُرُل : جبـل آخـر في بلاد بني جعدة ، وقيل : في بلاد بني مُرَّة . وذو أرُل : وادٍ منسوب إليه ... وقال أبو الحسـن : أُرُلٌ : جبل بأرض غطفان . وقال الكميت : على صادرات أو .... » .

المراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع . واللصاف : اسم موضع .

3 البيتان في ديوان الكميت 398/1 ، ومعجم ما استعجم 194/1، والجبال والأمكنة ص125 . والبيت الأول في تاج العروس «قطط» .

4 تأبد : توحَّشَ . وفي معجم البلدان «الحصيد» : « الحصيد : بالفتح ثم بالكسر ، ويـاء سـاكنة ، ودال مهملة : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وقال نصر : حُصيد ، مصغَّرٌ : وادٍ بين الكوفة والشام » .

وفيه «تبل» : « تُبَل : بالتخفيف ؛ قال نصر : تبل وادٍ على أميال يسيرة من الكوفة ، وقصر بني-

2 إلى الكِمْعِ فَالأَوْداةِ قَفْرٌ جُنُوبُها سِوَى طَلَلٍ عَافٍ وما أَنْتَ والطَّلَلْ [1]

* * *

[433]

وقال الكميت [2] : (مجزوء الكامل)

1 تَحْتَ المُغَمِّضَةِ العَمَا سِ ومُلْتَقَى الأَسلِ النَّواهِلْ [3]

* * *

- مقاتل أسفل تبل ، وأعلاه متصل بسماوة كلب » .

وفيه «حسم» : « .... ويروى : حُسُم بضمتين : وهو اسم موضع » .

وفيه «القطقطانة» : « القُطْقطانة : بالضم ثم السكون ، ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى ، وبعد الألف نون وهاء ... موضع قرب الكوفة من جهة البريّة بالطفّ به كان سجن النعمان بن المنذر » .

وفيه «الرجل» : « الرِّجَلُ : بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع بشقّ اليمامة » .

1 في معجم ما استعجم 194/1 : « الأوداة : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع تلقاء الكمع ، قال الكميت : تأبد من ليلى ... والأكماع : خفوض لينة . والأوداة : من ديار كلب » . القفر : الخالي . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والعافي : الدارس .

2 البيت في ديوان الكميت 398/1 ، ومجمع الأمثال 414/1 .

3 في مجمع الأمثال 414/1 : « ركب المُغَمِّضَةَ . أصلها الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينيها ، فحملت على الذائد ، فوردت الحوض مغمضة .... وقال بعضهم : إياك ومغمضات الأمور ، يعني الأمور المشكلة . قال الكميت : تحت المغمضة العماس ... يضرب لمن ركب الأمر على غير بيان . وتقدير المثل : ركب الخطة المغمضة ، أي : الخطة التي يغمض فيها . ويجوز أن يقال : أراد ركب ركوب المغمضة ، أي : ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها » .

الأسل : الرماح .

[434]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَإن تُصغِ تَكْفَأْهُ العُداة إناءَنا وتَسْمَعْ لَنا أقْوالَ أعْدائِنا تَخَلْ [2]

* * *

[435]

وقال [3] : (مجزوء الكامل)

1 حَتّى إذا نَغَضَ العَدُوُّ وتَمَّ خَصْلُكَ مَنْ تُخاصِلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 398/1 ، وأساس البلاغة «صغو» ، والمستقصى 362/2 .

2 في المستقصى : « ... تكفاه العداة ... تسمع بنا ... » .

وفي الأساس «صغو» : « ومن المجاز : فلان يصغي إناء فلان : إذا نقصه ووقع منه . وأصغى حقّه: نقصه ... قال الكميت : فإن تصغ تكفأه العداة ... » .

وفي المستقصى 362/2 : « مَنْ يسمعْ يَخَلْ : أي يظن ويتهم ، يقوله الرجل إذا بلغ شيئاً عن رجل فاتهمه ، وقيل : إن معناه أن من يسمع أخبار الناس ومعائبهم يقع في نفسه المكروه عليهم ، أي : إن المجانبة للناس أسلم ... قال الكميت : فإن تصغ .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 399/1 ، وأساس البلاغة «نغض» .

4 في الأساس «نغض» : « ومن المجاز : نغضوا إلى العدو : نهضوا إليه . قال الكميت : حتى إذا نغض ... » .

وفي اللسان «خصل» : « وتخاصل القوم : تراهنوا على النضال ، ويجمع على خِصال ... وخصل القوم خصلاً وخصالاً : نضلهم » .

[436]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَإنْ يَفْقُدونِي يَفْقُدوا غَيْرَ مَنَّةٍ لِسانكُمُ والعِيّ يَعْدِلُ بالشَّلَلْ [2]

* * *

[437]

وقال [3] : (الطويل)

1 أتَجْعلنا جَسْراً لِكَلْبٍ قُضاعَة ولَيْسَتْ بِنِسْيٍ في مَعَدٍّ ولا دَخلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 399/1 ، والمستقصى 174/2 .

2 في المستقصى 174/2 : « عِيٌّ أبأس من شَلَل ، أي : شرٌّ منه ؛ قال الكميت : فإن يفقدوني يفقدوا .... وأصله أن رجلين خطبا امرأة ، وكان أحدهما عيّ اللسان ، كثير المال ، والآخر أشل لا مال له ، فاختارت الأشل ، وقالت ذلك . يضرب في مذمّة الفهاهة » .

3 البيت في ديوان الكميت 399/1 ، والجامع لأحكام القرآن 92/11 .

4 في اللسان «نسا» : « تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم ، تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببالٍ ، مثل العصا والقَدَح والشِّظاظ ، أي : اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل . وقال الأخفش : النِّسي : ما أغفل من شيء حقير ونُسِيَ . وقال الزجاج : النّسي في كلام العرب: الشيء المطروح لا يؤبه له » .
جسر وكلب وقضاعة ومعدّ : أسماء قبائل . ويقال : هم في بني فلان دَخَلٌ : إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم .

[438]

وذكر صائداً [1] : (الطويل)

1 وأَهْـدَى إِلَيْها مِنْ ذَواتِ حَـفِـيْرَةٍ ... بِلا حظْوَةٍ مِنْها ولا مُصْفَحٍ جَبِلْ [2]

* * *

[439]

وقال [3] : (المتقارب)

1 لآلـــي مِــنْ نُـبُــلاتِ الــصِّــوا ... رِ كُـحْـلَ الـمَدامِعِ لا تَـكْـتَـحِـلْ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 399/1 ، ولسان العرب «جبل» .

2 في اللسان «جبل» : « والجبل من السهام : الجافي البَرْي ؛ عن أبـي حنيفـة ؛ وأنشـد الكميـت في ذكر صائد : وأهدى إليها ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 400/1 ، ولسان العرب «نبل» ، وتاج العروس «نبل» .

4 في الديوان جاء رسم البيت مصحفاً كالتالي : « من نبلان ... وكحل المدامع » .
وفي اللسان «نبل» : « واستنبل المال : أخذ خياره . ونبلة كل شيء : خياره ، والجمـع نُبُـلات ، مثل حجرة وحُجُرات ؛ وقال الكميت : لالئ مـن نُبُـلات .... أي : خيـار الصـوار ، شـبه البقـر الوحشي باللآلئ » .

[440]

وقال الكميت [1] : (مجزوء الكامل)

1 مُـتَـكَـفِّـتٌ ضَـرِمُ الـسِّـبـا ... قِ إذا تَـعَـرَّضَـتِ الـجـراولْ [2]

* * *

[441]

وقال الكميتُ يصفُ حماراً وأتنه [3] : (الطويل)

1 إذا مَلَذَ التَّـقْـرِيْـبَ حاكَيْنَ مَـلْـذَهُ ... وإنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أُلْنَ إلى الـنَّـقَـلْ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 353/1 . وقد وضعه جامع ديوانه خطأ في اللام المضمومة ، وتاج العروس «جرل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 28/11 ، ولسان العرب «جرل» .

2 في التاج «جرل» : « الجرول : الحجارة كما في العباب ، أو ملء الكف إلى ما أطاق أن يحمل . وقال الليث : الجرول في قول الكميت .. إنه اسم سبع . قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السباع يدعى جرولاً».
وفي اللسان «جرل» : « الجرول : الحجارة ، والواو للإلحاق بجعفر ، واحدتها جرولة ، وقيل : هي من الحجارة ملء كفّ الرجل إلى ما أطاق أن يحمل ... قال ابن شميل : أما الجرول فزعم أبو وجزة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مدلّكاً من سيل الماء في بطن الوادي . وأنشد : متكفت ضرم السباق ...».

3 البيت في ديوان الكميت 373/1 – وقد أورده جامع ديوانه خطأ في اللام المكسورة – ، والصحاح «ملذ» ، ولسان العرب «ملذ» .

4 في الصحاح «ملذ» : « وملذه بالرمح ملذاً : طعنه . والملذ في عدو الفرس : مَدُّ ضبعيه . قال الكميت يصف حماراً وأتنه : إذا ملذ ... » .
وفي اللسان «ملذ» : « وملذ الفرس يَمْلُذُ ملذاً ، وهو أن يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق في غير اختلاط » .

[442]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 إلاّ ثـلاثـاً فـي الـمَـقـا مَـةِ ما يـحـولـهـنَّ نَـاقِـلْ [2]
2 سُـفْـعُ الـخُـدُودِ كَـأنَّـمـا نُـثِـرَتْ عَـلَـيْـهـنَّ الـمكـاحِـلْ [3]

[443]

وكتب الكميتُ إلى معاذٍ الهرّاء من سجنهِ يجيبه على رسالته [4] : (الطويل)

1 أَراكَ كَمُهْدِي الـمَاءِ لِلْبَحْرِ حَامِلاً إلى الـرَّمْـلِ مِنْ يَبْرِينَ مَتْجَراً رَمْلا [5]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 431/1 ، ومحاضرات الأدباء 607/3 .

2 قوله : إلا ثلاثاً ، أراد حجارة الموقد ، وهي الأثافي .

3 سفع الخدود ، السفع : سوادٌ في حمرة ، وكذلك خدّاها .

4 البيت في ديوان الكميت 379/1 ، والفهرست ص72 .

5 في الفهرست ص72 : « وكان معاذ صديقاً للكميت ، فأشار عليه بالخروج من عمل خالد القسري ، وقال : هو شديد العصبية على المضرية ، فلم يقبل منه ، فلما قبض خالد على الكميت، وحبسه ، اغتمّ معاذ ، فقال :

نـصـحْـتُـكَ والنصيحةُ إنْ تَـعَـدَّتْ هـوى الـمنصوحِ عَـزَّ لـهـا القبولُ
فـخـالـفـتَ الذي لـكَ فـيـه رشْدٌ فـغـالـتْ دون مـا أمَّـلْـتَ غُـولُ
وعـادَ خـلافَ مـا تـهـوى خـلافاً لـه عَـرضٌ مِـنَ الـبـلـوَى وطُـولُ

فبلغ الكميت قوله ، فكتب إليه : أراك كمهدي الماء ... » .

وفي معجم البلدان «يبرين» : « ... وفي كتاب نصر : يبرين من أصقاع البحرين به منبران ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل ، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان ».

[444]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 أبوكَ أَبُو العَاصِي إذا الحربُ شَمَّرَتْ ... عَنِ السَّاقِ وابتزّ الغُواةُ جلالَها [2]

2 إذا ما بَدَتْ بعدَ الخَرِيْعِ التي أَرَتْ ... مَحاسِنَها أَعْفارَها وجَمالَها [3]

3 تعرّضَ للأَيْدِي اللّوامسِ مِنْهُمُ ... رَوادِفَها مَبْذُولَةً ودَلالَها [4]

4 مُحَلّقَةَ الأَصْداغِ شَمْطاءَ كَشَّفَتْ ... عَنِ الذُّعُرِ المَنْقُوضِ مِنْهُ فِضالَها [5]

5 لَقَدْ عَلِمَ الأيقاظُ أخْفِيَةَ الكرَى ... تَزَجُّجَها مِنْ حالكٍ واكتحالَها [6]

---

1 الأبيات للكميت بن زيد في المقاصد النحوية 612/3 – 613 . وهي ساقطة من طبعة ديوانه . والبيت الخامس في شرح شواهد الإيضاح ص569 . وهو بدون نسبة في سرّ صناعة الإعراب 38/1 ، وشرح المفصل 27/5 ، ولسان العرب «خفا» ، وتاج العروس «خفي» .

2 في المقاصد النحوية 613/3 : « قوله : أبوك أبو العاصي إلى آخره ، يمدحه ويصفه بمعرفة الحرب ، وتلقيها بالحزم والصبر عند اغترار الجاهل بها » .

3 في المقاصد النحوية 613/3 – 614 : « وشبهها بالخريع ، وهي الفاجرة . وقيل : الناعمة الرخصة. وقال كراع : الخريع : الماجنة المتبرجة ، والخريعة بالهاء : الفاجرة . والخراعة : الدعارة ، ففرق بينهما ».

4 في المقاصد النحوية 614/3 : « قوله : مبذولة ، أي : مبذولة ، هي يعني الروادف . ودلالها بالنصب على المعية ، أي : مع دلالها ، ولا يعطف على الروادف ، لأن الدلال الذي هو الغنج ، والشكل لا يلمس باليد».

5 في المقاصد النحوية 614/3 – 615 : « قوله : مُحلّقةَ الأصداغ ، بالنصب على الحال من الضمير الذي في قوله : إذا ما بدت . قوله : فضالها ، بكسر الفاء ، يعني ثيابها التي للتبذل ، لأنها قد تعرت من كسوة التجمل».

6 في المقاصد النحوية 615/3 : « قوله : الأيقاظ : جمع يقظ . والأخفية : الأغطية ، واحدها خفاء، وهي خفاء لأنه يخفي ما تحته ، وأصل الخفاء ، الكساء الذي يستر به الوطب ، وهو سقاء اللبن ، والمراد هنا أجفان العيون . والكرى : النوم . قوله : تزججها ، أي : تكحلها بالمزج ، يقال : زججت المرأة حاجبيها ، إذا أدقت صنعتهما وتزينهما . قوله : من حالك ، أي : من أسود » .

[445]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالاتِها وَهْيَ حُفَّلٌ ... تَمُجُّ لَكُم قَبْلَ احْتِلابٍ ثُمالَها [2]

[446]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ واحْذَرُوا ... مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لَها [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 380/1 ، وكتاب العين 228/1 «عجل» ، وتهذيب اللغة 371/1 «عجل» ، وأساس البلاغة «عجل» ، ولسان العرب «عجل» ، وتاج العروس «عجل» .

2 في كتاب العين «عجل» : « والإعجالة : ما يعجّله الراعي من اللبن إلى أهله . قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها وهي حفّلٌ .... » .

وفي الأساس «عجل» : « وإعجالة الحالب ، أي : ما يتعجّله الذي يركب غادياً لحاجته من نحو تمرٍ أو سويقٍ وما لا يحتبس لأجله ، وما تعجّله الحالب لنفسه أو لغيره من لبن يسير قبل أوان الحلب . قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها ... » .

وفي اللسان «عجل» : « الإعجالة : أن يعجّل الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء ، قال: وجمعها الإعجالات ؛ قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها وهي .... يخاطب اليمن ، يقول : أتتكم مودّةُ معدٍّ بإعجالاتها . والثمال : الرغوة ، يقول : لكم عندنا الصريح لا الرغوة » .

الحفل : الممتلئة باللبن . وتمج : ترمي .

3 البيت في ديوان الكميت 430/1 ، والمعاني الكبير 862/2 ، وتهذيب اللغة 443/11 ، «شوى» ، ولسان العرب «رضف ، شوا» ، وتاج العروس «طفأ ، رضف ، شوا» .

4 في المعاني الكبير 862/2 : « النطاسي : الحاذق . ومطفئة الرضف : وهي الحجارة المحماة حتى يبرد الرضف لما يخرج من الماء والقذر . وقوله : لا شوى لها : لا برء لها ، جعل ذلك مثلاً للداهية ».ـ

[447]

قال الكميتُ في مسلمةَ بنِ عبد الملك [1] : (الطويل)

1 فَما غَابَ عَنْ حِلْمٍ ولا شَهِدَ الـخَنا ... ولا اسْتَعْذَبَ العَوْراءَ يَوْماً فَقالَها [2]

2 يَدُومُ على خَيْرِ الـخِلالِ ويَتَّقِي ... تَصَرُّفَها مِنْ شِيْمَةٍ وانْتِقالَها [3]

3 وتَفْضُلُ أيْمانَ الرِّجالِ شِمالُهُ ... كَما فَضَلَتْ يُمْنَى يَدَيْهِ شِمالَها [4]

- وفي اللسان «شوا» : « الشوى : المقتل ، عن ثعلب . والشوى : الهين من الأمر .. وقال الكميت: أجيبوا رُقَى الآسي ... أي : لا برء لها » .

وفيه «رضف» : « الرضف : الحجارة المحمّاة في النار أو الشمس ، واحدتها رضفة ؛ قال الكميت ابن زيد : أجيبوا رُقَى الآسي ... قال : وهي الحيّة التي تمرّ على الرضف فيطفئُ سمُّها نار الرضف».

1 الأبيات في ديوان الكميت 380/1 – 382 ، والحماسة برواية الجواليقي ص590 ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/4 – 143 ، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري 926/2 – 927 .

والبيت الثالث في التنبيهات ص127 .

والبيت الخامس في محاضرات الأدباء 585/2 .

والبيت السابع في الصحاح «سدا» .

2 في شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « العوراء : الكلمة القبيحة ، أي : هو حليم وقور ، لا يخفّ في المجالس ، ولا يأتي بقبيح من القول » .

الخنا : الفحش ، أراد لم يستحسن الفاحشة ويرضى بها أو يتولاها .

3 في الديوان وشرح الحماسة للمرزوقي : « شيمة وانفتالها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « والخلال : جمع خلّة ، وهي الخصلة . والشيمة : الطبيعة . وتصرفها : انتقالها من حالٍ إلى حالٍ ، أي : هو ثابت الخلق جزالة وكرماً » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « والانفتال : مطاوعة فتلته فتلاً ، وهو الانصراف والالتواء » .

4 في شرح الحماسة للتبريزي 142/4 : « يقول : تزيد في الفضل والإفضال شمال هذا الرجل على –

4 ومَا أجمَ الـمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِّهِ   وأَمْراً بِأَفْعالِ الـنَّـدَى وافْتِعـالَـهـا [1]

5 ويَبْـتَـذِلُ الـنَّـفْـسَ الـمَصُوْنَـةَ نَفْسَهُ   إذا ما رَأَى حَقّاً عَلَيْـهِ ابْـتِـذالَـهـا [2]

6 بَلَوْناكَ في أَهْلِ النَّدَى فَـفَـضَـلْـتَـهُـمْ   وبَاعَكَ في الأَبْـواعِ قِـدْمـاً فَطالَها [3]

7 فَأَنْتَ الـنَّـدَى فِيْما يَنُوبُكَ والسَّدَى   إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مَالَها [4]

* * *

- أيمان الرجال كلهم ، كما غلبت يمينه شماله . فهـذا وجـهٌ . والأولى أن يجعل الضمير في الشـمال عائد إلى الرجال ، فيكون المعنى : كما فضلت يمناه شمال الرجال كلهم . يريد أن زيادة شماله على أيمانهم في الظهور ، مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور » .

1 في الديوان وشرح الحماسة للمرزوقي : « طول ذكره » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « يقال : أجمت الشيء : إذا مللتـه . والكرّ : التـردد . أي : لا يَملُّ المعروف ، وإن تكرر عليه فعله وطال . والافتعال : ابتداع فعـل الشـيء . أي : يـأتي مـن أفعال المعروف بما لم يسبق إليه » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « وقوله : إذا مـا رأى حقّـاً عليـه ابتذالهـا ، أي : لا يبذلهـا إلا فيما يوجبُ له الحمد كالدفع عن الحريم ، وخدمة الضيـف والرفيـق ونحـو ذلـك ، مّمـا يحـقّ عليـه الابتذال فيه » .

3 في شرح الحماسة للأعلم : « الأبواع يوماً » .

وفيه 926/2 – 927 : « الباع : كنايـة عـن سـعة المعروف والفضـل ، أي : اختبرنـاك واختبرنـا فضلك ، ففضلت الناس ، وفضلَ باعك باعهم . ومعنى طالها : كان أطول منها ، يقال : طـاولني فلانٌ فطلته ، أي : فضلته في الطول » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 927/2 : « والسدى مثل الندى . ويقال الندى : ما سقط في أول الليـل، والسدى في آخره ، وهما كناية عن المعروف . والخود : الناعمة . وعقبة القِدْر : ما لصق بقاعها، ويقال : هي ما يردُّ في القِدر ، إذا استعيرت ، من المرق . وكانوا يفعلـون ذلـك في الشـدة ، أي : هو جوادٌ سمحٌ في شدة الزمان وكَلَبِهِ » .

وفي الصحاح «سدا» : « والسدا : ندى الليل ، وهو حياة الزرع . قال الكميـت ، وجعلـه مثـلاً للجود : فأنت الندى فيما ينوبك .... » .

[448]

وقال [1] : (الطويل)

1 كَما خَامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عَامِرٍ ... لِذِي الحَبْلِ حَتّى عَالَ أَوْسٌ عِيالَها [2]

1 البيت في ديوان الكميت 383/1 ، والحيوان 198/1 ، والمعاني الكبير 212/1 ، وعيون الأخبار 79/2 ، والمحاسن والمساوئ 431/2 ، والصحاح «عول»، والأشباه والنظائر 262/2 ، والمحكم 256/2 «عال» ، والمستقصى 77/1 ، ولسان العرب «وجر ، جهز ، عول ، حضن» ، ونهاية الأرب 273/9 ، وحياة الحيوان 104/1 ، وتاج العروس «جهز ، عول ، حضن» . وهو بدون نسبة في الملاحن ص194 ، ولسان العرب «أوس» ، وتاج العروس «أوس» .

2 في المعاني الكبير وعيون الأخبار والتهذيب واللسان والتاج ونهاية الأرب : « لدى الحبل » . وفي المستقصى : « حصنها » . وفي اللسان : « حتى غال » .

وفي المعاني الكبير 212/1 : « أم عامر : الضبع . وأوسٌ : الذئب . والضبع من أحمق الدواب وتبلغ من حمقها أنه يدخل عليها في مغارها ، فيقال : ليست هذه أم عامر ، فتسكن حتى تقاد ، ويقال لها : خامري أم عامر ، ثم يشدّ في عرقوبها حبل ثم تجرّ به ، وقوله : خامرت : سكنت وانخدعت ، وأصل المخامرة : المخالطة . وقوله : لدى الحبل ، يريد الصائد . وقوله : حتى عال أوسٌ عيالها . يقال : إن الضبع إذا صيدت عال الذئب ولدها ، وأتاها باللحم ، وذلك أنه يثبت على الضبع ، فتحمل منه وتلد له ، وكان بعضهم يرويه : غال أوسٌ عيالها ، أي : أكل جراءها».

وفي الصحاح «عول» : « قال الكميت : كما خامرت في حضنها .... لأن الضبع إذا صِيْدَت ولها ولدٌ من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبرَ . ويروى : غال ، بالغين المعجمة ، أي : أخذ جراءها . وقوله : لذي الحبل ، أي : للصائد الذي يعلّق الحبل في عرقوبها » .

وفي اللسان «عول» : « وقول الكميت : كما خامرت في حضنها .... أم عامر : الضبع ، أي : بقي جراؤها لا كاسب لهنّ ولا مطعمٌ ، فهنّ يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه . والحبل على هذه الرواية حبل الرمل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي . ورواه أبو عبيد : لذي الحبل ، أي : لصاحب الحبل . وفسر البيت بأن الذئب غلب جراءها فأكلهنّ ، فَعالَ على هذا : غلب ؛ وقال أبو عمرو : الضبع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها » .

[449]

وقال [1] : (الطويل)

1 ولا تَـجْـعَـلُـونـي في رَجَائِيَ وُدَّكُمْ كَراجٍ على بَيْضِ الأَنُوقِ احْتِبالَها [2]

[450]

وقال يصفُ القطا [3] : (الطويل)

1 مُـوَكَّـرَةٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُرْجَ مُخلفٌ مَطائِطُ صَـيِّـفِـيِّ الأَضَا وسِمالَها [4]

2 أَسَاقِيَ لا تُوْكَي على مَا تَضَمَّنَتْ ولا يَسْتَرِيْثُ النَّاضِحُونَ ابْتِلالَها [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 383/1 ، والحيوان 20/7 ، والمعاني الكبير 291/1 ، ومقاييس اللغة 131/2 «حبل» ، وشمس العلوم ص103 .

2 في مقاييس اللغة «حبل» : « احتبل الصيد : صاده بالحبالة ... لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون، لأن الرخمة لا يوصل إليها ، فمن رجا أن يصيدها على بيضها ، فقد رجا ما لا يكون » .
وفي المعاني الكبير 291/1 : « يقول : لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون . احتبالها : صيدها بالحبالة ، فقد رجا ما لا يكون » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 383/1 – 384 ، والمعاني الكبير 322/1 .

4 في المعاني الكبير 322/1 : « موكرة : ممتلئة . والمخلف : المستقي . والمطائط : واحدتها مطيطة ، وهي بقية الماء في الصفاة . وصيفي : مطر الصيف . والأضا : الغدران » .

5 في المعاني الكبير : « ابتلاها » . وهو تصحيف .
وفيه 322/1 : « يعني حواصلها ، لم تشد على الماء كما تشد القرب . ويستريث : يستبطئ . والناضح : الذي ينضح القربة بالماء لتبتلّ . يقول : لا تستبطئ ابتلال هذه الحواصل ، كما يستبطأ=

3 أَمامَ قُلُوبٍ كَالْحَصَى مُطْمَئِنَّةٍ إلى ثِقَةِ الْمُسْتَبْطِئاتِ عِجالَها [1]

[451]

وقال [2] : (الطويل)

1 فَأَحسابَكُمْ لا تَنْحَلُوها سِواكُمُ فَيُقْبِلُ بَعْضُ الْمُخْفِقِيْنَ انْتِحالَها [3]

[452]

وقال يمدح رجلاً [4] : (الطويل)

1 إِذا لَبِسَ الأَبْطالُ أَثْوابَ يَوْمِها إلى الرَّوعِ غَالَتْ مَنْ سِواهُ وَغَالَها [5]

* * *

--- ابتلال القرب » .

1 في المعاني الكبير 322/1 : « الحواصل أمام قلوب تشبه الحصى ، هن ثقة الفراخ . والفراخ تستبطئ المستعجلات من القطا » .

2 البيت في ديوان الكميت 384/1 ، والمعاني الكبير 504/1 .

3 في المعاني الكبير 504/1 : « المخفق : أصله الذي لا مال له . وأراد الذي لا حسب له » .

4 البيت في ديوان الكميت 384/1 ، والمعاني الكبير 536/1 .

5 في الديوان : « إلى الروح غالت » . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 536/1 : « يعني الدرع . يقول : هي تطول غيره ، وهو يطولها » .
غالت : أهلكت .

[453]

قال يصف بقرة وحشية [1] : (الطويل)

1 تَعاطَى فِراخَ الـمَـكْـرِ طَـوْراً وتَـارَةً ... تُـثِيـرُ رُخاماها وتَـعْـلَـقُ ضَـالَـهـا [2]

2 كَعَذْراء في مَجْنَى السَّيالِ تَـخَـيَّـرَتْ ... أَنابِيْبَ رَخْصاتِ الفُرُوعِ سَيالَها [3]

3 عـلـى رَسْـلَـةٍ مِنْ هَـذِهِ وتَـكَـمُّـشٍ ... بهاتِيك إنْ هَاجَ الرَّواعُ امْتِلالَها [4]

4 وإِنَّ اخْـتِـلافـاً مِـنْـهـمـا وتَـفَـرُّقـاً ... لِما خَالَفَتْ فِيْهِ الـحِماشُ خِدالَها [5]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 384/1 – 385 ، والمعاني الكبير 714/2 .
والبيت الأول في الصحاح «مكر ، رخم» ، ولسان العرب «مكر ، رخم» ، وتاج العروس «مكر».

2 في المعاني الكبير 714/2 : « المكر : نبت . وفراخه : ثمره . والرخامى : نبت . تعلق : تناول بفيها».
وفي اللسان «رخم» : « الرخامى : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنْقُرُ ، إذا انْتُزِعَ حلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضال ؛ قال الكميت : تعاطى فراخ المكر ... » .
وفي اللسان «مكر» : « وقال الكميت .... تعاطى فراخ المكر طوراً .... فراخ المكر : ثمره . والمكر : ضرب من النبات ، الواحدة مكرة » .

3 في المعاني الكبير 714/2 : « أنابيب : تستاك بها . ونصب سيالها بتخيرت ، وهو كما يقال : تخيرتهم رجلاً ، أي : أخذت منهم رجلاً » .
وفي اللسان «سيل» : « السَّيال ، بالفتح : شجر له شوك أبيض ، وهو من العضاه » .
الرخص : الناعم .

4 في الديوان : « الرواع أمتلالها » . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 714/2 : « أراد على إرسال من الجارية ، وانكماش من البقرة . والرواع : الفزع . وامتلالها : إسراعها في العدو » .

5 في الديوان : « خالفت منها » . وهو تصحيف . وفي المعاني الكبير : « الحماش خالها » . وهو =

[454]

وقال [1] : (الطويل)

1 وهَلْ تُخْفِيَنَّ السِّرَّ دُونَ وَلِيِّها صَرامِ وقَدْ أَيْلَتْ عَلَيْهِ وآلَها [2]

[455]

وقال لقومٍ انتقلوا عن قبيلتهم [3] : (الطويل)

1 أَحْلامُهُمْ أَمْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَوْبَةً لِمرهَفَةٍ أَنْ لا تُجِدُّوا صِقالَها [4]

2 تَواكَلَها الأَبْطالُ حَتّى كَأَنَّما يَرَونَ مَحارِيْثَ الغَرِيْبِ نِصالَها [5]

= تصحيف أيضاً .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « الحماش : قوائم البقرة . أراد أنها دقاق . والخدال : قوائم الجارية ، وهي غلاظ . يقول : فذاك اختلاف ما بينهما » .

1 البيت في ديوان الكميت 385/1 ، والمعاني الكبير 907/2 .

2 في المعاني الكبير 907/2 : « صرام : اسم الحرب . إيلت : وليت عليه . وآلها : وليها وساسها ؛ ويقال في مثلٍ : ألنا وإيل علينا » .

3 البيتان في ديوان الكميت 386/1 ، والمعاني الكبير 1086/2 .

4 هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحركٍ من الوتد المجموع في أول البيت . يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن .

وفي المعاني الكبير 1086/2 : « يقول : من أحلامهم أن تصيروا إلى اليمن ، وتدعونا ونحن السيوف . يقول : أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح » .

5 في المعاني الكبير 1086/2 : « تواكلها : تركها بعض إلى بعض . والمحراث : العود الذي تحرك به النار . والغريب : الذي يغرب عن أهله ، أي : ينتحي . والنصال : السيوف ، أي : كأنها محاريث من الصدإ».

[456]

وقال [1] : (الطويل)

1 على حِيْنِ أنْ دَنَتْ لِكُلِّ قَرارَةٍ مَذانِبُ لا تُجْدِي على مَنْ أسالَها [2]

2 مَذانِبُ لا تَسْتَنْبِتُ العُوْدَ في الثَّرَى ولا يَتَحاذَى الحائِمُونَ فِضالَها [3]

[457]

وقال [4] : (الطويل)

1 أَقُولُ لَكُمْ هَذا وفي النَّفْسِ خُطَّةٌ أُطِيْلُ بِها كَرَّ المَنِيْحِ جِدالَها [5]

* * *

---

1 البيتان في ديوان الكميت 386/1 ، والمعاني الكبير 1135/2 .
والبيت الثاني في تهذيب اللغة 205/5 «ضدّ» ، ولسان العرب «حذا» ، وتاج العروس «حذى» .

2 في المعاني الكبير 1135/2 : « المذانب : مسايل الماء . والقرارة : مستقرّه » .

3 في المعاني الكبير 1135/2 : « يقول : ليست هذه المذانب تنبت ، إنما هي مذانب شحناء . يتحاذى : من الحذيا ، أي : يعطي بعض بعضاً . والفضال : ما فضل منها » .

4 البيت في ديوان الكميت 387/1 ، والمعاني الكبير 1156/3 ، والميسر والقداح ص135 .

5 في المعاني الكبير 1156/3 – 1157 : « أراد أطيل بهذه الخطة جدال النفس ، وأكرّ من ذلك كما يكرّ المنيح . وقد يذكر أيضاً في الذم ، لأنه لا حظّ له » .

[458]

وقال [1] : (الطويل)

1 تَـكَـادُ الغُلاةُ الـجُـلْـسُ مِنْهُنَّ كُلَّما   تَـرَمْـرَمَ تُـلْقِـي بِالعَسِيْبِ قَـذالَـهـا [2]

[459]

كان هشامُ بنُ عبد الملك قد اتّهم خالدَ بنَ عبد اللّه وكان يقال لـه : إنّـه يريـد خلعك فوُجد بباب هشام رقعـةً فيهـا شـعر فدُخـل بهـا علـى هشـام فقرئـت عليـه وهي[3]: (الطويل)

---

1 البيت في ديوان الكميـت 387/1 ، والفـاخر ص287 ، وتهذيـب اللغـة 193/15 «رمّ» ، ولسـان العرب «رمم» .

2 في اللسان «جلس» : « والجلس : الجبل . وجبلٌ جلسٌ : إذا كان طويـلاً ... والجَلْس : الغليـظ من الأرض ، ومنه جملٌ جَلْسٌ ، وناقة جلسٌ ، أي : وثيق جسيم » .

وفيه «رمم» : « وقال أبو بكر في قولهم : ما ترمرم : معناه ما تحرَّك ؛ قال الكميت : تكاد الغـلاة الجُلسُ ... الجوهري : وترمرم : إذا حرّك فاه للكلام » .

العسيب : منبت الشعر . والقذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان ، والقذال : معقد العـذار مـن رأس الفرس خلف الناصية .

3 الأبيات في ديوان الكميت 387/1 – 388 ، والأغاني 15/17 – 16 .

وفي الأغاني 16/17 بعد ذكر الأبيات : « فأمر هشام أن يجمع له مَنْ بحضرتـه مـن الـرواة . فـأمر بالأبيات فقرئت عليهم ، فقال : شِعْرُ مَنْ تشبه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من ساعتهم أنه كلام الكميت بن زيد الأسدي ، فقال هشام : نعم ، هذا الكميـت ينذرنـي بخـالد بـن عبـد اللـه . ثـم كتب إلى خالد يخبره ، وكتب إليه بالأبيات ، وخالد يومئـذ بواسـط . فكتـب خـالد إلى واليـه بالكوفة يأمره بأخذ الكميت وحبسه ، وقال لأصحابه : إنه بلغني أن هذا يمدح بني هاشـم ، –

1 تَــأَلَّـقَ بَــرْقٌ عِـنْـدَنـا وتَـقَـابَـلَـتْ أَثافٍ لِقدْرِ الحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبالَها [1]

2 فَدُوْنَكَ قِدْرَ الـحَـرْبِ وَهْيَ مُـقِـرَّةٌ لِكَفَّيْكَ واجْعَلْ دُونَ قِدْرٍ جعالَها [2]

3 ولَـنْ تَـنْـتَـهِـي أَوْ يَبْلُغَ الأَمْـرُ حَـدَّهُ فَـنَـلْـهـا بِـرِسْـلٍ قَـبْـلُ أَلاَّ تَنـالَهـا [3]

4 فَـتَـجْشَمُ مِنْها مَا جَشِمْتَ مِنَ التي بِسُوراءَ هَرَّتْ نَحْو حَالِكَ حَالَها [4]

5 تَـلافَ أُمُـورَ الـنَّـاسِ قَـبْـلَ تَـفَـاقُـمٍ بِعَقْدَةِ حَـزْمٍ لا تَخافُ انْـحِـلالَـهـا

6 فَـمـا أَبْـرَمَ الأَقْـوامُ يَـوْمـاً لـحِـيْـلَـةٍ مِنَ الأَمْرِ إلا قَـلَّـدُوكَ احْـتِـيـالَـهـا [5]

7 وقَدْ تُـخْـبِـرُ الـحَـرْبُ العَوانُ بِسرِّها وإِنْ لَمْ تُـبِـحْ مَنْ لا يُرِيْدُ سُؤالَها [6]

[460]

وقال [7] : (الطويل)

1 وقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ لإِحْدَى الهِناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها [8]

= ويهجو بني أمية ، فأتوني من شعره هذا بشي ، فأُتِيَ بقصيدته اللامية .... » .

1 الأثافي : الحجارة تجعل عليه القدر . والمفرد أثفية .

2 الجعال : ما تنزل به القدر من خرقة أو غيرها . والجمع جعل . وأجعل القدر إجعالاً : أنزلها بالجعال.

3 الرسل : الرفق والتؤدة .

4 جشم الأمر جشماً وجشامة : تكلّفه على مشقة . وسوراء : اسم موضع . وهرت : صوتت .

5 في اللسان «برم» : « وأبرم الأمر وبَرَمَه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين » .

6 حرب عوان : ليست بأولى ، قد قوتل فيها مرة بعد مرة .

7 البيت في ديوان الكميت 388/1 ، وتهذيب اللغة 308/6 «هبل» ، ولسان العرب «هبل ، هنا» ، وتاج العروس «هبل ، هنو» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 262/1 «شعب» .

8 في كتاب العين : « الهنات المعضلات » .

وفي اللسان «هبل» : « وفي حديث أبي ذرٍّ في ليلة القدر : فاهتبلت عفلته وافترضتها واحتلت له. حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء ؛ قال الكميت : وقالت لي النفس .... أي : =

[461]

وقال [1] : (الطويل)

1 ولا تُطْمِعُوا فِيْها يَداً مُسْتَكِفَّةً لِغَيْرِكُمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها [2]

[462]

وقال [3] : (الكامل)

1 إنَّ العَشِيْرَةَ تَسْتَثِيْبُ بِمالِهِ فَتُغِيْرُ وَهْوَ مُوَفَّرٌ أَمْوالَها [4]

= استعدّ لها واحتلْ » .

وفيه «هنا» : « وفي الحديث : أنه أقام هُنَيَّةً ، أي : قليلاً من الزمان . وهو تصغير هَنةٍ ، ويقال : هنيهةٌ أيضاً ، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هَنْت ، قال : والجمع هناتٌ . ومن ردّ قال : هنوات ؛ وأنشد ابن بري للكميت شاهداً لهناتٍ : وقالت لي النفس .... » .

وفيه «ضلع» : « وداهية مضلعة : تثقل الأضلاع وتكسرها »

1 البيت في ديوان الكميت 388/1 ، وتهذيب اللغة 457/9 «فكّ» ، ولسان العرب «كفف» ، وتاج العروس «كفف» .

2 في التاج : « انتشالُها » بالضم . وهو تصحيف . وفي التهذيب : « لو يستطيع ... » .

وفي اللسان «كفف» : « ويقال : تكفَّفَ واستكفّ : إذا أخذ الشيء بكفّه ؛ قال الكميت : ولا تطمعوا فيها يداً ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، وتهذيب اللغة 153/15 «ثاب» ، ولسان العرب «ثوب» ، وتاج العروس «ثوب» .

4 في اللسان «ثوب» : « ويقال : ذَهَبَ مالُ فلانٍ فاستثاب مالاً ، أي : استرجع مالاً . وقال الكميت : إن العشيرة تستثيب بماله ... » .

وفي التاج «ثوب» : « استثابه : سأله أن يثيبه مالاً ، أي : يجازيه » .

[463]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَلا تَرْأَمُ الحِيْتانُ أَحْناشَ قَفْرَةٍ ولا تَحْسَبُ النِّيْبُ الجِحاشَ فِصالَها [2]

[464]

وقال [3] : (الطويل)

1 وكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذاتِ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلٍ نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، وتهذيب اللغة 186/4 «حنش» ، ولسان العرب «حنش» ، وتاج العروس «حنش» .

2 في تهذيب اللغة «حنش» : « الحنش : الحية ودواب الأرض من الحيات وغيرها » .
وفي اللسان «حنش» : « وقال الليث : الحنش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوامّ أبرص ونحوها ... قال شمر : ويقال للضباب واليرابيع قد أحنشت في الظُّلَمِ ، أي : اطَّرَدَتْ وذهبتْ به ؛ وقال الكميت : فلا ترأمُ الحيتان ... فجعل الحنش دوابَّ الأرض من الحيات وغيرها » .

3 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، والصحاح «ودق» ، ولسان العرب «ودق» ، وتاج العروس «ودق».

4 في الصحاح «ودق» : « وذات ودقين : الداهية ، أي : ذات وجهين ، كأنها جاءت من وجهين. قال الكميت : وكائن وكم من ذات ... » .
وفي اللسان «ودق» : « وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا قيل داهية ذات ودقين ، وقيل للداهية ذات ودقين ، أي : ذات وجهين ، كأنها جاءت من وجهين ؛ قال الكميت : وكائن وكم من ذات ..».
وفيه «ضأبل» : « الأصمعي : جاء فلان بالضِّئبل والنئطل ، وهما الداهية ... » .
وفيه «عضل» : « وفلان عضلة من العضل ، أي : داهية من الدواهي . والعضلة ، بالضم : الداهية .... والداء العضال : المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل » .

[465]

وقال يمدح رجلاً [1] : (الطويل)

1 وكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَواصِرَ حَوْلَهُ أَفادَ رَغِيْباتِ اللُّهَى وجِزالَها

2 وآخَرَ مُجْتالٍ بِغَيرِ قَرابَةٍ هُنَيْدَةَ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيالَها [2]

[466]

وقال يمدحُ مَسْلَمةَ بنَ عبد الملك [3] : (الطويل)

1 سَبَقْتَ إلى الخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ وأَحْرَزْتَ بِالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها [4]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 389/1 ، والصحاح «جول» ، ولسان العرب «جول» .
والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب العين 91/6 «جتل» .

2 في اللسان : « لآخر مجتالٍ » .
وفي كتاب العين «جتل» : « الجتل : القطع » .
وفي الصحاح «جول» : « واجتلت منهم جولاً ، أي : اخترت . قال الكميت يمدح رجلاً :
وكائن وكم .... » .
وفي اللسان «جول» : « وجُلت هذا من هذا ، أي : اخترته منه . واجتلت منهم جولاً ، أي : اخترت».

3 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، وتهذيب اللغة 141/7 «خصل» ، والصحاح «خصل» ، ولسان العرب «خصل» ، وتاج العروس «خصل» .

4 في الصحاح «خصل» : « يقال : أحرز فلان خصله ، وأصاب خصله ، إذا غلب . وخصلْتُ القومَ خَصْلاً وخِصالاً : فضلتهم . قال الكميت يمدح رجلاً : سبقت إلى الخيرات ... » .
وفي اللسان «خصل» : « وخصل القوم خَصْلاً وخِصالاً : نضلهم ؛ قال الكميت يمدح رجلاً ..».

[467]

وقال [1] : (الطويل)

1 ونِسْيانهمْ ما أشْرَبُوا مِنْ عَداوَةٍ إِذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها [2]

[468]

وقال [3] : (الطويل)

1 رَأى إرَةً مِنْها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ وإيْقادِ راجٍ أنْ يَكُونَ دَمالَها [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «خمل» ، ولسان العرب «خمل» ، وتاج العروس «خمل» .

2 في الصحاح «خمل» : « والخمال : العَرَجُ . قال الكميت : ونسيانهم ما أشربوا ... قال أبو عبيد: هو ظلعٌ يكون في قوائم الإبل ، فيداوى بقطع العرق » .
وفي اللسان «خمل» : « والخمال : داءٌ يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل تظلع منه ، ويداوى بقطع العرق ، ولا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك » .

3 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «دمل» ، ولسان العرب «دمل» ، وتاج العروس «دمل» .

4 في الصحاح «دمل» : « ودملْتُ بين القوم : أصلحت . قال الكميت : رأى إرةً منها تحشُّ ....
يقول : يرجو أن يكون سببَ هذه الحرب ، كما أنّ الدمال يكون سبباً لإشعال النار » .
وفي اللسان «دمل» : « ودمل بين القوم يدمل دملاً : أصلح . وتداملوا : تصالحوا ... » .
وفيه «حشش» : « وحش الحرب يحشُّها حشًّا كذلك على المثل : إذا أسعرها وهيجها تشبيهاً بإسعار النار » .
الإرة : النار .

[469]

وقال يصف الخيل [1] : (الطويل)

1 إِذا مَا بَدَتْ تَحْتَ الخَوافِقِ صُدِّقَتْ بِـأَيْـمَـنِ فَـأْلِ الـزَّاجِـرِيْـنَ افْتِئالَها [2]

[470]

وقال [3] : (الطويل)

1 مَكَارِمُ لا تُحْصَى إِذا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ خَساً أَوْ زَكـاً فِيْما نَـعُـدُّ خِلالَها [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «فأل» ، ولسان العرب «فأل» ، وتاج العروس «فأل».

2 في الصحاح «فأل» : « والافتئال : افتعالٌ منه . قال الكميت يصف خيلاً : إذا ما بدت تحت ... والجمع أفْؤلٌ » .

وفي اللسان «فأل» : « الفأل : ضد الطيرة ، والجمع فؤول » .

الخوافق : الأعلام . يقال : راياتهم تخفق ، أي : تضطرب .

3 البيت في ديوان الكميت 391/1 ، والصحاح «خسا» ، ولسان العرب «خسا» ، وتاج العروس «خسو» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 233/8 «خسا» .

4 في الصحاح «خسا» : « يقال : خساً أو زكاً ، أي : فردٌ أو زوجٌ . قال الكميت : مكارم لا تحصى إذا نحن .... » .

وفي اللسان «خسا» : « الخسا : الفرد ، وهي المخاسي جمعٌ على غير قياسٍ كَمَساوٍ وأخواتها . وتخاسى الرجلان : تلاعبا بالزوج والفرد ... » .

[471]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَأَبلِغْ بَنِي هِنْدَ بن بَكْرِ بْنِ وائِلِ   وآلَ مَنَاةٍ والأَقَارِبَ آلَهَا
2 أَلُوْكاً تُوافِي ابْنَيْ صَفِيَّةَ وانْتَجِعْ   سَواحِلَ دُعْمِيٍّ بِها ورِمالَها [2]

[472]

وقال [3] : (الطويل)

1 ولَمَّا رَأَيْتُ المُقْرَبَاتِ مُذالةً   وأَنْكَرْتُ إلا بِالسَّمادِيْرِ آلَها [4]

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 391/1 ، والاقتضاب ص7 .

2 في اللسان «ألك» : « الألوك والمَأْلَكة والمَأْلُكَةُ : الرسالة لأنها تؤلك في الفم » .

وفيه «نجع» : « النجعة عند العرب : المذهب في طلب الكلإ في موضعه .... والتنجع والانتجاع والنجعة : طلب الكلإ ومساقط الغيث » .

وفي اللسان «دعم» : « دعمي : قبيلة ، وهو دُعْمِيُّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدٍّ» .

3 البيت في ديوان الكميت 391/1 ، ولسان العرب «سمدر» ، وتاج العروس «سمدر» .

4 في اللسان «سمدر» : « السمادير : ضعف البصر ، وقد اسمدرّ بصره ، وقيل : هو الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْي النعاس والدوار ؛ قال الكميت : ولما رأيت المقربات .... » .

المقربات من الخيل : هي التي ضُمِّرت للركوب .

[473]

وقال [1] : (الطويل)

1 كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوْجاً كَأَنَّها مَجَادِلُ شدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدالَها [2]

[474]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 وإِنّي على حُبِّي لَهُمْ وتطلّعِي إلى نصرِهِمْ أَمْشِي الضَّراء وأَخْتُلُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 392/1 ، ولسان العرب «جدل» ، وتاج العروس «جدل» .

2 في اللسان «جدل» : « والمجدل : القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل ؛ ومنه قول الكميت: كسوت العلافيات ..... والاجتدال : البنيان . وأصل الجدل : الفتل » .

وفيه «علف» : « علافٌ : رجلٌ من الأزد ، وهو زبّان أبو جَرْمٍ من قضاعة ، كان يصنع الرحال، قيل : هو أول من عملها ، فقيل لها : عِلافيّة لذلك . وقيل : العلافيّ : أعظم الرحال أخَرَةً وواسطاً ، وقيل : هي أعظم ما يكون من الرحال ... والجمع علافيات » .

الهوج : جمع هوجاء ، والهوجاء من الإبل : الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «ضري» ، والمخصص 124/15 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في اللسان «ضرا» : « والضراء : ما واراك من الشجر وغيره . وهو أيضاً المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله .... ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدب له الضراء ويمشي له الخَمَرَ ؛ ويقال : لا أمشي له الضراء ولا الخَمَرَ ، أي : أجاهره ، ولا أخاتله » .

[475]

وقال يمدح بني أمية [1] : (المتقارب)

1 ولَـمْ يَـدْقَـعُـوا عِـنْـدَمـا نَـابَـهُـمْ   لِـوَقْـعِ الـحُـرُوبِ ولَـمْ يَـخْـجَـلُـوا [2]

2 ولَـمْ يَـنْـفَـكَـكْ مِـنْـهُـمُ الـفَـاعِـلُـو   نَ والقائِلُ الـمُـحْـسِـنِ الـمُـجْـمِـلُ [3]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 325/1 ، والألفاظ ص505 .

والبيت الأول في كتاب العين «دقع» ، وغريب الهروي ص120 ، وإصلاح المنطق ص318 ، والفاخر ص120 ، وأضداد ابن الأنباري ص152 ، وأضداد ابن السكيت ص171 ، وتهذيب اللغة 207/1 «دقع» ، 55/7 «خجل» ، ومقاييس اللغة 243/2 «خجل» ، 290/2 «دقع» ، والمحكم 99/1 «دقع» ، ولسان العرب «دقع ، خجل» ، وتاج العروس «دقع ، خجل» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 62/2 .

2 في المحكم : « لصرف الحروب » . وفي اللسان : « لصرف الزمان » .

وفي الجمهرة :

فلم يخجلوا عندما نالهم   لصرف الزمان ولم يدقعوا

وفي كتاب العين «دقع» : « والداقع : الكئيبُ المُتْهم ، قال الكميت : و لم يدقعوا عندما ... أي : لم يخضعوا للحرب » .

وفي أضداد ابن السكيت ص171 : « وحكى ابن الأعرابي عن أبي تمامٍ الأسدي ، قال : الدقع : سوء احتمال الفقر . والخجل : سوء احتمال الغنى ، قال الكميت : و لم يدقعوا عندما ... » .

وفي أضداد ابن الأنباري ص152 : « وقال الكميت يمدح قوماً : و لم يدقعوا عندما .... أراد : و لم يخضعوا ، و لم يكسلوا ويفشلوا » .

وفي غريب الهروي ص120 : « يقول : لم يستكينوا عند الحروب ، و لم يخضعوا و لم يخجلوا ، أي: لم يبقوا باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، ولكنهم جدّوا فيها وتأهبوا ... » .

3 و لم ينفكك ، أي : لم يزل .

[476]

وقال [1] : (المتقارب)

1 إذا طَـرَّقَ الأَمْـرُ بِـالـمُـغْـلِـقـا ... تِ يَـتْـنـاً وضَـاقَ بِـهِ الـمَـهْـبِـلُ [2]
2 وقَـــالَ الـمُــذَمِّــرُ لِـلـنَّـاتِـجـيـنَ ... مَـتَـى ذُمِّـرَتْ قَـبْـلِـيَ الأَرْجُـلُ [3]

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 326/1 ، والمعاني الكبير 862/2 ، والاقتضاب ص388 .
والبيت الأول في الصحاح «هبل» ، ولسان العرب «هبل» ، وتاج العروس «هبل» .
والبيت الثاني في النقائض 353/1 ، وأدب الكاتب ص311 ، وجمهرة اللغة 311/2 «ذرم» ، وأضداد ابن الأنباري ص186 ، وتهذيب اللغة 431/14 «ذمر» ، والصحاح «نتج» ، ولسان العرب «نتج ، ذمر» ، وتاج العروس «ذمر» .

2 في الصحاح واللسان : « الأمر بالمعضلات » .
وفي المعاني الكبير 862/2 : « يقال : طرّقت القطاة ، إذا حان خروج بيضها ، والمغلقات : الدواهي . واليتن : الذي تخرج رجلاه قبل رأسه . والمهبل : أقصى الرحم . وهذا مثلٌ ضربه للأمر العظيم ينزل » .

3 في المعاني الكبير 862/2 : « والمذمّر : الذي يدخل يده في رحم الناقة ليعلم ما الجنين ، سمّي بذلك لأن يده تقع على مذمّر الجنين ، فهذا يتن ، لأن يده وقعت على رجله ، والمذمّر : الذّفرى وما يليها » .
المذمر : الذي يدخل يده في رحم الناقة فيلمس مذمر الفصيل – وهو موضع الذفرى – ليعلم أذكرٌ هو أم أنثى . والناتج : الذي يتولى أمر نتاج الناقة . يصف أموراً شداداً نتجت عنها الدواهي والأهوال ، فضرب لها المثل بالأجنة التي تنقلب في بطون أمهاتها فتخرج أرجلها قبل رؤوسها .

[477]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 هَذا لِذاكَ وقَـوْلُ الـمَـرْءِ أَسْـهُـمُـهُ   مِنْها المُصِيبُ ومِنْها الطَّائِش الخَطِلُ [2]

* * *

[478]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَـبَـاتَ وبَـاتَـتْ عَـلَـيْـهِ الـسَّـما   ءُ مِـنْ كُـلِّ حَـابِـيَـةٍ تَـهْـطِـلُ [4]

2 مُـكِـبًّـا كَـمـا اجْـتَـنَـحَ الـهـالِـكِـي   على الـنَّـصْـلِ إذ طُبِع الـمُـنْـصُـلُ [5]

---

1 البيت للكميت في كتاب العين 217/4 «خطل» . وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في المخصص 64/6 ، ولسان العرب «خطل» ، وتاج العروس «خطل» .

2 في كتاب العين «خطل» : « والخطل من السهام الذي يذهب يميناً وشمالاً ، لا يقصد قَصْدَ الهدف. قال الكميت : هذا لذاك وقول .... » .

وفي اللسان «خطل» : « وسهم خطل : يَعْجَل فيذهب يميناً وشمالاً لا يقصد قصد الهدف ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 326/1 – 327 ، والحيوان 21/2 .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 748/2 .

والبيت الثالث في الحيوان 201/7 ، وديوان المفضليات ص464 ، وما بنته العرب على فعال ص72.

4 الحابية : رملة مرتفعة مشرفة . أراد الكلب الذي بات في الخلاء والسماء تهطل عليه من كل جوانب الحابية .

5 في المعاني الكبير 748/2 : « اجتنح : مال . والهالكي : الصيقل . طبع : صُدِئ . شبه الثور مكباً-

3 وفـي ضِبْنِ حِقْفٍ يُراجِعْنَـهُ خَطَافٍ وسَـرْحَـةُ والأَجْـدَلُ [1]

4 وأَرْبَـعَـة كَـقِـداحِ الـسَّـرا ءِ لا عَـانِـيـاتٌ ولا عُـبَّـلُ [2]

* * *

[479]

وقال [3] : (المتقارب)

1 أَلَـمْ تَـرَ مُـدَّةَ أَهْـلِ الـقُـبَـا ءِ إِنْ يَـبْـلُـغِ الـعُـمُـرُ الأَرْذَلُ [4]

- بصيقل مكب يجلو نصلاً » .

1 في الحيوان 201/7 : « حقف يرى حِقفه » . وفي ديوان المفضليات : « ترى حقفه » . وما بنته العرب على فعال : « ضمن حقد يرى حقده » .

وفي الحيوان 21/2 : « ثم ذكر أسماء الكلاب ، فقال : وفي ضبن حقف » .

وفي ديوان المفضليات ص464 : « قال الكميت : وفي ضبن .. وهما كلبان » .

في ضبن حقف ، أي : في ناحية حقف . والحقف : الكثيب من الرمل إذا تقوّس .

2 السراء : شجر من كبار الشجر ، واحدته سراءة ، ينبت في الجبال وتتخذ منه القسي . والقداح : السهام ، الواحدة قِدح . والعبل : جمع العابل ، وهو الغليظ السمين . والعانيات : جمع العانية .

3 البيت في ديوان الكميت 327/1 ، ومجاز القرآن 45/2 «حاشية س» .

4 في معجم البلدان «قُبا» : « ... وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير ، وهناك مسجد التقوى عامرٌ قدّامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة ، وبها مسجد الضرار ... قال أحمد بن يحيى بن جابر : كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سنةً إلى البيت المقدس ، فلما هاجر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وورد قباء صلى بهم فيه ، وأهل قباء يقولون : هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم » .

وفي اللسان «رذل» : « وقوله تعالى : ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل ، وبيّنه بقوله : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » .

[480]

وقال [1] : (البسيط)

1 وأَنْتَ ما أَنْتَ في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ   إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكَاعِبُ الفُضُلُ [2]

[481]

وقال [3] : (البسيط)

---

1 البيت في ديوان الكميت 327/1 ، وغريب الهروي 269/2 ، والفاخر ص322 ، وتهذيب اللغة 435/15 «آل» ، ومقاييس اللغة 20/1 «آل» ، ومجمل اللغة 151/1 ، ولسان العرب «ألل» ، وتاج العروس «ألل» .

2 في اللسان «ألل» : « وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ ربكم من إِلِّكم وقنوطكم ، وسرعة إجابته إيّاكم ؛ قال أبو عبيد : المحدثون رووه من إِلِّكم ، بكسر الألف ، والمحفوظ عندنا من أَلِّكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلاًّ وأَلَلاً وأَلِيْلاً ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر ؛ وقال الكميت يصف رجلاً : وأنتَ في غبراء ... قال : وقد يكون أَلَلَيها أنه يريد الأَلَلَ المصدر ثم ثنّاه ، وهو نادر ، كأنه يريد صوتاً بعد صوتٍ ، ويكون قوله : أَلَلَيها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطيّة إذا صرخن ؛ قال ابن بري : قوله : في غبراء ، في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله : ما أنت في معنى التفطيم ، كأنه قال عَظُمْتَ حالاً في غبراء » .
الكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع .

3 الأبيات في ديوان الكميت 327/1 – 328 .
والأبيات 2 – 6 في الوحشيات ص273 – 274 .
والأبيات 1 ، 4 – 5 ، 7 في أمالي المرتضى 59/1 ، والكشكول 341/1 .
والبيت الثاني في تهذيب اللغة 209/15 ، وأساس البلاغة «دغل» ، ولسان العرب «دغل» . ـ

1 أَتَصْرِمُ الـحَبْلَ حَبْلَ البِيْضِ أَمْ تَصِلُ ... وكَيْفَ والشَّيْبُ في فَوْدَيْكَ مُشْتَعِلُ [1]

2 لا عَـيْـنُ نَاركَ عَنْ سَارٍ مُـغَـمَّـضَـةٌ ... ولا مَحـلَّـتُـكَ الـطَّـأْطَاءُ والدَّغَلُ [2]

3 تَـحْـيَـيْ وُفُـودُكَ والـنِّـيرانُ مَـيِّـتَـةٌ ... إذا أناخَ بِجُـنْـحِ اللَّـيْـلَـةِ الـطَّـفَـلُ [3]

4 لَمَّا عَـبَـأْتَ لِقَوْسِ الـمَجْدِ أَسْهُمَها ... حِيْنَ الجُدودُ عَنِ الأَحْسابِ تَنْتَضِلُ [4]

5 أَحْرَزْتَ مِنْ عَشْرِها تِسْعاً وواحِدَةً ... فَلا العَمَى لَكَ مِنْ رَامٍ ولا الشَّلَلُ [5]

6 أَنـسَـيْـتَـنـا في الـنَّـدَى أَسْلافَ أَوَّلِنا ... فَـأَنْـتَ للجُودِ فِيْما بَـعْـدَنـا مَـثَـلُ [6]

= والبيت السابع في نظام الغريب ص186 .

وفي الوحشيات ص273 : « الكميت في خالد بن عبد الله » .

1 صرم : قطع . والحبل : حبل المودة . والفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . وفودا الرأس : جانباه . واشتعل الشيب في الرأس : اتّقد ، على المثل . وأصله من اشتعال النار .

2 في الأساس : « محلتك الطّيطاء » .

وفيه «دغل» : « دغل : دخل في الدغل : وهو نحو الغيل والشجر الملتف الذي يُتوارى فيه للختل والغيلة ؛ قال الكميت يصف حاله : لا عين نارك عن سار ... المكان الذي طُوطِئَ ، أي : خفض». الساري : الإنسان يسير ليلاً .

3 في الديوان : « تحبس وفودك والنيران مغمضة » .

ماتت النار موتاً : بَرَدَ رمادها ، فلم يبق من الجمر شيء . وأناخ : حطّ الرحال وأبرك الإبل . وطفّل الليل : دنا وأقبل بظلامه .

4 في اللسان «حسب» : « والحسب : الكرم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ... والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . والحسب : الفعال الصالح » . وفيه «نضل» : « وخرج القوم ينتضلون إذا استبقوا في رمي الأغراض ... يقال : انتضل القوم وتناضلوا ، أي : رموا للسبق » .

عبأت : هيأت . والجدود : جمع الجدّ ، وهو البخت .

5 أحرزت : حُزْتَ . وأراد من سهام المجد . ويقال للرامي المصيب : لا عمى ولا شلل .

6 الندى : الجود والكرم . والأسلاف : جمع السلف ، وهم الجماعة المتقدمون . أراد أن كرمه أنساهم كرم أسلافه .

7 الـشَّـمْـسُ أَدَّتْـكَ إلاَّ أنـَّهـا امْـرَأةٌ   والـبَـدْرُ أَدَّاكَ إِلاَّ أَنَّـهُ رَجُـلُ [1]

[482]

وقال [2] : (المتقارب)

1 وسَاقِـي الـحَـجِـيْـجِ إذا مَـوَّتَـتْ   عَـصَـافِـيْـرُ مَـكَّـةَ والـدُّخَّـلُ [3]

[483]

وقال [4] : (الخفيف)

1 لا ذَوات الـقُـرُونِ يَـنْـطَـحْـنَ جُمًّا   فـي حَـشَـاهُ ولا الـذَّلِـيْـلُ ذَلِـيْـلُ [5]

[484]

وقال لخالدٍ القسريِّ [6] : (الطويل)

1 فَـإِنّـي وتَـمْـداحِـي يَـزِيـدَ وخَـالِـداً   ضَلالاً لكالـحادِي ولَيْسَ لَهُ إِبْـلُ [7]

---

1 أدّى الشيء : أوصله . يعني أن أباك البدر ، وأمك الشمس ، وإلا هنا تقرير .

2 البيت في ديوان الكميت 328/1 ، وما اتفق لفظه ص38 .

3 موّتت ، أي : كثُرَ فيها الموت . والدُّخَّل : طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها .

4 البيت في ديوان الكميت 328/1 ، وما اتفق لفظه ص84 .

5 القرن للثور وغيره : الروق ، والجمع قرون . والحشا : البطن .

6 البيت في ديوان الكميت 329/1 ، وطبقات فحول الشعراء ص319 ، ومجموعة المعاني ص215 .

7 في الديوان : « أبل » بالهمزة المفتوحة . وهو تصحيف . =

[485]

وقال [1] : (البسيط)

1 هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ راجٍ أَنْ تَحِسَّ لَهُ أو يَبْكِيَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ [2]

[486]

من قصيدةٍ يمدحُ بها خالدَ بنَ عبد اللّه القسريَّ [3] : (البسيط)

1 ولا يُصَادِفْنَ شُرْباً آجِناً أَبَداً ولا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلُ [4]

– وفي طبقات فحول الشعراء ص318 – 319 : « وكان خالدُ بن عبد الله حبس الكميت بن زيد، أبا المستهلّ الأسديّ .... وكان قال لخالد : فإني وتمداحي ... » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص319 : « يزيد : أظنه يعني يزيد بن عمر بن هبيرة ، والي العراق . والتمداح : المدح » .

1 البيت في ديوان الكميت 329/1 ، وإصلاح المنطق ص215 ، وتفسير الطبري 443/6 ، وديوان المفضليات ص295 ، وديوان الأدب 141/3 ، ولسان العرب «حسس» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 406/3.

2 في ديوان المفضليات : « أنْ تَحَسَّ له » .

وفيه ص295 : « يقال : حَسِسْتُ له أَحَسُّ ، أي : رَقَقْتُ له . وحَسَسْتُ أحِسُّ ؛ قال الكميت : هل مَنْ بكى الدار ... » .

وفي اللسان «حسس» : « الحَسُّ : العطف والرِّقّة ، بالفتح ؛ وأنشد للكميت : هل مَنْ بكى الدار..».

3 البيت في ديوان الكميت 329/1 ، وإصلاح المنطق ص246 ، والصحاح «هرر» ، ولسان العرب «هرر» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 123/3 .

4 في الصحاح : « ولا يصادفن شرباً آجناً كدراً » . وفي اللسان : « إلا آجناً كدراً » .

وفي الصحاح «هرر» : « والهُرارُ : داءٌ يأخذ الإبل تسلَحُ منه .... تقول منه : هُرَّتِ الإبل تُهَرُّ –

[487]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 يُعالِج مُرْمَقًا من العَيْشِ فانِياً ... لَهُ حارِكٌ لا يحملُ العِبْءَ مُثْقَلُ [2]

[488]

وقال يمدحُ عبدَ الملك بنَ مروان [3] : (الطويل)

1 لَقَدْ جَمَعَتْ بَيْنِي وبَيْنَكَ نِسْوَةٌ ... عَقائِلُ ما إنْ مِثْلَهُنَّ عَقائِلُ [4]

2 جَمَعْتُكَ والبَدْر ابن عَائِشَة الذي ... لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ قَدْ أَضاءَ اللَّيَائِلُ

- هراراً ، وبعيرٌ مهرورٌ ، وناقة مهرورةٌ . قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري : ولا يصادفن شرباً آجناً .... قوله : به ، أي : بالماء . يعني أنه مريءٌ ليس بالوبيء . وذكر الإبل وهو يريد أصحابها » .

وفي اللسان «هرر» : « ... وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثلٌ يضربه يخبر أن الممدوح هنيءُ العطية » .

الآجن : الماء المتغير . والكدر : الضارب إلى السواد والغبرة .

1 البيت للكميت في أساس البلاغة «رمق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في الأساس «رمق» : « ورمَّقَ غنمه : سقاها ماءً قليلاً ، وهم يرمقونه بشيء قليل . وترمَّقَ الماء واللبن: تحسّاه حَسْوَةً حَسْوَةً .. وارْمَقَّ عيشه . وعيش مُرْمَقٌّ . قال الكميت : يعالج مرمقًّا من العيش ... ». الحارك : أعلى الكاهل .

3 البيتان في ديوان الكميت 329/1 ، وتهذيب الألفاظ ص397 .

4 العقائل : جمع العقيلة ، وهي الكريمة المخدرة .

[489]

وقال [1] : (المتقارب)

1 إذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ الرُّقا ... ةُ أنْ يَصلحُوها وأنْ يَسْمُلُوا [2]

* * *

[490]

وقال يذكر نفسه [3] : (البسيط)

1 ولَنْ أُخبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيْلَتِهِ ... بِما تَضَمَّنَتِ الأسْرارُ والكللُ [4]

1 البيت في ديوان الكميت 330/1 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص422 ، وتهذيب اللغة 251/9 «ودق» ، ولسان العرب «ودق» .

2 في التهذيب واللسان : « أن يمسحوها وأن يتفلوا » .

وفي اللسان «ودق» : « ويقال : سحابة ذات ودقين ، أي : مطرتين شديدتين ، وشبّه بها الحرب، فقيل : حرب ذات ودقين ... قال : ويقال : داهية ذات روقين وذات ودقين إذا كانت عظيمة . قال الكميت : إذا ذات ودقين ... وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا قيل : داهية ذات ودقين ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 330/1 ، والفائق 405/1 .

والبيت الثاني في كتاب العين 114/5 «دقر» ، وتهذيب اللغة 25/9 «دقر» ، ولسان العرب «دقر».

والبيت الثالث في المعاني الكبير 1258/3 ، وأدب الكاتب ص351 ، ولسان العرب «دخل» ، وتاج العروس «دخل» .

4 حليلة الرجل : زوجته .

2 ولَـنْ أَبيْـتَ مِنَ الأَسْـرارِ هَـيْـنَـمَـةً على دَقـارِيْـرَ أَحْـكِيْـهـا وأَفْـتَـعِـلُ [1]

3 لا خَـطْـوَتـي تَتَعاطَى غَـيْـرَ مَوْضِعِها ولا يَدِي في حَمِيْتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ [2]

* * *

[491]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَقَدْ صِـرْتُ عَـمًّـا لَـهـا بِـالـمَـشِـيْـ ـبِ زَوْلاً لَـدَيْـهـا هُوَ الأَزْوَلُ [4]

---

1 في اللسان «دقر» : « ورجلٌ دقرارةٌ : نـمّام كأنه ذو دِقْرارةٍ ، أي : ذو نميمة وافتعـال أحـاديث ، وجمعه دقارير ؛ قال الكميت : ... على دقارير أحكيها وأفتعل . والدقارير : الدواهـي والنمـائم ، الواحدة دقرارة » .

الهينمة : الصوت . وقيل : الكلام الخفيّ لا يفهم .

2 في المعاني الكبير 1259/3 : « يقول : لا أخطو إلى ريبة ، والحميت : نحي السـمن . والسـكن : الحيّ . وهذا مثلٌ ، يقول : لا أخرّق جلود الحيّ بالشتم » .

وفي اللسان «دخل» : « وادّخل : على وزن افتّعل ، مثل دخـل ؛ وقـد جـاء في الشـعر اندخـل ، وليس بالفصيح » .

3 البيتان في ديوان الكميت 330/1 ، والمعاني الكبير 435/1 .

والبيت الأول في الأنواء ص72 ، وتهذيب اللغة 251/13 «زول» ، والصحـاح «زول» ، ولسـان العرب «زول» ، وتاج العروس «زول» .

والبيت الثاني في الحيوان 471/4 ، والبيان والتبيين 8/3 ، وتهذيب اللغة 415/6 «هال» ، وأساس البلاغة «هول» ، ولسان العرب «هول» ، وتاج العروس «هول» .

4 في الصحاح «زول» : « الزول : العجب ؛ قال الكميت : فقد صرت عمًّا ... والجمع الأزوال . والزول : الرجل الخفيف الظريف . قال ابن السكيت : يُعْجَبُ من ظرفه ، والمرأة زولة . ويقـال : هي الفطنة الداهية » .

2 كَهُوْلَةِ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُو نَ لِلْحالِفِيْنَ وما هَوَّلُوا [1]

* * *

[492]

وقال [2] : (المتقارب)

1 إذا الْتَفَّ دُونَ الفَتَاةِ الضَّجِيْعِ وَوَحْوَحَ ذو الفَرْوَةِ المُرْمِلُ [3]

2 وراحَ الفَنِيْقُ مَعَ الرَّائِحَاتِ كَإِحْدَى أَوائِلِها المُرْسَلُ [4]

* * *

---

1 في البيان والصحاح والمعاني : « المحلفون ... لدى » . وفي اللسان : « لدى الحالفين » .
وفي الصحاح «هول» : « قال أبو عبيدة : كان في الجاهلية لكل قومٍ نارٌ وعليها سدنة ، فكان إذا وقع بين رجلين خصومة جاء إلى النار فيحلف عندها ، وكان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعر ، يهوّلون بها عليه ... واسم تلك النار الهُوْلَةُ ، بالضم ؛ قال الكميت : كهولة ما أوقد ... » .

2 البيتان في ديوان الكميت 331/1 ، والحيوان 71/5 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 241/15 «فرا» ، ولسان العرب «فرا» ، وتاج العروس «فرا» .

3 في التهذيب واللسان والتاج : « الفروة الأرمل » .
وفي اللسان «فرا» : « الفَرْو والفروة : معروف الذي يلبس ، والجمع فِراء ، فإذا كان الفرو ذا الجُبَّة فاسمها الفروة ؛ قال الكميت : إذا التفّ دون .... وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته » .
وفيه «كمع» : « الكمع والكميع : الضجيع ؛ ومنه قيل للزوج : هو كميعها » .

4 في اللسان «فنق» : « والفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله » .

[493]

وقال [1] : (البسيط)

1 لا تَكْذِبِ القَوْلَ إنْ قَالَتْ قَطا صَدَقَتْ   إِذْ كُلّ ذِي نِسْبَةٍ لا بُدَّ مُنْتَحِلُ [2]

* * *

[494]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وفي اللَّزَبَاتِ إذا ما السُّنُو   نُ أُلْقِيَ مِنْ بَرْكِها كَلْكَلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 331/1 ، والحيوان 578/5 ، وشرح مقامات الحريري 152/1 ، وحياة الحيوان 253/2 .

2 في حياة الحيوان : « إن قلت القطا صدقا » .

وفي الحيوان 576/5 - 578 : « تقول العرب : أصدق من قطا ، وأهدى من قطا ، وفي القطاة أعجوبة ، وذلك أنها لا تضع بيضها أبداً إلا أفراداً ، ولا يكون بيضها أزواجاً أبداً ... وتقول العرب : لو ترك القطا لنام ، ويقول : أعششت القوم أعشاشاً ، إذا نزلت بهم ، وهم كارهون فتحولوا عن منزلهم . وقال الكميت : لا تكذب القول إن قالت ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 331/1 - 332 .

والبيتان 1 - 2 في الحيوان 258/7 .

والبيتان 2 - 3 في المعاني الكبير 320/1 ، 1243/3 .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 253/3 «عام» ، ولسان العرب «عوم» .

4 اللزبات : جمع لَزْبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاي لأنه صفة ، وقد-

2 لِعَامٍ يَقُولُ لَهُ المُؤْلِفُو نَ هَذا المُقِيمُ لَنا المُرْحِلُ [1]

3 وكَانَ سَواءً لَدَى النَّاتِجِيْنَ تَمَامَ الحُوارَيْنِ والمُعْجَلُ [2]

* * *

[495]

وقال الكميت وذكر الكلاب [3] : (البسيط)

1 حَتَّى إذا أَطْمَعَتْ أَحْنَاكُ ضَارِيَةٌ هُنَّ المَسارِيْفُ يَوْمَ الغُنْمِ والنَّجَلُ [4]

* * *

= ورد في بعض قصائدهم بالتحريك . والكلكل : الصدر من كل شيء ، مثّل الشاعر السنين بحيوان. والبرك : الصدر أيضاً .

1 في المعاني الكبير وتهذيب اللغة ولسان العرب : « هذا المعيم لنا المرجل » .

وفي المعاني الكبير 420/1 : « المؤلف : الذي له ألف بعير . والمعيم : الذي أعامهم إلى اللبن . ومرجل : أرجلهم » .

وفي اللسان «عوم» : « قال الجوهري : أعامه الله : تركه بغير لبن . وأعامنا بنو فلان ، أي : أخذوا حلائبنا حتى بقينا عَيامَى نشتهي اللبن ، وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام معيمٌ : شديد العَيْمَةِ ؛ وقال الكميت : بعام يقول له ... » .

2 في المعاني الكبير 420/1 و 1244/3 : « أي : ليس للأمهات لبن ، فالتمام يموت أيضاً . قال أبو عمرو : هما حواران ، أحدهما تمام ، والآخر معجل » .

3 البيت في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .

4 في الديوان : « إذا طمعت » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 226/1 : « ضارية : كلابٌ . يقول : ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله ». المساريف : الذين يعجلون في أكلهم .

[496]

وقال أيضاً [1] : (البسيط)

1 إِذا الأُرُونُ إِرُو الـحَرْبِ العَوانِ لَهُمْ شُبَّتْ وركبَّتِ الأرْجاءُ والـثُّـفُـلُ [2]

2 واسْتَـشْـفَـرَ الكَلْبُ إِنْكاراً لِمولِغِهِ في حُوْلَةٍ قَصَرَتْ عَنْ نَعْتِها الحُوَلُ [3]

* * *

[497]

وقال يمدح قوماً [4] : (البسيط)

1 وَلا لِـقَـاحَـهُـمُ إلا مُـعَـوَّدَةٌ ذُلَّ الكِلابِ وأنْ لا تَسْمَنَ الفُصُلُ [5]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .
والبيت الثاني في المعاني الكبير 232/1 .

2 في المعاني الكبير 906/2 : « إرون : جمع إرة ، وهي حفرة توقد فيها النار . والثفل : جمع ثِفال ، وهو جلد يجعل تحت الرحى » .

3 في المعاني الكبير 906/2 : « في حُلَّة قصرت » . وهو تصحيف .
وفيه 232/1 : « استشفر الكلب : أدخل ذنبه بين رجليه ، لم يعرف من يسقيه لأنه قد لبس الحديد فأنكره . والحولة : الداهية » .

4 البيت في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 234/1 .

5 في المعاني الكبير 234/1 : « ذلّ الكلاب : أن لا تنبح الأضياف . وأن لا تسمن الفصل ، لأنهم يسقون ألبان الأمهات » .
اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . والفصل : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فُصل عن أمه .

[498]

وقال [1] : (الوافر)

1 أَلِلْـوُرْقُ الـهَـواتِـفُ أَمْ لِـبَـاكٍ ... عَـمٍ عَـمَّا يُـزَنُّ بِـهِ غَـفُـولُ [2]

* * *

[499]

وقال الكميت [3] : (البسيط)

1 يَغْشَى الـمَكارِهَ في أَسْبابِ صِهْرِكُمُ ... إِنَّ الـمَكارِمَ يُغْشَى دُوْنَها الـهُولُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 333/1 ، والمعاني الكبير 266/1 .

2 في الديوان : « عما بزن به » بالباء الموحدة . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 266/1 : « الباكي : الغراب . يقول : يزن أنه ينعب بالفراق ، وهو غافل عن ذلك » .

الورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة لونها في لون الرماد . والهواتف : جمع هاتفة . وهتفت الحمامة هتفاً : ناحت .

3 البيت في ديوان الكميت 333/1 ، والمعاني الكبير 506/1 .

4 في المعاني الكبير 506/1 : « يقول : جاءهم الخصب فامتنعوا أن ينكحوا إلا في الأكفاء . وقال الكميت : يغشى المكاره في أسباب ... هول وهوله . يقول : من أراد أن يخطب إليكم هالَهُ ذاك مخافة أن يردّ لشرفكم » .

[500]

قال يمدح بني أمية [1] : (المتقارب)

1 ولَـمْ يَدْبُـغُـونَـا عَـلَـى تِـحْـلِـيْءِ فَـيَـرْمَـقَّ أَمْـرٌ ولَـمْ يُـغْـمِـلُـوا [2]

2 وإِنْ يَـأْوَدِ الأَمْــرُ يَـلْـقَـوْا لَـهُ ثِـقافـاً وإِنْ يَـحْـكُـمُـوا يَـعْـدِلُـوا [3]

3 وتَـنْـأَى قُـعُـوْرُهُـمُ فِي الأُمُـورِ عـلـى مَـنْ يَـسُـمُّ ومَـنْ يُـسْـمِـلُ [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 333/1 – 334 .
والأبيات 1 ، 3 ، 5 في المعاني الكبير 554/1 – 555 .
والأبيات 2 – 4 في لسان العرب «سمل» .
والبيت الأول في تاج العـروس «رمق» . وهـو بـدون نسبة في تهذيـب اللغـة 147/9 «رمـق» ، ولسان العرب «رمق» .
والبيت الثالث في تهذيب اللغة 321/12 «سمّ» ، و 445/12 «سمـل» ، وديـوان الأدب 129/2 ، والصحاح «سمل» ، وتاج العروس «سمل ، سمم» .
والبيت الرابع في تاج العروس «رقأ» ، وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 21/13 «رقـأ» ، ولسـان العرب «رقأ» .

2 في المعاني الكبير 554/1 : « التحليء : أن يكون في شعر الأديم وسخٌ ، فإذا قشرته فقد حلأتـه . أي : لم يسيؤوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ، ولم ينق وسخ الأديم . يرمقّ : يضعف » .
وفي اللسان «غمل» : « الغمل : أن يلفّ الإهاب بعدما يسلخ ثم يغمّ يوماً وليلـة حتـى يسـترخي شعره أو صوفه ، ثم يمرط ، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد » .

3 أود الأمر : اعوجّ . والثقاف : تقويم المعوج .

4 في الصحاح والتهذيب : « عَمَّنْ يَسُمُّ ... » . وفي اللسان : « وتنأى قعودهُمُ » .
وفي المعاني الكبير 555/1 : « قعورهم : عقولهم . يقال : ما أبعد قعره وغوره . يسـم : يصلـح . يسمل : مثله » .

4 وَلَكِنَّنِي رائِبٌ صَدْعَهُمْ رَقُوءٌ لما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ [1]

5 وَلا يَدْمُسُ الأَمْرُ فِيما يَلُون على المنطِقَاتِ وَلا يُدْمَلُ [2]

* * *

[501]

وقال [3] : (المتقارب)

1 مَبَاؤُكَ فِي البُثُنِ النَّاعِماتِ عَيْناً إذا رَوَّحَ المُؤْصِلُ [4]

= وفي اللسان «سمل» : « وتنأى قعورهم ، بالراء ، أي : تبعد غايتهم عمن يُداري ويداهن على من يسمّ ، وهو الذي يسبر الشيء ، وينظر ما غوره ؛ يقال : فلان بعيد القعر ، أي : بعيد الغور لا يدرك ما عنده ، يقول : هم دهاة لا يُبْلَغ أقصى ما عندهم . قال ابن بري : والذي رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : على مَنْ يسمّ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عمّن يسمّ».

1 في الصحاح «سمل» : « وسملت بين القوم سَمْلاً وأسْمَلْتُ ، إذا أصلحت بينهم » .
وفي اللسان «سمل» : « رقوء : مصلحٌ » .

2 في المعاني الكبير 555/1 : « يدمس : يستتر ، ومنه ليل دامسٌ . والمنطقات : المعايب . يدمل : يطوي ، أي : لا يطوى على فسادٍ . ويقال : اندمل الجرح ، أي : برأ والتأم » .

3 البيت في ديوان الكميت 334/1 ، والمعاني الكبير 555/1 ، وتهذيب اللغة 105/15 «بثن» ، ولسان العرب «بثن» ، وتاج العروس «بثن» .

4 في الديوان والمعاني الكبير ضبط : « البِثَنِ » بكسر الباء .
وفي المعاني الكبير 556/1 : « المباء : المنزل . والبثن : جمع بثنة ، وهي الرملة السهلة اللينة . والناعمات عيناً ، من قولك : نعم الله بك عيناً . والمؤصل : من الأصيل ، وهو العشي » .
وفي اللسان «بثن» : « البِثنة ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بِثَنٌ ، ويقال : هي الأرض الطيبة . وقيل : البُثُنُ : الرياض ؛ وأنشد قول الكميت : مباؤك في البُثُنِ الناعمات .... يقول : رياضك تَنْعَمُ أعين الناس ، أي : تُقِرُّ عيونهم إذا أراح الراعي نَعَمَهُ أصيلاً . والمباء والمباءة : المنزل».

[502]

وقال يذكرُ العناكبَ وقد جاورتْها قطا [1] : (البسيط)

1 جَاوَرْنَ رَبَّاتُ أَبْيـاتٍ بَعُولتُـها مِنْها مُـؤَنَّـثَـةَ الأَسْماءِ تَـعْـتَـمِـلُ [2]
2 لا يَعرفُ النَّاسُ بَعْلاً مِنْ حَلِيْلَتِهِ وأَيْنَ ذُو كِبْرَةٍ مِنْها ومُـقْـتَـبِـلُ [3]
3 ولا تَصَـبّ إلى جَـارٍ وإنْ ظَـعَـنَـتْ بَعْدَ الـمُـقَـامِ وفي أَجْوافِها الـثِّـقَـلُ [4]
4 تُـدْعَـى اثْـنَـتـانِ مَعاً مِنْها وواحِدَةٌ وإنْ يَـكُـنَّ ثَلاثاً يَـكْـثُـرُ الـجَـدَلُ [5]

[503]

قال في النَّمل [6] : (البسيط)

1 وأمَّـــةٌ كَـانَ فِـي أَسْـلافِ أَوَّلِـهـا قَـوْلٌ أَصَابَتْ بِهِ العَجْماءُ مُرْتَجلُ [7]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 334/1 – 335 ، والمعاني الكبير 633/2 .

2 في المعاني الكبير 633/2 : « يقول : القطا جاورن مواضع العناكب ، والذكر منها معروف ، وكذلك الأنثى ، لأن الأنثى تنسج ، والذكر ينقض ويفسد » .

3 البعل : الزوج . والحليلة : الزوجة .

4 في المعاني الكبير 634/2 : « الثقل : يعني غَزْلَها ، وجعله في جوفها ، وليس في جوفها منه شيء ، وإنما تنسجه من خارج » .
ظعنت : ارتحلت .

5 في المعاني الكبير 634/2 : « يقول : لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنتين ، وإنما الاختلاف في الثلاثة . يقال : عناكب وعناكيب وعنكبوتات » .

6 البيت في ديوان الكميت 335/1 ، والمعاني الكبير 635/2 .

7 في المعاني الكبير 636/2 : « أمة : يعني النمل . والأسلاف : الأوائل ، [والعجماء] : النملة التي=

[504]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 وَلّى يَهزُّ قَنَاتِي غَيْرَ مُخْتَبِئٍ   مِنْ وحْدَةٍ طَلَلٍ يَأْدُو لَهُ طَلَلُ [2]

[505]

وقال يصفُ قرنَ ثورٍ طعن به كلباً [3] : (المتقارب)

1 فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مثلِ السِّنانِ   شَوَى ما أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ [4]

2 كَأَنْ مَجَّ رِيْقَتِهِ فِي الغُطَاطِ   بِهِ سالخُ الجلدِ مُستبدِلُ [5]

= تكلمت زمان سليمان عليه السلام . مرتجل : مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحدٍ » .

1 البيت في ديوان الكميت 335/1 ، والمعاني الكبير 765/2 ، وخلق الإنسان ص37 .

2 في الديوان : « غير مختشيء » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 765/2 : « شبه قرني الثور بقناتين . مختبئٌ : متهيبٌ من وحدة . طلل : شخص الثور . يأدو له طلل : يختله طللٌ ، يريد شخص الصائد » .

3 البيتان في ديوان الكميت 336/1 ، وتهذيب اللغة 143/7 «سلخ» ، ولسان العرب «سلخ» .

والبيت الأول في الأشباه والنظائر 256/1 .

والبيت الثاني بدون نسبة في المعاني الكبير 766/2 .

4 الأسحم : الأسود ، وأراد قرنه . والشوى : المقتل .

5 في الديوان واللسان : « كأن مُخَّ » .

وفي المعاني الكبير 767/2 : « الغطاط : الصبح . يقول : كأن أسود سالخاً مجّ ريقته على القرن ».

وفي اللسان «سلخ» : « والسالخ : الأسود من الحيات شديد السواد ، وأقتلُ ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها ؛ قال الكميت يصف قرن ثور طعن به كلباً .. به سالخ الجلد ... ابن بُزُرج :=

[506]

وقال [1] : (البسيط)

1 فَبَاتَ فـي دَوْلَـجٍ عَـفَّـى مَـعَـارِفَـهُ بِالأَمْسِ جِلْجالُ يَوْمِ الهَبْوَةِ النَّخلُ [2]

[507]

قال يذكر ثوراً [3] : (البسيط)

1 ذُو أَرْبَعٍ رَكِبَتْ في الرَّأْسِ تَـكْـلَـؤُهُ مِمَّا يَخافُ ودُونَ الكَالِئِ الأَجَلُ [4]

2 فِيْها اثْنَتانِ لـما الـطَّأْطَـاءُ يَـحـجُـبُـهُ والأُخْرَيانِ لـما وافَـى بِهِ الـقَـبَـلُ [5]

- ذلك أسودُ سالخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسألة . وأسود سالخ : غير مضاف لأنه يسلخ جلـده كل عام ، ولا يقال للأنثى سالخة ، ويقال لها : أَسْوَدَةٌ ، ولا توصف بسالخة » .

1 البيت في ديوان الكميت 336/1 ، والمعاني الكبير 751/2 .

2 في المعاني الكبير 751/2 : « الدولج : الكناس . والجلجال : ما ذهبت به الريح وجاءت » .

3 البيتان في ديوان الكميت 336/1 ، والمعاني الكبير 752/2 .

والبيت الأول بدون نسبة في جمهرة اللغة ص228 .

والبيت الثاني في مقاييس اللغة 407/3 «طأ» ، وجمهرة اللغة ص228 ، 1101 . وهو بـدون نسبة في لسان العرب «طأطأ» ، وتاج العروس «طأطأ» .

4 في اللسان «كلأ» : « يقال : كلأك الله كِلاءة ، أي : حفظك وحرسك ... وقـد كـلأه يكلـؤه كلأ وكِلاءً وكِلاءَةً ، بالكسر : حرسه وحفظه » .

5 في المعاني الكبير ومقاييس اللغة والتاج : « منها اثنتان ... » .

وفي المعاني الكبير 752/2 : « وقال الكميت يذكـر ثـوراً .... يريـد عينيـه وأذنيـه ، فالأذنـان لما اطمأن فتوارى عنه ، وهو الطأطاء من الأرض . والعينان لما أتاه من قبل ، وهو سند الجبل » .

وفي اللسان «طأطأ» : « والطَّأطاء : المنهبط من الأرض يستر مَنْ كان فيه . قال يصـف وحشـاً : منها اثنتان لما ... » .

[508]

وقال [1] : (البسيط)

1 وَعـاثَ في غَـابِرٍ مِنْـها بِعَـثْـعَـثَـةٍ نَحْرَ الـمُكَافِئِ والمكْثُورُ يَـهْـتَـبِـلُ [2]

[509]

وقال الكميت [3] : (المتقارب)

1 فَبـانَ وأَبْـقَـى لَـنـا مِـنْ بَـنِـيْـهِ لَـهـامِيْـمَ سَـادُوا ولَـم يُـجْـبِـلُـوا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 766/2 ، والصحاح «كثر ، هبل» ، والفائق 417/2 ، وتهذيب اللغة 391/10 ، ولسان العرب «كفأ ، هبل» ، وتاج العروس «كفأ ، هبل» .

2 في المعاني الكبير رسم العجز :

* نحر المكافئ مثل المعاقر *

وفيه 766/2 : « يريد طعن في بقيتها . والعثعثة : المعاودة . والمكافئ : مثل المعاقر ، كمعاقرة غالب أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي ، وهو أن يتبارى رجلان في عقر إبلهما ، فيعقر هذا، ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما أو يبخل . يهتبل : يفترض الفرص . والمكثور : هو الثور » .

وفي الصحاح «كثر» : « ويقال : كاثرناهم فكثرناهم ، أي : غلبناهم بالكثرة . ومنه قول الكميت يصف الكلاب والثور : وعاثَ في غابرٍ .... والعثعثة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى ، للعقيقة . ويهتبل : يفترض ويحتال » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «جبل» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «جبل» : « وسألناهم فأجبلوا : إذا لم يُنوِّلوا . قال الكميت : فبان وأبقى ... » .

وفي اللسان «لهم» : « وفرس لهم .... ولهميمٌ ولهمومٌ : جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض ، والجمع لهاميم . الجوهري : اللهموم : الجواد من الناس والخيل » .

[510]

قال يمدح خالد القسري [1] : (البسيط)

1 في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إنْ رَكِبَتْ قَسْرٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إنْ نَزَلُوا [2]

[511]

وقال [3] : (المتقارب)

1 إذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أخْلامُها كِشافاً وهُيِّخَتِ الأَفْحُلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 964/2 ، وتهذيب اللغة 158/9 «فلق» ، ومقاييس اللغة 152/2 «خشّ» ، والصحاح «خشش» ، ولسان العرب «خشش ، فلق ، هضل»، وتاج العروس «هضل ، خشش» . وهو بدون نسبة في المخصص 122/3 .

2 في التهذيب : « إذ نزلت » . وفي الصحاح : « قيسٌ وهيضلها » . وفي اللسان : « إذ ركبت قيسٌ».
وفي المعاني الكبير 964/2 : « الهيضل : الرجالة . والخشخاش : الكثير » .
وفي مقاييس اللغة 152/2 : « الخشخاش : الجماعة لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون » .
وفي الصحاح «خشش» : « والخشخاش أيضاً : الجماعة عليهم سلاحٌ ودروعٌ . قال الكميت : في حومة الفيلق .... » .
وفي اللسان «فلق» : « الفيلق : العظيم . وأصله الكتيبة العظيمة ، والياء زائدة ... والفيلق : الجيش ، والجمع الفيالق » .

3 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 965/2 ، وتهذيب اللغة 344/6 «هقى» ، ولسان العرب «هيخ ، خلم» ، وتاج العروس «هيخ ، خلم» .

4 في اللسان : « الحرب أحلامها » بالحاء المهملة .
وفي المعاني الكبير 965/2 : « أي : أصدقاؤها ، واحدها خِلم » .

[512]

وقال يذكر طعن الثور [1] : (المتقارب)

1 بِطَعْنٍ كَوَقْعِ سِرادِ النّقالِ يُحاكِي بِهِ اللّبَةَ الأبْجَلُ [2]

[513]

وقال الكميت يذكر رجلاً [3] : (المتقارب)

1 كَأنَّ الدِّياتِ إذا عُلِّقَتْ مِئُوها بِهِ الشَّنَقُ الأَسْفَلُ [4]

= وفي اللسان «هيخ» : « هَيَّخَ الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛ وأنشد محمد بن سهل للكميت: إذا ابتسر الحربَ ... الابتسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعةٍ . قال : وأحلامها : أصحابها . وهيخت : أنيخت ، وهو أن يقال لها عند الإناخة : هخ هخ إخ إخ ؛ يقول : ذللت هذه الحرب للفحولة فأناختها » .

وفيه «خلم» : « الخُلُمُ : الأصدقاء . والأخلام : الأصحاب ؛ قال الكميت : إذا ابتسر الحرب..».

1 البيت في ديوان الكميت 338/1 ، والمعاني الكبير 978/2 .

2 في المعاني الكبير 978/2 : « السراد : المخصف ، وهو المِسْرد . والنقال : رقاع النعال ، واحدها نقيل . والأبجل : العرق . يقول : هذا يسيل ، واللبة تسيل ، فكأنهما يتباريان » .

3 البيت في ديوان الكميت 338/1 ، والمعاني الكبير 1007/2 والشعر والشعراء ص397 ، وأضداد ابن الأنباري ص307 ، وتهذيب اللغة 328/8 «شنق» ، ولسان العرب «شنق» .

4 في المعاني الكبير 1007/2 : « الشنق : ما بين الفريضتين ، وهي في البقر . يقول : الديات التامات عنده في خفّة ، حملها عليه كأسفل الأشناق » .

وفي الشعر والشعراء ص397 : « ومما سبق إليه الأخطل ، فأخذ منه ، قوله :

قَرْمٌ تعلّق أشناق الدياتُ به إذا المؤون أُمِرَّت فوقه حملا

أخذه الكميت فقال : كأن الديات .... » .

[514]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 بِأنَّ قَوْسَهُمُ تُعطيكَ ما مَنَعَتْ وأنَّ نَبْلَكَ لا فُوْقٌ ولا نُصُلُ [2]

[515]

وقال الكميت [3] : (البسيط)

1 والشَّيْبُ فِيْهِ لأَهْلِ الرَّأْيِ مَوْعِظَةٌ ومِنْ عُيُوبِ الرِّجالِ الشَّيْبُ والغَزَلُ

2 إذا هُما اتَّفَقَا نَصا قُعُودهُما إلى التي غِبّها التَّوْقِيْعُ والجَزلُ [4]

- وفي أضداد ابن الأنباري ص307 : « قال : والدليل على أن الشنق هو الجنس ، قول الكميت : كأن الديات إذا علقت ... مئوها : جمع مائة ، أي : كأن الديات إذا علّقت بهذا السيد الكريم الجنس الأدون الأخسّ ، أي : تهون عليه الديات ، فتكون عنده بمنزلة الشنق الأسفل ، وهو الجنس الأخسّ من بنات المخاض خاصّة » .

1 البيت في ديوان الكميت 338/1 ، والمعاني الكبير 1043/2 .

2 في المعاني الكبير 1043/2 : « فوق : جمع أفوق ، وهو المنكسر الفوق . نصل : ساقطة النصال».

3 البيتان في ديوان الكميت 339/1 ، والمعاني الكبير 1221/2 .

4 في المعاني الكبير 1221/2 : « قعودهما : الرجل . والتوقيع : الدبر . يقال : بعير موقّع . والجزل: أن ينزع من الكاهل عظمٌ ، فيبقى مكانه منخفضاً ، وذلك البعير أجزل » .
وفي حاشية المعاني الكبير 1221/2 : « في النقل : الرحل ، بعلامة إهمال الحاء . وعلى هامشه : بالأصل الرجل . أقول ، وهو الصواب . يريد إذا اتفق في الرجل شيب وغزل ، كان كالقعود لهما يسوقانه إلى ما يضرّه ويعيبه » .

[516]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 النّاسُ في الحَرْبِ شَتَّى وَهْيَ مُقْبِلَةٌ ⁂ ويَستوون إذا ما أَدْبَرَ القُبُلُ [2]

2 كُلٌّ بِأَمْسِيِّها طَبٌّ مُوَلِّيَةً ⁂ والعالمون بِذي غُدْوِيِّها قُلُلُ

[517]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَدُونَكَ مُقْرَبَةً لا تُسا ⁂ طُ كَرْهاً بِسَوْطٍ ولا تُرْكَلُ [4]

2 مُهَذَّبَةً لا كَقَوْلِ الهُذا ⁂ ءِ مِمَّنْ يُسِيءُ ومَنْ يَعْمَلُ

3 وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى ⁂ وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ [5]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 339/1 ، وعيون الأخبار 127/1 .

2 في عيون الأخبار 127/1 : « قالت العرب : الحرب غشومٌ ، لأنها تنال غير الجاني » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 339/1 ، والشعر والشعراء ص91 .

والبيت الثالث في الشعر والشعراء ص88 ، وأضداد ابن الأنباري ص105 ، ومقاييس اللغة 459/4 «فوز» ، والصحاح «فوز ، جرل» ، ولسان العرب «فوز ، جرل ، ثوا» ، وتاج العروس «فوز ، جرل ، ثوى».

4 المقربة : الفرس التي ضمّرت للركوب . وهو هنا يشير إلى القصيدة التي لا تأتي بالاستكراه ، فشبهها بالفرس .

5 في أضداد ابن الأنباري ص105 : « وقال ابن الأعرابي : إنما قيل للمهلكة مفازة ؛ لأن مَنْ دخلها هلك ، من قول العرب : قد فوّز الرجل إذا مات ؛ قال الكميت : وما ضرّها أنّ كعباً ... » .

وفي اللسان «ثوا» : « وثوى : هلك .... وقال الكميت : وما ضرّها ... » .

[518]

وقال [1] : (المتقارب)

1 يُسَاقِطُهُنَّ سِقَاطَ الحَدِيْـ ـدِ يَتْبَعُ أَحْوَلَهُ الأَحْوَلُ [2]

[519]

وقال [3] : (المتقارب)

1 مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَـ ـرَّ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 340/1 ، والشعر والشعراء ص269 .

2 في الشعر والشعراء ص269 : « ومما سبق إليه ضابئ ، فأخذ منه قوله في الثور :

يساقطُ عنه رَوْقُهُ ضارياتها سقاط حديد القينِ أحولَ أحولا

أخذه الكميت ، فقال : يساقطهن سقاط ... يقال : تساقطت النار أحولَ أحول ، أي : قطعاً قطعاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 340/1 ، والأنواء ص180 ، ومجالس ثعلب 296/1 ، والصحاح «عزل»، ولسان العرب «شمل ، عزل» ، وتاج العروس «شمل ، عزل» .

4 في الصحاح «عزل» : « والعزلاء : فم المزادة الأسفل ، والجمع العزالي ، بكسر اللام ، وإن شئت فتحت مثل الصحارى والصحاري ، والعذارى والعذاري ؛ قال الكميت : مرته الجنوب فلما ... » .

وفي اللسان «عزل» : « والعزلاء : مصبُّ الماء من الراوية والقِربة في أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء ؛ سُمّيت عزلاء لأنها في أحد خُصمي المزادة لا في وسطها ، ولا هي كفمها الذي منه يُستقى فيها ، والجمع العزالي ، بكسر اللام .... يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلّت عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكميت : مرته الجنوب ... » .

وقال [1] : (البسيط)

1 رَاحَتْ لَهُ مِنْ جُنُوحِ اللَّيلِ نَافِجَةٌ لا الضَّبُّ مُمْتنعٌ مِنْها ولا الوَرَلُ [2]

2 يَسْتَخْرِجُ الحَشراتِ الخُشنَ رَيِّقُها كَأَنَّ أَرْؤُسَها في مَوْجِه الخَشَلُ [3]

3 في لَيْلَةٍ مَطْلَعُ الجَوْزاءِ أَوَّلُها دُهْماً ولا قُرَحٌ فِيْها ولا رَجَلُ [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 340/1 - 341 .
والبيتان 1 ، 3 في الأنواء ص180 .
والبيتان 1 - 2 في الصحاح «نفج» ، ولسان العرب «نفج» ، وتاج العروس «نفج» .
والبيت الأول في الأزمنة والأمكنة 285/1 .
والبيت الثاني في الصحاح «خشل» ، ولسان العرب «خشل» .

2 في الأزمنة والأمكنة : « هاجت له من جنوب الليل رائحة » .
وفي اللسان «نفج» : « قال شمر : النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك ؛ وانتفاجها: خروجها عاصفة عليك وأنت غافل ، قال : وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك ، كما يُسَمَّى الشيء باسم غيره لكونه منه بسببٍ ؛ قال الكميت : راحت له في جنوح .... » .
وفيه «ورل» : « الورل : دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري، والجمع أورالٌ » .

3 في اللسان «خشل» : « الخَشْلُ والخَشَلُ ، محرك الشين : المقلُ نفسه ، قيل : هو اليابس ، وقيل : هو رطبه وصغاره الذي لا يؤكل ، وقيل : هو نواه ، واحدته خَشْلة وخَشَلَة ؛ قال الكميت : يستخرج الحشرات الخشن ... » .

4 في الأنواء ص180 : « يريد أن هذه الليلة من الأسرار فلا ضوء في أولها ، وهو الفرح . والقرح : بياض يكون بوجه الدابة ، ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل . والرجل : بياض يكون برجل الدابة . وقوله : مطلع الجوزاء أولها ، يريد أنها من الشتاء ، والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل ».

[521]

وقال يذكر ثوراً في عدوه [1] : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَمَرَّ وللأشْباهِ تَـذْكِـرَةٌ كَأَنَّهُ الكَوْكَبُ المرِّيْخُ أَوْ زُحَلُ [2]

* * *

[522]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الحفُوفَ ولا يَقمَلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 341/1 ، والأنواء ص127 .

2 في اللسان «مرخ» : « المرّيخ والمرّيج : كوكب من الخُنّس في السماء الخامسة ، وهو بهرام » .
وفيه «زحل» : « وزحل : اسم كوكب من الخُنّس ؛ سُئِلَ محمد بن يزيد المبرد عن صرفه ، فقال: لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعدول ، مثل عمر ، وقيل للكوكب زحل لأنه زَحَلَ ، أي : بَعُدَ ، وقيل : إنه في السماء السابعة » .

3 البيت في ديوان الكميت 341/1 ، والصحاح «حفف» ، ولسان العرب «حفف» ، وتاج العروس «حفّ» . وهو بدون نسبة في المخصص 19/11 ، ولسان العرب «شعث» ، وتاج العروس «شعث ، لمم» .

4 في اللسان «حفف» : « وحفّ رأس الإنسان وغيره يَحِفُّ حفوفاً : شَعِثَ وبَعُدَ عهده بالدهن ؛ قال الكميت يصف وتداً : وأشعث في الدار ... يعني وتداً حفّه صاحبه ، ترك تعهُّده » .
وفيه «شعث» : « والأشعث : الوتد ، صفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسم ، وسُمّي به لَشَعَث رأسه ؛ قال : وأشعث في الدار ... » .

[523]

وقال [1] : (البسيط)

1 ولَنْ يُزيحَ هُمُومَ النَّفْسِ إِذْ حَضَرتْ   حَاجَاتُ مِثْلِكَ إلا الرَّحلُ والـجَمَلُ

[524]

وقال [2] : (المتقارب)

1 إلـــى آلِ بَـيْـتِ أَبِـــي مَـالِـكٍ   مُـنَـاخٌ هُـوَ الأَرْحَـبُ الأَسْـهَـلُ [3]
2 نَـمُـتُّ بِـأَرْحَـامِـنـا الـدَّاخِـلا   تِ مِنْ حَيْثُ لا يُـنـكَـرُ الـمدخَلُ [4]
3 بِـبَـرَّةَ والـنَّـضْـرِ والـمَـالِـكِـيْـ   ـنَ رَهْـطَ هُـمُ الأَنْـبَـلُ الأَنْـبَـلُ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 341/1 ، والمحاسن والمساوئ 460/1 .

2 الأبيات في ديوان الكميت 341/1 -342 ، والأغاني 13/17 .
والأبيات 1 - 3 ، 5 - 6 في معاهد التنصيص 101/3 - 102 .
وفي خبر الأبيات أنه قال خلال محاورة بينه وبين الخليفة هشام بن عبد الملك . انظر الأغاني 11/17 - 12 .

3 المناخ : الموضع الذي تُناخ فيه الإبل . ومناخ رحب : واسع سهل .

4 المتُّ : كالمدّ ، إلا أن المتَّ يوصل بقرابة ودالة يمتُّ بها .

5 في معاهد التنصيص : « بمرَّة والنضر ... » . وفي الديوان : « هو الأنبل .... » .
وفي حاشية الأغاني 13/17 : « قال في هامشه : برّة بنت مرّ ، أخت تميم ، كانت عند خزيمة ، فولدت له أسداً ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة . فولدت له النضر ، وهو قريش ، أبو مالك . فبنو أسد ينتمون إلى قريش لهذا السبب » .

4 وَبِابْنَيْ خُزَيْمَةَ بَدْرِ السَّمَا ءِ والشَّمْسِ مِفْتَاحِ مَا نَأْمُلُ [1]
5 وَجَدْنا قُرَيْشاً قُرَيْشَ البِطاحِ عَلى مَا بَنَى الأَوَّلُ الأَوَّلُ [2]
6 بِهِمْ صَلُحَ النَّاسُ بَعْدَ الفَسَادِ وَحِيْصَ مِنَ الفَتْقِ مَا رَعْبَلُوا [3]

[525]

وقال يمدحُ عبدَ الرحمن بنَ عنبسة بنِ سعيدِ بنِ العاص بن أمية ، وبقي من قصيدته [4] : (المتقارب)

1 أَأَبْكَاكَ بِالعُرُفِ المَنْزِلُ وَمَا أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ [5]

---

1 في الديوان : « مفتاح ما نأكل » . وهو تصحيف .

2 في اللسان «بطح» : « وقريش البطاح : الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها ، وقريش الظواهر: الذين ينزلون ما حول مكة ... الأزهري ، ابن الأعرابي : قريش البطاح : هم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب . وأكرمهما قريش البطاح » .

3 حيص : رتق وأصلح . ورعبل الثوب : قطّعه ومزّقه ، أي : حفظ من الفتق ما مزقوا .

4 البيتان في ديوان الكميت 342/1 ، والأغاني 89/21 ، ومعجم البلدان «عُرْف» .
والبيت الأول في المخصص 86/13 ، والمحكم 82/2 «عرف» ، ومعجم ما استعجم 196/3 ، ولسان العرب «عرف ، حول» ، وتاج العروس «عرف ، حول» .
وفي الأغاني 90/17 : « .... وهذان البيتان من قصيدة مدح الكميت بهما عبد الرحمن بن عنبسة ابن سعيد بن العاصي بن أمية ... كان بين بني أسد وبين بني طيئ بالحُصّ - وهي قرية من قادسية الكوفة - حربٌ ، فاصطلحوا ، وبقي لطيئ دماءُ رجلين ، فاحتمل ذلك رجلٌ من بني أسد، فمات قبل أن يؤديه ، فاحتمله الكميت بن زيد ، فأعانه فيه عبد الرحمن بن عنبسة فمدحه بقوله : أأبكاك بالعرف ... » .

5 في معجم ما استعجم 196/3 : « العُرُف : بضم أوله وثانيه ، بعده فاء : ماءٌ لبني أسد ، قال الكميت : أبكاك ... » .

2 وَمَا أَنْتَ وَيْكَ ورَسْمُ الدِّيَارِ   وَسِنُّكَ قَدْ قَارَبَتْ تَكْمُلُ [1]

[526]

وقال [2] : (المتقارب)

1 فَهَذا لِهَذا ولَمَّا رَأَتْ   أَنْ لَيْسَ عَنْ رِحْلَةٍ مَزْحَلُ [3]

2 وجَاءَتْ حَوادِثُ فِي مِثْلِها   يُقَالُ لِمِثْلِي وَيْهاً فُلُ [4]

= وفي اللسان «حول» : « وأحالت الدار وأحولت : أتى عليها حولٌ ، وكذلك الطعام وغيره ، فهو محيل ... والمحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيّرته » .

الطلل : ما شخص من آثار الديار .

1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

2 الأبيات في ديوان الكميت 343/1 .

والأبيات 1 – 3 في سمط اللآلي ص257 .

والأبيات 2 – 4 في التلويح في شرح الفصيح ص39 .

والبيت الثاني في أمالي القالي 76/1 ، والصحاح «ويه» ، وشرح المفصل 72/4 ، ولسان العرب «فلل ، فلن» ، وتاج العروس «ويه» .

3 في الديوان : « ولـمّا رأيت » .

وفي حاشية سمط اللآلي 257 : « والأصل مرحل بالمهملة . وأول العجز فيه خرم ، وأجازه الأخفش» .

4 في الديوان : « وجاء حوادث » . وهو تصحيف .

وفي الصحاح «ويه» : « وإذا أغريته بالشيء قلت : وَيْهاً يا فلان ، وهو تحريض كما يقال : دونك يا فلان . قال الكميت : وجاءت حوادث ... » .

وفي التلويح في شرح الفصيح ص39 : « تقول للرجل : إيهِ حدّثنا – بكسر الهاء – وتنوينها إذا استزدته، أي : زدنا حديثاً . وإيها : كف عنّا إذا أمرته أن يقطعه . وويها : إذا حثثته على الشيء وأغريته به » .

وفي اللسان «فلل» : « قال : ومن خفيف هذا الباب فُلُ في قولهم للرجل يا فُلُ ؛ قال الكميت : وجاءت حوادث في ... وللمرأة يا فلة . قال سيبويه : وأما قول العرب يا فُلْ فإنهم لم يجعلوه اسماً =

3 جَـعَـلْـتُ الـمَـطِـيَّ دَواءَ الـهُـمُـومِ وذو الـطِّـبِّ يَـعْـلَـمُ مـا يَـجْـعَـلُ [1]

4 أَجِـدُّوا الـنِّـعـالَ بِـأَقْـدامِـكُـمْ أَجِـدوا فَـوَيْـهـاً لَـكُـمْ جَـرْوَلُ

[527]

وقال [2] : (المتقارب)

1 خَـواضِـع فـي كُـلِّ دَيْـمُـومَـةٍ يَـكَـادُ الـظَّـلِـيْـمُ بِـهِ يَـنْـحَـلُ [3]

* * *

= حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء ، ولكنهم بنو الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم ؛ قال: والدليل عل أنه ترخيم فلان أنه ليس أحدٌ يقول : يا فُلْ ، وهذا اسم اختص به النداء ، إنما بُني على حرفين لأن النداء موضع حذف ، ولم يجز في غير النداء ، لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هَنَة ، ومعناه : يا رجل » .

وفيه «فلن» : « وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب : يقال : قم يا فُلُ ويا فُلاه ، من قال : يا فُلُ فمضى فرفع بغير تنوين فقال : قم يا فُلُ ؛ وقال الكميت : يقال لمثلي : ويهاً فُلُ . ومن قال : يا فُلاهُ فسكت فأثبت الهاء فقال : قُل ذلك يا فلاهُ ، وإذا مضى قال : يا فُلا قُلْ ذلك ، فطرح ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فُلُ ليس بترخيم ، ولكنها كلمة على حِدَةٍ » .

1 المطي : جمع مطية ، وهي الناقة أو البعير الذي يمتطى .

2 البيت في ديوان الكميت 343/1 ، وتهذيب اللغة 156/1 «خضع» ، ولسان العرب «خضع» ، وتاج العروس «خضع» .

3 في اللسان «خضع» : « وخضعت الإبل : إذا جَدَّت في سيرها ؛ وقال الكميت : خواضع في كل... وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جَدَّ بها السير » .

الديمومة : الصحراء البعيدة الأرجاء ، يدوم بعدها ، ويدوم السير فيها .

[528]

وقال [1] : (المتقارب)

1 رِئابُ الصُّدوعِ غِيَاثُ المضو ... عِ لأُمَّتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ [2]

* * *

[529]

وقال [3] : (المتقارب)

1 تَدَفَّقَ جُوداً إذا ما البِحا ... رُ غَاضَتْ حَوَالِبُها الحُفَّلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 70/3 «ضاع» ، 193/13 «زفر» و 357/15 «نفل» ، ولسان العرب «زفر ، ضوع ، نفل» ، وتاج العروس «زفر ، ضوع ، نفل» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 361/7 «زفر» .

2 في التهذيب : « غياث المضوع رئاب الصدوع » .

وفي اللسان «زفر» : « والزفر : السيد . وبه سمّي الرجل زُفَر . شمر : الزفر من الرجال القوي على الحمالات . يقال : زَفَرَ وازدفر إذا حَمَلَ ؛ قال الكميت : رئاب الصدوع ... » .

وفيه «ضوع» : « ويقال : ضاعني أمرُ كذا وكذا يضوعني إذا أفزعني . ورجل مضوعٌ ، أي : مذعورٌ ؛ قال الكميت : رِئابُ الصدوع .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 87/5 «حلب» ، وأساس البلاغة «حلب» ، ولسان العرب «حلب» ، وتاج العروس «حلب» .

4 في اللسان «حلب» : « وحوالب البئر : منابع مائها ، وكذلك حوالب العيون الفوّارة ، وحوالب العيون الدامعة ؛ قال الكميت : تدفق جوداً إذا ... أي : غارت موادُّها » .

وفي الأساس «حلب» : « ومدّت الضرع حوالبه ، والعين الناظرة والفوّارة حوالبهما ، ومواد كل شيء حوالبه . قال الكميت : تدفق جوداً ... » .

[530]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَالُــوا الأُمُــورَ وأَحْـنَـاءَهـا فَلَمْ يُبْهِلُوها ولَمْ يُهْمِلُوا [2]

* * *

[531]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وكَـانَ الأَبـاطِـحُ مِـثْـلَ الأَرِيْـنِ وشُـبِّـهَ بِـالـحِـفْـوَةِ الـمُـنـقَـلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 251/5 «حنا» ، وأساس البلاغة «حني» ، ولسان العرب «حنا» ، وتاج العروس «حنا» .

2 في اللسان «حنا» : « وأحناء الأمور : أطرافها ونواحيها . وحنو العين : طَرَفها ؛ قال الكميت : والُوا الأمور ... أي : ساسوها و لم يضيّعوها » .

وفي الأساس «حني» : « وطوى عليه أحناء صدره . وهو أعرف بأثناء الأمور وأحنائها . وهو يتقلب بين أحناء الحقّ ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وكتاب العين 163/5 «نقل» ، وتهذيب اللغة 151/9 «نقل»، والصحاح «نقل» ، والفائق 101/1 ، ولسان العرب «نقل ، حفا» ، وتاج العروس «نقل» .

4 في اللسان «حفا» : « وقال خالد بن كلثوم : احتفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً ؛ وقال في قول الكميت : وشبّه بالحفوة المنقل . قال : المنقل أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه إلى مرعًى آخر».

وفي كتاب العين «نقل» : « والنّقل والمَنْقَل : الخفُّ الخلق ، والجميع النقال ، قال الكميت : وكان الأباطح مثل الأرين ... يصف شدة الحرّ ، يقول : يصيب صاحب الخفّ ما يصيب الحافي من الرمضاء ، والحفوة : الحفا . والمنقل : النّعل » .

الأرين والأرينة : نبت معروف يشبه الخطمي .

[532]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ولا أَشْـهَـدُ الـهُـجْـرَ والقَـائِـلِيْـه   إِذا هُـمْ بِـهَـيْـنَـمَـةٍ هَـتْـمَـلُـوا [2]

* * *

[533]

وقال [3] : (البسيط)

1 لَـمَّـا تـحـرَّم عَـنْـهُ الـنَّـاسُ رَبْـرَبَـه   بِـالـمُـهْـوَئِـنِّ فَمَرمِيٌّ ومُـحْـتَـبَـلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 345/1 ، وتهذيب اللغة 328/6 «هنم» و 530/6 «هتمل» ، وفقه اللغة ص193 ، وسمط اللآلي ص263 ، ولسان العرب «هتمل ، هنم» ، وتاج العروس «هتمل ، هنم».

2 في الديوان : « والقائلية بهيمنة » بالتاء . وهو تصحيف .

وفي فقه اللغة ص193 : « الهينمة : شبه قراءة غير بينة » .

وفي اللسان «هنم» : « قال أبو عبيدة : الهينمة : الكلام الخفيّ لا يُفهم ، والباء زائدة . وأنشد قول الكميت : ولا أشهد الهُجر ... » .

وفيه «هتمل» : « الهتملة : الكلام الخفيّ . والهتملة : كالهتلمة ، وقد هتمل ؛ قال الكميت : ولا أشهد الهجر ... وهتمل الرجلان : تكلما بكلام يسرّانه عن غيرهما ، وهي الهتملة ، وجمعها هتامل».

3 البيت في ديوان الكميت 345/1 ، وتهذيب اللغة 445/6 «وهن» ، ولسان العرب «هأن» .

4 في اللسان «هأن» : « المهوأنُّ : المكان البعيد .... ولا يكون المهوأن في الجبال ولا في القفاف ، ولا في الرمال ، ليس المهوئنّ إلا من جلد الأرض وبطونها . والمهوأن والخبت واحد . وخبوت الأرض : بطونها ؛ قال الكميت : لـمّا تحرّم عنه الناس ... » .

الربرب : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظباء ، ولا واحد له .

[534]

وقال [1] : (البسيط)

1 صَادَفْنَ وادِيَهُ المَغْبُوطَ نَازِلُه   لا مَرْتَعاً بَعُدَتْ مِنْ حِمْضِهِ الخُلَلُ [2]

* * *

[535]

وقال [3] : (المتقارب)

1 فَأَمَّا أُمَيَّةُ مِنْ وائِلٍ   فَمُسْتَدبرُ المجدِ مُسْتَقْبِلُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 345/1 ، وتهذيب اللغة 568/6 «خلّ» ، ولسان العرب «خلل» .

2 في اللسان «خلل» : « والخلّة : كل نبت حُلْو ؛ قال ابن سيده : الخُلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى ، وقيل : المرعى كله حمض وخُلّة ، فالحمض ما كانت فيه ملوحة ، والخلة ما سوى ذلك ... وقال أبو عمرو : الخلة ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة ، والحمض ما كان فيه حمض وملوحة . وقال الكميت : صادفن واديه ... والعرب تقول : الخلة خبز الإبل ، والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها » .

3 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 164/9 «قبل» .

4 في تهذيب اللغة 164/9 : « معناه أنه كريم القديم والحديث » .

[536]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ومِنّـا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ [2]

[537]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا تِ للأَقْربينَ ولا أُنْمِلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 339/15 «لبّ» ، ومقاييس اللغة 242/3 «شبل» ، ولسان العرب «لبب ، شبل» ، وتاج العروس «لبب ، شبل» . وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «لبب» .

2 في مقاييس اللغة 242/3 : « أشبلت المرأة : إذا صبرت على أولادها ، ولم تتزوج » .
وفي اللسان «لبب» : « واللبلبة : عطفك على الإنسان ومعونته . واللبلبة : الشفقة على الإنسان، وقد لبلبت عليه ؛ قال الكميت : ومنّا إذا حزبتك .... » .
وفيه «شبل» : « وأشبلت المرأة على ولدها ، فهي مشبل : أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج . وأشبل عليه : عطف عليه وأعانه ، قال الكميت : ومنّا إذا حزبتك ... ».

3 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وكتاب العين 330/8 «نمل» ، وديوان الأدب 327/2 ، والصحاح «نمل» ، ولسان العرب «نمل» ، وتاج العروس «نمل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 365/15 «نمل» ، والمخصص 91/3 .

4 في كتاب العين «نمل» : « ورجل نَمِلٌ : نمّام ، قال الكميت : ولا أزعج الكلم ... أي : لا أمشي بالنميمة ، وهي النّملة » .
وفي اللسان «نمل» : « والنُّملة والنَّملة والنَّميلة ، كل ذلك : النميمة » .

[538]

وأنشد للكميت [1] :

1 ولَـيْـلُـهُـمُ الأَلْـيَـلُ [2]

[539]

وقال يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص [3] : (المتقارب)

1 وعَـبْـدُ الـرَّحِـيْـمِ جِـمـاعُ الأُمُـورِ إِلَـيْـهِ انْـتَـهَـى الـلَّـقَـمُ الـمُـعْـمَـلُ [4]
2 إِلَـيْـهِ مَـوارِدُ أَهْـلِ الـخَـصـاصِ ومِـنْ عِـنْـدِهِ الـصَّـدَرُ الـمُـبْـجِـلُ [5]

1 قطعة البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 443/15 «ليل» ، ولسان العرب «ليل» .

2 في اللسان «ليل» : « الليث : تقول العرب : هذه ليلة ليلاء : إذا اشتدت ظلمتها ، وليل أليل . وأنشد للكميت : وليلهم الأليل ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر ، وأما في الكلام فليلاء » .

3 البيتان في ديوان الكميت 347/1 ، ولسان العرب «بجل» .
والبيت الأول في لسان العرب «لقم» ، وتاج العروس «لقم» .
والبيت الثاني في مجمل اللغة ص55 «بجر» ، ومقاييس اللغة 199/1 «بجل» ، ولسان العرب «خصص» ، وتاج العروس «خصص ، بجل» .

4 في اللسان «بجل» : « اللقم : الطريق الواضح . والمعمل : الذي يكثر فيه سير الناس ... وجماع الأمور : تجتمع إليه أمور الناس من كل ناحية » .

5 في اللسان «بجل» : « الموارد : الطرق ، واحدتها موردَةٌ . وأهل الخصاص : أهل الحاجة » .
وفيه «خصص» : « والخصاصة والخصاصاء والخصاص : الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة . وأنشد ابن بري للكميت : إليه موارد أهل .... » .

[540]

وقال في ناقته [1] : (المتقارب)

1 كَذَلِكَ تِلْكَ وكَالنَّاظِراتِ   صَواحِبُها مَا يَرَى المِسْحَلُ [2]

[541]

وقال [3] : (المتقارب)

1 إذا عَلا سِطَةَ المضْبَأَيْنِ   مِنْ لَيْلَةِ الذَّنَبِ الأَشْعَلُ [4]

2 وأَطْلَعَ مِنْهُ اللِّياحَ الشَّمِيْطَ   خُدُودٌ كَما سُلَّتِ الأَنْصُلُ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 347/1 ، والخصائص 404/2 ، 257/3 .

2 في اللسان «سحل» : « المسحل : اللجام ، وقيل فأس اللجام . والمسحلان : حلقتان إحداهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللجام ، وهي الحديدة التي تحت الجحفلة السفلى ... والمسحل : موضع العذار ... والمسحل : اللسان ... » .

3 البيتان في ديوان الكميت 347/1 ، والمجازات النبوية ص238 .
والبيت الأول في مقاييس اللغة 389/3 «ضبأ» ، ومجمل اللغة 304/3 .
والبيت الثاني في تهذيب اللغة 320/11 «شمط» ، ولسان العرب «شمط» ، وتاج العروس «شمط».

4 في المجازات النبوية : « ولما علا سمطه » .
وفي اللسان «ضبأ» : « ضبأ بالأرض يَضْبَأُ ضَبْئاً وضبوءاً ، وضبأ في الأرض ، وهو ضبيءٌ : لَطِئَ واختبأ، والموضع : مضبأ . وكذلك الذئب إذا لزق بالأرض أو بشجرة ، أو استتر بالخمر ليختل الصيد ..».
ذنب كل شيء : آخره .

5 في الديوان : « اللياحُ ... خدوداً » .
وفي اللسان «شمط» : « ويقال للصبح : شميط مولّع . وقيل للصبح : شميط لاختلاط بياض النهار-

[542]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وبَعْدَ إشارَتِهم بالسِّيَا طِ هَوْجاءُ لَيْلَتها هَوْجَلُ [2]

[543]

وقال [3] : (البسيط)

1 ووَصْلُهُنَّ الصِّبا إنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقةُ زَلَلُ [4]

= بسواد الليل ؛ قال الكميت : وأطلع منه ... » .

الأنصل : جمع نصل .

1 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، ومقاييس اللغة 37/6 «هجل» ، والصحاح «هجل» ، ومجمل اللغة 468/4 ، ولسان العرب «هجل» ، وتاج العروس «هجل» .

2 في اللسان «هجل» : « والهوجل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ، وقيل : هي الناقة التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها ؛ قال الكميت : وبعد إشارتهم بالسياط ... أي : في ليلتها » .

3 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «زلل» ، ولسان العرب «زحلق ، زلل» ، وتاج العروس «زحلق ، زلل» .

4 في الصحاح «زلل» : « وزحلوقة زُلٌّ ، أي : زَلَقٌ .... وكذلك زحلوقةٌ زَلَلُ » .

وفي اللسان «زحلق» : « الزحلوقة : آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هي آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل ؛ قال الكميت : ووصلهن الصبا إن كنت ... يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة » .

وفيه «زلل» : « ومقام زلٌّ : يُزَلُّ فيه ، ومقامةٌ زُلٌّ كذلك . وزحلوقة زُلٌّ ، أي : زَلَقٌ » .

[544]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ولَـمْ تَـتَـكَـأْدْهُـمُ الـمُـعْـضِلاتُ ... ولا مُـصْـمَـئِـلَّـتُـها الـضِّـئْـبِـلُ [2]

[545]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولا أَسْـأَلُ الـطَّـيْـرَ عَـمَّـا تَـقُـولُ ... ولا تَـتَـخَـالَـجُـنِـي الأَفْـؤُلُ [4]

[546]

وقال [5] : (المتقارب)

---

1 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «صمل ، ضبل» ، ولسان العرب «صمل ، ضأبل»، وتاج العروس «صمل ، ضبل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 200/12 .

2 في اللسان «صمل» : « أبو زيد : المصمئل : الشديد ، ويقال للداهية مصمئلة ؛ وأنشد للكميت:
و لم تتكأدهم المعضلات .... » .
وفيه «ضأبل» : « والضئبل : الداهية » .

3 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «فأل» ، ولسان العرب «فأل» ، وتاج العروس «فأل».

4 في الصحاح «فأل» : « والافتئال : افتعال منه ... والجمع أفؤلٌ » .
وفي اللسان «فأل» : « الفأل : ضد الطِّيَرَة ، والجمع فؤول ، وقال الجوهري : الجمع أفؤل ، وأنشد للكميت : ولا أسأل الطير ... » .

5 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، والصحاح «هضل» ، ولسان العرب «هضل» ، وتاج العروس «هضل».

1 وحَـــوْلَ سَـرِيـرِكَ مِــنْ غَــالِـبٍ   ثُـبَـى الـعِـزِّ والـعَـرَبُ الـهَـيْـضَـلُ [1]

[547]

وقال [2] : (المتقارب)

1 عَـلَـيْــهِ الـمَـنَـامَـةُ ذاتُ الـفُـضُـولِ   مِنَ الوَهَنِ والقَرْطَفُ الـمُـخْـمَـلُ [3]

[548]

وقال الكميت [4] : (البسيط)

1 ولَـنْ تُـحَـيِّـيـكَ أَظْـآرٌ مُـعـطَّـفَـةٌ   بِـالـقَـاعِ لا تَـمَـكٌ فِيْها ولا مَـيَـلُ [5]

---

1 في اللسان «هضل» : « والهيضل : الجيش الكثير ، واحدهم هيضلة ؛ قال الكميت : وحول سريرك من غالب ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، والصحاح «نوم» ، ولسان العرب «نوم» ، وتاج العروس «قرطف ، نوم» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 258/5 «قرطف» .

3 في الديوان واللسان والتاج : « من القهز والقرطف ... » .
وفي كتاب العين «قرطف» : « القرطف : قطيفة مخملة » .
وفي الصحاح «نوم» : « والمنامة : ثوب ينام فيه ، وهو القطيفة . قال الكميت : عليه المنامة ذات... » .
وفي اللسان «قهز» : « القَهْزُ والقِهْزُ والقهزيّ : ضرب من الثياب تتخذ من صوف ... وقيل : هو القزُّ بعينه ... » .

4 البيتان في ديوان الكميت 349/1 ، وأمالي المرتضى 32/2 .

5 في أمالي المرتضى 32/2 : « يعني الأثافي ، فشبّه عطفها على الرماد بنوق أظآر قد عطف على فصيل . والتمك : انتصاب السنام . والميل : من صفة السنام أيضاً » .

2 لَيْسَتْ بِعُوذٍ ولَمْ تُعْطَفْ على رُبَعٍ ولا يَهِيْبُ بِها ذو النِّيَّةِ الأَبِلُ [1]

[549]

وقال [2] : (المتقارب)

1 وكُنَّا قَدِيْماً رَوايا المِئِينَ بِنَا يَثِقُ الجَارِمُ المبسِلُ [3]

[550]

وقال [4] : (المتقارب)

1 تَغُول الحِبالَ جُمالِيَّةٌ قِذافٌ وإنْ طَالَتِ الأَحْبُلُ [5]

* * *

---

1 في أمالي المرتضى 32/2 : « والعائذ من النوق : التي يتبعها ولدها . والربع : الذي نُتِجَ في أول الربيع . والإهابة : الدعاء ؛ أهاب بإبله إذا دعاها . وذو النية : الذي قد نوى الرحيل . الإبل : صاحب الإبل » .

2 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، وأساس البلاغة «روي» .

3 في الأساس «روي» : « وإن فلاناً لراوية الديات : حاملها ، وبنو فلان روايا الحمالات . قال الكميت : وكنا قديماً ... » .
المئون : من الإبل .

4 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، وأساس البلاغة «قذف» .

5 في الأساس «قذف» : « وسير قذاف . وناقة قذافٌ : يراد السرعة ؛ قال الكميت : تغول الحبال..».
تغول الحبال ، أي : تقطعها من سرعتها . والجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها .

[551]

وقال يصف الوتر [1] : (البسيط)

1 إِلاَّ شَجِيْجٌ أَصَابَتْهُ مُنَقَّلَةٌ   لا عَقْلَ فِيْها ولا المشجُوجُ يَمْتَثِلُ [2]

[552]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 نَجائِبُ من آلِ الوجِيْهِ ولاحِقٍ   تذكّرنا أَحْفادَنا حِيْن تَصْهَلُ [4]

[553]

وقال [5] : (المتقارب)

---

1 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، وأساس البلاغة «مثل» .

2 في الأساس «مثل» : « وامتثل منه : اقتصّ ، وأمثله منه القاضي : أقصه ، وأخذ المثال : القصاص. قال الكميت يصف الوتد : إلا شجيج أصابته ... المنقّلة من الشجاج » .
وفي اللسان «شجج» : « الشجيج والمشجج : الوتد لشعثه ، صفةً غالبة » .

3 البيت للكميت في تاج العروس «لحق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والوجيه : فرس من خيل العرب نجيبٌ، سمّي بذلك . ولاحق : اسم فرس معروف من خيل العرب . وقيل : لاحق : فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان .

5 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 245/1 .

1 وكَـالـحُولاءِ مَـراعِـي الـمَـسِيْـ ـم عِـنْـدَك والـرِّئَـةُ الـمَـنْـهَـلُ [1]

[554]

وقال [2] : (الطويل)

1 لَنا عَـارِضٌ ذُو وابِلٍ أَطْـلَـقَـتْ لَـهُ وَكَاءُ ذَمَى الأَبْطال عَزْلاءُ تَسْحَلُ [3]

[555]

وقال [4] : (البسيط)

1 لا يَنْظرُ العَشوةَ الـمُـلْـتَـخُ غَـيْـهَـبُـهـا ولا تَـضِـيـقُ على زُوَّارِهِ الـحِـلَـلُ [5]

---

1 في الفائق 245/1 : « الحولاء : جلدة رقيقة تخرج مع الحوار ، كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر » .
وفي اللسان«حول» : « والحِوَلاء والحُوَلاء من الناقة : كالمشيمة للمرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد ، وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضر وحُمر ، وقيل : تأتي بعد الولـد في السَّلى الأول ، وذلـك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِدَ » .

2 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 574/1 .

3 في الفائق 574/1 : « أصل السحل : السحّ ، أي : الصبّ . يقال : باتت السماء تسحل ... » .
وفي اللسان «سحل» : « وباتت السماء تسحل ليلتها ، أي : تصبُّ الماء » .
العارض : السحاب يعترض في الأفق واستعاره للجيش . والوابل : المطر العظيم القطر . والعزلاء : مصب الماء من أسفل القربة . وقد ذمي المذبوح يذمى ذماً إذا تحرك .

4 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 151/2 .

5 في الفائق 151/2 : « مضى من الليل عشوة ، وهي ساعة من أوله إلى الربع . وفيها ثـلاث لغات الضم والفتح والكسر » .
وفي اللسان «عشا» : « يقال : مضى من الليل عَشوة بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبْعِه . وفي =

[556]

وقال [1] : (المتقارب)

1 هَـمَـرْجَـلَـةُ الأَوْبِ قَـبْـل الـسِّـيا طِ والـحَـوْبُ لَمَّا يُـقَـلْ والـحَـلُ [2]

* * *

= الحديث : حتى ذهب عَشْوَةٌ من الليل . ويقال : أخذتُ عليهم بالعشوة ، أي : بالسواد من الليل. والعُشْوة ، بالضم والفتح والكسر : الأمر الملتبس » .

الغيهب : المظلم . والحلل : جمع حَلّة ، وهي زنبيل كبير من قصب يجعل فيه الطعام .

1 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، وتاج العروس «حوب» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 310/3 «حوب» ، وتهذيب اللغة 236/5 ، 267 ، ولسان العرب «حوب ، حلا» .

2 في الديوان جاء البيت مختل الوزن والمعنى :

هـمـرجـلـة الأدب .... والـحـوب لـمّـا لـم ....

وفي اللسان «همرجل» : « وناقة همرجلة : سريعة ، وتكون من نعت السير أيضاً . والهمرجلة من النوق : النجيبة » .

وفي هامش التاج «حوب» : « قوله : همرجلة إلخ .... كذا بخطه . وشطره الثاني غير مستقيم الوزن والمعنى . والذي في التكملة هكذا :

هـمـرجـلـة الأوب قـبـل الـسـيـا ط والـحـوب لـمّـا يـقـل والـحـلُ

وهو الصواب » .

وفي اللسان «حلا» : « يقال للبعير إذا زجرته حَوْبُ وحَوْبَ وحَوْبِ ، وللناقة حَـلْ جَـزْمٌ وحَلِيْ جزم لا حليت وحَلٍ . قال : وقال أبو الهيثم ، يقال في زجر الناقة حَلْ حَلْ ، قال : فإذا أدخلت في الزجر ألفاً ولاماً جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله : والحوب لـمّا يُقَلْ والحلُ . فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله » .

الأوب : الرجوع .

[557]

وقال [1] : (البسيط)

1 مَنْ قَالَ أَضْعَفْتَ أَضْعافاً على هَرَمٍ   في الجُودِ بَدَّ الحَصَى قِيْلَتْ لَهُ أَجَلُ [2]

* * *

[558]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولَـنْ يَـسْـتَـخِيـرَ رُسُـومَ الـدِّيـارِ   لِعَـوْلَـتِـهِ ذو الـصِّبـا الـمُـعْـوِلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب «بدد» ، وتاج العروس «بدد» .

2 في اللسان «بدد» : « يقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى ، أي : زاد عليه عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميت : من قال : أضعفت أضعافاً .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب «خور ، خير ، عول» ، وتاج العروس «خور». وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 450/3 .

4 في اللسان «خور» : « واستخار الرجل : استعطفه ؛ يقال : هو من الخوار والصوت ، وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه ، فيعرك أذنه ، فيخور ، أي : يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها » .

وفيه «خير» : « واستخار المنزل : استنظفه ؛ قال الكميت : ولن ... » .

وفيه «عول» : « العَوْلُ والعَوْلَةُ : رفع الصوت بالبكاء ، وكذلك العويل ؛ أنشد ابن بري للكميت : ولن يستخير رسومَ ... وأعول عليه : بكى » .

[559]

قال الكميت [1] : (الطويل)

1 فيا رَبِّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِم وهَل إلاَّ عَلَيْكَ الـمُعَـوَّلُ [2]

*   *   *

[560]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وحِلْمُكَ عِـزٌّ إذا مـا حَـلُمْتَ وطَـيْـرَتُـك الـصَّـابُ والـحَـنْـظَـلُ [4]

---

1 البيت للكميت بن زيد في تخليص الشواهد ص192 ، والدرر 26/2 ، وسر صناعة الإعراب 139/1 ، وشرح التصريح 173/1 ، والمقاصد النحوية 534/1 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
وهو بدون نسبة في أوضح المسالك 209/1 ، وشرح الأشموني 99/1 ، وشرح ابن عقيل ص121، وهمع الهوامع 102/1 .

2 في المقاصد النحوية 535/1 : « والبيت المذكور من قصيدة طويلة .... يرثـي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح بني هاشم . ومعنى البيت المذكور ما النصر على الأعداء يرتجى إلا بك ، ولا المعول ، أي : الاعتماد في الأمور إلا عليك » .

3 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب «طير» ، وتاج العروس «طير» .

4 في اللسان «طير» : « وفي فلان طَيْرَةٌ وطَيْرُورةٌ ، أي : خِفّة وطيش ؛ قال الكميت : وحلمكَ عِزٌّ إذا .... » .
وفيه «صوب» : « والصاب : عصارة شجر مُرٌّ .... واحدته صابةٌ . وقيل : هو عصارة الصَّبر ».

[561]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وَيَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الواضِحَاتِ إذا غَيْرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ [2]

* * *

[562]

وقال [3] : (المتقارب)

1 ولَمْ تُبْضِضِ النُّكْدُ للجَاشِرِيْنَ وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، وتهذيب اللغة 473/1 ، 329/2 ، ومقاييس اللغة 438/4 ، ولسان العرب «فرر» ، وتاج العروس «فرر» .

2 في اللسان «فرر» : « أبو ربعي والكلابي : يقال : هذا فُرُّ بني فلانٍ ، وهو وجههم وخيارهم الذي يفترُّونَ عنه ؛ قال الكميت : ويفترّ منك ... » .

الواضحات : الأسنان البيض التي تبدو عند الضحك . والقَلَح : صفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم. والثعل : زيادة سنّ أو دخول سنّ تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضاً .

3 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، وتهذيب اللغة 123/10 ، ولسان العرب «نكد» ، وتاج العروس «بضض» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 480/11 ، ولسان العرب «بضض» .

4 في الديوان : « للحاشرين وأنفذت » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «بضض» : « وبضضت له أبضُّ بَضًّا : إذا أعطاه شيئاً يسيراً ؛ وأنشد شمر : و لم تبضض النكد ... » .

وفيه «نكد» : « وقال بعضهم : النكد : النوق التي ماتت أولادها فغزرت ؛ وقال : و لم تبضض النكد ... » .

[563]

وقال [1] : (المتقارب)

1 ومِــنْ دُونِ ذاكَ قِــسِــيُّ الـمَـنُـو   نِ لا الـفُـوقُ نَـبْـلاً ولا الـنُّـصَّـلُ [2]

* * *

[564]

وقال الكميت [3] : (الطويل)

1 ألا يَـفْـزَعُ الأقْـوامُ مِـمَّـا أظَـلَّـهُـمْ   ولـمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَين ضِئْبِلُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، وتهذيب اللغة 339/9 ، ولسان العرب «فوق» .

2 في اللسان «فوق» : « والفوق من السهم : موضع الوتر ، والجمع أفواق وفُوَقٌ .... وقال الكميت : ومن دون ذاك ... أي : ليست القوس بفوقاء النبل ، وليست نبالها بفوقٍ ، ولا بنصلٍ، أي : بخارجة النصال من أرعاظها ، قال : ونصب نبلاً على توهم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حسنٌ وجهاً وكريم والداً » .

3 البيت للكميت في تهذيب اللغة 42/12 ، ولسان العرب «ضأبل» ، وتاج العروس «ضأبل» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في اللسان «ضأبل» : « وذكر أبو عبيدة عن الأصمعي : جاء فلان بالضِّئبل والنِّئطل ، وهما الداهية ؛ قال الكميت : ألا يفزع الأقوام .... قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية » .

[565]

وقال يصف الثور والكلب [1] : (البسيط)

1 فَاخْتَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وانْثَنى حَرِجاً   لزارِعٍ طَعْنَةٌ في شِدْقِها نَجَلُ [2]

* * *

[566]

وقال [3] : (المتقارب)

1 رَأَيْتُ الكِرامَ بِهِ واتِّقِيْـ   ـنَ أَنْ لا يُعِيْمُوا ولا يُؤْزَلُوا [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، ولسان العرب «درك» ، وتاج العروس «درك» .

2 في الديوان : « في شرقها » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «درك» : « ودراك : اسم كلب ؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب : فاختلَّ حِضْنَي دراك ... أي : في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب » .

3 البيت في ديوان الكميت 353/1 ، ولسان العرب «أزل» .

4 في الديوان : « وانقين أن » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «أزل» : « وأصبح القوم آزلين ، أي : في شدّة ؛ وقال الكميت : رأيت الكرام ..».

وفيه «عيم» : « وأعام القوم : هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً » .

[567]

وقال [1] : (الخفيف)

1 وضِياءُ الأُمُورِ فِي كُلِّ خَطْبٍ قِيْل لـلأُمَّهاتِ مِنْهُ الأَلِيْلُ [2]

* * *

[568]

وقال [3] : (المتقارب)

1 أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُم تُخايِلُها في النَّدَى الأَشْمُلُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 353/1 ، ولسان العرب «ألل» .

2 في اللسان «ألل» : « والأليل والأليلة : الثُّكل ... قال الكميت : وضياء الأمور ... أي : بكاء وصياح من الأَلَلِيِّ » .

3 البيت في ديوان الكميت 353/1 ، وتهذيب اللغة 567/7 ، ولسان العرب «خيل ، شمل» ، وتاج العروس «خيل ، شمل» .

4 في اللسان «خيل» : « والمخايلة : المباراة . يقال : خايلت فلاناً باريته وفعلت فعله ؛ قال الكميت: أقول لهم يوم .... تخايلها ، أي : تفاخرها وتباريها » .
وفيه «شمل» : « واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمل مثل أعنق وأذرعٌ لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري للكميت : أقول لهم ... » .

[569]

وقال [1] : (البسيط)

1 رَهْطٌ مِنَ الـهِندِ في أَيْدِيْهِمُ صَعَـلُ [2]

* * *

[570]

وقال [3] : (الوافر)

1 بنـي ابْنَـيْـنـا مِنَ الـحـيَّـيـنِ بَـكْـرُ   وتَغْلبُ لا الرقُوب ولا الـهَـبُـولُ [4]

---

1 العجز في ديوان الكميت 353/1 ، ولسان العرب «صعل» .

2 في اللسان «صعل» : « والصعل : الدقة ؛ قال الكميت : رهط من الهند ... » .
وفي حاشية اللسان : « قوله في أيديهم كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أبدانهم ، وصدر البيت :

* كأنّها وَهْيَ سَطْعٌ للمشبهها *

3 البيت للكميت في كتاب الجيم 31/2 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في اللسان «رقب» : « الرقوب من النساء : التي تراقب بعلها ليموت فترثه . والرقوب من الإبل : التي لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها ، سُميت بذلك لأنها ترقب الإبل ، فإذا فرغن من شربهن شربت هي . والرقوب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولـد ... وقيل : هي الـتي مات ولدها ... قال ابن الأثير : الرقوب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه » .
وفيه «هبل» : « الهبول من النساء : الثكول » .

[571]

وقال [1] : (الوافر)

1 وما أَنا في ائْتِلافِ بَنِي نِزارٍ　　بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ولا مَعُولُ [2]

* * *

[572]

وقال [3] : (البسيط)

1 فَقَدْ أَرانِيَ والأَيْفاعُ في لُمَةٍ　　في مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ لِيَ الطِّوَلُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، ولسان العرب «عول» ، وتاج العروس «عول» .

2 في اللسان : « ابْنَيْ نزار » .

وفيه «عول» : « وأما قول الكميت : وما أنا في ائتلاف ... فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، مِنْ عيل ، أي : غُلب » .

3 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، وكتاب العين 323/8 « لم» ، وتاج العروس «كرب» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «كرب» .

4 في كتاب العين « لم» : « واللمة ، مخففةٌ : الجماعة من الرجال والنساء أيضاً ، قال الكميت : فقد أراني والأيفاع .... أي : في جماعة » .

وفي اللسان «كرب» : « والكرب : الفتل ؛ يقال : كربته كَرْباً ، أي : فتلته ؛ قال : في مرتع اللهو .... » .

وفيه «يفع» : « وغلام يافع .. شابٌّ .. وربما كسِّر على الأيفاع ، فقيل غلمان أيفاعٌ ويفعة أيضاً».

[573]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 فَتِلْكَ ولاةُ السُّوْءِ قَدْ طَالَ مَكْثُهُمْ فحتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المُطَوَّلُ [2]

* * *

[574]

وقال [3] : (المتقارب)

1 خَلَفْتُمْ سَعِيْداً وَهَلْ يُشْبِهَنَّ إِلاَّ أَبَا الأَشْبُلِ الأَشْبُلُ [4]

* * *

---

1 البيت للكميت في الدرر 46/6 ، وشرح شواهد المغني 709/2 ، وشرح عمدة الحافظ ص571 ، والمقاصد النحوية 111/4 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
وهو بدون نسبة في الدرر 73/4 ، وشرح الأشموني 409/2 ، وهمع الهوامع 125/2 ، ولسان العرب «لوم» .

2 في المقاصد النحوية 111/4 : « قوله : ولاة السوء . الولاة ، بضم الواو : جمع والٍ ، وهو الذي يتولى أمور الناس . قوله : العناء ، بفتح العين المهملة ، وتخفيف النون ، وهو المشقة والتعب » .

3 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، وتاج العروس «شبل» .

4 في اللسان «شبل» : « الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أشبالٌ وأَشْبُلٌ وشبولٌ وشِبال» .

[575]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 تَـنـاومُ أَيْـقـاظٍ وإغْـضَـاءُ أَعْـيُـنٍ على مُـخْـزِيـاتٍ أنْ يهيجَ ثـلالُـهـا [2]

* * *

[576]

وقال وذكر الكلاب [3] : (الطويل)

1 مُـؤَلَّـلَـةُ الآذانِ عـقـدٌ كَـأَنَّـهـا يَعاسِيْبُ لا يَأْدُو الضّرارَ اخْتِيالُها [4]

* * *

---

1 البيت للكميت في كتاب العين 216/8 «ثلّ» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين «ثـل» : « والثَّلَّة : الهلاك ، وكذلك الثَّلَلُ والثّلالُ ، قال الكميت : تناوم أيقاظ...» .

المخزيات : جمع المخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .

4 في المعاني الكبير 226/1 : « مؤللة : محددة الآذان ، والكلاب توصف بالغضف . والأعقد : الذي إذا عدا رفع ذنبه » .

[577]

وقال يمدح أحد أولاد عبد الملك بن مروان [1] : (الطويل)

1 أَبُوكَ أَبُو الخَيْرِ ابنُ عَائِشَةَ التي   دَعَتْ عَمَّها مِنْ آلِ بُرَّةَ خَالُها [2]

* * *

[578]

وقال [3] : (الطويل)

1 كَما تُحْضَرُ الأَثْقالُ وَهْيَ مُهِمَّةٌ   بِمَسْلَمَةَ اسْتِعْلاؤُها وازْدِمالُها [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والمعاني الكبير 506/1 .

2 في المعاني الكبير 506/1 : « ابن عائشة : عبد الملك بن مروان . وبرّة : بنت مرّ بن أدّ . ولدت أسد ابن خزيمة . والنضر بن كنانة ، وكل رجل أمه بنت عمّ أبيه ، فأخواله أعمامه ، وهو مقابل مدابر».

3 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والفاخر ص287 .

4 في الفاخر ص287 : « قولهم : ازدمله ، أي : احتمله . والزّمل : الحمل . وازدمَلَهُ : افتعله ، من ذلك ، وأصله ازتمله إلا أن التاء إذا جاءت بعد الزاي صارت دالاً ؛ وقال الكميت : كما تحضر الأثقال .... ومن هذا صارت الزاملة من الإبل ، لأن الثقل يحمل عليها » .
وفي اللسان «زمل» : « وازدمل فلان الحمل : إذا حمله . والازدمال : احتمال الشيء كلّه بمرّة واحدة . وازدمل الشيء : احتمله مرة واحدة . والزمل عند العرب : الحمل . وازدمل افتعل منه ، أصله ازْتمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً » .

[579]

وقال [1] : (الطويل)

1 تَبَيَّنَ فِيْهِ النَّاسُ قَبْلَ اثّغارِهِ مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثَالِها [2]

* * *

[580]

وقال [3] : (الطويل)

1 خَلِيلايَ خُلْصانِيّ لَمْ يُبْقِ حُبُّها مِنَ القَلْبِ إلا عُوَّذاً سَيَنالُها [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، وتهذيب اللغة 89/8 «غرث» ، ولسان العرب «ثغر» .

2 في اللسان : « قبل اتّغاره » .

وفيه «ثغر» : « الهجيمي : ثَغَرْتُ سنّه : نزعتها . واتّغر : نبت ، واثّغر : سقط ونبت جميعاً ؛ قال الكميت : تبيّن فيه الناس .... قال شمر : اتّغاره : سقوط أسنانه » .

المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم .

3 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والمحكم 241/2 «عوذ» ، ولسان العرب «عوذ» ، وتاج العروس «عوذ» . وهو بدون نسبة في المخصص 196/10 ، ومجمل اللغة 421/3 .

4 في الديوان : « خليلي » .

وفي اللسان «عوذ» : « والعوذ : ما عِيذ به من شجر أو غيره . والعوذ من الكلأ : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال الكميت : خليلاي .... » .

[581]

وقال الكميت [1] : (الوافر)

1 وأَنْـمـارٌ وإنْ رَغِـمَـتْ أُنُـوفٌ مَـعَـدِّيُّ الـعُـمُـومَـةِ والـخُـؤُولِ
2 وعَـمْـرُو بـنُ الـخُـشـارِمِ كَانَ طَبًّـا بِـنِـسْـبَـتِـهِـمْ وتَـصْـدِيْـقـاً لِـقَـيْـلِـي
3 ولَـيْـسَ ابـنُ الـخُـشـارِمِ في مَـعَـدٍّ بِـمَـقْـصِـيٍّ الـمَـحَـلِّ ولا دَخِـيْـلِ [2]
4 لَـهُـمْ لُـغَـةٌ تُـبَـيِّـنُ مَـنْ أَبُـوهُـمْ مَعَ الـغُـرَرِ الشَّـوادِخِ والـحُـجُـولِ [3]

[582]

وقال [4] : (الوافر)

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 356/1 ، والنقائض 142/1 .
والبيتان 1 ، 4 في التنبيه والإشراف ص159 .
وفي النقائض 142/1 : « فزعمت مضر أن الأقرع بن حابس إنما نَفَّرَ جريراً وبجيلة على خالد بن أرطاة وكلبٍ لأنه زعم أن أنماراً ابن نزار ، وأنه لقرابته بمضر وربيعة أفضل وأكثر عدداً بأخوته من قضاعة ، لأن قضاعة ابن مَعَدٍّ ، وهو عم هؤلاء » .

2 في الديوان : «ابن الخثارم كان طباً» . وهو تصحيف .
وفي اللسان «دخل» : « وفلان دخيلٌ في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخّل فيهم ، والأنثى دخيل» .

3 في اللسان «شدخ» : « وشدخت الغرة تشدخ شدخاً وشدوخاً : انتشرت وسالت سُفلاً فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : غشيتِ الوجهَ من أصل الناصية إلى الأنف » .

4 البيت في ديوان الكميت 356/1 ، والنقائض 352/1 ، والمعاني الكبير 964/2 .

1 وأَنْسَى في الحُرُوبِ مُذَمِّرِيكُمْ نِتاجُ اليَتْنِ ماحِقَةُ السَّلِيلِ [1]

[583]

وقال [2] : (الطويل)

1 أَتَجْعلنا قَيْسٌ لِكَلْبٍ بِضاعَةً ولَسْتُ بِنَسْيٍ في مَعَدٍّ ولا دَخْلِ [3]

[584]

وقال يخاطب قضاعة ويشبهها بفراخ النعام [4] : (الوافر)

1 كَأُمِّ البَيْضِ تُلْحِفُهُ غُدافاً وتَفْرِشُهُ مِنَ الدَّمَثِ المَهِيلِ [5]

---

1 في المعاني الكبير : « ما صفة السليل » .

وفي النقائض 353/1 : « يريد في حروب مخالفة لا تُنْتج على استقامة ، وإنما تنتج يتناً . قال : واليتن : الذي تخرج رجلاه قبل رأسه مقلوباً . يقول : فلا أدري أذكرٌ هو أم أنثى . يضرب مثلاً للأمر الذي لا يهتدى له » .

وفي المعاني الكبير 965/2 : « اليتن : أن تخرج رجلا الولد قبل يديه . والسليل : الولد . والمذمر : الذي يدخل يده في رحم الناقة لينظر ما الولد . يقول : أنساهم اليتن صفة الولد أذكر هو أم أنثى».

2 البيت في ديوان الكميت 356/1 ، ومجاز القرآن 4/2 .

3 قيس وكلب : قبيلتان . ومعدّ : قبيلة .

وفي اللسان «دخل» : « وفلان دخيلٌ في بني فلان ، إذا كان من غيرهم فتدخّل فيهم » .

4 الأبيات في ديوان الكميت 357/1 – 358 ، والمعاني الكبير 352/1 .

والبيت الأول في أساس البلاغة «فرش» .

والبيت الرابع في الصحاح «طفف» ، ولسان العرب «طفف ، ربل» ، وتاج العروس «طفف» .

وهو بدون نسبة في لسان العرب «خضد» .

5 في المعاني الكبير 352/1 : « غداف : ريش أسود طويل . والدمث : أرض لينة » .

2 فَلَمَّا قِيْضَ عَنْ حَتَكٍ لَصُوقٍ بِأَزْعَرَ تحْتَ أَهْدَبَ كَالخَمِيْلِ [1]

3 كَأَنَّ القَيْضَ رَعْثَهُ بِوَدْعٍ مَعَ التَّوْشِيْحِ أَوْ قِطَعِ الوَذِيْلِ [2]

4 أَوَيْنَ إلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ لِمَأْكَلِهِنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ [3]

5 تَسَبَّعَ دُوْنَهُنَّ لِكُلِّ وَحْيٍ تَعَرَّضَ مِنْ أَزَلَّ لَها نَسُولِ [4]

6 فَلَمَّا اسْتَرْأَلَتْ حَسِبَتْ سَواءً مُفارَقَةَ الرَّعِيْلِ إلى الرَّعِيْلِ [5]

7 فَساقَطَها الفِراقُ بِكُلِّ غَيْبٍ خَواذِلُ بِالمقَدِّ وبِالمَقِيْلِ [6]

* * *

---

1 في المعاني الكبير 352/1 : « قيض عن حتك : تفلّق . والحتك : الفراخ ، واحدها حتكة . أزعر: صغار الريش . وأهدب : طواله . والخميل : القطيفة ، يعني الظليم » .

2 في الديوان : « من التوشيح » .

وفي المعاني الكبير 352/1 : « رعثه : يقول : بقي قطعة من كسر البيض في موضع أذن الفرخ مثل القرط . الرعاث : القرطة . والوذيل : الفضة » .

3 في المعاني الكبير : « صفطاف الرّبول » .

وفيه 353/1 : « ملاطفةٌ : أُمٌّ . خضود : كسوب . لمأكلهن ، أي : لأكلهن . والطفطاف : ما تدلّى من الشجر . والربول : شجر ، واحدها ربلة ، وهي تنبت بالصيف في الرمل . يريد : تخضد لهن البقل».

وفي اللسان «طفف» : « قال الكميت يصف رئالاً : أوين إلى ملاطفة ... يعني فراخ النعام ، وأنهن يأوين إلى أم ملاطفة تكسّر لهن أطراف الرّبول ، وهي شجر » .

وفيه «ربل» : « والربل : ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر ، والجمع رُبول؛ قال الكميت يصف فراخ النعام : أوين ... » .

4 في المعاني الكبير 353/1 : « الوحي : الصوت . والأزل : الذئب . نسولٌ في علوه . يقول : تحمي الفراخ».

5 في المعاني الكبير 353/1 : « استرألت : صارت رئالاً . والرعيل : الجماعة » .

6 في المعاني الكبير 353/1 : « ساقطها الفراق . يقول : فارقت أبويها ، واستبدلت بهما نعاماً أخرى . والغيب : المطمئن من الأرض . خواذل : مفارقة . والمقدّ : طريق يقدّ الأرض قدًّا . والمقيل : حيث تقيل . شبه قضاعة في انتقالها إلى اليمن عن نزار بهذه الرئل » .

[585]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ ولَكِنْ فِراقاً للدَّعائِمِ والأَصْلِ [2]

[586]

... فكانت أم المستهل تدخل عليه حتى عرف أهل السجن وبوّابُوه ثيابها وهيئتها فدخلت عند غفلة منهم ، فلبس ثيابها وتهيأ بهيئتها ثم خرج فقال [3] : (الطويل)

---

1 البيت للكميت بن زيد في الكتاب 276/1 ، وشرح أبيات سيبويه 297/1 ، والإنصاف 539/2 ، وشرح المفصل 51/4 ، ولسان العرب «جذم ، نعا» ، وتاج العروس «جذم ، نعا» . وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف ص73 .

2 في اللسان «جذم» : « وجذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتزعم نُسّابُ مضر أنهم من معدٍّ ، قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم : نعاءِ جذاماً ... ابن سيده : جذامٌ : حيٌّ من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمة » .

وفيه «نعا» : « يقال : نعى الميت ينعاه نَعْياً ونعيًّا : إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا ندبه ... ونعاء: بمعنى انْعِ .... وقال أبو عبيد : خفض نعاءِ مثل قطام ودراك ونزال .... وأنشد للكميت : نعاء جذاماً ... وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم ، فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 358/1 – 359 ، وعيون الأخبار 81/1 .

والبيتان 2 – 3 في طبقات فحول الشعراء ص319 ، والحيوان 365/2 ، والأغاني 18/17 ، ومحاضرات الأدباء 197/3 ، ومجموعة المعاني ص367 .

والبيت الأول في تهذيب اللغة 31/2 «صلع» ، ولسان العرب «صلع» ، وتاج العروس «صلع» . وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «صلع» .

1 ولَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ بإِحْدَى زُبَى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبي الشِّبْلِ [1]

2 خَرَجْتُ خُرُوجَ القِدْحِ قِدْحِ ابْنِ مُقْبلٍ على الرَّغْمِ مِنْ تِلكَ النَّوابحِ والْمُشْلِي [2]

3 عَلَيَّ ثِيابُ الغَانِياتِ وتَحْتَها عَزِيْمَةُ أَمْرٍ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ [3]

[587]

وقال [4] : (الطويل)

1 فَكَاسْمِكَ أَنْتَ اليَوْمَ مِنْ غَيْرِ جَفْوَةٍ ولا عَنَفٍ في الحُكْمِ بِالسَّمِ والسَّمْلِ [5]

* * *

- وفي عيون الأخبار 81/1 : « كان خالد بن عبد الله القسري حبس الكميت الشاعر ، فزارته امرأته في السجن ، فلبس ثيابها ، وخرج ، و لم يعرف ، فقال ... » .

1 في اللسان «صلع» : « والصلعاء : الداهية الشديدة ، على المثل ، أي : أنه لا متعلَّقَ منها ، كما قيل مَرْمَرِيس من المراسة ، أي : الملاسة ، يقال : لقي منه الصلعاء ؛ قال الكميت : فلما أحلوني بصلعاء ... أراد الأسد » .

وقوله : ذي اللبدتين أبي الشبل : أراد الأسد .

2 القدح : عود السهم إذا شذب ، وقطع وقوّم وأُعدّ لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل : شاعر فحل مشهور ، كان وصافاً للقداح . أراد سرعة خروجه مارقاً لم يكد أحدٌ يفطن له . وأشلى الكلب بالصيد : إذا دعاه باسمه ثم أرسله على الصيد . وعنى بالمشلي ، خالداً . والنوابح : يعني البوابين كلاب تحرس السجن .

3 السلة : المضي والخروج ، من سلّ السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً . و لم يرد سرعة إخراجه من الغمد ، بل أراد سرعة إخراجه من ضريبته بعد الطعن به .

4 البيت في ديوان الكميت 359/1 ، وما اتفق لفظه ص35 .

5 في اللسان «سمل» : « قال أبو عبيد : السمل أن تفقأ العين بحديدة محمّاة أو بغير ذلك ، قال : وقد يكون السمل فقأها بالشوك ، وهو بمعنى السَّمْرِ » .

[588]

وقال [1] : (الوافر)

1 بَنِــي رَبِّ الـجَـوادِ فَـلا تَـفِـيْـلُـوا فَـمـا أَنْـتُـمْ فَـنَـعْـذِرَكُـم لـفِـيْـلِ [2]

[589]

وقال [3] : (الطويل)

1 غِضاباً عَـلَـيْـنـا أَنْ تُـسـمِّـيَ أُمَّـهُـمْ حَصاناً ولا نَنْمِي بَنِيْها إلى بَـعْـلِ [4]

2 يَهِيلونَ مِـنْ هَاذاكِ في ذاك بَـيْـنَـهُـمْ أَحادِيثُ مَغْرُورين بَكْلٌ مِنَ البَكْلِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 359/1 ، وإصلاح المنطق ص89 ، وتهذيب اللغة 376/15 «فال» ، والصحاح «فيل» ، ولسان العرب «فيل» ، وتاج العروس «فيل» . وهو بدون نسبة في المخصص 51/3 ، وديوان الأدب 326/3 .

2 في الصحاح «فيل» : « ورجلٌ فِيل الرأي ، أي : ضعيف الرأي » .
وفي اللسان «فيل» : « وفال رأيه يفيل فيلولة : أخطأ وضَعُف . ويقال : ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة . ورجل فيل الرأي ، أي : ضعيف الرأي ؛ قال الكميت : بني ربِّ الجواد ... » .

3 البيتان في ديوان الكميت 359/1 ، وتهذيب الألفاظ ص543 .
والبيت الثاني في لسان العرب «بكل» . وهو بدون نسبة في المخصص 325/12 .

4 في اللسان «حصن» : « وامرأة حصان ، بفتح الحاء ، عفيفة بيّنة الحصانة والحُصن ومتزوجة أيضاً من نسوة حُصُنٍ وحصاناتٍ ، وقد حَصُنَت تحصن حِصناً وحُصناً وحَصناً : إذا عفّت عن الريبة ، فهي حصان».
وفيه «بعل» : « ويقال للرجل : هو بعل المرأة ... وبعل الشيء : ربّه ومالكه » .

5 في اللسان «بكل» : « ويقال : بَكَلَ وكَبَكَ بمعنًى ، مثل جَبَذَ وجذب . والبكـل : الخلط ؛ قال الكميت : يهيلون من هذاك .... أحاديث : مبتدأ . وبينهم الخبر » .

[590]

من قصيدة للكميت يدعو فيها ربيعة إلى قطع حلفها مع اليمن [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيْلِ ... بِفَيدَ وما بُكَاؤكَ بالطُّلُولِ [2]

2 أَأَشْيَبُ كَالوَلِيِّدِ رَسْمَ دارٍ ... تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السَّؤُولِ [3]

[591]

وقال في النون والضّب [4] : (الطويل)

1 ولَوْ أَنَّهُمْ جَاؤوا بِشَيْءٍ مُقارِبٍ ... لِشيءٍ وبِالشَّكلِ المُقارِبِ لِلشَّكْلِ

---

1 البيتان في ديوان الكميت 360/1 ، ولسان العرب «حول» .
والبيت الأول في الفاخر ص78 ، والصحاح «حول» ، وتاج العروس «حول» .
والبيت الثاني في الصحاح «صمم» ، والمخصص 243/14 ، ولسان العرب «هنف ، صمم» ، وتاج العروس «صمم» .

2 في الفاخر : « ألم تربع على » .
وفيه ص78 : « الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعرب تقول للرجل : حيّ الله طللك ، أي : شخصك » .
وفي اللسان «حول» : « والمحيل : الذي أتت عليه أحوالٌ وغيرته ، وبّخ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكراً أيامهم مع كونه أشيبَ غير شابٍّ » .

3 في الصحاح والمخصص واللسان والتاج : « أشيخاً كالوليد » .
وفي اللسان «حول» : « أي : أتسأل أشيبُ ، أي : وأنت أشيب . وتسائل ما أصمّ ، أي : تسائل ما لا يجيب فكأنه أصمّ » .

4 البيتان في ديوان الكميت 360/1 ، والحيوان 529/5 ، 133/6 .

2 ولَـكِـنَّـهُـمْ جَاؤوا بِـحِيْـتَـانِ لُـجَّـةٍ　　قَوامِسَ والـمكيُّ فِيْنا أبا حِـسْـلِ [1]

[592]

وقال الكميت [2] : (الوافر)

1 ومَا خِـلْـتُ الـضِّـبـابَ مُـعَـطَّـفـاتٍ　　على الـحِيْتانِ مِنْ شَبَـهِ الـحُسُولِ [3]

[593]

من قصيدةٍ للكميت يمدحُ بها مَخلَد بنَ يزيد بن المهلّب يقول فيها [4] : (الكامل)

---

1 في الديوان : « بحيتان لحبةٍ ... أبا حِلٍ » . وهو تصحيف .

اللجة : معظم البحر وتردد أمواجه . والقوامس : جمع قامسة ، وهي الداهية . والحسل : ولد الضبّ ؛ وقيل : ولد الضب حين يخرج من بيضته .

2 البيت في ديوان الكميت 360/1 ، والحيوان 133/6 ، 235/7 .

3 الضباب : جمع ضب ، وهو دويبة من الحشرات معروف ، وهو يشبه الورل . والحسول : جمع الحِسْل ، وهو ولد الضب حين يخرج من بيضته .

4 الأبيات في ديوان الكميت 361/1 - 362 .

والأبيات 1 - 3 ، 5 - 7 ، 9 - 13 في الأغاني 407/16 - 408 .

والأبيات 3 ، 5 ، 7 في الأغاني 227/8 ، والبيتان 9 - 10 فيه 35/17 .

والأبيات 3 ، 5 - 8 في الحماسة البصرية 89/2 - 90 ، والأبيات 9 - 10 ، 12 فيه 132/1 .

والبيتان 3 - 4 في معجم الشعراء ص348 ، ونور القبس ص291 .

والبيتان 3 ، 8 بدون نسبة في لباب الآداب ص371 ، والمستطرف 22/2 .

والبيتان 9 - 10 في رسائل الجاحظ 267/1 .

والبيت الثالث في الحيوان 217/5 ، 576/5 .

والبيت الخامس في الصحاح «أنس» ، ولسان العرب «أنس» ، وتاج العروس «أنس» .

1 هَـلاَّ سَـأَلْـتَ مَـعالِـمَ الأَطْـلالِ ... والـرَّسْـمَ بَـعْـدَ تَـقَـادُمِ الأَحْـوالِ [1]
2 دِمَناً تَـهِـيْـجُ رُسُومُها بَـعْـدَ الـبِـلَـى ... طَرَباً وكَيْفَ سُؤالُ أَعْـجَـمَ بَالِي [2]
3 يَـمْـشِـيْـنَ مَشْيَ قَطا البِطاحِ تَـأَوُّداً ... قُبَّ الـبُـطُـونِ رَواجِـحَ الأَكْـفـالِ [3]
4 يَـرْمِـيْـنَ بِـالـحَدَقِ القُلُوبَ فَما تَرَى ... إلاَّ صَـرِيْـعَ هَـوًى بِـغَـيْـرِ نِـبـالِ [4]
5 مِنْ كُـلِّ آنِـسَـةِ الـحَـدِيْـثِ حَـيِـيَّـةٍ ... لَـيْـسَـتْ بِـفـاحِـشَـةٍ ولا مِـتْـفـالِ [5]
6 أَقْـصَـى مَـذاهِـبِـهـا إذا لاقَـيْـتَـهـا ... في الـشَّـهْـرِ بَـيْـنَ أَسِـرَّةٍ وحِجالِ [6]
7 وتَـكُـونُ رِيْـقَـتُـها إذا نَـبَّـهْـتَـهـا ... كَـالـشَّـهْـدِ أَوْ كَـسُلافَـةِ الـجِـرْيـالِ [7]

---

1 المعالم : جمع معلم . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وقوله : بعد تقادم الأحوال ، أي : بعد مرور السنوات على هذه الأطلال .

2 الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والبلى : القدم . وقوله : أعجم بالي ، أراد رسم الدار الذي أعجم عن الجواب.

3 جاء البيت في لباب الآداب تحت عنوان : « ومن بليغ ما وُصِف به مَشْيُ النساء » .
يمشين ، أي : النساء . والقطا : ضرب من الطير . والتأود : التثني . وقب البطون : جمع أقب وقباء ، أي : هن خُمص البطون . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز .

4 في نور القبس : « بغير قتال » .
الحدق : جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين . وأراد العين . وقوله : بغير نبال : أراد يرمين بسهام نظراتهن القلوب .

5 في الأغاني والصحاح والتاج : « فيهن آنسة الحديث » .
الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والحيية : الخفرة .
وفي الأغاني 408/16 : « المتفال : المنتنة الريح » .

6 في الحماسة البصرية : « بين أسنّة وحجال » .
الأسرة : جمع سرير . والحجال : جمع الحَجَلَة ، وهو ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

7 في الأغاني 408/16 : « والجريال فيما قيل : اسم للون الخمر . وقيل : بل هو من أسمائها . والدليل على أنه لونها قول الأعشى :
وسلافةٍ مما يعتق بابل ... كدم الذبيح سلبتها جريالها ».

8 وإذا أَرَدْنَ زِيــارَةً فَـكَـأَنَّـمـا يَـنْـقُـلْـنَ أَرْجُـلَـهُـنَّ مِـنْ أَوْحـالِ [1]

9 قَادَ الـجُيُوشَ لِـخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِـداتُـهُ عَـنْ ذاكَ فـي أَشْـغالِ [2]

10 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَّاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِـمَـمُ الـملوكِ وسَـوْرَةُ الأَبْـطـالِ [3]

11 فَكَأَنَّما عَاشَ الـمهَلَّبُ بَيْـنَـهُـمْ بِـأَغَـرَّ قَـاسَ مِـثـالَـهُ بِـمِـثـالِ [4]

12 فـي كَـفِّـهِ قَـصَـبـاتُ كُـلِّ مُـقَـلَّـدٍ يَـوْمَ الـرِّهـانِ وفَـوْزُ كُـلِّ نِـصـالِ [5]

13 ومَـتَـى أَزِنْـكَ بِـمَـعْـشَـرٍ وأَزِنْـهُـمُ بِـكَ أُلْـفِ وَزْنَـكَ أَرْجَـحَ الأَثْـقـالِ

* * *

--- الشهد : العسل . والسلافة : أول ما يعصر من الخمر . وقوله : إذا نبهتها ، أي : من نومها يكون طعم ريقها كالعسل أو كالخمر .

1 في لباب الآداب :

وكـأنّـهـن إذا أردن زيـــارة بُـزُلُ الـجمال دلـجن بـالأحْـمـالِ

بزل الجمال : جمع بزول ، وهو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وانشق نابه . ودلج بحمله : نهض به متثاقلاً . أراد أنهن منعمات مترفات ممتلئات الأرداف وهذا يثقل مشيهن .

2 قاد الجيوش ، أراد ممدوحه ، وهو مخلد بن يزيد بن المهلب . ولداته : أنداده . وقوله : لخمس عشرة حجة ، أي : وسنه خمس عشرة حجّة . أراد وهو يافع شاب .

3 سمت : علت وارتفع . والسورة : الرفعة . وفلان ذو سورة في الحرب ، أي : ذو نظر سديد . وفي الأغاني 35/17 : « دخل الكميت على مخلد بن يزيد بن المهلب ، فأنشده .... قعدت بهم هماتهم ... قال : وقدّام مخلد دراهم يقال لها الرويجة ، فقال : خُذْ وِقْرَك منها ، فقال له : البغلة بالباب ، وهي أجلد مني . فقال خُذْ وقرها ، فأخذ أربعة وعشرين ألف درهم ، فقيل لأبيه في ذلك ، فقال : لا أردّ مكرمةً فعلها ابني » .

4 أغر : في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض .

5 في اللسان «قصب» : « ويقال للمراهن إذا سَبَقَ : أحرز قصبة السبق ... وقيل للسابق : أحرز القصب ، لأن الغاية التي يسبق إليها ، تذرع بالقصب وتركز تلك القصبةُ عند منتهى الغاية ، فمن سبق إليها حازها واستحقّ الخطر . ويقال : حاز قصب السبق ، أي : استولى على الأمد » .

[594]

وقال يصف الرخم [1] : (الوافر)

1 يَفُوقُ ذوي المَفاقِرِ أَسْهَلاهُ مِنَ القُنّاصِ بالغَدْرِ العَتُوْلِ [2]
2 وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلْوانُ شَتّى تُحَمَّقُ وَهْيَ كَيِّسَةُ الحَوِيْلِ [3]
3 لَها خِبٌّ تَلُوذُ بِهِ ولَيْسَتْ بِضائِعَةِ الجَنِيْنِ ولا مَذُولِ [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 362/1 .
والبيتان 1 - 2 في تاج العروس «حول » . والبيتان 2 - 3 في الحيوان 18/7 .
والبيت الثاني في المعاني الكبير 290/1 ، وتهذيب اللغة 324/9 «أنق» ، ومقاييس اللغة 121/2 «حول» ، 501/2 «أنق» ، والصحاح «أنق» ، والمستقصى 82/1 ، ولسان العرب «أنق ، حول» ، والمزهر 580/1 ، وتاج العروس «أنق» .

2 في الديوان : « يفوت ذوي » .
وفي التاج «حول» : « ذوو المفاقر : الذين يرمون الصيد على فقرة ، أي : إمكان » .
وفي اللسان «حول» : « والحَوْل والحَيْل والحِوَل والحيلة والحَوِيْل والمحالة والاحتيال والتحوّل والتحيّل ، كل ذلك : الحِذق وجودة النظر والقدرة على دقّة التصرف » .

3 في المعاني الكبير 290/1 : « قال الكميت : وذات اسمين ... ذات اسمين : يريد أنها رخمة وأنوقاً. والحويل : الحيلة . قال المفضل الضبي : قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت : ما معنى هذا البيت ؟ وأي كيس عند الرخمة ؟ ونحن لا نعرف طائراً ألأم لؤماً ، ولا أقذر طعمة ، ولا أظهر موقاً منها . فقال محمد : وما حمقها ، وهي تحفظ فرخها وموضع بيضها ، وطلب طعمها واختيارها لبيضها من المواضع ما لا يبلغه سبعٌ ولا طائر ، وهي تحضن بيضها ، وتحمي فرخها ، وتحب ولدها ، ولا تمكن إلا زوجها ، وتقطع في أول القواطع ، وترجع في أول الرواجع ، ولا تطير في التحسير ، ولا تغتر بالشكير ، ولا تربّ بالوكور ، ولا تسقط على الجفير » .
وانظر في الحيوان 18/7 ، واللسان «أنق» .

4 الخب : نراه بمعنى الوكر الذي تلوذ به . وتلوذ إليه : تلجأ إليه .

[595]

وقال [1] : (الوافر)

1 فَـإِيَّـاكُـمْ وداهِـيَـةً نَـآدَى أَظَلَّتْكُمْ بعارِضِها المُخِيْلِ [2]
2 لَعَلَّ لَبُونَها سَتَرُوحُ يَوْماً بِسَيْءٍ قَبْلَ دِرَّتِها وَبِيْلِ [3]
3 وذا وَدْقَيْنِ ذَكَّرَهُ تَمادِ مِنَ الهَلَكاتِ بالخَطْبِ الجَلِيْلِ [4]

* * *

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 363/1 ، والمعاني الكبير 860/2 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 193/14 «ناد» ، وشرح أشعار الهذليين ص62 ، ومقاييس اللغة 376/5 «نأد» ، والصحاح «نأد» ، والأزمنة والأمكنة 243/2 ، وأساس البلاغة «نأد» ، والحور العين ص262 ، ولسان العرب «نأد» ، وتاج العروس «نأد» .

2 في تهذيب اللغة 193/14 : « الداهية النآدى على فعالى » .
وفي الصحاح «نأد» : « النآدُ والنآدى : الداهية . قال الكميت : فإياكم وداهية نآدى ... » .
وفي الأساس «نأد» : « ... ونأدته الداهية تنأده : قدحته وبلغت منه » .
وفي اللسان «نأد» : « النآد والنآدى : الداهية . وداهية نآدٌ ونؤودٌ ونآدى ، عل فَعالى ؛ قال الكميت : فإيّاكم وداهية ... نعت به الداهية » .

3 في المعاني الكبير 860/1 – 861 : « السيّء : اللبن اليسير الذي يخرج من الضرع قبل الدرة.... هذا مثل ضربه الكميت لما تأتي به من الشرّ ، وإذا كان الشيء وبيلاً فكيف الدرة » .

4 في المعاني الكبير 861/1 : « وذا ودقين : يعني أمراً شديداً ، يريد وإياكم . وذا ودقين : ذا طرفين. ذكّره تماد ، أي : تمادى فصار ذكراً » .

[596]

وقال الكميت [1] : (الوافر)

1 بِـهِـمْ تَـنْـقـادُ صعْـبَـةُ كُـلِّ أمْـرٍ كما قِـيْـدَ الـمُـعَـبَّـدُ بـالـجَـدِيْـلِ [2]

[597]

وقال [3] : (الوافر)

1 لَـنـا حَـوْضُ الـحَـجِـيْـجِ وَسـاقِـيـاهُ ومَوْضِعُ أَرْجُلِ الـرَّكْـبِ الـنُّـزُولِ [4]

2 ومُـطَّـرَدُ الـدِّمـاءِ وحَـيْـثُ يُـلْـقَـى مِنَ الشَّعَرِ الـمُـضَـفَّـرِ والـفَـلِـيـلِ [5]

---

1 البيت للكميت في كتاب الجيم 297/2 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «عبد» : « قال شمر : المعبّد من الإبل الذي قد عمَّ جِلْدُه كله بالقطران ؛ ويقال : المعبّـد : الأجرب الذي قد تساقط وبره ، فأفرد عن الإبل ليهنأ ، ويقال : هو الذي عبّده الجرب ، أي : ذلله». وفيه «جدل» : « الجديل : الزمام المجدول من أدم » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 363/1 – 364 ، وسمط اللآلي ص11 .

والبيت الثـاني في خلـق الإنسـان ص71 ، والفـائق 299/2 ، ولسـان العـرب «فلـل» ، وتـاج العـروس «فلل». وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 336/15 «فل» ، ومقاييس اللغة 434/4 ، والمخصص 69/1.

والبيت الثالث بدون نسبة في شرح أشعار الهذليين ص856 ، وأمالي القالي 4/1 .

4 في السمط ص12 : « أسد : أسد كنانة فلذلك فخر الكميت بالنسيء ، وهم عمّ النضر بن كنانـة الذي هو أبو قريش فلذلك فخر بالسقي والإطعام ومشاعر الحج » .

5 في التهذيب واللسان : « كالفليل » .

وفي السمط ص12 : « والفليلة : الشعر المجتمع » .

3 وكُنّا النّاسِئِيْنَ على مَعَدٍّ شُهُورَهُمُ الحَرامَ إلى الحَلِيلِ [1]
4 نُحَرِّمُ تارَةً ونُحِلُّ أُخْرَى وكانَ لَنا المُمَرُّ مِنَ السَّحِيلِ [2]

[598]

وقالَ لجذامٍ في تحوّلهم إلى اليمن [3] : (الطويل)

1 فَإنَّ جُذاماً فارَقَتْ إذ تَباعَدَتْ بريْشِ أبي دُودانَ مَعْروفَةِ النَّسْلِ [4]
2 وكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ عائِفُ لَبَيَّنَكُمْ طَيْراً مُبَيَّنَةَ الفَأْلِ [5]

* * *

---

1 في طبقات فحول الشعراء ص73 : « كانت العرب تحرّم أربعة أشهر في السنة ، كما كان بأيديهم من إرث إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكانت توالى عليهم ثلاثة أشهر : ذو القعدة ، وذو الحجّة ، والمحرم ، فيطول عليهم أن لا يغزوا ولا يحاربوا ، وكان لهم نسأةٌ من بني كنانة ، تؤخر المحرم عاماً ، وتردُّه عاماً » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص73 : « النسأة : جمع ناسئ : لأنه كان ينسأ لهم الشهور ، أي : يؤخرها ، فيحل الحرام ويحرم الحل . وبنو كنانة : هم بنو مالك بن كنانة بن خزيمة ، أخو النضر بن كنانة ، وهو قريش ، فأولئك هم النسأة دون سائر بني كنانة » .

2 في سمط اللآلي ص12 : « والسحيل : الخيط الذي يفتل فتلاً رخواً . والممرّ : المبرم الشديد الفتل».

3 البيتان في ديوان الكميت 364/1 ، والمعاني الكبير 525/1 .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 265/1 ، 1184/3 ، والفائق 245/2 .

4 في المعاني الكبير 525/1 : « يقول : أينما ذهبت فهي معروفة أنها من بني أسد بن خزيمة » .

5 في المعاني الكبير 265/1 : « أي اسمكم جذام . والزجر فيه الانجذام ، وهو الانقطاع » .

[599]

وأنكر الكميتُ على قضاعةَ انتماءها إلى اليمن في قصيدة مشهورة يقول منها [1]: (الوافر)

1 فَمَهْلاً يا قُضاعَةَ لا تَكُونِي كَقِدْحٍ خَرَّ بَيْنَ يَدَيْ مُجِيلِ [2]

2 فَإنَّكِ والتَّحَوّلَ عَنْ مَعَدٍّ كَحالِيَةٍ تَزَيَّنُ بِالعُطُولِ [3]

3 تُغايَظُ بِالتَّعَطُّلِ جارَتَيْها وبِالأَحْماءِ تَبْدَأُ والحَلِيلِ [4]

4 وما مَنْ تَهْتُفِينَ لَهُ لِنَصْرٍ بِأَسْرَعَ جابَةً لَكِ مِنْ هَدِيلِ [5]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 364/1 – 365 ، وشرح سقط الزند 1087/3 .
والأبيات 1 – 3 في الاقتضاب ص352 .
والبيت الرابع في المعاني الكبير 297/1 ، وأدب الكاتب ص161 ، والموازنة ص211 ، ومقاييس اللغة 492/1 «جوب» ، والاقتضاب ص352 ، ولسان العرب «هدل» ، وتاج العروس «هدل» ، والخزانة 574/8 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 199/6 ، والصحاح «هدل» ، وفصل المقال ص45 .

2 في اللسان «قدح» : « والقدح ، بالكسر : السهمُ قبل أن يُنَصَّلَ ويراش ؛ وقال أبو حنيفة : القدح : العود إذا بلغ فشذّب عنه الغصن وقطع » .
أراد قداح الميسر . والمجيل : الذي يجيل قداح الميسر . وأجال سهام الميسر بين القوم : حرّكها وأفضى بها في القسمة .

3 في اللسان «حلا» : « ويقال للشجرة إذا أورقت وأثمرت : حاليةٌ ، فإذا تناثر ورقها قيل : تعطلت».
وفيه «عطل» : « عطلت المرأة تعطل عَطَلاً وعُطولاً ، وتعطّلت : إذا لم يكن عليها حلي ، و لم تلبس الزينة ، وخلا جيدها من القلائد » .

4 تغايظ : تغاضب أشد الغضب . والأحماء : جمع حما ، وحما المرأة : أبو زوجها ، ومن كان من قبله من الرجال . والحليل : الزوج .

5 في المعاني الكبير وأدب الكاتب والموازنة ومقاييس اللغة والخزانة : « لنصر بأقرب جابة » .
وفي أدب الكاتب ص160 – 161 : « العرب تجعل الهديل مرّة فرخاً ، تزعم الأعراب أنه كان –

[600]

وقال يصف النعام [1] : (البسيط)

1 فَـاسْتَـوْرَأَتْ بِـفَـرِيٍّ كَادَ يَـجْـعَـلُـهُ طَيْرورةً زَفْيانَ الـحَرْجَفِ الزَّجِلِ [2]

[601]

وقال لقضاعة في تحولهم إلى اليمن [3] : (الطويل)

- على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارحٌ من جوارح الطير ، قالوا : فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ... وقال الكميت في هذا المعنى : وما مَنْ تهتفين .... » .

وفي اللسان «هدل» : « وأنشد للكميت الأسدي : وما مَنْ تهتفين .... فمرّة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرة يجعلونه الصوت » .

تهتفين : تنادين ، والهتف : الصوت الشديد . والجابة : الاسم من قولك : أجاب ، والمصدر الإجابة . يخاطب قضاعة ويؤيسها من نصرة مَنْ تطمع في نصره ، ويعلمها أن الذين تهتف بهم لينصروها لا يجيبونها ، كما أن الهديل لا يجيب الباكية من ذوات الطوق .

1 البيت في ديوان الكميت 365/1 ، والمعاني الكبير 350/1 .

2 في الديوان : « كان يجعله » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 350/1 : « فاستورأت : مرّت على نفارٍ . والفري : العدو الشديد . وزفيان : صوت . والحرجف : ريحٌ ممتدة . والزجل : المصوت . ويقال : زفيان ، من زفاه يزفيه ، أي : استخفه وطرده . يقول : كاد طرد الريح له أن يجعل عدوه طيراناً ، والظليم يستقبل الريح إذا عدا، وكلما اشتد عصوف الريح كان أشد لعدوه » .

وفي اللسان «أور» : « قال الأصمعي : استوأرَتِ الإبل إذا ترابعت على نفارٍ واحدٍ . وقال أبو زيد : ذاك إذا نفرت فصعدت الجبل ، فإذا كان نفارها في السهل قيل : استأورت » .

3 البيتان في ديوان الكميت 365/1 ، والمعاني الكبير 524/1 .

1 رَأَيْتُكُمْ مِنْ مَالِكٍ وادِّعائِهِ كَرائِمَةِ الأَوْتادِ مِنْ عَدَمِ النَّسْلِ [1]

2 وحَظّكَ مِنْ قَحْطانَ إنْ كُنْتَ مِنْهُمُ ومِنْ مَالِكٍ حَظُّ البَغِيِّ مِنَ الحَمْلِ [2]

[602]

قال يمدحُ مسلمةَ بنَ هشام [3] : (الطويل)

1 وقَدْ طَالَ ما يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ بِلا دَمَسٍ أَمْرَ العُرَيْبِ ولا غَمْلِ [4]

- والبيت الأول في العمدة 18/2 .

1 في المعاني الكبير 524/1 : « أراد : أنهم يقولون قضاعة بن مالك بن حمير ، وإنما هو قضاعة بن معدّ بن عدنان .... والأوتاد هاهنا الأصل » .

وفي العمدة 18/2 : « ومن المأخوذ المعيب عندي قول الكميت يخاطب قضاعة : رأيتكم من مالكٍ .... فوقع تشبيهه على الادعاء والرئمان خاصة ، لا على صحة المقابلة في الشبهين ؛ لأن هؤلاء - فيما زعم - يدعون أباً ، والرائمة تدعي ولداً ، وهما ضدان » .

2 في المعاني الكبير 524/1 : « والبغي إذا حملت حزنت » .

وفي اللسان «بغا» : « بغت الأمة تبغي بغياً ، وباغت مباغاة وبغاء .... وهي بغيٌّ وبَغُوٌّ : عهرت وزنت .... والبغي أيضاً الفاجرة ، حرة كانت أم أمة » .

3 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 555/1 ، وتهذيب اللغة 379/12 «سمد» ، وأساس البلاغة «أول» ، ولسان العرب «دمس» ، وتاج العروس «دمس» .

4 في المعاني الكبير : « أمر الغريب » . وفي اللسان : « أمر القريب » .

وفي المعاني الكبير 555/1 : « ألتم : سستم . والدمس : الظلمة . والغمل : أن يغمّ الأديم حتى يسترخي ثم يدبغ » .

وفي اللسان «دمس» : « دمست الشيء : غطيته . والدمس : ما غُطّي ؛ وأنشد للكميت : بلا دمسٍ أمر ... » .

وفي الأساس «أول» : « أل الرعية يؤولها إيالة حسنة ، وهو حسن الإيالة ، وأتالها وهو مؤتال لقومه مِقتالٌ عليهم ، أي : سائِسٌ محتكم » .

[603]

وقال الكميت [1] : (الوافر)

1 ومِيْراثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى ... بَأَصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِئَةَ الأَصِيْلِ [2]

* * *

[604]

وقال يرثي [3] : (الوافر)

1 بِحَمْدٍ مِنْ شَبَابِكِ لا بِذَمٍّ ... أبا قُرَّانَ بِتَّ على مِثالِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 526/1 ، وتهذيب اللغة 607/12 ، ولسان العرب «ضأضأ» ، وتاج العروس «ضأضأ» .

2 في تهذيب اللغة : « حيث ألقت » .

وفي المعاني الكبير 526/1 : « ابن آجر : إسماعيل صلوات الله عليه . والضنء : الولد . والضئضئ : الأصل . فلان من ضئضئ صدقٍ ، أي : من نجل صدق » .

3 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 551/1 .

4 في الديوان : « لا يذم أبا » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 551/1 : « المثال : الفراش ، أي : بتّ وشبابك محمود ليس بمذموم » .

[605]

وقال في مهاجمة الثور للكلاب [1] : (المتقارب)

1 فَلَمَّا قَضَى نَحْبَ مَنْ لا يَخا ... فُ أَقْرانَ ظَهْرٍ ولَمْ يَفْشَلِ [2]

* * *

[606]

وقال [3] : (الوافر)

1 أَرَى أَمْراً سَيَكْبَرُ أَصْغَراهُ ... لِتِمٍّ لِقاحِ مُبْسِقَةٍ حَفُولِ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 766/2 .

2 في المعاني الكبير 766/1 : « قضى الثور نحب مَنْ لا يخاف ، يعني نفسه . والنحب : النذر . ويقال للقوم إذا اجتمعوا مع رجل يعينونه : هم أقران ظهره » .

3 البيت في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 907/2 .

4 في الديوان : « لقاح مسبقة » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 907/2 : « التمّ : التمام . مبسقة : دفعت باللبن في ضروعها ، وقيل : هي التي ترى على حيائها شيئاً أبيض ملتزقاً حين يدنو نتاجها . حفول : كثيرة اللبن » .

وفي اللسان «بسق» : « وأبسقت الناقة والشاة ، وهي مبسق ومبساق وبَسُوق ... وقع اللبأ في ضرعها قبل النتاج » .

[607]

وقال لقضاعة [1] : (الوافر)

1 لأيَّـــةِ خِـصْـلَـتَـيْـنِ دَعَـوْتُـمـانـا ... فَـلَـبَّـيْـكُـمْ إجـابَـةَ مُـسْـتَـطِـيْـلِ [2]

2 فِـــإنْ تَـكُ فـي مُـنـاوَأةٍ أَخَـذْنـا ... بِسَجْلٍ في الـخُماشَةِ ذِيْ فُضُولِ [3]

[608]

وقال لجذام في تحولهم إلى اليمن [4] : (الوافر)

1 أَفِـي يَـوْمِ الـنُّـسـاءَةِ فـارَقُـونـا ... بِـــلادٌ مِـــنْ تـعـدُّ لا ذُحُـــول [5]

2 سِوَى قِـدْحٍ تَـأَخَّـرَ بَـعْـدَ قِـدْحٍ ... تَـذَنُّـبَ مُـقْـصِـرِيْـنَ على مُـطِـيْـلِ [6]

3 ويَـامَـنْـتَ الأشـاعِـرِ فَـهْـيَ مِـنَّـا ... بِمَـنْـزِلَـةِ الـضَّـرِيْـبِ مِنَ الـوَكِـيْـلِ [7]

---

1 البيتان في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 1016/2 .

2 في المعاني الكبير 1016/2 : « مستطيل : يأخذ بالفضل عليكم ، لا إجابة فقير إليكم » .

3 في المعاني الكبير 1016/2 : « المناوأة : المعاداة . ويروى : في مباوأة ، من البواء ، رجل برجلٍ . والسجل : أصله الدلو ، أي : بنصيب وحظّ . والخماشة : جراحة لا تبلغ الدية » .

4 الأبيات في ديوان الكميت 368/1 ، والمعاني الكبير 1171/3 .

5 في الديوان والمعاني الكبير جاء العجز مختل الوزن ، وقد صوبناه .
وفي المعاني الكبير 1171/3 : « النساءة : بنو كنانة بن خزيمة ، يقول : فارقتمونا بغير سبب ولا ذنب ، إلا أنكم تأخرتم وتقدمنا » .

6 في المعاني الكبير 1171/3 : « ... ولذلك قال : سوى قدح تأخر بعد قدح ، والمتأخر قدحهم . تذنب : تجني الذنوب حين لم تبلغوا سعينا . مطيل : متطاول عليهم بالفضل » .

7 في المعاني الكبير 1171/3 : « الضريب : الذي يضرب بالقداح . والوكيل : المضروب له بها ».

[609]

وقال الكميت [1] : (البسيط)

1 مِثْلُ التَّدَبُّرِ في الأَمْرِ ائْتِنافُكَهُ والمَرْءُ يَعْجَزُ في الأَقْوامِ لا الحِيَلِ [2]

[610]

وقال الكميت [3] : (الوافر)

1 وأمّ جُذام كَانَ عِبَارَ قَوْمٍ على قَوْمٍ وعَطْفَ ذَوِي العُقُولِ [4]
2 أَلَجَّتْهُمْ مُباعَدَةٌ وكَانُوا بَنِي الهَوَّاسِ في الظُّلْمِ المَصُولِ [5]

- الأشاعر : أراد الأشعريين من اليمن .

1 البيت في ديوان الكميت 368/1 ، وعيون الأخبار 35/1 .

2 كذا في العيون . ولعل كلمة الأقوام محرفة من : الإقدام .

الائتناف : الابتداء والاستئناف .

3 الأبيات في ديوان الكميت 368/1 – 369 .

والأبيات 1 – 3 في أنساب الأشراف 36/1 .

والبيتان 3 – 4 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص148 .

4 في اللسان «جذم» : « وجُذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتزعم نسّاب مضر أنهم من معدّ .... ابن سيده : جذام حي من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمة » .

العبار : الإبل القوية على السير . ولعله خصّهم لأنهم أكثر الناس إبلاً .

5 في اللسان «لجج» : « وألجّ القوم ولجّجُوا : ركبوا اللجّة ... وألج القوم إذا صاحوا » .

وفيه «هوس» : « ورجل هوّاس وهواسة : شجاع مجرب ... والهواس الأسد .... والهوس : المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً ، ومنه سمّي الأسد الهواس » . –

3 فَبَاتُوا مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَيْهِمْ ... مَجازٌ مِنْ خُزَيْمَةَ ذِي القَبُولِ [1]

4 وقَالُوا بِالأيَامِنِ مُنْتَماهُمْ ... فَيا بُعْدَ المَبِيْتِ مِنَ المَقِيْلِ [2]

[611]

وقال الكميت بن زيد [3] : (الخفيف)

1 هَلْ لِحَالٍ مِنِ اقْتِيَاضٍ بِحالِ ... رُبَّ مَغْبُونِ صَفْقَةٍ غَيْرُ آلِ [4]

2 أَمْ لِشَيْبٍ عَلا المَفَارِقَ بَيْعٌ ... بِالشَّبَابِ المُرَجَّلِ الذَّيَّالِ [5]

3 كَيْفَ أَشْرِي مَعِيْشَةً صِرْتُ فِيْها ... بَعْدَ مَيْلُولَةِ الصِّبا لاعْتِدالِ

4 مَنْ يَبِعْ بِالشَّبابِ شَيْباً فَقَدْ بَا ... عَ رَخِيْصاً مِنَ العُلُوقِ بِغالِ [6]

5 لَوْ يَنالُ الكَبِيْرُ في حِرْفَةِ البَيْـ ... ـعِ وصَرْفِ الأمْوالِ بِالأمْوالِ

6 لَيْلَةً مِنْ شَبابِهِ لَمْ يَبِعْها ... مِنْ لَيالي مَشِيْبِهِ بِلَيالِي

- المباعدة : البعاد .

1 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص148 : « حدّثنا محمد بن عمر الجرجاني ، قال : صحّف ابن الأعرابي في شعر الكميت وأنا حاضر ، فأنشد : فبانوا من بني أسد ... فقلت : إنما هو : باتوا ، بالتاء ، فلوى شدقه ، فقلت : إن بعد هذا البيت ذكر المبيت : وقالوا بالأيامن ... فقال : لا تلتفت إلى هذا ، ثم بلغني أنه ينشده كما قلت له » .

2 في اللسان «يمن» : « والأيامن : خلاف الأشائم ... يعني في انتسابها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على أيْمُنٍ ، ثم على أيامن ، مثل زمن وأزمن ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 369/1 - 370 ، وحماسة البحتري ص697 - 698 .
والبيت الرابع في مقاييس اللغة 129/4 «علق» .

4 الاقتياض : المبادلة .

5 شباب مرجل : قويّ . والذيال : المتبختر في مشيته .

6 العلوق : جمع علق ، وهو النفيس من كل شيء .

7 ولِـكُـلِّ مِـنَ الـمَـعِـيْـشَـةِ نَـحْـوٌ   بَالُ ذِي الـشَّـيْـبِ لِلفَتَى غَيْرُ بالِ [1]

8 كُـلُّ أنْـواعِ ذَلِكَ الـعَـيْـشِ قَـدْ ذُقْـ   ـتُ ومـا زالَ مِـنْ جَـدِيْـدٍ وبـالِ

9 ولَـبِـسْـتُ الـشَّـبـابَ غَضًّا وأجْـرَيْـ   ـتُ دَداً فـي الـغُـرانِـقِ الأزْوالِ [2]

[612]

وقال [3] : (الوافر)

1 هَـلُـمَّ إلـى أُمَـيَّـةَ إنَّ فِـيْـهـا   شِـفَـاء الـوارِيـاتِ مِـنَ الـغَـلِـيْـلِ [4]

[613]

وقال [5] : (الطويل)

1 ولَمَّا رَأَيْتُ الـدَّهْـرَ يَـقْـلِـبُ ظَـهْـرَهُ   على بَطْنِهِ فِعْلَ الـمُـمَعِّكِ في الرَّمْلِ [6]

---

1 النحو : القصد والطريق .

2 شباب غضّ : ناضر . والدد : اللهو واللعب . والغرانق : الأبيض الشاب الناعم الجميل من الشباب . والأزوال : جمع زول ، وهو الخفيف الظريف يعجب من ظرفه .

3 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، ومجالس ثعلب 492/2 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 312/15 ، ولسان العرب «وري» .

4 في اللسان «وري» : « والوارية : سائصة داء يأخذ في الرئة ، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه ... وأنشد ابن الأعرابي : هَلُمَّ إلى أمية .... وعمّ بها فقال : هي الأدواء » .

5 البيتان في ديوان الكميت 370/1 ، وكتاب البديع ص24 ، والصناعتين ص312 .
والبيت الأول في الوساطة ص430 ، وسر الفصاحة ص145 .

6 في الصناعتين : « يقلّب بطنه على ظهره » .
معكه تمعيكاً : مرّغه في التراب والرمل .

2 كَما طَعَنَتْ عَنَّا قُضاعَةُ طَعْنَةً هِيَ الجِدُّ مَأْدُومُ النَّحِيزَةِ بالهَزْلِ [1]

[614]

وقال [2] : (الطويل)

1 فَقُلْ لِجُذامٍ قَدْ جَذَمْتُمْ وَسِيلَةً إِلَيْنا كَمُخْتارِ الرِّدافِ على الرَّحْلِ [3]

[615]

وقال [4] : (الخفيف)

1 وسُؤالُ الظِّباءِ عَنْ ذِي غَدِ الأمْـ ـرِ أَضالِيلُ مِنْ فُنُونِ الضَّلالِ [5]

* * *

---

1 في البديع : « كما طعنت عنا قضاعة طعنة » .
قضاعة : قبيلة . والنحيزة : الطبيعة . ونحيزة الرجل طبيعته ، وتجمع على النحائز . والمأدوم : المخلوط .

2 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، وكتاب البديع ص28 ، ونقد الشعر ص188 ، وكتاب الصناعتين ص336 .

3 جذمتم : قطعتم . والجذم : سرعة القطع . والرداف : موضع ركوب الرديف .

4 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، وتهذيب اللغة 467/11 «ضلّ» ، ولسان العرب «ضلل» .

5 في اللسان «ضلل» : « ورجل ضليل : كثير الضلال . ومُضَلَّلٌ : لا يوفق لخير ، أي : ضالٌّ جداً، وقيل : صاحب غوايات وبَطالات ، وهو الكثير التتبع للضلال .... وفلان صاحب أضاليل ، واحدتها أُضلولة ؛ قال الكميت : وسؤال الظباء عن ذي .... » .

[616]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وأَهْلُ السَّماحَةِ في المُطْبِقاتِ وأَهْلُ السَّكِيْنَةِ في المَحْفِلِ [2]

[617]

وقال [3] : (الخفيف)

1 بِيَبابٍ مِنَ التَّنائِفِ مَرْتٍ لَمْ تُمَخَّطْ بِهِ أُنُوفُ السِّخالِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، وتهذيب اللغة 11/9 «طبق» ، ولسان العرب «طبق» ، وتاج العروس «طبق» . وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «طبق» .

2 في الأساس «طبق» : « وأطبقوا على الأمر : أجمعوا عليه . وسنة مطبقة : شديدة ؛ قال : وأهل السكينة .... » .

وفي اللسان «طبق» : « ويقال للسنة الشديدة : المطبقة ؛ قال الكميت : وأهل السماحة في المطبقات ... » .

السماحة والسماح : الجود .

3 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، وتهذيب اللغة 613/15 «يبب» ، وأساس البلاغة «مخط ، يبب» ، ولسان العرب «يبب» ، وتاج العروس «يبب» .

4 في الأساس «مخط» : « ومخط الراعي السخلة ومخّطها : مسح أنفها ؛ قال الكميت : بيباب من التنائف ... » .

وفي اللسان «يبب» : « وقال شمر : اليباب : الخالي لا شيء به . يقال : خراب يبابٌ ، إتباعٌ لخرابٍ ؛ قال الكميت : بيباب من التنائف .... لم تمخّط ، أي : لم تُمْسَح . والتمخيط : مسحُ ما على الأنف من السخلة إذا ولدت » .

[618]

وقال [1] : (الوافر)

1 وأَدْنَيْنَ البُرُودَ على خُدُودٍ يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيْلِ [2]

[619]

وقال [3] : (الطويل)

1 فَمَنْ قَالَ للأَعْداءِ حَلْواء مُلْككُمْ ونَحْنُ إِلَيْكُمْ كَالمَوالِهَةِ العُجُلِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، والموازنة 108/1 ، 235/1 ، 86/2 ، والصحاح «فدغم» ، وسر الفصاحة ص73 ، ولسان العرب «فدغم» ، وتاج العروس «فدغم» .

2 في الصحاح «فدغم» : « الفدغم ، بالعين معجمةً ، من الرجال : الحسنُ مع عِظَمٍ ... وخدٌّ فدغمٌ ، أي : حسنٌ ممتلئٌ . قال الكميت : وأدنين البرود على خدودٍ .... » .

وفي اللسان «برد» : « قال ابن سيده : البُرْدُ : ثوب فيه خطوط ، وخصّ بعضهم به الوشي ، والجمع أبرادٌ وبُرُودٌ » .

وفيه «أسل» : « أبو زيد : من الخدود الأسيل ، وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الدقيق الأنف . ورجل أسيل الخدّ إذا كان ليّن الخدّ طويله » .

3 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، ولحن العوام ص131 .

4 في لحن العوام ص131 : « العجل : جمع عَجُول ، وهي الفاقد . وفي الخبر أن عبد الله بن شبرمة عاتبه ابنه على إتيان السلطان ، فقال : يا بني إن أباك أكل من حلوائهم ، وحطّ في أهوائهم . يريد: أصاب من دنياهم » .

المواهة : الشديدة الحزن على ولدها . وقد ولّهها الحزن والجزع .

[620]

وقال [1] : (الوافر)

1 كَعَكٍّ في مُناسِبِها مَنارُ إلى عَدْنانَ واضِحَةَ السَّبِيْلِ [2]

* * *

[621]

وقال [3] : (الطويل)

1 ولَيْسُوا مِنَ القَوْمِ الذِيْنَ تَبَدَّلُوا أراشاً بِإسْماعِيْلَ أَعْوَرَ مِنْ جَدلِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وأنساب الأشراف 14/1 .

2 في اللسان «عكك» : « وعكٌّ بن عدنان : أخو معدٍّ ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول الليث . وقال بعض النسابين : إنما هو مَعَدُّ بن عدنان ... » .

المناسب : النسيب ، والجمع نسباء وأنسباء . وأراد نسبها إلى عدنان .

3 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وأنساب الأشراف 24/1 .

4 في اللسان «أرش» : « وأرّشت بين القوم تأريشاً : أفسدت . وتأريش الحرب والنار : تأريثهما . والأرش من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دية الجراحات » .

[622]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَلَوْ كَانَ مِثْلَ عَوْفٍ وبِنْتِهِ خُماعَةَ لَمْ أوقفْ بِوَعْثٍ ولا هَزْلِ [2]

[623]

وقال [3] : (الوافر)

1 أَلَمَّا تَعْجَبِي وتَرَيْ بَطِيْطاً مِنَ اللاَّئِيْنَ في الحِقَبِ الخَوالِي [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص507 .

2 في الأصل جاء الصدر مختل الوزن . ولم نوفق لتصويبه .
وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ص507 : « وخماعة بنت عوف بن مُحَكَّم الشيباني ... هي التي أجارت مروان . وبها ضُرب المثل » .
وفي جمهرة أنساب العرب ص322 : « ... بن عوف بن مُحَلم : أمه خُماعة بنت همّام بن مُرَّة».

3 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، ومقاييس اللغة 184/1 «بطّ» ، والفصول والغايات ص371 .
وهو بدون نسبة في لسان العرب «بطط» ، وتاج العروس «بطط» .

4 في الديوان : « في الحجج الخوالي » .
وفي مقاييس اللغة 184/1 : « البطيط : العجب » .
وفي اللسان «بطط» : « والبطيط : العجب والكذبُ ؛ يقال : جاء بأمر بطيطٍ ، أي : عجيب . قال الشاعر : ألـمّا تعجبي وتري بطيطاً .... » .
وفيه «حقب» : « والحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . والحقبة ، بالكسر : السنة ؛ والجمع حِقَبٌ وحقوبٌ » .

[624]

وقال يعاتب قضاعة في تحولهم إلى اليمن [1] : (الوافر)

1 عَــلامَ نَــزَلْــتُــمْ مِـنْ غَـيْـرِ فَـقْـرٍ ولا ضَــرَّاءَ مَــنْــزِلَــةَ الـحَـمِـيْـلِ [2]

* * *

[625]

وقال يصف صائداً [3] : (الكامل)

1 حَـتّـى غَــدا وغَــدا لَـهُ ذُو بُــرْدَةٍ شَـثْـنُ الـبَـنـانِ عَـدَبَّـسُ الأَوْصالِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، ومقاييس اللغة 107/2 «حمل» ، وديوان الأدب 419/1 ، والصحاح «حمل» ، والمحكم 280/3 «حمل» ، ولسان العرب «حمل» ، وتاج العروس «حمل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 92/5 «حمل» .

2 في الصحاح «حمل» : « والحميل : الدعي . قال الكميت يعاتب قضاعة في تحولهم إلى اليمن : علام نزلتم من غير .... » .

3 البيت في ديوان الكميت 373/1 ، والصحاح «عدبس» ، ولسان العرب «عدبس» ، وتاج العروس «عدبس» .

4 في الصحاح «عدبس» : « العدبس من الإبل وغيرها : الشديد الموثّق الخلق . والجمع العدابس . قال الكميت يصف صائداً : حتى غدا وغدا له ... » .

وفي اللسان «شثن» : « الشثونة : غِلظُ الكف وجسوءُ المفاصل .... والشثونة لا تعيب الرجال ، بل هي أشد لقبضهم ، وأصبر لهم على المراس ، ولكنها تعيب النساء » .

[626]

وقال [1] : (البسيط)

1 تَغْرِيْدُ سَاقٍ على سَاقٍ تُـجـاوِبُـهـا مِنَ الهَواتِفِ ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُلِ [2]

* * *

[627]

وقال [3] : (الكامل)

1 أَهْـذِي بِـظَـبْـيَـةَ لَـوْ تُساعِفُ دارُها كَلَفاً وأَحْـفِـلُ صُـرْمَـهـا وأُبـالِـي [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 373/1 ، والصحاح «سوق» ، ولسان العرب «سوق» ، وحياة الحيوان 11/2 ، وتاج العروس «سوق» .

2 في اللسان والتاج : « يجاوبها » .

وفي الصحاح «سوق» : « وساق الشجرة : جذعها . وساق حُرٍّ : ذكَرُ القماري . قال الكميت: تغريد ساقٍ على ساقٍ ... عنى بالأول الوَرَشان ، وبالثاني ساق الشجرة » .

وفي اللسان «سوق» : « والساق : الحمام الذكر ؛ وقال الكميت : تغريد ساقٍ على ساقٍ ... عنى بالأول الورشان ، وبالثاني ساق الشجرة . وساق حرٍّ : الذكر من القماري ، سُمِّي بصوته».

3 البيت في ديوان الكميت 373/1 ، والصحاح «حفل» ، ولسان العرب «حفل» ، وتاج العروس «حفل».

4 في الصحاح «حفل» : « وحَفَلْتُ كذا ، أي : باليتُ به ، يقال : لا تَحفِلْ بـه . قال الكميت : أهذي بظبية لو تساعف ... » .

وفي اللسان «سعف» : « والمساعفة : المساعدة والمواتاة والقرب في حُسنِ مصافاة ومعاونة ... أي : لو تقرب وتواتي » .

الصرم : الهجر والقطيعة .

[628]

وقال [1] : (الطويل)

1 ولَكِنَّكُمْ حَيٌّ مَعازِيْلُ حِشْوَةٌ ولا يُمنَعُ الجِيرانُ باللَّوْمِ والعَذْلِ [2]

* * *

[629]

وقال [3] : (الكامل)

1 يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ وتارَةً قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 374/1 ، والصحاح «عزل» ، ولسان العرب «عزل» .

2 في الصحاح «عزل» : « والمعازيل أيضاً : القوم الذين لا رماح معهم . قال الكميت : ولكنكم حيٌّ معازيلُ ... » .

وفي اللسان «حشا» : « ابن سيده : وحُشوة الشاة وحِشوتها : جوفها ، وقيل : حِشوة البطن وحُشوته ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك » .

3 البيت في ديوان الكميت 374/1 ، والصحاح «وهم» ، ولسان العرب «وهم» ، وتاج العروس «وهم».

4 في الصحاح «وهم» : « والوهم : الجمل الضخم الذلول .... قال الكميت : يجتاب أردية ... ».

وفي اللسان «وهم» : « قال الكميت : يجتاب أردية .... والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل : هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخمٍ وقوة ... » .

يجتاب : يقطع . والأردية : جمع رداء . والقمص : جمع قميص . والشملال : الناقة الخفيفة السريعة.

[630]

وقال [1] : (الوافر)

1 ولَكِنّي رَقُوْءَ دَمٍ وَراقٍ   فَلا دَواءَ لِلضَّغائِنِ والذُّحُولِ [2]

* * *

[631]

وقال [3] : (المتقارب)

1 وبَرِّيَةٍ ضَلَّ فِيْها الدَّلِيْلُ   مِنَ الحَرِّ والبُعْدِ والقَسْطَلِ [4]

2 تَعَسَّفْتُها فَمَزَجْتُ المِيا   هَ بِالدَّمِ والطَّعْمِ والحَنْظَلِ [5]

---

1 البيت في ديوان الكميت 374/1 ، والمجازات النبوية ص249 .

2 في اللسان «رقأ» : « والرقوء ، على فعول ، بالفتح : الدواءُ الذي يوضع على الدمِ ليرقِئَه فيسكن، والاسم : الرَّقُوء . وفي الحديث : لا تَسُبُّوا الإبل ، فإن فيها رقوء الدم ، ومهرَ الكريمة ، أي : إنها تُعْطَى في الديات بدلاً من القودِ ، فتحقن بها الدماء ويسكُنُ بها الدم » .

الضغائن : جمع الضغينة ، وهي الحقد . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

3 الأبيات في ديوان الكميت 374/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص157 .

4 في اللسان «برر» : « والبرية من الأرضين ، بفتح الباء : خلاف الريفية . والبرية : الصحراء نسبت إلى البرِّ » .

القسطل : الغبار الساطع .

5 تعسفتها ، أي : تعسفت قطعها . وتعسّف البرية : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ، ولا –

3 ولَـمَّا تَـخَلَّـفَ عَـنْـكَ الـدَّلِـيْـلَ رَأَوْكَ لَـها جَـحْـفَـلَ الـجَـحْـفَـلِ [1]

* * *

[632]

وقال [2] : (الطويل)

1 وَقَـفْـتُ على أَطْلالِـها وتَـكَـاثَـرَتْ عَلَيَّ هُمُومِي فَهْيَ تُـشْـبِـهُ عُذَّالِي [3]
2 دِيارَ اللَّواتِي سِـرْنَ عَـنْـهـا عَـشِيَّـةً وغَادَرْنَ قَلْبِي بَيْنَ حُـزْنٍ وبَـلْـبـالِ [4]
3 ومَا ارْتَحَلَتْ عَنَّا الرَّكَائِبُ وَحْدَها ولَـكِـنَّ رُوحِـي لِـلـرَّكـائِـبِ تَالِ [5]
4 ولَوْ أَنْصَفَتْ داسَتْ بِأَخْفافِها التِي تَدُوسُ بِها الأَحْجارَ لَحْمِي وأَوْصالِي [6]
5 وكُنْتُ أَجُـرُّ الـذَّيْـلَ مَا بَيْـنَ أَهْلِها خَلِيْعَ عِذارٍ نَاعِمَ الـعَـيْـشِ والبالِ [7]

* * *

- توخي صوب ، ولا طريق مسلوك .

1 في اللسان «جحفل» : « والجحفل : الجيش الكثير ... والجحفل : السيد الكريم . ورجل جحفل: سيد عظيم القَدْر ... وتجحفل القوم : تجمّعوا » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 375/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص173 .

3 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعذّال : اللوّام ، الواحد عاذل .

4 البلبال : شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس .

5 الركائب : جمع الركوبة ، والركوبة من الإبل : التي تركب . وقيل : الركوبة : كل دابة تركب .

6 لو أنصفت ، أي : الركائب . والأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل .

7 يقال : خلع فلان عذاره : انهمك في الغيّ و لم يستح . والخليع : المستهتر بالشرب واللهو .

[633]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 وتَجَمُّعُ المُتَفَرِّقَا ... تِ مِنَ العَسَابِرِ والوُعُولِ [2]

* * *

[634]

وقال [3] : (الوافر)

1 فَلا تَبْكِ العِراصَ ودِمْنَتَيْها ... بِناظِرَةٍ ولا فَلْكَ الأَمِيْلِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 375/1 ، ونظام الغريب ص179 .

2 في نظام الغريب ص179 : « العسبارة : ولد الضبع من الذئب » .

الوعول : جمع وعل ، وهو تيس الجبل ، أي : ذكر الأروى ، وهو ضرب من المعز الجبلية .

3 البيت في ديوان الكميت 375/1 ، ومعجم ما استعجم 182/1 ، ولسان العرب «فلك» .

4 في معجم ما استعجم ضبط : « فَلَكَ » بالتحريك .

وفيه 181/1 : « الأميل ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فعيل : موضع قريب من ناظرة المحددة في موضعها » .

وفي اللسان «فلك» : « والفلكة : قطعة من الأرض تستدير وترتفع ما حولها ... والجمع فَلْكٌ ».

[635]

وقال يذكر بعض قبائل نزار التي تيمنت [1] : (الوافر)

1 رَضُوا بِـهُـجـارَ مِنْ كَـنَـفَـيْ حِراءٍ كَـمُـعْـتـاضِ الأَراذِلِ بِـالـمَـثِـيْـلِ [2]

[636]

وقال [3] : (الطويل)

1 بِهِ حَـاضِـرٌ مِـنْ غَـيْـرِ جِـنٍّ يَـرُوعُـهُ ولا حَاضِراهُ ذُو أَثاثٍ وذُو رَحْـلِ [4]

[637]

وقال [5] : (الكامل)

1 فَـلِـكُـلِّ ذَلِكَ قَــدْ أَعَــدَّ عَـتَــادَهُ أَنَفُ الكَرِيْمِ وحِيْـلَـةُ الـمُـحْـتَـالِ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، ومعجم ما استعجم 181/4 .

2 في معجم ما استعجم 181/4 : « هُجار ، بضم أوله : بلد باليمن ، قال الكميت ، وذكر بعض قبائل نزار التي تيمنت : رضوا بهجارَ من كنفي ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، ومحاضرات الأدباء 687/4 .

4 يروعه : يفزعه . والأثاث : المال أجمع ، من ماشية وغيرها .

5 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، وأساس البلاغة «عتد» .

6 في الأساس «عتد» : « هو عتاد لكذا ، أي : عُدَّةٌ . قال الكميت : فلكل ذلك ... » .

[638]

وقال [1] : (الوافر)

1 فَمَهْلاً يا قُضاعُ فَلا تَكُوني مَنِيْحاً في قِداحِ يَدَيْ مُجِيْلِ [2]

[639]

وقال [3] : (الطويل)

1 وكَالغَيْثِ إلاّ أَنَّ نَوْءَ نُجُومِها تُخالِفُ أَنْواءَ الكَواكِبِ في النَّزْلِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، وأساس البلاغة «منح» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 120/5 ، ولسان العرب «منح» ، وتاج العروس «منح» .

2 في الأساس «منح» : « والمنيح على معنيين ، يكون القدح الذي لا نصيب له كالسفيح والوغد . قال الكميت : فمهلاً يا قضاع فلا .... ويكون الذي يتعاورونه لشهرته بالفوز » .
وفي اللسان «منح» : « والمنيح أيضاً : قدح من أقداح الميسر يُؤثَرُ بفوزه فيستعار يتيّمن بفوزه... وأما قوله : فمهلاً يا قضاع فلا تكوني ..... فإنه أراد بالمنيح الذي لا غنم له ، ولا غرم عليه».
المجيل : الذي يجيل قداح الميسر . وأجال سهام الميسر بين القوم : حرّكها وأفضى بها في القسمة .

3 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، وأساس البلاغة «نزل» .

4 في الأساس «نزل» : « وسحابٌ نزلٌ وذو نزل : كثير المطر .... وقال الكميت : وكالغيث إلا أن ... » .
وفي اللسان «نوأ» : « والنوء على الحقيقة : سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطالعة في المشرق هي البوارح » .

[640]

وقال [1] : (الخفيف)

1 وأَرَى الـجُـوْدَ شِيْـمَـةً مِنْكَ بِـكْـراً   دَيْـدَنــاً مِـنْـكَ لا تُـحَـلُّ رَحـالِ [2]

[641]

وقال [3] : (الوافر)

1 فَـرَهْــنٌ مَــا يَـداي لَـكُـمْ وَفــاءٌ   بِـأَشْـنـاقِ الـدِّيـاتِ إلى الـكُـمُـولِ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، وما بنته العرب على فعال ص85 .

2 في ما بنته العرب على فَعال ص85 : « يقال : لا تُحلُّ رَحال : الراحلة » .
الشيمة : الخلق . والديدن : العادة والشأن .

3 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، وتاج العـروس «شـنق» . وهـو بـدون نسبة في لسـان العـرب «شنق» .

4 في الديوان : « إلى الكهول » . وهو تصحيف .
وفي اللسان «شنق» : « وقيل : الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك . والجمع أشناقٌ ... والشَّنَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق ذُو الحمالة مائة من الإبل ، وهي الدية كاملة ، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الأشناق ، كأنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول الشاعر : بأشناق الديات إلى الكمول » .

[642]

وقال الكميت [1] : (الوافر)

1 وكُنّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلاً ... وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ [2]

* * *

[643]

وقال [3] : (الطويل)

1 جَمَعْتُكَ والبَدْرَ ابْنَ عَائِشَةَ الذي ... أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنْكِكاتُ اللّيايِلِ [4]

* * *

---

1 البيت للكميت في أساس البلاغة «مهل» ، ولسان العرب «مهل» ، وتاج العروس «مهل» .

2 في الأساس «مهل» : « قال الكميت : وكُنّا يا قضاع .... ويقال : ما مَهلٌ بمغنية عنك شيئاً » .

وفي اللسان «مهل» : « وقولهم : مَهْلاً يا رجل ، وكذلك للإثنين والجمع والمؤنث ، وهي موحدة بمعنى أمْهِل ، فإذا قيل لك مَهْلاً ، قلت : لا مَهْلَ والله ، ولا تقل : لا مَهْلاً والله ، وتقول : ما مَهْلٌ والله بمغنية عنك شيئاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، ولسان العرب «ليل» ، وتاج العروس «ليل» .

4 في اللسان «ليل» : « ... واحدته ليلة ، والجمع ليالٍ على غير قياس ... وحكى الكسائي : ليايل: جمع ليلة ، وهو شاذ ؛ وأنشد ابن بري للكميت : جمعتك والبدر ... » .

[644]

وقال [1] :

1 بِتَـهْتـانِ دِيـمَـتِـهِ الأَهْـدَلِ [2]

* * *

[645]

وقال [3] : (الطويل)

1 صَهٍ أَنْـصِتُـونـا لِلتَّحاورِ واسْـمَعُـوا تَشَهُّدَها مِنْ خُـطْبَـةٍ وارْتِجـالِهـا [4]

* * *

---

1 قطعة البيت في ديوان الكميت 377/1 ، ولسان العرب «هدل» ، وتاج العروس «هدل» .

2 في اللسان «هدل» : « والسحاب إذا تدلّى هيدبه ، فهو أهدل ؛ قال الكميت : بتهتانِ ديمتِهِ الأهدل» .

3 البيت في ديوان الكميت 378/1 ، وتهذيب اللغة 155/12 «نصت» ، ولسان العرب «نصت» ، وتاج العروس «نصت» .

4 في الديوان : « صَهٍ وانْصتونا » .

وفي اللسان «نصت» : « والإنصات : هو السكوت والاستماع للحديث ؛ يقول : أنصتوه وأنصتوا له ... ويقال : أنصت إذا سكت ؛ وأنصت غيره إذا أسكته .... وأنشد للكميت : صَهٍ أنصتونا بالتحاور ... أراد أنصتوا لنا » .

قافية الميم

[646]

وقال الكميت يمدح رجلاً [1] : (البسيط)

1 فِي دَارِهِ حِيْنَ يَغْدُو مِنْ وَضَائِعِهِ   مَالَ تُنَافِسُهُ الغِرْبَانُ والرَّخَمُ [2]

* * *

[647]

وقال [3] : (البسيط)

1 هُمُ المغيرونَ والمَغْبُوطُ جَارُهُمُ   في الجاهِلِيَّةِ إِذْ يَسْتَأْمِرُ الزُّلَمُ [4]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 401/1 ، والمعاني الكبير 259/1 .

2 في المعاني الكبير 260/1 : « يقول : إذا حسر بعير ، أو وجبت دابة ترك ذلك للسباع والطير ، ولم يرج شيئاً منها ، ولم ينحره لسرعته في السير » .

3 البيت في ديوان الكميت 401/1 ، والمعاني الكبير 1172/3 ، والميسر والقداح ص40 .

4 في المعاني الكبير 1172/3 – 1173 : « الزلم : واحد الأزلام ، وهي القداح ، وكانوا إذا أرادوا أمراً ضربوا بالقداح ، فما خرج عملوا به » .

[648]

وقال يصف غارة [1] : (البسيط)

1 وصَارَتِ البِيْضُ لا تُخْفِي مَحاسِنَها ... إِذْ كَالوُقُوفِ لَدَى إِبْكارِها الخَدَمُ [2]

* * *

[649]

وقال [3] : (البسيط)

1 لا يَنْبُتُ النَّخْلُ إلا في مَغَارِسِهِ ... مِنْهُمْ ولا يُنْبِتُ الخَطِّيَّةَ السَّلَمُ [4]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 401/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .

2 في المعاني الكبير 906/2 - 907 : « الوقوف : جمع وقف ، وهي الأسورة من عاج شِبْهَ الدماليج والقلب . خَدَمة : شبه الخلخال . يقول : اشتد الفزع فأبدت النساء خلاخيلها كما كانت في الأمن تبدي الأسورة » .

3 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، وحماسة البحتري 793/2 .

4 الخطية : جمع الخطي ، وهو الرمح صنع في الخط ، وهو موضع بالبحرين . والسلم : ضرب من العضاه .

[650]

وقال [1] : (الوافر)

1 وَكَائِنْ في المَعَاشِرِ مِنْ أُناسٍ أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وهُمُ الكِرامُ

* * *

[651]

وقال يصف الخيل [2] : (البسيط)

1 يَفْقَهْنَ عَنْهُمْ إذا قَالُوا ويَفْقَهُهمْ مُسْتَطْعِمٌ صَاهِلٌ مِنْها ومُنْتَحِمُ [3]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والوساطة ص329 .

2 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والموازنة 107/1 .

3 في الموازنة 107/1 : « النحيم : صوت من صدر الفرس » .

وفي اللسان «صهل» : « ورجل ذو صاهل : شديد الصياح والهياج . والصاهل من الإبل : الذي يخبط بيده ورجله ، وتسمع لجوفه دويًا من عزة نفسه » .

فقه الشيء : علمه .

[652]

وقال [1] : (البسيط)

1 بَـحْـرٌ جَـرِيْـرُ بْنُ شِـقٍّ مِنْ أَرُومَـتِـهِ وخَالِدٌ مِنْ بَـنِـيْـهِ الـمِـدْرَهُ العَمَمُ [2]

* * *

[653]

وقال [3] : (البسيط)

1 يَرْمِي بِها فَيُصِيْبُ الـنَّـبْـلُ حَـاجَـتَـهُ طَـوْراً ويُـخْـطِـئُ أَحْياناً فَـيَـعْـتَـزِمُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، وتهذيب اللغة 121/1 «عم» ، ولسان العرب «عمم» ، وتاج العروس «عمم» .

2 في اللسان «عمم» : « والمعمم : السيد الذي يقلده القوم أمورهم ، ويلجأ إليه العوام ... والعمم من الرجال : الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير . قال الكميت : بحر جريرُ بن .... » .
وفيه «دره» : « ومدره القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المدره : السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها ، مشتق من ذلك » .
الأرومة : الأصل .

3 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والمحكم 333/1 ، ولسان العرب «عزم» ، وتاج العروس «عزم».

4 في اللسان «عزم» : « العزم : ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنّك فاعله ؛ وقول الكميت : يرمي بها فيصيب النبل ... قال : يعود في الرمي فيعتزم على الصواب فيحتشد فيه ، وإن شئت قلت : يعتزم على الخطإ فيلج فيه إن كان هجاه » .

[654]

وقال [1] : (الوافر)

1 ولَـــمْ أُحْـلِـلْ لِـصَـاعِـقَــةٍ وبَـرْقٍ كَما دَرَّتْ لِـحـالِـبِـهـا الـزَّجُـومُ [2]

[655]

وقال الكميت [3] : (البسيط)

1 يأْوِي إلى مَـجْلِسٍ بادٍ مَـكـارِمُـهُـمْ لا مُطمِعِي ظـالـمٍ فِيْهِمْ ولا ظُـلُـمِ [4]

1 البيت في ديوان الكميت 403/1 ، وتهذيب اللغة 632/10 «زجم» ، ولسان العرب «زجم» ، وتاج العروس «زجم» .

2 في اللسان «زجم» : « والزجوم : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد ترأم سقب غيرها ترتاب بشمّه... وربما أكرهت حتى ترأمه فتدرّ عليه ؛ قال الكميت : و لم أحللْ لصاعقة وبرقٍ ... وأحلت : إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول : لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره ».

3 البيتان للكميت بن زيد في خزانة الأدب 152/8 . والأول ساقط من طبعة ديوانه .
والبيت الثاني في ديوان الكميت 403/1 – وقد أورده جامع ديوانه خطأً في الميم المضمومة – ، وشرح المفصل 74/6 ، 76 ، والكتاب 114/1 ، ولسان العرب «هون» ، وتاج العروس «هون».

4 في الخزانة 153/8 : « وقوله : يأوي إلى مجلس إلخ ، فاعل يأوي ضمير مستتر ، يقال : أوى إلى منزله يأوي ، من باب ضرب ، أويًا على وزن فعول ، إذا أقام فيه . والمجلس : موضع الجلوس ، وقد أطلق هنا على أهله ، تسميةً للحال باسم المحلّ ، يقال انفضّ المجلس ، بدليل الأوصاف الآتية، ولهذا عاد الضمير إليه من مكارمهم ، بجمع العقلاء ، كما يطلق المقامة بالفتح على محل القيام ، وعلى الجماعة من الناس . وبادٍ : اسم فاعل من بدا يبدو بدوًّا ، إذا ظهر . والمكارم : جمع مكرمة، بفتح الميم وضم الراء ، قال صاحب المصباح : المكرمة ، بضم الراء : اسمٌ من الكرم ؛ وفعل –

2 شُـمٌّ مَـهـاوِيـنَ أبدانِ الـجَـزُورِ مَخا   مِيْصِ العَشِيَّاتِ لا خُورِ ولا قَـزَمِ [1]

* * *

ـ الخير مكرمة ، أي : سببٌ للكرم أو التكريم . وبادٍ : صفة سببيَّة لمجلس . وقوله : لا مطمعي ظالم: صفة ثانية لمجلس ، وأصله مطمعين ، حذفت نونه للإضافة . وقوله : ولا ظُلُم ، بضمتين : جمع ظلوم صفة ثالثة لمجلس . يريد إن الناس قد عرفوا أنه من ظلمهم انتصفوا منه ، فليس أحدٌ يطمع في ظلمهم ، ولا هم يظلمون أحداً » .

1 في الخزانة 152/8 - 153 : « شمٌّ مهاوين أبدان ... على أن مهاوين : جمع مهوان ، من أهان، وبناء مفعال من أفعل قليل نادرٌ والكثير على فعل . وقد أورده الزمخشري في المفصل على أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمل المفرد ، والأوصاف جميعها مجرورة في البيت ، لأن قبله : يأوي إلى مجلس بادٍ ... والبيت إنما ورد في كتاب سيبويه والمفصل وغيرهما على إعمال مفعال عمل فعله ، وليس فيهما ما يدل على أن الأوصاف مرفوعة أو مجرورة . ولا وجه لقول ابن خلف : البيت في الكتاب رويّه مرفوع ، وهو مخفوضٌ كما يدل عليه ما قبله . وكذا قول ابن المستوفي : قد أنشده سيبويه في كتابه ، كما أنشده الزمخشري بالرفع ، وهو مجرور ... وقوله : شُمٌّ : صفة رابعة لمجلس ، وهو جمع أشم ، وصفٌ من الشمم ، وهو ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه ... جعل الشمم كناية عن العزة والأنفة . يقال للعزيز : شامخ الأنف ، وللذليل : خاشع الأنف ... وقوله : مهاوين : صفة خامسة لمجلس ، وهو مجرور بالفتحة لأنه صيغة منتهى الجموع ... يريد أنهم يهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور ، وهو جمع بدنة ، وهي الناقة المتخذة للنحر ، المسمّنة . وكذلك الجزور ... وقوله : مخاميص العشيات : صفة سادسة لمجلس وهو مجرور بالكسرة لأنه مضاف ، وهو جمع مخماص ، مبالغة خميص ، من خمص الشخص خُمصاً فهو خميص : إذا جاع ، مثل قرب قرباً ، فهو قريب : المخمصة : الجماعة ... والعشيات: جمع عشي ، والعشيّ والعِشاء بالكسر : من صلاة المغرب إلى العتمة . والعشي قيل : بمعنى العشية ، وقيل : جمعها . ومخاميص العشيات ، كقولهم : نهاره صائم ... قال الأعلم : يريد أنهم يؤخرون العشاء لأجل ضيف يطرق ، فبطونهم خميصة في عشياتهم ، لتأخر الطعام عنهم... » .

[656]

وقال [1] : (البسيط)

1 لا يَنْبُتُ النَّاسُ إلا في أَرُوْمَتِهِمْ ولا تَرَى ثَمَرَ القِنْوانِ في السَّلَمِ [2]

[657]

وقال يدعو لمسلمةَ بن هشامٍ بالخلافة [3] : (الكامل)

1 إنَّ الخِلافَةَ كَائِنٌ أَوْتَادُها بَعْدَ الوَلِيْدِ إلى ابْنِ أُمِّ حَكِيْمِ [4]

[658]

وقال [5] : (المتقارب)

1 رَحِيْبَ الذِّراعِ مَتِينَ الزِّماعِ إذا الأَمْرُ ضَاقَ على البَلْتَمِ [6]

---

1 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، وحماسة البحتري 792/2 ، والمختار من شعر بشار ص44 .

2 في المختار من شعر بشار : « الفرع إلا في أرومته » .
الأرومة : الأصل . والقنوان : جمع قنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب . والسلم : نوع من العضاه، واحدته سلمة .

3 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، وتاريخ الطبري 210/7 ، والكامل في التاريخ 218/5 .

4 في الكامل في التاريخ 218/5 : « .... وسببها أن هشاماً يرشح ابنه أبا شاكر للخلافة ؛ فقال الكميت : إن الخلافة كائن .... يعني أبا شاكر ، وأمه أمّ حكيم ، فبلغ الشعر خالداً ، فقال : أنا كافر بكل خليفة يكنى أبا شاكر ؛ فسمعها أبو شاكر فحقدها عليه » .

5 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، نقلاً عن شمس العلوم .

6 في اللسان «رحب» : « وفلان رحيب الصدر ، أي : واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف رضي –

[659]

وقال [1] : (المتقارب)

1 وغَـزْوَتُـكَ الـبِـكْـرُ مِـنْ غَـزْوَةٍ أَبَـاحَـتْ حِمَى الـصِّيْـنِ والـبُـتِّـمِ [2]

[660]

قال الكميت [3] : (الخفيف)

1 عَـيِـرات الـفَـعـالِ والـسُّـؤْدَدِ الـعِـدْ دِ إِلَـيْـهـمُ مَـحْـطُـوطَـةُ الأَعْـكـامِ [4]

* * *

--- الله عنه : قلدوا أمركم رحب الذراع ، أي : واسع القوة عند الشدائد » .

وفيه «زمع» : « والزمع والزماع : المضاء في الأمر ، والعزم عليه » .

وفيه «بلتم» : « البلندم والبلدم والبِلدامة : الثقيل المنظر البليد ، والبلتم لغة في ذلك أرى » .

1 البيت في ديوان الكميت 405/1 ، ومعجم البلدان «البتم» ، وتاج العروس «بتم» .

2 في معجم البلدان «البتم» : « البُتَّمُ : بالضم ثم الفتح والتشديد : اسم حصن ببلاد فرغانة ؛ وفيه قال الكميت : أباحت حمى ... » .

3 البيت للكميت في شرح المفصل 31/5 ، 33 . وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في أمالي ابن الحاجب 346/1 .

4 في اللسان «عير» : « والعَيْر : السيد والملك . وعير القوم : سيدهم » .

وفيه «فعل» : « والفَعال ، بالفتح : الكرم .... قال الليث : والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم وغيره » .

وفيه «عكم» : « العكوم : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع ، واحدها عِكم ، بالكسر .... وقال الأزهري :كل عِدْلٌ عِكْمٌ ، وجمعه أعكام وعكوم » .

[661]

وقال [1] : (الخفيف)

1 وَصْلُ خَـرْقـاءَ رُمـَّةٌ في الرِّمامِ [2]

* * *

[662]

وقال [3] : (الكامل)

1 فَـكَـأَنَّـمـا بُـدِئَـتْ ظَـواهِـرُ جِـلْـدِهِ مِمَّا يُصافِحُ مِنْ لَـهـيْـبِ سهامِها [4]

* * *

1 عجز بيت في ديوان الكميت 405/1 ، واللسان «رمم» .

2 في اللسان «رمم» : « الرِّمة والرُّمة : قطعة مـن الحبـل باليـة ، والجمـع رِمَـمٌ ورمـام ... والرمـة : الحبل يقلّد البعير ... قال الكميت : وصلُ خرقاء رُمَّةٌ في الرمام . قال الجوهري : أصلـه أن رجـلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته » .

3 البيت في ديـوان الكميـت 406/1 ، ومجمـل اللغـة 248/1 ، والصحـاح «بـدأ» ، ولسـان العـرب «بدأ» ، وتاج العـروس «بـدأ» . وهـو بـدون نسبة في جمهـرة اللغـة ص1093 ، ومقـاييس اللغـة 213/1 .

4 في الصحاح «بدأ» : « وقد بُدِئَ الرجلُ يُبْدأ بَدْءاً فهو مَبْدُوءٌ ، إذا أخذه الجُدَريُّ أو الحصبةُ . قال الكميت : فكأنما بدئت .... » .

قافية النون

[663]

وقال يمدح مخلد بن يزيد [1] : (الرجز)

1 تَلْقَى النَّدَى ومَـخْـلَـداً حَلِيْفَينْ [2]
2 لَيْسَا مِنَ الوَكْسِ ولا بوَخْشَينْ [3]
3 تَـنَـازَعَـا فِيْـهَ لَـبَـان الـثَّـدْيَـيـنْ
4 كَانَا مَعاً في مَـهْـدِهِ رَضِـيْـعَـيـنْ

* * *

1 الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والجمل ص87 .
والشطران 1 – 2 في الصحاح «وخش» ، ولسان العرب «وخش ، لبن» ، وتاج العروس «وخش، حلف» .

2 الندى : الجود والكرم .

3 في الصحاح «وخش» : « يقال : ذاك رجل من وخش الناس ، أي : من رذالهم . وجاءني أوخاش من الناس ، أي : من سقاطهم . وقد وخش الشيء بالضم وخوشةً ، أي : صار رديًّا . قال الكميت : تلقى الندى ... » .
الوكس : النقص . ووكست فلاناً : نقصته .

[664]

وقال [1] : (الرجز)

1 مُـدْرَجَـةٌ كـالـبَـوِّ بَـيْـنَ الـظِّـئْـرِيـنْ [2]

[665]

وقال [3] : (الرجز)

1 يَـا أَرْضَـنـا هَـذا أَوانُ تَـحْـيَـيـنْ

2 قَدْ طَالَما حُرِمْتِ نَوْءِ الفَرْغَينْ [4]

---

1 شطر الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والصحاح «بوا» ، ولسان العرب «بوا» ، وتاج العروس «بوا».

2 في الصحاح «بوا» : « البوّ : جلد الحوار يحشى ثماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها . قال الكميت : مدرجة كالبو بين .... » .

وفي اللسان «بوا» : « البو ، غير مهموز : الحُوار ، وقيل : جلده يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرَّبُ إلى أم الفصيل لترأمه فتدرّ عليه . والبو أيضاً : ولد الناقة » .

3 الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والأنواء ص82 ، والأزمنة والأمكنة 314/1 .

4 في اللسان «نوأ» : « والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطالعة في المشرق هي البوارح » .

وفيه «فرغ» : « والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما فرغان منزلان في برج الدلو : فرغ الدلو المقدَّم، وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منهما كوكبان نيّران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين » .

[666]

وقال [1] : (البسيط)

1 وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قُذُفٌ   تيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا [2]

* * *

[667]

وقال [3] : (الوافر)

1 كَأَنَّ بَنِي ذُوَيبَةَ رَهْطُ قِرْدٍ   فَراشٌ حَوْل نَارٍ يَصْطَلِيْنا [4]

2 يَطُفْنَ بِحَرِّها ويَقَعْنَ فِيْها   ولا يَدْرِيْنَ مَاذا يَتَّقِيْنا

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 421/1 ، وتهذيب اللغة 115/8 «غرب» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «غرب ، قذف ، ولي» ، وتاج العروس «غرب ، قذف ، ولي» .

2 في اللسان «غرب» : « ونوى غَرْبَة : بعيدة . وغربة الدار : بُعدها . قال الشاعر : وشطّ وَلْيُ النوى ... النوى : المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك . ودارهم غَرْبَةٌ : نائية » .

3 البيتان في ديوان الكميت 427/1 ، والمستقصى 58/1 .

4 في المستقصى 58/1 : « أجهل من فراشة : تلقي نفسها في النار ، قال الكميت : كأن بني ذويبة رهط قردٍ .... » .

[668]

وقال الكميت [1] : (الوافر)

1 أَجُـهَّـالاً تَـقُـولُ بَـنِـي لُـؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيْكَ أمْ مُتَجاهِلِيْنا [2]

[669]

وقال [3] : (الوافر)

1 رَأَيْتُ بِعُرْفَةِ الفَرْوَيْنِ نَاراً تُشَبُّ وَدُوْنِيَ الفَلُّوجَتانِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 39/2 ، والكتاب 123/1 ، وشرح أبيات سيبويه 132/1 ، وشرح المفصل 78/7 ، وشرح التصريح 263/1 ، والدرر 276/2 ، وخزانة الأدب 186/9 ، والمقاصد النحوية 249/2 . وهو بدون نسبة في المقتضب 349/2 ، وأمالي المرتضى 363/1 ، وتخليص الشواهد ص457 ، وشرح شذور الذهب ص490 ، وأوضح المسالك 78/2 ، وشرح ابن عقيل ص228 ، وشرح الأشموني 164/1 ، وهمع الهوامع 157/1 .

2 في الخزانة 187/9 : « وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها على اليمن ، ويذكر فضل مضر عليهم، فيقول : أتظن قريشاً جاهلين ، أو متجاهلين حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم ، وآثروهم على المضريين ، مع فضلهم عليهم ، والمتجاهل : الذي يستعمل الجهل ، وإن لم يكن من أهله».

3 البيت في ديوان الكميت 407/1 ، وتاج العروس «عرف» .

4 في معجم البلدان «الفلوجة» : « الفلوجة بالفتح ثم التشديد ، وواو ساكنة ، وجيم ؛ قال الليث: فلاليج السواد : قراها ، وإحداها الفلّوجة ، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرة : قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ، ويقال : الفلّوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً » .
وفيه «العرفة» : « عرفة الفروين : .... » .

قافية الهاء

[670]

وقال [1] : (الخفيف)

1 فَـهُـمُ الأَخِـذُونَ مِـنْ ثِـقَـةِ الأَمْـــ ـــرِ بِتَقْواهُمْ وعُرًى لا انْفِصامَ لَها [2]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 430/1 ، ومجاز القرآن 79/1 .

2 في اللسان «عرا» : « انفصام في العرى ، أي : ضعفٌ فيما يعتصم به الناس . الأزهري : العرى : سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم ، شبّهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية في الجدب » .

ذيل

ديوان الكميت بن زيد الأسدي

وهو مجموعة ما نسب إلى غيره من الشعراء

ـ أ ـ

[1]

وقال [1] : (الوافر)

1 إذا ما مَاتَ أَسْماءُ بْنُ حِصْنٍ   فَلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّماءُ [2]

2 ولا جَاءَ البَرِيْدُ بِغُنمِ جَيْشٍ   ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِّساءُ [3]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 11/2 ، ورسائل الجاحظ 276/2 .
والأبيات 1 - 4 في الوحشيات ص247 ، والأغاني 246/14 لعبد الله بن الزبير .
والأبيات 1 - 2 ، 5 في الأغاني 189/19 لعويف القوافي .
والأبيات 1 - 4 للأخطل التغلبي في الحماسة الشجرية 385/1 . وليست في ديوانه .
والبيتان 1 - 2 للقطامي في طبقات فحول الشعراء ص539 . وليسا في ديوانه .
والأبيات 1 - 3 في العقد الفريد 290/3 بدون نسبة .

2 في الوحشيات وطبقات فحول الشعراء والأغاني والحماسة الشجرية : « إذا مات ابن خارجة بن حصنٍ » . وفي العقد : « إذا مات ابنُ خارجة بن زيد » .
وفي الأغاني 246/14 : « دخل عبد الله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال له : ألم تسقط السماء علينا ، وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة ، ثم قال لبعض من حضر : أنشدها ، فأنشده : إذا مات ابنُ... فالتفت إليه مصعب وقال له : اذهب إلى أسماء ، فما لك شيء عندنا ، فانصرف ، وبلغ ذلك أسماء ، فعوّضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخُصّ به ، وسمع مديحه ، وأحسن عليه ثوابه » .

3 في رسائل الجاحظ : « ولا قام البريد بغنم جيش » . وفي الوحشيات : « ولا جاء البشير بغنم ».
وفي طبقات فحول الشعراء : « ولا رجع البريد بغنمِ خيرٍ » . وفي الأغاني : « ولا رجع الوفود -

3 فَيَـوْمٌ مِـنْـكَ خَـيْـرٌ مِنْ رِجـالٍ   يَـرُوحُ عَـلَـيْـهِـمِ نِعَـمٌ وَشَـاءُ [1]

4 فَبُـورِكَ في بَنِيْكَ وفي أَبِيْـهِـمْ   إذا ذُكِـرُوا ونَـحْـنُ لَـكَ الـفِـداءُ

5 تَساقَى الـنَّـاس بَـعْـدَكَ يا بْنَ عَـوْفٍ   ذَرِيْـعَ الـمَـوْتِ لَـيْـسَ لَـهُ شِـفـاءُ [2]

* * *

- بغنم جيش » .

وفي اللسان «غنم» : « والغنم : الفوز بالشيء من غير مشقّة ... والغنم ... الفيء . يقال : غنم القوم غُنماً » .

1 في الوحشيات والعقد : « رجال كثيرٌ عندهم » . وفي الأغاني : « ليوم منك خيرٌ من أناس كثير حولهم » . وفي الحماسة الشجرية : « ... من أناسٍ كثير حولهم ... » .

وفي اللسان «نعم» : « والنعم : واحد الأنعام ، وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم : الإبل والشاء يذكر ويؤنث ، والنَّعْم لغة فيه » .

2 في اللسان «ذرع» : « والذريع : السريع . وموت ذريع : سريع فاشٍ لا يكاد الناس يتدافنون ، وقيل : ذريع ، أي : سريع » .

- ب -

[2]

وقال [1] : (الطويل)

1 بِكُلِّ سَبَنْتَاةٍ إذا الخِمْسُ ضَمَّها يُقَطِّعُ أَضْغانَ النَّواجِي هِبَابُها [2]

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 12/2 ، والمصنف 30/3 للكميت بن زيد بن معروف .

2 في اللسان «سبت» : « والسبنتى والسبندى : الجريء المقدام من كل شيء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ، ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ، ويقال : سبنتاه وسبنداه » .

وفيه «خمس» : « الخمس ، بالكسر : من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس . قال الليث : والخمس : شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يحسبون يوم الصدر فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم» .

النواجي : جمع ناجية ، وهي السريعة من النوق . والهباب : النشاط .

ـ د ـ

[3]

وقال [1] : (الطويل)

1 لِكُلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّما ... يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدا [2]

[4]

قال في أمالي المرتضى : « أشعر أبيات قيلت في الحسرة والدعاء لهم بالكثرة ... أولها قول الكميت بن زيد » [3] : (البسيط)

---

1 البيت في ديوان الكميت 15/2 ، وغريب الهروي 172/1 .
وهو للأعشى في اللسان «مثل» ، وتاج العروس «مثل» . وهو ليس في ديوانه .

2 في اللسان والتاج : « بكلّ طوال ... » .
وفي اللسان «مثل» : « وقوله : وفي البيت مثالٌ رثٌّ ، أي : فراش خلق ؛ قال الأعشى : بكل طوال الساعدين ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 13/2 ، وأمالي المرتضى 414/1 .
والأبيات 1 - 3 بدون نسبة في عيون الأخبار 10/2 ، وأمالي القالي 198/2 ، والحماسة برواية الجواليقي ص123 ، والحماسة بشرح الأعلم 655/2 ، وشرح الحماسة للتبريزي 212/1 ، وشرح المختار من شعر بشار ص67 .
والبيتان 1 - 2 بدون نسبة في العقد الفريد 324/2 ، ودرة الغواص ص14 ، ونهاية الأرب 287/3 .

1 إنْ يَحْسِدُونـي فَإنِّي لا أَلُومُهُـمُ قَبْلي مِنَ النّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا [1]

2 فَـدامَ بـي وبِـهِـمْ مَـالـي ومَـالُـهـم ومَاتَ أَكْثَرنا غَـيْـظاً بما يَـجِدُ [2]

3 أنا الذِي يَـجِـدُونـي في حُـلُـوْقِـهِـمِ لا أَرْتَـقِـي صَدَراً مِـنْـهـا ولا أَرِدُ [3]

4 لا يُـنْـقِـصُ اللّـهُ حُـسَّادِي فَـإِنَّـهُـمُ أَسَـرُّ عِـنْـدِي مِنَ اللائِي لَـهُ الـوَدَدُ

* * *

---

1 في عيون الأخبار : « إن تحسدوني فإني لا ألومكم » . وفي أمالي القالي والحماسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي والمختار من شعر بشار والدرة : « فإني غير لائمهم » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 212/1 : « الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس ، خصهم بالأخبار عنهم وقصدهم بالكلام . يقول : إن نافسوني وحسدوني فإني لا ألومهم ، ولا أعتب عليهم إذا كان التنافس والحسد يتبعان الفضل ، وإذا كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض ، مثل ذلك» .

2 في عيون الأخبار : « فدام لي ولكم ما بي وما بكم » . وفي أمالي القالي والحماسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي والمختار والدرة : « فدام لي ولهم ما بي وما بهم» .

وفي شرح الحماسة للأعلم 655/2 : « يقول : لا يحسد إلا أهل الفضل ولا يحسدهم إلا مَنْ كان واقعاً دونهم ، فلا زلتُ وإياهم عل الحالتين » .

3 في عيون الأخبار : « أنا الذي تجدوني في حلوقكم » . وفي أمالي القالي والحماسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي : « يجدوني في صدورهم » . وفي المختار : « أرتقي صعداً».

وفي شرح الحماسة للأعلم 655/2 – 656 : « يقول : أنا في صدروهم كالعظم ، أو العود ، يشجى به الإنسان ، أي : يُغَصُّ ، فلا يسفل إلى البطن ، ولا يصعد إلى الفم فيستريح صاحبه . والصدر : الرجوع من الماء ، والورد : ضدّه ، ضربهما مثلاً » .

[5]

وقال [1] : (المنسرح)

1 هَـلْ زائِــرٌ لِلـهُـمُومِ ذائِـدُهـا   عَـنْ سَـاهِـرٍ لَـيْـلَـةً يُـساهِـدُهـا [2]

2 بَــاتَ لَـها راعِـيـاً تُـفـارِطُــهُ   أَوْرادُ هَـمٍّ شَـتَّـى مَـوارِدُهـا [3]

3 أَهْـوَنُ مِـنْـها ذِيـادُ خَـامِـسَـةٍ   في الـوِرْدِ أو فَـيْـلَـقٍ يُـجالِـدُها [4]

4 تُـقِـيْـمُـهُ تَـارَةً وتُـقْـعِـدُهُ   كَما يُـفـانِـي الشَّـمُـوسَ قَـائِـدُهـا [5]

* * *

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 14/2 ،وسمط اللآلي ص537 ، والتنبيه ص72 .

والبيت الثالث في البيان والتبيين 246/3 .

والبيت الرابع في الصحاح «فني» ، واللسان «فني» ، وتاج العروس «فنى» . وهو للنصيب في أمالي القالي 235/1 . وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص779 .

2 الذود : الدفع . والسهد والسهاد : الأرق وذهاب النوم لعلّة .

3 فارطت القوم مفارطة وفِراطاً : سابقتهم ، وهم يتفارطون .

4 في البيان : « أحسنُ منها ... » .

الذياد : مصدر كالذود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفعها . والخامسة : التي ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً ، وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة الشديدة .

وفي سمط اللآلي ص537 : « يقول : أهون على الزائر الذي استزاره لهمومه ذياد ناقة عن الماء قَدْ وردته بعد خِمْسٍ ، أو كتيبة يُضاربها وهي الفيلق . يقال : كتيبة فيلق إذا كانت كثيرة السلاح».

5 في اللسان «فني» : « وفانيت الرجل : داريته وسكّنته ؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته : تقيمه تارةً وتقعده ... » .

الشموس : الصعب العسر من الخيل .

- ر -

[6]

وقال [1] : (الكامل)

1 وكَأَنَّ خَـلْـفَ حِجاجِها مِنْ رَأْسِها وأَمامَ مَجمعِ أَخْدَعَيْها الـقَـهْـقَـرا [2]

[7]

وقال [3] : (الكامل)

1 وإِذا سَـمِـعْـتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها فَضَعُوا السِّلاحَ وكَـفِّـرُوا تَكْفِيْرا [4]

---

1 البيت للكميت في ديوان الكميت 20/2 ، وتهذيب اللغة 395/5 «قهر» .
وهو للكميت بن معروف في ديوانه ص164 ، وتاج العروس «قهر» .

2 في التاج : « أخدعيها القهقهرُ » .
وفي اللسان «قهر» : « وقال : أبو خيرة : القهقهر والقهاقر ، وهو ما سهكتَ به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يُسهكُ به الشيء ، قال : والفهر أعظم منه ؛ قال الكميت : وكأن خلف حجاجها ..».
وفيه «حجج» : « والحَجاجَ والحِجاجُ : العظم النابت عليه الحاجب . والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال : بل هو الأعلى تحت الحاجب » .

3 البيت في ديوان الكميت 20/2 ، والمعاني الكبير 966/2 .
والبيت لجرير في ديوانه 231/1 ، وتهذيب اللغة 200/10 ، والتنبيه والإيضاح 200/2 ، ولسان العرب «كفر» ، وتاج العروس «كفر» . وهو بدون نسبة في المخصص 67/12 .
وفي حاشية المعاني الكبير 966/2 : « زاد في النقل بين حاجزين «الكميت» والبيت في اللسـان «كفر» منسوباً لجرير » .
وفيه 966/2 : « التكفير : أن يضع يديه على صدره » .

4 في اللسان «كفر» : « والتكفير : أن يضع يده أو يديه على صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل-

[8]

وقال [1] : (الطويل)

1 أُولَـئِـكَ مِـنْـهُـمْ جَـعْـفَـرٌ وابْنُ أُمِّـهِ عَلِيٌّ ومِـنْـهُـمْ أَحْـمَـدُ الـمُـتَـخَـيَّـرُ
2 وحَـمْـزَةُ والـعَـبَّـاسُ مِنْهُمْ ومِـنْـهُـمُ عَـقِـيْـلٌ ومَاءُ العُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

[9]

وقال [2] : (الطويل)

1 فَلا تَسْأَلِيني واسْأَلِي ما خَـلِـيْـقَـتِـي إذا رَدَّ عَافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيـرُها [3]
2 فَكانُوا قُـعُـوداً فَـوْقَـهـا يَـرْقَـبُـونَـهـا وكَانَتْ فَتاةُ الـحَيِّ مِمَّنْ يـعـيـرُهـا

* * *

- ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم : وإذا سمعت بحرب قيس... يقول : ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم ، فكفّروا لهم كما يُكَفِّر العبد لمولاه ، وكما يكفّر العلج للدهقان يضع يده على صدره ، ويتطامن له ، واخضعوا وانقادوا » .

1 البيتان في ديوان الكميت 16/2 ، وحماسة البحتري ص799 .
وفي حماسة البحتري ص799 : « وقال الكميت ، ويروى لغيره » .

2 البيتان في ديوان الكميت 17/2 ، ومشاهد الإنصاف 51/1 .
والبيت الأول في أساس البلاغة «عفو» . وهو بدون نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص1796 .
وفي مشاهد الإنصاف 51/1 : « ... لعوف بن الأحوص الباهلي ، وقيل : للكميت » .

3 في الأساس «عفو» : « وتقول : أطعمونا من عوافيكم ، دامت لكم . عوافيكم ؛ جمع عافي القِدر، وهو بقية المرق فيها . قال الكميت : فلا تسأليني واسألي ما خليقتي ... » .

[10]

وقال [1] : (الطويل)

1 أَلا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ   قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الذي جَاءَ مِنْ مِصْرِ [2]

* * *

---

1 البيت في ديوان الكميت 18/2 ، والصحاح «جوب» ، ولسان العرب «جوب» .
وهو للوليد بن عقبة في ديوانه ص62 ، والتنبيه والإيضاح 56/1 ، ولسان العرب «جوب» ، وتاج العروس «جوب» .
وهو لنائلة بنت الفرافصة في فصل المقال ص832 . وهو بدون نسبة في مجمل اللغة 322/1 .
وفي التنبيه والإيضاح 55/1 – 56 : « .. قتيل التَّجُوبيِّ . قال الشيخ – رحمه الله – البيت للوليد ابن عقبة ، وليس للكميت ، كما ذكر ، وصواب إنشاده : قتيل التُّجيبيِّ ، بالياء ، والبيت بكماله:

ألا إنّ خيرَ النَّاس بعد ثلاثة   قَتيلُ التُّجيبي الذي جاء من مصر

وإنما غَلّطَه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان ، فظن أنه في عليّ – كرم الله وجهه- فقال : التجوبيّ – بالواو – وإنما الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكرٍ ، وعمر ، لأن الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان وقاتله كنانة بن بشر التُّجيبيُّ ، وأما قاتل عليٍّ فهو التّجوبيُّ».

2 في اللسان «جوب» : « وتجوب : قبيلة من حمير حلفاء لمرادٍ ، منهم ابن ملجم ، لعنه الله . قال الكميت : ألا إن خير الناس .... هذا قول الجوهري . قال ابن بري : البيت للوليد بن عقبة ، وليس للكميت كما ذكر ، وصوابه إنشاده : قتيلُ التُّجيبي الذي جاء من مصرِ .... ورأيت في حاشية ما مثاله : أنشد أبو عبيد البكري ، رحمه الله ، في كتابه فصل المقال في شرح كتاب الأمثال هذا البيت الذي هو : ألا إن خير .... لنائلة بنت الفُرافصةِ بن الأحوص الكلبية زوج عثمان ، رضي الله عنه ، ترثيه ، وبعده :

وما ليَ لا أبكي وتبكي قرابتي   وقد حجبتْ عنّا فضولُ أبي عمرو».

[11]

وقال [1] : (الطويل)

1 تَقَصَّفُ أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا قَصِيْفاً كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ [2]
2 ومَا جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِي ولَكِنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إلى الجَسْرِ

* * *

---

1 البيتان في ديوان الكميت 19/2 ، وتهذيب اللغة 575/10 ، ولسان العرب «جسر» ، وتاج العروس «جسر» .
والبيت الأول في أساس البلاغة «قصف» .
وفي التاج «جسر» بعد ذكره للبيت الأول : « هكذا أنشده الأزهري للكميت ، وليس له ، ولا للكميت بن معروف » .

2 في اللسان والتاج : « تَقَشَّفُ أوباش » .
وفي الأساس «قصف» : « وتقصّف القومُ : ضجّوا في خصومة أو وعيد . قال الكميت : تعصف أوباش الزعانف حولنا ... » .
وفي اللسان «جسر» : « وجسرٌ : حيٌّ من قيس عيلان . وبنو القين بن جُسير : قومٌ أيضاً . وفي قضاعة جَسْرٌ من بني عمران بن إلحاف ، وفي جَسْر آخر ، وهو جسر بن محارب بن خصفة ؛ وذكرهما الكميت ، فقال : تقشف أوباشُ الزعانف ... » .
وفيه «وبش» : « الأوباش من الناس : الأخلاط مثل الأوشاب .... ابن سيده : أوباش الناس : الضروب المتفرقون ، واحدهم وَبْشٌ ووَبَشٌ » .
وفيه «زعنف» : « زعانف كل شيء : رديئه ورذاله » .

- س -

[12]

وقال [1] : (الطويل)

1 ونَحْنُ صَبَحْنا آل نَجْرانَ غارَةً تَميمَ بْنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا [2]

[13]

قال ابن منظور : قال الكميت يمدح بن سليمان الهاشمي [3] : (الكامل)

---

1 البيت في ديوان الكميت 23/2 ، وأساس البلاغة «ندس» ، والفائق 79/3 ، ولسان العرب «ندس» ، وتاج العروس «ندس» .
وهو للكميت بن معروف في لسان العرب «غور» ، وتاج العروس «غور» .
وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 409/5 «ندس» ، والصحاح «ندس» .

2 في الصحاح «ندس» : « والندس : الطعن ... والمنادسة : المطاعنة . ورماح نوادس . قال الشاعر: ونحن صبحنا آل نجران غارة ... » .
وفي اللسان «ندس» : « ندسه ندساً : طعنه طعناً خفيفاً ، ورماح نوادس ؛ قال الكميت : ونحن صبحنا آل نجران .... ونجران : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح . وتميم ابن مُرّ منصوب على الاختصاص ، لقوله : نحن صبحنا » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 21/2 - 22 .
وهي في جمع الجواهر ص363 لمخلد بن بكار الموصلي في محمد بن سليمان الهاشمي .
والبيتان 4 - 5 في لسان العرب «خرف» ، وحياة الحيوان 26/1 للكميت في محمد بن سليمان الهاشمي ، وتاج العروس «رأس» .

1 لِمحَمَّدٍ بَيْتٌ بَنَاهُ بِسَيْفِهِ — أَطْنابُ حُجْرَتِهِ النُّجومُ الكُنَّسُ [1]

2 جَعَلَ السَّبِيلَ إلى العَلاءِ مُحَمَّدٌ — بِيْضاً تَسِيْلُ على ظُباها الأَنْفُسُ [2]

3 إيماضُها هِنْدِيَّةٌ ونُجُومُها — خَزْرِيَّةٌ مِنْها المَنِيَّةُ تَفْرِسُ [3]

4 تَلْقَى الأَمانَ على حِياضِ مُحَمَّدٍ — ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ [4]

5 لا ذِي تَخَافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ — تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ [5]

= والبيتان 4 – 5 بدون نسبة في الصحاح «رأس» .

والبيت الرابع بدون نسبة في الصحاح «خرف ، ثول» ، وتاج العروس «ثول» .

وفي التاج «خرف» بعد ذكره البيت الرابع : « قال الصاغاني : لم أجده في شعره » .

1 في اللسان «طنب» : « والأطناب : الطوال من حبال الأخبية ... والأطناب : ما يشدُّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق » .

وفيه «كنس» : « والكنس : هي النجوم الخمسة تخنسُ في مجراها وترجع ، وتكنس : تستتر كما تكنس الظباء في المغار » .

2 البيض : جمع أبيض ، وهو السيف . والظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف : حدّه ، وهو ما يلي طرف السيف .

3 في اللسان «ومض» : « الومض والوميض من لمعان البرق ، وكل شيء صافي اللون . والهندية : المنسوبة إلى الهند ، وأراد حديدها الصافي اللامع . وفرس الشيء فرساً : دقّه وكسره .

4 في الديوان : « ثولاء مخرقة » بالقاف . وهو تصحيف .

وفي الصحاح «ثول» : « والثَّوَلُ بالتحريك : جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم ، وتستدير في مرتعها . وشاة ثولاء وتيسٌ أثول . قال الشاعر : تلقى الأمان على حياض ... » .

وفي اللسان «خرف» : « والمخرف : الناقة التي تُنتَجُ في الخريف . وقيل : هي التي نُتِجَتْ في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل ، والأول أصحّ لأن الاشتقاق يمدُّه وكذلك الشاة ؛ قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي : تلقى الأمان على حياض ... » .

الحياض : جمع حوض . والأطلس : الأغبر اللون .

5 في الصحاح «رأس» : « ورَأَس فلانٌ القوم يرأس بالفتح ، رياسةً ، وهو رئيسهم . ويقال أيضاً ريِّسٌ ، مثل قيِّم » .

6 قَدْ شَـذَّبَ الأَعْـداءَ عَـنْ عَـرَصاتِـهِ   سَـيْـفٌ يَـمـجُ دَمـاً وعِـزٌّ أَقْـعَـسُ [1]

7 وإِذا تَـنـاضَـلَـتِ الـملوكُ بِـفَـخْـرِهـا   فَسِهامُ فَـخْـرِكَ كُلُّهنَّ مُـقَـرْطِـسُ [2]

8 وإِذا صَرَفْتَ الطَّرْفَ عَنْ ذِي نَخْوةٍ   فَـالـمَـوْتُ في قَـسَـمـاتِـهِ يَـتَـفَـرَّسُ

9 مُـتَـمَـلِّـقُ الـقِـيْـبـاح يَمْـنـعُ هَـارِبـاً   في البُعدِ مِنْكَ ولا الثَّناءُ الأَشْـرَسُ [3]

10 طَـهَّـرتُ أَشْعارِي بِعرضِكَ بَعْدَما   كَـانَـتْ بِـأَشْـعـارِ الـلِّـئـامِ تُـدَنَّـسُ

* * *

1 شذّبه عن الشيء : طرده . وعرصة الدار : وسطها ، وقيل : هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها ، والجمع عرصات . وعزٌّ أقعس : ثابت عزيز منيع .

2 في اللسان «نضل» : « وانتضل القوم وتناضلوا ، أي : رموا للسبق » .

وفيه «قرطس» : « قرطس ، أي : أصاب القرطاس ، والرمية التي تصيب مقرطسة » .

3 في حاشية جمع الجواهر : « هذا البيت فيه تحريف ، لم نهتد إلى وجه الصواب فيه » .

- ع -

[14]

وقال [1] : (الطويل)

1 مَنْ مُبْلِغٌ عُلْيا مَعَدٍّ وطَيِّئاً	وكِنْدَةَ مَنْ أَصْغَى لَها وتَسَمَّعا [2]
2 أَبَتْ أُمُّ دِيْنارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُها	حَصاناً وقُلِّدتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا [3]
3 خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ	وكُونُوا كَمَنْ سِيْمَ الهَوانَ فَأَرْبَعا [4]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 24/2 .
والأبيات 2 – 3 ، 6 للكميت في مجمع الأمثال 303/2 .
والأبيات 1 ، 3 ، 6 – 7 للكميت بن معروف في حماسة البحتري ص24 .
والأبيات 2 – 3 ، 6 – 7 للكميت بن ثعلبة في اللسان «قزع» .
والأبيات 3 – 6 للكميت بن ثعلبة في معجم الشعراء ص347 .
والبيتان 3 ، 6 للكميت بن معروف في الوحشيات ص116 ، والبيان والتبيين 389/1 . وهما للكميت بن ثعلبة في لسان العرب «دور» . وهما بدون نسبة في الحماسة البصرية 74/1 – 75 .
والبيت الثاني في المحكم 88/1 «قزع» بدون نسبة .
والبيت السادس في الأغاني 245/21 للكميت بن معروف الفقعسي . وهو بدون نسبة في المجازات النبوية ص161 .

2 عليا معدّ ، وعلياء معدّ ، إذا فتح مُدَّ ، وإذا ضُمّ قصر . يريد : أعلاها .

3 في اللسان «قزع» : « وقوزعٌ : اسم الخزي والعار ، عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلّدته قلائد قوزع ، يعني الفضائح ... » .
وفي مجمع الأمثال 303/2 : « قال المفسرون : أراد بقوله : قلائد قوزعا ، الداهية والعار » .

4 في مجمع الأمثال : « سيم الهوان فأرتعا » .

4 أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الفَزارِيَّ قَدْ أَبَى ... وإنْ ظَلَمُوهُ لَمْ يَملْ فَيَضَرَّعا [1]

5 شَرَى نَفْسَهُ مَجْدَ الحَياةِ بِضَرْبَةٍ ... لِيَدْحَضَ حَرْباً أَوْ لِيَطْلَعَ مَطْلَعا [2]

6 ولا تُكْثِرُوا فِيْها الضِّجاجَ فَإِنَّهُ ... مَحا السَّيْفُ ما قَالَ ابْنُ دارةَ أَجْمَعا [3]

7 فَمَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تُعْطِكُمْ ... ومَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تَمْنَعا [4]

* * *

- العقل : الدية . وسامه الأمر سوماً : كلّفه إياه . والسوم : أن تجشم إنساناً مشقة أو سوءً أو ظلماً. وأربع : أقام في المربع عن الارتياد والنجعة .

1 ضرع إليه يضرع ضَرْعاً وضراعة : خضع وذلّ ، فهو ضارع .

2 يدحض حرباً : يدفعها .

3 في نهاية الأرب : « فلا تكثروا » .

وفي مجمع الأمثال 303/2 : « ابن دارة : هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن غطفان ، ودارة أمه ، وكان هجا بعض بني فزارة ... » .

4 في الديوان : « ومهما تشاء » . وهو تصحيف .

ـ ف ـ

[15]

وفد الكميت بن زيد على يزيد بن عبد الملك ، فدخل عليه يوماً وقد اشتُريتْ له سلامة القسّ ، فأدخلها إليه والكميت حاضرٌ فقال له : يا أبا المستهل ، هذه جارية تُباع ، أفترى أنْ نبتاعها ؟

قال : إي واللّه يا أمير المؤمنين ؛ وما أرى أن لها مِثْلاً في الدنيا فلا تفوتنّك ، قال : فَصِفْها لي في شِعْرٍ حتّى أَقبلَ رأيك ، فقال الكميت [1] : (الخفيف)

1 كَمَلَتْ في الـجَمالِ والسّنِّ والـمِلْـ ـحِ وتَـمَّـتْ في عَـقْلِـهـا والـعَفَـافِ

2 غَـضَّــةٌ بَــضَّــةٌ فَــتَــاةٌ كَــعُــوبٌ هَـضْـمَـةُ الكَشْحِ وَعْـثَـةُ الأَرْدافِ [2]

---

1 الأبيات في ديوان الكميت 26/2 .

والأبيات 2 – 5 وخبرها في الأغاني 23/17 ، ومعاهد التنصيص 105/3 .

والأبيات 1 – 5 في ذم الهوى ص613 للأحوص الأنصاري .

2 في الأغاني :

غـضّــةٌ بــضّــةٌ رخيـمٌ لـعُـوبٌ وَعْـثَـةُ الـمتـنِ شَـخْـتَـةُ الأطْـرافِ

وفي اللسان «بضض» : « الليث : امرأة بضّة : تارّة ناعمةٌ مكتنزة اللحم في نصاعة لون » .

وفيه «غضض» : « اللحياني : الغضة من النساء : الرقيقة الجلد الظاهرة الدم » .

وفي اللسان «وعث» : « وامرأة وعثة : كثيرة اللحم كأن الأصابع تسوخُ فيهـا مـن لينها وكثرة لحمها . قال ابن سيده : وامرأة وعثة الأرداف : ليّنتها » .

الكعوب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع للخروج . والهضم : خَمَصَ البطون ولطف الكشح . وشختة الأطراف : ضامرتها لا هزالاً .

3 هِيَ شَمْسُ النَّهارِ في الحُسْنِ إلا ... أَنَّها فُضِّلت بِعَطْفِ الظِّرافِ [1]
4 ولَها مَنْظَرٌ ودَلٌّ شَهِيٌّ ... وحَدِيْثٌ مُرَتَّلٌ غَيْر جَافِي [2]
5 خُلِقَتْ فَوْقَ مُنْيَةِ المُتَمَنِّي ... فَاقْبَلِ النُّصْحَ يا بْنَ عَبْدِ مَنافِ [3]

* * *

---

1 في الأغاني : « فضلت بقتل الظراف » .

2 في الأغاني :

* زانها دَلُّها وثَغْرٌ نقيٌّ *

3 في الديوان : « فأقبل النصح » بالهمز . وهو تصحيف .

ـ ك ـ

[16]

وقال [1] : (الرمل)

1 قَـذَفُـوا سَيِّـدَهـم فـي وَرْطَـةٍ قَذْفَكَ الـمَقْلَـةَ وَسْطَ الـمُعْتَـرَكْ [2]

[17]

وقال [3] : (الطويل)

1 فَما زِلْتُ أُبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّها أَواقِي سَدًى تَغْتـالُهـنَّ الـحَوائِكُ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 28/2 . وهو في الصحاح «مقل» ليزيد بن طعمة ، وفي اللسان «مقل» ليزيد بن طعمة الخطمي ، وتاج العروس «مقل» ليزيد أيضاً .
وفي تاج العروس «مقل» : « وأنشد الأزهري ليزيد بن طعمة الخطمي . وفي العباب : الجعفي كذا . قال : وجدته في شعر الكميت ، وهو بيت يتيم » .

2 في الصحاح «مقل» : « والـمَقْلَةُ بالفتح : حصاة القَسْمِ التي تلقى في الماء لِيُعرفَ قدرُ ما يُسقى كل واحدٍ منهم ، وذلك عند قلّة الماء في المفاوز . قال يزيد بن طعمة الخطمي : قذفوا سيدهم في ورطة ...».

3 البيت في ديوان الكميت 27/2 ، ولسان العرب «بقي» .
والبيت لكثير عزة في ديوانه ص138 ، وتاج العروس «بقي» .
وفي اللسان «بقي» : « قال الكميت ، وقيل : هو لكثير : فما زلت ... » .

4 في اللسان «بقي» : « وبقاه بقياً : انتظره ورصده ، وقيل : هو نظرك إليه ... يقول : شبهت الأظعان في تباعدها عن عيني ، ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسْديه الحائكة ، فيتناقص أولاً فأولاً » .

- ل -

[18]

وقال [1] : (الطويل)

1 تَـجِـيْشُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَـنُـدِيْـمُـهـا ونَـفْـثَـؤُهـا عَنَّا إِذا حَـمْـيُـهـا غَلاَ [2]

[19]

وقال [3] : (الطويل)

1 يُغادِرْنَ عَـصْـبَ الـوَالِـقِـيِّ ونَاصِحٍ تَـخُـصُّ بِهِ أُمُّ الـطَّـرِيْـقِ عِـيـالَـهـا [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 32/2 ، وتهذيب اللغة 151/15 «فثأ» .
والبيت في شعر النابغة الجعدي ص118 ، ومقاييس اللغة 315/2 ، 458/4 ، 475 ، ومجمل اللغة 79/4 ، والصحاح «فثأ» ، والتنبيه والإيضاح 315/2 ، وكتاب الجيم 249/1 ، ولسان العرب «فثأ ، جيش» ، وتاج العروس «فثأ» . وهو بدون نسبة في المخصص 134/14 ، 54/15 ، وأساس البلاغة «جيش ، فثأ ، فور» ، ولسان العرب «دوم» ، وتاج العروس «دوم» .

2 في شعر الجعدي : « تفور علينا » .
وفي اللسان «دوم» : « وأدام القدر ودوّمها : إذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها ؛ وقيل : كسر غليانها بشيء وسكّنه ؛ قال : تفور علينا ... قوله : نديمها : نسكّنها ، ونفثؤها : نكسرها بالماء » .

3 البيت في ديوان الكميت 33/2 ، ولسان العرب «طرق» . وهو للأخطل في تاج العروس «طرق». وليس في ديوانه . ولكثير في ديوانه ص149 ، ولسان العرب «ولق» .

4 في اللسان «طرق» : « وأم الطريق : الضبع ؛ قال الكميت : يغادرن عصب الوالقي ... الليث : أم الطريق : هي الضبع إذا دخل الرجل عليها وِجارها ، قال : أطرقي أمّ طريق ليست الضبع ههنا » . ـ

[20]

وقال [1] : (مجزوء الكامل)

1 فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـنْ ذؤالَـهْ ضِغْثٌ يَـزِيْـدُ عـلى إبـالَـهْ [2]
2 فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ صِـيْـقَـةٌ فَـوْقِـي تَـأَجَّـلُ كَـالـظُّـلالَـهْ [3]
3 فَـلأَحْـشَـأَنَّـكَ مِـشْـقَـصـاً أوْسـاً أُوَيْـسُ مِنَ الـهَـبـالَـهْ [4]

- وفيه «ولق» : « والق : اسم فرس ؛ قال كثير : يغادرن عسب الوالقي ... ونـاصح أيضـاً : اسم فرس . وعيالها : سباعها » .

1 الأبيـات في ديـوان الكميت 34/2 ، والأزمنـة والأمكنـة 259/1 . والأبيـات 1 - 3 لأسمـاء بـن خارجة في اللسان «حشأ» . والأبيات 1 ، 3 لأسماء بن خارجة في اللسان «أوس ، أبـل» . وهـي في سمط اللآلي ص437 لأعرابي . وهي بدون نسبة في الحيوان 198/1 .
وفي سمط اللآلي ص437 : « قال أعرابي يخاطب الذئب ، وكان عاث في غنمه » .
وفي اللسان «حشأ» : « قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طمع في ناقته ، وتسمى هبالةَ » .

2 في اللسان : « لي كلّ يوم ... » .
وفيه «أبل» : « الإبالة : الحزمة من الحشيش والحطب ... ومثـلٌ يضـرب : ضِغـثٌ على إيبالـة ، أي: زيادة على وِقْر . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : ضِغثٌ على إبّالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أورده الجوهري أيضاً ، أي : بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إيبالة لأن الإسم إذا كان على فِعّاله ، بالهاء ، لا يبدل مـن أحـد حـرفي تضعيفـه يـاء مثـل صِنّارة ودِنّامة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إبَالة مخففاً ... » .

3 في اللسان «صيق» : « الصِّيق والصِّيقة : الغبار الجائل في الهواء ؛ وأنشـد ابـن الأعرابـي : لي كـل يوم صيقة ... » .

4 في السمط : « فلأحشونك مشقصاً » .
وفيه ص437 : « ذؤالة : اسم الذئب ، وكذلك أويس . والأوس : العطية ، يقال : أسته أوسـاً ، يقول : أحشونك بهذا المشقص ، أي : أصيبُ به حشاك عوضاً من الغنيمة ، وهي الهبالة . يقال : اهتبل فلان غفلة فلان ، أي : اغتنمها » .

[21]

وقال [1] : (المتقارب)

1 لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُم إزاءٌ وأَنَّا لَهُم مَعْقِلُ [2]

[22]

وقال [3] : (الطويل)

1 نَعاءِ ابْنَ لَيْلَى للسَّماحَةِ والنَّدَى وأَضْيافِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِّي الأَنامِلِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 29/2 ، ومجمل اللغة «أزى» ، والمحكم 120/1 «عقل» ، ولسان العرب «عقل» ، وتاج العروس «عقل» . وهو للكميت أو لعبد الله بن سليم الأزدي في لسان العرب «أزا» ، وتاج العروس «أزي» . وهو بدون نسبة في الصحاح «أزا» .

2 في الصحاح «أزا» : « ويقال للقيِّم بالأمر : هو إزاؤه ، وفلان إزاءُ مالٍ ، قال الشاعر : لقد علم الشعب أنا ... وتقول : هو بإزائه ، أي : بحذائه » .

وفي اللسان «أزا» : « وإنه لإزاء خيرٍ وشرٍّ ، أي : صاحبه . وهم إزاءٌ لقومهم ، أي : يُصْلِحونَ أمرهم . قال الكميت ... » .

وفيه «عقل» : « وفلان معقلٌ لقومه ، أي : ملجأ على المثل ؛ قال الكميت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 31/2 . وهو للفرزدق في ديوانه 611/2 ، وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي 6/4. وفي حاشية شرح ديوان أبي تمام للتبريزي 8/4 : « جاء في ، ظ ، في رواية الآمدي للكميت » .

4 في ديوان الفرزدق :

نعائي ابنَ ليلى للسماح والندى وأيدي شمالٍ بارداتِ الأناملِ

وفيه 611/2 : « وقال يرثي أباه غالب بن صعصعة ، وأم غالب ليلى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع : نعائي ابن ليلى للسماح ... » .

وفي اللسان «نعا» : « ونعاءِ : بمعنى انْعَ .... يقال : نعى الميتَ ينعاه نعياً ونعيًّا إذا أذاع موته –

- م -

[23]

وقال [1] : (المنسرح)

1 لا تَغْبِطَ المَرْءَ أنْ يُقالَ لَهُ   أمْسَى فُلانٌ لِسِنِّهِ حَكَما [2]

2 إنْ سَرَّهُ طُولُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ   أضْحَى على الوَجْهِ طُولُ ما سَلِما [3]

[24]

وقال [4] : (الوافر)

- وأخبر به وإذا ندبه » .

وفيه «قفعل» : « يقال : اقفعلت يده : إذا تقبضت وتشنجت ، وقيل : المقفعل : المتشنج من برد أو كبر ، فلم يخصّ به الأنامل » .

الندى : السخاء والكرم . والسماحة : الجود .

1 البيتان في ديوان الكميت 37/2 ، والمعاني الكبير 1217/3 ، وعيون الأخبار 321/2 .

والبيتان لعمرو بن قميئة في ديوانه ص51 – 52 ، والشعر والشعراء ص140 .

2 في المعاني الكبير 1217/3 : « أي : لا تغبطه أن يقال : هو حكم مجرّب لطول عمره ، فإن ذلك كله نقصان من طول عمره » .

وفي ديوان عمرو بن قميئة ص51 : « أي : لا يكون حَكَماً إلا بعد أن يُشَيَّخَ » .

3 في ديوان ابن قميئة : « طول عيشه فلقد » .

وفي المعاني الكبير 1217/3 : « وإن سرّه طول عمره ، فقد استبان على وجهه طول سلامته » .

4 البيت في ديوان الكميت 37/2 ، ومجمع البيان 9/5 ، والجامع لأحكام القرآن 138/8 . -

1 ونَحْنُ النّاسِئُونَ على مَعَدٍّ شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُها حَراما [1]

[25]

وقال [2] : (الكامل)

1 آمَتْ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمُ وبَنُوهُمُ بِمَضِيْعَةٍ أَيْتامُ [3]
2 نَامَتْ جُدُودُهُمُ وأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ والنَّجْمُ يَسْقُطُ والجُدُودُ تَنامُ [4]
3 خَلَتِ المَنابِرُ والأَسِرَّةُ مِنْهُمُ فَعلَيْهِمِ حَتَّى المَماتِ سَلامُ [5]

* * *

- وهو لعمير بن قيس بن جذل الطعان في اللسان «نسأ» ، وتاج العروس «نسأ» .

1 في اللسان والتاج : « ألسنا الناسئين ... » .

وفي طبقات فحول الشعراء ص73 - 74 : « كانت العرب تُحرِّم أربعة أشهر من السنة ، كما كان بأيديهم من إرث إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكانت توالى عليهم ثلاثة أشهر : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرَّم ، فيطول عليهم أن لا يغزوا ولا يحاربوا ، وكان لهم نسأة من بني كنانة، تؤخر المحرم عاماً وتردّه عاماً . وذلك قول اللـه عزّ وجلّ : إنما النَّسِيْءُ زيادة في الكفر ... » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 35/2 ، والبيان والتبيين 357/3 - 358 .

والأبيات في الأغاني 300/16 ، ومروج الذهب 295/3 لأبي العباس الأعمى .

3 آمت : صارت أيامى ، أي : مات عنها أزواجها .

4 الجدود : جمع جدّ ، بالفتح ، وهو الحظّ .

5 في الديوان : « عَلَتِ المنابر » . وهو تصحيف .

الأسرّة : جمع سرير ، أراد سرير الملك وعرشه .

ـ ن ـ

[26]

وقال [1] : (الرجز)

1 وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِيْنا
2 والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِيْنا [2]

[27]

وقال [3] : (الوافر)

1 ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ مِنْها   إذا أَغْمَزْنَ فِيْهِ الأَقْوَرِيْنا [4]

---

1 الرجز في ديوان الكميت 39/2 ، وغريب الهروي 152/1 ، ونظام الغريب ص44 .
وهو في لسان العرب «بدن ، كون» ، وتاج العروس «بدن» لحميد بن الأرقط .
وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 144/14 ، وجمهرة اللغة ص302 ، ومجمل اللغة 247/1 ، ومقاييس اللغة 212/1 ، وديوان الأدب 377/2 .

2 في اللسان «بدن» : « بدنت ، أي : سمنت وضخمت . ويقال : بدّن الرجل تبديناً إذا أسنَّ ؛ قال حميد الأرقط : وكنتُ خلت الشيب ... » .
وفيه «قرن» : « والقرين : صاحبك الذي يقارنك ، وقرينك : الذي يقارنك ، والجمع قرناء » .

3 البيت في ديوان الكميت 40/2 ، وتهذيب اللغة 174/3 ،والتنبيه والإيضاح 248/2 ، والمستقصى 284/2 ، ولسان العرب «غمز» ، وتاج العروس «غمز» . وهو بدون نسبة في الصحاح «غمز»، والمخصص 201/12 ، وديوان الأدب 301/2 .

4 في تاج العروس «غمز» : « نسبه الأزهري لرجل من بني أسد » .

وقال [1] : (الطويل)

1 تَـوَلَّـى بِـنَـجْـمِ الأَخْـذِ بَـعْـدَ عِدادِهِ يُضِيْفُ وأَشْفَى النَّفْرِ نَفْرُ الـمُعايِنِ [2]
2 مَـلاً بَـائِـصـاً ثُـمَّ اعْـتَـرَتْـهُ حَـمِـيَّـةٌ على تُشْحَةٍ مِنْ ذائِدٍ غَـيْـرِ وَاهِـنِ [3]

- وفي الصحاح «غمز» : « وأغمزت في فلان ، إذا عبته وصغّرت من شأنه . قال الشاعر : ومن يطع النساء يلاقِ .... » .

وفي اللسان «غمز» : « وأغمز في الرجل إغمازاً : استضعفه وعابه وصغّر شأنه ؛ قال الكميت : ومن يطع النساءَ يُلاق .... الأقورينا : الدواهي . يقول : من يطع النساء إذا عِبْنَهُ وزهدنَ فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها » .

1 البيتان في ديوان الكميت 38/2 ، والمعاني الكبير 738/2 .
والبيتان في ديوان الطرماح ص508 .
والبيت الثاني للطرماح في اللسان «تشح» .

2 في ديوان الطرماح : « وولّى كنجم الرجمِ بعد ... » .
وفي حاشية ديوان الطرماح ص508 : « ولى : ذهب سريعاً ، يريد الثور . ونجم الرجم : النجم الذي يرجم به الشيطان ، أي : يرمى به ، وهو يرى سائلاً في كبد السماء . وبعد عداده ، أي : بعد طلوعه لوقته ، والعداد : الوقت والموعد ، يقال : الحمى تُعادّه ، والسمّ يعادّه : إذا ظهر أثره في وقته . ويضيف ، أي : يشفق ويحذر من الخوف ، يريد الثور . والنفر : النفور والفرار . وأشفى النفر للنفس نفر الذي يعاين الخطر » .

3 في الديوان : « فلا بائصاً » . وهو تصحيف .
وفي حاشية ديوان الطرماح ص508 : « الملا : الصحراء والواسع من الأرض . والبائص : البعيد . وملاً بائصاً : مفعول قوله : ولّى في البيت السابق . ومعناه شوطاً بعيداً . وعلى تشحة : على جدٍّ وغضب ؛ وأصل التشحة أشحة ، فقلبت الهمزة واواً ، ثم قلبت تاءً كما قالوا : تراث وتقوى، . والذائد : المدافع » .

[29]

وقال [1] : (الطويل)

1 فَخَلاَّبَةُ العَيْنَينِ كَذَّابَةُ المُنَى   وَهُنَّ مِنَ الأَخْلافِ والوَلَعانِ [2]

* * *

[30]

وقال [3] : (الوافر)

1 يَظَلُّ غُرابُهُ ضِرماً شَذاهُ   شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ [4]

---

1 البيت في ديوان الكميت 38/2 ، وفصل المقال ص102 .
وفي فصل المقال ص102 : « قال الكميت أو غيره » .

2 في فصل المقال ص102 : « الخلب ، إنما هو مشتق من الخلابة ، وهو الخداع » .
وفي اللسان «خلب» : « الليث : الخِلابة : أن تخلب المرأة قلب الرجل ، بألطف القول وأخلبه ، وامرأة خلاّبة للفؤاد ، وخلوبٌ . والخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة خالبة وخلوب وخلاّبة : خدّاعة».

3 البيت في ديوان الكميت 38/2 ، والمستقصى 148/2 .
وهو للطرماح في ديوانه ص541 ، ولسان العرب «شنن» .

4 في ديوان الطرماح واللسان : « يظل غرابها ... » .
وفي حاشية ديوان الطرماح ص541 - 542 : « ضرماً شذاه ، أي : شديداً جوعه . والشجيّ : الحزين . والغراب إذا طرده الذئب عن شيء يريده صاح وصفّق بجناحيه ، وذلك خصومته للذئب. والشنون : الجائع المهزول » .
وفي المستقصى 148/2 : « ضرم شذاه ، أي : اشتدّ جوعه ، قال الكميت : يظل غرابه .... » .

نُونيَّةُ الكُميت بن زيد الأسدي

وشرحُها لأبي رياش اليمامي

قرأها ووضع حواشيها

د. محمد نبيل طريفي

1 نشرت هذه القصيدة في مجلة العرب السعودية (آذار، نيسان 1979) بتحقيق الأستاذ الشيخ حمد الجاسر. وقد ارتأينا وضعها هنا وصححنا ما ظهر فيها من هنات وتصحيفات .

وقال [1] : (الوافر)

1 أَلَـمْ تَـتَـعَـجَّـبِـيْ مِـنْ رَيْـبِ دَهْـرٍ   رَأَيْـت ظُـهُـوْرَهُ قُـلِـبـتْ بُـطُـوْنـا

2 فـإنَّـكَ قَـدْ رَأَيْـتِ وإنْ تَـعِـيْـشِـي   تَـرَيْ ويـرَى عـجـائـب مـا رَأَيْـنـا

أي : ترَيْ أنتِ ، ويَرى غَيْرُكِ ما رأى قبليْ ذلك .

3 رَأَيْـتُ الـخُـرْسَ تَـنْـطِـقُ فِي زَمـانٍ   يُـكَـلِّـفُ أَهْـلُـهُ الإبـلَ الـطَّـحِـيْـنـا

4 وبُـدِّلَـتِ الـحَـمِـيْـرُ فَـمـا فَـزِعْـنـا   لِذلك مِنَ الـنَّـهِـيْـقِ بِـهِ الـحَـنِـيْـنـا

النَّهيق للحمير ، والحنين للإبل . يقولُ : حملـوا الفصيـل علـى الأتـانِ والجحـش على النَّاقة . أي : تَحِنُّ الحمير كما تَحِنُّ الإبلُ .

5 وعَـطَّـفَـتِ الـضِّـبـابَ أَكُـفُّ قَـوْمٍ   على فُـتْـخِ الـضَّـفـادِعِ مُـرْئِـمِـيْـنـا

الفُتْخُ : المُنَفَّخَةُ السِّمان . والأَفْتَخُ : العريض . والمُرْئِمُ والمُرَئِمةُ : العاطِفُ .

6 وذَلِـكَ ضَـرْبُ أَخْـمـاسٍ أُرِيْـدَتْ   لأَسْـــداسٍ عَـسَـى أنْ لا تَـكُـوْنـا

وأخماسُ وأسْداسُ : إبلٌ تَرِدُ الماءَ ، الخِمْس والسِّدْسَ : خمسة أيام وستة أيام .

7 أَرادُوا الـنَّـاس مِـنْ سَـلَـفَـيْ نِـزارٍ   أُمُــوْراً يَـمْـتَـنِـعْـنَ ويَـمْـتَـرِيْـنـا

8 أرادُوا أنْ تُـــزَايِـــلَ خَـالِـقَـاتٌ   أَدِيْـمَـهُـمُ يَـقِـسْـنَ وتَـفْـتَـرِيْـنـا

الخالقات : اللواتي يُقَدِّدْنَ السُّيورَ والأدم ، وهن الصانعات ، يُقالُ : ما أحْسَنَ ما خلقتْ هذه المرأة ، أي : قَدَّدت . ويَفْتَرِين : من الفرْي ، والفَرْيُ : الخرْزُ ، والإفراءُ : القطعُ .

وقال [2] : (الكامل)

---

1 القصيدة في الهاشميات ص254 – 310 .
تذكر كتب الأدب أن مطلع هذه القصيدة هو :
ألا حُيِّيـت عَـنَّـا يـا مَـدِيْـنـا   وهَـلْ بـأسٌ بقـولِ مُـسلِّمِيـنـا

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص82 .

ولأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

9 فَما وَجَدُوْهُمُ إلاَّ أَدِيْماً يَرُدُّ مَواسِيَ المُتَحَيِّفِيْنا

المتحيفون : الذين يحِيفونَ عليه في القَدِّ . وأرادوا أن يُفرِّقوا بين ربيعة ومُضَر ، فوجدوهم أَلْباً واحداً . مُتَحَيِّف : يأخذ من حافيته ، أي : الجانبين .

10 عُكاظِيًّا أَبُوه أَبُو إيادٍ صَحِيْحاً لا عَوارَ ولا دَهِيْنا

العَوار : ضدّ الصحيح ، ويُقالُ : دهين أحمر : مدهون ، ولا يحمر حتّى يدهن .

11 لَهُ جَمَعُوا اللَّتَيْنِ إلى اللُّتَيَّا فَلا حَلِماً لَقُوْهُ ولا عَطِيْنا

ويروى : « له جمعوا اللّتان إلى اللُّتيَّا » .

واللّتان : أمر ، واللُّتيَّا : أصغر منه . والحَلَم : المُثقَّبُ ، والحَلَمُ : القردان ، الواحدة حَلَمَة . له : لها لنزار . والعطين : مدهون يعطن حتّى يذهب وبره .

12 وكانَ يُقالُ إنَّ ابْنَيْ نِزارٍ لِعَلاَّت فَأَمْسَوْا تَوْأَمِيْنا

العَلاَّتُ : الواحدة عَلَّة ، وهي الأَمَة ، وأراد بها الضَّرائر . وتَوْأَمِينَ : كأنّهم وُلدوا في بطن واحد ، الواحد تَوأَمُ .

13 تَنَبَّهَ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزارٌ لَهُم بِالمُلْحِقاتِ مُعانِدِيْنا

أي : أَلْحَقَهُمْ بالمُعاندين ، وهم المخالفون .

يقولُ : تنبَّه بالملحقات بالخِصال التي تُلْحِقُهُمْ وتنميهم إلى أبيهم . يقولُ : لحق من عاند منهم بالتّآلُفِ حلف اليمن .

14 فَضَمَّ قَواصِيَ الأَحْياءِ مِنْهُمْ فَقَدْ أَمْسَوْا كَحَيٍّ واحِدِيْنا

15 وقَدْ سَخِطَ ائْتِلافَهُمُ رِجالٌ أَطالَ اللّهُ رَغْمَ السَّاخِطِيْنا

يعني ائتلاف ربيعة ومُضر واجتماعهم .

16 تؤَلِّف بَيْنَ ضِفْدَعَة وضَبٍّ وتَعْجَبُ أنْ نَبَرَّ بَنِي أَبِيْنا

17 لَعَمْرُهُمُ لَقَدْ وَجَدُوا نِزاراً [هناك] على الشَّواهِقِ مُبْتَنِيْنا [1]

الشَّواهق : روس الجبال ، الواحد شاهق .

18 لِخَيْرِ أُبُوَّة عُلِمَتْ فَعالاً وسابِقَةً وخَيْرِهُمُ بَنِيْنا

19 ونَحْن أولاكَ أَنْجُم كُلِّ لَيْل يُؤَمُّ بِها وأَبْحُرُ مُظْمِئِيْنا

يُؤمُ : يُهْتَدَى . ومُظْمئين : عطشت إبلهم .

20 بَلَغْنا النَّجْمَ مَكْرُمَةً وعِزًّا وفُتْنا أَيْدِيَ المُتَطاولينا

21 ونُلْفَى في الجُدُوْبَة أَهْلَ خِصبٍ وفي ظُلَمِ الحَنادس مُقْمِرِيْنا

22 وجاوَزْنا رَواسِيَ شاهِقاتٍ بِلا تَعَبٍ ولا مُتَطاوِلِيْنا

يعني رواسي الجبال ، أي : ثوابتها .

يقولُ : أدركناها بلا كلفة ولا مشقَّة ونحن قعودٌ لم نتطاول .

23 وإنْ يَعْظُمْ مِنَ الحَدَثانِ خَطْبٌ تَجِدْنا فِيْهِ غَيْرَ مُقَلَّمِيْنا

خطب : أمر . غير مُقلَّمِي الأظفار ، أي : معنا سلاح ، وأظفار : يريد السِّلاح.

24 تَجِدْ أَسْيافَنا مُتَأَلِّقاتٍ يُحاكِيْنَ البُرُوْقَ إذا انْتُضِيْنا

مُتألِّقات : يبرقن . والمتألِّق : البرَّاقُ . وقوله : انتضين : يقال : انتضى سيفه ، إذا سلَّهُ .

25 عَلَيْنا كالنِّهاءِ مُضاعَفاتٍ مِنَ الماذِيِّ لَمْ تُؤدِ المُتُوْنا

مُضاعفات : دروعٌ . النِّهاء : الغُدْران ، شبَّهها بها في صفائها وبياضها ، والواحد نِهْيٌ . لَم تؤد ، أي : تُثْقِل ، يقال : آده يؤوده : أثقله ، أي : أضعفه . والمتون : الظُّهور ، الواحد مَتْنٌ ، ويُقالُ : مَتْنَةٌ ومَتْنٌ .

---

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن ، ولقد أثبتنا ما يقيم الوزن .

26 فَنَحْنُ فَوارِسُ الهَيْجا إذا ما أبالَ الحاصِنَ الحَدَثُ الجَنِيْنا

الحاصِنُ : المرأة ذات زوج . والجنين : الولد في بطن أُمِّه . يقول : هذا الأَمْرُ شديد ، يُسْقِطُ الحبل . وقوله : الهيجا : فإنّها تُمَدُّ وتُقْصر ، يعني الحرب . يقول : نحن فوارس الحرب إذا ناب هذا الأمر الفظيع .

27 ولَمْ نَفْتَأْ غَداة هَبِي وهالِ لِخَيْراتِ الكَواعب مُجْتَلِيْنا

28 مَتى نَنْزِلْ بِعَقْوَةِ أَهْلِ عِزٍّ نَطَأْهُمْ وَطْأَةَ المُتَثاقِلِيْنا

نَفْتَأُ : نزال . هَبي وهالِ لِزَجْرِ الخَيل . وعَقْوَة : ساحة ، يُقالُ : نزلنا بِعقوة دار فلان .

29 إذا غَضِبَتْ سُيُوفُ بَنِي نِزارٍ على حيٍّ رَجَعْنَ وقَدْ رَضِيْنا

30 بِضَرْبٍ تُتْبِعُ الأَلِيَّ مِنْهُ فَتاةُ الحَيِّ وَسْطَهُمُ الرَّنِيْنا

أللِيُّ : حكايةُ صوت المرأة إذا فزعت فولدت .... والرَّنينُ : الصَّوْتُ ، أي تُتْبِعُ الرَّنين بالأللِيّ .

31 ونَمْنَعُ بِالأَسِنَّةِ ما سَخِطْنا مُكابَرَةً ونَأْخُذُ ما هَوِيْنا

الأسِنَّةُ : الزِّجاج ، الواحد سنان .

32 ومَنْ يُطْرِفْ على الأَقْذاءِ وَهْناً ويُغْضِ على تَجَلْجُلِها العُيُونا

الإطراف : استرخاءُ الجفون . والتجلجل : التحرك ، يُقال : جَلْجَل الشَّيء : إذا حرَّكه . ووَهْناً : في اللَّيل .

33 فإنَّ الأَكْرَمِيْنَ بَنِي نِزارٍ على الأَقْذاءِ غَيْرُ مُغَمِّضِيْنا

ويروى : « على سَواهِكِها العُيونا » .

سهكت : ذرفَت .

34 تَناوَلْنا الأَقاصِيَ من بَعِيْد وقَلَّمْنا أظافِرَ مَنْ يَلِيْنا

35 وأجْحَرْنا أساوِدَ كُلِّ حيٍّ   وأسْكَتْنا نَوابِحَ مُؤسِدِيْنا

أساود : جمع أسود ، وهي الحيَّات موسدون ، أي هُرَّار يؤسِدون كلابهم . يُقالُ : آسدت الكلب على الصَّيد .

36 إذا ما نَحْنُ بِالشَّفَراتِ يَوْماً   على حيٍّ وإنْ كَرُمُوا عَصِيْنا

الشَّفَرات : السّيوفُ . يقولُ : جعلنا السّيوفُ عِصِيًّا . والواحد من الشَّفرات : شفرة.

37 رَجَعْنا بِالظَّعائِنِ مُرْدَفاتٍ   وثَوَّرْنا النَّوادِيَ والعُطُوْنا

أراد جمع عطن ، وهي مَبارك الإبل .

38 ولَمْ نُمْكِنْ قَتادَتَنا لِلَمْسٍ   ولا سَلَماتِنا لِلْعاصِبِيْنا

قتادة : شجرة مشوكة ، الجمع القتاد ، سلمات : جمع سَلَمَةٍ ، وهي شجرة . ومنه : لأَعْصِبَنَّك عَصْبَ السَّلَمةِ .

39 ويَوْماً بِاللّدانِ وبَعْد يَوْمٍ   عَلَيْنا اللأْمُ فِيْهِ مُدجَّجِيْنا

الحبرات : البرود ، واحدتهن حبرة . واللأْمُ : الدّرع ، جمعه لامة . والمدجَّج : الدَّاخل في سلاحه .

40 لَنا المِسْكُ الفَتِيْتُ نُعلُّ مِنْهُ   جُلُوْداً ما تَفِلْنَ وما عرِيْنا

41 ففِي هاذاك نَحْنُ لُيُوثُ حَرْبٍ   وفي هذا ثِمالُ مُعصِّبِيْنا

يقولُ : نحن في الدّروع ليوث حرب ، وفي المِسْك والمجالِس غيوث الضّعاف والمحاويج .

42 تَرَى الجُرْدَ العِتاقَ إذا فَزِعْنا   وأطْرافَ الرِّماحِ لَنا حُصُوْنا

43 ونَجْلُو عِظْلِمَ الهبواتِ عَنّا   بِغُرٍّ بِالفِعالِ مُحَجَّلِيْنا

العِظْلِمُ : الظّلمة . والهبوات : الواحدة هَبْوة ، وهي الغبار . بِغُرٍّ : فيها سنان ... أبو بخيل .

44 لَـنـا الـجُـرْدُ الـعِـتـاقُ مُـسَـوَّمـاتٍ   مَـعـادِنُـهـا لَـنـا الأُوْلَـى وفِـيْـنـا

الجُرْدُ : الخيل القصار الشعور ، وهي علامة العتق . وقوله : مُسوَّمات : أي فَحْلها من الخَيْل الموسومة .

45 غَـرائِـبَ حِيْـنَ تَـخْـرُجُ مِـن نِـزارٍ   لِـكُـلٍّ إنْ وُهِـبْـنَ وإنْ شُـرِيْـنـا

يقول : نحن أهلها ، فإذا خرجت عنّا فهي غريبة .

46 نُـعَـلِّـمُـهـا هَـبِـي وهَـلاً وأَرْحِـبْ   وفـي أَبْـيـاتِـنـا ولَـنـا افْـتُـلِـيْـنـا

هذه كلماتُ زَجْ للخَيْل . وافْتُلين ، أي : فُصِلْنَ عن الأُمَّهات للفطام .

47 تَـرَى أبْـنـائَـنـا غُـرْلاً عَـلَـيْـهـا   ونَـنْـكَـأُهُـمْ بِـهِـنَّ مُـخَـتَّـنِـيْـنـا

الغُرْلُ : جمع أغرل ، وهو الغلام لم يُطَهَّر بَعْدُ . أي يُرْكِبُونَها الغلمانَ ، وهم صِغار .

48 نُـعَـلِّـمُـهُـمْ بِـهـا مـا عَـلَّـمَـتْـنـا   أُبُـوَّتُـنـا جَـوارِيَ أوْ صُـفُـوْنـا

أي : نُعَلِّم الأبْناءَ ما عَلَّمتنا آباؤنا من الرّكوب . والصُّفون : الوقوف ، يُقالُ : خَيْلٌ صوافن ، أي : وقوف .

49 نُـرِيْـهِـمْ مِـنْ مَـحـاسِـنِـهـا ومِـمَّـا   نَـخـافُ مِـنَ الـمَـسـاوِئِ ما أُرِيْـنـا

50 وأَيْـسـارٌ إذا الأَبْـرامُ أَمْـسَـوْا   لِـتَـعْـثـانِ الـدَّواخِـنِ آلِـفِـيْـنـا

أيسارٌ : جمع يسر ، وهو المقامر . والأبْرام : جمع برم ، وهو الذي لا يدخل في المَيسِر. والتَّعْثان : تَفْعالٌ من العُثان ، وهو الدّخان .

51 كَشَفْنا الـجُوْع ذا الـهبواتِ عَنْهُمْ   وأَطْـعـمْـنـا ضَـرائِـكَ تَـعْـتَـرِيْـنـا

الهبوات : أراد الغُبْرَةَ والقحط . والضَّرائك : الضِّعاف ، الواحد ضَرِيكٌ . وتعترينا : تطلب ما عندنا .

52 كـأنَّ جِـفـانَـنـا في كُـلِّ يَـوْم   لِـواصِـفِـهـا جَـوابِـيَ مُـتْـرَعِـيْـنـا

الجوابي : الحياض ، الواحدة جابية . ومُتْرَع : مُمْتَلي .

53 تُكَلَّلُ بالسَّدِيْفِ كأنَّ فِيْها إذا وُضِعَتْ أَنافِحَ مُلْبِئِيْنا

السَّديف : قطع السَّنام . والأنافح : جمع إنْفَحَّة ، وهو الجدي . والمُلْبئُ : الذي يطبخ اللِّبأَ .

54 تَرَى الهلاَّكَ يَنْتَجِعُونَ مِنْها دواءَ الجُوْعِ غَيْرَ مُؤَنِّبِيْنا

الهُلاَّكُ : الضُّعفاءُ ، الواحد هالك . ومُؤَنِّبٌ : عاذل ، من التَّأْنيب .

55 وأَجَّجْنا بكُلِّ يَفاعِ أَرْضٍ وَقُوْدَ المَجْدِ لِلْمُتَنَوِّرِيْنا

أَجَّجْتَ النَّار : أوقدتها . واليَفاع : المرتفع من الأرض .

56 وبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ ونَبْعٌ لا فَصافِصُ في كُبَيْنا

العَذَواتُ : أَرَضون طيب ، الواحدة عذاة . نُضار : خيار الشَّجر . وفصافص : رطبة . وكُبَيْنُ : سماد .

57 فَتِلْكَ ثِيابُ إسْماعِيْل فِيْنا صِحاحاً ما دنِسْنَ وما بَلِيْنا

58 وإنَّ لَنا بمَكَّة أَبْطَحَيْها وما بَيْنَ الأَخاشِبِ والحُجُوْنا

59 وبَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ لَهُ وُلاةٌ وخُزَّانٌ عَلَيْهِ مُسَلَّطُوْنا

60 وزَمْزَمُ والحَطِيْمُ وكُلُّ ساقٍ يَرَى أَهْلَ الخِصاصِ لَهُ قَطِيْنا

الخصاص : من الخصاصة ، وهي الحاجة . والقطين : الجار .

61 ومُطَّرَدُ الدِّماءِ وحَيْثُ تَلْقَى ضَفائِرَ ما دُهِنَّ وما فُلِيْنا

مُطَّرد الدِّماء : بمكة . والضَّفائر : الغدائرُ من الشَّعر .

62 وأَطْنابُ القِبابِ مُمَدَّداتٍ بخَيْفِ مِنًى على المُسْتَأْذِنِيْنا

63 على شُمِّ الأُنُوفِ أبُو إيادٍ أَبُوهُمْ مُتْلِفِيْنَ ومُخْلِفِيْنا

إياد : ابن مَعَدٍّ . يتلفون المال . ويخلفون : من الخَلَف .

64 وجَمْعاً حَيْثُ كانَ يُقالُ أَشْرِقْ ثَبِيْرُ أتا لدفعةِ واقِفِيْنا [1]

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن . ولقد صوبناه من النقائض ص796 .

ثبير : جبل كانوا يقفون عليه ، فيقولون : أَشرقَ ثَبير ، كَيْما نُغِير حتّى يَأْتوا مِنى ، فيقضون مناسكهم ، وهذا في الجاهلية .

وروي عن قيس بن الرَّبيع ، عن أبي حُصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى اللّه عليه وسلم : خُزاعة عمرو بن لُحَيٍّ ، دَفَع من مُزْدَلِفَة قبل الشَّمس ، فكان يسمَّى ذلك الشَّرق ، فلذلك يقول الذي يدفع من مزدلفة : أَشْرِقْ ثَبِيْر ، كَيْما نُغِير ، فلمّا بعث اللّه محمداً صلى اللّه عليه وسلم - رَدَّ المِيقاتَ إلى ما كان في أيام إبراهيم وإسماعيل - صلى اللّه عليهما .

65 وَمَوْقِفُهُمْ لأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِم عَلَيْنا فِيْهِ غَيْرُ مُخالِفِيْنا

أي : لا يخالفوننا في ذلك لأَنّا أَئِمَّتُهُم في ذلك ، لا يدفعون حتّى ندفع نَحْنُ ، ودَفْعَتُهُمْ دفعة عرفات ودفعة المُزْدَلِفَةِ ، فجعله اللّه في الإسلام كذلك .

66 وُقُوْفاً يَنْظُرُونَ بِهِ إِلَيْنا لِقائِلِنا المُوَفَّقِ مُنْصِتِيْنا

به : الهاءُ للمقام ، ينظرون بذلك الموقف . والقائل : الخطيب . والمُنْصِتَ : السَّاكِتُ .

67 ونَجْداً حَيْثُ أَوْرَقَ كُلُّ عُوْدٍ وآنَقَ نَبْتُهُ المُتَأَنِّقِيْنا

يُقالُ : تَأَنَّقْتُ تَأَنُّقاً ، وهو الإعجاب . إذا أَعجبك الشَّيء واشْتَهَيْتَهُ فَقَدْ آنَقَكَ .

68 ووَجّاً والذِيْنَ سَمَوْا لِوَجٍّ لآلاتِ الحُرُوبِ مُظاهِرِيْنا

كانت وَجٌّ - وهي من الطَّائف - لليمن ، فأخرجتها ثَقِيفُ في الجاهليَّة عنها ، فهي اليوم لثقيف ، وهي الطَّائف وما يَلِيها . والذين سَمَوا لِوَجٍّ : يعني ثَقِيفاً ، أي: ارتفعوا له وأتوه .

وقوله : لآلات : يعني متاعَ الحَرْب من الدّروع وغيرها من السِّلاح . مظاهِرين: قد ظاهروا له السِّلاح .

69 فَحَلُّوا دارَ مَكْرُمَة وعِزٍّ [نَفَوا] عَنْها أَعادِيَ شانِئِيْنا [1]

---

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن . ولقد أثبتنا ما نراه مناسباً .

أي : نفوا عَنْها ... الشَّانية . وشانِئِين : مبغضين ، من شَنِئْتُ الرَّجُلَ ، أي : أبغضته .

70 وبَـرُّ الأرْضِ بَعْدُ وكُلُّ بَحْرٍ أَقَلَّ الفُلْكُ مَرْكَبَه الشَّحِيْنا

يقول : أقلَّ مركبه : أي استقلّه . ومركبه : مركب الفلك من البحر ، والشَّحين : المَمْلُوءُ .

71 وأَبْطَحَ ذِي المَجازِ وحَيْثُ تَلْقَى رِجالَ عكاظ لِلْمُتَنَبِّئِيْنا

ذو المجاز : قريب من مكة . والمتنبئين : المخبرين يتذاكرون الفعال . يقول : كانت آباؤنا تفعل كذا وكذا ، وكان كذا وكذا .

72 وبَيْعات الهُدَى مُتَتابِعاتٍ إِلَيْنا وابْن آمِنَةَ الأَمِيْنا

قال : كان النَّبي صلى اللّه عليه يدعو النّاس إلى البيعة ، فيقولون : على ما في أنفسنا فجاءَ أبو سنان بن محصن الأَسَدِيُّ يَوم بيعة الرّضوان فقال : يا رسول اللّه ابسط يَدَكَ أُبايعْكَ على ما في نفسك ، فبسط يده صلى اللّه عليه فبايعه ، ثم تبعه المهاجرون والأنصار .

وبَيْعاتُ الهُدَى : بَيعة الرّضوان . وابن آمنة : هو النَّبي صلى اللّه عليه . وأُمُّه آمِنَةُ بنت وَهَبْ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر .

73 وكُلُّ خَلِيْفَةٍ ووَلِيِّ عَهْدٍ ومُنْتَظَرٍ لأَمْرِ المُؤْمِنِيْنا

74 وفي أيَّامِ هاتِ بِهاكَ نُلْفَى إذا رَزِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِيْنا[1]

يقول : من قال لنا : هات . قلنا له : هاك يلقى ذلك هو القائل هات اعطنا . فنقول : ها خُذْ في أيّام الشَّدائد وعند الحاجة .

ورزم النَّدَى : انقطع المَطر . ومنه حديث النَّبي صلى اللّه عليه وسلم حين بال عليه الحسين بن علي فقال : « دَعي ابني لا تُرْزِميْه » ، أي : لا تقطعي عليه بوله .

1 في الأصل المطبوع : « يَلْقَى » . وهو تصحيف . والصواب من اللسان «ها» .

وقال بعضهم : وفي أيّام . يقول : وفي أيّام الشَّدائد التي لا يُفْضلُ فيها أحدٌ على أحد إلاَّ بِمكافأة ، كُنَّا حِيْنَئِذٍ مُتَحَلِّبين كما تُحلَب الشَّاة ، أي : تَدرّ .

75 نُبارِي الرِّيْحَ ما بَرَدَتْ وفِئْنا لأَمْــوال الغَرائب ضامِنُونا

وفينا : من لم يهمز قال : ضامنون ، ومن همز قال : ضامنينا ، وبلا هَمْز أجود. نُبارِي : نطْعمُ فيها . وفئنا : رَجعنا لأموال الغرائب ضامنين حال ، يريد غرائب النِّساء ، إذا كانت غريبة ضَمَنّا ماها .

قال ابن أنس : كان أهل مكة يقسمون الرِّياح ، الصَّبا لقَوْم ، والجنوب لقَوْم ، والشّمال لقَوْم . وفئْنا : من فئتُ أفيءُ ، فَيْئاً وفُيُوْأً .

76 لَنا قَمرا السَّماءِ وكُلُّ نَجْمٍ تُشِيْرُ إلَيْه أَيْدِي المُهْتَدِيْنا

قمرا السَّماءِ : الشَّمس والقمر ، فَغَلَّب القمر على الشَّمس ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، كقولهم : القمرين والعُمَرَيْن ، يعنون أبا بكر وعُمَر ، وقمرا السَّماء : الخليفة وولي العهد . وكُلُّ نَجم ، أي : رجل معروف ، يُضيءُ كَضَوْءِ النَّجْم في علْمه وذكْره .

وأنشد لأبي الجوزاءِ [1] : (الوافر)

لَنا قَمَرا السَّماءِ وكُلُّ نَجْمٍ يُضيءُ لَنا إذا القَمَران غارا
ومَنْ يفْخَرْ بِغَيْر ابنَي نِزار فَلَيْسَ بِأَوَّل الخُطَباءِ جارا

أي : متكلم بالجور .

77 وَجَدْتُ اللّه إذْ سَمَّى نِزاراً وأَنْزَلَهُمْ بِمَكَّةَ قاطِنِيْنا

يقول : وجدت آيات اللّه ، كما يُقالُ : قد قال القول ، وعمل العمل ، إذا رأيت بعض ذلك . قاطنين ، أي : ساكنين .

78 لَنا جَعَلَ المَكارِمَ خالِصاتٍ ولِلنَّاس القَفا ولَنا الجَبِيْنا

---

1 لم نجد البيتين فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

يقول : للنّاس الإدبار ولنا الإقْبال ، يقول : لهم ما أَدْبر ، ولنا ما أَقْبل .

79 وما ضَربتْ هِجانَ بَنِي نِزار فَوالِجُ من فُحُول الأَعْجَمِيْنا

يعني اليمن والحبشة والفرس ، كانوا دخلوا عليهم . يقول : ما نكحت كرائم نسائهم فحولُ الأعاجم ، وذلك أنَّ كسْرَى كان أخرج إلى أهل اليمن وَهْرَزَ في ستّ مئة رجل من أَهل السِّجن ، فقال : إن غرقوا ففتح ... فنجا منهم وغرق منهم[1] .

والفالج : من الإبل ذو السَّنامَيْن . قال أبو عثمان : عَنَى بهذا البيت الحبشة والفرس الذين تزوجوا منهم .

80 وما حَمَلُوا الحَميْرَ على عِتاقٍ مُطَهَّمَةٍ فَيُلْفُوا مُبْغلِيْنا

ضربه مثالاً لهم ، أي : زوجتم الحبشة والفُرْسَ فخرج من بينهم بغالٌ ونِزارٌ لم يحملوا العَبيْدَ على كرائم النِّساء ، كما تُحمل الحمير على الخيل . والمطهَّمَةُ : العظامُ من الخيل ، ومنه سُميَ الرَّجل طهمان .

والمبغلين : الذين يُنْتجُونَ البغالَ ، يقال : أَبغل فلاناً إذا أُنْتِجَ له البغال ، يقول : لم يضرب فيهم غَيْرُ جنْسهِمْ فيختلف نَجْرُهُمْ ، كما أنَّ الحِمار إذا نَزا على الفرس خرج بينهما بغل .

81 وما وُجِدَتْ بَناتُ بَنِي نِزارٍ حَلائِلَ أَسْوَدِيْن وأَحْمَرِيْنا

يقول : كذلك ما افترشتهم السودان ، يعني الحبشة ، والحُمْرانُ : الفرس . والأحمر في كل شيء عند العرب الأبيضُ .

وأنشد الأصمعي[2] : (المتقارب)

وأَحْمَرُ جَعْدٌ عَلَيْه النُّسُوْرُ وفي صَدْره ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

يعني بالأحمر الأبيض .

---

1 الخبر برواية أخرى في الكامل في التاريخ 450/1 .

2 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص30 .

82 أبـى آبـاؤُهُـنَّ فَـلَـمْ يَـشُـوْبُـوْا   بِسَـمْـنِـهِـمُ إهـالَـةَ حـاقِـنِـيْـنـا

يريد أبى آباءُ البنـاتِ - يريـد نـزار - فلـم يَشُـوبوا ، أي : لم يخلطوا بسَمنهم الإهالَةَ ، وهي الودَكُ . يقول : لَمْ يَغِشُّوْا حَسَبَهُمْ بغيره كما يُغَشُّ السَّمْنُ بالإهالة ، وهو وَدَكُ الأَلْيَةِ .

والحاقن : الذي يصُبُّ في السّقاءِ . احقنْ في سقائك : أي صُبَّ فيـه . يقـول : لم يخلطوا بخالِصِهِمْ كَدِراً . ويُقالُ في المثل : « أنا من هذا الأمر كَحاقِنِ الإهالةَ »[1] ، أي : أنا عالِمٌ به ، كعلمها بما تحقن في السّقاء .

83 ومـا سَـمَّـوْا بِـأَبْـرَهَـةَ اغْـتِـبـاطـاً   بِـشَـيْـنِ خُـتُـوْنَـةٍ مُـتَـزِيـنِـيْـنـا

أَبْرَهَةُ بن الصَّبَّاح ، ملك من ملوك اليمن ، وكان مَلِكُ الحبشـة - واسمه أَبْرَهَـةُ الأَشْرَمُ ، وكان يُكْنَى أبا يَكْسُوْمَ ، وهو الذي قاتَلَ الفُرْسَ ، وكان النَّجاشِـيُّ وَجَّـه به لِيَنْصُرَ النَّصرانيّة ، حين وثب على النَّصـارى ذو نُـواس - وبـه سُـمِّيَ أبرهـة بـن الصَّبَّاح .

يقول : فلم نُسَمِّ بَنِيْنا بما سَمَّيتم أنتم بنيكم ، بالذي يشينكم تُريـدونَ الـتَّزَيُّنَ بـه وهو عليكم شَيْنٌ ، لأنَّ أبرهة نكح فيهم ، وغصبهم على أنفسهم .

84 بَـنِـي الأَعْـمـامِ زَوَّجْـنـا الأَيـامَـى   وبـالأَعْـمـام سَـمَّـيْـنـا الـبَـنِـيْـنـا

الأيامَى : اللواتي لا أزواج لهنَّ ، واحدتهنَّ أَيِّمٌ ، قال عمر بـن الخطـاب : لـمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ من خُنَيْس بن حُذافَةِ السَّهْمِيِّ ، ومنه حديث النَّبِيِّ صلـى اللّـه عليـه وسلم : « الأَيِّـمُ أَحَـقُّ بنفسِها مـنْ وَلِيِّهـا ، والبِكْـرُ تُسْتَأْذَنُ في نفسِـها ، وإذْنُهـا صُماتُها » ، أي : سكوتُها .

85 ولَـمْ نُـمْـلَـكْ بِـغَـيْـرِ بَـنِـيْ نِـزارٍ   ولَـمْ نُـعْـطِ الإتـاوَةَ مُـجْـتَـبِـيْـنـا

الإتاوة : الخراج ، أي : لم يملكنا أحدٌ من غير قومنـا ، كمـا ملكتهـم الحبشـة ، والإتاوة : الرَّشوة ، يُقالُ : أَتَوْتُ الرَّجل آتوه أَتْواً .

---

1 المثل في جمهرة الأمثال 162/2 ، وكتاب الأمثال ص203 ، والمستقصى 378/1 .

قال الشاعر [1] : (الطويل)

فَـفِـي كُـلِّ أَشـراقِ الـبِـلادِ إتـاوَةٌ　　وفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ وَكْسُ دِرْهَم

ويروى : « مكس » ، وهو الجباية .

يُقالُ : مَكَسْتُهُ مَكْساً .

86 فَتِلْكُ قَنـاتُـنـا لَـمْ تُـبْـلَ ضَـعْـفـاً　　ولا خَــوْراً ثِـقـافُ الـغـامِـزِيْـنـا

يقول : لم نعط الثّقاف خوراً ، أي : لِيْناً . وقناتُنـا : عُوْدُنـا . أي لَـم نَلِـنْ و لم نُغْمَزْ كما تلين القناة للثقّاف يُقَوِّمُها كيف شاءَ . يُقالُ للرَّجل إذا لم يهدهده [2] الكبر أو الهمومَ : إنّه لصلْبُ القناة .

يقول : قناتُنا لَمْ تُبْلَ ضَعْفاً ، أي : لم يوجد فيها ضعفٌ . والخور : الرخاوة . والثّقافُ : أن تُقَوَّمَ القناة بالعُوْد المثقوب والنّار .

87 وكُنّـا في الـحُـرُوْبِ مَتَى نُـوَجِّـهْ　　إلـى قَــوْمٍ كَـتـائِـبَـنـا الـثُّـبِـيْـنـا

الثُّبِينُ : الجماعة ، الواحدة ثُبَةٌ .

وقال زهير [3] : (الوافر)

* وقد أَغْدُوْ على ثُبَةٍ كِرام *

ثُبَةٌ وثُباتٌ وثُبين ، ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ : « فانْفِرُوْا ثُباتٍ » [4] .

والكتائب : الجماعات ، يُقالُ : تكتّبوا إذا اجتمعوا وكثر عددهم ، ويُقالُ للقَوْم إذا كانوا كثيراً : لا يُكتبُون ولا يُحْصَوْن .

---

1 البيت لجابر بن حني التغلبي في أساس البلاغة «أتي» ، ولسان العرب «وكس» .

2 في الأصل المطبوع : « يهديده » . وهو تصحيف صوبناه .

3 صدر بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص64 . وعجزه :

* نَشاوى واجدين لما نَشاءُ *

4 سورة النساء : 71/4 .

وقال الهُذَليُّ [1] : (الكامل)

* لا يُكْتَبُونَ ولا يُكَتُّ عَدِيدهُمْ *

يكتّ ، أي : ينقص .

88 بِبِيْضٍ يَنْتَمُونَ إلى نِزارٍ مُهِيْبِي ساسَةٍ ومُؤَيِّهِيْنا

ببيض : رجال ينتسبون إلى نزار . ومُهِيْبِي ، أي : دُعاة إلى ملك ، يُقالُ : أَهابَ به ، دعاه إليه .

قال عَديُّ بنُ زيد [2] :

يَوْمَ ينادون بآل بَرْبَر واليكسوم لا يُفْلِحنْ هائباً ومُؤْتِهيا .

أي : يقولُ : أَهي أَهي ، إذا دعاه ، من أَيَّهْتُ بـه إذا دعوتـه ، وأَيَّهْ بِـهْ ، أي : هم أُمراءُ يَأْمرون ويَنْهُونَ .

89 عَلَوْا شُعَبَ الرِّحالِ على المَطايا بِأَسْمالِ المِلاءِ مُعَصَّبِيْنا

يعني البيض .

والشعبتان قادِمَتا الرَّحْل ومؤخره ، وأكثر كلام العرب : آخر الرَّحْل ، والأسمال الخِلْقانُ ، الواحد سَمَلٌ ، مُعَصَّبِيْن : مُعَمَّمِيْنَ [3] ، أي : طال بهم السَّفر ، فاخْتلقتْ عمائمهم ، صارت خلقان .

90 تَضِيْقُ بِنا الفِجاجُ وهُنَّ فُتْحٌ ونَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفِيْنا

---

1 صدر بيت لساعدة بن جوية الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص1118 ، ولسان العرب «كتب» . وعجزه :

* حَفلَتْ بجيشهِم كتائِبُ أوْعَبُوا *

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانه ، أو في مصادرنا القديمة . و لم نهتدِ لمعرفة وزنه الشعري . والأغلب أن هناك تصحيفاً .

3 في الأصل المطبوع : « معتمِّين » . وهو تصحيف صوبناه .

الفجاج : الطرق في الجبال ، واحدها فجٌّ . والفُتْحُ : الواسعة ، يُقالُ أَفْتح ، ونَجْهَرُ نُظْهِره ونُخرجه بعد مكثه حِيْناً لا يُسْتقي منه . يُقالُ : جهرت الماءَ إذا استخرجته ، وشاةٌ جَهْراءُ : لا تُبْصِرُ بالنّهار .

والاجتهار من الرَّكِيِّ إذا كانت عميقةٌ لا يُقْدِرُ عَلَيْها من عمق أو ضيق أخذوا حَجَراً ثَقِيْلاً فشدوه في حَبْل ، وضربوا به قَعْرها أَبَداً حتّى تَثُورَ حَمْأَتُها وكُلُّ شيءٍ فيها ، ثم ينزحونها . فهذا الاجتهار .

والسُّدُمُ : المياه المتغيِّرُ المندفنة . أبو عمرو : هو الماءُ المتغيِّرُ الطعم ، المصفرُّ ، يُقالُ : ماءٌ سَدَمٌ ، ومياه أسدام . أبو عمرو : جهرت الماءَ : شربته كُلَّه .

91 ونَأْرِمُ كُلَّ نابِتَةٍ رِعاءً وحُشَّاشاً لَهُنَّ وحاطِبِيْنا

أَرَمَهُ يأْرِمُهُ أَرْماً ، إذا أَكلَهُ رَعْياً . ويُقالُ : يأرم : يستأصل ، ومنه أَروم الرَّجل أَصله . وحشاشا : من الحشيش للخيل ، وحطّاباً للقدور .

92 يَرَوْنَ الجَدْبَ ما تَركُوْهُ خصْباً مُحافَظَةً وكالأُنُف الدَّرِيْنا

يقولُ : هؤلاءِ البيض الذين عَلَوْا شُعَبَ الرِّحال ، يرون ما أَقاموا فيه . وما : في معنى الذي ينزلونه خِصْباً ، محافظة على أَحسابهم ، والأُنف : أَول الرعي الذي لم يُرْعَ ، ويُقالُ : لكل ما استقبله الرَّجل أُنف ، وكذلك الكأْس والقصعة إذا كانتا ممتلئتين أُنف .

قال [1] : (الرجز)

* والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ *

والدَّرين : اليابس من النّصي ، وهو نبات كأنّه الحلفاءُ دقيقة العود ، فإذا كان أَخضر قيل له نصيٌّ ، وهو من الحصة ؟ فإذا يبس فهو الدَّرين ، فإذا اخضرَّ يابسه فهو الخليس ، يُقالُ : قد أَخلس النّبات إخلاساً ، فإذا طالتْ خوصته فهي السهنة ، وذاك إذا تحبب ... أَعاليه ، فإذا تَحاتَّ فوقع على الأرض فهو الهني ، والسال ....

1 الرجز للقيط بن زرارة في لسان العرب «رغف ، نشل» ، وتاج العروس «أنف» .

ويُقالُ أيضاً : أتى عليه هنى من الدَّهر ، أي : حين من الدَّهر ، فإذا أُكـل أعـال الحلي قيل : بقي من أُصوله الركبه ، فإذا اسْوَدَّ وعفن فهو الدّرين .

قال أبو عمرو : إذا كان قد أُكل ثـم نبتَ قيـل لذلـك النبـات الخلفـة وجمعهـا خلف ، قال [1] : (الكامل)

وتُـقِـيْـمُ في دار الـحـفـاظ بُـيُـوتُـنـا ـــ رَتُعُ الـحمائِلِ في الـدَّريْـنِ الأسْوَدِ

93 نَـدعْـهُـمْ مـثْـل بـارقَ أَوْ كَـجَـرْمٍ ـــ وبِئْـسَ بـقـيَّـةُ الـمُـسْـتَـظْـعَـنِـيْـنـا

بارق : بطن من الأزد ، وجَرْم بطن من قضاعة ، يقولُ : بارق وجرم بِئْسَ بَقيَّة الموتى ، ويُقالُ : بارق جبل نزله سعد بن عَدِيّ بن حارثة بن عمـرو بـن عـامر بـن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن[2] بن الأزد ، فسُمُّوا بذلك .

يقولُ : كنَّا متى نوجّه إلى قوم ندعهم مثـل بـارق أو جـرم . قـال : بئـس بقيَّـة المُستظعنينا ، أي : هم مضوا . والمستظعَنُ : الميِّتُ . يقولُ : فَجَـرْمٌ بئـس بقيَّـة مـن مضى ، ويُقالُ : المُستظعنين الذين أُخْرِجوا من ديارهم .

94 كـمـا خَـطَـرَتْ أَسِـنَّـتُـنـا بِـعَـمْـرٍو ـــ أَبي الـمـلـكَـيْـنِ غَيْر مُـدَعْـدِعِـيْـنـا

عمرو بن المقصـور بـن الحـارث ، آكـل المُرار الكنـدي . والملكـان : شـرحبيل وحُجر . وقوله : كما خطرت أسِنَّتُنا ، هـو مـردود علـى : ندعهـم مثـل بـارق ، يقولُ: نفعل بأُولئِك كما فعلت أسِنَّتُنا بعمرو .

وخطرت : قتلت وذهبت به . يقـول : قـد شـالَتْ بـه شـولان البعـير بذَنَبـه . والعرب تقول في كلامها : خاطر فلانٌ بين قَتِيلين ، وذلـك إذا أَتـى علـى قتيلـين ، فالأصل فيه من خطر البعير بذَنبه ، إذا شاله ، فكأن سنانه فعل بالقتيل ذلك ، وهـو عمرو بن حُجْر بن معاوية بن كِنْدَة ، وهو أبو الملكـين الحـارث ابنـه مَلَـكَ مَعَـدًّا ، وحُجْرُ بن الحارث مَلك بني أسد .

---

1 البيت لمضرس بن ربعي في كتاب الجيم 269/1 . والصدر في المطبوع مختل الوزن .

2 في الأصل المطبوع : « بن مراد بن الأزد » . وهـو تصحيـف صوابـه مـن جمهـرة أنسـاب العـرب ص484 .

وكناية غير مُدَعْدَعِينا : أي لم يُقَلْ لنا : دَعْ دَعْ . ويُقالُ : بل أراد غير محبوسين. وقتل ابناه شرحبيلَ وسلمةَ ، وكان ملكاً على تميم .

ابن كناسة : كانا على ضبَّة وعكل والرّباب وتغلب وبكر وائل . وقيل : مُدعدعين ، أي : نحن أصحاب خيل ، لسنا بأصحاب غنم يُدَعْدِعُ بِالبَهْمِ ، وهو أولاد الغنم ، الواحدة بهمة .

95 وغادرنا على حُجْرِ بنِ عَمْرٍو قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِيْنا

غادرنا : تركنا وكذلك الغَدير إنما سُمِّي غديراً لأنَّ الماءَ تركه ، وكذلك الغدر إنَّما هو ترك الوفاء .

وإنَّما أراد حُجْرَ بن عمرو المقصور - لأنه قُصِرَ على ملك أبيه - أي حبس - وهو آكِلُ المُرار - بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مُرْتع . وسُمِّي مُرْتِعاً لأنَّ النَّاس كانوا يقولون له : أَرْتِعْنا من أَرْضِك كذا وكذا ، فيُرْتِعُهُمْ ، ومُرْتِع : هو ابن معاوية بن كندة بن عُفَير بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والقشاعم : النّسور الكبار .

ينتهشن اللَّحم ، وينتقين المخ ، وهو النَّقي ، العظم ، ونقيته ونقوته إذا استخرجت ما فيه من المخ ، يُقالُ له النَّقا ونقوان . والجمع أَنقاءٌ ، ولما توجه حُجْرُ إلى بني أَسد ورد ماءَ الحلبة ، رجل من بني أسد ، يُقالُ له فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءَة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أَسد ، وأخذ حُجْرُ أَكُفًّا من حمّص فرمَى به في الماء .

ثم قال : يا عوف أَورد مالك ثلاث مَرَّات يُرَدِّدُها ، فركب فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءَة بن الحارث بن سعد بن مالك فأتى بني أسد ، فأخبرهم أنَّ حُجْراً قد سار إليهم بجمع كثير من اليمن ، وكانت بنو أسد بتهامة ، وكانت تهامة منزل ولد مَعَدِّ بن عدنان ، فاجتمعت بنو أسد إلى عوف الكاهِن .

فقالوا : ما عندك ؟ قال : تَزَوَّدُوْا ما قدرتُمْ وارتحلوا ، ففعلوا ، فلمَّا ساروا ثلاثاً جَمَعَهُمْ فقال : لمن الصلهب ؟ - فرس كان لحُجْر - الغلاّب غير المغَلَّب ، قالوا : هو لك . قال : لمن العتاق ، وهي غَداً تُساق ؟ قالوا : هي لك . قال : لِمَنْ سَلْمَى ، ذات

الفم الأَظْما ، غداً أول من يُسْبَى ؟! قالوا : هي لك ، وسَلْمَى قَيْنَةٌ كانت لِحُجْر .

ثم قال : لِيَقُمْ رجل من بني مالك بن ثعلبة : فقام إليه رجل منهم فقال : اجْلِسْ أَنت ابن سوداءَ دَفرة ، حملت به في ليلة غيرِ مُقْمِرَة ، وهي من الرِّجال مُكْثِرة . ثم قال : يا بن السموقة - وهو رجل من بني مالك بن ثعلبة - فعقد له ، فقال : من القوم يعقد له وهو فاجر . فقال عوف لابن السّموقة ، وكان قصيراً دَحْداحاً ، عظيم الرَّأس والبطن : أنت ابن بيضاءَ عَطِرة ، حملت به في ليلة مُقْمِرة ، وهي من الرجال غير مكْثِرة ، له رَأْس كالدبَّة ، وبطن كالقِرْبة .

فأَتى على محوره أَحنة ... فعقد له ، ثم قال : سِرْ ببني مالك بن ثعلبة : حتَّى تَأْتي موضِع ما ، فإنَّك تجد عليه مقدمة حُجْرٍ ومطابخَهُ وقبابَهُ ، فَخُذْ ما قدرت وأَقِمْ ، فإنِّي في أَثرك ، ونحن ظافِرون بالرجلِ فسار ابن السّموقة حتَّى وافى ذلك الموضع ، فوجد الأَمر على ما أَخبره به عوف ، وتبعه سائر بني أسد ، وأَقبل حُجْرٌ حتَّى التقوا بذلك الموضِع ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فأَسرتْ بنو أَسدٍ حُجْراً وانهزم أَصحابهُ بعدما قُتِل مَنْ قُتِل منهم ، فستر في فسطاط وأُقْعِد معه من يحفظه .

وقال لهم عوف الكاهِنُ : لا تحدثوا فيه حادثةً حتَّى أَصعد هذا الأبرق - جبيل- فَأَنْظُر . فقال له ربيط : خلُّوا سبيله ومُنُّوا عليه ، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كان لكم الملك فيكم إلى يوم القيامة ، وكان علباءُ بن الحارث الكاهن قاتل حُجْر قد قُتِلَ له أخ في المعركة ، فدخل على حُجْر وقد غَفَل الحُرَّاسُ فضربه بسيفه حتَّى سكت ، وضَجَّ النَّاسُ ، فسمع عوفٌ الصَّوتَ فانْحَدر مُقبلاً ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : علباءُ ابن الحارث قتل حُجْراً .

فأقبل على رأسه يضْربُهُ ، وينتِفُ لِحْيَتَهُ ، ثم قال : يا بني أسدٍ ، مُلْك شَهْر ، وهلاك دَهْر ، أما إنَّكم لَا تكونون ملوكاً ولا ذوي يدٍ عند الملوك ، فبنو أسد كذلك وانصرف النَّاسُ بالغنائم .

96 يُشارِكْنَ الذِّئابَ وأُمَّهاتٍ جُمِعْنَ بِعامِرٍ لَمَّا كُنِيْنا

يقولُ : القشاعم يُشاركن الذّئاب . بعامر : يعني الضِّباع ، أراد أنَّ الضَّبعَ تُكْنَى بِأُمِّ عامر .

97 سَـقَـيْـنـا الأزْرَقَ الـيَـزَنِـيَّ مِـنْـهُ   وأَكْـعُـبَ صَـعْـدَةٍ حَـتَّـى رَوِيْـنـا

منه : أي من حُجْر ، ووصف السِّنان بصفاءِ الحديدة وصقاله . واليزنيُّ والأزنيُّ: منسوب إلى يَزن ، وهي أرض باليمن .

والصعدة : القناة ، وقيل : التي ليس فيها السِّنان ، وأَكْعُبُها أنابيبُها . رَوِينا : رَدَّهُ على الأَكْعُب . وذلك أنَّ رجلاً من بني أسد ، وهو عِلْباءُ بن الحارث بن جحيش الكاهن طعن حُجْراً في رجله بعكازه ، فمات ، وكان حجر أبو امرئ القيس في أسد يأْخذ من كُلِّ رَجُلٍ في كُلّ عام جزَّتَيْ صُوْف وجزَّتَيْ شعر ، وجزَّتَيْ وبر ونِحْيَيْن من سَمْن ، وفَرَقاً مِنْ أَقِط ، وكبشاً .

وحبل .... بذلك دَهْراً ثم بعث إليهم جابِيْهِ الذي كان يجبيهم ، فمنعوه ذلك، وبلغ ذلك حُجْراً وهو يومئذ بتهامة ، فسار إليهم بجند من ربيعة وجند أخيه من قيس ، فأتاهُمْ فأخذ رؤساءَهُمْ فجعل يقتلهم بالعصِيِّ ، فَسُمُّوا عَبِيْدَ العصا، فأباح الأموال، وسيرهم من تهامة والحجاز ، وآلى أَلِيَّةً أن لا يساكنهم في بلد أبداً .

وحبس عمرو بن مسعود بن كلدة الأسديَّ ، وكان سيِّداً ، وعَبِيْدَ بن الأبرص، وكان شاعراً ، فسارت بنو أسدٍ ثلاثاً فقام عَبِيْدُ بنُ الأبرص فقال : اسمع أَيُّها الملك مقالتي فقال[1] : (الكامل المرفل)

يـا عـيـنُ مـا فـاتَ ضـحَـى بَـنِـي   أَسَـدٍ فَـهُـمْ أَهْـلُ الـنَّـدامَـهْ

في شعر له طويل ، فلمّا فرغ منها رقَّ له حُجْرٌ ، فبعث في أثرهم ، فأقبلوا حتّى إذا كانوا على مسيرة ليلة من تهامة تكهَّن كاهِنُهُمْ ، وهو عوف بن ربيعة بن عامر ابن سواءَة بن سعد فقال : يا عبادي ! قالوا : لَبَّيْكَ رَبَّنا ! قال : لِمَن الصلهب ؟ - فرس كان لِحُجْر - قالوا : مَنْ هُوَ رَبُّنا[2] .

1 البيت لعبيد بن الأبرص الأسدي في ديوانه ص137 .

2 في الكامل في التاريخ 514/1 : « فقال لهم : مَنِ الملك الصلهب ، الغلاّب غير المغلب في الإبل كأنها الربرب ..... » . والخبر في الأغاني 84/9 وما بعدها .

قال : الغلاّب غير المغَلّب ، في الإبل كأنّها الرَّبْرَب ، لا يعلق رأسها الصهب ، هنا دمُه يثعب ، وهو غداً أول من يُسْلب . قالوا : مَنْ هُو ؟ قال : لولا أن تجيش جائشة لَنبَّأْتكمْ أنّه حُجْرٌ ضاحية . فركبوا كُلَّ صَعْب وذلول ، فما أشرق لهم النّهار حتّى انتهوا إلى عسكر حُجْرٍ ، فهجموا عليه في قبّته ، وكان حُجَّابُهُ ناساً من بني كاهِلٍ يُقالُ لهم بنو حرار .

أبو عمرو : خَدَّار بن جشم . فأقبل عِلْباءُ بن الحارث ، وكان حُجْرٌ قتل أباه ، فلمّا أخذوه قتلوه ، وقالت بنو أسد : يا معشر كنانة وقيس أنتم إخوتُنا وبنو أعمامنا والرَّجل بعيد النّسب مِنّا ومنكم ، وقد رأيتم ما يصنع بكم ، فانتهبوه ، وشدوا على هجائِنِه ، قال : فَلَفُّوْهُ في رَيْطَةٍ ، وطرحوه في الطّريق ، فلمّا رأته قيس وكنانة اغتنموا أسلابَهُ ، ووثب عمرو بن مسعود فضمَّ إليه عياله ، وقال : أنا لَهُمْ جارٌ .

قال ابن الكلبيِّ : وبلغني الحديث من وجه آخر ، أنَّ حُجْراً أتاهُمْ بمن معه ، فلمّا كثروه قال : فإنّي مرتحِلٌ عنكم ، مُخَلّيكم وشأْنكم ، فوادعوه على ذلك ، ومال مع خالد بن خدّان أحد بني سعد بن ثعلبة ، تاركاً لعسكره ، فأدركه عِلْباءُ ابنُ الحارث أحد بني كاهل ، فقال : يا خالد اقْتُلْ صاحِبَكَ لا يَعُرُّكَ وإيَّانا بشرٍّ فجعل خالد يمتنع ، ويمر عِلْباءُ يقصده بِرُمْح مكسور ، فيها سنانُها ، فأخذها فطعن بها في خاصرة حُجْر وهو غافل ، فقتله ، ففي ذلك يقول الأَسَدِيُّ [1] : (الطويل)

وأَقْصَدَ عِلْباءُ بنُ قَيْسِ بنِ كاهلِ مَنِيَّة حُجْرٍ في جوار ابن خَدَّان

وكان حُجْرٌ طرد امْرَأَ القيس في حياته ، للشعر ، قال : لا يقول شعراً فأبَى فأخرجه وكان يسير في العرب ، فإذا انتهى إلى روضة ذَبَح لهم وجلس يشرب ، وتُغَنّيه قِيانُهُ ، فأتاه خَبَرُ أَبيه بِدَمُّون فقال [2] : (الرجز)

1 البيت للأسدي في الأغاني 85/9 .

2 الرجز لامرئ القيس في ديوانه ص341 ، والأغاني 88/9 .

* تَطاوَل اللَّيْلُ عَلَيْنا بِدَمُّوْنَ *

* دَمُّوْنُ إنّـَا مَعْشَرٌ يَمانُونَ *

* وأنّـنـا لأَهْـلِـنـا مُـحِـبُّـوْنَ *

وقال : ضيعني صغيراً ، وحَمَّلني دَمَه كبيراً ، لا صَحْوَ اليَـوْم ، ولا سُـكْرَ غـداً ، اليَوم خَمْرٌ ، وغَداً أَمْرٌ . وقيل : إنه آلى لـمَّا بلغه قتـل أبيـه : لا يشـرب خمـراً ولا يُأكل لحماً حتّى يدرك بثأر أبيه ، فقصد إلى بني أسد ، يريد علباءَ سِرًّا ، و لم يظهـر ذلك لجلِّ النّاس ، فلمّا كانت اللّيلة التي صبَّحهم فيها بـادر قبـل أن يخـبروا ، فقتـل وأكثر القتل في بني كنانة وهو يظنُّ أنَّهـم بنـو أسـد ، فلمَّـا عـرف كـفَّ وقـال [1] : (الوافر)

ألا يـا لَـهْـفَ نَـفْـسِـيْ إثْـرَ قَـوْمٍ	هُـمُ كانُوا الـشِّـفـاءَ فَـلَـمْ يُـصـابُـوْا
98 وخُـضْـنـا بِـالـسُّـيُـوفِ إلَيْهِ خَوْضاً	وسُمْرِ الـخَـطِّ كِـنْـدَةَ والـسّـكُـوْنا

خُضْنـا : سِرْنا ، في كِنْـدَة والسكون . معنـاه قطعنـاهم بِسـيوفنا وأرماحنـا . والسكون : بطن من كِنْدَةَ .

99 ووَجَّـهْـنـا ظَـعِـيْـنَـتَـهُ هَـدِيًّـا	تُـلَـوِّنُ لامْـرِئ الـقَـيْـسِ الـبُـرِيْـنـا

البُرِينُ : الخلاخِيل . وتُلَوِّن : تُلَمِّع له بيدها . وهَدِيًّا ، أي : عروساً .

100 إذا أَخـذتْ لَـهُ فـي مـا شَـرِيْـطٍ	رَآنـا بـالإسـاءَةِ مُـحْـسِـنِـيْـنـا

له : لامرئ القيس ، امرأة حُجْر . وشريط : سِفطٌ فيه طيبها وأَخفاساً .

قال عمرو بن معدي كرِب [2] : (الوافر)

فـهَـمُّـكِ في شريْـطِـكِ أُمَّ عَـمْـرو	وذُو الـنُّـوْنَـيْـنِ والـمَـرْنُـوقُ زَيْـنِـي

أي : إنا على إساءَتنا إليه بقتل أبيه يرى أنَّا أَحْسَنَّا إليه ، إذ زوجناهُ امرأة أبيه .

---

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص138 .

2 البيت لعمرو بن معدي كرِب في ديوانه ص180 .

101 فَـمـا أَهْـوَى بِـأَهْـزَعَ من بَـعِـيْـدٍ   لَـنـا إلاّ الـتَّـكَـهُّـم يَـبْـتَـغِـيْـنـا

يعني امرأ القيس ، ما أَهْوَى إلينا بسهم يُقاتلنا بـه ، والتَّكهُّـم : التَّوعـدُ والإيعـادُ بالشَّر .

102 وما سَـمَّى بِقَـتْـلِ أَبِـيْـهِ مِنّـا   قَـتِيْـلاً فـي عـضـايَـهِ مُـفْـتَـرِيْـنـا

أي : لم يستطع أن يُسَمِّي فينا قَتيلاً قتله بأبيه ، فيما يفتري ويكذب حيث قال: قتلت من بني أسد . والافتراء : الكذب . وعَضايهُ : جمع عَضِيهة ، وهي الكذب .

103 ونَـحْـنُ وجَـنْـدلٌ بـاغٍ تَـرَكْـنـا   كَـتـائِـبَ جَـنْـدَلٍ شَـتَّـى عِـزِيْـنـا

جندل : ملك من ملوك غَسَّان ، أي : تركنا كتائبه حين بغي علينـا ، قتلـه بنـو سعد بن ثعلبة ، رهط الكُميْت . وعِزين : مُفْترَقة ، الواحدة عِزَةٌ .

104 أَطَـرْنـا الـحَـشْـوَ والعُـسَفاءَ عَـنْـهُ   وأَقْـعَـصْـنـا جَـبـابِـرَ مُـتْـرَفِـيْـنـا

عنه : عن جندل ، أَطرْناهـم . والحشو : السَّفلة . والعسفاءُ : الأُجراءُ ، والعسفاء: العَبيد . وأقعصنا : قتلنا . يُقالُ : قعصه وأقصعه بمعنى .

105 كَـفَـيْـنـا مَنْ تَـغَـيَّـبَ مِنْ نِـزارٍ   وأَحْـنَـثْـنـا أَلِـيَّـــةَ مُـقْـسِـمِـيْـنـا

يقولُ : قُمْنا به من نزار كُلِّها ، وكفينـاهم بقتـل جنـدل مـن غـاب مـن نـزار . وقوله : أَحْنَثْنا يَمِيْنَ جَنْدَل ، كان قد حلف أن لا يرجـع حتّـى يُطفِـئ نـار مُضَـر ، فأطفأ نارَ هوازن وغطفان ، ثم قتلته بنو سعد بن ثعلبة من بني أسد . وأَلِيَّة : يمين ، والجمع أَلايا .

106 وأَضْـحَـكْـنـا بَواكِيَ أَهْـلَ خَـوْفٍ   وأَبْـكَـيْـنـا ضَـواحِـكَ آمِـنِـيْـنـا

يقول : أَجَرْناهم فأَمِنُوا من خوفهم ، وذلك رحاهم ... في جمـع كبـير فهابتـه ، فبكتْ نساؤهم وكُنَّ نساؤُه آمناتٍ فقتلوه ، فضحكت نساؤهم ، وبكت تِيك .

107 بِـضَـرْبٍ لا كَـفـاءَ لَـهُ وطَـعْـنٍ   تَـرَى مِـنْـهُ الأُسـاةُ مُـوَلْـوِلِـيْـنـا

لا كفاءَ له ، أي : مِثْلَ له . والأُساةُ : الأطِبَّاءُ ، الواحـد آسٍ . ومُوَلْوِلـين : مـن الوَيْل .

108 ونَحْنُ غَداةَ ساحُوْقٍ تَرَكْنا   حُماةَ الأَجْدَلَيْنِ مُجَدَّلِيْنا

ساحوق : موضع وقعة كانت لبني أسدٍ . والأجدلين : ملكان من غسَّان . ومُجَدَّلين : مُصَرَّعين في الجدالة ، وهي الأرض ، يُقالُ : جدله وخطره وقطره وجنحله بمعنى .

109 أَتَوْنا عِنْدَ نِسْوَتِنا فَلاقَوْا   ظَعائِنَ ما هَرَبْنَ ولا سُبِيْنا

110 ظَعائِنَ مِنْ بَنِي الحَلاَّفِ تَأْوِي   إلى خُرْسٍ نَواطِقَ كالفَتِيْنا

الحلاَّف : الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ، وبنو ضبَّة بن الحارث ، وسواءَة بن الحارث ، ومالك بن الحارث ، وجُشم بن الحارث ، ومُرَّة بن الحارث.

والخُرْسُ : الكتائب . نواطق ما صنعت وما لقيت ، ومثله [1] : (الطويل)

* وكُنَّا أُناساً أَنْطَقَتْنا سُيُوْفُنا *

والفتيْنُ : الحرَّةُ ، جمع لا واحدَ له ، شبَّه الجيشَ بحَرّة سوداءَ .

111 ظَعائِنَ لَمْ تَزَلْ مِنْ مُسْنَماتٍ   غَنائِمَ يَصْطَبِحْنَ ويَدَّوِيْنا

ظعائن : نساءٌ على الهودج . مسنمات : إبلٌ عظام الأسْنِمَةِ . لم تزل تَصْطَبِحُ . وتَدَّوِي : من الدُّوايةِ ، وهو ما يعلو اللَّبَنَ البائت كالجليدة .

112 ويَجْزُزْنَ النَّواصِي مُنْعِماتٍ   غَوانِيَ عن ثَوابِ المُعْرِضِيْنا

يجززن : اللَّفظ للنِّساء ، والمعنى للرِّجال ، أي : رجالهنّ يجزُّوْنَ النَّواصِي ، فلما كان في ذكر النَّواصي : اجزوهنّ . يقولُ : لا يُرِدْنَ منهم جزاءً ولا ثواباً ، ومثله قول بِشْر الأسديِّ [2] : (الطويل)

* وما مَسَّها مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُها *

---

1 لم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ص15 . وصدره :

* رأتني كأفحوص القطاة ذؤابتي *

113 مُــدِلاَّت يَـسِـرْنَ بِـكُـلِّ ثَـغْـرٍ　　　إذا أَرْزَفْـنَ من ثَـغْـرٍ حُـمِـيْـنـا

مُدِلاَّت : من الإدْلال ، ويُقالُ : جاءَ فلانٌ مُدِلاًّ ، إذا جاءَ وبه قُوَّةٌ ، أي : لا يَخفْنَ شَيْئاً . وأرْزَفْنَ : أَسْرَعْنَ ، يُقالُ : أرزفَ يُرْزِفُ إرْزافاً ، إذا أسرَعَ .

114 وقُرْصاً قَـدْ تَـناوَلْـنـا فَـلاقَـى　　　بَـنِي ابْـنَـةِ مِـعْـيَـرٍ والأَقْـوَرِيـنـا

قُرصُ : من بني الحارث بن كعب ، قتلته بنو سعد بن ثعلبة . مِعْير والأقْوَرِين : داهيتان ، يُقالُ : لقيت منه الأقورين والبُرَحاءَ . ويُقالُ : كابد لقد لاقيت معير والأقْوَرَين[1] .

115 صَبَـحْـنـاهُـمْ أَسِـنَّـتَـنـا وبِـيْـضـاً　　　قَـواطِـعَ يَـعْـتَـمِـدْنَ ويَـصْـطَـفِـيْـنـا

يَعْتَمِدنَ ، أي : يَخْتَرْنَ العُمد من القوم ، الذين يُعْتمد عليهم في الأمور . وقال: يقْصُدْنَ .

116 إذا الـجَـبَّـارُ كـان لَـهُـنَّ نَـصْـبـاً　　　فَـرَجْـنَ إلَـيْـه حَـوْمَـةَ مـا غَـشِـيْـنـا

لَهُنَّ : للسّيوف . نصباً : كأنّه شَيء ينصب للسيوف والأَسنَّة . وحومة كل شيء : كثرته ومعظمه . وغشين : ما غشينا منهم .

117 وخُـضْـنـا بِـالـقُـراتِ إلى عَـدِيٍّ　　　وقَـدْ ظَـنَّـتْ بِـنـا مُـضَـرُ الـظُّـنُـونـا

القرات : موضع بالشّام . وعديٌّ : رجل من غسّان ، أَسره مطر بن سلمة الشّيبانيُّ ، فتلوه بابن أرطاة .

وقال رجل من بني شيبان[2] : (الطويل)

قَـتَـلْـنـا عَـدِيًّـا بـابْـنِ أَرْطاةَ إنَّـنـا　　　كَذاكَ إذا ما الـحَـرْبُ شَبَّ سَعِيرُها

ظنَّت مضر : قالت : عساهم لا ينالون الظّفر بهم ، فظنّوا أنّا سَنهْلِك .

118 بِـحـارٌ يَـهْـلِـكُ الـسُّـبَّـحـاءُ فِـيْـهـا　　　تَـرَى الـجُـرْدَ العِتاقَ لَـهـا سَـفِـيْـنـا

---

1 في الأصل المطبوع : « قايد لقد لاقيت قيد » . وهو تصحيف لا معنى له .

2 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

الجُرْد : الخيل القصيرة الشعور ، أي : هُنَّ سفائِن وهذه البِحار والغمرات . والسُّبَحاءُ : أراد الفرسان .

119 بِمُعْتَرَكٍ مِنَ الأَبْطالِ ضَنْكٍ تُرَى فِيْهِ الجَماجِمَ كالكُرِيْنا

مُعْتَرَك : موضع القتال . والكُرِيْن : جمع كُرَة . والبطل : فوق النّجد ، وقيل له بطل ، أي دَمُ القتيل يبطل عنده لا يؤخذ ، لِعِزَّه .

120 ولَمْ نَفْتَأْ كَذلِكَ كُلَّ يَوْم لِشَأْفَةِ واغِرٍ مُسْتَأْصِلِيْنا

نَفْتَأُ : نزال ، يُقالُ : ما فَتِئَ يفعل كذا . والواغر : الحاقد ، والوغر : الحقد ، أي : نَسْتَأصِلُ شَأْفَتهُمْ .

121 ويَوْمِ الجَرِّ مِنْ ظَلِمٍ وُجِدْنا كَطَعْمِ الصَّابِ لِلْمُتَطَعِّمِيْنا

الجَرُّ : ثَنِيَّةٌ يُقالُ لها الجرّ ، التقت أبناء أَسَدٍ والحارث بن كعب ، فانهزمت بنو الحارث . ويُقالُ : الجَرُّ : هو أسفل الجبل . وظَلِم : جبل وهو يوم كانت فيه وقعة لبكر بن وائل .

122 حَضَأْنا نارَ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ نَشُبُّ وَقُودَها لِلْمُصْطَلِيْنا

حَضَأْنا ، أي : أَلقينا الحطب فيها حتّى عظمت ، والمحضأُ والمشعر : العود الذي تُحرك به النّار .

123 ونَحْنُ الرَّافِدُوْنَ غَداةَ مَرٍّ خُزَيْمَةَ بِالذي لا يُنْكِرُوْنا

غداة مَرٍّ : وهو من مكة على مرحلة من طريق المدينة . ويُقالُ : رفدته وأرفدته: أَعَنْتُهُ . يقولُ : رفدنا قومنا في تلك الغداة بالذي لا ينكرون .

124 تَباشَرَ إذْ رَآنا أَهْلُ مَرٍّ فَكَذَّبْنا مُنَى المُتَباشِرِيْنا

125 مَلأنا حَوْضَ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ وأَرْوَيْنا حَوائِمَ قَدْ صَدِيْنا

الحائم : الذي يدور حول الحوص عطشاً . وصَدِين ، أي : عطشن ، والصَّدَى: العطش .

126 وقَدْ آلَتْ قَبائِلُ لا تُولِّي مَناةَ ظُهُورِها مُتَحَرِّفِيْنا

آلَتْ : يعني غسَّان ، يقولُ : حلفوا بِمناة ، وهم صَنَمٌ ، أن لا يولُّوا عنه ، وأن يجعلونه وراءَ ظهورهم ، ويقاتلون عنه .

وقال عمرو بن شَأسٍ [1] : (الطويل)

وقَدْ أَقْسَمتْ أَفْناءُ عمرو بن عامر بِغَسَّانَ لا يعرى مناة ولا يحلى

127 فَأَلْحَقْنا رَوافِضَهُمْ بِبُصْرَى حُفاةً كالرِّئالِ وناعِلِيْنا

رَوافضهم : ما افترق منهم . كالرِّئال : أولاد النَّعام ، أي شُرِّدُوا كما شُرِّد الظَّليم ، والرِّئال : أولادها ، الواحد رأْل ، ورئلان .

128 ويَوْماً بِالمعا لَمْ نُلْفَ فِيْه على دَهَشٍ ولا مُتَخاذِلِيْنا

وهذا اليوم غدا فيه أبو جبلة ، وهو جبيلة ، وهو سويد بن ربيعة ، فأخذ ابن سهلة الطَّائيَّ فقال : دُلَّني وأنْتَ آمنٌ على حَيٍّ تُعَل ، فَدَلَّهُ عليهم ، فأصابَ الحيَّ بِأَسْرِهم ، فأقام ابن شهلة عند أبي جبلة ، ويُقالُ جبيلة ، وترك حَيَّهُ لمَّا دلَّ عليهم.

129 صَبَرْنا فِيْه أَنْفُسْنا بِبِيْضٍ يُفَلِّقْنَ الرُّؤوسَ ويَخْتَلِيْنا

أي : أَلزمنا أنفسنا الصَّبر ، ويُقالُ : صبرنا : حَبَسْنا ، ومنه : قُتلَ فُلانٌ صَبْراً .

130 وما ذَمَّ القَبائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إلى نَجْرانَ غَزْوَتَنا الحَجُوْنا

هذا يومُ غزت بنو تميم نَجْرانَ ، فقَتلوا من أهلها مقتلة عظيمة ، ومنه قول الفرزدق [2] : (الطويل)

سَمَوْنا لِنَجْرانَ اليَمانيِّ أَرْضه ونَجْرانَ أَرْضٌ لَم تُدَيَّنْ مَقاوِلُهْ

والحَجُونُ : البعيدة .

---

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 البيت للفرزدق في ديوانه – الصاوي – 735/2 .

131 صَبَحْنـاهُـمْ كَـتـائـبَ مـنْ نِـزارٍ   كـأُسْـد الغاب حـالَـفَـتِ الـعَـريْـنـا

الكتائب : الجماعة ، يُقالُ : يكتب النّاس ، أي : يجمعها . والغاب : الأَجَمَـةُ . والعَرِيْنُ مثله . يُقالُ : أتيناهم صباحاً ، بمعنى صبحناهم .

132 كَتائِبَ تَـحْـسُـر الـهَـبـواتِ عَـنّـا   عـوالـي مـا حُـدِدْنَ ومـا عُـلِـيْـنـا

الهَبواتُ : جمع هَبْوة ، وهي الغبار . عـوالي ، أي : تعلـو ولا تُعْلَـى . حُـدِدْنَ : يُقالُ : حُدَّ فلان عن حاجته إذا رُدَّ عنها ، والمحدود : المحروم . ما عُلينَ : ما قُهرْنَ.

133 أَفَـأْنَ مـنَ الـكَـواعـبِ مُـرْدفـاتٍ   عَـقـائِـل يـتَّـصِـلْـنَ ويَـعْـتَـزِيْـنـا

أَفَأْنَ : من الفيء ، أي : غَنِمْنَ . والعقائل : الكرام . يتصلن : ينسبن أنفسهن ، والاتّصال : الادِّعاءُ إلى القبيلة ، وعَزَوْتُ الرَّجل إلى أبيه ، أي : نسبته إليه .

134 وغـادَرْنـا الـمَـقـاولَ فـي مَـكَـرٍّ   كَخُشْب الأَثْأَب الـمُـتَـغَـطْرِسِيْـنـا

غادرنا : تركنا . والمقاول : الملوك ، ويُقالُ : أقوال أيضاً . في مكرٍّ : في موضع الكرّ والجملة . وقوله : الأَثْأَبُ : وهـو شـجر ، أي الملـوك مصرعـين كـالخضب . والمتغطرس : المتغضب .

135 وعَـبْـدُ يَـغُـوْثَ قَـدْ لاقَـى نِـزاراً   غَـداةَ الـتَّـيْـمِ غَـيْـرَ مـهـلَّـلِـيْـنـا

عبد يغوث بن صلاءَة الحارثي ، وكان سيدهم ، أسره النّعمان بن حَسّان قتلته تَيمُ الرِّباب .

136 أرادَ لِـيَـحْـقِـنُـوا دَمَ غَـيْـر ثَـأْرٍ   وذَكَّـرَهُـمْ مَعَ الـحلب الـحَـقِـيْـنـا

أرادوا حَقْنَ دَمِ عبد يغوث بأن يعطيهم الإبل ، ولم يكونوا طلبوه بِثأر ، فلذلـك قال : غير ثَأْر .

ويُقالُ : أراد قوله : بغير ثَأْر ، أي : لم يكن لهم عنـده ثَـأْر يطلـب . والحقـين : اللّبن المجموع في السِّقاءِ ، فلم يفعلوا في أخذ الإبل شَيْئاً ، وقتلوه .

137 فَـكـان دَمٌ أَحَـبَّ إلـى نِـزارٍ   شَـوارِع مِـنْ وِطـابٍ مُـعْـجِـلِـيْـنـا

أي : كان دمه أحبَّ إلى رماحهم الشّوارع للطّعن من أخذ الإبل . والوطاب : الزِّقاقُ ، الواحد وَطْبٌ ، وهو زِقُّ اللّبن . المُعْجِلُ : الذي يبعث إلى أهل اللبن الإعْجالة ، كأنّه أول اللّبن .

138 فَصادَفَ أُسْرَةً مِنْ آلِ مُرٍّ　　بِأَعْلاقِ المَكارِمِ مُثْمِنِيْنا

صادف عبد يغوث . والأُسرة : الحيُّ والقوم . ومُرٌّ : أبو تميم . والأعلاق : جمع عِلْق ، وهو النّفيس من المال . ومثمِنين ، أي : يعطون به ثمناً .

139 وما طَلَبُوا إلَيْهِ دَماً ولَكِنْ　　أَثاثَ المَجْدِ والحَسَبَ المَصُوْنا

ويروى : « أثيث المجد » ، وهو الكثير . والأثاث : المتاع . وإليه ، أي : إلى عبد يغوث .

يقولُ : طلبوا بقتله الذّكر ، لا لِثأْرٍ كان لهم عنده ، قتلوه لشرفه طلباً للمجد والنّباهة والشَّرف .

140 تَرَكْنَ مُلُوْكَ حِمْيَرَ وهيَ صَرْعَى　　كَخُشْبِ الأَثْلِ غَيْرِ مُدَفَّنِيْنا

141 ونَحْنُ غداةَ ذِيْ قارٍ صَبَحْنا　　مُلُوْكَ الأَعْجَمْ الأَلَمَ الرَّصِيْنا

ملوك الأعجم : الهامرْز ، صاحب كِسْرَى ، وجَّهه إلى بكر بن وائل ، ومعه من العرب تغلب وبَهْراء وإيادِ ، وكانوا في طاعة كِسْرَى ، فقتلته بكر ، وهو يوم ذي قار ، بين البصرة والكوفة على طريق الطَّفِّ .

142 أتَوْنا بِالظَّعائِنِ واقِفاتٍ　　فَأَيُّ ذَوِيْ ظَعائِنَ إذْ أُتِيْنا

هذا يوم جمعت بكر بن وائل الأعاجم ، ورئيسهم حنظلة بن سيَّار – شيبان – وكان يُكنَى أبا معدان ، فشدَّ الحوفزانُ بن شريك على الهامَرْز ، وقتلتْ بنو عجْل الخنايزين ، وضرب اللّه وجوه الفرس بالذّلة ، فانهزموا . يقولُ : أتونا ونساؤنا واقفاتٌ لَمْ يَبْرَحْنَ .

143 فَجَعْجَعْنا بِهِنَّ وكانَ ضَرْباً　　تُرَى مِنْهُ جَماجِمُهُمْ فئِيْنا

جعجعنا : ألزمناهم الأرض ، والجعجاع : التُّراب . وقوله : فُئين ، أي : مشقّقة، يُقالُ : فآهُ يَفْأَهُ ، وفَأَوْتُ رَأْسَهُ بالسَّيفِ ، ويُقالُ : فأيتُ أيضاً . ويُقالُ : فِئة وفئين ، أي : جماعة .

144 فَأيُّ عِمارَةٍ كالحَيِّ بَكْرٍ إذا اللَّزباتُ لقَّبتِ السِّنينا

أيُّ : تَعَجُّبٌ . أراد أيّ أصحاب . والعِمارة : القبيلة العظيمة التي تطيق الانفراد، والجمع العماير . لقبت : يقول : لم يكن للسّنين اسم من شدَّة الحال . واللّزبة : السّنة ، يُقالُ : أراد به عام الرَّمادة ، وعام الحطمة ونحو ذلك .

145 وأيُّ عِمارَةٍ كالحَيِّ بَكْرٍ إذا ما البِيْضُ زايَلَتِ الجُفُونا

البيض : السّيوف ، أي أُخْرِجَتْ من غمدها .

146 أكَرَّ غَداة إبْساسٍ ونَقْرٍ وأكْشَفَ لِلأصايِلِ إذْ عَرِيْنا

يعني بكر بن وائل . والإبساس : التّسكين للخَيْل في الحَرْب ، ويُقالُ : أَبَسَّ النَّاقةَ للحلب . والنَّقْر : صُوَيْتٌ مثل التَّمَطُّقِ . يُقالُ : نقر ينقر : معناه : أي حي في ذلك الوقت .

والأصايل : العشيَّات . وعرين : بَرَدْنَ ، وعَرِيْنَ من السَّحاب ، أي : انجردن ، يعني السَّماءَ . وأكشف ، أي : يطعمون الضِّعاف فيُكشَفَ ضُرُّهُمْ .

147 وأغْضَبَ عِنْدَ مَنْدَبَة قِياماً وأحْلَمَ في المَجالِسِ مُحْتَبِيْنا

منهم : من بكر بن وائل . والمَنْدَبَةُ : الفضيحة ، وجمعها مندبات ، أي : لا يُنْطَق عندهم بالفحش .

148 وأطْيَبَ في المَغارِسِ نَابِتات وأَفْضَلَ في التَّقايُسِ لِلِّدِيْنا

أَفْضَل ، أي : في المقايسة . واللِّدِيْنُ : يعني الأترابُ ، والواحدة لِدَة .

149 وأسْيَر بِاللَّوامع خافِقات إلى الغَمَرات حَتَّى يَنْجَلِيْنا

أسير بِاللّوامع : وهي الألوية ، وهي تلمع وتخفق .

150 وأَقْــدَحَ فــي ثَـواقب واريــاتٍ وأَنْـجح في الـمَـكارِمِ طـالِـبِـيْـنـا

أي : يقدحون في زنادٍ ثاقبة مُضيئة ، أي : يكشفون عن الظلم بِرأْيهم . يُقـالُ : أَثْقِبْ نارك ، أي : أَشْعِلها .

151 ونَـحْـنُ على شَراحِيْـلَ بْنِ عَـمْـرو شَـهـرْنـا الـبِـيْـضَ غَيْرَ مُـحـلِّـلِـيْـنـا

يريد شـرحبيل بـن عمـرو المقصـور ، وهـو أخـو حُجْـر ، وقُتِـل شُـرحبيل يـوم الكُلاب ، قتله عُصيم بن النّعمان من تغلب . ومحللـين : يُقَـالُ : حلَّـل وهلّـل : إذا جَبُنَ وكاع .

152 أرادَ لِـكَـيْ يــذوقَ بَـنِـي نِــزارٍ ولَـمْ يَـسْـأَلْ فَـيُـخْـبَـرَ عـالِـمِـيْـنـا

أراد : لم يَسأل عالمين فيخبر بنا .

153 فَـصـادَفَ تَـغْـلِـبَ الـغَـلْـبـاءَ لَـمَّـا تَـمَـطَّـقَ فُـوْهُ شَـرْبَـةَ ذائِـقِـيْـنـا

تغلب : هم الذين غزوا شراحيل . وكُلُّ غليظ : أغلب . وقوله : ذاق حربه .

154 أَطارُوْا قِـحْـفَ هـامـتِـهِ بِـعَـضْـبٍ كـأَنَّ سَـنـاهُ شُـعْـلَـة قـابِـسِـيْـنـا

155 وقالُوا : خُذْ نُحَيِّـيكَ ابْنَ عَـمْـرٍو كـمـا ذاقـى أخـاكَ بَـنُـو أَبِـيْـنـا

خُذْ نُحيِّيك بهذا العَضب كما تقول : خُذْها مِنِّي ، تَهْـزأُ بـه ، أي : كمـا قتـل أخاك بنو أبينا ، أي : كما قد حيَّاه بالسَّيْفِ

156 أَبَـيْـتَ الـلَّـعْـنَ دُوْنَـكَـهـا فـإِنَّـا كَـذاكَ تَـحِـيَّـةُ الأَمْـلاك فِـيْـنـا

أَبَيْتَ اللَّعن : كلمة كانت تُقالُ للملوك في الجاهليَّة .

157 وراجٍ لِـيْـنَ تَـغْـلِـبَ عَـنْ شَـظـافٍ كَـمُـتَّـدِنِ الـصَّـفـا حَـتّـى يَـلِـيْـنـا [1]

شظاف : يُقالُ شظف الشَّيءُ : إذا يَبِسَ . وقولـه : كمتـدن الصَّفـا : يُقـالُ : ودنت الشَّيء بللته ، فأنـا أَدِنُـهُ وَدْنـاً ، أيَ : مـن يَرْجُـو لِيْنـاً كمـن يبـل الصَّخـر . ومُتَّدِنٌ : مُفْتَعِلٌ من وَدَنْت ، ومثله مُتَّعدٌ .

1 في الأصل المطبوع : « وراح لينَ » بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من اللسان «شظف» .

158 وقَـدْ لاقَـى لِصَعْبَتِـهِ نِـزاراً　　شَراحِيْلُ بن أَصْهَبَ رائِضَيْنا

يعني : شراحيل بن الشَّيطان بن الحارث بن الأصهب ، قتلته بنو عامر بن صعصعة .

يقولُ : لاقى لصعبته : يعني لناقته الصَّعبة ، أو لفرسه الصعبة ، وأراد نفسه ، وهو مثل ، قتله الوَرْد بن عمرو . ويُقالُ في مثل : « واللّه لأُرَوِّضَنَّ صَعْبتك » .

159 كَـأنَّ الأُمَّ أُمَّ صَـداهُ لَـمَّـا　　جلوا عَنْها غَطاطَةَ حابِلِيْنا

يعني : أُمَّ رَأْسه ، يريد الدِّماغ . وعنها : أي عن الأُمِّ ، وشبَّهها بغطاطة : وهي القطاة في اجتماعها . يريد دماغه حين أطاروا عنه القُحْفَ فَبَدَتْ قطاة جاثمة . والحابلين ، أي : أصحاب الحِبالة .

160 وسَيْفُ الحارثِ المَغْلُوْبِ أَرْدَى　　غُصَيْناً في الجَبابِرَة الرَّدِيْنا [1]

يعني : الحارث بن ظالم . كان يُقالُ لسيفه المَغْلوب ، سيفه كان مشدوداً بالعلباء كما تُشدّ اليَوْم بالسَّير . وغصين : لم يعرف . والرَّدين : الهالكين ، الواحد رَدٍ . وأَرديته أنا ، أي : أهلكته .

161 وأَتْـلَفَ واحـدَ النُّعْمان لَمَّا　　أَراد بِـه الجَرِيْرَة أَنْ يَشِيْنا

أَتْلَفَ الحارث بن ظالم : قتلَ ابنَ النّعمان . وقوله : أراد به ، أي : بالحارث . والجَريرةُ : الدَّاهية . ويَشين : من الشَّين .

162 أرادَ بِـهِ لِيَـرْأَمَ بَـوَّ غَـدْرٍ　　فَهَيَّجَ لا أَلَـفَّ ولا مَهِيْنا

أي : أراد النّعمان بالحارث بن ظالم أن يعطفه على أَمْر فيه سبّةٌ وعيب . وبَوّ غَدْر: والبَوُّ جلْدٌ يُحْشَى تِبْناً ، يوضع بين يَدَي النّاقةِ لِترْأَمَهُ . وقوله : هَيَّجَ : حَرَّكَ منه . والأَلَفُّ : الضَّعيف . والمَهِيْنُ مثله .

163 وهاشِمُ مُرَّة المُفْنِيْ مُلُوْكاً　　بِلا ذَنْبٍ إِلَيْـهِ ومُـذْنِبِيْنا

---

1 كذا في الأصل المطبوع : « غصيناً » . وفي المصادر : « حُصيناً » . ونراها رواية أفضل .

يعني : هاشم بن حرملة المُرِّي ، شريف غطفان . قوله : بلا ذَنْب إليه ومُذنِبينا : يقولُ : يقتل من له ذنب ومَنْ لا ذَنْبَ له ، كما قال [1] : (الرجز)

* أَحْيا أباهُ هاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ *

* يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ *

164 ويَوْمَ ابْنِ الهَبُوْلَةِ قَدْ أَقَمْنا   خُدُوْدَ الصُّعْرِ والأَوَدَ المُبِيْنا

ابن الهَبولة : ملك من ملوك غسَّان ، قتله حُجْرٌ آكِلَ المُرار . والصُّعْرُ : المائِلة ، الواحد أصْعَر ، وهو المائل الخَدِّ ، في شين يوصف به المُتَجَبِّر . والأَوَدُ : العِوَجُ ، يُقالُ : أَوِدَ يَأْوِدُ أَوَداً .

165 وآلُ الجَوْن قَدْ وجدوا لِقَيْسٍ   أَفاعِيَ لا يُجِبْنَ إذا رُقِيْنا

الجون : ملك في حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قتلته عَبْس وعامر . وقوله: أفاعي ، أي : رجال كأنَّهم الأفاعي ، لا يقبلون الخديعة والمكر كالحيَّة تَمْتَنِعُ على الرَّاقي . ويُقالُ : هو حسَّان ومعاوية ابنا الجون الكندِيَّانِ قُتِلا يَوْم رَحْرَحان .

166 هُمُ تَركوا سَراتَهُمُ جِثِيًّا   وما دُوْنَ السَّراةِ مُغَرْبَلِيْنا

يقول : جثوا على الرُّكب صَرْعَى . يقولُ : تركنا خيارهم ، وهم السَّراة . مغربلين : مقتول ومجروح وناج .

جِثِيًّا : أي جثوة . ويُقالُ : غربلوا السَّراة ، اختاروهم للقتل ، ومنه [2] : (الرجز)

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ *

167 وآلُ مُزَيْقِياءِ غَداةَ لاقَوْا   بَنِيْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مُؤْلِفِيْنا

---

1 الرجز لعامر الخصفي في تاج العروس «عمل ، غربل» .

2 الرجز لعامر الخصفي في تاج العروس «عمل ، غربل» .

وإنّما سُمّي مُزَيْقِياءَ لأنه عاش ثمان مئة سنة سُوْقَةً ، وأربع مئة سنة ملكاً على خزاعة . وقوله : مُؤلِفينَ : من العَدَد ألـف ، وقـد ألِفُـوا : صاروا أَلْفاً . وأَمْأَوْا : صاروا مئة . وكان ابن مُزَيقياءَ غزا بني سعد بن ضَبَّة ، فقتله عامر بن صامر .... الضَّبّيّ .

168 أتَـوْهُـمْ يَحْسبُونَهُمْ جَنـاةً فـأقـلص أيـديـاً مـا يَجْتَنِيْنـا

يعني آلَ مُزَيقياءَ أَتَوْا بني سَعْد يحسبونهم شَيْئاً يُجْتَنَى سَهْلاً ، عَسَلاً أو شَهْداً ، فلمّا جَنَوْهُ كانَ شَوْكاً . تنبو عنه الأيدي . أقلص ، أي : فاتهم .

169 وأضْحَكَت الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ بِقَتْلَى مـا دُفـنَّ ومـا وُدِيْنـا

أَضحكتْ : لأنّها تأْكل الحصَى ، وإذا رأَت الضَّبُعُ قَتيلاً ضحكتْ وهي تخدع وجارَها ، فيقالُ لها : أبشري أُمَّ عامرٍ برجال قَتْلَى ، فتستخذي وتلين[1] .

170 سُيُوفٌ مـا تَـزالُ ضَلالَ قَـوْمٍ يُهَتِّكْنَ البُيُوتَ ويَبْتَنِيْنـا

171 يَرَى الرَّاؤون بالشَّفرات يَوْماً وَقُـوْدَ أبي حُبـاحِبَ والظُّبِيْنـا

الشَّفراتُ : السُّيوف ، والشّفرة : حدُّ السُّيُوف . يقولُ : يرون بحَدِّها ناراً كنار الحُباحبِ : وهي النّار التي تقدح من الحوافر في الحصا . والظُّبِينُ : جمع ظُبَة ، وهي الظُّبا للجمع أيضاً : وهو حدُّ السَّيف .

172 ولاقَيْنـا قُضاعَةَ يَـوْمَ كَلْبٍ بِطَلْحَةَ والكُماةِ مُقَنَّعِيْنـا

ويروى : « بِطِخْفَةَ » .

أراد طلحة بن خُويلد الفقعسي ، هزمه خالد بن الوليد في يوم الرِّدَّة مَرَّ بِكَلْبٍ فأغار عليهم ، وقتل وسبا .

---

1 في اللسان «ضحك» : « ... أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس ، أو شربت دماءهم طمثت ، وقد أضحكها الدم ... إنما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم ... فجعل كشرها ضحكاً ؛ وقيل : إن معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم ، فيهرُّ بعضها على بعضٍ ، فجعل هريرها ضحكاً ... ».

والكُماةُ : الأشداءُ . وفَقْعَسُ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة ابن دُودان بن أَسد .

173 على الجُرْدِ العِتاقِ مُسَوَّماتٍ نُشَبِّهُها ضِراءَ مُكَلِّبِيْنا

الجُرْد : الخيْل القصار الشّعر ، يُقالُ : فرس أَجْرد . ومسوَّمات : معلمات . والضِّراءُ : الكلاب ، واحدها ضِرْوٌ والأنثى ضِرْوَة . ومُكَلِّبين : أصحاب كلاب .

174 غَوامِض في العَجاجَةِ مُصْعَبات بِكَذّانِ الأَماعِزِ يَرْتَمِيْنا

أراد بغوامض قد دخلت في الغبار . ومصعبات : مائلات من السِّياطِ . والكذّان: حجارة رِخْوَةٌ . والأماعِزُ : حصاً صغار ، أي : تَرْمِي الحصا بِحوافرها .

175 عَوابِس يَتَّخِذْنَ بَناتَ كَلْبٍ خَوادِمَ يَحْتَطِبْنَ ويَحْتَسِيْنا

عَوابس : كوالح . ويحتسين : يستقين الماءَ من الحِسْي ، وهو ماءٌ يكون تحت الرَّمل، فوق أرض صلبة .

176 ويَنْصبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ يُخالِسْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِيْنا

العَجاهنة : الطّباخون ، الواحد عجاهن . والرِّئين : جماعة الرِّئة . أي يستلبن الرِّئَةَ مِنَ الطّباخين إذا غفلوا عنهن .

177 ولا يُدْنِيْنَ من خَفَرٍ حَياءً على أَعْقابِهِنَّ إذا رُمِيْنا

يقولُ : ليس لَهنَّ حياءٌ ، يرسلن الثِّياب على أعقابهنّ إذا رُمين ، يريد دم الحيض نسبهن إلى البذاءِ وقلة الحياءِ .

178 ولا يَرْضَى بِهِنَّ بَنُو قُعَيْنٍ لأَوْلادٍ ولا مُتَمَتِّعِيْنا

بنو قُعَيْن : من بني أسد ، لا يتخذوهنَّ أُمَّهاتِ أولاد ، ولا لِلْمُتْعَةِ .

179 مَعَ العُضْرُوْطِ والعُسَفاءِ أَلْقَوْا بَراذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِيْنا

العُضروط : التّابع . والعُسفاءُ : الأُجَراءُ . يقولُ : فبناتُ كَلْبٍ أَلْقَوا البراذِعَ مع هؤلاءِ الأُجراءِ ، يفجرون بهن . والـمُحْصَنات : العفائِفُ وذواتُ الأَزْواج .

180 ألا أَبْلِغْ ذَوِيْ يَمَنٍ رَسُوْلاً   فإيَّاكُمْ وعُرَّةَ مُجْرِبِيْنا

أراد الرؤساءَ منهم . أي : لا تقربوني فإنّي أُعْدِيْكم بالجرب . والعُرَّة : الجرب. والمُجْرِبُ : صاحب الإبل الجرباءِ .

181 فإنّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُوْداً   وَتَحْساءً بِعِلَّةِ مُرْتَغِيْنا

هذا كُلّه مثل ، أي : يظهرون لنا خلاف ما يضمرون من العداوة كالذي يحسو اللّبن في الارتغاءِ ، يريد الرّغوة ، يُقالُ : إنّه يُسِرُّ حَسْواً في الارتغاءِ .

182 تَجاوَزْتُمْ إلَيَّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ   شُبَيْثاً والأَحَصَّ مُوَتِّرِيْنا

شبيث والأحصُّ : ماءان بالحيرة ، ويُقالُ : إنّهما جبلان ، ومنه قول جَسَّاسٍ لِكُلَيْب : تَجاوَزْتَ الأَحصَّ وشُبَيْثاً ، أي : صرتَ إلى هذا المكان بغير ذنب .

183 رَجاءً أَنْ أَكُوْنَ لَكُمْ مِجَنًّا   وَتَرْمُوني بِأَسْهُمِ آخَرِيْنا

أي : ترجون أن أكون لكم تِرْساً تتقون به ، وترمونني بأَسْهُمِ غيركم تظهرون أنّكم أَوِدَّاءَ ، وأنتم تحت ذلك تغرون بي . ومثله : تصيد العقارب بيدي .

184 وأَقْصدُ إنْ رَمَيْتُ إلى سِواكُمْ   بنبليَ حُكْمَ [قَوْمٍ] يَحْكُمونا [1]

أي : إنصاف هذا أن تكونوا أعدائي ، وأرمي غيركم .

185 فَلَيْسَ كَذاكَ أَمْرُكُمُ وأَمْري   فإيَّاكُمْ ومُدْيَةَ باحِثِيْنا

يقول : ليس كالذي ذكرت لكم فيما مضى ، أي رأيت لكم صدوداً ، وحيث يقول : تجاوزتم ، أي أنا لست ممن تُضْرَبُ لهُ الأمثال ، لأنَّ القرابة قريبة ، والرّحم واشِجَةٌ ، فإيَّاكم أنْ تثيروا منّي ما فيه حَتْفكم كالباحث عن مُدْية ذُبح بها .

186 تَيَمَّنْتُم بِمُؤْتَشِبٍ حَمِيْلٍ   لَعَلَّكُمُ بِهِ تَتَشاءَمُوْنا

تيمنتم : من اليمن . والمؤتشِبُ : المختلط ، يُقالُ : أَشبهُ يَأْشِبُهُ أَشْباً : خلطه بِشَيءٍ ورما به ، ويُقالُ للخليط من النّاس : أُشابة .

---

1 في الأصل المطبوع جاء العجز ناقصاً ومختل الوزن . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى والوزن .

أراد بمؤتشب : خالد بن عبد اللّه القسريّ ، ويُقالُ : أراد حكيم بن عياش الكلبيّ الأعور . والحميل : الذي لا يُدْرَى من أبوه ، يحمل من أرض الشّرك . أي لعلكم سَيُشْئِمْكُمْ .

ويروي : « حميل » : خامل .

187 رَكِبْتمْ صَعْبَتِيْ أَشَراً وحيناً　　ولَسْتُمْ لِلصِّعابِ بِمُقْرِنِيْنا

أي ركبتم أمري . وأَشَراً : بَطَراً . والمُقْرِنُ : المُطيق .

188 مَراكِبُ صَعْبَةٌ لَسْتُمْ عَلَيْها　　إذا غَبَّ الحَدِيْثُ بِمُنْقِضِيْنا

أي إذا تُحُدِّثَ بها لا تقدرون على الكفِّ منه ، لأنّها سارت في الأمصار . وغبَّ الحديث : صار إلى العاقبة ، وغبُّ كل شيء : آخره .

يقولُ : الدّوابُّ التي ركبتموها ليستْ مما ينقض بها كما ينقض بالدّواب . والإنقاض : زجْرٌ وصَوت .

189 فَقَدْ لَقَّحْتُمُ وأَبِي أَبِيْكُمْ　　حَوائِلَ فانْظُرُوا ما تُنْتِجُوْنا

لقحتم : يعني حروباً . وحوائل ، أي : عن حيال بعد طول السلم ، وهي أشدُّ ما تكون ، الواحد من الحوائل حائل ، إذا لم تحمل . ونتجت النّاقة تُنْتِجُ نِتاجاً ، ونَتَّجْتُها أنا .

190 إذا قَبَضَ الأَكُفَّ مُذَمِّرُوْكُمْ　　على اليَتَنِ الذي تَتَنَظَّرُوْنا

قبض : أي ردَّ يده ، يعني المذمِّر ، وهو الذي يضرب يَدَهُ إلى الولد في بطن أُمِّهِ، فيعرف ذكره من أُنثاه .

يقول : أنتم تعرفون غِبَّ أمركم ، بعدما انقلب فَصار يتناً . واليَتن : أن تخرج رِجْلا المولود قبل رَأْسه .

191 وأَلْقَيْتُمْ إلَيَّ دِلاءَ قَوْمٍ　　بِما رَفَعَتْ دِلاؤُكُمُ عَمِيْنا

ألقيتم : يريد ألقيتم إليَّ كلاماً لم تدروا ما فيه . ضربه لهم مثلاً ، لأنَّ الدِّلاءَ إذا خرجَتْ لَمْ يُدْرَ أماءٌ فيها أمْ أَفْعَى أَمْ دم أَمْ غيره .

لأنّكم حين تعرضتم لي كقوم قذفوا دلاءَهم في قليب يغرفون منها ، وهم جُهَلاء بما يغرفون منها ، عَمُوْنَ بذلك ، كما قال اللّه تبارك وتعالى : « بَلْ هُمْ مِنْها عَمُون »[1] .

فيقول في هذا القول : زيد عمى القلب ، فعمى القلب ذكره فلذلك نصب الياءَ[2] ، وهذان الزيدانِ عميا القلوب وهؤلاءِ الزيدون عمِي القلوب ، الميم مكسورة وذهبت الياءَ الثانية لالتقاء السَّاكنين ، وكان أصله - عميين القلوب - وهذا رجل عَمِيْ القلب ساكنة الياءِ ، ورجلان عميا القلوب ، ورجال عمو القلوب ، هذا فيمن قرأ : « وهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى »[3] فإنَّه اسمٌ تقديره صَدًى ، وهو صفة ، وهو فعل منه تقول رجل عَم ، ورجلان عميان ، ورجال عمون ، قال اللّه جَلَّ وعَزَّ : «كانُوا قَوْماً عَمِيْنَ »[4] .

وتقول : امرأة عَمِيَة ، وامرأتان عمياتان ، ونساءٌ عميات ، ومن قرأ : « وهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى » بفتح الميم فإنَّه مصدر من قولك : عَمِيَ يَعْمَى عَمًى ، ولا يُثنَّى ولا يُجمَع ، تقول : هو عليهم عمى ، وهما عَمًى ، وهُمْ عَمًى ، ولا يُقالُ : هو عمى القلب ، لأنَّ المصدر يوصف به الواحد والاثنين والجمع ، والمرَّة والمرَّتين ، والنِّساءُ على لفظ واحدة وهو كقولك : هما سواءٌ ، وهم وهي وهُنَّ سواءٌ .

وليس الوجه أن تقول : هذا زيد أمره عليه عَمًى ، وهؤلاءِ الزيدون أُمورهم عَلَيْهم عَمًى ، فافهم .

192 سَتَأْتِيْكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعافاً حِبالُكُمُ التي لا تُمْرِسُوْنا

أي : سَتأتيكم دلاؤكم التي ألقيتموها إليَّ وهي مُتْرَعة سُمًّا ذُعافاً . والذُّعافُ :

1 سورة النمل : 66/27 .

2 في تفسير الجلالين : « ... من عمى القلب ، وهو أبلغ مما قبله ، وأصله عميون استثقلت الضمة على الياء ، فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها » .

3 سورة فصلت : 44/41 .

4 سورة الأعراف : 64/7 .

السَّمُّ . والإمْـراسُ : أن يقـع الحبـلُ بـين القعْـوِ والبكـرة . ويُقـالُ : أمْرِسْـهُ ، أي : أخْرِجْهُ .

193 فَـمَـهْـلاً إتـركُـوْا مِـنْـكُـمْ عُـيُـونـاً وأفْـئِـدَةً يَـنَـمْـنَ إذا كَـرِيْـنـا

مَهْلاً ، أي : لا تفعلوا وكُفُّـوا واقبلـوا العافيـة ، ودَعُـوا قلوبكـم وأعينكـم تنـام وتَهْدأُ . يقولُ : إذا التبس بهنَّ [الأمر] ، يعني بالأفئدة والأعـين فـاتركوهنَّ ينمـن ، وإنَّما هذا مثل .

يقول : اتركوا أعينكم تنام لا ترى ما تكره وما يَسُوْءُها ، لأنَّ الرَّجـل إذا سـهر ألزم نفسه المشقَّةَ .

يقولُ : قروا على أمنكم قبل أن أَقَعَ بكم .

قال رُؤْبَةُ [1] : (الرجز)

* فـأيُّهـا الـمُـوْعِـدُ أنْ يَـرِيْـسـا *

* عَـرِّسْ ولَمْ تُـمْنَـعِ التَّـعْرِيْـسـا *

أي : كُفُّوا قبل أن أَقَعَ بكم بما ينفِّر النَّوم عنكم .

و كرين يعني من الكَرَى .

194 فـإنَّ الـحَـرْبَ تَـبْـعَـثُ راسيات وتَـقْـطَـعُ مِـنْ قَـرِيْـنَـتِـهِ الـقَـرِيْـنـا

يقولُ : الحَرْب إذا هاجت أثارت ما كان ساكناً ، وفرقت بين القرينين في الحَبْل.

195 ولا يُـصِـبِ الـقَـتِـيـلُ ثِـيـابَ قَـوْم بِـنَـضْـحِ دَمٍ فَـتُـنْـطِـفَ سـالِـمِـيْـنـا

196 وإيَّـــاكُـمْ وداهـيَــةً تَــآدَى نُـجَـدُّ بِـهـا وأنْـتـمْ تَـلْـعَـبُـوْنـا

أي : احذروا داهيـة تـآدى ، أي : شـديدة منكـرة . وقولـه : وإيَّـاكم : أي أن تقربوه .

---

1 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص68 – 69 .

وقوله : ولا تصب القتيل . ينهاهم ، يقولُ : إذا أصابَ القتيل إنساناً أنطفه . يقول : لا يكون السَّقيم غيركم ، وتتهمون أنتم . ضربه مثلاً . كأنه رجل سليم مَرَّ بقتيل فأصابه دَمُ القتيل ونَزُّهُ ، وقد علقت دم بتبرا من دم القتيل إزارها ، هذا مثل. إذا قتل الرَّجُل قيل : دَمُ فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله .

والنّضح : هو ما ينضح ، والنّضح أكثر من النّضخ . يقولُ : نَحْنُ جادُّون وأنتم تلعبون . وقوله : ينطف ، أي : يلطخهم وهُم بُراءُ . ويُقالُ : رجل نطف من ذلك الشيء إذا كان قد فعله . ويُقالُ : قد أنطفني فلان ، وقد نَطِفَ البعير إذا وصلتْ دَبَرَتُهُ إلى جَوْفه فقتلته .

ويُقالُ أيضاً : ما نطفت من هذا الأمر شَيئاً ، أي : ما تعلقت منه بشيء . ونطف الأَمْرُ : فسد ، والنّطف : الرّيبة .

197 فَتِلْكَ غَيايَةُ النَّقَماتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِالعِقابِ لِمُجْرِمِيْنا

الغيابة : سحابة رقيقة ، والغياية : الجماعة من الطّير ، يُقالُ : غياية وغيابة جميعاً في معنًى واحد ، فضربه مثلاً . يقول : أرَى من النّقَم أُموراً قد اجتمعت عليكم كتلك .

وتَرَهْيَأُ ، أي : تَتَهيَّأُ وتتحرك لكي تصيبكم بعقاب . وقيل : ترهيأُ : تمايل ، يُقالُ : قد تَرَهْيَأْت لأخذه ، وهو أن تثب إليه . والمجرمون : الذين أَصابوا الذنوب.

198 صَه لِجَواب ما قُلْتُمْ وأَوْكَتْ أَكُفُّكُمُ على ما تَنْفُخُوْنا

يقول : أنصتوا واسمعوا جوابي .

وأَوكتْ : هذا مثل للعرب ، تقول : « يَداكَ أَوْكَتا وفُوْكَ نَفخ »[1] . يقولُ : أنتم جلبتم على أنفسكم هذا فاستمعوا مني جواب ما قلتم ، ضرب هذا مثلاً لرجل ركب البحر على زقّ فغرق ، و لم يستوثق من الشدّ . والوكاءُ : الرّباط ، وأَوْكَتْ: شَدَّتْ .

1 المثل في أمثال العرب ص117 ، وجمهرة الأمثال 243/2 ، 430 ، واللسان «يدي» .

199 وما أَعْنِي بِقَوْلِي أَسْفليكُمْ ... وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِيْنا

الذَّوين : يريد الأشرافَ منهم ، مثل ذي يَزَن ، وذي كلاع ، وذي جَدَن ، وذي نُواس .

200 إذا كانَتْ جُلُودُكُمُ لِئاماً ... فَأَيُّ ثِياب مَجْدٍ تَلْبَسُوْنا

201 فإِنْ أَدَعِ اللَّواتي مِنْ أُناسٍ ... أَضاعُوْهُنَّ لا أَدَعُ الذِيْنا

اللواتي : يعني النِّساءَ لا أَدَع الرِّجال . يقولُ : إنْ تركْتُ نساءَكم اللاَّتي لم تحموهُنَّ لَمْ أَدَعْكُمْ أنتم .

202 ولا أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ... ولا أَقْفُو الحواصِنَ إنْ قُفِيْنا

أَقْفُو : أَقْذِف ، أي : لا أفتري ، ولا أقصد إلى من لا ذَنْبَ له إليَّ فأنالَ منه . وإنْ قُفِيْنا، أي : إن افْتُرِيَ عَلَيهن بالباطل والكذب . والحواصن : العفائف وذوات الأزواج.

203 ولا أَكْوي الصِّحاحَ بِراتِعاتٍ ... بِهِنَّ العُرُّ قَبْلِي ما كُوِيْنا

يقول : لا أَشتم مَنْ لا ذَنْبَ له ومَنْ لم يُجْرِمْ إليَّ ، والذي يشتمني قد شَتَمَتْهُ قبلي أُناسٌ ورموه بالذي أَرْمِيْه .

والعُرُّ : الجَرَبُ ، والعُرُّ : قرحة تخرج على مشْفَرِ البَعير ، وكان أهلُ الجاهليَّة بجهلهم يعترضون بعيراً من الإبل الذي لم يقع عليه ذلك ، فيُكْوَى مِشْفَرُهُ ، ويروي أنَّه يُذْهِب القروح من إبلهم .

قال خالد : العُرُّ : داءٌ غير الجَرب ، يَتَمَعَّطُ لَهُ وَبَرُ البَعير[1] : (الطويل)

* كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهُوَ راتِعُ *

204 سَتَتَّخِمُوْنَ أَخْذاً ما حَلَبْتُمْ ... لَبُوْنَ الحَرْبِ إنَّ لَها لَبُوْنا[2]

---

1 عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص37 . وصدره :

* لكلفتني ذنبَ امرئٍ وتركتَه *

2 في الأصل المطبوع : « أخذ ما حلبتم » . وهو مختل الوزن . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

يُقالُ لِلَّبَنِ إذا أخذ فيه طعْمُ الحموضة ، والغروض أخذ ، وقيل : اللّبن إذا أخذ طعم الزِّقِّ . ومعناه : يقولُ : تتّخمون بما تكلمتم وما جنيتم .

وجعل للحرب لبوناً ، واللّبون من الإبل إذا وضعتْ ، وأتى على فصيلها ثلاثة أعوام ، إذْ حَمَلَتْ أُمُّهُ في السّنة الثانية ، فإذا أرضعته من لبن غيره فهو ابن لبون .

205 ويَبْلُغُ شُخْبُها الأَقْدامَ مِنْكُمْ إذا أَرْتانِ هَيَّجَتا إرِيْنا

الشُّخْبُ : اللّبن ، والشُّخبُ : العَصْرُ بيَدك . يقول : تبلغ مِنكمْ ما يبلغ الشّخب إذا عُصِرَ فسال حَتّى ينتهي إلى أطرافَ الشّاة وأَخْفاف البَعير . ويُقالُ : لأَبْلُغَنَّ شخبها قد مثل ، أي : لأهينَنَّ العصب من قَرْنك إلى قدمك .

وأَرّتان : حُفْرَتان توقد فيهما النّار . والإرِيْنُ : جماعة الأَرَّة ، يعني نار الحَرْب ، أي : حَرْبان هَيَّجَتا حروباً .

206 رُوَيْدَ وَعِيْدِكمْ ورُوَيْدَ إنّا وإيّاكُمْ وآخِرُ أَوَّلِيْنا

رُوَيْد : يقول : أَقِلُّوْا وَعِيدكمْ للعرب ، ورُوَيد تنصب به بغير تنوين على تأْويل: رود زيداً . يقول : ارفقوا ببعض تهددكم وأقصروا منه ، فأنا مَنْ قد عرفتم ، كان آباؤنا لآبائكم أعْداءً ، ومثله [1] : (البسيط)

سنَّ العداوة آباءٌ لَنا سلفوا فَلَن تَبِيْدَ وللآباءِ أَبْناءُ

207 نَحَتُّمْ بِالمَعاوِلِ صَخْرَتَيْنا فَأَبَّسَتا أَكُفَّ النّاحِتِيْنا

هذا مثلٌ ضربه ، أراد بالصَّخرتين ربيعة ومُضَرَ . أخذه من الأَعْشَى [2] : (البسيط)

فَلَسْتَ مُنْتَحِياً عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنا ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطّتِ الإبِلُ

أي : نَحَتُّمْ فلم تجدوا عَيْباً ، فأَبَّسَتْ أكفُّكم ، يُقالُ : أَبَّسَ في الحائط ، أي : أَثَّرَ فيه .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص111 .

208 عَجَمْتُمْ عُودَنا وعَجَمْتُمُونا فَأَنْبَيْنا ضُرُوسَ العاجِمِيْنا

عجمتم : مَضَغْتمْ ، ثم عُدْتُم فيه ثانيةً ، أردتم أن تغضُّوا منّا فلم تجدوا فينا وقيعةً. فأَنْبَيْنا ، أي : رددناها كما ينبو الشّيءُ عن الشّيء ، ومنه قول الحكيم : الصدق ينبي عنك لا الوعيد . يقول : إنَّ صدقك رُبَّما كان الذي يدفع عنك المقال السُّوءَ.

209 بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ في ابْنَيْ نِزارٍ تُهَمِّمُنِيْ أَكُفُّ اللاّمِسِيْنا

أي : بِأَيِّ إرادة تطلبني . والمُتَهَمِّمُ : المتلمس .

وقال خالد : تهممني : تلمسني ، والتّهمم والتّهمهم واحدٌ ، وهو شبه الفَلْيِ ، يُقالُ : هَمِّمِيْنِي في رَأسي ، أي : أدْخِلِي يَدك في رَأسي .

يريد : بأَيِّ مشيئة تناولني وتلمسني .

210 ولَوْ أنّي بَسَطْتُ قَبَضْتُ عَنْهُمْ وعَنّي أَيْدِيَ المُتَهَمِّمِيْنا

يعني لو أني مددت يدي أو بسطتُ لساني كففت عني وعن بني نزار أيدي المتهممين ، أي : المتلمسين الذين يطلبونهمْ بسوءٍ .

211 أفي الجُفَّيْنِ وَيْحَكِ تَبْتَغِيْني ضَفادِعُ في وَقائِعَ يَنْتَحِيْنا

الجُفّان : بكر وتميم ، قال : هما الحلفان أسد وغطفان ، وجفُّ الشّيء : معظمه، يقول : هم في عظم هذين الجفّيْن ، أي : الحَيَّيْنِ ، تطلبني كأنّها الضّفادع. فالجف : هو عظم الشيء وجميعه ، قال ابن عباس : لا نَفْلَ حتّى يقسم جُفُّه .

أي شبَّهها بالضّفادع لأنّها ليست من الدّوابِّ ، لها أظفار ومخالب فتنتصر . والوقائع : النُّقَرُ التي تكون في الصخور يستنقع فيها ماءُ المطر . وينتحين : يَصِحْنَ ، وعَنى بِالضّفادِعِ أَهْلَ اليمن ، جعلها ضفادعَ في ماءٍ قليل .

أي : تتبعني وأنا في بَكْر وتميم ، لا يُقْدَرُ عليَّ ، ويُقالُ : لبني تميم الجُفَّيْن لكثرتهم .

212 ضَفادِع جَيَّةٍ حَسِبَتْ أَضاةً مُنَضِّبَةً سَتَمْنَعُها وَطِيْنا

الجيَّة : الماءُ يكون في الحفـيرة ، يستنقع فيهـا . والأضـاة : الغدير . ومنضبـة : ذهبت إلا قليلاً .

يقولُ : حسبت هذه الضَّفادع أنَّ هذه الأضاة وهذا الطّين يمنعهـا ممن يريدهـا ، فضربه مثلاً لهؤلاء .

يقولُ : ظنُّوا أنَّ الماءَ والطّين حصنٌ لهم مما يكرهون . والمعنى أنصارهم ضعفاءُ . والأضاة : جمعها أضاءات .

213 أَنَـغْـفِـرُ أَمْ نُـعـاقِـبُ إذْ أَتَـتْـنـا جَـنادِعُ مِنْ قـوارص يَـحْـتَـذِيْـنـا

يقول : أنحسن أمْ نُسِيء .

ويـروى : « أتتنـا قـوارص مـن كـلام يَحْتَذِيْـنـا » . مـن قولـه : يقـرص ، أي : يوجع.

وجنادع : أوائل كل شيءٍ ، عن الأصمعي .

قال رؤبة [1] : (الرجز)

* وعَظْعَظَتْ من نقضه الجنادعا *

أي : أوائلها ، أراد الثور وأوائل الكلاب . وعظعظت : فَرَّتْ .

ويحتذينا : يَسألنا ذلك ، يُقالُ : احتذيتُ الرَّجـلَ ، أي : سَألته الحـذي ، وهـو العطيَّة .

قال غير الأصمعي : الجنادع التي ترتفع فـوق رأس المـاءِ إذا صببتـه ، ومـا فـوق الشَّراب كالحَبَب . ويحتذينا : يعتمدنا .

214 جـنـادِعَ مِـنْ قَـوارِصَ لَـمْ تَـجـاوَزْ أَغـانـيَّ الـذُّبـابِ ولا الـطَّنِـيْـنـا

أغاني : جمع أُغنية ، مثل أَدعية وأَداعـي ، يقـولُ : هـو كـلام ضعيـفُ الحِـسِّ ، كأنّه صوت الذّباب ، وهو أضعف الأصوات . والطَّنين : طنين الذّباب .

---

1 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص95 .

وجاء شطر الرجز في الأصل المطبوع : « وعطعطت » بالطاء المهملة . وهو تصحيف .

215 فَأَيا ما يَكُنْ يَكُ وَهْوَ مِنّا بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ وما يَدِيْنا

يريد : العقاب أو التّجاوز ، أيُّ الأمرَيْنِ كان يكن بأَيْد غير ضعيفة ولا ساقطة . وقوله : وَبَطْنَ : الوابط : الضَّعيف . ويُقالُ : يَدِيَ الرَّجُلُ منْ يده ، إذا خرج فيها قرح أو خُرَّاج .

وقوله : يَدينا ، أي : يشتكينَ أَيْدِيْهنَّ .

216 فَإنْ نَعْفُوْ فَنَحْنُ لِذاكَ أَهْلٌ وإنْ نُرِدِ العِقابَ فَقادِرِيْنا

أي : أمَّا العفو والعقاب فنحن نتناوله بِأَيْد ما وبطن ، فنحن نقدر على ما نختاره.

217 عَلامَ تَقُولُ هَمْدانُ احْتَذَيْنا وكِنْدَةُ بِالقَوارِصِ مُجْلِبِيْنا

عَلام : في معنى استفهم ، أي أرادتنا همدان أو استعطتنا . والقوارص : الأذى من الكلام الذي يوجع . والمُجْلب : المُعِين ، من قولك : أَجْلَبَ الرَّجلُ صاحبَهُ ، أي : أعانه .

218 ولَمْ نَقْدُدْ لَهُمْ أُدُماً صِحاحاً ولَمْ نَهْتِكْ حِجابَهُمُ الكَنِيْنا

أي : عَلامَ يُعين بعضهم بعضاً ، ولم نشتم لهم عرضاً ، ولا كشفنا حِجاباً عن سوءاتِهِم ، ولم نذكر لهم عيباً ، فَعَلامَ يتعمدوني بِذاك ؟

الكنين : السَّتير ، أي : لم نهتك سترهم الثخين الذي كان يستر معايبهم . يقولُ: حين عتبوا علينا أرادوا أن يستعتبونا .

219 فَلاهُمْ عِنْدَ مَعْتَبَةٍ رَأَوْنا كَأَهْلِ أُخُوَّةٍ مُسْتَعْتِبِيْنا

220 فَنَنْظُر كَيْفَ نُعْتِبُهُمْ وإلاَّ فَآدِمَةٌ على بَلَلٍ طُوِيْنا

أي : نرجع لهم إلى ما يحبون ، أي : إنّا نُبالغ في الرّجوع إلى ما يُحِبُّون ، وإلاَّ فَهُمْ مثل الأدِيْم يُطْوَى على فساده .

أي : أعتبناهم ، وإلاَّ فإنَّ قلوبنا فاسدة لهم ، كما يطوى الأدِيم على فساده .

يقولُ : لم يفعلوا فينتظروا أَنُعْتِبُهُمْ أم لا ، فإن أعْتَبْناهُمْ وإلاَّ طَوَوْنا على ما فينـا، واغتفروا ذاك ، كما تفعل الإخوة . ومنه قولهـم : طَوَيْـتُ الأَدِيـمَ علـى بَلَلِـهِ وبَلَّتِـهِ وبِلالَتِهِ .

221 ومـا أَرْضَـى بِـغَـيْـرِ بَـلاءِ سُـوْءٍ لِـهَـمْـدان الـتَّـربُّـص والأَنِـيْـنـا

يقولُ : وما أرضى لَهم إلا الأنينَ من غـير أن يصيبهـم منّـا أَمْرٌ يسوءُهم ويبلـغ منهم . يقول : نحن أعْداؤهم كما يزعمون فلا نَرضَى لهم إلاَّ البلاءَ .

وقال غيرُه : بِمعنى يمرضون فلا يظهرون لي الشَّيء .....

222 ومــا أَرْضَـى لَـهُـمْ ألاَّ يَـضُـرُّوا عَـــدُوَّهُـــمُ وألاَّ يَـنْـفَـعُـوْنـا

يقول : وما أرضى لهم ألا يضروا من عاداهم ، وألاَّ ينفعوا من صادقهم فليضروا ولينفعوا إن قدروا على ذلك ، ولكنَّهم لا يقدرون ، يهزأُ بهم .

223 أَصَـادِقُ أَلّـَـفُــوْا مِـنَّـا ومِـنْـهُـمْ بِـلا نَـسَـبٍ إلى الـظَّـربـانِ نُـوْنـا

أَصادق : جمع صديق ، يقولُ : هم هكذا كانوا أصدقاءنا . فأَلَّفوا مِنّـا : جمعـوا منّا ومنهم إلى الظَّربان ، وهو دُوَيْبَّةٌ تكون في البادية ، أَنْـتن مـا خلـق اللّـه رِيْحـاً ، فُوَيْقَ بن عِرْس .

يقول : أَلفتم بينكم وبين ربيعة كما يؤلف بين الظَّربان والنُّوْن ، وهو السَّمك، وهذا بَحْرِيٌّ وذاك بَرِّيٌّ ، وكذلك نحن بَرِّيُّون واليمن من البحر ، فكيـف اجتمعتـم أنتم وهم ؟!

224 وأَزْدُ شَـنُـوْءَةَ ابْـذَرَعُـوْا إلَـيْـنـا بِـجُـمٍّ يَـحْـسِـبُـونَ لَـهـا قُـرُوْنـا

الأَزْدُ : حَـيٌّ مـن اليمـن . وشَنوءة : موضـع . وابذرعـوا : تقدّمـوا . ويُقـالُ : ابذرع بين يدي . وابذرعوا : وثبوا إلينا كأنَّها كِباشٌ لها قرون ، وليس هُمْ كذلك، هُمْ جُمٌّ ، جمع أَجَمّ : أي بِرجال جُمٍّ ، يظنون أنَّ عندهم غناءً .

225 فَـمـا قُـلْـنـا لِـبـارِق قَـدْ أَسَـأْتُـمْ ولا قُـلْـنـا لِـبـارِقَ أَعْـتِـبُـوْنـا

بارق : حَيٌّ من اليمن . يقول : لم نَقُلْ لَهم قد أَسَأْتم ، فنكون في حال من يستزيد ، ولا قلنا لهم : أعتبونا ، فنسترجعهم بذاك . أي : كانوا أَهْوَنَ علينا من أن نقول لَهم ذلك .

226 وما إنْ بـارِقٌ فـأَنـالُ مِنْـهُـمْ بِـأَعْـرابٍ ولا بِـمُـهـاجِـريْـنـا

نَفاهُمْ من العرب ، ليسوا ممن يسكن البادية ، ولا ممن هاجر ، فأتوا العراق فسكنتها.

227 ولَـكِـنْ بَـيْـنَ ذَلِـكَ مـن أُنـاسٍ بِـلَـيْـلَـى فـي الغِـنـاءِ مُـوَكّـلِـيْـنـا

يقول : هم بين الأعراب والمهاجرين ، هم نَبَطٌ بليلى غَنّى بالنبطية ، والأنباط عند جَذْفِهِم تسمعهم يقولون : ليلى أليلى !! وُكِّلوا بِهَذا .

228 ومَـذْحِـجُ قَـدْ رَأَيْـنـاهُـمْ حَـدِيْـثـاً لأَطْـفـال الأذاة مُـرَشَّـحِـيْـنـا

يُقالُ : إن مذحج بلغت ثلاثين ألفاً ، فأرادوا بني تميم والرِّبابَ ، وبلغ الخبر بني تميم ، فاجتمعت بنو تميم والرِّباب وضَبَّةُ ، فلقوهم بالكُلاب وهو الثاني ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتلت مذحجُ النّعمانَ بن جسَّاس التّيميَّ ، وأسرتْ بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، عَبْدَ يغوث بْنَ صَلاءَة ، وشَدُّوا لِسانَهُ ، فانْحَلَّت النِّسْعَةُ عَنْ لِسانه فهجاهم .

وقال [I] : (الطويل)

أَقُوْلُ وقَدْ شَدُّوا لِساني بِنِسْعَةٍ أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا لِي لِسانِيا

وبذل لَهم أَلْفَ بعير ، فلم يقبلوها ، وقتلوه عند بيت النّعمان بن جسَّاس .

229 وكـانُـوا إِخْـوَةً ويَـداً وكُـنّـا لَـهُـمْ فـي الـوُدِّ غَـيْـرَ مُـلَـوِّنِـيْـنـا

يُقالُ : بنو فلان يَدٌ على بني فلان ، أي : كلمتهم واحدة .

ويُقالُ : لَوَّنَ الرَّجُلُ في الوُدِّ ، إذا كان يُريه أنّه يَوَدُّهُ ، وهو على غير ذلك ، ولَوَّن البُسْرُ من ذلك .

I البيت لعبد يغوث في لسان العرب «نسع» .

230 فَأَمْسَوْا يُبْرِقُوْنَ بِعارِضِيْهِمْ لَنا في المُبْرِقِيْنَ ويُرْعِدُوْنا

الإبراق : الإيعاد ، ويُقالُ : أَبْرَقَ لِي وأَرْعَدَ ، فإذا جئت إلى الذي في السَّماءِ قلت : برقتْ ورعدت السَّماءُ ولا يُقالُ غير ذلك .

231 وكُنّا عَنْ يَحابِرَ لَوْ هَتَفْنا بِدَعْوَى يالَ خِنْدِفَ مُكْتَفِيْنا

يَحابر : مُراد . يقول : كنّا مكتفين عنهم لَوْ صِحْنا : يالِ خِنْدِف ، بنصب اللام - يقول : نكتفي بهذه الدَّعوة - يال : بنصب اللام استغاثة وبالكسر تَعجُّبُ.

232 وإنْ رَفَعُوا مَناسِبَهُمْ رَفَعْنا إلى مُضَرَ التي لا يَجْهَلُوْنا

233 وإنْ يَتَيَمَّنُوْا يَجِدُوا نِزاراً بِأَحْسَنِ إِلْفَةٍ مُتَنَزِّرِيْنا

أي : إن ادَّعُوْا إلى اليمن وَجَدُوْا نِزاراً متآلفين . ومتنزِّرين : يدعون إلى نزار .

234 بِأَرْحامٍ شَوابِكَ عالِمات إلى أيِّ المَناسِبِ يَلْتَقِيْنا

شَوابك : مشتبكة مختلفة .

235 لَهُنَّ مَنارُ عدْنانِ بْنِ أُدٍّ بِهِنَّ إلى ابْنِ آجرَ يَهْتَدِيْنا

يقول : لَهن الأعلام التي بين مَعَدٍّ وبينها من الآباء ، كلّ منهم معروف كالمنار على الطُّرُق . بهن ، أي : بالمنار إلى ابن آجر - ويُقالُ : هاجَر - وهي أُمُّ إسماعيل ابن إبراهيم صلى اللّه عليهما .

236 وقَدْ مَلأَتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَيْسٌ وخِنْدِفُ دَعْوَةَ المُتَمَضِّرِيْنا

يعني قيس بن عيلان بن إلياس بن مُضَر . والمُتمضِّرون : الذين ينتمون إلى مُضر.

237 تَجِدْ كَلْباً هُناكَ وآلَ نَهْدٍ شُهُوْداً في الحَفائِظِ غائِبِيْنا

كلب : ابن وبرة بن تغلب بن حلوان . والحفائظ : جمع الحفيظة . ويُقالُ : ما يحافظ عليه من حسب . والحفيظة : الغضب بعينه ، يُقالُ : أَحفظني فلانٌ ، أي : أَغضبني .

يقولُ : هم شهود كأَغْياب ، لا عندهم غَناءٌ ولا نَفْع .

238 وإنْ بَلَغَتْ رَبِيْعَةَ جاءَ مِنْها أُسُوْدُ الغابِ حَوْلي مُوْفِقِيْنا

أي : [إن] انتهت الدَّعوة إلى ربيعة جاءَني أنصارٌ كأُسُودِ الغاب ، وهو الأَجمة ، ومثله الغريف والخيس والعريس . وقوله : موفقين ، أي : أَوفقوا سهامهم في الوَتَرِ، وجاءوني على استعداد الآلة .

239 بِأَكْثَرَ مِنْ نَفِيْرِ بَنِي أُرَيْشٍ إذا جَمَعُوا الهَناتِ إلى الهَنِيْنا

أُرَيْش : تصغير إراش ، وهي حَيٌّ من بَجيلة بن أَنمار بن إراش . ومضر وربيعة تقول : بجيلة من أَنمار بن نزار . والهنات إلى الهنين ، أي : مجهولين ليسوا بِمعروفين، من هاهُنا وهُنا .

والنَّفير : الذين يتقدمون بين أيدي القَوْم ، فيَأْتونهم بأَخبار ما قُدَّامهمْ . وأُريشُ: فخذ خالد بن عبد اللّه الذي ينتمي إليها . ويُقالُ : بَجيلة بن إراش بن أَنمار ، فمن نسبه إلى نزار قال : إراش بن أنمار .

وقيل : الهَنات إلى الهنين : يقول : إذا جمعوا الرِّجال إلى النِّساء . وبَجيلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة ، وكانت امرأة إراش فغلبت عَلَيْهم ، فقالوا بَجيلة .

240 إذا زَخَرَتْ إليَّ بُحُورُ قَيْسٍ بِخَيْرِ عُمُومَةِ المُتَعَمِّمِيْنا

زَخَرَتْ : ارتفعتْ واشْتَدَّت وجاشَتْ . ويُقالُ للعرق إذا طال : قَدْ زَخَر .

وقال [1] : (الطويل)

* جَوادٌ بِقُوْتِ البَطْنِ والعِرقُ زاخِرُ *

241 بِمِلْءِ تِهامَة وبِمِلْءِ نَجْدٍ كَأُسْدِ الغابِ حَوْلَ الأَنْدَرِيْنا

تِهامة : مكة . ونَجْدُ : ما دون مكة ، بمنزلين ، العراق كُلّه نجد . والأَنْدَرين :

---

1 عجز بيت لأبي شهاب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص695 . وصدره :

* صناعٌ بإشفاها حصانٌ بشكرها *

ـرية بالشَّام ، يُقالُ لها أَنْدَر ، فجمعها بِما حولها ، وهذا في كلامهم كثير ، ومثله قول أبي ذُؤيب [1] : (الكامل)

* فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها *

ولَها حَدَقَةٌ واحدة .

أي : يَمْلأُوْنَ تهامَةَ ونَجْداً مِنْ كثرتهم .

242 وَصُلْتُ بِخِنْدِفَ الجُلَّى كأنِّي أَصُوْلُ بِجِنِّ عَبْقَرَ مُغْضَبِيْنا

الجُلَّى : الكبرى ، تأْنيث أَجَلّ ، يعني العظيمة ، وليس للجُلَّى واحد . وعَبْقَر : وادٍ كثير الجنِّ .

243 وجاءَتْنِي رَبِيْعَةُ في لُهامٍ تُفَقِّئُ أَعْيُنَ المُتَشاوِسِيْنا

اللُّهامُ : الجيش الكثير ، يلتهم كُلَّ شيء . وقوله : متشاوسين ، أي : يتشاوس في نظره ، إذا نظر شَزْراً . يقول : لا يدعهم يَملأُون طرفَهُمْ مِنْه . وتُفَقِّئُ وتَسْمُلُ بِمعنى واحد ، أي : تُعْمِيها .

244 وَطِئْتُ النَّاسَ مُقْتَدِراً وكانُوا على رَغْمِ العِدا لِي مُقْتَوِيْنا

العدا : الأعداءُ ، يُقالُ : هؤلاء قوم عداة وعِدا وأعداءُ ، والعادي العدو . ومُقْتَوِين : خَدَمٌ ، من قولك : قَتَوْتُهُ أَقْتُوْهُ ، إذا خَدَمته .

وقال الأصمعي : لا أعرف مقتوينا .

245 وتَرْكِيْ حَضْرَمَوْتَ ولَمْ تَدَعْنا شَجاً أَعْيا أَكُفَّ مُسَوِّغِيْنا

حضرموت : من اليمن . معناه : إنَّما تركتهم لأنَّهم لا يدعوني شجاً لقوم يغضوني، يريدون قتلي ، فتركي إيَّاها لذلك . والشجا : العارض في الحَلْق . والمُسَوِّغ: الذي تدفعه بِماءٍ أو بغيره ، يُقالُ : ساغ رِيْقِي ، وساغ الشَّراب : إذا وصل إلى جوفه .

---

1 صدر بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ص2 . وعجزه :

* سُمِلَتْ بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ *

يقولُ : حَضرموت لَمْ تدعني في حلوق قومِي ، وأَنقذتني من القتل ، حين هرب من السِّجن .

246 ولَـكِـنِّـي تَـرَكْـتُـهُـمْ لِـقَـوْمٍ أَبَـوْا لإخـائِـهِـمْ أنْ يَـتْـرُكُـوْنـا

أي : عَفوت عَنْهم لغيرهم ، لقوم علقمة ، الـذي استتر عِنْده لـمّا خرج من الحبس ، ومثله [1] : (الطويل)

فَإنْ يَـنْـجُ مِـنّـا خشْـرَمٌ فَـبِـغَـيْـرِهِ نَجا خَشْرَمٌ تَحْتَ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ

247 ولَــوْلا آلُ عَـلْـقَـمَـةَ اجْـتَـدَعْـنـا بَـقـايا مِـنْ أُنُـوْفِ مَـصَـلَّـمِـيْـنـا

يقولُ : لولا عَلقمة لاجتدعت بقايا أُنوف أَهْل حَضرموت . وأجدعنا : قطعنا . والمُصلَّمُ : المُسْتَأْصَلُ .

248 فَـأمَّـا الأَزْدُ أَزْدُ أبـي سَـعِـيْـدٍ فَـأَكْـرَهُ أنْ أُسَـمِّـيْـهـا الـمَـزُوْنـا [2]

أبو سعيد : المهلَّبُ بن أبي صُفْرة . والمَـزُوْن : قرية بعُمـان ، أَهلها ملاَّحـون ، وهي قريتهم التي هم فيها ، وأَهل المهلب يكرهون أن يُنسَبوا إليهـا ، فهـزأَ كميتُ مِنهمْ وقال : أَكره ، وذكرهم في شعره .

249 وأَذْكُــرُ مِــنْ أَواصِرِهِـمْ إلَـيْـنـا وقُـرْبـاهُـمْ طَـوائِـفَ مـا نُـسِـيْـنـا

أَواصِرُ : قراباتٌ ، الواحدة آصِرَةٌ . وطَوائف ، أي : جَوانب .

250 هُـمُ أَبْـنـاءُ عِـمْـرانَ بْـنِ عَـمْـرو مُـضِـيْـعِـيْ نِـسْـبَـة أوْ حـافِـظِـيْـنـا

عمران بن عمرو بن أَسد بن خُزَيْمَة .

يقولُ : منَّا من أبناءِ عمرو بن عمران ، لا عمران بن عمرو بن حارثة بن امـرئ القَيْس ، الذي هو اليـوم جَدُّهُـمْ فيمـا يزعمـون ، يقـولُ : هُـمْ أبنـاؤه ، ضَيَّعُـوه أَو حفظوه .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 في الأصل المطبوع : « الأسدُ أسدُ » . وهو تصحيف . انظر اللسان «مزن» .

كما قال [1] : (الخفيف)

* واسطى نِسْبَة لِهامٍ فَهام *

251 فـإنْ يَصِلُواْ قَرابَتَنا نَصِلْهُمْ   وإنْ يَغْنَواْ فإنَّا قَدْ غَنِيْنا

252 ومِنْ عَجَبٍ بَجِيْلَ لَعَمْرُ أُمٍّ   غَذَتْكَ وغَيْرَها تَتَأَمَّمِيْنا

يقولُ : من العجب أيضاً بَجيلة ، وتنتمين إلى غيرنا . وتأَمَّمِين : تتخذين أُمًّا ، وهذا مثل ضربه لهم . يُقالُ : تأَمت أُمًّا ، وتأبيت أَباً ، وتأَخَّيْت أخاً ، وتخوَّلْتُ خالاً ، وتَعَمَّمْتُ عَمًّا ، وعبَّدْت عَبْدَاً ، وتعبَّدت مثله ، وتأَيَّمْتُ أَمةً ، وعبدٌ بَيِّنُ العبودة ، ويُقالُ : العبودية والتَّعبد ، وأَمة الأُموة والتَّآمي .

قال رؤبة بن العجَّاج [2] : (الرجز)

* يرضون بالتَّعبيد والتَّآمي *

ويُقالُ : غلام بيِّن الغلومة ، ويُقالُ الغُلامِيَّة ، وجارية بيِّنة الجراء والجري ، ويُقالُ : الجراية ، ووصيف بين الإيصاف ، وذكر بيِّن الذّكورة وحُرٌّ بيِّنُ الحُرِّيَّة ، والحرورية ، ورَجُل بيِّنُ الرّجولة ، ودَعِيٌّ بيِّنُ الدّعوة .

253 تَجاوَزَتِ المَنارَ بِلا دَلِيْلٍ   ولا عِلْمٍ بِعَسْفِ مُخَبِّطِيْنا

المنار : العلم في الطّريق . ويعسف : أَخذ على غير الاستقامة ، أي : ضللت منارَ الأرض .

254 فَإنَّكِ والتَّحَوُّلَ عَنْ مَعَدٍّ   كَهَيْلَةَ قَبْلَنا والحالِبِيْنا

شاة كان اسمها هَيْلة ، لامرأة في الجاهلية ، مَنْ أساءَ إليها ، أوْ ضربها دَرَّتْ لَهُ ومن أحسن إليها نطحته ، فضربها مثلاً لبجيلة .

---

1 لم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 في الأصل المطبوع : « العجاج » . وهو تصحيف .

وشطر الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص143 .

يقولُ : اختارت على من كان يرفق بِها إذا حلبها ويحسن إليها .

255 تَـخَـطَّـتْ خَـيْـرَهُـمْ حَـلْـبـاً ومَسًّا إلى الـوالِـي الـمُـغـادِرِها حَـضُـوْنـا

الحضون : التي أَحد خِلْفَيْها أصغر من الآخر .

256 كَـعَـنْـزِ السُّوْءِ تَـنْـطَـحُ عـالِـفِـيْـهـا وتَـرْأَمُـهـا عِـصِـيُّ الـذَّائِـحِـيْـنـا

يقولُ لَهُم : أنتم كعَنز السُّوءِ تنطح من يعلفها ولا تعطف عليه ، وتعطف إذا أصابها العصي . والذايح : الطَّارد ، السَّائق . يُقالُ : ذاح يذوح ذياحاً .

يقولُ : أنتم كذلك تركتمونا ونحن أولى بكم وكنَّا أَرفق بضربكم[1] .

وقال خالد : الذايح : الذي يأْخذ غنمه على طريقين ، فيقوم هو على طريق ينظر إليها حَتَّى يجمعها . والبس : المسح[2] .

257 وأُوْدٌ أَجْـلَـبَـتْ وأَظُـنُّ أُوْداً بِـمِـيْـسَـمِ بـارق سَـيُـعَـلَّـطُـوْنـا

أُود : من اليمن ، دعاهم الكُميت فقال : أَنتم مِنَّا . وأَجلبتْ : أَعانتْ . وقوله: وأَظُنُّ أُوْداً . يقولُ : لذا إنِّي سَأَسِمُهُمْ بِالسِّمَة التي وسمت بِها بارق .

والعِلاطُ : سِمَةٌ في العُنُق ، مثل عِلاطِ الحِجامة ، وقيل : مثل ما يكون في العُنق مثل أَثر الطوق . والمِيْسَمُ : الحديدة التي يُوْسَمُ بِها ، والوسم : الفعل .

258 كَـراكـيٌّ بَـعَـثْـنَ إلـيَّ أَعْـمَـى لِـيَـهْـدِيْـهِـنَّ إذْ لَـمْ يَـهْـتَـدِيْـنـا

هذا مَثَلٌ ، شبَّههم بالكراكي ، بَعثن بواحد مِنها وقَدْ خيطت عينه ، وهكذا يصنع بالطَّير ، يوضع لها واحد ، قد خيط عينه .

وقوله : ليهديهنَّ ، أي : لتهتدي به وهو بهنَّ ، أي : كيف يُهْتَدَى بِأَعمَى ، أي أنتم مثل ذلك ، ساقكم ذلك الأعمَى لحينكم .

---

1 في الأصل المطبوع تصحيف لم يفهم منه السياق . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

2 في الأصل المطبوع : « الش : المسح » . وهو تصحيف صوبناه .

فأمَّا أبو عمرو فكان يقولُ : الأعمَى سُراقة البارقي ، جاءَ إلى الكُميت فقال له: إنَّما أنتَ دِيْكٌ آخذُكَ فأَذْبحك وأَنْتِفُك وأَشْوِيك . قال لهُ الكُمَيْتُ : ولِـمَ لا أُمَّ لك ؟

وقيل : أراد بِكراكي ، أي : لا عقول لَهُم ، هُم بِمَنْزِلة البهائم .

قال لَبِيْدُ [1] : (الطويل)

[فإن تسألينا فِيْـمَ نَحْنُ] فـإنَّـنـا عَصافِيرُ مِنْ هذا الأنامِ الـمُـسَـحَّـرِ

أي : بَهائم .

259 لَـئِـن أَوْدَتْ مـن الـشَّـنـآنِ أُوْدٌ لَـقَـدْ لَـقِـيَـتْ ثِـقـافَ مُـقَـوِّمِـيْـنـا

يقولُ : إن أُوْداً عرجت عَلَيْنا للبغض والعداوة ، فَقَد لقتْ رِجالاً يُقَوِّمُونها ويردُّوْنها إلى القصد . والثِّقافُ : خشبة فيها ثقوب تُقَوَّمُ بِها الرِّماح .

260 فَـمـا أُوْدٌ بِـأَكْـثَـرَ مِـنْ قَـلِـيْـلِ ومـا أُوْدٌ بِـأَطْـيَـبِ أَخْـبَـثِـيْـنـا

يقولُ : هُم قليل لا يزيدون على القليل شيئاً ، أي إنَّهم لا يكثرون . وما هُم بأَطيب أَخبثين ، أي : ليس لَهُم فضل على الخبيث ، هُم مثله .

261 فَما ابْنُ الـكَـيِّـسِ الـنَّـمَـرِيِّ فِيْكُمْ ومـا أَنْـتُـمْ هُـنـاكَ بِـدَغْـفَـلِـيْـنـا

أرادَ عُبيدَ بنَ مالك الذي من ولد الكيِّس ، والكَيِّسُ زيد بن جارية النَّمَرِيُّ ، والكيِّسُ لقب ، وكان يأْتي بابَ النّعمان ومن كان مثله من الملوك ، فيسألونه عن العرب الذين يفدون إليهم عن أنسابهم فهذا الكيِّسُ ، ثم بعده ابنه عُبَيد ، نَسَّابة ، وهو الذي عنَى الكُمَيْتُ ، وكُلّ من جاءَ به في شِعره فإنَّما يعني عُبَيْداً .

قال خالد بن كلثوم : ابن زيد الكيِّس أو ابن الكيِّس نسَّابة . يقولُ : لستم بعلماء مثل هؤلاء .

262 أَلُـقْـطَـةُ هُـدْهُـدٍ وجُـنُـودُ أُنْثَى مُـبَـرْشِـمَـةً أَلَـحْـمِـيْ تَـأْكُـلُـوْنـا

---

1 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص56 .

يقولُ : لقطهم الهُدْهُدْ لِقِلّهِم ، وكانُوا لا يُعرفون ، يعني هُدْهُد سليمان بن داود عليه السَّلام . وقوله : مُبَرْشِمة ، أي : تنظر نظر البازي أو الصَّقر .

263 كُـلُـوهُ لا يَـكُـنْ لَـكُـمُ هَـنِـيْـئـاً ولا حُـلُـواً فَـيُـمْـكِـن قـارِمِـيْـنـا

أي : كلوا لحمي لا استَمْرَأْتموهُ ، يعني نَمِيمَةً . والقَرَمُ إلى اللّحْم : الشَّهوة إليه. يُقالُ : رجل قَرِمٌ إلى اللّحم ، وعَيْمانُ إلى اللّبن ، ويستعمل القَرَم في الضّراب ، يُقالُ : فَحْل مَقروم ، أي : شَهوان ، والقَرِم أيضاً : الشَهوان إلى النَّظر إليك ، يُقالُ: قَرِمْتُ إلى لقائك .

264 سَلَبْنا عَرْشَ رَبَّتِكُمْ فَبِتْنا بِهـا وَسْطَ الأَسِنَّةِ مُعْرِسِيْنا

العرش : السَّرير ، وكُلُّ ما ارتَفَعَ فهو عرش . والرَّبَّةُ : الصَّاحِبَةُ ، ومنه رَبُّ الدَّار ، ورَبُّ الضَّيْعة ، يعني بربتكم الملكة . ويُقالُ : أَعرس الرَّجُل بِأَهله ، أي : بَنى بِها ، يُعْرِسُ إعْراساً ، وهو مُعْرِسٌ .

وقال امرؤ القَيْس [1] : (الطويل)

وباتَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ كأنَّها إذا لثَّقَتْه غَبْيَةٌ بيتُ مُعْرِسِ

ويُقالُ : عَرَّسَ القَوْمُ : إذا نزلوا للتَّعريس سُوَيعة ثم يرتحلون .

265 بِمُلْك تَرْكُضُ المُراداءُ فِيْهِ مِنَ الجِنِّ العُتاةِ مُسَخَّرِيْنا

المُراداءُ : جمع أَمْرَد . يُقالُ : شيطان مريد ومارد . تركضُ ، أي : تخوض فيه. والعُتاة : جمع عات ، ومنه : « وَعَتَوْا عُتُوًّا » [2] . والجِنُّ العُتاةُ : المردَةُ الخُبَثاءُ .

266 تَرَقَّيْتُمْ إلَيَّ صُعُودَ عِزٍّ سَيَبْهَرُكُمْ وقُلْتُمْ قَدْ هُجِيْنا

---

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص102 .
والبيت جاء في الأصل المطبوع مصحفاً .

2 سورة الفرقان : 21/25 .

يقولُ : قد شغلتكم . يُقالُ : قَدْ بَهَره ، إذا غلبه . ويُقالُ : بهر القمرُ النُّجُومَ ، أي : غلَبَ ضَوْءَها ضَوْءُهُ ، ويُقالُ ظَبْيءٌ بَهِيْر ، أي : مُبْتهر . وبهراءُ : قبيلة . والبهار بقلة : عَرارُ البَرِّ .

267 فَلَوْ جَهَّزْتُ قافِيَةً شَرُوْداً   لَقَدْ دَخَلَتْ بُيُوتَ الأَشْعَرِيْنا

يعني قافيةً أهجوكم فيها . وشروداً : قد شردت أوْ تشرد في البلاد ، ومنه : بَعِيْرٌ شارِدٌ : نَفُوْر . وأراد بيوت الأشعرين : أبو[1] موسَى الأشعري ورهطهُ .

268 وفَتَّحْتُ العيابَ عِيابَ قَوْمٍ   على نُطَفِ الغَوارِبِ مُسْرِجِيْنا

أي : فتحت الكتاب وأظهرت ما كتموه من العيبِ ، أي أنا عارف بمعايبكم وما تُجنُّهُ الأَوْعِيَةُ . ونُطَفُ الغوارب : فسادٌ فيها مِنَ الدَّبَرِ ، وضَغْطَ الحِمْل . وغارِبُ كُلِّ شَيءٍ : أعلاه .

269 ولا اتَّخَذَتْ إلى هَمْدانَ نَهْجاً   من اللَّقَمِ المَحَجَّةِ مُسْتَبِيْنا

اللَّقَمُ : الطَّريق الواضح ، ويُقالُ : اللَّمق . والنَّهج : البيِّنُ .

270 ولا اتَّلَجَتْ بُيُوتَ بَنِي سَعِيْدٍ   ولَوْ قالُوا وَراءَكَ مُصْفِحِيْنا

اتَّلَجَتْ : وَلَجَتْ ، أي : دخلت ، والوالج : الدَّاخل ، يعني القوافي .

271 وما تَرَكَتْ لِذِيْ مُرَّانَ بَيْتاً   ولَمْ تَذْعَرْ حَمائِمُها السَّكُوْنا

مرَّان : موضع . وتذعرُ : تفزعُ . وقوله : حمائمها السَّكُونا ، أي : طيرها الواقع .

272 ولا اقْتَعَدَتْ غَوارِبَ ذِي رُعَيْنٍ   ولا ارْتَحَلَتْ ظُهُورَ الأَشْعَثِيْنا

اقتعدت : تتخذها قَعُوداً تقعَد عَلَيْها . وغوارِبها : أعاليها . والأشعثينا : يعني رهط الأَشعث بن قيس .

---

1 في الأصل المطبوع : « أنا موسى الأشعري » . وهو تصحيف .

274 ولا ارْتَحَلَتْ من العُريان نضْواً غَنيًّا عَنْ رحالَةِ مُنْطفيْنا

العريان : رجل من النخع ، صاحب شرط خالد بن عبد اللّه القسري . ومُنْطف : مُدْبرٌ منَ الدَّبَر ، وهو العَقْرُ في ظهر البَعير .

275 يُكَلِّفُهُ الرَّسِيْمَ على حَفاهُ إذا ما لَفَّ بِالحَقَبِ الوَضِيْنا

الرَّسِيمُ : ضربٌ من السَّير سَرِيعٌ . والحقَبُ والوَضيْنُ : من حبال الرَّحْل ، أي يعلق فيلتقي الحقَبُ والوَضينُ .

276 يُبَيِّنُ لِلْمُلقَّفِ مَنْ أَبُوهُ ويَنْشُر عَنْ مَقابِر مَيِّتِيْنا

يعني القوافي ، أسرح في الهِجاءِ بنسب كُلّ إنسان فَيُعْرَفُ حِينئذ أبو اللّفيف من النّاس .

أي : ينشر الدَّفينَ .

277 وَجَدْت النّاس غَيْرَ ابْنَيْ نِزارٍ ولَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ شَرَطاً ودُوْنا

الشَّرط : رذال المال ورَديئهُ ، يقولُ : لَمْ أجدهم كذلك .

278 وإنَّهُمُ لإخْوَتُنا ولَكِنْ أنامِلُ راحَةٍ لا يَسْتَوِيْنا

279 هُمُ أَبْناءُ آدَمَ لَمْ أَجِدْهُمْ إلى نَسَبٍ سِواهُ مُجْمعيْنا

280 أَنُوَّامٌ تَقول بَنِي لُؤَيٍّ قَعِيْدَ أَبِيْكَ أَمْ مُتَناوِمُوْنا

قعيد أبيك : يقول : عَمْرَ أَبِيكَ .

وقالَ الفَرَزْدَقُ [1] : (الطويل)

قَعِيْدَكُما اللّه الذي أَنْتُما لَهُ أَلَمْ تَسْمَعا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا

281 عَنِ الرَّامِي الكِنانَةِ لَمْ يردها ولَكِنْ كادَ غَيْرَ مُكايِدِيْنا

---

1 البيت للفرزدق في ديوانه 895/2 .

الكِنانَةُ للسِّهام ، والجَفير للنَّبْلِ . وكنانة وأسد أَخوان . يُقالُ : إنَّ رَجُلاً جاءَ إليهما وهما ينزعان جِلْدَ بعير قد عقراه ، وأراد أن يسأَلهما شَيئاً من لحم الجزور فَلَم يعرف اسميهما ، فعمدَ إلى رجل قاعد حجزة ، فقال لَهُ : ما اسم هَذَيْن ؟ فقال : محقبة النَّبْل ، وهَصَّارُ الأَقْران ، فعلم السَّائلُ أنَّه أَلغزَ عَليه ، فقال : يا كنانة ويا أَسد أَطْعِمانِي من لحم جزوركما .

282 وما رَبُّ الكِنانة يبتغيها كَكَلْبِ السُّوْءِ هَرَّ لِمُوْلِغِيْنا [1]

يُقالُ : ولغ الكَلب في الإناءِ يَلَغُ وَلَغاً ، إذا شرب منه ، وأَوْلغه صاحبُهُ .

283 كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ وَجَدْتُ بَيْتاً يُمَدُّ على قُضاعة أَجْمَعِيْنا

نسب قضاعةَ إلى قلّة العدد ، كما قال الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكيم الطَّائيُّ في هجو بني تميم [2] : (الطويل)

ولَوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوْتِ بَنَتْ لَهُمْ مَظَلَّتَها يَوْمَ اللِّقاءِ أَظَلَّت

تمَّت القصيدة الكميتية بحمد اللّه ومَنِّهِ

* * *

1 في الأصل المطبوع : « رما ربُّ » . وهو تصحيف صوبناه .

2 البيت للطرماح في ديوانه ص64 .

شرح

هاشِميّـات الكُـميت

ابن زيد الأسدي

قرأها ووضع حواشيها

د. محمد نبيل طريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

[1]

هذه الهاشمياتُ للكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياشٍ أحمد بن إبراهيم القيسيّ رَحِمَهما اللّه رحمةً بَرةً مراراً آمين .

قال الكميتُ بنُ زيد بن الورد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن خُنيس بن مُجالد بن وُهَيْب بن عمرو بن مالك بن سَعْد بن ثَعْلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مُدرِكة بن إلياس بن مُضر بن نِزار يمدحُ بني هاشم[1]: (الخفيف)

1 مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهامِ غَيْرِ ما صَبْوةٍ ولا أَحْلامِ

متيم : مستعبدٍ ، ومنه تَيْمُ اللّه ، وفلان تَيَّمه الحبُّ : أي اسْتَعْبَدَه ، يقول : ليس لصبوةٍ صَبا ولا لطُروقِ أحلامٍ ولا ادِّكارِ غوان ، بل ذلك هوى بني هاشمٍ والاستكثارِ لمحبتِهم .

2 طَارِقاتٍ ولا ادِّكار غوان واضحاتِ الخدودِ كالآرام

الطروقُ : لا يكون إلا بالليل ، والطارقُ : المُلِمُّ ليلاً ، وأصلُ الطرقِ : الضربُ، والطوارقُ بالحصى : الضواربُ به .

1 القصيدة في ديوان الكميت 173/2 - 180 ، وهاشميات الكميت ص11 - 42 .

قال الشّاعِرُ [1] : (الطويل)

لعمرُكَ ما تدْرِي الطوارقُ بالحَصَى ولا زاجِراتُ الطّيرِ ما اللّهُ صانعُ

والغواني : النّساءُ كُلُّهن غَوان ، فَبَعْضُهنَّ غَنِيت بزوجِها ، وبعضُهنَّ غَنِيت بِجَمالِها . واضحات الخدودِ : بيضُها . والآرامُ : الظباءُ البيضُ ، الواحدُ رِئْمٌ .

3 بَل هَوايَ الذي أُجِنُّ وأُبدي لِبَنِي هاشِمٍ فُرُوْعِ الأنامِ

أُجِنُّ ، أي : أَسْتُرُ ، والمِجَنُّ : التّرْسُ ، والجَنِيْنُ : ما في بَطْنِ الحامِلِ لأنّه مُسْتَتِرٌ. وأُبدي : أُظْهِرُ ، والبادِي : الظّاهِرُ . والفُرُوعُ : الأعالي وفَرْعُ كُلِّ شيءٍ أعْلاهُ. والأنام : الخَلْقُ .

4 لِلْقَرِيبِيْنَ من نَدًى والبَعِيْدِيْـ ـنَ من الجَوْرِ في عُرَى الأَحْكامِ

واحدُ الأحكامِ : حُكْم ، والأحكامُ : كُلُّ أمْرٍ مُحْكَم .

5 والمُصِيْبِيْنَ بابَ ما أَخْطَأَ النّا سُ ومُرسِي قَواعِدِ الإسْلامِ

مُرْسِي : مُثْبِتٌ ، يقال : أَرْسَيْتُ الشّيءَ فَرَسا يَرْسُو . والقواعدُ : العُمَدُ ، الواحدةُ قاعِدَةٌ .

6 والحُماةُ الكُفاةُ في الحَرْبِ إن لَفَّ ضِراماً وَقُودُها بِضِرامِ

الحُماةُ : جَمعُ حامٍ ، وهو الذّابُ عن الحُرَمِ الذي يَحْمِي ما يَحِقُّ عليهِ ، ومِثْلُه حامِي الحَقِيْقَةِ وحامِي الذِّمارِ . والكُفاةُ : جَمْعُ كافٍ . والضِّرامُ : الوَقُودُ ، والوَقُودُ : الحَطَبُ ، والوقُودُ : النّارُ . وأبو زيد يذكرُ وَقُود بِضَمّ الواو ، يقال أضْرَمتُ النّارَ إضْراماً : أَجّجْتُها .

7 والغُيُوثِ الذينَ إنْ أَمْحَلَ النّا سُ فَمَأْوَى حَواضِنِ الأيْتامِ

الغَيْثُ : الحَيا . وأمْحَلَ النّاسُ : أَجْدَبُوا ، والمَحْلُ : الجَدْبُ والقَحَطُ ، والمُمْحِلُ: المُجْدِبُ ، والجمع مُحُولٌ ، والزّمَنُ الماحِلُ : القاحِطُ .

---

1 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص172 .

يقول هُمْ غِياثُ الأيتامِ في الزَّمانِ ، والغَيْثُ : المَطَرُ .

قال : وسُئِلَ ذُو الرُّمَّة عن المَطَرِ ، فقال غثْنا ما شِئْنا .

8 والسُولاةِ الكُفاةِ لِلأَمْرِ إن طَرَّ قَ يَتْناً بِمُجْهَضٍ أو تَمامِ

اليَتْنُ : أن يَخرُجَ من المَوْلُودِ مآخِيرُه من الرَّحِمِ قَبْلَ مَقادِمِه ، يَعْنِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ . واليَتْنُ من الكلام : المَقْلُوبُ المُعْوَجُّ . والمُجْهَضُ : الذي أَلقَتْهُ أُمُّه قَبْلَ تمامِهِ ، وهو الجَهيضُ أيضاً .

وقوله : طرَّقَ يَتْناً يقال : طَرَّقَتِ المرأةُ : إذا خَرَجَ شيءٌ من المَوْلُودِ وبَقِي منه شَيءٌ ، ومنهُ : كالقَطاةِ المُطرِّقِ .

وعضَّلَتِ المرأةُ : إذا نَشِبَ وَلَدُها وضاقَتْ بِهِ . وعَضَّلَتِ الأرْضُ بالجَيْشِ : إذا ضاقَتْ .

قال الشَّاعرُ :

* إذا الأمْرُ أعْضَلا *

أي : اشْتَدَّ وضاقَ .

9 والأُساةِ الشُّفاةِ للدَّاءِ ذِي الرِّيْبَـةِ والمُدْرِكِينَ بالأَوْغامِ

الأُساةُ : الأطِبّاءُ ، الواحِدُ آسٍ كما تَرَى ، ويقالُ : أَسَوْتُ الجُرحَ إذا داويْتَه آسُوه أسْواً . وآسِيْتُ من أسِيَ أسًى من الحُزْنِ ، والأَسوانُ : الحَزِيْنُ .

وقوله : الأَوْغامُ : أي الأوتارُ ، واحدُها وَغْم ، والأوْتارُ : جَمْعُ وِتْرٍ ، والتِرَةُ : مِثْلُ الوِتْرِ ، يقالُ : فُلانٌ مَوْتُورٌ في قَوْمِهِ : أي لم يَأْخُذْ طائِلةَ المَقْتولِ ، ويُقالُ : وَتَرْتُ الرجل أَتِرُهُ وأَوْتَرْتُ القوس .

10 والرَّوايا التي بِها يَحمِلُ النَّا سُ وُسُوْقَ المُطَبَّعاتِ العِظامِ

الرَّوايا : الإبلُ التي يُحمَل عليها . والرَّوايا من النّاسِ : الذين يَحْمِلُونَ الحَمالاتِ، شَبَّهَهُم بالإبِلِ .

وقال حاتم طيء [1] : (البسيط)

* عُدُّوا الرَّوايا ولا تَبْكُوا لِمَنْ قُتِلا *

ويروى : « عُدُّوا الرَّوابي » .

ويقال : إنّه لرابية من رَوابي قَومِهِ ، أي : شريفٌ من أشْرافِهم . والوسُوقُ : الأحمالُ ، الواحدُ وَسْق ، والمُطَبَّعاتُ : المَمْلُوءاتُ ، يقالُ : نهرٌ مطبَّعٌ ، أي : مُمْتَلِئٌ. يقالُ : طَبَّعْتُ الإناء : أي مَلأتُه .

11 والبُحُورِ التي بها تُكْشَفُ الحِرَّ ةُ والـدَّاءُ من غَلِيْلِ الأُوامِ

الحِرَّة : العَطَشُ ، والحَرارَةُ : أُوارُ العَطَشِ ، وإبلٌ حَرارى : أي عِطاشٌ . والغُلَّة: أيضاً العَطَشُ ، ومِثْله الغَلِيلُ . الأُوام : الحَرُّ من العَطَشِ .

12 لكثيرينَ طَيِّبينَ من النَّا سِ وبَرِّينَ صادقينَ كِرامِ

البرُّ والبارُّ واحد ، وفلان بارٌّ بأهلهِ وبرٌّ بهم : أي يتعهدهم بنائله وفضله .

13 وَاضِحِيْ أَوْجُهٍ كَرِيْمِي جُدُوْدٍ وَاسِطِي نِسْبَةٍ لِهام فَهامِ

رَوَى أبو رياش : « واضحي نسبة » .

والواضِحُ : البَيِّنُ ، والوَضَحُ : البَيانُ ، ومنه : وَضَحُ النَّهار ، يَعْنِي به ضَوءَه . وواسِطِي نِسْبَةٍ : أي لا في العُلُوِّ ولا في الدُّنوِّ قَدْ تَوَسَّطَتِ النِّسْبَةُ . وتَداخَلَتْ كُلُّ نِسْبَةٍ شَرِيفَة .

ويُقالُ : فُلانٌ هامَةُ قَومِهِ : أي شَرِيفُهم ، وهو من هامِ القَومِ : أي مِن أَشْرافِهِمْ. وقوله : فَهامِ : الفاءُ عَطْفٌ على الهامِ ، والهامُ : جَمْعُ هامَةٍ ، وهامَةُ الرَّجُلِ : أعْلَى الرَّأسِ مِنْهُ ، ويقالُ : إنَّ الهامَةَ طائرٌ يَخْرُجُ من الدِّماغِ ، والهامُ : أُنْثَى البُومِ .

---

1 عجز بيت لحاتم الطائي في ديوانه ص193 . وصدره :

* اغزُوا بني ثُعَلٍ فالغزو حَظُّكُمُ *

قال ذو الرُّمَّة [1] : (الطويل)

* يَدْعُو هامَهُ البُوْمُ *

14 للذُّرَى فالذُّرَى من الحَسَبِ الثَّا — قِبِ بَيْنَ القَمْقامِ فالقَمْقامِ

ذِرْوَةُ كُلِّ شيءٍ : أعلاهُ . والثَّاقِبُ : المُضِيءُ كما تَقَبَت النّارُ ، ويقال : ثَقَبَت النَّارُ تَثْقَبُ : إذا أضَاءَت ، وأثْقَبْتُها أنا : إذا أضَأْتُها .

وقوله القَمْقام : فإنَّه السَّيِّدُ ، وهو البَحْرُ يشبَّه الرجلُ به ، والقَمْقامُ : في غيرِ هذا المَوْضِعِ : القَرادُ .

15 راجِحِي الوَزْنِ كامِلِي العَدْلِ في السِّيرةِ طَبِيِّن بالأُمورِ الجِسامِ

الطِّبُّ : الرقيق الحاذِقُ ، ويقالُ : فلانٌ طَبٌّ لَبٌّ وطَبِيبٌ لَبِيبٌ ، ويُقالُ : ما أطبَّ فُلاناً ، أي : ما أحْذَقَهُ بالأُمورِ .

16 فَضّلُوا النّاسَ في الحَدِيثِ حَدِيثاً — وقَدِيماً في أوّلِ القُدّامِ

القُدّامُ : المُتقَدِّمُ ، والقُدّامُ في غير هذا المكان : المَلِكُ ، وهو جَمْعُ قادِمٍ أيضاً ، ومنه قول الشّاعرِ [2] : (الكامل)

* نَقيعةَ القُدَّامِ *

وتصغير قُدَّام : قُدَيْدِيْمَة .

17 مُسْتَفِيْدِينَ مُتْلِفِينَ مَواهِيْـ — ـبَ مَطاعِيْمَ غَيْرِ ما أبْرامِ

أي : يَسْتَفِيدُونَ . ويُتْلِفُونَ : أي يُعْطُونَ النَّاسَ ما يَسْتَفِيدُونَ ويَهَبُوْنَ . والبَرمُ : الذي لا يَأْخُذُ مع القَوم اللَّحْمَ في الميسر ولا يدخل في قمارهم ولا يُهدِي حين يُهْدَى إليه ، والجمع أبرام .

---

1 قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه 213/1 . وتمامه :

قَدْ أعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسَفُهُ — في ظِلِّ أغضفَ يَدْعُو ......

2 قطعة من بيت للمهلهل بن ربيعة في ديوانه ص83 . وتمامه :

إنّا لنضربُ بالصوارم هامها — ضَرْبَ القُدارِ نقيعةً ....

واليَسَر والياسر : الذي يدخل في المَيْسرِ .

قال أبو ذُؤَيب [1] : (الكامل)

* يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ *

18 مُسْتَعِفّينَ مُفْضِلينَ مَسامِيْـ ـحَ مراجيحَ في الخَمِيسِ اللُّهامِ

مَسامِيْحَ : أجْوادٌ ، وقال : ولا واحدَ للمراجيح . والخَمِيْسُ : الجَيْشُ . واللُّهامُ: الذي يَلْتَهِمْ كلَّ شيءٍ : أي يَبْتَلِعُه .

19 ومَداريْكَ لِلذُّحُولِ مَتارِيْـ ـكَ وإنْ أُحفِظُوا لعُوْرِ الكَلامِ

مداريكَ الذُحُول : أي يُدْرِكُونَها حتى لايفُوتَهم ذَحْلٌ ولا يَتَعَذَّرَ عليهم أخْذُ الطّائِلَةِ . والذَّحْلُ : واحد الذُّحُولِ ، وهي الأحْقادُ .

يقول : إن وَتَرَهُم إنسانٌ لم يُعْجزْهُم ولم يَفُتْهم ، فإن شاؤوا أخذُوا ، وإن شاؤوا تَرَكُوا . وإنْ أُحْفِظُوا : أيَ أُغْضِبُوا ، والحَفِيْظَةُ : الغَضَبُ . وعُوْرُ الكَلام: قَبيحُه ، ومنه الكَلِمَةُ العَوراءُ وهي واحدة العُور ، وكأنّه أعْوَرُ من الكَلامِ قَبيح .

20 لا حُباهُم تُحَلُّ للمَنْطِقِ الشَّغْـ ـب ولا لِلّطامِ يومَ اللّطامِ

يصفُهم بالرَّكانة والزَّزانة وإنهم لا يَخِفُّون ولا يَطِيشُونَ ولا يَحُلّون حُباهم عند كُلِّ شَغْب وكُلِّ أمرٍ ولكن يَثْبُتُون فيمن ثَبَتَ . واللِّطامُ : السِّبابُ ، قال حاتم طيء [2] : (الطويل)

* ولاطَمْتَ اللَّئِيمَ المُلَطَّما *

أي : شاتَمْتَه .

---

1 عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص2 . وصدره :

* وكأنهنَّ رِبابةٌ وكأنَّه *

2 قطعة من بيت لحاتم الطائي في ديوانه ص224 . وتمامه :

إذا شِئْتَ ثاويْتَ امرأ السوءِ ما نزا إليك ولاطَمْتَ ....

ويُقال فرسٌ لَطِيْمٌ : إذا كان بياضٌ في وجهه مائلٌ إلى أحـدِ خدَّيـهِ ، كأنـه لُطِـمَ بالبَياضِ ، واللَّطِيْمُ : فَعِيلٌ من اللَّطْمِ على معنى مَلْطُوم . واللَّطِيمَـةُ : عِـيْرُ الطِّيـبِ ، ويقال : سُوْقٌ يُباعُ فيه الطِّيبُ ، وجَمْعُه اللَّطائِمُ .

قال النَّابغَةُ الذُّبيانِيّ [1] : (الطويل)

على ظَهْرِ مِبْنـاةٍ جَدِيْدٍ سُيُـورهـا ۝ يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيْـمَـةِ بـائِـعُ

فدلّ على إنَّها سُوْقٌ .

وقال ذُو الرُّمَّة [2] : (البسيط)

* لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيْها ويَنْتَهَبُ *

21 أَبْـطَـحِيِّـيْـنَ أَرْيَـحِيِّـيْـنَ كـالأَنْـ ۝ جُـمِ ذاتِ الـرُّجُـومِ والأَعْـلامِ

الأَرْيَحِيُّ : السَّخِيُّ الذي يَرْتاحُ للمَعْرُوفِ .

وقال الأعشى [3] : (الخفيف)

أَرْيَـحِـيٌّ صَـلْـتٌ يَـظَـلُّ لـهُ الـقَـوْ ۝ مُ رُكُـوداً قِـيـامَـهُـم لـلـهِـلالِ

والرُّجُومُ : الكَواكِبُ التي يُرْجَم بِها . والأعلامُ : منها التي يُهْتَدَى بِها . يقولُ : هُمْ أعْلامٌ مِثْل الكَواكِبِ يُسْتَهْدَى بهم .

22 غـالِـبِيِّـيْـنَ هـاشِـمِـيِّـيْـنَ في الـعِـلْـ ۝ ـمِ رَبَـوْا مِـنْ عَـطِـيَّـةِ الـعَـلَّامِ

غالِبِيِّينَ : يعني أوْلادَ غالب بن فِهْر بن مالك . وهاشِمِيِّيْنَ : أولاد هاشم بن عبد مناف . ورَبَوا : نشؤوا من قولِـك : رَبَـوْت في حِجْره ، ويقـال : رَبَـوا : عظمـوا وكَبِروا من قولك : رَبا السَّوِيق إذا كَثُر ونَمَى ، والعَلَّام : اللّـه تباركَ وتَعالَى .

---

1 البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص31 .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 71/1 . وصدره :

* كأنَّه بيتُ عطّارٍ يضمَّنُهُ *

3 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص59 .

23 ومُصَفَّيْنَ في المَناسِبِ مَحْضِيْـ ـنَ خِضَمِّيْنَ كالقُرُومِ السَّوامِي

مُصَفَّيْنَ من الدَّغَلِ والدَّنَسِ والشُّبَهِ . والمَحْضُ : الخالصُ ، وهو اللَّبَنُ الذي ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ فلم يُمْزَجْ بماءٍ وخَلُصَ من القَذَى .

والخِضَمُّ : السَّخِيُّ المِعْطاءُ . والقُرومُ : الفُحُولُ ، الواحدُ قَرْمٌ . والسَّوامِي : الرافِعَةُ رُؤُوسَها سامِيَةً .

وقال أبو نَصْرٍ : الخِضَّمُ : الكثيرُ المَعْرُوفِ . ويقالُ فُلانٌ يَخْضِمُ : إذا أكَلَ الرَّطْبَ ويَقْضِمُ : إذا أكل اليابِسَ .

ويقال : في المَثَل : « اخْضِمُوا فإنّا نَقْضِمُ » : أي كلوا الرَّطْبَ وإنّا نأكُلُ اليابِسَ .

24 وإذا الحَرْبُ أوْمَضَتْ بِسَنا البَرْ قِ وسارَ الهُمامُ نَحْوَ الهُمامِ

أومَضَتْ : أبْرَقَتْ ، والوَمِيضُ : لَمَعانُ البَرْقِ ، يُقالُ : أومَضَ البَرْقُ يُومِضُ إيماضاً : إذا شَرِيَ في اللَّمَعانِ .

والهُمامُ : المَلِكُ ، وإنّما سُمِّيَ هُماماً لبُعْدِ هِمَّتِهِ ، والهُمامُ : الأسَدُ . والسَّنا : ضوءُ البَرْقِ وهو مَقْصُورٌ ، والسَّنا : نَبْتٌ أيضاً .

25 ورأيتُ الشَّرِيْجَ يَحْنِنَّ والنَّبْـ ـعَ بِمَكْسُورَةِ الظُّهارِ اللُّؤامِ

الشَّرِيْجَ : قَضِيبٌ يُشَقّ ويُتَّخَذُ منه قَوْسانِ ، وهو الفِلْقُ أيضاً والفَلِيقُ ، والفَرْعُ : قَضِيبٌ واحِدٌ لا يُشَقُّ . ويَحْنِنَّ : من الحَنِينِ .

والظُّهارُ : أجْوَدُ الرِّيْشِ . واللُّؤامُ : المُتَّفَقُ يكون البَطْنُ مع الظَّهرِ والظَّهْرُ مع البَطْنِ . واللُّغابُ : يكون البَطْنُ مع البَطْنِ، وهو أردأُ ما يكون .

وأنشد لبِشْر بن أبي خازم الأسديّ [1] : (الوافر)

فإن الوائِليَّ أصابَ قَلبي بِسَهْمٍ لم يكن مُكْسَى لُغابا

1 البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص25 .

26 فَـهُـمُ الأُسْـدُ في الوَغَى لا اللَّواتي ‏ ‏ ‏ ‏ بـيـن خِـيْـسِ الـعَـرِيْـنِ والآجـامِ

ويروى : « العرينِ ذي الآجامِ » .

والوغَى : الضَّجيْجُ في الحَرْبِ . والخِيْسُ : المَوضِعُ الذي لا يكون فيه إلا السَّبُعُ. والعَرِينُ : الأجمةُ ، ولم يُسْمَع له بِجَمْعٍ .

يقول : هُمُ الأُسْدُ في الحَرْبِ لا أُسُوْدُ الغِياضِ .

27 أُسْدُ حَرْبٍ غُيوثُ جَدْبٍ بَـهـالِيْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـلُ مَـقـاوِيْـلُ غَـيْـرُ مـا أفْـدام

يقول : إذا رَكِبُوا فهم كالأُسُودِ في الحَـرْبِ ، يُتَّقَـوْنَ في الحَـرْبِ جُـرْأَة وإقداماً وبَأْساً ، وإذا وَهَبُوا فَهُم كالغَيْثِ عِنْـدَ القَحْـطِ والخِصْـبِ عنـد المَحْـلِ . وبَهـالِيلُ : جَمْعُ بُهْلُولٍ ، وهو الضَّحوكُ . وأفدامُ : جَمْعُ فَدْمٍ ، وهو الثَّقِيلُ الغَبِيُّ .

يقـول : هُـمْ مَقـاوِيلُ لَيْسُـوا بـأفْدامٍ . الأصْمَعِـيُّ : البُهْلُـولُ : الطَّيِّـبُ النَّفْـسِ ، وأنشد[1] : (البسيط)

وغارَةٍ كَحَفِيفِ الرِّيحِ زَعْـزَعَـهـا ‏ ‏ ‏ ‏ مِسْعارُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولِ

ويقالُ : مَقاوِيْلُ : مُلُوكٌ ، الواحِدُ مِقْوَلٌ . والمِقْوَلُ : أيضاً الرَّجُلُ المُتَكَلِّمُ .

28 لا مَـهـاذِيْـرَ في الـنَّـدِيّ مَـكـاثِـيْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـرَ ولا مُـصْـمَـتِـيـنَ بـالإفْـحـامِ

مَهاذِيرَ : جمعُ مِهْذار ، وهو الكثيرُ الكَلامِ . والنَّدِيّ والنّادِي : المَجْلِسُ . يقول: لا يَتَكَلَّمُون في المجلِسِ ولا يُصْمَتُونَ ، أي : يُسْكَتُونَ .

29 سَـادةٍ ذادةٍ عـن الـخُـرَّدِ الـبِـيْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـضِ إذا الـيَـوْمُ كـانَ كـالأيَّـامِ

سادَةٍ : جَمْعُ سَيِّدٍ . وذادةٍ : جَمْعُ ذائِدٍ ، وهو الذي يَذُوْدُ ويَحْمِي عَـن أهلـه ، يقال : ذُدْتُ الشيءَ ، أي : مَنَعْتُه ، والذّائِدُ : المانعُ ، والمَذُودُ : هو المَمْنُوعُ .

وقال الشّاعِرُ :

* وبالذّائِد ازْدِحامُ الـمَذُودِ *

---

1 البيت للطفيل الغنوي في ديوانه ص59 .

والخُرَّدُ : الحِسانُ ، جمع خَرِيدةٍ . وقوله : كان كالأيّامِ : يعني في طُولِهِ لأنَّهم في الحَرْبِ .

30 ومَغـايِيْـرَ عِـنْـدَهُـنَّ مَـغـاوِيْـ ـرَ مَساعِيْـرَ لَيْـلَـةَ الإلْـجـامِ

مَغايِيْرَ : الواحدُ منهم مِغْيارُ ، وهو الشَّدِيدُ الغَيْرَةِ ، ومَغـاوِيْرَ : واحِدُهـم مِغْـوارٌ من الغارَةِ ، والأوَّلُ من الغَيْرةِ .

مَساعِيرُ للحَرْبِ : يُوْقِدُوْنَها ، الواحِدُ مِسْعَرٌ ومِسْعارٌ .

قال رُؤْبَةُ بن العَجّاج [1] : (الرجز)

* مِسْعارُ حَرْبٍ يَقْرَعُ الصَّنادِدا *

* أنْتَ ابنُ أقْوامٍ بَنَوْا مَحامِدا *

وليلةَ الإلْجامِ : لَيْلَةَ الحَرْبِ .

31 لا مَعازِيْلَ في الحُرُوبِ تَنابِيْـ ـلَ ولا رائِمِينَ بَوَّ اهْتِضامِ

المَعازِيْلُ : الذينَ لا سِلاحَ مَعَهُـم ، الواحـدُ مِعْزالٌ ، ورَجُـلٌ أعْـزَلُ : لا سِلاح معه، وفَرَسٌ أعزَلُ إذا مالَ الذَّنَبُ ناحِيَةً من صَلَوَيْهِ .

والأعْزَلُ : كَوْكَبٌ يُمْطَرُ بِهِ . والتَّنابِيْلُ : القِصارُ الواحدُ تِنْبالٌ .

قال الفرزدقُ [2] : (الكامل)

* لِكُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ *

هَبَنْقَع : الذي يَقْعُدُ على أطْرافِ أصابعِه يَسأَلُ النّاسَ . والبَوُّ : جِلْدُ الفَصِيْلِ يُحْشَى تِبْناً إذا ماتَ أو نُحِرَ لِكَيْ تَدِرّ أُمُّه عند الحِلابْ .

---

1 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص46 .

2 في الأصل : « قال جرير » . وهو تصحيف صوبناه .

وهو قطعة بيت للفرزدق في ديوانه 729/2 . وتمامه :

ومهورُ نسوتِهِمْ إذا ما أُنكِحوا غذويُّ كُلِّ هبنقعٍ ....

والاهْتِضامُ : الظُّلْمُ والذُّلُّ والذُّلُّ ، يقالُ فُلانٌ مُهْتَضَمٌ : أي مَظْلُومٌ ذَلِيْلٌ ، والهَضْمُ : الذُّلُّ .

32 وهُمُ الآخِذُونَ من ثِقَةِ الأمْـ ـرِ بِتَقْواهُمُ عُرًى لا انْفِصامِ

33 والمُصِيبُونَ والمُجِيْبُونَ للدَّعْـ ـوَةِ والمُحْرِزُونَ خَصْلَ التَّرامِي

الدَّعْوَةُ : دَعْوَةُ رَسُولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم . والخَصْلُ : القَمْرُ ، والخَصْلُ: ما كان قَرِيباً من القِرْطاس ، يقال : خَصَلْتُه : أي قَمَرْتُه ونَضَلْتُه إذا كان أكثر إصابةً منه ، ويقال الخَصْل : البُلُوغُ إلى مَوْضِعِ الرَّمْي .

34 ومُحِلُّوْنَ مُحْرِمُونَ مُقِرُّو نَ لِحِلٍّ قَرارَةً وحَرامِ

لِحِلّ قَرارَةً وحَرامِ : يعني في الحَجّ .

35 ساسَةٌ لا كَمَنْ يَرَى رِعْيَةَ النَّا سِ سَواءً ورِعْيَةَ الأنْعامِ

36 لا كَعَبْدِ المَلِيكِ أو كَوَلِيدٍ أو سُلَيْمانَ بَعْدُ أو كَهِشامِ

ساسة : أي يَسُوْسُونَ النّاسَ ويَتَعَهّدُونَهُمْ لا يدَعُونَ النّاس إهْمالاً . وقوله : كمن يرى رعية النّاس : يعني بني أُمية ، والرِّعْيَة : مصدر .

37 رأيُه فِيْهِمُ كَرَأي ذَوِي الثُّلَّـ ـةِ في الثّائِجاتِ جُنْحَ الظَّلامِ

فيهم : يعني في النّاسِ ، كرأي صاحبِ الغَنَم . والثّائجات : الضأْن ، يقال : ثأجت ثؤاجاً ويَعَرَتْ يُعاراً ، واليُعارُ : للمَعَزِ ، والثُّواجُ : للضأْن ، والأطِيْطُ : للإبل.

قال الأعشى [1] : (البسيط)

* ولَسْتَ ضائِرَها ما أطّتِ الإبلُ *

أي : صاحت .

---

1 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص111 . وصدره :

* ألسْتَ مُنْتَهياً عنْ نحتِ أثْلَتِنا *

وجُنْحَ الظَّلامِ : أي عند الظّلام إذا أظْلَمَ ، وجَنَحَ على الأرضِ والجُنُوحُ : المَيْلُ ، والجانِحُ : المائِلُ ، ومنه : « وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ »[1] .

38 جَزٌّ ذِي الصُّوفِ وانْتِقاءٌ لِذِي المُخْـ ـةِ وانْـعَـقْ ودَعْـدَعـاً بـالـبِـهـامِ

يقال : انْقُ هذا العَظْمَ : أي خُذْ نِقْيَه . وانْعَقْ : يأمُرُه أن يَنْعَقَ بها ، أي : يَصِيْحَ بها . ودَعْدعاً : أي ازجُرْ بها ، والدَّعْدَعَةُ : زَجْرُ البَهائِمِ خاصةً . والبِهـامُ : جَمْـعُ بَهْم .

39 مَنْ يَمُتْ لا يَمُتْ فَقِيداً ومن يَحْـ ـيَـى فـلا ذُو إلٍ ولا ذُو ذِمـامِ

الإلُّ : الحِلْفُ ، والإلُّ : العَهْدُ ، والإلُّ : اللّـه عزَّ وجَلَّ ذِكرُه ، والإلُّ : القَرابَةُ، وفي كونه القَرابَةَ .

قال حسَّانُ بن ثابت[2] : (الوافر)

لَـعَـمْـرُكَ إن إلَّـكَ مـن قُـرَيْـشٍ كـألِّ الـسَّـقْـبِ مـن رَأْلِ الـنَّـعـامِ

40 فَـهُـمُ الأقْـرَبُـونَ مِـنْ كُـلِّ خَـيْـرٍ وهُـمُ الأبْـعَـدُونَ مـن كُـلِّ ذامِ

الذّامُ : هو العَيْبُ ، يقال : ذِمْتُه أي عِبْتُه ، وهو الذّامُ والذَّيْمُ والعابُ والعَيْـبُ ، وأنشَدَ[3] : (الوافر)

* وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاما *

أي : ذَمّـاً وعَيْبـاً ، وهـو المَثَـلُ : « لكـلّ حسـناء ذام » : أي ليسـت تخلـو مـع حُسنِها من عائبٍ يَطلُبُ لها عَيْباً حَسَداً منه .

41 وهُـمُ الأرْأَفُـونَ بـالـنَّـاسِ في الـرَّأْ فَـةِ والأحْـلَـمُـونَ فـي الأحْـلامِ

1 سورة الأنفال : 61/8 .

2 البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص105 .

3 عجز بيت لأنس بن نواسٍ المحاربي في اللسان «ذيم» . وصدره :

* وكنتَ مسوَّداً فينا حميداً *

والرَّأفة : الرَّحْمةُ ، ومنه : « اللّـه رَؤُوفٌ بالعِبادِ »[1] : أي رَحِيمٌ بهـم ، يقـال : فلان ما كان رَؤُوفاً ، ولقد رَؤُفَ : مثل شَرُف وكَرُمَ .

42 بَسَطُوا أيْـدِيَ النَّوالِ وكَـفُّوا   أيْـدِيَ البَغْيِ عَنْهُـمُ والعُـرامِ

النَّوالُ : العَطاءُ ، يقالُ : ناله وينُولُه ورجل نالٌ مالٌ . والعُرامُ : الجَهْلُ ، ورَجُـلٌ عارِمٌ : أي جاهِلٌ . وحَيَّة عَرْماء : مُنَقَّطَةٌ .

43 أَخَذُوا القَصْدَ واسْتَقامُوا عَلَيْهِ   حِيْـنَ مَـالَـتْ زَوامِـلُ الآثَـامِ

الزَّوامِلُ : التي يُحْمَلُ عَلَيْها الحَمُولَةُ من الإبل ، وشَبَّه حَمَلَةَ الآثامِ بالزَّوامِلِ ، والزِّمْلُ : الحَمْلُ .

والزُّمَّيْلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيْفُ الأحْمَقُ ، وهو أيضاً : الزُّمّالُ والزُّمَّيلَةُ ، ومنه قول أُمّ تأبَّطَ شَرًّا في ابنها[2] : (الرجز)

* لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ ضَروبٍ بالذَّيْلِ *

* كَمُقْرِبِ الخَيْلِ شَروبٍ للقَيْلِ *

44 عِيَراتُ الفَعالِ والحَسَبِ العَوْ   دِ إليهم مَحْطُوطَةُ الأعْكامِ

عِيَراتُ : جمع العِيْر . والعَوْد : من كلِّ شيء : القديم . ومثله العِدُّ : وهـو الماءُ الكثيرُ القَدِيْمُ .

وقال رُؤْبَةُ[3] : (الرجز)

* لِلعِدِّ إذ خَلْفهُ ماءُ الطَّرَق *

والأعْكامُ : الأعْدالُ ، الواحِدُ عِكْمٌ .

45 أُسْرَةُ الصَّادقِ الحَدِيْثِ أبي القا   سِمِ فَـرْعِ القُدامِسِ القُدّامِ

---

1 سورة البقرة : 207/2 .

2 الرجز لأم تأبط شراً في لسان العرب وتاج العروس «قرب» .

3 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص105 .

أُسرةُ الرَّجُلِ : قَوْمُه ورَهْطُهُ . وفَـرْعُ القُدامِـسِ : الشُّـرُفُ ، ورجـل قُدْمُـوْسٌ ، أي: شَرِيْفٌ ، والقُدّامُ : القَدِيْمُ ، وفَرْعُ القُدامسِ : أعلَى الشَّرَفِ .

46 خَيْـرِ حَـيٍّ ومَيِّـتٍ مِـن بَنِـي آ دَمَ طُـرًّا مَـأْمُومِـهِم والإمـامِ

طُرًّا : جَمْعاً بضم الطاء ، والطَّر : القَطْعُ ، وهو نَبات الشَّعرِ أيضاً ونَباتُ الوَبَرِ.

وقال الشّاعِرُ [1] : (البسيط)

مِنَّا الذي هُوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُه والعانِسونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ

47 كـانَ مَيْتـاً جِنـازَةً خَيْـرُ مَيْتٍ غَـيَّـبَتْـهُ حَـفـائِـرُ الأقْـوامِ

يقال : مَيْت ومَيِّت سواء ، ويقال : بل مَيْت يموتُ بَعْدُ وميّتٍ فاعل مثل قاضٍ، وقال الشّاعر ، وسوَّى بينهما [2] : (الخفيف)

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

48 وجَنِيْناً ومُرْضِعاً ساكِنَ المَهْـ ـدِ وبَعْدَ الرِّضاعِ عِنْدَ الفِطامِ

الجَنِيْنُ : ما في بَطْنِ أُمِّه لم يُولد بعدُ ، وكلُّ ما اسْتَتَرَ عنك فهو جَنِينٌ ، ويقال للتُّرس : مِجَنّ لأنّه يَسْتُرُكَ . والجِنُّ سُمِّيت بِذلِكَ لاسْتِتارِهم ، والجَنِيْنُ : القَبْرُ ، والجُنَّة : الدِّرْعُ ، والجِنَّة : الجِنّ .

49 خَيْرُ مُسْتَرْضَعٍ وخَيْرُ فَطِيْمٍ وجَنِيْـنٍ أُقِـرَّ فـي الأرْحـامِ

50 وغُـلامـاً ونـاشِـئـاً ثم كَـهْـلاً خَيْـرُ كَـهْـلٍ ونـاشِـئٍ وغُـلامِ

51 أنْقَذَ اللّهُ شِلْوَنا من شَفا النّـ ـارِ بِهِ نِعْمَةً من المِنْعامِ

شِلْوَنا : أجْسادَنا ، والشِّلْوُ : بقيَّة النَّفْسِ ، وجَمْعُه أشْلاءٌ . وقوله به : أي بالنبي صلى اللّه عليه وسلم .

---

1 البيت لأبي قيس بن رفاعة في اللسان «عنس» .

2 البيت لعدي بن رعلاء الغساني في الأصمعيات ص152 .

والمِنْعام : اللّه عَزَّ وجَلّ ذِكرُه : أي هو كَثِيْرُ النِّعَم ، وهو مِفْعالٌ مثل : مِعْطارٌ ومِنْفاقٌ ، أي : كَثِيْرُ الإنفاقِ وكَثِيرُ اسْتِعمالِ الطِّيْبِ .

52 لَوْ فَدَى الحَيُّ مَيِّتاً قُلْتُ نَفْسِي وبَنِيَّ الفِدى لِتِلْكَ العِظامِ

53 طَيِّب الأَصْلِ طَيِّبِ العُودِ في البِنْـ ـيَة والفَرْعِ يَثْرِبِيٌّ تِهامِي

أي : هو شَجَرَةٌ طَيّبة الأصْلِ والفَرْعِ . ويَثْرِب : مَدِيْنَةُ الرَّسُولِ صلى اللّه عليه وسلم تَسْلِيماً كَثِيْراً .

54 أَبْطَحِيٌّ بِمَكَّةَ اسْتَثْقَبَ اللّـ ـهُ ضِياءَ العَمَى بِهِ والظَّلامِ

اسْتَثْقَبَ اللّه جَلَّ اسْمُه بالنبيِّ صلى اللّه عليه وسلم : أي أضاءَ وكَشَفَ العَمَى عن الأُمَّةِ ، يقالُ : أَثْقَبْتُ النَّارَ وثَقَّبْتُها . والثّاقِبُ : المُضِيءُ ، ومنهُ فُلانٌ في حَسَبٍ ثاقِبٍ وفلانٌ ثاقِبُ العِلْمِ وثاقِبُ الدِّرايَةِ .

55 وإلى يَثْرِبَ التَّحَوُّلَ عَنْها لِمَقامٍ عَنْ غَيْرِ دار مُقامِ

56 هِجْرَةٌ حُوِّلت من الأَوْسِ والخَزْرَجِ أهْلِ الفَسِيْلِ والآطامِ

ويروى : « هجرةً » ، بالنَّصْبِ على الحالِ .

والفَسِيْلُ : النَّخلُ الصِّغارُ ، والجَمْعُ الفُسْلانُ . والأوْسُ والخَزْرَجُ : الأنْصارُ ، ويُسَمَّى الذِّئبُ أُوَيْساً ، ولا جمع لهذا اللّفْظِ . والآطامُ : الجَواسِيقُ ، ويقال : أُطْمٌ وآطامٌ : وهي الجِبالُ .

57 غَيْرَ دُنْيا مُحالِفاً واسْمَ صِدْقٍ باقِياً مَجْدُهُ بَقاءَ السِّلامِ

المُعاهِدُ والمُحالِفُ واحدٌ ، والحِلْفُ : العَهْدُ . والسِّلامُ : الحِجارةُ ، الواحدةُ سَلِمَة ، وقال الشَّاعر [1] : (المنسرح)

* تَرْمِي ورائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ *

---

1 عجز بيت لبجير بن عنمة في الدرر 446/1 ، ولسان العرب «سلم» . وصدره :

* ذاك خليلي وذو يُعاتِبُني *

والمَجْدُ : الشَّرَفُ ، والماجدُ : الشَّرِيْفُ .

58 ذُو الجَناحَيْنِ وابْنُ هالةَ مِنْهُم أَسَدُ اللّه والكَمِيُّ المُحامِي

ذو الجَناحَين : يَعْنِي جَعْفَراً الطَّيار في الجنان . وابن هالةَ : يعني حَمْزَة بن عبد المطّلب ، وأمّه هالة بنت أُهَيْب[1] بن عبد مَناف بن زهرة بن كلاب .

59 لا ابْنُ عَمٍّ يُرَى كهذا ولا عَـ ـمٌّ كهَذاك سَيِّد الأعْمامِ

ابن عَمّ : يعني جعفراً . ولا عَمٌّ كَهذاكَ : يعني حَمْزَة بن عبد المُطَّلِب .

60 والوَصِيُّ الذي أَمَالَ التَّجُو بِيُّ بِهِ عَرْشَ أُمَّةٍ لانْهِدامِ

التَّجُوبِيُّ : عبدُ الرَّحمن بن عمرو بن يحيى بن مُلْجَم لعنه اللّه ، وهو قاتلُ أميرِ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ .

وتَجُوبُ : بَطْنٌ من حِمْيَر وعِدادُهم في مُراد . والعَرْشُ : السَّرِيْرُ ، وكُلُّ مُرْتَفعٍ عَرْشٌ .

61 كانَ أَهْلَ العَفافِ والمَجْدِ والخَيْـ ـرِ ونَقْضِ الأُمُورِ والإبْرامِ

المَجْدُ : الشَّرَفُ ، ورجُلٌ ماجدٌ : شَرِيفٌ ، وقَوْمٌ أمْجادٌ : أي أشرافٌ ، وقد مَجُد الرَّجلُ مِثْلُ شَرُف ، وفي المَثَلِ : « في كُلِّ شَجَرٍ نار واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ»[2] .

وقوله نَقْضُ الأُمُور : نَكثُها كما يُنْقَضُ الحَبْلُ . والإبرامُ : إحكامُ الفَتْلِ ، يُقالُ: أبْرَمْتُ الفَتْلَ ، وحَبْلٌ مُبْرَمٌ : أي مَفْتُولٌ وحَبْلٌ سَحِيلٌ . ومُحَمْلَجٌ ومُغارٌ ، أي : مَفْتولٌ .

62 والوَصِيُّ الوَلِيُّ والفارِسُ المُعْـ ـلِمُ تَحْتَ العَجاجِ غَيْرُ الكَهامِ

والمُعْلِمُ : الذي يَجْعَلُ على نفسهِ علامةً لِيُعْرَفَ مَكانُه . والعَجاجُ : الغُبارُ ، والعَجاجَةُ : مِثْلُه .

1 كذا في الأصول ونسب قريش والسيرة النبوية . وفي المطبوع وجمهرة أنساب العرب : « وهيب».

2 المثل في أمثال العرب ص50 ، وجمهرة الأمثال 61/1 ، واللسان «سعد» .

والكَهامُ : الجَبانُ ، والكَهامُ من الحَدِيْدِ : ما لا يَقْطَعُ ، ورَجُلٌ كَهامٌ وكَهامَةٌ : إذا كانَ يَنْقَطِعُ ويَكِلّ في المُحاجَّةِ والخِطابِ .

63 كَمْ لَهُ ثُمَّ كَمْ لَهُ من قَتِيلٍ وصَرِيْعٍ تَحْتَ السَّنابِكِ دامِي

السُّنْبُكُ : مُقَدَّم الحافِرِ ومؤَخَّرُهُ ، وجَمْعُه السَّنابِكُ . ودامٍ ، أي : قد دَمِي من الدَّمِ .

64 وخَمِيْسٍ يَلُفُّهُ بِخَمِيْسٍ وفِئامٍ حَواهُ بَعْدَ فِئامِ

الخَمِيْسُ : الجَيْشُ ، ولا جَمْعَ لَهُ من لَفْظِهِ . والفِئامُ : الجَماعةُ من النّاسِ لا يكونُ من غَيْرِهم .

ويقال لجَماعَةِ الخيلِ : رَعِيْلٌ ومِقْنَبٌ ، ولجَماعةِ حَمِيْرِ الوَحْشِ : عانَةٌ ، ولجماعةِ الظُّلْمانُ : خَيْطٌ ، ولجماعةِ الظِّباءِ والقَطا : سِرْبٌ .

65 وعَمِيْدٍ مُتَوَّجٍ حُلَّ عَنْهُ عُقَدُ التّاجِ بالصَّنِيْعِ الحُسامِ

العَمِيْدُ : السَّيِّدُ الذي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في المُلِمّاتِ ، يُقالُ : فلانٌ عَمِيدُ قَومِهِ : إذا كان سَيِّدَهم .

وقولُه : بالصَّنِيعِ الحُسامِ : فالصَّنِيْعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ العَمَلِ ، والحُسامُ : القاطِعُ ، ومنه حَسَمْتُ الشيءَ : إذا قَطَعْتُه ، وفي المثل : « الكَيُّ للدّاءِ أحْسَمُ » أي : أقْطَعُ .

66 قَتَلوا يَوْمَ ذاكَ إذْ قَتَلُوهُ حَكَماً لا كَغابِرِ الحُكّامِ

ويُروى : « لا كَسائِرِ الحُكّامِ » .

وقوله : كَغابر : أي كَباقِيْ الحُكّامِ ، ومنه غابرُ الدُّهُورِ : أي باقِيْها ، ويقال : غَبَرْتُ في مَوْضِعِ كَذا حَوْلاً ، أي : بَقَيْتُ فيه .

67 راعِياً كانَ مُسْجِحاً فَفَقَدْنا هُ وفَقْدُ المُسِيْمِ هُلْكُ السَّوامِ

المُسْجِحُ : الرَّفِيْقُ السَّهْلُ ، ومِنْهُ فُلانٌ ذو خُلُق سَجِيحٍ : أي لَيّنٍ موطّأٍ سَهْلٍ . والمُسِيْمُ : هو الرّاعِي ، ويُقالُ : أَسامَ إبلَه ، أي : أرْسَلَها تَسُوْمُ : أي تَرْعَى ويُسِيْمُها إسامَةً ، والسَّوامُ : ما رُعِي من المالِ .

يقولُ : فَقْدُ الرّاعِي هَلاكُ الإبلِ السّائِمَةِ : أي تَعيثُ فيها السِّباعُ وتَشْرُدُ ، يُرِيْدُ بِذَلك : الإمامَ ورَعِيَّتَهُ .

68 نالَنا فَقْدُهُ ونالَ سِوانا باجْتِداعٍ مِنَ الأُنُوفِ اصْطِلامِ

سِوانا : غَيْرَنا ، وهو مَقْصُورٌ إذا كَسَرْتَ السِّيْنَ فإذا فَتَحْتَها مَدَدتها وهُنا لا يَجُوْزُ إلا القَصْرُ . واصْطِلامِ : إسْتِيْعابُ القَطْعِ واسْتِئصالُهُ .

ويُقالُ : جَدَعْتُ أنفه ، أي : قَطَعْتُه ، قال عَدِيّ بن زيد [1] : (الخفيف)

كَقَصِيْرٍ إذْ لَم يَجِدْ غَيْرَ أنْ جَدَّ ع أشْرافَه لِنُكْرٍ قَصِيْرُ

69 وأُشِتَّتْ بِنا مَصادِرُ شَتّى بَعْدَ نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الآرامِ

أُشِتَّتْ : فُرِّقَتْ والتَّشْتِيْتُ : التَّفْرِيْقُ ، وشَتِيْتٌ ، أي : مُفَرَّق ، يُقالُ : شَتَّ هو وأشَتَّه اللّه . والمصادِر : الطُّرُقُ عن الماءِ في الرُّجُوعِ .

والنَّهجُ : الواضِحُ . والآرامُ: الأعْلامُ ، الواحِدُ أرَم . يقولُ : أُشِتَّتِ الطُّرقُ بَعْدَ أنْ كانَت واضِحَةً .

70 جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ من الدَّهْ ـرِ على حِينِ دِرَّةٍ من صَرامِ

ويُروى : « ضَرامِ » .

يقولُ : قاتَلَ المُشْرِكِيْنَ تارَةً وقاتَلَ الخَوارِجَ تارَةً وهُمُ الذينَ أرادوا هُدَى اللّهِ فأخطأُوه . وقولُه : صَرامِ مَعْدُوْلَةٌ عن صارِمَةٍ مثل قَطامِ وحَذامِ .

قال النّابغة الجعديّ [2] : (الوافر)

* وقَدْ حَلَبَتْ صَرامُ لَكُمْ صَراها *

وصَرام : يعني الحَرْبَ ، وهو الدّاهِيَةُ . والدِّرَةُ : اللَّبَنُ .

---

1 البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص91 .

2 عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص211 . وصدره :

* ألا أبلغ بني شيبانَ عنّي *

71 في مُرِيْدِيْنَ مُخْطِئِيْنَ هُدَى اللّـ ـــهِ ومُسْتَقْسِمِيْنَ بالأَزْلامِ

يَعني الخَوارِجَ .

والأزْلامُ : القِداحُ ، وكانتِ العَرَبُ تَضْرِبُ بها وتَقامِرُ عَلَيْها ، الواحِدُ زُلْمٌ ، وهُوَ من قولِه تَعالى : « إنّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأنْصابُ والأزْلامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطانِ »[1] .

72 ووَصِيُّ الوَصِيِّ ذِي الخُطَّةِ الفَصْـ ـلِ ومُرْدِي الخُصُوْمِ يَوْمَ الخِصامِ

ووَصِيُّ الوَصِيِّ : يعني الحَسَنَ بن عليّ عليهما السَّلامُ . والوَصيُّ : أميرُ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ .

والخُطَّةُ : الخَصْلَةُ التي تُفَرِّقُ بين الحَقِّ والباطِلِ . ومُرْدِي الخُصُوم ، أي : يُرْمَى به الخُصُومُ ، فَيَقْطَعُهم ويَفْلُجُ عليهم ، والمِرْداةُ : الحَجَرُ يُرْدَى بِهِ : أي يُرْمي بِهِ .

73 وقَتِيْلٌ بالطَّفِّ غُودِرَ مِنْهُ بَيْنَ غَوْغاءِ أُمَّةٍ وطَغامِ

القَتِيْلُ : الحُسَيْنُ بن علي عليهما السّلام . والطَّفُّ : شاطِئُ الفُراتِ . والطَّغامُ : السَّفَلَةُ من النّاسِ ، يُقالُ : رَجُلٌ طَغامٌ وطَغامَةٌ وقَوْمٌ طَغامَةٌ .

74 تَرْكَبُ الطَّيْرَ كالمجاسِدِ مِنْهُ مَعَ هابٍ من التُّرابِ هَيامِ

المجاسِدُ : الثِّيابُ المَصْبُوْغَةُ بالجِسادِ ، وهو الزَّعْفَرانُ ، والواحد مِجْسَدٌ . والهابِي: السَّاكِنُ من التُّرابِ . والهَيامُ : الكَثِيْرُ الذي لا يَتماسَكُ .

75 وتُطِيْلُ المُرَزَّءاتُ المَقالِيْـ ـتُ عَلَيْهُ القُعُودَ بَعْدَ القِيامِ

المُرَزَّءاتُ : اللاتِي رُزِئْنَ بأوْلادِهِنَّ ، أي : أُصِبْنَ بهم ، الواحِدَةُ مُرَزّأةٌ . والمَقالِيْتُ من النِّساءِ : اللّواتي لا يَبْقَى لَهُنَّ أوْلادٌ ، الواحِدَةُ مِقْلاتٌ .

وقال الشّاعِرُ[2] : (الوافر)

بُغاثُ الطَّيْرِ أكْثَرُها فِراخاً وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُوْرُ

---

1 سورة المائدة : 90/5 .

2 البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص173 .

وأصله : القَلَتُ ، وهو الهلاك . ومنه الحديث : « إنَّ المُسافرَ ومَتاعَه لَعَلى قَلَتٍ إلا ما وَقَى اللّـه » .

ويقالُ : إنَّ المرأة المِقْلاتَ إذا طافَتْ بِقَتِيْلٍ كَرِيمٍ عاشَ وَلَدُها ، ومنه قَولُ بِشْرٍ[1] : (الطويل)

* يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَرُ *

76 يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِراً والوَسامِ

العُقْبَةُ : السِّيْماءُ والأَثَرُ ، يُقالُ : إنَّ عَلَيْه عُقْبَةً من جَمالٍ وعُقْبَةً من سَرْوٍ ، وجَمْعُها عُقَبٌ . والوَسامُ ، أي : الحُسْنُ ، ويُقالُ إنّه لَوسِيْمٌ بَيِّنُ الوَسامَةِ والوَسامُ : أي الحُسْنُ .

77 قَتَلَ الأَدْعِياءُ إذْ قَتَلُوهُ أَكْرَمَ الشّارِبِيْنَ صَوْبَ الغَمامِ

الأَدْعِياءُ : عُبَيْدُ اللّه بن زياد لَعَنَهُ اللّه . والصَّوْبُ : المَطَرُ ، يُقالُ صابَ المَطَرُ يَصُوبُ عَلَيْه صَوْباً وصَبيًّا . والغَمامُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ .

78 وسَمِيُّ النَّبيِّ بالشِّعْبِ ذِي الخَيْـ ـفِ طَرِيدُ المُحِلِّ بالأَحْرامِ

سَمِيُّ النَّبيِّ صلى اللّه عليه وسلم : يعني مُحَمَّد بن الحنفيّة رَضِيَ اللّه عنه . والمُحِلُّ : الذي أَحَلَّ ما لا يَحِلُّ : يعني عَبْدَ اللّه بنَ الزُّبير أَحَلَّ القَتْلَ بمَكّةَ .

79 وأبُو الفَضلِ إنَّ ذِكْرَهُم الحُلْـ ـوُ بِفِيَّ الشِّفاءُ للأَسْقامِ

أبو الفَضْلِ : هو العبّاسُ بنُ عبد المطّلب سَلامُ اللّه عليه ، عمُّ رَسُولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

80 فِيْهُمُ كُنْتُ للبَعِيْدِ ابْنَ عَمٍّ واتَّهَمْتُ القَرِيْبَ أيَّ اتِّهامِ

يعني : عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيّ الذي اتَّهَمَهُ أيَّ اتِّهام .

---

1 عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ص88 . وصدره :

* تظلّ مقاليتُ النساءِ يَطَأْنه *

81 صَدَقَ النّاسَ في حُنَيْنَ بِضَرْبٍ شابَ منه مَفارِقُ القُمْقامِ

82 وتَناوَلْتُ مَنْ تَناوَلَ بالغِيـ ـبَةِ أعْراضَهم وقَلَّ اكْتِتامي

الأعْراضُ : جمعُ عِرْضٍ ، وهُمْ أسْلافُ الرَّجُلِ مَنْ مَضَى مِنْهم ومَنْ بَقِي ، ويُقال: إنَّ عِرْضَ الرَّجُلِ نَفْسه .

83 ورَأيْتُ الشَّرِيْفَ في أعْيُنِ القَوْ مِ وَضِيْعاً وقَلَّ مِنْهُ احْتِشامِي

84 مُعْلِناً للمُعالِنين مُسِرًّا للمُسِرِّيْنَ غَيْرَ دَحْضِ المَقامِ

أي : أُعْلِنُ فيمن يُعْلِنُ وأَكْتُم فيمن يَكْتُم ، يعني : حُبَّهُم . والدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، ويقال : أدْحَضَ اللّهُ حُجَّتَه ، قال اللّهُ تبارَكَ وتَعالى : « حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ »[1] .

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ[2] : (الطويل)

* وحِدْتُ كما حادَ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ *

85 مُبْدِياً صَفْحَتِي على المَرْقَبِ المُعْـ ـلَمِ باللّهِ قُوَّتي واعْتِصامِي

أبْدَيْتُ : أي أظْهَرْتُ . وصَفْحَتِي : جانِبي . والمَرْقَبُ : المَكانُ المُرْتَفِعُ يَقْعُدُ فِيْهِ الرَّبِيئةُ ، يَرْبَأُ للقَوْمِ : يَنْفُضُ لهم الطريق .

والرَّقِيْبُ : الحافِظُ ، والرِّقْبَةُ : الحِفْظُ . والمُرْتَقَبُ : المحفوظ . والمُعْلَم : المكانُ المَعْرُوْفُ .

86 ما أُبالِي إذا حَفِظْتُ أبا القا سِمِ فِيْهِمْ مَلامَةَ اللُّوّامِ

87 ما أُبالِي ولَنْ أُبالِي فِيْهِمْ أبَداً رَغْمَ ساخِطِيْنَ رَغامِ

يُقالُ : أرْغَمَ اللّه أنْفَهُ ، أي : ألْصَقَهُ بالرَّغامِ : وهو التُّرابُ الدَّقِيْقُ ، ويقالُ : لا

1 سورة الشورى : 42/16 .

2 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص138 . وصدره :

* رديْتُ ونجّى اليشكريَّ حذاره *

أفْعَلُ ذلك وإنْ رُغِمَ أنْفُكَ . ويقالُ للتُّرابِ : التَّرْباءُ والتُّرْبَةُ .

88 فَهُمُ شِيْعَتِي وقِسْمِي من الأُمَّـ ـةِ حَسْبِي مِن سائِرِ الأقْسامِ

القِسْمُ : النَّصِيْبُ مِثْلُ الشِّرْبِ . والقَسْمُ : مَصدَرُ قَسَمْتُ الشَّيءَ قَسْماً نحو قَطَعْتُه قَطْعاً .

89 إنْ أَمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِيَ نَفْسا نِ من الشَّكِّ في عَمًى أو تَعامِي

90 عادِلاً غَيْرَهم مِن النّاسِ طُـ ـرًّا بِهِمُ لا هَمامِ بي لا هَمامِ

طُرًّا : أي جميعاً . وقوله : لا هَمام بي لا هَمامِ : لا أَهُمُّ بشيء .

91 لَمْ أَبِعْ دِينيَ المُساوِمَ بالوَكْـ ـسِ ولا مُغْلِياً مِنَ السُّوّامِ

المُساوِمُ : المُغالِي المُرْتَفِعُ في السَّوْمِ . والإغلاءُ : الارتفاعُ في السَّوْمِ وغَيْرِه . والوَكْسُ : النُّقْصانُ ، يقال : وَكَسَ ومَكَسَ ، ويقال : بِعْت السِّلْعَةَ بالوَكْسِ ، أي: بالنُّقْصانِ من رأسِ المالِ وبالمَكْسُ أيضاً .

92 أَخْلَصَ اللّه لِيْ هوايَ فما أُغْرِ قُ نَزْعاً ولا تَطِيْشُ سِهامِي

أَغْرَقَ في النَّزْعِ ، أي : بالَغَ ومَدَّ إلى أقْصاهُ . وطاشَ السَّهْمُ يَطِيْشُ طَيْشاً : إذا عَدَل يَمِيْناً أو شِمالاً ولَمْ يَقْصِدْ .

وبَلَغَنا أنَّ الكُمَيْتَ أنْشَدَ مُحَمّد بن عليّ بن الحسين هذا الشِّعْرَ فَلَمّا انْتَهى إلى قوله :

* فما أُغْرِقُ نَزْعاً ولا تَطِيْشُ سِهامِي *

قال له محمّد بن عليّ : « مَنْ لَمْ يُغرِقْ النَّزْعَ لَمْ يَبْلُغْ غايتَه بِسَهْمِه » ، ولكن لو قلت :

* فقد أُغْرِقُ نَزْعاً ولا تَطِيْشُ سِهامِي *

93 وَلِهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهِم وَلَهاً حالَ دُوْنَ طَعْمِ الطَّعامِ

وَلِهَتْ : اشْتاقَتْ من الوَلَهِ ، والوالِهُ : الطَّرُوبُ المُسْتَخَفُّ . والطَّرَبُ : خِفَّةٌ

تَلْحَقُ الإنسان من الفَرَحِ والغَمِّ ، ومنه قولُ الشَّاعر [1] : (الرمل)

وأرانِــي طَـرِبــاً فــي إثْـرِهــم   طَـرَبَ الـوالِـهِ أو كـالـمُـخْـتَـبَـلْ

94 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُـمَّ هَلْ آتِيَـنْـهُـمْ   أمْ يَـحـولَـنَّ دُوْنَ ذاكَ حِـمـامي

يقالُ : حالَ بيني وبينه يَحُولُ حَوْلاً ، وحالَ الرَّجُلُ على ظَهْرِ الفرَسِ إذا اسْتَوَى عليه ، وحالَت النّاقَةُ والنَّخْلَةُ تحُول حِيالاً ، وحالَ عن العَهْدِ حُؤُولا .

والحِمامُ : القَدَرُ ، ويُقالُ : حُمَّ له ذلك ، أي : قُدر لَهُ .

95 إنْ تُـشَـيَّـعْ بِـي الـمُـذَكَّـرَةُ الـوَجْـ   ـنـاءُ تَـنْـفِـي لُـغـامَـها بِـلُـغـام

تُشَيَّعُ : تَعْدُو ، والتَّشْيِيع : السُّرْعَةُ في السَّيْرِ . والمُذَكَّرةُ : التي يُشْبِهُ خَلْقُها خلْـقَ الذُّكُورِ .

والوَجْنـاءُ : العَظِيْمَـةُ الوَجْنـاتِ ، ويُقـالُ : أُخِـذَت مـن وَجِيْــنِ الأرْضِ : هــو الصُّلْبُ. واللُّغامُ : الزَّبَدُ .

96 عَـنْـتَـرِيْـسٌ شِـمِـلَّـةٌ ذاتُ لَـوْثٍ   هَـوْجَـلٌ مَـيْـلَـعٌ كَـتُـومُ الـبُـغـامِ

عَنْتَرِيْسٌ : شَدِيْدَةٌ . وشِملَّةٌ : خفِيْفَةٌ . ذاتُ لَـوْثٍ : أي ذاتُ قُـوَّةٍ ، واللَّـوثُ : القُوَّةُ . وقولهُ : مَيْلَعٌ : أي سَريعةٌ ، ويُقالُ : مَلَعَتِ النَّاقَةُ تَمْلَعُ مَلْعاً : أسرَعَتْ .

وقولُه : كَتُومُ البُغـامِ ، أي : لا تَرْغُـو ولا تَضْجَـرُ ، وإنمـا تَرْغُـو مـن الضَّجَـرِ ، والبُغامُ : الصَّوْتُ ، ويقالُ : بَغمَت تَبْغَمُ بُغاماً .

97 تَصِلُ السُّـهْبَ بـالـسُّـهُوبِ إلَـيْـهِمْ   وَصْـلَ خَـرْقـاءَ رُمَّــةً فـي رِمـامِ

السُّهْبُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ ، والسُّهُوْبُ : جَمْعُ سُهْبٍ . والخَرْقاءُ : التي لا تُحْسِنُ العَمَلَ .

والرُّمَّةُ : القِطْعَةُ من الحَبْلِ تَبْقَى في الوَتِدِ وبِهِ سُمِّي ذُو الرُّمَّةِ ، ويقالُ سُمِّي بِهِ

1 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص93 .

لأنَّه خَرجَ عليه الشَّرَى وجُعِل في عُنُقِه رُمَّةٌ ، ويقال سُمِّي بقولِه [1] : (الرجز)

* أَشْعَثُ باقي رُمَّة التَّقليدِ *

يعني الوَتِدَ .

98 رَدَّهُنَّ الكَلالُ حُدْباً حَدابِيْـ ـرَ وحَدُّ الإكامِ بَعْدَ الإكامِ

الكَلالُ والكَلالَةُ : التَّعَبُ والإعْياءُ ، يقالُ : لقد كَلَّتِ النَّاقَةُ تَكِل كَلالاً ، وكَلَّ السَّيْفُ يَكِلُّ كُلُولاً ، وكَلَّ بَصَرُه يكِلّ كِلّةً . والحَدابيْرُ : المَهازِيْلُ ، الوَاحِدُ حِدْبارٌ.

وقولُه : حُدْباً من الضُّمُورِ قد احْقَوْقَفتْ . والإكامُ : جمع أَكَمَةٍ ، وهي تَلٌّ لَمْ يَبْلُغْ أنْ يَكُونَ جَبَلاً .

99 في حَراجِيْجَ كالحِنِيِّ مَجاهِيْـ ـضَ يَخِدْنَ الوَجِيْفَ وَخْدَ النَّعامِ

الحَراجِيْجُ : الإبلُ الطِّوالُ على وَجْهِ الأرضِ من الضُّمُورِ ، الواحِدُ حُرْجُوجٌ . وكالحِنِيّ ، أي : كالقِسِيّ ، أي : في انْحِنائِها واعْوِجاجِها .

والمَجاهِيْضُ : اللاتي طَرَحْنَ سِخالَهُنَّ قَبْلَ التَّمامِ ، ويقال : أجْهَضَتِ النَّاقَةُ فهي جَهِيْضٌ . والوَلَدُ : جَهِيْضٌ . والوَخْدُ : ضَرْبٌ من السَّيْرُ ، يُقالُ : وَخَدَتِ النَّاقةُ تَخِد وَخْداً وخَدْيٌ تَخْدِي خَدْياً . والوَجِيْفُ : السَّيْرُ الذي يكونُ بِسُرْعةٍ .

100 يَكْتَنِفْنَ الجَهِيضَ ذا الرَّمَقِ المُعْـ ـجَلِ بَعْدَ الحَنِيْنِ بالإرْزامِ

وفي نسخة : « يَكْتَنِفْنَ الوَجِيف » .

يَكْتَنِفْنَ ، أي : يَعْطِفْنَ عليه من كُلِّ وَجْهٍ . والجَهِيْضُ : السَّقْطُ ، وأصْلُه مَجْهُوضٌ فَرَدَّ مَفْعُوْلُ إلى فَعِيل . والرَّمَقُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

والإرْزامُ : الصَّوْتُ ، والرَّزْمُ : الضَّمُّ ، ومنه الرِّزْمَةُ . والمُرزامُ : البَعِيْرُ الذي يأكُلُ رَطْباً ويابِساً ، ومنه قولُ الرَّاعِي [2] : (الطويل)

---

1 شطر الرجز لذي الرمة في ديوانه 179/1 .

2 البيت للراعي النميري في ديوانه ص206 .

كُلي الحَمْضَ بَعْدَ المُقْحَمِينَ ورازِمِي إلى قابلٍ ثم اعْذِري بَعْدَ قابلِ

ويروى : « المُعْجِمِينَ » .

ويقال : رَزَمَ البَوْلَ : إذا قطعَهُ .

101 مُنْكِراتٍ بِأَنْفُسٍ عارِفاتٍ بِعُيُونٍ هَوامِلِ التَّسْجامِ

يقولُ : وَلَدُها الذي تُلْقِيهِ تَعْرِفُه بأعْيُنِها وتُنكِرُهُ بأنْفُسِها لأنَّهُ غَيْرُ تامٍ .

ويُرْوَى : « هَوامِعِ التَّسْجامِ » ، وهو بِمَعْنَى هَوامِلِ .

يُقالُ : هَمَلَت العَيْنُ وهَتَلَتْ وهَتَنَتْ وهَمَعَتْ وذَرَفَتْ وسَجَمَتْ وهَطَلَتْ .

102 ما أُبالِي إذا أُنِخْنَ إلَيْهِم نَقَبَ الخُفِّ واعْتِراقِ السَّنامِ

اعْتِراق السَّنام : الذي لا يُبْقِي على العَظْمِ شَيْئاً من اللَّحْمِ ، يُقال : اعْتَرَقْتُ العَظْمَ ، ويُقالُ لذلك العَظْمِ عُراق ، أي : أُكِلَ وذَهَبَ سَنامُه ، ومنهُ يقالُ : فَرَسٌ مَعْرُوقُ اللَّحْيَيْنِ : إذا لم يَكُنْ عَلَيْهِ لَحْمٌ .

وقِيلَ لأعْرابيّ : أيُّ الطَّعام أحَبُّ إليكَ قال : ثَرِيْدَةٌ دَكْناءُ مِن الفُلفُلِ رَقْطاءُ من الحِمَّصِ لَها جَناحانِ من عُراقٍ أَضْرِبُ فيها ضَرْبَ اليَتِيْمِ الجائِعِ عَنْدَ وَلِيّ السَّوْءِ .

103 يَقْضِ زَوْرٌ هُناكَ حَقَّ مَزُوْرِيـ ـنَ ويَحْبُ السَّلام أهْلُ السَّلامِ

الزَّوْرُ : الزّائِرُ ، يُقالُ : رَجُلٌ زَوْرٌ ورَجُلانِ ورِجالٌ وامرأةٌ ونِساءٌ زَوْرٌ مِثْل صَوْمٌ وعَدْلٌ .

وقال الشّاعرُ [1] : (الرجز)

* كما تُمَشّي الفَتَياتُ الزَّوْرُ *

والزَّوْر : عِظامُ الصَّدْرِ .

* * *

---

1 الرجز بدون نسبة في أساس البلاغة ولسان العرب «زور» .

[2]

وقال الكميت [1] : (الطويل)

1 طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البِيْضِ أَطْرَبُ ولا لَعِباً مِنّي أذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

ويروى : « وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ » .

والطَّرَبُ : استِخْفافُ القَلْبِ في حُزْنٍ أو لَهْوٍ . والبِيضُ : النّساءُ اللّواتِي لَسْنَ بِسُودٍ نَقِيّات الألوان .

يقول : لم أَطْرَبْ شَوْقاً إلى البيض ، ولا طَرِبْتُ لَعِباً ، وأنا ذُو شَيْبٍ ، ولَكِنّ طَرَبي إلى أهْلِ الفَضائِلِ . وذو الشَّيْبِ : خَبَرٌ وليس باستفهامٍ .

2 ولَم يُلْهِنِي دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ولَم يَتَطَرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبُ

قولهُ : و لم يُلْهِنِي ، يُقال : أَلْهاهُ يُلْهِيْهِ إلْهاءً ، ويقالُ : لَهِيْتُ عنه أَلْهَى لُهِيًّا .

الكِسائي : لَهَيْتُ ولَهَوْتُ ، وهو أنْ تَدَعَ الشَّيءَ وتَرْفُضَهُ . يقول : لَم يَتطرّبْني بَنانٌ مُخَضَّبٌ لأنّي مُجْتَنِبُ اللّهْو والنّساءِ ، قال الفرزْدَقُ [2] : (الطويل)

* إلَيْنا مِنَ القَصْرِ البَنانُ المُخَضَّبُ *

وأنشدَ [3] : (الكامل)

تَمَّتْ ثَلاثاً أو تَزِيدُ بَنانَةً بالسَّيْرِ ظاهِرُ عَجْسِها مَكْفُوفُ

فقال في واحد بَنانٍ بَنانة ، يقول هي ثلاثةُ أذْرُعٍ أو تَزِيْدُ بَنانَةً : أي إصبعاً

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 183/2 – 194 ، وهاشميات الكميت ص43 – 99 .

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانه .

3 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

والدَّليلُ على أنَّ البَنانَ الإصْبَعُ قولهُ في صِفَةِ قَوْس [1] : (الرجز)

* أَرْمِي عَلَيْها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وهِيَ ثَـلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَـعُ *

ولم يقل « مُخَضَّبةٌ » رَدَّهُ على لَفْظِ البَنانِ لأنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الواحِدِ .

3 ولا أنا مِمَّنْ يَزجرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ أَصاحَ غُرابٌ أم تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

يقول : لستُ مِمَّن هَمُّه زَجْرُ الطَّير لأنِّي جَرَّبتُ الأمُورَ ، ويُقالُ : صاحَ الغُرابُ ونَعَقَ ونَعَبَ ، فأما نَعَبَ فهو أنْ يَمُدَّ عُنْقَهُ للصَّوْتِ وكذلك الفَرَسُ يَنْعَبُ في عَدْوِه ويَمُدُّ عُنْقَهُ . وتَعَرَّضَ ثَعْلَبُ : أي أخَذَ يَميناً وشِمالاً .

قال ابن أُمِّ مَكْتُومٍ يُخاطِبُ ناقتَه [2] : (الرجز)

* تَعَرَّضِي مَدارِجاً وَسُومِي *

* تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ *

* هَذا أبُوْ القاسِمِ فاسْتَقِيْمِي *

4 ولا السَّانِحاتُ البارِحاتُ عَشِيَّةً أَمَرَّ سَلِيْمُ القَرْنِ أمْ مَرَّ أعْضَبُ

السَّانِحُ : الذي يَجِيءُ مِن يَسارِكَ إلى يَمِيْنِكَ ويُوْلِيْكَ مَيامِنَه .

وأهلُ الحِجازِ يَتَشاءَمُونَ بالسَّانِحِ . والبَوارِحِ من الظِّباء والطَّيْرِ وغَيْرِها ما تَجِيءُ من مَيامِنِكَ إلى مَياسِرِكَ فَتُولِيْكَ مَياسِرَها . وأَهَلُ نَجْدٍ يَتشاءَمُونَ بالبَوارِحِ .

والنَّاطِحُ : ما يَسْتَقْبِلُكَ . والقَعِيْدُ : ما يَجِيءُ من خَلْفِكَ . ويقالُ : بَرَحَتْ بُرُوْحاً وسَنَحَتْ سُنُوحاً .

وقوله : أمرَّ سَلِيمُ القَرْنِ ، الذي يُتَيمَّنُ به ، أمْ مَرّ أعضبُ ، الذي يُتَشاءَمُ بِهِ . والأعضبُ : المَكْسُورُ أحَدُ قَرْنَيْهِ .

---

1 الرجز لحميد بن الأرقط في شرح شواهد الإيضاح ص341 ، والمقاصد النحوية 504/4 .

2 الرجز لعبد الله ذي البجادين في لسان العرب وتاج العروس «درج ، عرض ، سوم ، ثني» .

5 ولَـكِـنْ إلى أهْلِ الفَضائِلِ والـنُّـهَـى وخَـيْـرِ بَنِيْ حَوَّاءَ والـخَـيْـرُ يُطْـلَـبُ

يَقُولُ : طَرَبِيْ إلى أهْلِ الفضائِلِ والنُّهَى وهُمْ بَنُو هاشِمٍ .

والنُّهَى : العُقُولُ ، واحِدُها نُهْيَةٌ ، ومِثْلُه حِجاةٌ وحَصاةٌ وأَضاءَةٌ ، أي : عَقْلٌ .

قال طرفة [1] : (الطويل)

* حَصاةٌ على عَوْراتِه لَدَلِيْلُ *

وجَمْعُ حِجاةٌ حِجًى ومنه أُوْلُو الحِجَى وأُوْلُو النُّهَى .

6 إلى الـنَّـفَـرِ البيضِ الذِيْنَ بِحُـبِّـهِـمْ إلـى الـلَّـه فِـيْـمـا نـابَـنِـي أتَـقَـرَّبُ

يَعْنِي بَنِي هاشِمٍ .

أبو عمرو : النَّفَرُ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشَرَةِ وإلى أكْثَر . والرَّهْطُ : من العَشْرَةِ إلى أكثر . والعُصْبَةُ : من العَشْرَةِ إلى الأرْبَعِينَ . والعِدْفَةُ : ما بَيْنَ العَشْرَةِ إلى الخَمْسِيْنَ، وجَمْعُه عِدَفٌ .

ويقالُ : جاءَ فلانٌ في عَيَنٍ : أي في جماعةٍ ، وأنشدَ [2] : (الرجز)

* إذا رآنِي خـالـيـاً أوْ في عَـيَـنْ *

* يَعْرِفُنِي أطْرَقَ إطْراقَ الـطُّـحَـنْ *

والطُّحَنُ دُوَيبَّةٌ تحت الأرْضِ . وقوله : فِيما نابَنِي أتَقَرَّبُ ، يُرِيْدُ الذيـن بِحُبِّهِـم والتَّقَرُّبُ إلَيْهِم والمَيْلُ إلَيْهِم .

والقُرْبُ : الجَنْبُ ، والجَمْعُ أقْرابٌ . والقَرَبُ : اللَّيلةُ التي يُصْبَحُ فِيها على الماءِ . والقُرْبانُ : مَصْدَرُ قَرِبْتُ منه قُرْباناً . وسَيْفٌ مَقْرُوبٌ : أي مُعَدٌّ في قُرابِهِ .

ويُقالُ : أتَيْتُك قُرابَة العِيْدِ ، أي : قَرِيْباً منه .

---

1 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص81 . وصدره :

* وإنّ لسانَ المرءِ ما لم تكُنْ لَهُ *

2 الرجز لجندل بن المثنى الطهوي في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «طحن» .

7 بَنِي هاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فإنَّنِي بِهِم ولَهُم أَرْضَى مِراراً وأَغْضَبُ

أي : أغْضَبُ لَهُم وبِهِم أرْضَى ، وبَنِي هاشِمٍ عِبارَةٌ عن النَّفَرِ . وهاشِم اسمُهُ عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب ابن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خزيمة بن مُدْركة واسْمُه عمرو بن إلياس بن مُضَر بن نِزار .

وأُمُّ هاشِم عاتكةُ بنتُ مُرة بن هِلال بن فالِج بن ذَكْوان بن ثَعْلَبة بن بُهثة بن سُليم بن مَنْصُور وهي إحْدى العَواتِك ، يقول : أرضَى بِهِم في أمْرِ دِيْنِي وأغْضَبُ لَهُم إذا عابَهُم عائِبٌ .

8 خَفَضْتُ لَهُم مِنِّي جَناحِيْ مَوَدَّةً إلى كَنَفٍ عِطْفاهُ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

أي : ليَّنتُ لَهُم جانبي . وجَنَحْتُ لَهُم بالْمَوَدَّةِ والجَناح ، أي : أحَدُ شِقَّيْهِ ، ويقالُ اليَد .

قال المَرَّارُ [1] : (الطويل)

وكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ ضَمَمْنا جَناحَهُ بِأسْمَرَ ماضٍ من وَراءِ السَّنَوَّرِ

أراد بجَناحِهِ : يدَه .

وقولُه : إلى كَنَفٍ ، أي : مَعْ كَنَفٍ ، ويقالُ إنَّ الكَنَفَ : الصَّدْرُ .

وقال الأصْمَعِيّ هُوَ النَّاحِيةُ ، ومنه ناقَةٌ كَنُوفٌ ، أي : تَبْرُكُ في ناحِيَةٍ من الإبِلِ، ويُقالُ كَنَفْتُ الرَّجلُ : أي ضَمَمْتُه إليَّ ، ويقالُ أكْنَفْتُهُ : أعَنْتُهُ . وعِطْفاهُ : ناحِيَتاهُ، الواحِدُ عِطْفٌ .

9 وكُنْتُ لَهُمْ من هَؤُلاكَ وهَؤُلا مِجَنّاً على أنِّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

قولُه لَهم : أي لِبَنِي هاشِمٍ . ومن هَؤلا : يعني الحَرُورِيَة . وهَؤلا : المُرْجِئَة فَمَنْ أرادَ نَقِيْصَةَ بَنِي هاشِمٍ كُنْتُ مِجَنّاً أَقِيْهِم وأذُبُّ عَنْهُم بِلِساني . والمِجَنُّ : التُّرْسُ .

---

1 لم نجد البيت في ديوان المرار ، ولا في مصادرنا القديمة .

وأُقْصَبُ : أي أُشْتَمُ ، ويقالُ قَصَبْتُ الرَّجُلَ أقْصِبُهُ قَصْباً وجَذَبْتُه أَجْذِبُه جَذْباً ، وهو مَقْصُوبٌ ومَجْذُوبٌ ، أي : مَشْتُوْمٌ ، ومنه تَعَلَّلَ جاذبه ، أي : طَلَب عِلَّةً يَجْذُبُه بها .

والقَصْبُ : القَطْعُ ، ومنه يقال : قَصَبْتُ اللَّحْمَ والقَصّاب مِنْهُ . والقاصِبُ : الزّامِرُ ، والجَمْع قُصّابٌ .

قال الأعشَى [1] : (المتقارب)

وبَرْبَطُنا مُعْمِلٌ صُبْحَةً   والمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

وبعيرٌ قاصِبٌ ، أي : يَقْطَعُ الشُّرْبَ فلا يَسْتَوْعِبُهُ .

10 وأُرَمى وأرمِي بالعَداوَةِ أهْلَها   وإنِّي لأوذَى فِيْهُمُ وأُؤَنَّبُ

أُرمى بالعَداوةِ ، أي : يَرْمُونَنِي بها في مَيْلِي إلى بَنِي هاشِم . وأرْمي أهلَها ، أي: أهْلَ العَداوة . وأؤَنَّبُ : أُوَبَّخُ ، والتَّأنِيْبُ : التَّوبِيْخُ ، أنَّبتَ الرجلَ : أي ذَكَرْتَ مَساوِيَهُ .

11 فَما ساءَني قَوْلُ امرئٍ ذِي عَداوةٍ   بِعَوْراء فِيْهِم يَجْتَدِيْنِي فَيَجْدُبُ

العَوارءُ : الكَلِمَةُ القَبِيْحَةُ ، وعَوراءُ الكَلام : قَبِيْحُه . فيهم : أيْ في الصِّنْفَيْنِ . ويجتديني : أي يَجيئنِي ويسأل الجَداءَ ، وهي العَطِيَّةُ . فَيَجْدُبُ ، أي : يَعِيْبُ .

ويُقالُ : أعْوَرَ في كَلامِه إذا أتَى قَبِيحاً .

12 فَقُلْ لِلذي في ظِلِّ عَمْياءَ جَوْنَةٍ   يَرَى الجَوْرَ عَدْلاً أيْنَ لا أيْنَ تَذْهَبُ

العَمْياءُ : الجَهالةُ ، والعَمَى : الجَهْل . وجَوْنَةٌ ، أي : سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ لا يُهْتَدى بها إلى الرُّشْدِ ، ويقالُ العَمْياءُ : الفِتْنَةُ : أي لَيْسَ لَكَ مَذْهَبُ .

13 بِأيِّ كِتابٍ أمْ بِأيَّةِ سُنَّةٍ   تَرَى حُبَّهُم عاراً عَلَيَّ وتَحْسَبُ

يقولُ : بأيّ كِتابٍ جاءَ من اللّهِ تَعالى أم سُنَّةٍ جاءتْ عن الرَّسُولِ صلى اللّه

---

1 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص223 .

عليه وسلم تحسَبُ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ عاراً . وتَحسَبُ : تَسْتَيْقِنُ . وحَسِبْتُ وظَنَنْتُ يكونان يَقِيْناً وشَكّاً .

14 أَأَسْلَمُ ما تَأْتِي بِهِ من عَداوَةٍ   وبُغْضٍ لَهُم لا جَيْرِ بَلْ هو أَشْجَبُ

أأسْلَمُ من السَّلامة ، يقولُ : فأيّ الأمْرَيْنِ أسْلَمُ لَكَ عَداوَتُهم أو بُغْضُهُم . ولا جَيْرِ : حَقاً ، ويُقالُ لا جَيْرِ : أجَلْ .

وأنشد [1] : (الوافر)

متى تُفْشِي يَمِيْنَك في مَعَدٍّ   يَقُلْ تَصْدِيْقَكَ العلماءُ جَيْرِ

أَشْجَبُ : أَعْطَبُ وأَهْلَكُ ، يُقالُ : شَجَبَ يَشْجُبُ شَجَباً وأشْجَبَه اللّهُ . وجَيْرِ: يَمِيْنٌ .

15 سَتُقْرَعُ مِنْها سِنُّ خَزْيانَ نادِمٍ   إذا اليَوْمُ ضَمَّ النّاكِثِينَ العَصَبْصَبُ

منها : من العَداوَةِ . وخَزْيانَ : مُسْتَحِي ، يُقالُ : خَزِي يَخزَى خَزايَةً .

قال ذو الرُّمَّة [2] : (البسيط)

خَزايَةٌ أدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ   من جانِبِ الحَبْلِ مَخْلوطاً بها الغَضَبُ

والنّاكِثُونَ : هُمُ النّاقِضُونَ ، يُقالُ : نَكَثَ الحَبْلَ ، أي : نَقَضَهُ ، يقولُ نَكَثُوا العَهْدَ ورَجَعُوا عَنْهُ . وعَصَبْصَبٌ : شَدِيدٌ ، ويقالُ يَوْمُ القِيامَةِ . وضَمَّ : جَمَعَ .

16 فَما لِيَ إلاّ آلَ أحمدَ شِيعةٌ   وما لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

أي : لا أَتوَلّى غَيْرَهُم .

ومَشْعَبُ الحَقِّ : طَرِيْقُهُ ، ويُقالُ : شَعَبَ إذا ذَهَبَ ، وأشْعَبَ إذا هَلَكَ وشَعُوبُ المنيّة ولا يُنوَّن . والشَّعِيْب : المزادةُ والقِربةُ ، والشَّعْبُ : الصَّدْعُ .

---

1 البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 600/15 ، ولسان العرب «بأي» .

2 البيت لذي الرمة في ديوانه 77/1 .

17 ومَنْ غَيْرَهُم أَرْضَى لِنفْسِيَ شِيْعَةً ... ومَنْ بَعْدَهُم لا مَنْ أُجِلُّ وأُرْجَبُ

يقولُ : مَنْ أرْضَى غيرَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وسلم شِيْعَةً لِنَفْسِي ومن أُجِلُّ وأُرْجَبُ ، أي : ليس بَعْدَهم أحَدٌ أُعَظِّمُه : أي أهابُ أنْ أتَخطَّى إلى غيرهم .

ويقال رَجَبْتُه ، أي : هِبْتُه وعَظَّمته ، ومنه سُمِّي رَجَبُ لأنَّهم كانوا يُعَظِّمونَه ويَتْرُكُونَ الغَزْوَ فيه فَيُسَمُّونه مُنْصِلَ الآلِ .

قال الأعشَى [1] : (الطويل)

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَما ... مَضَى عَنْهُ دَأْداءٌ وقَدْ كادَ يَذْهَبُ

وقال كُثَيّر : في يَرْجُبُ ، أي : يُعَظِّمُ [2] : (الطويل)

فيا عَزُّ إنْ واشٍ وَشَى بِيَ عِنْدَكُم ... فلا تَرْجُبِيْهِ أنْ تَقُولِي لَهُ مَهْلا

18 أُريبُ رِجالاً مِنْهُمُ وتُرِيبُني ... خَلائقُ مِمّا أحدَثُوا هُنَّ أرْيَبُ

أرابَ الرَّجُلُ يُريبُ إرابَةً : إذا أتَى برِيْبَةٍ وراب يُريبُ رِيْبَةً ورَيْباً إذا رأيتَ منه مُنْكراً ، ويُقالُ : رابَنِي وأرابَنِي بِمَعْنًى ، يقول : هِيَ مِمّا أُرِبْتُ فيه فَما اسْتَرابُوا مني.

19 إلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبيّ تَطَلَّعَتْ ... نَوازِعُ من قَلْبي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

ذَوي آلِ النَّبي صلى اللّه عليه وسلم : العُلَماءُ مِنْهُم وذَوُو الرَّأْي ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ قولهُ ذَوي آلِ النَّبي وَصْلاً للكَلامِ كَما يُقالُ هذا ذُو رجلٍ .

وتَطَلَّعَتْ : أَشْرَفَتْ شَوْقاً . ونَوازِعُ ، أي : حانَة ، وكُلُّ حانٍّ إلى وطَنِه فهو نازِعٌ إليه .

ظِماءٌ : عِطاشٌ إلى مَحَبَّتِكم ولِقائِكم ، والعَرَبُ تَقُولُ : عَطِشْتُ إلى لِقائِك وحَنَنْتُ . وأَلْبُبُ : جَمْعُ لُبّ في العَدَدِ القَلِيْلِ ، وهو العَقْلُ .

---

1 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص253 .

2 البيت لكثير عزة في ديوانه ص140 .

يُقالُ : تَطَلَّعَتْ نوازِعُ قَلْبِي إلَيْكُم شَوْقاً وحُبًّا ، كما يُقالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ ، أي : مَحَبَّتَه .

20 فإنِّي عَنِ الأمْرِ الذي تَكْرَهُونَهُ بِقَوْلِي وفِعْلِي ما اسْتَطَعْتُ لأجْنَبُ

أي : أجْتَنِبُ الأمْرَ الذي تَكْرَهُونَه بالقَوْلِ والفِعْلِ . ويقال : إنَّكَ عَنْ هَذا الأمْرِ لأجْنَبُ ، أي : مُعْتَزِل . يقالُ : رَجُلٌ جانِبٌ وجُنُبٌ : أي غَرِيْبٌ . ويُقال : جَنِيْبٌ: أي غَرِيْبٌ .

وقال مُعاوِيَةُ بن أبي سفيان [1] : (المنسرح)

لَسْتُ لِهِنْدٍ إنْ تَمَّ حَجُّهم ولَمْ أزُرْهُم زِيارَةَ الجُنُبِ

أي : الغَرِيْبُ .

وقال القُطامِي [2] : (الطويل)

فَسَلَّمْتُ والتَّسْلِيْمُ لَيْسَ يَسُرُّها ولَكِنَّهُ مِنِّي على كُلِّ جانِبِ

أي : غَريب .

21 يُشِيْرُونَ بالأيْدِي إليَّ وقَوْلُهُم ألا خابَ هذا والمُشِيْرُونَ أخْيَبُ

يقولُ الذين يُشِيْرُون هُمْ أخْيَبُ مِنِّي لأنِّي مُحِبٌّ وهم مُبْغِضُونَ . والخَيْبَةُ : الخُسرانُ .

22 فَطائِفَةٌ قَد أكْفَرَتْنِي بِحُبِّكُم وطائِفَةٌ قالُوا مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

طائِفَةٌ يُرِيْدُ مِن الحَرُورِيَّة . وطائِفَةٌ : من المُرْجِئَةِ .

ويُرْوَى : « أنْفَرَتْنِي بِحُبِّهم » ، من النَّافِرَةِ ونَفَّرتُ مثل أنْفَرْتُ بمعنى واحد .

23 فما ساءَنِي تَكْفِيرُ هاتِيْكَ مِنْهُمُ ولا عَيْبُ هاتِيْكَ التِي هِيَ أعْيَبُ

ويُروى : « فما ساءَنِي تَنْفِيْرُ هاتِيْكَ منهم » .

---

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

وقولهُ : تَكْفِيْرُ هـاتِيْكَ ، يقـولُ : سَـرَّني تكفِـيْرُهم إيّـاي لأنّـي علـى يَقِيْـنٍ مـن الصَّوابِ في حُبِّي لهم . وهاتِيْكَ : يَعْني الحَرَوْرِيَّةَ ، ولا عيبَ هاتِيْكَ يعـني المُرْجِئـةَ . وأعْيَبُ ، أي : أكْثَرُ عَيْباً .

24 يُعيْبُونَنِي من خُبْثِهم وضَلالِهم على حُبِّكُم بَلْ يَسْخَرُون وأَعْجَبُ

يُقالُ : سَخِر يَسْخَر سُخْرية وسُخْرياً ، وقال بعضُهم سَخْر وسَخَرٌ ، ومنـه [1] : (البسيط)

إنّـي أتـتْنِـي لِسـانٌ لا أُسَـرُّ بِها مِنْ عَلُ لا عَـجَـبٌ فيها ولا سَـخَـرُ

والضَّلالُ : الكُفْرُ في هذا المَوْضِعِ .

25 وقـالـوا تُـرابـيٌّ هَـواهُ ورأْيُـه بِـذَلِـكَ أُدْعَـى فِـيْـهُـمُ وأُلَـقَّـبُ

يريدُ الحَرَوْرِيَّة والمُرْجئَة .

ويعني بقولِه : تُرابيٌّ : النِّسْبَةُ إلى حُبِّ عليٍّ رضي اللّه عنـه لكُنْيَتِـه بـأبي تُـرابٍ وذلك حَيْنَ نَفَضَ النَّبيُّ صلى اللّه عليه وسلم التُّرابَ عن ظَهْرِه فقال : « قُمْ يـا أبـا تُراب » فجعل ذلك بنو أُمَيّةَ من حَسَدِهم ذَمًّا له رضِي اللّه عنه .

26 على ذلك إجْرِيّايَ فيكُمْ ضَرِيْبَتـي ولو جَـمَـعُوا طُـرًّا عَلَيَّ وأجْـلَـبُـوا

يقولُ ذلك الذي ذَكَرْتُ من المَيْلِ إلَيْهم والذَّبِّ عنهم إجْرِيّـايَ . يقـال : جَـرَى فلانٌ على إجْرِيّا حَسَنَةٍ ، أي : حالةٍ حَسَنَةٍ وطريقةٍ حَسَنَةٍ .

وقوله : ضَرِيْبَتِي ، أي : طَبِيْعَتِي ، ومثله النَّحِيْزَةُ والشِّمالُ .

وقال الشّاعر [2] : (الطويل)

---

1 البيت للأعشى باهلة في ديوان الأعشين ص266 ، والمراثي ص58 .

2 قطعة من بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح اختيارات المفضل ص767 ، ولسان العـرب «شمل» . وتمامه :

أَلَمْ تَعْلَـمـا أنّ الـمـلامـةَ نَـفْـعُـهـا قـلـيـلٌ ومـا لـومـي ....

* وما لَـوْمِـي أَخِي من شِـمـالِـيـا *

والنُّحاسُ مثله .

قال الرَّاجزُ [1] :

* يـا أيُّهـا الـسَّـائـلُ عـن نُـحـاسِـيْ *

* قَـصَّـرَ مِـقْـيـاسُـكَ عن مِـقْـيـاسِـي *

وقوله أجْلَبُوا ، أي : أعانوا . والإجْلابُ : العَوْنُ ، والمُجْلِبُ : المُعِيـنُ . وطُـرًّا : جَمِيْعاً .

27 وأحْـمِـلُ أحْـقـادَ الأقارِبِ فِـيْـكُـمُ   ويُنْصَبُ لِيْ في الأَبْـعَـدِيْـنَ فَأَنْصُبُ

يقولُ : من حَقَدَ عَليَّ من أقاربي في المَيْـلِ إِلَيْكُـم احْتَمَلْـتُ مِنْـهُ حِقْـدَه علـيَّ في حُبِّكم وعَرَكْتُ بجَنْبي تَقَرُّباً إلى اللّه عَزَّ وجَلَّ ، ومَنْ ناصَبَنِي من الأبْعَدِيْنَ في حُبِّي لَكُم نَصَبْتُ لهُ العَداوَةَ .

28 بِخاتِمِكُم غَصْباً تَـجُـوزُ أُمُـوْرُهُـم   فَـلَـمْ أرَ غَـصْـبـاً مِـثْـلَـهُ يَـتَـغَـصَّـبُ

ويُروى : « بخاتِمِكُم كُرْهاً ... فلم أرَ كُرْها » ، يريـد خـاتِم النَّبيّ صلـى اللّـه عليه وسلم ، وهو خاتِم الخِلافةِ .

يقولُ : بخاتِمِ بَني هاشِمٍ تَجُوْزُ أمورُ بني أُمَيَّةَ في الرَّعِيةِ فلم أرَ مِثْلَ هذا الغَصْـبُ حين يُغْصَبُ على الخِلافةِ وأنتم أحَقُّ بها .

29 وَجَـدْنـا لَكُمْ في آلِ حـامِـيْـمَ آيـةً   تَـأَوَّلَـهـا مِـنَّـا تَـقِـيٌّ ومُـعْـرِبُ

لَكُم : لبَنِي هاشِمٍ . والآيةُ قولُه تعالى : « لا أَسْأَلُكم عَلَيْـهِ أجْـراً إلاَّ المَـوَدَّةَ فِـيْ القُرْبَى » [2] .

قال إنَّما أرادَ احْفَظُونِي لِقَرابَتِي مِنْكُم لأنَّه ليسَ بَطْنٌ من قُرَيْشٍ إلا وقد وَلَدَهُ .

---

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص175 .

2 سورة الشورى : 23/42 .

والمُعْرِبُ : المُبيْنُ ، أي بَيِّنَ الخُرُوْج مَعَهم ، يقالُ : إنَّهُ لَعَربيٌّ بَيِّنُ العَرابةِ .

ورَوَى أبو عَمْرو : « تَقِيٌّ ومُعْزِبُ » بالزاي ، أي : خالٍ من الخَيْرِ .

30 وفـي غَـيْـرِهـا آيـاً وآيـاً تَـتـابَـعَـتْ   لَكم نَصَبٌ فِيْها لِذِي الشَّكِّ مُنْصِبُ

يريدُ في غَيْرِ آل حامِيْم آياتٌ كَثْيَرةٌ . قـالَ اللّـهُ تبـاركَ وتعـالَى اسْـمُه : « إنَّمـا يُرِيْدُ اللّـهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً »[1] .

وقال عَزَّ وجَلَّ : « وآتِ ذا القُرْبَى حَقَّهُ »[2] .

وقوله جَلَّ اسْمُه : « فإن للّه خُمُسَه وللرَّسُـول ولِـذِي القُرْبَـى »[3] . وقَولُـه : لَكُمْ نَصَبٌ مُنْصِبٌ ، أي : مُتْعِبٌ لِلشّاكِّ فِيْها لا يَقْدَرُ أن يَتـأَوَّلَ هَـذِه الآيـاتِ في غَيْرِكُم .

31 بِحَقِّكُمُ أَمْسَـتْ قُـرَيْـشٌ تَـقُـوْدُنـا   وبـالـفَـذِّ مِنْها والـرَّدِيْـفَـيْـنِ نُـرْكَـبُ

يَعْنِي : بِحَقِّ هاشِـمٍ تَقُوْدُنـا بنـو أُمَيّـة وتَسُـوْسُ أُمُوْرَنـا . أي : غَصَبُوكُـم علـى حَقِّكم فَصارُوا إلى الخِلافَةِ .

والفَذُّ : يُرِيْدُ الفَرْدَ ، ويَعْنِي بالفَذّ : مُعاوِيَةَ بـنَ أبي سُفيان . والرَّدِيْفـانِ : وَلِيّـا عَهْدِهِ هاهُنا يَزِيْد بن مُعاوية ومُعاوِيَة بن يزيد .

يقول : نُوْذَى ونُرْكَبُ بالخَلِيْفَةِ وبولِيّ عَهْدِه . ومِنْها : يُرِيْدُ مـن قُرَيْـش . يُقـالُ لأحَدِ سِهامِ المَيْسِرِ الفَذُّ .

32 إذا اتـضَـعُـوْنـا كـارِهِـيْـنَ لِـبَـيْـعَـةٍ   أَنـاخُـوا لأُخْـرَى والأزِمَّـةُ تُـجْـذَبُ

اتَضَعُونا : رَكِبُونا قَهْراً ونَحْنُ كارِهُونَ لَهُ ، والاتِّضاعُ : أنْ يَـأخُذَ بِـرأْسِ البَعِـيْرِ فَيَمُدَّ عُنْقَهُ ويَضْرِبَ بِجرانِه الأرض ثم يَرْكَبُه على عُنُقِه .

---

1 سورة الأحزاب : 33/33 .

2 سورة الإسراء : 26/17 .

3 سورة الأنفال : 41/8 .

يقولُ : إذا فَعَلوا هذا بنا على كُرهٍ مِنّا قَرَّبوا إلى بَيْعَةٍ أُخْـرَى وأنـاخُوا لَهـا بَعِيْراً آخَرَ وجَذَبُوا زِمامَه حتى يَذِلَ فَيُضْرَبُ للبَيْعَةِ والقَهْرِ علينـا مَثـلاً مثـل إناخَـةِ البَعِيْرِ وجَذْبِه بالزِّمامِ وهو يَأْبَى ذَلك فَنحْنُ كَذلك نأْباهُ ونَتكَرَّهُه .

33 رُدافَى عَلَيْنا لَم يُسِيْمُوا رَعِيَّةً ... وهَمُّهُمُ أنْ يَمْتَرُوْها فَيَحْلُبُوا

أي : يَرْكَبُها واحدٌ بَعْدَ واحِدٍ على كُرْهٍ مِنّا يُبايِعُونَ لَهُ ولِولدِه فَيَترادَفُونَ عَلَيْنا .

وقولُه : لم يُسِيْمُوا رَعِيَّةً ، أي : لم يَرْعُوا ولَمْ يَسُوسُوا أُمّـةً غَيْرَنـا ، يُقـالُ أَسـامَ الماشِيَةَ يُسِيْمُ إسامَةً : إذا رَعاها .

وهَمُّهُم ، أي : هَـمَّ بَنِـي أُمَيَّـةَ أن يَسْتَدِرّوا : أي يُوَظِّفُـوا علـى الرَّعِيَّـة الخَـراجَ والرُّشا ظُلْماً فَيُحْتَلَبُوْنَ كَما تُسْتَدَرُّ الناقةُ يُطْلَبُ منها الدِّرَّةُ .

34 لِيَنْتَتِجُوْها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ ... فَيَفْتَصِلُوا أَفْلاءَها ثُمَّ يَرْبُبُوا

أي : لِيَنْتَتِجُوا هَذه الأُخرَى ثُمَّ التي أناخُوها . فِتْنَـةً بَعْـدَ فِتْنَـةٍ ، أي : بَيْعَـةً بَعْـدَ بَيْعَةٍ. فَيَفْتَصِلُوا أفْلاءَها : أوْلادَها بَعْدَ تَمـامِ الرِّضـاعِ ثـم يُرِيْحُونَهـا ويَرُبُّونَهـا لِبَيْعَـةٍ وفِتْنةٍ أُخرَى .

ثُمّ يَرْبُبُوا : يُقالُ : رَبَبْتُه أَرُبُّهُ رَباباً إذا غَذَيْتُه . أبو عمرو إذا شَدَدْتُه : يقال رَبَبْتُه ورَبَّبْتُه .

ويُروى : « ثم يُرْبِبُوا » ، يقال : رَبَبْتُ القَومَ ، أي : مَلَكْتُهـم . ويُقـالُ فَصَلْتُـه عَنْ أُمِّه وفَلَوْتُه بمَعْنًى .

قالت لَيْلى [1] :

* أنْ يُفارِقَ مُفْلِياً *

35 أَقارِبُنا الأَدْنُوْنَ مِنْهُم لِعَلَّةٍ ... وساسَتُنا مِنْهُم ضِباعٌ وأَذْؤُبُ

لِعَلّة : لأَمَّهاتٍ شَتّى وهُم لِرَجُلٍ واحِدٍ . وأَذْؤُبُ : جَمْعُ ذِئْبٍ . منهم : مِنْ بَنِي

---

1 لم نجد قطعة البيت في ديوان ليلى الأخيلية .

أُمَيَّةَ هُمْ لَنا في العَداوَةِ كَعَداوَةِ بَنِي العَلاّتِ .

يقولُ : سِياسَتُهم لَنا كَسِياسَةِ الذِّئابِ : أي يَعِيْثُونَ فِيْنا كما تَعِيْثُ السِّباعُ في البَهائِم .

36 لَنا قائِدٌ مِنْهُم عَنِيْفٌ وسائِقٌ   يُقَحِّمْنا تِلْكَ الجَراثِيْمَ مُتْعِبُ

القائِدُ : يريدُ بِهِ الخَلِيْفةَ . ومِنْهُم : مِنْ بَنِي أُمَيَّة . والعَنِيْفُ : الذي يُعْنفُ بِهم ويَخْرَقُ . والسّائِقُ : عامِلُهم . يُقَحِّمُنا : يَحْمِلُنا على القُحَمِ ، وهي الأمورُ الصَّعْبَةُ .

والجَراثِيْمُ : أُصولُ الشَّجَرِ الواحِدَةُ جُرْثُومَةٌ . مُتْعَبُ : من أتْعَبَهُم السّائقُ إذا جَشَّمَهم ما لا طاقَةَ لَهُمْ بِهِ .

37 وقالُوا وَرِثْناها أبانا وأُمَّنا   وما وَرَّثَتْهُم ذاكَ أُمٌّ ولا أَبُ

يعني : الخِلافَةَ ، وكَذَّبَهم فقالَ ما وَرَّثَتْهُم ذاكَ أُمُّهُم ولا أبُوهُمْ .

وقوْلُه : ذاكَ ، يُرِيْدُ أمْرَ الخِلافَةِ . يُقالُ : وَرِثَ يَرِثُ وِراثَةً وإرْثاً وكان أَصْلُه وِرْثاً فَقُلِبَتْ الواو أَلِفاً فصارَ إرْثاً .

38 يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلاً على النَّاسِ واجِباً   سَفاهاً وحَقُّ الهاشِمِيِّيْنَ أَوْجَبُ

39 ولَكِنْ مَوارِيْثُ ابْنِ آمِنَةَ الذي   بِهِ دانَ شَرْقِيٌّ لَكُمْ ومُغَرِّبُ

مَوارِيْثُ : جَمْعُ مِيْراثٍ ومُوْرَثٍ وإرْثٍ وتُراثٍ .

وابنُ آمِنَة : يعنِي النَّبيَّ صلى اللّه عليه السّلام ، آمنةُ أُمُّهُ بنتُ وَهَبْ بن عبد مَناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. وأُمُّها برّة بنت عبد العُزّى بن عبد الدار بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة .

وقولُه : بِهِ دانَ : أي أطاعَ وذَلَّ . والشَّرقِيُّ والغَرْبِيُّ : مَنْ نَزَلَ الشَّرْقَ والغَرْبَ، يُقالُ : فُلانٌ شَرَّقَ في البلاد وغَرَّبَ .

40 فِدًى لَكَ مَوْرُوْثاً أبي وأبُوْ أبِيْ   ونَفْسِيْ ونَفْسِي بَعْدُ بالنَّاسِ أطْيَبُ

يُرِيْدُ النَّبيَّ صلى اللّه عليه وسلم مَوْرُوثاً قَدْ وَرَّثُوْكَ ، ونَصَبَ مَوْرُوْثاً على الحالِ .

يقول : فَهَؤلاءِ الذين ذَكَرْتُهم فَنَفْسِي بَعْدُ بالنَّاسِ أطْيَبُ كَما قالَ أيضاً [1] : (البسيط)

نَفْسِي فِداءُ رَسُولِ اللّهِ قُلَّ لَهُ   مِنِّي ومِنْ بَعْدِهِ أَدْنَى لِتَقْلِيْلِ

41 بِكَ اجْتَمَعَتْ أنْسابُنا بَعْدَ فُرْقَةٍ   فَنَحْنُ بَنُو الإسلامِ نُدْعَى ونُنْسَبُ

يقولُ : ذَهَبَتْ التِّراتُ التي كانُوا عَلَيْها في الجاهِلِيَّةِ وائْتَلَفَتْ قُلُوْبُ النّاسِ على الإسلامِ بِكَ .

42 حَياتُك كانت مَجدَنا وسناءنا   ومَوتُك جَدْعٌ للعَرانينِ مُرْعَبُ

حياتُك ، يخاطب النبي صلى اللّه عليه وسلم . والمجدُ : الشَّرفُ . والسَّناء بالمد: الرِّفعة . والجَدْعُ : قطعُ الأنف ، يُقالُ : جَدَعت أنفَه وأجدع اللّه أنفَ فلان ومِثله كَشَمْتُ أنفَه .

والعرانين : الواحد عِرنين ، وهو مَقْطَعُ الأنف . وأوعبتُ : استأصلت ، والموعَب: المستأصل .

43 وأنت أمينُ اللّه في النّاسِ كُلِّهم   عَلَينا وفِيما احتازَ شَرقٌ ومغربُ

44 ونستخلفُ الأمْواتَ غيرَك كُلَّهم   ونُعْتَبُ لو كنَّا على الحقِّ نُعْتَبُ

ويروى : « وتُستخلف الأمواتُ غيركَ كلهم » ، أي : يجعلون على كل من مات خَلَفاً يقوم مقامه يُوصِي إليه وهم يزعمون أنك لم توصِ بأمرِ الأمة عتبوا علينا فلو كنا نُعْتَبُ على الحقّ لعتبنا ولكنا نُعْتَب على غير الحقّ .

يقولُ : إذا مات غيرك وجدنا عنه خلفاً وأنت لا خَلَفَ لك في الدنيا ، يريد النبي

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

صلى اللّه عليه وسلم ، يقول : نحن عاتبون لو كنا نُعْتَبُ على قوم أحياء يُراجعون وإنّما نُعْتَبُ على الأموات .

45 وبُورِكْتَ مَوْلُوْداً وبُورِكْتَ ناشِئاً   وبُورِكْتَ عِنْدَ الشَّيْبِ إذْ أنْتَ أشْيَبُ

46 وبُوْرِكَ قَبْرٌ أنتَ فِيْهِ وبُورِكَتْ   بِهِ ولَهُ أهْلٌ لِذَلِكَ يَثْرِبُ

يقول بوركت يثربُ بهِ وبالقبر وهو أهْلٌ لذلكَ . ويَثرِبُ : مدينةُ الرَّسولِ صلى اللّه عليه وسلم وعلى أهلِ بيتِهِ الأَطْهارِ الأخْيارِ .

47 لَقَدْ غَيَّبُوا بِرًّا وصِدْقاً ونائِلاً   عَشِيَّةَ واراكَ الصَّفِيْحُ المُنَصَّبُ

أي : غَيّبوا بدَفْنِك برًّا وصِدْقاً . والنّائِلُ : العَطِيَّةُ ، يقالُ : نالَه ، ورَجُلٌ نائِلٌ : وهو الذي يُنِيْلُ النّاسَ بِمَعْرُوْفِهِ .

أبو زيد : رجل نالٌ بالمعروفِ وما كانَ نالاً وقد نالَ ينالُ نائلاً ونَيْلاً . والصَّفِيْحُ: الحجارةُ العِراضُ على القَبْرِ .

والمُنصَّبُ : المَنْصُوبُ . والصَّفِيْحُ : جمع صَفِيْحَة ومُنَصَّبُ بِلا هاء لأنَّ لَفْظَه الواحدُ . وواراك : أي سَتَرَكَ .

48 يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ ولَولا تُراثُه   لَقَدْ شَرِكَتْ فِيْهِ بَكِيْلٌ وأرْحَبُ

تَقُولُ بَنِي أُمَيَّة لَيْسَتْ الخِلافَةُ من تُراثِ النّبيّ صلى اللّه عليه وسلم ولولا أنّها وراثَةٌ لكان لِبَكِيْل وأرْحَب وهُما حَيّانِ من هَمْدان نَصِيْبٌ فِيْها . ولَقَدْ : لامُ القَسَم .

قال امرؤ القيس [1] : (الطويل)

كذَبْتِ لقد أُصْبي على المَرْءِ عِرْسَهُ   فَأَمْنَعُ عِرْسِي أنْ يَزِنّ بِها الخالي

49 وعَكٌّ ولَخْمٌ والسَّكُونُ وحِمْيَرٌ   وكِنْدَةُ والحَيّانِ بَكْرٌ وتَغْلِبُ

أي : وشَرِكَتْ فيه عَكٌّ ولَخْمٌ وهذه القَبائلُ في الخِلافةِ لَولا إنّها ميراثٌ .

---

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص28 .

قال ابنُ الكَلْبي : النّسابونَ من مَعَدٍّ يَقولُون عَكّ بن عدنان أخو مَعَدّ بن عدنان ويَحْتَجُّوْنَ ببيت العباس بن مرداس [1] : (الطويل)

وعَكُّ بنُ عَدْنانِ الذيْنَ تَلَعَّبُوا بِغَسّانَ حتّى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

وأهلُ اليَمَنِ يقولونَ عَكُّ بن عُدْثان بن النّضر بن عبد اللّه بن الأزْد ويَحْتَجُّون بتَلْبِيَتِهم في الحَجّ .

وكانت التّلْبِيَةُ :

* عَكٌّ إلَيْكَ عانِيَهْ *

* عِبادُك اليَمانِيَهْ *

* كما تَحُجُّ الثانِيَهْ *

ولَخْم اسمه مالك بن عُفير بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أدد ، وكندة وحمير ابنا سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قَحْطان بن الهَمَيْسَع بن تَيْمَن بن نَبْت ، وبكر وتَغلِب ابنا وائل بن قاسِط بن أفْصَى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار.

50 ولانْتَشَلَتْ عِضْوَيْنِ مِنْها يُحابِرٌ وكانَ لِعَبْدِ القَيْس عِضْوٌ مُؤَرّبُ

انْتَشَلَتْ : أخَذَتْ منها نَصِيباً ، والانْتِشالُ : اسْتِخْراجُ اللّحْم من القِدرِ بالمِنْشالِ.

يقول : لولا تراثُه لنالَ يُحابر منها أيضاً . ويُحابر بن مالك بن أدد بن زيد وهو مُراد وإنما سُمّي مُراداً لأنّه أوّلَ من تَمَرَّدَ باليمن عبدَ القيس بن لُكيز بن أفصى بن دُعمي بن جديلة .

ومُؤَرَّبٌ : تامٌّ . يقول : لولا تراثُه لأصابَ عَبْدُ القَيْسِ عِضْواً تامّاً لم يَنْقُص منه شَيء . يُقالُ : عِضْوٌ وعُضْوٌ .

51 ولانْتَقَلَتْ من خِنْدِفٍ في سِواهُمُ ولاقْتَدَحَتْ قَيْسٌ بِها ثُمَّ أَثْقَبُوا

1 البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص62 .

يقولُ كانَت تَنْتَقِلُ من خِنْدِف في سِوَى خِنْدِف . واقْتَدَحَتْ بِها قَيْس : أي أوْقَدَتْ بِها ناراً . والإثْقابُ : إشْعالُ النّارِ .

وخِنْدِف بنت حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة بن مالك زوجة إلياس بن مضر . أثْقَبُوا ناراً : أوْرُوْها ، يُقالُ : ثَقَبَتِ النّار وأثْقَبْتُها .

52 وما كانَتِ الأنْصارُ فِيْها أذِلَّةً ولا غُيَّباً عَنْها إذا النّاسُ غُيَّبُ

يقولُ : لولا تُراثُ النّبِي صلى اللّه عليه وسلم - وإنَّ أهلَ بيتِه أحَقُّ بالخِلافَةِ وهم ورثَتُه - لكانَ من ذَكَرْتُ من القَبائِل كُلّهم شُرَكاء في الخِلافةِ وكانت قريشُ وغيرُها سواء في ذلك والأنصارُ خاصة كان يكون لهم أوفرُ النّصيبِ لنُصْرَتِهِمْ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا الناسُ غُيّبُ عن طَلَبِ الخِلافَةِ والأمرِ ، ولكانَت الأنْصارُ لا تَغِيبُ عنها لَولا تُراثُ النبي صلى اللّه عليه .

ويُقال : غَيَبٌ وغُيَّبٌ .

53 هُمُ شَهِدُوا بَدْراً وخَيْبَرَ بَعْدَها ويَوْمَ حُنَيْنٍ والدِّماءُ تَصَبَّبُ

يقول : الأنصارُ شَهِدوا هذه الحروبَ وأثّروا فيها أثراً جميلاً .

54 وهُمْ رَئِموها غيرَ ظَأْرٍ وأَشْبَلُوا عَلَيْها بِأطْرافِ القَنا وتَحَدَّبُوا

أي : رَئِموا دَعوةَ رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلى الإسلامِ : أي قَبِلُوها وعَطَفُوا عليها كما تَرْأَمُ النّاقَةُ ولدَها يقبلها .

وغَيْرَ ظَأْر : أي قبلوا دَعوةَ الإسلام ولَم يُكْرَهُوا على قَبُولِها . وأشْبَلوا : أشْفَقُوا. وبأطرافِ القَنا ، أي : قاتَلُوا عليها طائِعِيْنَ . وأطرافِ القَنا : يريد الأسِنَّةَ . وتَحَدَّبُوا : أشْفَقُوا .

ورَئِمُوا : يعني الأنصارَ قَبِلُوا الطاعة لم يَعْطِفُوا ظالمين ولا كارهين لها . والظّأْرُ : العَطْفُ ، يقال : ظأرتُ عليه وظأرتُه أنا على كذا وكذا : أي عطفته أنا عليه هذا قول أبي عمرو .

55 فإنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيّ سِواهُمُ فَإنَّ ذَوِي القُربَى أحَقُّ وأَقْرَبُ

ذَوُو القُربَى : بَنُو هاشِم ، يَقُولُ فإنْ كانَتْ الخِلافةُ لم تَصْلُح في أحدٍ من العَرَب إلا في قريش لأنَّ النّبيّ صلى اللّه عليه وسلم من قريش فَقَد أبانَ النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم أن علياً عليه السّلام أحقُّ من قريش وسِواهُم يُرِيْدُ سِوى قُرَيْشٍ . وقولهُ: فإنْ هي لَمْ تَصْلُحْ يَعْنِي الخِلافةَ .

56 وإلاَّ فَقُولُوا غَيْرَها تَتَعَرَّفُوا نَواصِيَها تَرْدِي بنا وهْيَ شُزَّبُ

غَيْرَها : يُريدُ هذه الكَلِمةَ أي الأئمةُ من قريش فإن زَعَمْتُم أنها تَصْلُحُ في غير قريش تَتَعَرَّفوا نواصيَ الخَيْلِ لأنّكُم تَغْزَوْن إنْ إدّعَيْتُم بها ، ولَمْ يَذْكُرِ الخيلَ فقالَ نواصيها ومثله كَثِيْرٌ في الشِّعْرِ .

قال طَرَفة [1] : (الطويل)

على مِثْلِها أَمْضِي إذا قالَ صاحِبِي ألا لَيْتَنِي أَفْدِيْكَ مِنْها وأفتدِي

وتَردِي : من الرَّدَيان ، والرَّدْيُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ . شُزَّبُ : ضَوامِرُ من طُوْلِ المِضْمارِ ، وهو جَمْعُ شازِبٍ ، ويُقالُ : شُسَّبُ وشُزَّبُ فهي شاسِبٌ وشازِبٌ.

57 عَلامَ إذاً زارَ الزُّبَيْرَ ونافِعاً بِغارَتِنا بَعْدَ المَقانِبِ مِقْنَبُ

عَلامَ : يريدُ على ماذا زارَ الزُّبيرَ ونافعاً بغارتِنا مِقْنَبٌ منا لأنّهما ادّعَيا الخِلافةَ . والزُّبيرُ : هو ابن الماحُوز الشَّاري رجلٌ من بني تَميم كان خارجيًّا ، واسمُ ماحوز يزيد بن مساحق بن زيد بن ضباب بن زبيد بن سليط بن يربوع ، قتله عَتّابُ بن ورقاءَ اليَرْبُوعِيّ على بابِ أصبَهان وكان عَتّابُ والياً عليها ونافعُ بن الأزرق كان خارجيًّا.

وواحدُ المَقانِب : مِقْنَب ، وهو جَماعةُ من الفُرْسانِ .

قال أبو عمرو : والزُّبَيْرُ بن ماحُوز التميميّ ونافعُ بن الأزرَق الحَنَفِيّ من بني الدُّول . والمِقْنَبُ : ألفُ فارسٍ إلى خمسينَ فارساً . يريدُ زاره مِنّا مَقانِبُ .

---

1 البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص29 .

ويروى : « عَلام إذا زُرْنا الزُّبيرَ ونافِعاً » .

58 وَشاطَ على أرْماحِنا بادّعائِها وتَحْويْلِها عَنْكُم شَبِيْبٌ وقَعْنَبُ

وشاط : هلَك وهُدِر دَمُه .

قال الأعشى [1] : (البسيط)

* وقَدْ يَشِيْطُ على أرْماحِنا البَطَلُ *

يقول : من يَملِك إذا هلَك شَبِيْبٌ وقَعْنَبٌ لأنَّهُما هَلَكا وكانا ادَّعَيا الخِلافَة . وهو شبيبُ بن يزيد بن نُعَيْم بن عمرو بن شراحيل بن مُرَّة بن الهَمّامِ الخارِجيّ على الحاجِّ . وقَعْنَبُ منهم خارجيٌّ أيضاً .

وقوله : وتَحْوِيْلِها عنكم ، أراد تَحْوِيْلَها عن قريش .

قال أبو عمرو : وقَعْنَب رَجلٌ من بني شَيْبان ، ادَّعَيا الخِلافة .

59 نُقَتِّلُهم جِيْلاً فَجِيْلاً نَراهُمُ شَعائِرَ قُرْبانٍ بِهِم يُتَقَرَّبُ

جِيْلاً فَجِيْلاً جَيْشاً فَجَيْشاً وخَلْقاً بَعْدَ خَلْق . والشَّعائِرُ : البُدْنُ التي تُهْدَى إلى البَيْتِ تُشْعَر بِسَهْمٍ أو حَدِيْدَةٍ ، وواحِدَةُ الشَعائِر شَعِيْرة .

يقولُ : نَجْعَلُ قتلَ الخَوارِجِ قُرْبَةً إلى اللّهِ كما تُقَرَّبُ الشَّعائِرُ إلى اللّهِ . وقولُه بِهِم : أي بالخوارج .

قال أبو عمرو : وقولُه جِيْلاً بَعْدَ جِيْل ، أي : أُمَّةٍ بَعدَ أُمَّةٍ . وشَعائِرُ : ذَبائِحُ .

60 لعَلَّ عَزِيْزاً آمِناً سَوْفَ يُبْتَلَى وذا سَلَبٍ مِنهم أنِيْقٍ سَيُسْلَبُ

أي : لَعَلَّ عَزِيْزاً قد أَمِنَ الآفاتِ عنْدَ نَفْسِه سَوفَ يُبْتَلَى ببَلِيَّةٍ ، ولَعَلَّ رَجُلاً مِنْهُم ذا سَلَب ، أي : لَه ما يُسْلَبُ وهو مُعْجَبٌ بِنفْسِهِ وعِزِّه وأَمْنِه سَيُسْلبُ . وأنِيْقٌ ، أي : مُعْجَبٌ .

1 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص113 . وصدره :

* قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مكنونِ فائِلِهِ *

61 إذا أنْتجُوا الـحَرْبَ العَوانَ حُوارَها وحَنَّ شَرِيحٌ بـالـمَـنـايـا وتَـنْـضُـبُ

قولُه : إذا أنْتجُوا الحَرْبَ العَوانَ يُرِيْدُ إظْهارَ السَّلاحِ مِنْها وتَهْيِيْجَها وكَثْرَةَ القَتْلِ كَما وَضَعَتِ النّاقَةُ ما في بَطْنِها فضَرَبَهُ مَثلاً للحَرْبِ .

يُقالُ : أنْتجَتِ النّاقَةُ إذا وَضَعَتْ ولَيْسَ بقُرْبِها أحَدٌ ونَتجها أهْلُها ونَتَجْتُها أنا إذا وَلِيتُ تَعَهُّدَها .

وقولُهُ : شَرِيحٌ وتَنْضُبُ ، أرادَ القَوْسَ لأنَّها تُتَّخَذُ مِنْهـا ، والشَّرِيْحُ : أنْ يُشقَّ العُودُ فيُتَّخَذ من كُلِّ شِقَةٍ قَوْسٌ .

والمنايا : السِّهامُ لأنَّ فِيها المَوْتَ . وتَنْضُبُ : شَجَرَةٌ . وحَنَّ : حين أنْبَضُوا عنها فرَمَوا .

والعَوانُ : التي حُوْرِبَ قَبْلَها مَرَّةً أُخْرَى فهي أشَدُّ وأقْوَى لأنَّها قد مَرَنَتْ . قـال حَنَّ شَرِيْحٌ ، أي : صَوَّتَتْ فِيها القَوْسُ .

62 فَـيـا لَـكَ أمْـراً قَـدْ أُشِـتَّـتْ أُمُـوْرُه ودُنْيـا أرَى أسْبابَها تَتَقَضَّبُ

قَولُه : فَيا لَكَ أمْراً ، أي : أمْراً عَجيباً ، ويا لكَ من أمْرٍ : عظَّمَ الأمْـرَ وتعجّـبَ منه . وأُشِتّت تَفَرَّقَتْ ، ويُقالُ : شَتَّتَ وأُشْتَتَ .

قال الطِّرِمَّاحُ بن حكيم [1] : (المديد)

شَتَّ شَعْـبُ الـحَيِّ بَعْدَ الْتِئـامْ وشَـجـاكَ الـيَـوْمَ رَبْـعُ الـمُـقـامْ

أي : يا لَكَ مِن أمْرٍ ما كانَ أعْجَبَ شأنَه وقد أُشِتَّتْ أُمورُها اليومَ ويا لَـكَ مـن دُنيا أرَى أسْبابَها تَتَقَضَّبُ وتَتقَطَّعُ .

قال أبو عمرو : تفرَّقَت أسْبابُها : أحْبالُها ، الواحِدُ سَبَبٌ .

وتَتَقَضَّـبُ : تَتَقَطَّـعُ ، والقَضْـبُ : القَطْـعُ ، يقـال : قَضَبَـه يَقْضُبُـه ، وسـيفٌ قَضّابٌ.

1 البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ص390 .

قال [1] : (الكامل)

وَنَشِيْتُ رِيْحُ المَوْتِ من تِلقائِهِم ... وخَشَيْتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ

63 يَرُوْضُوْنَ دِيْنَ اللّهِ صَعْباً مُحَرَّما ... بأفواهِهِم والرائضُ الدِّينَ أصْعَبُ

يَرُوضُون دينَ اللّهِ : يُفسِّرونَه على ما يهوون يُسَهِّلون فيه ويُرَخِّصون ما لَم يُرَخِّصْه اللّهُ عزَّ وجَلَّ . والمُحَرَّم : الصَّعْبُ الذي لا يُذَلِّلُ بالرُّكُوبِ ، يُقالُ : بَعِيْرٌ مُحَرَّم .

وفي المَثَل : « يَرْكَبُ الصَّعْبَ من لا ذَلولَ له » [2] ، أي : يَتَجَشَّمُ من الأمرِ ما لا بُدَّ منه على مَشَقَّةٍ منه اضْطِراراً إليه .

ويقالُ : بَلْ يَرُوْضُونَ : يُذَلِّلُونَ بألْسِنَتِهِم ، يقولُ : الذين يَرُوْضُونَ أصْعَبُ وأحْوَجُ إلى الرِّياضَةِ حتى يَرْجِعُوا إلى الحَقّ .

قال أبو عمرو : المُحَرَّم من الإبلِ الذي لم يُرْكَبْ ، ومن السِّياطِ الذي لم يُضرَبْ بِهِ.

وقال الأعْشَى [3] : (الطويل)

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ مأقِها ... تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيْعَ المُحَرَّما

64 إذا شَرَعُوا يَوْماً على الغَيِّ فِتنةً ... طَرِيْقُهُمُ فِيْها عَنِ الحَقِّ أنْكَبُ

شَرَعوا : أظْهَرُوا . ومنه قولُ اللّه تبارك وتَعالى : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّيْنِ » [4] ، أي : أظْهَرَ .

ورَدُّوا السُّنَّة التي شَرَعها النَّبيُّ إذ قال : « الولدُ للفِراشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ لا يَضُرُّه عُهْرُه » وادَّعَوا زِياداً ، وقولُهم في العُهْرِ إنّه الزِّنا .

---

1 في الأصول والمطبوع : « ويسيب » . وهو تصحيف .

والبيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص1240 .

2 المثل في جمهرة الأمثال 422/2 ، والعقد الفريد 95/3 ، والمستقصى 412/2 .

3 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص345 .

4 سورة الشورى : 13/42 .

فَطَرِيقُهم : يعني السُّنَّةَ التي سَنّوها مُنكَّبَة لسُنَّةِ النَّبيّ صلى اللّه عليه وسلم جائرةً عن الطَّرِيْقِ الواضِح والحَقِّ البَيِّنِ . وأنْكَبُ : مائِلٌ ، والجَمْعُ نُكْبُ .

65 رَضُوْا بِخِلافِ الـمُهْـتَـدِيْـنَ وفِيهُمُ مُـخَـبَّـأَةٌ أُخْرَى تُصانُ وتُـحْـجَـبُ

المُهْتَدِيْن : يعني النَّبيَّ صلى اللّه عليه وسـلم وأهـلَ بَيْتِـه . ومُخَبَّـأَةٌ : خصْلَـةٌ قـد خَبّؤُها عِنْدَهُم لا يُظْهِرُونها .

وقالوا : المُخبّأةُ : أنَّهم قالوا : الخَلِيْفَةُ أفْضَـلُ مـن الرَّسُـولِ حتـى قـامَ إلى هِشـام رجلٌ فقال : يا أميرَ المؤمنينَ أخَلِيْفَتُك الذي خَلَّفْتَه في مالِك وأهْلِكَ هُوَ أعْظَمُ قَـدْراً عِندك أم رَسُولُكَ الذي تُرْسِلُه في حاجَتِك ، قال : بَلْ خلِيفتِي ، قال : فأنت أعظـمُ قَدْراً عِنْدَ اللّـهِ جلَّ ذِكرُه .

وقال أبو عمرو : ومُخَبّأةٌ ضَلالَةٌ يَكْتُمونها عِنْدَهم عن النَّاسِ .

66 وإن زَوَّجُوا أمْـرَيْـنِ جَوْراً وبِـدْعَـةً أناخُوا لأُخْرَى ذاتِ وَدْقَيْن تُخْطَبُ

زَوَّجُوا : جَمَعُوا بَيْنَ الجَوْرِ والبِدْعَةِ . وقوله : جَوْراً وبِدْعةً تفسيرٌ لقولهِ أمْرَيْنِ . ويقال : إنَّه لَيزوِّجُ كلامَه وأمرَهَ ويُزاوِجُ .

ويُروى : « أطافُوا لأُخْرَى » ، أي : دارُوا حَوْلَ بِدْعَةٍ أُخْرَى ذاتِ وَدْقَيْنِ .

قال أبو عمرو : وإنَّها الحَيَّةُ . ووَدْقاها : جُحْراها ، فشَبَّه الدَّاهِيَةَ بهـا . يقـول : إن يَجْمَعُوا بين بِدْعَةٍ وجَوْرٍ الْتَمَسُوا أُخْرَى لِيَضمُّوها إلَيْها . وتُخْطَبُ : تُضافُ إلى غَيْرِها .

قال أبو عمرو : زَوَّجُوا جَمَعُوا أمراً إلى أمرٍ آخر ذات ودقين .

67 أَلَـجُّوا ولَـجُّـوا في بعاد وبِـغْـضَـةٍ فَقَدْ نَشِبُوا في حَبْـلِ غَيٍّ وأنْـشَـبُـوا

يقولُ : لَجُّوا هُمْ وألـجُّوا غيرَهم في تَبْغِيْضِ آلِ الرَّسُولِ صلى اللّـه عليه وسلم .

وبعادٍ : من المُباعَدَةِ والبِغْضَةِ . ونَشِبُوا : عَلِقوا في حَبْلِ غَيّ ، وأنْشَبُوا غـيرَهم ، أي : أعْلَقُوا .

68 تَـفَـرَّقَـتِ الـدُّنْـيـا بِهم وتَـعَـرَّضَـتْ لَهُمْ بـالـنِّـطافِ الآجِناتِ فَـأُشْـرِبـوا

ويروى : « فأَشْرَبُوا » ، أي : تفرقتِ الدُّنْيا وتَعَرَّضَتْ لَهُم بالنِّطافِ : وهي الماءُ الكَثِيْرُ والقَلِيْلُ جَمِيعاً . ويُقالُ : للبَحْرِ نُطْفَةٌ .

والآجناتُ : جَمْعُ آجنٍ ، وهو المُتَغَيِّرُ ، يُقالُ : أجِنَ الماءُ يأجُنُ ويأجَنُ أُجُوناً وأَجْناً .

وأُشْرِبُوا ، أي : سُقُوا ، يقال : شَرِبْتُ أنا وأَشْرَبْتُ غَيْرِي ، ومن رَوَى فأَشْرَبُوا: أي كَذِبُوا .

ويقال : أَشْرَبُوا : خُلِطُوا بالحَرام : أي خالطَ قلوبَهم حُبُّ الدُّنْيا . ومنه قَوْلُه تعالى : « وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم العِجْلَ »[1] ، أي : حُبَّ العِجْلِ .

وقولُه : بالنِّطافِ الآجناتِ ، أي : بالمياهِ المُتغيرةِ ضَرَبه مَثَلاً للحَرامِ . يقولُ : انْشَقَّتِ الدُّنْيا عَلَيْهم بالمَأْكَلِ والمَشْرَبِ من غَيْرِ حِلِّه .

69 حَنانَيْكَ رَبَّ النَّاسِ من أنْ يَغُرَّني كما غَرَّهم شُربُ الحَياةِ المُنَضَّبُ

حَنانَيْكَ : رَحْمَتَكَ ، أي أعوذُ برحمتِك من أن يَغُرَّني ما غَرَّهُم فيما ارْتَكَبُوه من ظُلْمِ أهْلِ البَيْتِ ، يعني بني أُمَيَّةَ .

والمُنَضَّب : الذَّاهِبُ . وقوله : حَنانَيْكَ ، أي : حَناناً حَناناً كما يقولُ ضَرْباً ضَرْباً تَكْرِيراً فَجَمَعَها في لَفْظِ الإيْجازِ . وارْتَفَعَ شُربُ بِيَغُرَّنِي ، أرادَ من أن يَغُرَّنِي شُرْبُ الحياةِ كما غَرَّهُم .

ويُقال : نَضَبَ الماءُ ، ونَضَّبَ واحد مُخَفَّفاً ومُشَدَّداً .

70 إذا قِيلَ هذا الحَقُّ لا مَيْلَ دُونَه فأَنْقاضُهُم في الغَيِّ حَسْرَى ولُغَّبُ

ويروى : « فأَنْضاؤُهم » ، جمع نِضْو : نِقْضٌ وأَنْقاضٌ ، ويقال : نِضْوُ سَفَرٍ ونِقْضُ سَفَرٍ وبِلْوُ سَفَرٍ أي : رِجْعُ سَفَرٍ . ويقال : أَنْضاهُ السَّفَرُ ، أي : هَزَلَهُ .

والحَسْرَى : جَمْعُ حَسِيْر بمعنى مَحْسُور ، وهو التَّعِبُ . ولُغَّبُ : جَمْعُ لاغِب ،

---

1 سورة البقرة : 93/2 .

وهو المَعْيِيّ ، يقولُ مَوْضِعُ إبلِهِم في الباطِلِ دائِماً فهي طِلْحٌ مَعْيِيّةٌ ورفَعَ الحَقَّ بهذا وهذا بالحَقِّ . ويقالُ حَسَرَتْ إبلُهم ولايقالُ حُسِرَت .

71 وإنْ عَرَضَتْ دُونَ الضَّلالةِ حَوْمَةٌ أخاضُوا إلَيْها طائِعِيْنَ وأَوْثَبُوا

أخاضُوا إليها : أي إلى الحَوْمَةِ ، وحَوْمةُ كلِّ شيء : مُعْظَمُه ومُجتمعُه .

ويقال : وثَبَ هو وأَوْثَبَ غَيْرَه . يقولُ هُمْ يَتْبَعُونَ الضَّلالَ والفِتْنَةَ فإذا عَرَضَتْ فتنةٌ أو ضَلالٌ دَخَلُوا إلَيْها . وعَرَضَتْ : ظَهَرَتْ .

يريدُ : أخاضُوا إليْهـا خيْلَهـم : أي إلى الفِتْنَـةِ وهـم ضِعـافٌ في الحَـقِّ ، فأوْثبُوا خَيْلَهُم طائِعِيْنَ راضِيْنَ بِذَلِكَ .

72 وقَد دَرَسُوا القُرْآنَ وافْتَلَجُوا بِهِ فَكُلُّهُمُ راضٍ بِهِ مُتَحَزِّبُ

يقولُ : هُمْ دَرَسُوا القرآن وعَرَفُوا ما فيه . وافْتَلَجُوا به : من الفَلَجِ ، أي : ظَفِرُوا بما يُرِيْدُون فكُلُّهم راضٍ بذلك . ومُتَحَزِّبٌ : مُجْتَمِعٌ .

73 فَمِنْ أيْنَ أوْ أنَّى و كَيْفَ ضَلالُهم هُدًى والهَوَى شَتَّى بِهِم مُتَشَعِّبُ

يقولُ : كَيْفَ ضَلالُهم هُدًى والهَوَى قد تَشَعَّبَ بهم وفَرَّقَهم على ما أَحَبُّوا وارْتَكَبُوا من الهَوَى . وشَتَّى : مُتفرِّقة ، وهو من الشَّتاتِ . والشَّتُّ : التَّفرُّقُ ، والشَّعْبُ مِثْلُه ، ومنه ظَبْيٌ أَشْعَبُ وظِباءٌ شُعْبٌ .

وقال الإيادِي [1] : (الهزج)

* نَبَّاجٌ من الشُّعْبِ *

والضَّلال : رُفِعَ بكيف . وهُدًى : نُصِبَ على الحالِ .

74 فَيا مُوقِداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوؤها ويا حاطِباً في غيرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ

يا مُوقداً ناراً ضَرَبَهُ مَثلاً .

---

1 عجز بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ص288 ، ولسان العرب «شعب» . وصدره :

* وقُصْرى شنجِ الأنساءِ *

يقول : تَتَعَصّبُ لِمَن لا تَنْفَعُك العَصَبِيَّةُ له : أي تَسْعَى في غيرِ انتفاعٍ منه وتَحْتَقِبُ الإثمَ من غير مرزئةٍ ولا نَفْعٍ كالحَاطِبِ لِغَيْرِه .

ونَصَبَ مُوقِداً وحاطِباً : لأنّهما نَكِرةٌ موصوفةٌ بالنّارِ . وضَوؤها : رُفِعَ باللامِ . والمَعْنَى : لِغَيْرِكَ مَنْفَعَتُها ، وأرادَ بها نارَ الحَرْبِ .

وقولُه : في غَيْرِ حبلِك تَحْطِبُ : في ، من صِلَةِ تَحْطِبُ .

75 أَلَم تَرَنِي من حُبِّ آلِ مُحمَّدٍ أروحُ وأغْدُوا خائِفاً أترقَّبُ

76 كأنِّيَ جانٍ مُحْدِثٌ وكأنَّما بِهِم يُتَّقَى من خَشْيَةِ العُرِّ أَجْرَبُ

جانٍ من الجناية . يَقُولُ : كأنِّي قد جَنيتُ ذنباً أو أحدثتُ بدعةً حتّى أُجتَنبُ وأُقصَى كأنّي أَجْرَبُ أُتَّقى بآلِ مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وسلم .

والعُرُّ : الجَرَبُ ، يقولُ : كَما يُتَّقَى بَعِيْرٌ أجربُ باتِقاءِهم إيّاي . ورَفَعَ أجْرَبُ بِيَتّقي بهم : مِنْ صِلَةِ يُتَّقَى .

77 على أيِّ جُرْمٍ أَمْ بأيَّةِ سِيْرَةٍ أُعَنَّفُ في تَقْرِيْظِهِم وأُؤَنَّبُ

أُعَنَّفُ : أُلامُ ، يقال : عَنَّفَه تَعْنِيْفاً : إذا عَذَلَه . والتَّقرِيْظُ : مَدْحُ الرَّجُلِ حَيَّاً والثَّناءُ عليه ، يُقالُ : قَرَّظَه يقرِّظُه تَقْرِيْظاً . والتَّأبِيْنُ : مَدْحُ الرَّجُلِ مَيْتاً .

وأُعَنَّفُ أُؤنّبُ ، والتَّأنِيْبُ : التَّوبيخُ أي على أيِّ جُرْمٍ من آلِ مُحَمَّدٍ أُعنَّفُ أم بأَيَّةِ سِيْرَةٍ : أي جَوْرٍ ، ساروا في النَّاسِ .

78 أُناس بِهِم عَزَّتْ قُرَيْشٌ فأصْبَحُوا وفِيْهِم خِباءُ المَكْرُماتِ المُطَنَّبُ

ويروى : « فأصْبَحَتْ » ، يعني قريشاً .

فأصْبَحُوا : يعني في بني هاشِمِ . يَقُولُ : عَزّتْ قريشٌ برَسُولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم . وفِيْهم : يعني في بني هاشِم . وخِباءُ المَكْرُماتِ المُطَنَّبُ : المَمْدُوْدُ بالطُّنُبُ ، وهو حَبْلُ الخَيمة ، وجمعهُ أطنابٌ .

ويُرْوَى : « وفيهم بناءُ المَكْرُماتِ المُطَنَّبُ » ، أي : مَمْدُوْدٌ ولا يَزُوْلُ عَنْهم أبداً.

79 مُصَفَّوْن في الأحْسابِ مَحْضُونَ نَجْرُهم هُمُ المَحْضُ مِنّا والصَّرِيحُ المهذَّبُ

النَّجْرُ : اللَّوْنُ ، والنَّجْرُ : الأصْلُ ، وكَذَلِكَ النُّجارُ . والمَحْضُ : الخالِصُ ، وكَذَلِك الصَّرِيْحُ ومِنْهُ أبدى الصَّرِيحَ عن الرِّغْوة .

والمُهَذَّبُ : الذي لا خِلْط فيه نَقِيّ من المعائِب ، ومنه قَوْلُهم [1] : (الطويل)

* أيُّ الرِّجال المُهَذَّبُ *

ومُصَفَّونَ : مُبَرّؤون من الدَّنَسِ . والرَّفْعُ في النَّجْرِ : بِمَحْضُون : أي مَحْضٌ نَجرُهم.

80 خِضَمُّونَ أشْرافٌ لَهامِيمُ سادَةٌ مَطاعِيْمُ أيْسارٌ إذا النّاسُ أَجْدَبُوا

خِضَمُّون : سادَةٌ ، الواحِدُ خِضَمٌّ .

قال العجَّاج [2] : (الرجز)

* فاجْتَمَعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ *

ولَهاميمُ أيضاً السّادَةُ ، الواحِدُ لُهْمُومٌ . وأجْدَبُوا : قَحَطُوا ، والجَدْبُ : القَحْطُ، والمُجْدِبُ : المُقْحِطُ . وقولُه : أيسارٌ ، أي : يَضْرِبون بالقِداحِ ، الواحد يَسَرٌ .

ويروى : « إذا النَّاسُ جَنَّبُوا » ، أي : إذا قَلَّتْ ألبانُهم .

81 إذا ما المَراضِيْعُ الخِماصُ تأوَّهَتْ من البَرْدِ إذْ مِثْلانِ سَعْدٌ وعَقْرَبُ

المَراضِيعُ : جَمْعُ مُرْضِعٍ . والخِماصُ : الجِياعُ ، والخُمْصُ : الجُوْعُ . وسَعْدٌ وعَقْرَبُ : نَجْمانِ .

يقولُ : من شِدَّةِ البَرْدِ وكَلَبِ الزَّمان صارا سَواءً ، وإذا اشْتَدَّ الزَّمانُ اسْتَوى السَّعْدُ والنَّحْسُ وذلك إذا صارت الشَّمَسُ في العَقْربِ فهو أشدُّ البَرْدِ .

---

1 قطعة من بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص74 . وتمامه :

ولستَ بِمستبقٍ أخاً لا تلُمُّهُ على شَعَثٍ أيُّ ....

2 في الأصول والمطبوع : « قال رؤبة » . وهو تصحيف صوبناه .

والرجز للعجاج في ديوانه ص325 ، ولسان العرب «خضم» .

82 وحارَدَتِ النُّكدُ الجِلادُ ولَمْ يَكُنْ لِعُقبةِ قِدْرِ المُسْتَعيرينَ مُعْقِبُ

ويروى : « المُكْدُ الجِلادُ » .

وحارَدَتْ : قلَّتْ ألبانُها من شِدَّةِ الزَّمانِ . والنُّكْدُ : التي ماتَتْ أوْلادُها ، الواحِدة نَكْداءُ . والجِلادُ : الشِّدادُ على البَرْدِ ، يقالُ : ناقةٌ جَلْدةٌ .

والعُقْبَةُ : ما يَبْقَى في القِدْرِ من الطَّبيخِ . والمُعْقِبُ : المُصْدِرُ ، يُقالُ : أعْقَبَ إعْقاباً ومُعْقَباً : أي لايرُدُّونَ القِدْرَ إلا فارغَةً لشِدَّةِ الزَّمانِ .

والمُكْدُ : جَمْعُ مُكُوْدٍ ، وهي النَّاقةُ يَدُومُ لَبَنُها ، وإذا ذَهَبَ لَبَنُ المُكودِ فَغَيرُها أولى بالذَّهابِ .

83 وباتَ وَلِيْدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً وكاعِبُهم ذاتُ العِفاوةِ أسْغَبُ

ويُرْوى : « القَفاوَة » .

وأسغَبُ طَيّانُ ، أي : جائعٌ طاوٍ ، والسّاغِبُ : الجائعُ ، والسَّغَبُ : الجُوْعُ . والكاعِبُ : المرأة قد كَعُبَ ثَدْياها . والقَفاوةُ : الأثَرَةُ والكرامةُ . يقال : أقْفَيتُه ، أي : آثرتُه وأكْرَمْتُه .

وأسْغَبُ ، أي : أجوعُ ، وهذا في أشدِّ ما يكونُ من الزَّمانِ لأنَّهم يُؤْثِرُون أوْلادَهم على أنْفُسِهم فإذا باتَ الصِّبْيانُ كذلك فقد دَلَّ على شِدَّةِ الوقتِ .

84 إذا نَشَأَتْ مِنْهُم بِأرْضٍ سَحابةٌ فَلا النَّبْتُ مَحْظُورٌ ولا البَرْقُ خُلَّبُ

أولُ ما يَنْشأُ من السَّحابِ النَّشْءُ ، وهو سَحابٌ أسْوَدُ يَنْشأُ من أقطارِ السَّماءِ . وقولُه : مَحْظُورٌ ، أي : مَمْنُوعٌ ، والحَظْرُ : المَنْعُ .

وقولُه : ولا البَرْقُ خُلَّبُ : وهو الذي لا مَطَرَ فيه ، يُرِيْدُ إذا وَعَدُوا لم يُخْلِفُوا . ومِنْهُم : من بني هاشم .

85 إذا ادْلَمَّستْ ظَلْماءُ أمْرَيْنِ حِنْدِسٌ فَبَدْرٌ لَهُمْ فِيْها مُضِيءٌ وكَوْكَبُ

ادْلَمَّست : اشتدَّت ظُلْمتُها . والحِنْدِسُ : الظُّلْمَةُ ، وجَمْعُهُ الحَنادِسُ .

يقولُ : إذا أشْكَلَ على النّاسِ أمْران كانُوا هُداةً لَهُم . ويُرِيْدُ أمْرَيْن مُخْتَلِفَيْنِ من أُمُورِ الدِّينِ فَبَنُو هاشِمٍ فِيْها كالبَدْرِ في البَيانِ .

86 وإنْ هاجَ نَبْتُ العِلْمِ في النَّاسِ لَمْ تَزَلْ   لَهُم تَـلْـعَـةٌ خَضْراءُ مِنهم ومِـذْنَـبُ

هاجَ النَّبْتُ هَيْجاً . والتَّلْعَةُ : مَجْرَى الماءِ إلى الرِّياضِ . ومِذْنَبُ وذُنابَةُ الوادِي: وهيَ أيضاً مَجْرَى الماءِ ، والجَمْعُ مَذانِبُ . وقوله : لَهُم : أي للنَّاسِ . ومِنْهم : من بَنِي هاشِمٍ .

ويروى : « منه » ، أي : من العِلْمِ تَلْعـةٌ خَضْـراءُ كَثِيرةُ النَّبْـتِ ، وشَبَّه العِلْـمَ بِكَثْرَةِ النَّباتِ في هذه المَواضِعِ . وقولُه : هاجَ ، يُرِيْدُ به قِلَّةَ العِلْمِ .

87 لَهُم رُتَبٌ فَضْلٌ على النَّاسِ كُلِّهم   فَضائِلُ يَـسْـتَـعْـلِـي بِها الـمُـتَـرَتِّـبُ

الرُّتَـبُ : جَمْـعُ رُتْبَـةٍ ، وهـي المَنْزلَـةُ يَسْتَعْلِي بِهـا : أي يَرْتَفِـعُ بِهـا بـالرُّتَـبِ . والمُترَتِّبُ: صاحِبُ الرُّتْبَةِ والتَّرْتِيْبِ والتَّأْلِيْفِ .

يقولُ : ما أفْضَلَ رُتَبَهُم عِنْدَ اللّـه رُتْبَةً ، وإنما يَسْتَعْلِي من تَقَرَّبَ إلى اللّـهِ بِحُبِّهم.

ويُرْوَى : « فَضْلاً على النّاسِ » ، والرَّفْعُ من نَعْتِ الرُّتَبِ .

88 مَسامِيْحُ مِنْهُم قائِلُونَ وفاعِلٌ   وسَبّاقُ غاياتٍ إلى الخَيْرِ مُسْهِبُ

مَسامِيْحُ : أجْـوادُ ، جَمْـعُ مِسْـمَحُ . يقـول : إذا قـالُوا شَـيئاً فَعَلُـوه ، أي : لا يُخْلِفُون مَواعيدَهُم .

ومُسْهبُ : جَوادٌ ، والمُسْهِبُ بالكَسْرِ الذي يَحْفِرُ فَيَقَعُ على الرَّمْـلِ ، والمُسْهَبُ بالفَتحِ : الكَثِيْرُ الكَلام فهو مُسْهَبُ ، والمُسْهِبُ بالكَسْرِ : العَطِشُ . يقولُ : يَصْدُقُ قولَه فِعْلُه .

89 أُوْلاكَ نَبِيُّ اللّهِ مِنْهُم وجَعْفَرٌ   وحَمْزَةُ لَيْثُ الفَيْلَقَيْنِ المُجَرَّبُ

يعني جَعْفَرَ بن أبي طالِب الطّيار ذا الجَنـاحِينِ وحَمْـزَةَ بـن عبـد المطلـب ، كـان يُقالُ له أسدُ اللّـه . والفَيْلقُ : الجَيْشُ . وأُوْلاك : يعني المَسامِيْحَ . ويُقالُ : الفَيْلَـقُ : الكَتِيْبَةُ.

90 هُمُ ما هُمُ وِتْراً وشَفْعاً لِقَوْمِهِم لِفُقْدانِهِم ما يُعْذَرُ المُتَحَوِّبُ

وِتْراً وشَفْعاً على الحال . وما يُعْذَرُ : صِلة وتكونُ اللامُ مِن صِلةِ يُعْذَرُ . والمُتَحَوِّبُ : الباكِي من التَّحَوّب ، وهو البُكاءُ .

والوِتْر : النّبيُّ صلى اللّه عليه وسلم وجَعْفرُ وحَمْزَةُ . والشَّفْعُ : عليُّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ .

91 قَتِيلُ التَّجُوبيّ الذي اسْتَوْأرَتْ بِهِ يُساقُ بِهِ سَوْقاً عَنِيفاً ويُجْنَبُ

قتيلُ التّجوبيّ عليُّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ . وتَجُوبُ : قَبِيْلَةٌ من حِمْيَر وهُم في مُراد . اسْتَوأرَتْ به : نَفرَتْ بِهِ : أي بِعَلِيّ بن أبي طالب .

ويُروى : « اسْتَوردَتْ به » ، يعني من أجْلِه تُورَدُ إلى النّارِ .

ويُرْوَى : « يُساقُ بِها » ، بِفِعْلَتِه ، وبِها : بالضَّرْبَةِ التي أُوْقِدَتِ النّارِ من أجْلِها ويُجْنَبُ إلى جَنْبَةٍ .

92 مَحاسِنُ من دُنيا ودِيْنٍ كأنَّما بِها حَلّقت بالأمْسِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

بِها : أي بالمحاسِنِ . ومُغْرِبُ : مُبْعِدُ .

يُقال : أغْرَبَ يُغْرِبُ إغْراباً فهو مُغْرِبُ ، وأغْربَ فُلانُ في البلادِ ، أي : أبْعَدَ . وحَلَّقَ الطّائِرُ في الجَوِّ : إذا ارْتَفعَ .

93 لَنِعْمَ طَبِيْبُ الدَّاءِ من أمْرِ أُمَّةٍ تَواكَلَها ذُو الطِّبِّ والمُتَطَبِّبُ

تَواكَلَها : يُرِيدُ وَكَلَها بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ .

وهذا مَثَلٌ : يُرِيْدُ عليَّ بن أبي طالِبٍ عليه السَّلامُ وهو طَبِيبُ الدَّاءِ : أي العالِمُ بالأمُورِ . والطِّبُّ : العالم . والمُتَطَبِّبُ : الذي يَطْلِبُ عِلْمَ الطِّبِّ .

94 ونِعْمَ وَلِيُّ الأمرِ بَعْدَ وَلِيهِ ومُنْتَجَعُ التَّقْوى ونِعْمَ المُؤَدِّبُ

وَلِيُّ الأمْرِ عليُّ بن أبي طالب . وبَعْدَ وَلِيِّهِ ، أي : بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلم . وأصْلُ الانْتجاعِ : طَلَبُ الكَلإِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَنْتَجِعُ فُلاناً ، أي : يَطْلُبُ ما عِنْدَه ، والنُّجْعَةُ الانْتِجاعُ ، ويُقالُ : كَلأٌ ناجِعٌ .

95 سَقَى جُرَعَ الموتَ ابنَ عُثْمانَ بَعْدَما ... تَعاوَرَها مِنْهُ وَلِيْدٌ ومَرْحَبُ

ابنُ عُثْمان طَلْحَةُ بن أبي طَلْحَة بن عَبْد العُزَّى بن عُثْمان بن عَبْد الدّارين قُصَيّ قَتَلَهُ عليٌّ رضي اللّه عنه يوم أُحُد ومَعَهُ لِواءُ المُشْرِكِيْنَ . وقتلَ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ . ومَرْحَباً : اليَهُودِيَّ والوَلِيدَ بن عُتْبَةَ .

تَعاوَرَها : الهاءُ راجِعَةٌ إلى الجُرَعِ ، ومنه الهاء راجِعَةٌ إلى عَلِيّ بن أبي طالِب رَضِيَ اللّه عنه لأن وَلِيداً ومَرْحَباً أرادا قَتْلَهُ .

96 وشَيْبَةَ قد أَثْوَى بِبَدْرٍ يَنُوشُه ... غُدافٌ مِن الشُّهْبِ القَشاعِمِ أَهْدَبُ

يعني شَيْبَةَ بن رَبِيْعَةَ بن عَبْد شَمْس . والأهْدَبُ : الكَثِيْرُ الرِّيْشِ . ويَنُوشُه : يَتَناوَلُه ، والتَّناوشُ : التَّناوُلُ .

قال اللّه تَعالَى : « وأنَّى لَهُم التَّناوُشُ مِن مَكانٍ بَعِيْد »[1] .

وقال الرَّاجِزُ[2] :

* باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِن عَلا *

* نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا *

والقَشْعَمُ : الكَبِيْرُ من النُّسُور ، والنَّسْرُ إذا كَبُر ابْيَضَّ . وغُدافٌ : أرادَ نَسْراً قد اسْوَدَّ . وأغْدَفَ اللَّيلُ : أسْبَلَ ظُلْمَتَه . والغُدافُ : نَوْعٌ من الغِرْبانِ أَسْوَدُ .

97 لَهُ عُوَّدٌ لا رَأْفَةً يَكْتَنِفْنَهُ ... ولا شَفَقاً مِنْها خَوامِعُ تَعْتُبُ

لَهُ : يَعْنِي شَيبةَ . وعُوَّدٌ : جَمْعُ عائِد ، يَعُدْنَ : أي يَأْكُلْنَ لَحْمَهُ . والخَوامِعُ : الضِّباعُ لأنَّها تَخْمَعُ في مِشْيَتِها .

---

1 سورة سبأ : 52/34 .

2 الرجز لأبي النجم العجلي في لسان العرب «علا» .

وتَعْتُبُ : تَضْلَعُ . يقولُ : يَزُرْنَه لِيأكُلْنَهُ لا لِرأْفَةٍ مِنْهُنَّ ولا لِشَفَقَة عَلَيْهِ .

98 لَـهُ سُتْـرتـا بَـسْـطٍ فَـكَـفٌّ بِـهَـذِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ يُكَفُّ وبالأُخْرَى العَوالِي تُخَضَّبُ

لَهُ : أي لِعَليّ بن أبي طالِبَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ . والعالِيَةُ من الرُّمْحِ : دُوْنَ السِّنانِ بِذِراعٍ ، والجَمْعُ العَوالِي . وقَوْلُه : بهذِهِ يُكَفُّ : لا يُقْتَلُ .

99 وفي حَسَنٍ كانَتْ مَصادِقُ لاسْمِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ رِئابٌ لِصَدْعَيْـهِ الـمُهَـيْمِـنُ يَرْأَبُ

قولُه : مَصادِقُ كانَتْ فِيْهِ ما يُصَدِّقُ اسْمَه من الفِعال الحَسَنةِ لأنَّ اسْمَه حَسَنٌ . ويَـرْأَبُ : مـن الـرَّأْبِ . يُقـالُ : رَأَبْـتُ القِـدْرَ إذا شَـعَبْتَه أَرْأَبُـه رَأْبـاً إذا أصْلَحْتُـه . ورِئابٌ: هو حَسَنٌ رَفَعَهُ على الاسْتِئْنافِ .

100 وحَـزْمٌ وجـودٌ في عَـفـافٍ ونـائِـلٍ ‏ ‏ ‏ ‏ إلى مَـنْصِبٍ ما مِثْـلُه كانَ مَنْصِبُ

يُقالُ : إنَّه في مَنْصِبِ صِدْقٍ وفي نِصاب صِدْقٍ وفي مَحْتِدِ صِـدْقٍ وبُؤبـؤ صِـدْقٍ وضِئضيءِ صِدْقٍ وتِرْسِ صِدْقٍ وهو من صُيَّابَةِ القَـوْمِ ، أي : مـن خِيـارِهِم . وإلى : بِمَعْنى مَعَ .

101 ومِنْ أكْبَرِ الأحْداثِ كانَتْ مُصِيْبَةً ‏ ‏ ‏ ‏ عَـلَـيْـنـا قَـتِـيْـلُ الأدْعِياءِ الـمُـلَـحَّـبُ

القَتِيْلُ : هو الحُسَيْنُ بن عَليّ عليهما السَّلامُ . وأرادَ بالأدْعِيـاء : عُبَيْـدَ اللّـه بـنَ زيادٍ . والمُلَحَّبُ : المُقطَّعُ بالسُّيُوْفِ . قَتِيْلُ : رُفِعَ بِكانَ ومُصِيْبَةً خَبَرُه وأنَّث كـانت لتأنِيْثِ المُصِيْبَةِ .

ويُقالُ : لَحَبْتُهُ بالسَّيْفِ : قَطَعْتُه .

102 قَتِيْلٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ فَيا لكَ لَحْماً لَيْـسَ عَـنْـهُ مُـذَبِّـبُ

103 ومُنْـعَـفِـرُ الـخَـدَّيْنِ مِن آلِ هاشِمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ألا حَـبَّـذا ذاكَ الـجَـبِـيْـنُ الـمُـتَـرَّبُ

العَفْرُ : التُّرابُ ، والأعْفَر : الذي يُشْبِهُ لَونُه لَوْنَ التُّرابِ ، يُقـالُ : غَـزالٌ أعْفَـرُ وظَبيةُ عَفْراءُ .

104 قَتِيلٌ كـأنَّ الـوُلَّـهَ الـنُّـكْـدَ حَـوْلَـه ‏ ‏ ‏ ‏ يَـطُـفْـنَ بِهِ شُـمَّ الـعَـرانِـيْـنِ رَبْـرَبُ

الوُلَّهُ : جَمْعُ والِه ، وهو الحَزِيْنُ ، والوَلَهُ : الحُزْنُ ، والوَلْهاءُ : الحَزِيْنَةُ . والنُّكْدُ: جَمْعُ نَكُود ، وهي التي لا يَعِيْشُ لَها وَلَدٌ وإذا طافَتْ بسَيِّدٍ عاشَ ولدُها .

والرَّبْرَبُ : جَماعةٌ من البَقرِ . وشُمَّ : نُصِبَ على المَدْحِ . ورَبْرَبُ رُفِعَ ، خَبَرُ كأنَّ .

105 ولَـنْ أَعْـزِلَ العبَّاسَ صِنْـوَ نَبِـيِّـنا وصِنْـوانُـهُ مِـمَّـنْ أَعُـدُّ وأَنْـدُبُ

الصِّنْوُ : المِثْلُ ، وصِنْوانِ : مَثَلانِ ، وجَمْعٌ واثنانِ وواحِدٌ ، وأَصْلُه من النَّخلةِ الواحدةِ لَها ثَلاثُ نَخْلاتٍ ، وصَنْوان وصِنْوان بفَتْحِ الصَّادِ أو كَسْرِها واحِدٌ . وأَنْدُبُ : من النُّدْبَةِ : أي أذْكُره وأدْعُوهُ . وممن : من صلته .

106 ولا ابْنَيْهِ عَبْدَ اللَّـهِ والفَضْلَ إنَّني جَنِيْبٌ بحُبِّ الهاشِمِيِّينَ مُصْحِبُ

يعني ابْنَيْ العَبّاس ، يَعْنِي لا أعْزِل عَنْهم . وجَنِيْبٌ : يَتبعُ ، يقولُ : جَنَبْتُه فَهُو جَنِيْبٌ ومُصْحَبٌ ومُنْقادٌ .

ويقال : عَرَفَ وأصْحَبَ وانْقادَ . والجانِبُ : الغَرِيبُ والجُنُبُ أيضاً الغَرِيْبُ .

107 ولا صاحِبَ الخَيْفِ الطَّرِيْدَ مُحَمَّداً ولَو أُكْثِرَ الإيْعادُ لِيْ والتَّرَهُّبُ

الطَّرِيْدُ : يَعْني مُحَمَّدَ بن الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّه .

ومن النَّاسِ من يقولُ إنَّهُ دَخَلَ شِعْبَ رَضْوَى مع أصحابه فلم يُعْرَفُ له خَبَرٌ بَعْدَ ذلك ، وفيه يَقُولُ كُثَيِّرُ [1] : (الوافر)

تَغَيَّبَ لا يُرَى فِيْهِم سِنِيْناً بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وماءُ

والإيعادُ من الوَعِيْدِ والتَّهَدُّدِ . تقول : وَعَدْتُه خَيْراً وأَوْعَدْتُه شَرًّا .

108 مَضَوا سَلَفاً لا بُدَّ أنَّ مَصِيْرَنا إلَيْهِم فَغادٍ نَحْوَهُمْ مُتَأَوِّبُ

سَلَفاً ، أي : ماتُوا وانْقَرَضُوا . وإلَيْهم : أي إلى السَّلَفِ . فَغادٍ : من الغُدُوِّ . والمتأوِّبُ : الرَّاجِعُ عِنْدَ اللَّيْلِ . ويُقالُ : آبَ إليه ، أي : رَجَعَ إليهِ .

---

1 لم نجد البيت في طبعة ديوانه .

قال الحُطَيْئةُ [1] : (الطويل)

إذا قُلْتُ إنِّي آئِبٌ أهْلَ بَلْدَةٍ وَضَعْتُ بها عَنْهُ الحَوِيَّةَ بالهَجْرِ

109 كَذاكَ المَنايا لا وَضِيْعاً رَأَيْتُها تَخَطَّى ولا ذا هَيْبَةٍ تَتَهَيَّبُ

يقولُ : إنَّ المَنايا لا تَدَعُ وَضِيعاً ولا شَرِيفاً ، أي : تأتِي على النَّاسِ كُلِّهم لا تُغادِرُ أحداً عَزَّ أوْ ذَلَّ .

110 وقَد غادَروا فِيْنا مَصابِيْحَ أَنْجُماً لَنا ثِقَةً أيَّانَ نَخْشَى ونَرْهَبُ

ويُرْوَى : « ثقةٌ » ، بالضّم .

وقوله : مَصابيحَ ، يعني أولادَهم عليهم السّلام . أيَّانَ ، أي : حين نَخْشَى ونَرْهَبُ من الرَّهْبَة والخوف ، أي : هم ثِقَتُنا عند الخَوفِ وغياثُنا عندَ الفَقْرِ والاخْتِلالِ .

111 أُولئِكَ إن شِطَّتْ بهم غُرْبَةُ النَّوى أمانيُّ نَفْسي والهَوَى حيثُ يَسْقَبُوا

شَطَّتْ : بَعُدَت ، تَشُطُّ : تبعد .

قال عمر بن أبي ربيعة [2] : (المتقارب)

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا ولَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

والنَّوَى : البُعد ، والنِّية في السَّفَر حيث ينوون أن يأتوه . والغُرْبَة : البعيدة ، والغَرْبُ : السَّهمُ الذي لا يُعرفُ راميه .

ويروى : « يَسْقُب » ، يدنو ، و« يَصْقُبُ » بالصَّاد . يقولُ : إذا بعدوا تمنيت أن أراهم وإذا قربوا رضيت بهم دون النَّاس كُلِّهم .

112 فَهَلْ تُبْلِغَنِّيْهِمْ على نَأْيِ دارِهم نَعَمْ بِبَلاغِ اللَّهِ وَجْناءُ ذِعْلِبُ

النَّأي : البُعدُ ، والنَّائي : البعيد ، والشَّاطِنُ أيضاً البعيد والناصِبُ البعيد أيضاً .

---

1 البيت للحطيئة في ديوانه ص225 .

2 البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص308 .

والوَجْناء : من النُّوق العظيمةُ الوَجَنات ، ويُقال أيضـاً : الصُّلْبة الشَّديدة ، كأنَّها تُشبه الأرضَ . الوجين ، وهو الصُّلْبُ .

وذِعْلِبُ : سريعة . وَجْناء رفع بتبلغنيهم ونعم اعتراضٌ بالجوابِ ، والباء في ببلاغٍ من صلة تُبَلِّغُ ، أي : هل تبلغنيهم ببلاغ اللّٰهِ تعالى .

113 مُذَكَّرَةٌ لا يَحْمِلُ السّوطَ رَبُّها ولأياً مِنِ الإشْفاقِ ما يَتَعَصَّبُ

مُذَكَّرة تُشبه الذُّكور في خَلْقها وبِنْيَتِها .

وقوله : لا يحملُ السّوطَ رَبُّها ، لأنه لا يحتاج إليه لا تحوجه إلى الضَّرب والتَّحريك لأنّها سريعةٌ . ولأياً ، أي : بُطْأً ، واللأي : البُطءُ .

ويَتَعَصَّبُ : يَتعَمَّمُ ، والعِصابَةُ : العِمامَةُ : يعني من حِدَّتِها ونَشاطِها ، ومِثْلُه قولُ ذِي الرُّمة [1] : (الطويل)

* تطير إذا مسَّ العِمامةَ باليَدِ *

أي : من الإشفاقِ على نفسِه ما يَتَعَصَّبُ خوفاً من أن ترميه .

114 كأنَّ ابنَ آوى مُوْثَقٌ تحتَ زَوْرِها يُظَفِّرُها طَوْراً وطَوْراً يُنَيِّبُ

الزَّوْرُ : اللَّبان ، وهو الصَّدْرُ وعِظامُه ، يقول : كأنّها من نشاطِها وسرعتِها يَخدِشُها ابنُ آوى . ويُنَيِّبُ بالنَّابِ ، ومثلُه قول عنترة [2] : (الكامل)

هِرٌّ جَنِيْبٌ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ أَهْوَى إِلَيْها بِاليَدينِ وبِالفَمِ

115 إذا ما احْزَأَلَّتْ في المُناخ تلفتتْ بِمَرْعُوبَتَيْ هَوْجاءَ والقَلبُ أرْعَبُ

احْزَأَلَّتْ : ارتفعت وتجافت عن الأرض مثل التخوية . وبمَرْعُوبَتَيْ : بأُذْنَيْ ناقة. وهَوْجاءُ : تَنْفُرُ من كُلِّ شيءٍ لِحِدّتِها ، وهوجاءُ تأنيث أهوجَ : وهو المسلوسُ الذاهبُ العقلِ والقلبِ .

---

1 الشطر لذي الرمة في ديوانه 335/2 .

2 البيت لعنترة العبسي في ديوانه ص202 .

أرْعَبُ : يُرِيْدُ قلبُها أرعبُ من أُذْنيها ، يَصِفُها بالذَّكاءِ والخِفَّة .

116 إذا انْبَعَثَتْ من مَبْرَكٍ غادرتْ بِه ذوابِلَ صُهْباً لَم يَدِنْهُنَّ مَشْرَبُ

الذَّوابل ، أراد البَعْرَ : أي قد ذَبُلت لطُوْلِ العَهْدِ بالأكلِ والشُّرْبِ .

وقولهُ : لَمْ يَدِنْهُنْ ، أي : لم يُبَلّهن ، يقال : وَدَنْتُ النَّعْلَ في الماءِ فأنا أَدِنُها وَدْناً.

وقيل : لابنةِ الخُسّ : احذي لنا من الصَّخْر نعلاً ، فقالت : دِنوه لِي ، أي : بلّوه . وغادرت : خلّفت بَعْراً ، والمُغادِر : التارِك ، والمَغْدور : المتروك .

117 إذا اعْصَوْصَبَتْ في أَيْنُقٍ فكأنّما بِزَجْرَةِ أخرى في سِواهُنَّ تُضْرَبُ

اعصوصبت : اجتمعت . يقول إذا زُجِرَ غيرُها فكأنّما هي تُضْرَبُ بزجرِ غيرِها وهي تَخِدُ وتُسْرِعُ من زَجْرِ غيرها .

وأينقٍ : جَمْعُ نوق على غير القياس ، وقوله في أينقٍ ، أي : مع أينقٍ . والباء : في قوله بزجرةِ من صلة تُضْرَبُ وفي من صلة أخرى .

118 تَرَى المَرْوَ والكَذّان يَرْفَضُّ تَحتَها كما ارْفَضَّ قَيْضُ الأفْرُخِ المُتَقَوِّبُ

المَرو : الخشن من الحِجارة . والكُذان الرَّخُو منها . يَرْفَضُّ : يَتفَرَّقُ . والقَيْضُ: قِشْرُ البَيْضَةِ الأعلَى . والقُوْبُ : الفَرْخُ .

وأنشد [1] :

* كما بَرِئَتْ قائِبَةٌ من قُوْبٍ *

وهذا مَثَلٌ .

والمُتَقوِّبُ : أَصْلُه المُتَقَشِّرُ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمة [2] : (الطويل)

---

1 لم نجد قطعة البيت في مصادرنا .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 288/1 . وصدره :

* وقرَّبْنَ بالزرقِ الجمائلَ بعدما *

* تَقَوَّبَ عن غربانِ أَوْراكِها الخَطْرُ *

ومنه القُوباء .

119 تُرَدِدُ بالنَّابَيْنِ بَعْدَ حَنِيْنِها صَرِيْفاً كما رَدَّ الأغانيَ أخْطَبُ

صَرِيْفاً : صَوْتاً من أنيابها يَحُكُّ بَعْضُها بَعْضاً كأنَّه صوتُ الأخْطَبِ ، وهو الصُّرَدُ . والأغاني : جمع أغنية .

يَقولُ : تَصْرِفُ بِها بعدما تَحِنُّ إلى أوطانِها . والحنينُ : أشدُّ الشَّوقِ وأحرقُه .

120 إذا قَطَعَتْ أجْوازَ بِيْدٍ كأنَّما بأعلامِها نَوْحُ المَآلِي المُسَلِّبُ

الأجْوازُ : الأوساطُ ، الواحد جَوْزٌ . والبِيْدُ : الصَّحارِي ، جَمْعُ بيداءَ . والنَّوحُ: جَماعة من النِّساءِ يَنُحْنَ ، والنَّوْحُ : الصَّوْتُ .

قال : أبو عمرو بن الجصاص وحماد يقولان : نَوْحٌ للنِّساء اللاتي يَنُحْنَ و لم أسمع أحداً من العرب يقول نَوحٌ .

والمآلي : جمع مِئلاة ، وهي الخِرقة التي تشير بها النائحةُ إذا ناحت . والمُسَلِّبُ : التي تلبس السَّواد ، وأراد مآلي نوح فقلّبه . المُسَلِّبُ عليهن السَّلب : وهي ثيابُ المُصِيْبَة .

قال لبيد بنُ أبي ربيعة [1] : (الرجز)

* في السُّلُبِ السُّود وفي الأمْساحِ *

121 تَعَرَّضَ قُفٌّ بَعْدَ قُفٍّ يَقُودُها إلى سَبْسَبٍ مِنْها دَياميمُ سَبْسَبُ

القُفُّ : ما غَلُظَ من الأرضِ وجمعُه قِفافٌ .

يقولُ : يَقُودُها سَبْسَبٌ إلى سَبْسَبٍ . والدَّياميمُ : الفَلَواتُ ، الواحدةُ دَيْمُومَة . والسَّبْسَبُ : ما استوى منها .

وتَعَرَّضَ : جواب إذا قطعتْ ، يقولُ : إذا قطعتْ أجوازَ بِيْدٍ تَعَرَّضَ قُفٌّ فسارت

1 الرجز للبيد بن ربيعة في ديوانه ص332 .

فيه ولَمْ تَهَبْه ، وسبْسَب وبَسْبَس ، وجمعها سَباسِب وبسابس .

122 إذا أنْفَذَتْ أحْضانَ نَجْدٍ رَمَى بِها   أَحاشِبَ شُمًّا من تِهامَةَ أَخْشَبُ

أحضانُ : جمع حِضْن ، وهو أسفل الجَبَل وجانبه ، وحَضَن بتحريك الضَّاد : اسم جبل .

وفي المثلِ : « أنْجَد مَنْ رَأى حَضَناً »[1] ، أي : صار إلى نَجْد من رآه . وأَخاشِبُ: جمع أخْشَب ، وهي الجبال الغِلاظ وكل جبل أخْشَب . والشُّمُّ : الطِّوال ، الواحدُ أشَمّ . وأخْشَبُ : رفع بقوله رَمَى بِها .

123 كَتُومٌ إذا ضَجَّ المَطِيّ كأنَّما   تَكَرَّمُ عن أخلاقِهِنَّ وتَرْغَبُ

كَتُومٌ ، أي : لا تَرْغُو : أي لا تَضْجَر فَتَرْغُو .

ومثله قول الشَّمَّاخِ بن ضِرار[2] : (الطويل)

جُماليَّةٌ لو يَجْعَلُ السَّيفُ عَرْضَها   على حَدِّهِ لاسْتكبرتْ أن تَضَوَّرا

والمَطيّةُ سميت مَطِيَّة لأنها يُمْطَى بِها في السَّير : أي يُمَدّ بِها . وقوله : أخْلاقِهِنَّ: أي أخلاقِ النُّوقِ .

124 مِن الأَرْحَبِيَّاتِ العِتاقِ كأنَّها   شَبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلياءَ قَرْهَبُ

الأَرْحَبيّات منسوب إلى أرْحَب ، وهو فَحْلٌ معروفٌ . والعِتاقُ : الكِرامُ . والشَّبُوبُ والشَّبَبُ : الثور المُسِنّ ، يقال : أَشَبَّ يُشِبُّ فهو مُشِبٌّ .

قالَ أبُو ذُؤيب[3] : (الكامل)

* شَبَبٌ أَفَزّته الكِلابُ مُرَوَّعُ *

1 المثل في تمثال الأمثال 323/1 ، وجمهرة الأمثال 78/1 ، واللسان «حضن» .

2 البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ص134 .

3 عجز بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ص3 . وصدره :

* والدَّهرُ لا يبقى على حدثانه *

وقولهُ : فوق علياءَ لأنّها أشدُّ استواءً من المُنْخَفَضِ فهو أشدُّ لِعَدْوِه ، ويقال أنه أعظمُ لِخلْقِه .

125 لِياحٌ كأنْ بالأتْحَمِيَّةِ مُشْبَعٌ إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ

اللِّياحُ : الثّورُ الأبيضُ ، يقال : لِياح ولَياح . مُشْبَع قد أُشْبِع إزاراً ، أي : ثَوْباً لبياضِه . والأتْحَمِيّة : ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ . والقُبْطِيَّة : ثَوْبٌ أبْيَض .

قال زُهَيْرٌ [1] : (البسيط)

* كَما دَنّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ *

مُتَجَلْبِبٌ من الجِلْبابِ ، وهو القميصُ .

يُريدُ أنَّ قوائِمَه مُوَشّاةٌ وجسدَه أبيضُ .

126 وتَحْسِبُه ذا بُرْقُعٍ وكأنّه بِأسْمالِ جَيْشانِيّةٍ مُتَنَقِّبُ

أي : تَحْسِبُ الثّورَ ذا بُرْقُعٍ . والأسْمالُ : الخُلقان ، الواحد سَمَل . وقوله : جَيْشانِيَّةٍ : ثيابٌ حمرٌ في بياضٍ ، ويقال : برودٌ سودٌ .

ويقولُ : إذا نظرت إليه رأيتَه كأنّه في عَصْبِ اليمن ، يريد أنَّ رأسَه فيه سوادٌ وخَصَّ الخُلقان لأنّها مُتنقِبةٌ بها .

127 تَضَيَّفَه تَحْتَ الألاءةِ مَوْهِناً بِظلماءَ فيها الرَّعْدُ والبَرْقُ صَيِّبُ

تَضَيَّفَهُ : جاءه ضَيْفاً . والألاءَةُ : شجرة تأْوِيْها الثيرانُ لِبَرْدِ ظلّها في الصَّيْفِ ولتوقي المَطرَ في الشّتاءِ . مَوْهِناً : بَعْدَ عَتَمَة ، وكذلك وَهْناً .

ويُقالُ : مَضَى من اللّيْلِ وَهْنٌ ومَوْهِنٌ وهَزِيْعٌ ورَوْبَةٌ وهَويٌّ ، أي : قِطعة . وصَيّبٌ : صائِبٌ . بظَلْماء : بليلةٍ مظلمةٍ . وصيّبٌ : مُرتفع بتضيّفه . والصَّيِّبُ : المَطرُ . وبِظَلْماءَ : من صِفةِ تضيّفَهُ .

---

1 قطعة من بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص137 . وتمامه :

لَيأتينّكَ منّي منطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كما ....

128 مُلِثٌّ مُربٌّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُـه   شَآبيبُ مِنْها وادقاتٌ وهَيْدَبُ

مُلِثٌّ ، يعني المطرَ : أي دائمٌ ، يُقالُ أَلَثَّ بمكان كَذا ، أي : أقامَ . ويَحْفِشُ : يَسِيْلُ . ووَدْقُهُ : مَطَرُهُ ، يُقال : وَدَقَتِ السَّماءُ تَدِقُ وَدْقاً ووادِقاتٌ صابَّاتٌ . وشآبيبُ : ما تَقَدَّمَ مِنْهُ .

والهَيْدبُ : المُتَداني من السَّحابِ مُشْتَقٌّ من هُدْبِ الثَّوبِ. والأُكْمُ دونَ الجبال . والوَدْقُ رُفع بيَحْفِشُ ثم بيّنَ المَطرَ فقال : هُنَّ شآبيبُ وادِقاتٌ دانِياتٌ . وهَيْدَبُ : سَحابٌ مُتَدَلٍّ .

129 كأنَّ المَطافيلَ المَوالِيْه وَسْطَه   يُجاوبُهنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

المَطافِيْلُ التي مَعَها أوْلادُها ، الواحِدَةُ مُطْفِل . والمَوالِيْهُ : التي تَشْتاقُ إلى أوْلادِها لأنَّها تُنْحَر ، والوَلَهُ : الحُزنُ ، ويُقال : وَلِهتْ تَلِه .

وقوله : الخَيْزُران أرادَ المَزامِيْرَ ، شَبَّه صَوتَ الرَّعْدِ بِحَنِيْنِ الإبلِ وفيه مَزاميرُ ، ومِثْلُه قول عَدِيّ بن زَيْد [1] : (الخفيف)

وَسْطُه كاليَراعِ أو سُرُجِ المِجْـ   ـدلِ حِيْناً يَخْبُو وحِيْناً يُنِيْرُ

واليراع : القَصَبَةُ للزَمْرِ .

130 يُكالِئُ من ظَلْماءَ دَيْجُور حِنْدِسٍ   إذا سارَ فِيْها غَيْهَبٌ حَلَّ غَيْهَبُ

يُكالِئُ : يُحافظُ ، ومنه قولُ ابن هَرْمة [2] : (المنسرح)

* إنَّ سُليمَى واللّهُ يَكْلأُها *

أي : يَحْفَظُها . ويُقال : ليلةٌ دَيْجُورٌ ومظلمةٌ وحِنْدِسٌ بمعنى . وسارَ فيها : أي في اللّيلَةِ . وغَيْهَبٌ : أَسْوَدٌ .

---

1 البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص85 .

2 صدر بيت لابن هرمة في ديوانه ص55 . وعجزه :

* ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يرزؤها *

يُكالِئُ : حتّى ينقضيَ وتطلعَ الشّمسُ . إذا سارَ ، أي : إذا ذهـب غَيْهَـبٌ جـاء غَيْهَبُ لطولِ اللّيلِ .

131 فَباكَرَهُ والشَّمسُ لَمْ يَبْدُ قَرنُها   بِأُحْدانِهِ المُسْتَوْلِغاتِ المُكَلِّبُ

باكَرَه ، يعني المُكَلِّبَ صاحب الكلاب صائد . بأُحْدانِه ، أي : واحدٍ بعد واحد. والمُسْتَوْلِغات : التي عُوِّدت أن تَلِغَ الدّماءَ ، يقال : وَلَغ ولوغاً ، وأَوْلغه صاحبُه .

132 مَجازِيْعَ في فَقْرٍ مَساريفَ في غِنى   سوابحَ تَطْفو تارةً ثُمَّ تَرْسُبُ

يقول : إنّهم مجازيعُ إذا لم يكن عندهم شيءٌ فإذا أصابوا شيئاً أسْرفوا في أكْلِه . وتَطْفُو : تَرتفع كأنّها لا تَعْدو على الأرض . وتَرْسُبُ : تثبت ، والرّاسِب : الثابت.

133 فَكان ادِّراكاً واعْتِراكاً كأنَّهُ   على دُبُرٍ يَحْمِيهِ غَيْرانُ مُوْأَبُ

الاعتراكُ : الازدحامُ . وقوله : على دُبُر ، أي : يَحْمي أدْبار القوم . مُوْأَبُ : مُخزى من الإِبَة ، وهو الاستحياء ، يُقالُ أَوْأَبَهُ .

قال ذو الرُّمة [1] : (الوافر)

إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بَناتٌ   عَصَبْنَ برَأْسِهِ إبَةً وعارا

134 يَذُوْدُ بِسَحْماويه من ضارِياتِها   مَداقيعَ لَمْ يَغْثَثْ عَلَيْهِنَّ مَكْسَبُ

يَذُوْدُ : يَمْنَعُ ، والذِّيادُ : المَنْعُ . بسَحْماويه : بقَرْنَيْهِ ، أي يَذُودُ عن نفسه بِقَرْنَيْهِ . والضّارياتُ : الكلابُ ، والذَّكَرُ مِنهن ضِرْوٌ والأنثى ضِرْوة ، والواحدُ ضارٍ .

والمَداقيع : الذين يَرْضَون بالدُّون من الشيء . يَغْثَثُ : يَصِيْرُ غَثّا ، ويُقال لم يَفْسَد ، وأَغَثّ الجُرْحُ : إذا انفَسَدَ ، والغَثِيْثَة : ما يَخرُجُ من الدَّمِ والقَيْحِ من الجُرْحِ.

1 البيت لذي الرمة في ديوانه 144/2 .

135 فَرابٍ وكابٍ خَرَّ للوَجْهِ فَوْقَه جَدِيَّةُ أوْداجٍ على النَّحْرِ تَشْخُبُ

مِن رابٍ مِن الرَّبْو ، أي : أصابَه الرَّبْو ، وهو البُهْرُ . وكابٍ : ساقطٍ لوجهِهِ ، يُقالُ : كَبا الفَرَسُ يَكْبُو كَبْوَةً ، ويُقالُ : لِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ ولِكلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ .

وقولُه : جَدِيَّةُ أوْداجٍ ، أي : طريقةُ الدَّمِ ، وجمْعُه جَدايا . وتَشْخُبُ : تَسِيْلُ .

136 ووَلَّى بِإجْرِيّا وِلافٍ كأنَّه على الشَّرفِ الأعْلى يُساطُ ويُكْلَبُ

إجْرِيّا من الجَرْي . ووِلافٍ : من الوِلاف ، وهو المؤالفة والشَّرَفُ ما علا . ويُساطُ : يُضربُ بالسَّوطِ . ويُكْلَبُ : من الكُلاَّبِ : أي يُحَسّ به فيطير .

137 أذلك لا بَلْ تَيكَ غِبَّ وَجِيْفِها إذا ما أكَلَّ الصَّارِخُونَ وأنْقَبُوا

أذلك الثَّورُ أم تلك الناقة . وغِبّ وَجِيْفِها ، أي : بعدَ سيرِها ، والوَجِيفُ : سَيْرٌ سَرِيْعٌ . والصَّارخونَ : الذين يَصِيْحُونَ على دوابِّهم إذا كَلَّت إبِلُهم وتَعِبَتْ .

وأكَلَّ : من الكَلال ، وهو التَّعَبُ والجُهْدُ . وأنْقَبُوا : من الحَفاء ، يقال : نَقِبَ الخُفّ يَنْقَبُ نَقْباً إذا حَفِي .

138 كأن حَصَى المَعْزاءِ بَيْنَ فُروجِها نَوَى الرَّضْخِ يَلْقى المُصْعِدَ المُتَصَوِّبُ

المَعْزاءُ : أرض فيها حَصَى صِغارٌ . وبين فروجها ، أي : خلال قَوائِمها .

والرَّضْخُ : الدّقُ ، والرَّاضِخُ : الذي يَدُقُّ النَّوى ، والمِرْضَخَةُ :المِدَقَّةُ ، يَصِفُ تَطايُرَ الحَصَى بين قوائِمها كأنّه تَطايُرُ النَّوى عند الدَّق .

والمُصْعِدُ : الذي فوق . والمُتَصَوِّبُ : الذي أسفل لأنَّها تَدُقُّ بين اثنين .

139 عِرَضْنَةُ لَيلٍ في العِرَضْناتِ جُنَّحا أمامَ رِجالٍ خَلْفَ تِيْكَ وأرْكُبُ

العِرَضْنَةُ : ضَرْبٌ من السَّيرِ في اعتراضٍ ونَشاطٍ ، وعِرَضْنات جماعة . وجُنَّحاً : مُيَّلاً في السَّير ، والجانِحُ : المائِلُ . وأرْكُبُ : جَمْعُ رَكْبٍ في أدنى العَدَدِ .

140 إذا ما قَضَتْ مِن أهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِداً فَـمَـكَّـةَ من أوْطانِها والـمُحَـصَّـبُ

يعني ناقَتَه .

ويَثْرِبُ : مدينةُ الرَّسولِ صلى اللّـه عليه وسلم تَسْلِيماً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه .

* * *

[3]

وقال الكميت [1] : (المنسرح)

1 أَنَّى ومِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ   مِنْ حَيْثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

أنَّى بمعنى كَيْفَ . يَقولُ : من أينَ الطَّرَبُ أتاكَ وغَشِيَكَ . وآبَكَ : أتاكَ لَيْلاً ، والآئِبُ : الرّاجِعُ باللّيلِ ، والأَوْبَةُ : الرُّجُوعُ .

يقول : إنَّما طَرَبُك إلى بني هاشمٍ لا صبوةٌ في صِبا . ولا رِيَبُ : أي لا رِيْبَة . والطَّرَبُ : الخِفَّةُ من حُزْنٍ وفَرَحٍ جَميعاً . ومن حيثُ : جَوابُ الاستفهامِ .

2 لا مِنْ طِلابِ المُحَجَّباتِ إذا   أُلْقَى دُونَ المَعاصِرِ الحُجُبُ

يقول هذا الذي غَشِيك لا من طِلابِ المُحَجَّباتِ ولا من حُمولٍ غَدَت . والمُعْصِرُ : التي دَنا حَيْضُها .

وأنشد [2] : (الرجز)

* جارِيَةٌ بِسَفَوان دارُها *
* قَد أعْصَرَتْ أو قَد دَنا إعْصارُها *
* يَنْحَلُّ من غُلْمَتِها إزارُها *
* تَمْشِي الهُوَيْنا جائِلاً خِمارُها *

والحُجُبُ : جمع حِجاب . والمَعاصِرُ : جمع مُعْصِر .

3 ولا حُمولٍ غَدَتْ ولا دِمَنٍ   مَرَّ لَها من بَعْدِ حِقْبَةٍ حِقَبُ

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 2/197 – 206 ، وهاشميات الكميت ص100 – 145 .

2 الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في التنبيه والإيضاح 2/171 ، ولسان العرب «عصر» .

الدِّمَنُ : آثارُ الرَّمادِ وما سُوِّد ، والواحدةُ دِمْنَة ، والدِّمْنَةُ أيضاً : الحِقْدُ ، والجمع دِمَنٌ في غير هذا الموضع ، يُقالُ : في قلبهِ عليه دِمْنَةٌ . والحِقَبُ : جمع حِقْبَةٍ ، وهي السَّنَةُ .

يقولُ : لم تَتَطَرّبني حُمولٌ غَدَتْ مُفارِقة لي ولا دِمَنٌ وَقَفْتُ بها أَتَذَكَّرُ فيها أهلَها .

4 ولم تَهِجْنِي الظُّؤارُ في المَنْزِلِ القَفْرِ بُرُوكاً وما لَها رُكَبُ

الظُّؤارُ : الأثافي ، الواحدُ ظِئْرٌ مُشَبَّهة بالنّاقةِ تَرأمُ ولدَ غيرِها فكأنَّ الأثافي تَرأمُ بعضُها بعضاً ، وما للأثافي رُكَبٌ ، أي : أرْجُلٌ .

5 جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الـ أَوْرقِ لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ

قوله : مُعَطَّفاتٌ على الأورق ، أي : على الرَّماد في لونِه سوادٌ وبياضٌ .

وقوله : لا رِجْعَةٌ ، أي : لا تُرَدُّ إلى البيتِ تُشترى . ولا جَلَبُ ، أي : تُجْلَبُ من الباديةِ إلى السُّوقِ . وجُرْدٌ : جمع أجْرَد ، لا وَبَر عليها ولا شَعْر .

وجلادٌ : أقوياء على البَرْدِ والحَرِّ شِدادٌ يعني الأثافي كأنَّها عُطِفَتْ على الرَّمادِ كغيرِها من النُّوقِ .

أبو عمرو : الرِّجْعَة أن يأتيَ الرجل بابِلِه إلى السُّوقِ فيبيعَها ويشتريَ مكانَها ، يقولُ : إن هذه الأثافي لَم تُرْجَع كهذِه الإبل .

6 ولا مَخاضٌ ولا عِشارُ مَطا فِيلُ ولا قُرَّحٌ ولا سُلُبُ

أبو عمرو : يُقالُ للنّاقةِ أولَ ما تَحْمِلُ قارِحٌ ثم خِلْفَة ثم مَخاض ، وهي خِلْفة ثم عُشراء .

والسُّلُبُ : جمع سَلُوب ، وهي التي تُلقي وَلَدَها ولا تَرْأَم فإن رَئِمَتْ وَلدَها أو غيرَه فهي صَعُود ، وجمعها صُعُد ، ومنه : لا آتيك ما حَنَّتِ الصُّعُدُ .

والمَريّ : التي تَدُرّ على يدِ الرّاعي وغيرِه ليس لها ولد وإنما قيل لها مري لأنه يَمْرِيها بيدِه . والمَطافِيْلُ : ذوات الأطْفال .

7 أُنِخْنَ أُدْماً فَصِرْنَ دُهْماً وما غَيَّرَهُنَّ الهِناءُ والجَرَبُ

أُنِخْنَ ، يعني الأثافي أُدْماً بيضاً . والأدماءُ : السَّوداء من كُلِّ شيء إلاّ من الإبلِ والظِّباءِ .

قال الرَّاعي [1] : (الطويل)

* وأَدْماءَ مِن سِرِّ المَهارَى نَجيْبَةٍ *

أي : بَيْضاء .

وما غَيَّرَهُنَّ الهِناء ، أي : لَم تَجْرَب فَتُطْلَى بالقَطِرانِ لأنَّها ليست بإبِلٍ . ويُقالُ: هَنَأْتُ البعير أَهْنُوه ، ومنه قولُ الخَنْساء [2] : (الكامل)

يَضَعُ الهِناءَ مَواضِعَ النُّقَبِ دَهْماً سُوداً مِنَ النّارِ

8 كانَتْ مَطايا المُضَمَّناتِ من الـ ـجُوعِ دواءَ العِيالِ إن سَغِبُوا

مطايا ، يعني الأثافي . والمُضَمَّنات : القُدُور ضُمِّنَت اللُّحوم وغيرها . ودواءَ العيال ، أي : طعامَهم . وسَغِبُوا : جاعوا ، والجُوعُ : السَّغَبُ .

9 ولا شَجِيْجٌ أقامَ في دِمْنَةِ الـ ـمَنْزِلِ لا ناكِحٌ ولا عَزَبٌ

ولا شَجِيْجٌ ، يعني الوَتِدَ ، سُمِّي شَجِيْجاً لأنَّه يُضْرَبُ بالفِهْرِ رَأسُه . وأقام في دِمْنَةِ المنزلِ : لأنَّهم رَحَلوا عنه وتَرَكُوه . لا ناكِحٌ ولا عَزَبٌ مَثَل ، أي : هي على حالةٍ واحدة .

يَقولُ : لم يَسْتَخِفَّني طَرَبٌ لِهذهِ الأشياءِ التي ذَكَرْتُها .

10 أَشْعَثُ ذو لِمَّةٍ تخطَّأه الـ ـدُّهْنِ غَنْياً وما لَهُ نَشَبُ

أَشْعَثُ ، يعني الوَتِدَ : أي قد شَعِثَ رَأسُه من الدَّقِّ وكَثْرَةِ ما يُضْرَبُ غِنى عمّا في أيدي النّاسِ .

---

1 الشطر للراعي النميري في ديوانه ص313 .

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانها .

وما له نَشَبُ ، أي : مال ، والنَّشَبُ : المالُ ، والوَفْرُ ، والرِّياشُ المال . واللِّمَةُ : الشَّعْر شَبَّه تَشَظِّي رَأسِه بالشَّعْرِ المُشَعَّثِ الذي قد طال عَهْدُه بالدُّهْنِ .

11 قَلَّدَهُ كالوِشاحِ جالَ على الـ ـكاعِبِ مِن مُنْهِجاتِه الطُّنُبُ

قَلَّدَهُ ، يعني الوَتِدَ .

كالوِشاح ، يعني الرُّمَّة التي عليه . والمُنْهِجات : الخُلْقان ، يُقال : نَهَجَ الثَّوبُ وأَنْهَجَ وسَمَل وأَسْمَل وخَلَقَ الثَّوبُ وأخْلَقَ ومَحَّ وأَمَحَّ وشَبَّه الرُّمَّة التي عليه بالوِشاح على الكاعِب ، وهي التي قد كَعَبَ ثدياها وناهَزَت البُلوغ .

والطُّنُبُ : حَبْل الخَيْمة وجماعتُه الأَطْنابُ . ومُنْهجاتُه : الهاء الثانية تَرْجِع على الطُّنبِ : أي قلّده الطُّنُبُ حَبْلاً .

12 ولا كَمِدْرَى الصَّناعِ أُلْقِي في الدِّمْنَةِ لا مُصْفَحٌ ولا خَشِبُ

المِدْرَى : الذي يُحَلّ به نَبْتُ الشَّعْر ، والجمع المَدارى .

وقال الحُطَيئةُ [1] : (الطويل)

تُفَرِّقُ بِالمِدْرَى أثِيثاً نَباتُه على واضِحِ الذِّفْرَى أسِيلِ المُقَلَّدِ

الصَّناع : المرأةُ الحاذقةُ بالشَّيء ، والرَّجلُ صَنَعٌ . والمُصْفَح : العريض . والخَشِبُ: الذي لَمْ يعملْ عملاً جيداً ، يعني الخِلال .

والدِّمنةُ : آثارُ القومِ وما سوَّدوا ، أي : ولم يَهجني خِلال كمِدرى الصَّناع شبهه بالمدرى .

13 ولا دَوادٍ أُذِلَّ مِنْهن للـ ـوِلْدَة ما جَرَّروا وما سَحَبوا

الدوادي : آثارُ أراجيحِ الصِّبيان ، وذلك أنه يُكنس الحصى حتى تبدو الأرضُ ويجرّ بعضُهم بعضاً في لَعِبهم ، الواحدة دَوْداةٌ . وما : رفع بِأُذِلَّ منهن لِلوِلْدَة . جرّها : سحبها .

---

1 البيت للحطيئة في ديوانه ص46 .

14 مـا لِـيَ في الـدَّارِ بَـعْـدَ سـاكِـنِـهـا ولَـو تَـذَكَّـرْتُ أهـلَـهـا أرَبُ

الأَرَبُ : الحاجةُ ، والأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، والإربةُ : العقلُ .

قال اللّه عزَّ وجَلَّ ذكره : « غَيْرَ أُولِي الإرْبَةِ من الرِّجالِ »[1] . والإرْبُ : الفَضْلُ .

15 لا الـدَّارُ رَدَّتْ جَوابَ سائِلِـهـا ولا بَـكَـتْ أَهْلَـهـا إذا اغْـتَـرَبُـوا

يقول : لا نُطْقَ للدّارِ فيكلمُها سائلٌ ولا إذا رَحَلَ عنها أهلُها بَكَتْهم كما يفعلُ المُفارقُ ، والمعنى أن الوقوفَ على الدِّيارِ باطلٌ .

16 أَهْلانِ للدَّارِ مِنْهُـم الأنَسُ الظَّا عِـنُ مِنْـهُـم بـاكٍ ومُـكْـتَـئِـبُ

الأَنَسُ : الحيُّ المقيم . والظَّاعِنُ : الرَّاحلُ ، يُقالُ : ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً إذا ارْتَحلَ . والمُكْتَئِبُ : الحَزِيْنُ ، والكآبةُ من الحُزْنِ . وبَيَّنَ عن الأهلينَ فقال باكٍ ومُكْتَئِبُ .

17 والـوَحْـشُ بَـعْـدَ الأنِـيْـسِ قـاطِـنَـةٌ لِـكُـلِّ دارٍ مـن أَهْـلِـهـا عُـقَـبُ

يقولُ : قد رَحَلَ عن هذهِ الدَّارِ أهلُها ومَضَوا فخلفتهم فيها الوحوشُ . قاطنـةٌ : ساكنةٌ . والقاطِنُ : المُقِيمُ . وعُقَبُ ، أي : يَعْقِبُها الوحشُ ، وقيلَ : يذهبُ قومٌ ويجيءُ قومٌ .

18 لا هَـؤلاءِ اجْـتَـوَتْ ولا نَـكِـرتْ ولا عـلـى هَـؤلاكَ تَـنْـتَـحِـبُ

اجْتَوتْ : كَرِهَتْ ، والإجتواءُ : الكُرْهُ . يُقالُ : نَكِرَتْ وأَنْكَرَتْ . وتَنْتَحِبُ : تبكي من النَّحِيْبِ ، وهو البُكاءُ . ولا هؤلاءِ : يعني الوحوش . ولا هـؤلاك : يعني أهلَها من الأنيسِ لم تبكِ عَلَيْهم .

19 يـا بـاكِـيَ الـتَّـلْـعَـةِ الـقِـفـارِ ولَـمْ تَـبْـكِ عَـلَـيْـكَ الـتِّـلاعُ والـرَّحَـبُ

التَّلْعَةُ : ما ارتفعَ من مَجاري الماء ، وتِلاعٌ جمعُ تَلْعة : وهي الرَّبْوة من الأرضِ . والرَّحَبُ والرَّحَبَةُ : المكانُ الواسعُ ، ومنه رَحَبَةُ المَسْجِد ، ويُقالُ رَحَبَةُ ورَحَبُ .

---

1 سورة النور : 31/24 .

20 أَبْـرِحْ بِـمَـنْ كُـلّـفَ الـدِّيـارَ ومـا   تَـزْعُـمُ فِـيْـهِ الـشَّـواحِـجُ الـنُّـعُـبُ

أَبْرِحْ : أَعْظِمْ ، ومنه قول الأعشى [1] : (المتقارب)

* أَبْرَحْتَ رَبًّا وأَبْرَحْتَ جارا *

والشَّواحِجُ : الغِرْبانُ ، الواحد شاحِجٌ ، ويُقالُ : شَحَجَ ونَعَبَ ونَعَقَ .

قال الأموي : ما أبرحَ هذا ، أي : ما أَعْجَبَهُ ، ويُقالُ : لقد لقِيتُ منـه الـبَرْحَ . والبرحين ، أي : الدواهي .

21 والأَظْبيَ البارِحاتِ هَلْ كانَ في الـ   أَقـرُنِ مِـنْـهـا أمْ لَمْ يَـكُـنْ عَـضَـبُ

أي : أَبْرَحُ من كُلّفَ الدِّيارَ . والأظبى البارحات ، والبارِحُ : الذي يَجِـيءُ مـن مَيامِنِكَ إلى مَياسِرِكَ ويُوْلِيك مَياسِرَه ، وأَهْلُ النَّجد يتشاءمون بالبارِحِ .

والسَّانِحُ : الـذي يَجِـيءُ مـن مَياسِرِكَ إلى مَيـامِنِكَ فيوليـك ميامِنَـه ويُتيمـن بالسَّانِحِ.

ورَوى الأمويُّ : الأقرُنُ بضم الـرَّاء ، وأبـو عمـرو بفتحهـا . والأقـرُنُ : جماعـة القَرْن مثل كَلْب وأَكْلُب .

والأَعْضَبُ : الذي لا قَـرْنَ لـه ، والعَضَـب : الاسـم ، يريـد مـن كُلّـف الدِّيـارَ والأظبى يزجرُها هَلْ كانَ فيها ما يتشاءمُ به أَمْ لا ؟ وأرادَ هل كانَ فيكِ فكَنّى .

ومثله : « حَتَّى إذا كُنتُم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ » [2] ، أي : بِكُم ، فَكَنّى عنهم .

22 هـذا ثَـنـائِـي عـلـى الـدِّيـارِ وقَـدْ   تـأخـذُ مِـنّـي الـدِّيـارُ والـنَّـسَـبُ

النَّسَبُ : يريد النَّسيبَ بِها ، يُقال : نَسَبَ بها ينسَب نَسَباً . وتـأخذُ مـني : أي كنت أهواها .

---

1 قطعة من بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص99 . وتمامه :

تقولُ ابنـتي حيـنَ جَـدَّ الـرَّحِيْـ   ـــلُ أبـرحـتَ ....

2 سورة يونس : 22/10 .

ويُقالُ : النَّسِيبُ جمع نَسَبَة ، وهي ما يَنْسِبُ بها الشَّاعر .

23 وأطلُبُ الشَّأْوَ من نوازِعِ اللَّـ ـهوِ وأُلْقَى الصِّبا فَنَصْطَحِبُ

الشَّأْوُ : السَّبَقُ . والنَّوازِعُ : التي تَنْزِعُ إلى اللَّهْوِ وتَرتاحُ إليه .

24 وأَسْتَبِي الكاعِبَ العَقِيلَةَ إذ أَسْهُمِي الصَّائِباتُ والصُّيُبُ

ويُروى : « الصَّائِدات والصُّيُبُ » .

أَسْتَبِي : أذهبُ بعقلِها من السَّبْي . والعَقيلةُ : الكَرِيْمَةُ على أهْلِها ، ومنه قول طَرَفَةَ بن العَبْد [1] : (الطويل)

* عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ *

وجمعُها عَقائِلُ .

وواحد الصُّيُب صَيوب وصائِب . وأَسهمهُ : يعني عينيه ، يقول : إذا رَمَيْتُهنَّ بطَرفي أَجبْنَ وَصْلي ومِلْنَ إليَّ ، يعني في شبابي . تقول : صاب السَّهْمُ يصوبُ وأصابَ يُصِيْبُ لغتان .

25 وأشغَلُ الفارغاتِ من أعْيُنِ الـ ـبِيْضِ ويَسْلُبنني وأستلِبُ

الفارغاتُ : اللواتي لا أزواجَ لهنَّ . من أعْيُنِ البِيضِ ، أي : من النِّساءِ الحِسانِ . ويُقالُ : هذا الشيءُ من أعْيُنِ المَتاع وأعْيُنِ السُّوقِ ، أي : من خِيارِه .

قال الأمويُّ : أشغلهن ، أي : لا يُرِدْنَ غيري . والبِيْضُ : النِّساءُ الكرائم .

26 إذْ لِمَّتي جَثْلَةٌ أُكَفِّئُها يَضْحَكُ مِنِّي الغَوانِيُ العَجَبُ

إذْ لِمَّتي من صلة أَشْغَلُ ، يريد أَشْغَلُهنَّ في شَبابي ، ولِمَّتي هي الشَّعْر . وجَثْلَةٌ ، أي: كَثيرة ، يُقالُ : شعر جَثْل ووَحْف .

---

1 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص38 . وصدره :

* فمرّت كهاة ذاتُ خيفٍ جُلالَةٌ *

أُكفئُها : أُقَلِّبها وأُمَيِّلها فإذا رأتها الغواني أعجبتهُنّ وضَحِكْنَ من حُسْنِها . والغَواني : النِّساءُ اللاتي غَنِيْنَ بِحُسْنِهُنَّ عن الزِّينةِ ، الواحدةُ غانيةٌ .

27 فاسْتَبْدَلَتْ بِالسَّوادِ أبْيَضَ لا يَكْتُمه بِالخِضاب مُخْتَضِبُ

فاسْتَبْدَلت ، يعني اللِّمة صارت بيضاءَ بعدما كانت سوداءَ ، أي ليس ينفعُه الخِضابُ لأن البياضَ قد اشتَعَل فيها وشاعَ فما يَكْتُمُ الخِضابُ هذه الحالةَ .

28 وصِرْتُ عَمَّ الفَتاةِ تَتْئِبُ الـ ـكاعِبُ من رُؤيتي وأتئِبُ

أي : كَبِرتُ والنِّساءُ يدعونني العَمَّ باسمِ الشَّيخ .

تَتْئِبُ : تَسْتَحِي . والإبَة : الحَياء ، وأَتْئِبُ أنا مِنْهن لأني شيخٌ مُسِنٌّ ، والحَياءُ هو التَّوْءِبَة .

29 يَحْسُبْنَ لي في السِّنينِ خَمسينَ تَكْـ ـبِيْرِي والأرْبَعِيْنَ أَحْتَسِبُ

أي : يَزْعُمْنَ لِي خمسينَ سنةً وأنا ابنُ الأربعين في حسابي ، أي : يَزِدْنَ في سني عَشْراً .

30 مُنْطَوياتٍ كما انْطَوَيْتُ وقَدْ يُقْبَضُ بعد انبساطِه السَّبَبُ

منطوياتٍ عني كما انقبضتُ وقد يُقْبَضُ بعد انبساطِه . والسَّبَبُ ، أي : الحَبْل .

قال الأُموي : يقولُ ولا مُنْقَبِضات يقربنني كما انطويتُ عنهن لا أَنْبَسِطُ إليهن.

31 فاعْتَتَبَ الشَّوقُ من فُؤادِي والـ شِّعْرُ إلى من إلَيْهِ مُعْتَتَبُ

اعْتَتَبَ ، أي : انصرفَ ، ويُقالُ : أعتبَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا مضى إليه . والمُعْتَتَبُ: المذهبُ .

قال الأمويّ : ذهب إلى من إليه مذهب .

قال خالد : اعْتَتَبَ : ما بقي .

قال الأصْمَعِي : اعْتَتَبَ : رَجَعَ .

قال الحُطَيْئةُ [1] : (البسيط)

* وخافَ الجَوْرَ فاعْتَتبا *

أي : رَجَعَ لما رأى غِلَظاً وجفاءً من الكلام .

32 إلى السِّراجِ المُنيرِ أحمدَ لا   تَعْدِلُني رَغْبَةٌ ولا رَهَبُ

يقول : اعْتَتَبَ الشَّوقُ والشِّعْرُ إلى السِّراج المنيرِ ، يعني النَّبي صلى اللّه عليه وسلم .

لا تَعْدِلُني : لا تَصْرِفُني عنه رغبة في مالٍ ولا رَهْبَةٌ منه ، وموضع لا تَعْدِلُني حال.

33 عَنْهُ إلى غَيْرِهِ ولَوْ رَفَعَ الـ   ـنَّاسُ إليَّ العُيونَ وارْتَقَبُوا

قولُه : رَفَعَ النَّاسُ إليَّ العيونَ ، أي : أَوْعَدُوني .

34 وقِيلَ أَفْرَطْتَ بَل قَصَدْتُ ولو   عَنَّفَنِي القائِلونَ أو ثَلَبُوا

عَنَّفني : لامني . وثَلَبُوا : عابوا ، يُقالُ : ثَلَبَ يَثْلِبُ ثَلْباً . وأفرطت : زِدْتَ في مَحَبَّتِهم .

35 إلَيْكَ يا خيرَ مَنْ تَضَمَّنَتِ الـ   أرْضُ وإنْ عابَ قَوْلِيَ العَيَبُ

يعني به الرَّسول صلى اللّه عليه وسلم ، وقد عِيْبَ عليه ما قال في البيتِ والذي يليه ردٌّ على قولِه إلى السِّراجِ .

36 لجَّ بِتَفضِيلِكَ اللِّسانُ ولو   أُكْثِرَ فِيْك الضَّجاجُ واللَّجَبُ

الضَّجاجُ والضَّجيْجُ واحد ، وهو الجَلَبةُ . وقوله : اللَّجَبُ : وهو الصَّوتُ ، وأظنُّه من المَقْلوبِ جَلَبَ ولَجَبَ مثل جَذَبَ وجَبَذَ .

37 أنتَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المَحْضُ في الـ   ـنِّسْبَةِ إنْ نَصَّ قَوْمَكَ النَّسَبُ

---

1 قطعة من بيت للحطيئة في ديوانه ص13 . وتمامه :

إذا مخارمُ أحياءٍ عرضْنَ له   لم يَنْبُ عَنْها وخاف ......

المُهَذَّبُ : النَّقِيُ من العيوب . ونَصَّ : بَيَّنَ ورفع ، ومنه المَنَصَّةُ ، ويُقالُ : نَصَصْتُ الحديثَ إلى فلان ، أي : رفعتُه إليه . والمَحْضُ : الخالِصُ .

38 أَكْـرَمُ عِيْدانِنا وأَطْيَبُها عُوْدُكَ عُوْدُ النُّضارِ لا الغَرَبُ

النُّضارُ أكرمُ العِيدان وأَصْلَبُها : وهو الأَثْلُ ، وهو خيرُ الخَشَب ولا تُتخذُ الأقداحُ الرِّقاقُ إلا منه لا يَحْتَمِلُ أن يَرِقَّ غيرُه فلذلك فَضَّلُوه على غيرِه . والغَرَب: خوّار رَخْوٌ لا نَفْعَ فيه .

39 ما بَيْنَ حَوَّاءَ أن نُسِبْتَ إلى آمِنةَ اعْتَمَّ نَبْتُكَ الهَدَبُ

آمنةُ بنت وهب بن أُهيب بن عبد مَناف بن زُهرة والدةُ النَّبي صلى اللّه عليه وسلم . واعْتَمَّ : طال وكَثُفَ . والهَدَبُ : الكثيرُ الوَرِق والغصونِ ليس بالمُتَجَرِّد .

والمعنى : اعْتَمَّ نَبْتُك ما بين حوَّاءَ إلى آمنةَ ، وموضعُ ما نَصْبٌ على الظَّرْفيَّة .

40 قَرْناً فَقَرْناً تَناسَخُوك لكَ الـ ـفِضَّةُ مِنْها بَيْضاءُ والذَّهَبُ

بيضاءُ : خالصة لَمْ يُخْلَطُ بشيء ولا شابَه ما يُفْسِدُه .

41 حَتَّى عَلا بَيْتُكَ المُهَذَّبُ من خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها العَرَبُ

ويُروَى : « بَيْتَك » .

والعَلْياءُ : ارتفاعُ ، أي فَوقَ العَرَبِ كُلِّها . بيته : يعني البطحاء تحتها أي العلياء.

42 يَنْشَقُّ عن حَدِّها الأَتِيُّ كَما شُقَّتْ مَآلِي المَآتِمِ القُشُبُ

قال الأُمويّ عن حَدِّها الأتِيُّ يريد حَدَّ العلياء .

وحَدُّه : يُريد حدَّ البيتِ . والأتِيُّ : السَّيْلُ لِعزِّه وارتفاعه وهو مَثَل ، والأتِيُّ : السَّيلُ الغريبُ يأتي من بلدٍ إلى بلدٍ ، ومنه رَجُل أتاوي ، أي : غَريب .

والمآلِي : جَمْعُ مِئْلاةٍ ، وهي خِرْقَةٌ تُمْسِكُها النَّائِحةُ إذا ناحَتْ تُشِيرُ بها . والقُشُبُ : الجُدُدُ ، الواحدُ قَشِيبٌ ، وجعله قَشِيْباً لأن علياءه في مكانٍ نقيٍّ فالسَّيْلُ فيه أبيضُ .

والمعنى : أنه إذا أتى على بيتك تَفرَّقَ يَميناً وشمالاً .

43 والسَّابِقُ الصَّادِقُ المُوَفَّقُ والـ ـخاتِمُ للأنْبياءِ إذْ ذَهَبُوا

من قال خاتِمُ الأنبياء فهو الذي خُتِمَ به الأنبياءُ ، ومن قال خاتَمُ فهو جَمالُ الأنبياءِ ، يُقالُ : فُلانٌ خاتَمُ قومِه ، أي : أحْسَنَهم .

44 والحاشِرُ الآخِرُ المُصَدِّقُ للـ أولِ فِيما تَناسُخَ الكُتُبُ

الحاشِرُ ، أراد الحديثَ الذي رُوي عنه صلى اللّه عليه وسلم أنَّه قال لِي خمسةُ أسماء أنا مُحَمَّدٌ وأحْمَدُ والماحِي والحاشِرُ والعاقِبُ . وقولهُ : المُصَدِّق للأول يقول إنَّه صَدَّقَ موسى عليه السَّلام .

الأُمويّ : الحاشِرُ آخِر الأُمم يَحْشُرُهم ويتبعهم ويصدِّقُ من كان قَبْلَه من الأنبياءِ. فيما تَناسَخَ الكُتُبُ ، أي : هذه صِفَتُه في كُتُبِ الأنبياء صلواتُ اللّه عليهم أجمعين .

45 والرَّاكِبُ الطَّالِبُ المُسَخَّرةُ الـ ـرِّيحُ لَهُ ناصِرَيْنِ والرُّعُبُ

يقول : سُخِّرَت الرِّيحُ للنَّبيّ صلى اللّه عليه وسلم أربعينَ يوماً ومنه الخَبَرُ أُيِّدْتُ بالرِّيحِ .

والرُّعْبُ : وهو الخَوفُ ، تقول ارتاعَ الرَّجُلُ : إذا فَزِعَ . والرُّوع : القلبُ ، والرِّيْعُ : الطَّريق .

والرَّاكِبُ : الذي يجيءُ يومَ القيامةِ راكباً . والطَّالِبُ : الشَّافِعُ . والمُسَخَّرَةُ : الرِّيح ، يعني يومَ الأحزابِ ، ومنه قوله تعالى : « وقَذَفَ في قُلوبِهم الرُّعْبَ »[1] . يومَئذٍ : قال عليه السَّلام أُيِّدْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَت عادٌ بالدَّبور .

46 والطَّيِّبُونَ المُسَوَّمُونَ أُولو الـ أجْنِحَةِ المُدْرِكُونَ ما طَلَبُوا

يعني : المَلائِكةَ عليهم السَّلامُ .

---

1 سورة الأحزاب : 33/26 .

وأرادَ قولَه جَلَّ وعَزَّ : « يُمْدِدْكُم رَبُّكم بِخَمْسَةِ آلافٍ من المَلائِكَةِ مُسَوَّمِينَ»[1] ، وهم : المُعْلمُونَ على أنفُسِهم بِعَلامَةٍ ، ومنه الخَيْلُ المُسَوَّمة ، وذلك إنَّ الملائِكَةَ سُخِّرُوا للنَّبيِّ صلى اللّه عليه وسلم حَتّى قاتَلُوا مَعَهُ .

47 مُبَشِّراً مُنْذِراً ضِياءَ بِهِ أُنْكِرَ فِينا الدُّوار والنُّصُبُ

ويُروى : « مُبشِّرٌ مُنْذِرٌ » .

والدُّوارُ : اسْمُ صَنَمٍ أو حَجَرٍ يَدُوْرُونَ حَوْلَه شبِّه بالبَيْتِ ، يُقالُ : دُوارٌ وأَدْوِرَةٌ. والنُّصُبُ : أرادَ حِجارَةً تُنْصَبُ كذلك يُطِيفون بها ونَصَبَ مُبَشِّراً حالاً من النَّبيِّ صلى اللّه عليه وسلم .

48 مِنْ بَعْدِ إذْ نَحْنُ عاكِفُونَ لَها بالعَتْرِ تِلْكَ المَناسِكُ الخَيَبُ

العاكِفُ : المُقِيْمُ على الأمرِ ، والمُعْتَكِفُ مِثْلُهُ . والعَتِيْرَةُ : الذَّبِيْحَةُ ، والعَتْرُ : الذَّبْحُ بفتح العَيْن .

قال الحارِثُ بن حِلِّزَة [2] : (الخفيف)

* كما تُعْتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ *

يريدُ بعدَ الوقتِ وكانوا يَذْبَحُونَ العَتِيْرَةَ في رَجَب للأصْنامِ .

وقال خَيَبُ ، أي : لا منفعةَ فيها ، يقولُ خاب ما عُمِلَ فيها . والمَناسِكُ : آثارٌ من دمٍ وغيرِه ، الواحدُ مَنْسِكُ .

49 ومِلَّةُ الزَّاعِمينَ عيسى ابنم اللّـ ـه وما صَوَّروا وما صَلَبُوا

أي : أنكرت المِلَّةُ . وما صَوَّروا ، أي : كَذَبوا . وما صَلَبُوا : قالوا عيسى قد صُلِبَ . والزَّعْمُ : الكَذِبُ ، والزَّعيم : الكَفِيْلُ ومنه الخبر : الزَّعيمُ غارِمٌ ، وزَعِيْمُ القوم خَطِيْبُهم .

---

1 سورة آل عمران : 125/3 .

2 قطعة من بيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص36 . وتمامه :

عَنَتاً باطلاً وظُلماً كما تعتر عن ....

ومِلّةُ : رَفْعُ نَسَق على النَّصب ، يريد أُنكر فينا الدَّوارُ والنُّصُبُ . ومِلّةُ الزَّاعمين وما صَوَّروا : يعني عيسى صوروه في البِيْعة وصَلَبُوا من نَقْش الصُّلبان في هَياكِلِهم .

50 مُهاجِراً سائِراً وقد شالَتِ الحَرْبُ لِقاحاً لِغُبْرِها الكُثَبُ

ويُروَى : « مُهاجرٌ سائرٌ » .

وشالَتِ الحربُ : ارتفعت . ولِقاحاً : مَصدر لقحت النَّاقة تلقح لقاحاً . ولغُبرِها: يعني غبر اللّقاح ، وهو بَقية اللَّبَنِ في الضَّرْعِ ، والجمع أغبار .

قال الحارثُ بن حِلِّزَة [1] : (السريع)

لا تَكْسَعِ الشَّولَ بِأغْبارِها إنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

والكُثْبَةُ : اللَّبَنُ نِصْفُ القَدَح أو ثُلثُه ، وجمعها الكُثُبُ . ولَقِحَت مثل ، أي : كما تَشُول النَّاقة بذَنَبِها إذا لَقِحَت وامتنعت من الفحل يُضْرَبُ مثلاً لشدةِ الحربِ ، وقد شالت في حالَ . يقولُ : تَحْلِبُ هذه الحربُ دماً .

51 مَبْسُورَةً شارِفاً مُصَرَّمَةً مَحْلُوبُها الصَّابُ حِيْنَ تُحْتَلَبُ

مَبْسُورةً : مقهورةً ، والاسم المَبْسُور : وهو أن يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقة على غيرِ ضَبَعَة ، أي : يُكْرِهُها .

ومُصَرَّمَة : قد انقطعَ خِلْفُها من الصَّرَّة وربما كَوَوْا الخِلْفَ . والصَّابُ والسَّلَعُ : شَجَرٌ يَقْتُلُ سَمُّه . والشَّارِفُ : المُسِنُّ الهَرِمُ ، وجمعه شُرُفٌ .

52 في مَرِنٍ يَنْتَهِي إلى مَرِنٍ عَنْهُ انْصِرافاً والحالُ يَنْقَلِبُ

في مَرِن : أي في حال يُريد الحربَ ، تَقولُ العَرَبُ واللّه لأفْعَلَنَّ بكَ كذا وكذا فَيُجيبُهُ صاحبُه أو مَرِناً ما أخرى ، أي : أو نرى غير ذلك أو تجيء حال إلى مَرِنٍ غيرها أي حال أخرى .

ويُروى : « يَنْبَغِي إلى مَرِنٍ » .

---

1 البيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص65 .

53 في طَلَقٍ مِيْحَ للأَوْسِ والخَزْرَجِ ما لا تَضَمَّنُ القُلُبُ

في طَلَق ، أي : في وجه ، والطَّلَق قبل أن يَرِدَ الماءَ بيوم . والقَرَبُ : اللَّيلة التي يُصبِّحُ فيها الماء من غَداتِها . والأوْسُ والخَزْرَجُ : من الأنْصارِ .

ومِيْحَ : جُمِعَ كما يجمعُ المائحُ الماءَ في الدَّلْوِ ، يقولُ : من وَجَه أُسقي . للأوس والخَزْرَجِ ما لا يمكن أن يخرجَ من الآبار .

54 مَجْدُ حَياةٍ ومَجْدُ آخِرةٍ سَجْلانِ لا يَنْزَحان ما شَرِبُوا

المجدُ : الشَّرَفُ . والسَّجلان : الواحد سَجْل : أي دَلْو فيها ماء . ويَنْزحان : يَنْضِبان . ومَجْدٌ : رُفِعَ بما لم يُسَمّ فاعِلُه : أي مِيْحَ مَجْدٌ . وسَجْلانِ ترجمة عن المجدين.

والسَّجْل : النَّصيب . وما : في موضعِ نَصْبٍ على الوقتِ : أي لا يَنْزَحانِ أبداً .

55 واسمٌ هو المُستَفادُ لا النَّبَزُ الـ ـكاذِبُ مَنْ قالَهُ ولا اللَّقَبُ

النَّبْزُ : أن يُدعى الرَّجُلُ بِلَقَبٍ دون اسمِه الذي سُمِّيَ به . قال اللّه تعالى : « ولا تَنابَزوا بالألْقابِ »[1] .

وقوله : اسمٌ : يريد الأنصارَ ، وهو فائدةٌ من اللّهِ تَعالى لا وراثةً عن آبائِهم . ومن : رُفِعَ بكاذِبٍ وكاذِبٌ رُفِعَ بمن قاله . واللّقَبُ : نَسَقٌ على النَّبزِ .

56 لا مِن تِلادٍ ولا تُراثِ أَبٍ إلاَّ عطاءَ الذي لَهُ غَضِبُوا

التّلادُ والتَّليدُ والتّالِدُ واحد ، وهو المالُ القديمُ .

والطَّارِفُ والطَّرِيفُ والمِطْرَفُ : المالُ الحديثُ الذي يَكْتَسِبُه الرَّجُلُ حديثاً .

57 يا صاحبَ الحَوْضِ يَوْمَ لا شِرْبَ للـ ـوارِدِ إلاَّ ما كانَ يَضْطَرِبُ

الوِرْدُ : الماءُ بعينه . والوِرْدُ : القومُ الذين يَردون الماءَ . والوِرْدُ : العِطاشُ ، ومنهُ: « إلى جَهنَّمَ وِرْدا »[2] . ويضطربُ : يجمع ، يُقَالُ : اضْرِبْ في سِقائِك ، أي : اجمعْ.

---

1 سورة الحجرات : 11/49 .

2 سورة مريم : 86/19 .

58 نَفْسِي فَدَتْ أَعْظُماً تَضَمَّنَها قَبْرُكَ فِيْه العَفافُ والحَسَبُ

59 أجرُك عِنْدِي من الأوِدِّ لِقُر باك سَجِيَّاتُ نَفْسِيَ الوُظُبُ

الوُظُبُ : الدَّائمةُ . والمُواظِبُ : الدّائم ، ومنه المُواظبة على الشيء مثل المُثابرة عليه . والسَّجيّاتُ : الطِّبائعُ ، الواحدةُ سَجِيَّةٌ .

يُقالُ : رَجُلٌ وِدٌّ ورجال أَوِدٌّ إذا كانوا يَودّونك . ذهبَ إلى قوله تعالى : « لا أسألُكم عَلَيْه أجْراً إلا المَودّةَ في القُرْبى »[1] . يقولُ : أجْرُكَ أن أودّك في قَرابَتِكَ . والوُظُبُ : نَعْتُ السَّجِيّاتِ ، ويُقال سجايا أيضاً .

60 في عُقَدٍ من هَواي مُحْكَمَةٍ ظُوهِرَ مِنْها العِناجُ والكَرَبُ

ظُوْهِرَ شيءٌ بعد شيءٍ . والكَرَبُ : العِقْدُ الذي على العراقي .

والعِناجُ إذا كان الدَّلو غَرْباً أُخِذَ حَبْلٌ فَشُدَّ في أسفلِه ثم شُدَّ بالعِناجِ ثم شُدَّ إلى الحَبْلِ فإذا انقطعت الأوْذامُ بقي مشدوداً بالعِناجِ ، وهو حَبْلٌ أو خَيْطٌ ، والعِراقي : الصَّلِيْبُ الذي على الدَّلْوِ ويُضْرَبُ ذلك مَثَلاً في أحكامِ الأمْرِ ، ومنه قولُ الحُطَيْئة[2]: (البسيط)

قَوْمٌ إذا عَقَدوا عَقْداً لِجارِهِم شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

يقول : في إحْكامٍ من موَدَّتي وعَقْدي ، أي : حُبِّي لهم وَثِيْقٌ لا يُحَلّ سَرِيْعاً .

61 واصلةٍ آخِراً بأَوَّلِها تَنَخَّلُوا صَفْوَها وما خَشَبُوا

تَنَخَّلُوا : اختاروا ، ومنه سُمِّي الرَّجل مُتَنَخِّلاً ، يقول هم يُجيدون عَمَلَ الشيء: أي قد أخذوا صَفْوَ مَوَدَّتي و لم يُخَلِّطُوا بشيء ، واصلة : نعتٌ لِعَقْدِ . يقول : كلَّ يومٍ يزيدُ عَقْداً وإحْكاماً .

وما خَشَبُوا : عملوه جيداً : أي هم بِخِلافِ ذلك إذا أرادوا الشيءَ أجادوا عَمَله وأَحْكَمُوه .

---

1 سورة الشورى : 23/42 .

2 البيت للحطيئة في ديوانه ص16 .

62 قَـوْمٌ إذا امْـلَـوْلَـحَ الـرِّجـالُ عـلـى   أَفْـواهِ مـن ذاقَ طَـعْـمَـهُـم عَـذُبـوا

امْلَوْلَحَ ، أي : صار مِلْحاً لا يُشْرَبُ ، ضَرَبَهُ مَثلاً .

63 إنْ نَـزَلـوا فـالـغُـيُـوْثُ بـاكِـرَةٌ   والأُسْـدُ أُسْـدُ الـعَـرِيـنِ إن رَكِـبُـوا

العَرِينُ : الأَجَمَةُ ، ويُقالُ للأَجَمَةِ الخِدْرُ والخِيْسُ والعِرِّيْسَةُ .

أي : هم في السِّلم يُقْرون الضَّيْفَ فيقومون مَقامَ الغَيْثِ للنَّـاسِ بـاكرةً لم تتـأخرْ عنهم فهم أكْـثَرُ المنـافعِ ، وإذا كـانوا في حَـرْبٍ دفعوا عـن الحَرِيْـمِ ومنعـوا الضَّيْـمَ كالأُسْدِ تَحْمِي عن الخِيْسِ بِهِمَّتِها .

64 لا هُـمْ مَـفـارِيـحُ عِـنْـد نَـوْبَـتِـهـم   ولا مَـجـازِيْـعُ إنْ هُـمُ نُـكِـبُـوا

النَّوْبَـةُ : الدَّوْلَـة ، يعـني المَلِـكُ والسُّـلْطانُ . ولا هُـمْ مَجـازِيعُ إن نُكِبُـوا ، أي : أُصِيْبُوا وأُدِيْلَ عَلَيْهم . وهذا مِثْلُ قولِه عَزَّ وجَلَّ : « لِكَيْلا تأسَوْا على ما فاتَكم ولا تَفْرَحُوا بما آتاكم »[1] .

65 هَـيْـنُـونَ لَـيْـنُـونَ فـي بِـيُـوتِـهِـم   سِـنْـخُ الـتُّـقـى والفَضائِلُ الـرُّتُـبُ

ويُروَى : « في خلائِقِهم » .

ويُقالُ : هَينٌ لَينٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ بمعنى .

قال الهُذَلِيّ [2] : (المتقارب)

ولَـكِـنَّـه هَـيِّـنٌ لَـيِّـنٌ   كَـعـالِـيـةِ الـرُّمْـحِ عَـرْدٌ نَـساهُ

والسِّنْخُ : الأصْلُ ، والجَمْعُ أَسْناخٌ . والرُّتُبُ : القِيِّمَةَ . والرَّاتِبُ : الثَّابِتُ .

وموضع ، في : حال ، أي : في بيوتهم التُّقَى والرُّتُبُ .

66 والـطَّـيِّـبُـونَ الـمُـبَـرَّؤون مـن الــ   آفَـةِ والـمُـنْـجِـبُـونَ والـنُّـجُـبُ

---

1 سورة الحديد : 23/57 .

2 البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص1277 .

مُنْجِبُونَ : يَلِدُوْنَ النُّجَباءَ وهُمْ في أنفسِهِمْ نُجُبٌ ، يريد أَنْجَبَ أباؤُهُم بهم . ونُجُبٌ : جمع نَجيب .

67 والسَّالِمُونَ المُطَهَّرُونَ من الـ ـعَيْبِ ورَأْسُ الرُّؤوسِ لا الذَّنَبُ

رَأْسُ القَوْمِ : رَئِيسُهم . مُطَهَّرُونَ : من المَعايبِ والدَّنَسِ . كما قال اللّه عَزَّ وجَلَّ : « إنما يُريدُ اللّهُ ليُذْهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكم تَطْهِيْراً »[1] .

68 زُهْرٌ أَصِحَّاءُ لا حَدِيْثُهم واهٍ ولا في قَدِيْمِهم عَطَبُ

زُهْرٌ : بِيْضٌ ، الواحدُ أَزْهَرُ . والواهِي : الضَّعِيْفُ . وقَديمُهم : أوَّلُهم . وقولُه : عَطَبُ ، أي : فَسادٌ .

يَقولُ : أوَّلُهم وآخرُهم واحدٌ في الكَرَمِ والشَّجاعَةِ .

69 والعارِفو الحَقَّ للمُدِلِّ بِه والمُسْتَقِلُّو كثيرِ ما وَهَبُوا

70 والمُحْرِزو السَّبْقَ في مَواطِنَ لا تَجْـ ـعَلُ غاياتِ أَهلِها القَصَبُ

القَصَبُ : قَصَبُ الرِّهانِ ، يقول ذلك في الدِّينِ ، أي : سَبْقهم في الدِّينِ لا في سَبْقِ الخَيْلِ .

71 والكاشِفُو المُفْظِعِ المُهِمِّ إذا الْـ ـتَفَّ بِتَصْدِيْرِ أَهْلِها الحَقَبُ

المُفْظِعُ : العَظِيْمُ . والتَّصْدِيْرُ : الحَبْلُ المُؤَخَّرُ . والحِيالُ : حَبْلٌ يُشَدُّ من الحَقَبِ إلى البِطانِ لئلا يَتَقَدَّمَ ويَتأخَّرَ فإذا صار التَّصْدِيْرُ إلى الحَقَبِ فذلك أشَدُّ الأمْرِ .

أي : يَكْشِفُونَ الأمرَ في أشدِّ ما يكون .

72 واسْتَنْقَبَ الشَّرُّ من مَقادِحِه وكانَ في ظَهْرِ آلةٍ حَدَبُ

ويُروى : « واسْتَورَى الشَّرُّ » .

ويُروى : « في ظهرِ آلهِ حَدَبُ » ، وهو أجود ، يعني آلَ الشَّرِّ .

---

1 سورة الأحزاب : 33/33 .

والآلُ : الشَّخْصُ ، وهو شَخْصُ الشَّرِّ . وحَدَبٌ : انْحِدابٌ . يقولُ : إذا لم تَسْتَقِمِ الأمُورُ أقاموا مَيْلَها .

73 وكان كالأرْوَقِ الأَكَسُّ من الـ ـنَّجْدَةِ والكَرْبُ بَعْدَهُ الكَرَبُ

الأروقُ : الطَّويلُ الأسنانِ ، والجَمْعُ رُوْقٌ .

قال المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ [1] : (الوافر)

* يَوْمَ كُسُّ القَوْمِ رُوْقُ *

والأَكَسُّ : القَصِيْرُ الأسنانِ ، والجَمْعُ كُسٌّ . والنَّجْدَةُ : النُّصْرَةُ ، يُقالُ : اسْتَنْجَدْتُه وأنْجَدَني ، أي : أعانَني .

ويُقالُ رَجُلٌ نَجدٌ ونَجْدٌ ونَجيْدٌ من النَّجْدَةِ ، ورجل مَنْجُودٌ ، أي : مَكْرُوبٌ وقد نُجِدَ . قال : والنَّجَدُ : العِرْقُ .

قال النَّابغةُ [2] : (البسيط)

* بعد الأيْنِ والنَّجَدِ *

والأيْنُ : التَّعَبُ .

74 فَهُمْ هُناكَ الأُساةُ للدَّاءِ ذِي الرِّ يْبَةِ والرَّائِبُونَ ما شَعَبُوا

الأُساةُ : الأطِبَّاءُ ، الواحدُ آسٍ . والرَّائِبُون : الشَّاعِبُون ، يُقالُ : رَأَبْتُ القَدَح ، أي : شَعَبْتُهُ . والدّاءُ ذو الرِّيْبَةِ : الذي لا يُدْرَى كيفَ عِلاجُهُ ، وهذا مَثَلٌ .

الأُمويُّ : والمُرابون ما شَعَبُوا ، ورَجُل مِرْأَبٌ : مُصْلِحٌ للأشياءِ .

---

1 في الأصول والمطبوع : « البكري » . وهو تصحيف صوبناه .
وهو قطعة من بيت للمفضل النكري في الأصمعيات ص200 . وتمامه :
فداءٌ خالتي لبني حيّي خصوصاً يوم ....

2 قطعة من بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص27 . وتمامه :
يظلُّ من خوفِهِ الملاحُ معتصماً بالخيزرانةِ بعد ....

75 لا شُهَدٌ للخَنا ومَنْطِقِه   ولا عنِ الحِلْمِ والنُّهَى غَيَبُ

ويُروى : « لا شُهُدٌ » .

والخَنا : الكَلامُ القَبيحُ . والنُّهَى : جَمْعُ نُهْيَة ، وهي العَقْلُ . وغَيَبُ : جمعُ غائِب .

76 بَرُّون سَرُّون في خلائِقِهم   حِلفُ التُّقَى والثَّناءُ والرَّغَبُ

ويُروَى : « في خلائِقهم من خير مأتى أتاهم الأدب » .

يعني : النَّبيَّ صلى اللّه عليه وسلّم . ويُقالُ : رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ ، بارُّون سارُّون جمع.

77 لَمْ يَأْخُذوا الأَمْرَ مِن مجاهَلَةٍ   ولا انْتِحالاً من حَيْثُ يُجْتَلَبُ

78 خَيارَ ما يَجْتَنُونَ فِيْهِ إذْ الـ   ـجانُونَ في ذِي أَكُفِّهم أَرِبُوا

أَرِبُوا : كاسُوا وضَنُّوا بما في أيْدِيهم . وقيل أَرِبُوا من الدَّهاءِ .

وقال قَيْسُ بن الخَطِيْم [1] : (البسيط)

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمّا رَأَيْتُها   على الدَّفْعِ لا تَزْدادُ غَيْرَ تَقارُبِ

وقولهُ : خَيار ما يجتنون فيه ، أي : فيما اجتنوا . يَقولُ لا يأخذون الخَيار ويَدعُونَ الرِّذالَ .

79 ولَمْ يُقَلْ بَعْدَ زَلَّةٍ لَهُمُ   كَرُّوا المَعاذِيْرَ إنَّما حَسِبُوا

كُرُّوا المَعاذِيرَ ، أي : لم يُخطِئوا فيكرِّروا العُذْرَ ، إنما حَسِبوا ، أي : ظَنُّوا : أي لم يُقَلْ زِلُّوا فاعْتَذِرُوا ، أي يَأْتُونَ بالحَقِّ .

80 والوازِعُونَ المُقْرِبُونَ من الـ   أَمْرِ وأهلُ الشِّغابِ أن شُغِبُوا

الوازِعُونَ : الكافُّون النَّاسَ عن المُنْكَر ، يُقالُ : وَزَعَه وأنا أزَعُه ، ومنه قولُ الحَسَنِ البَصْرِيّ : لا بُدَّ للنّاسِ من وَزَعَةٍ ، أي : مَنْ يَكُفُّهم . والمُقْرِبُونَ من النَّاسِ ،

---

1 البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص81 .

أي : لا يُبْعِدُون عنهم .

وروَى الأمويُّ : والوادِعون والمُقْرِبون . ويُقالُ : سَيْرٌ وادِعٌ ، أي : لَيِّنٌ .

81 لا يُصْدِرُون الأُمورَ مُبْهَلَةً ولا يُضِيْعُونَ دَرَّ ما حَلَبُوا

مُبْهَلَةً : مُهْمَلَةً ، ومنه قولُ الأعْرابيَّة لزَوجِها : « وأَتَيْتُكَ باهلاً غيرَ ذاتِ صِرار»[1].

والمعنى : أنهم لا يُضِيْعُونَ الفَيءَ بل يَضَعُونَه في مَواضِعِه . والدَّرُّ : اللَّبَنُ .

ويُقالُ : فُلان أصدَر الأُمورَ مَصادِرَها ، أي : أَحْكَمَها .

82 إنْ أَصْدَرُوا الأمْرَ أَصْدَرُوه مَعاً أو أَوْرَدُوا أَبْلَغُوهُ ما قَرَبُوا

يقولُ : إنّهم حُكماءُ يُورِدُونَ في مواضعَ الوِردِ ويُصْدِرُونَ في مَواضِعَ الصَّدَرِ .

وقَرَبُوا : طَلَبوا ، وهو من قَرَبِ الماءِ وهو القَرَبُ والطَّلَقُ .

قولهُ : أصْدَرُوه مَعاً ، أي : مُجْتَمِعاً لا مُتَفَرِّقاً من حِكْمَتِهم ما قَرَبُوا من ليلةِ القَرَبِ .

83 نَبْعَتُهم في النُّضارِ واسِطَةٌ أَحْرَزَها العِيْصُ عِيصُها الأَشِبُ

النُّضارُ : الأَثْلُ ، وهو أجْوَدُ الخَشَبِ في الخَرْطِ ، ومنه [2] : (المنسرح)

* عُوْدُكَ عُوْدُ النُّضارِ لا الغَرَبُ *

والعِيْصُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ . والأَشِبُ : مِثْلُه واسِطَةٌ بين الشَّجَرِ فهو أرْوَى وأَغْضُّ والنَّبْعَةُ والشَّجَرَةُ ، يُريدُ أن أَصْلَهم أَكْرَمُ الأُصُولِ .

84 أَخْرَجَ قِدْحَيْهِم المُفِيْضُونَ للـ ـمَجْدِ أمامَ القِداحِ إن ضَرَبُوا

المُفِيْضُ : الذي يَضْرِبُ بالقِداحِ ، يُقال : أَفاضَ بالإرْبَةِ يَفِيْضُ إفاضَةً .

---

1 في الأصول والمطبوع : « وأتينك باهلة » . وهو تصحيف صوابه من اللسان «بهل» . والحديث لزوجة دريد بن الصمة .

2 الشطر بدون نسبة في لسان العرب «غرب» .

والمَجْدُ : الشَّرَفُ . وقِدْحَيْهم : يعني الرَّقِيْبَ لَهُ ثلاثةُ أنْصِباء فأَحْرزوا المجدَ كُلَّهُ. وأسام القِداح : أي أنَّهم فائِزُونَ .

85 فـازُوا بـهِ لا مُشـارَكِيْـنَ كَمـا أَحْـرزَ صَفْـوَ النِّـهـابِ مُنْتَهِـبُ

فازُوا به : أي بالمَجْدِ كَما أحرزَ أميرَ الجيشِ صَفْوَ الغَنائِمِ .

86 إذْ دُوْنَـه للمُـرَشَّحِيـن ذوي الـ ـغُلَّـةِ مِمَّـنْ يَـرُومُـه لَـغَـبُ

المُرَشَّحُونَ : المُرَبُّوْنَ ، والتَّرْشِيْحُ : التَّرْبِيَة . وذوو الغُلَّة ، أي : لا يكونون تَهَيّئوا لِذَلِكَ أو لا يكونُ عندَهم سِلاحٌ ولا هَيْئَةٌ . ويَرُومُه : يَطْلُبُه دونَ المَجْد .

الأُمويُّ : المُرَشَّحُون ، أراد الصِّغارَ .

87 صَعَّدَهـم في كَؤُودِهِ الـرَّبْـوَ تَـوْ هِيْـنُ قُـوًى والـسُّعـاةُ لا الـوَثَـبُ

كَؤُودُه : شِدَّتُه . والتَّوْهِيْنُ : الذي صَعَّدَهم . والقُوى : جَمْعُ قُوَّة . والسُّعاةُ : الذين يَسْعَونَ على أرجلِهم ولا يَثِبُون ، الواحدُ ساعٍ . وقُوى الحَبْلِ : طاقاتُه .

وقولـه : صَعَّدَهـم : شَقَّ عليهـم ، أي علـى بـني أمية . والرَّبْـوُ : الارتفـاعُ . والتَّوْهِيْنُ : الضَّعْفُ .

وكَؤُوده : كَؤُود المَجْدِ : أي جَشَّمَهم الرَّبْوُ لأنهم راموا أن يُدْرِكُـوا مَجْـدَ بـني هاشمٍ فلم يَقْدِروا عليه فَشَقَّ عليهم ذلك وصَعُبَ مَطْلَبُه .

88 وأَدْرَكُـوا دُوْنَـه أَحـاظِـيَ فـي حيثُ مَدَى الـوابِـطِيـنَ إذْ لَـغَبُـوا

أَدْرَكُوا ، يعني بني أُمَيَّة دونَ مجدِ بني هاشم . والهاء : تعودُ على المَجْدِ . أَحاظِي: قد فازَ بها بنو هاشم في حيثُ أدْرَكُوا ، في حَيْثُ غايةُ الوابِطِين ، وهـم الضُّعَفـاءُ ، الواحد وابِطٌ : وهو الضَّعِيْفُ .

ولَغِبُوا : أَعْيُوا ، يُقالُ : لَغِبَ الرَّجُلُ يَلْغَـبُ لَغَباً ولُغُوباً ، ويقـالُ : يَلْغَبُ مثل يُشْجَبُ .

وقال الأُمويّ : أدْرَكُوا دونَ حُظُوظٍ لبني هاشمٍ في لُغوبٍ من بني أُمَيَّةَ وضَعْف .

89 يا خيرَ من ذَلَّتِ المَطِيُّ لَهُ   أَنْتُم فُروعُ العِضاهِ لا الشَّذَبُ

ويروى : « المَطِيُّ لَهُمْ » .

الفُروع : الأعالي . والشَّذَبُ : القُشُورُ . والعِضاهُ : جمع عِضَة ، وهي شَجَرَةٌ مَشُوكَةٌ .

يقول : أنتمُ شُجْعانٌ تَغْشَوْنَ الحروبَ في كَرّاتِها .

90 أَنْتُمْ من الحَرْبِ في كَرائِمِها   بِحيثُ يُلْفَى من الرَّحَى القُطُبُ

أي : تكونونَ من الحَرْبِ كالقُطُبِ من الرَّحَى .

والقُطُبُ : الحديدةُ التي تدورُ عليها الرَّحَى ، ويُقالُ : رَحَى وأَرْحاء وقَفا وأَقْفاء ولا يُقال أرْحِيَة ولا أقْفِيةَ . والرَّحَى : أراد مُعْظَمَ الحربِ وحيثُ يَسْتَديرُون ويَجُولون .

91 إذا بَدَتْ بَعْدَ كاعِبٍ رَؤُدٍ   شَمْطاءَ مِنها اللِّحاءُ والصَّخَبُ

نَصَبَ شَمْطاءَ على الحالِ . وبَدتْ ، يعني الحربَ . ورَؤُدٍ : ناعِمةٍ . واللِّحاءُ : الشَّتْمُ والمُلاحاةُ .

يقولُ : إذا بَدَتِ الحَرْبُ وهي تُشَبَّه في أولها بالعَروسِ الشَّابةِ لِتَزَيُّنِها وفي آخرها بالعجوزِ من تَفَنُّجِها بالاستِكثار من القَتْلِ . واللِّحاءُ والصَّخَبُ واحد ، ومثله كَذِباً ومَيْناً .

واللِّحاءُ : قِشْرُ العَصا ، ومنه : «بين العَصا ولحائِها» . والكاعِبُ : التي قد تكعَّب ثَدياها .

92 مَحْلُوقَةَ الرَّأسِ لا تَجَرَّدُ بالـ   ـحُسْنِ ولا بالحَياء تَأْتَتِبُ

تَأْتَتِبُ : تفتعل من الأتْبِ : وهو القَمِيْصُ الرَّقيقُ ، أي : لا تلبسُ إتْباً من الحَياء .

93 واحْتَضَرَ المُوقِدُونَ إذ عَزَلَ الـ   ـواغِلُ مِنْها النِّفارُ والزَّبَبُ

الوَاغِلُ : الضَّعيفُ ، وهو الدَّاخِلُ على القومِ وهـم يَشْربون و لم يُدعَ لضَعْفِه . والنِّفارُ : عَزْلُ الواغِلِ .

والزَّبَبُ : النُّفُورُ ، يُقالُ : زَبَّ يَزَبُّ زَبًّا ولا يكون الأزَبُّ إلا نَفُوراً . والأزَبُّ: الكَثيرُ شعرِ الأشْفارِ والحَواجبِ والأُذنين .

94 قِدْرَيْنِ لَم يَقْتَدِحْ وَقُودَهما بالمَرْخِ تَحْتَ العَفارِ مُنْتَصِبُ

أي : واحتضَر المُوقدون قِدْرَيْنِ .

والعَفارُ والمَرْخُ : شَجَران فيهما النَّارُ فإذا قَدَحَ أحدُهم أخذ عودَ مَرْخٍ فَفَرَضَ فيه فُرْضَة : أي جَعَلَ فيه جُحْرَة ثم أخذَ عُوداً من عَفار فأخَذَ رأسَ العُودِ فأدخله الفُرضة ثم قَدَحَ . فقال : هاتانِ القِدرانِ لم يُقْدَحْ لهما بذلك المَرْخِ والعَفارِ وذلك أنَّهما يُوريان سَريعاً.

وفي المثلِ : « في كُلِّ عودٍ نار واسْتَمْجدِ المَرْخَ والعَفار »[1] . منتصِبٌ : يعني ناصِبَ القِدرين : أي قِدْرُ هؤلاءِ وقِدْرُ هؤلاءِ . يقولُ : هما قِدْرا حَرْبٍ لا قِدْرا طَبِيْخ .

95 لا بالجِعالَيْنِ يُنْزلانِ ولا بالشِّيْحِ يُذْكِي سَناهما اللَّهَبُ

الجعالُ : الخِرْقَة التي يُنْزَلُ بها القِدر . ويُذْكِي : يُشْعِلُ . والسَّنا : مقصوراً : الضَّوْءُ ، وفي الشَّرَفِ السَّناءُ ممدود . واللَّهَبُ : النّارُ .

قال ذو الرُّمة[2] : (البسيط)

* كَأنَّهُ حينَ يَعْلو عاقِراً لَهَبُ *

يعني الثَّوْرَ .

---

1 المثل في جمهرة الأمثال 173/1 ، 92/2 ، والحيوان 466/4 ، وكتاب الأمثال ص136 .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 75/1 . وصدره :

* ولاحَ أزهرُ مشهورٌ بنقبتهِ *

96 فـي إرَتَـيْ فَيْـلَقَيْـنِ بَيْنَـهُـما من غَيْـرِ نارِ الـقَـوابِسِ الـشُّـهُـبُ

الإرَةُ : الحُفْرَةُ التي تُوْقَدُ فيها النَّارُ . وفَيْلقانِ : كَتِيْبَتانِ . والقَوابِسُ : التي تَقْتَبِسُ النّارَ .

ويعني بذلك : الحَرْبَ . يقـولُ : هـي مَوْضِـعُ نـار لا كَهَـذِهِ النّـارِ الـتي تُوْقَـدُ . وشُهُبٌ : جَمْعُ شِهاب .

97 وفـي الـسِّنِيْـنَ الـغُيُـوثُ بـاكِـرَةً إذْ لا يُـدِرُّ الـعَـصُـوبَ مُـعْـتَـصِـبُ

يقولُ : هُمْ في الحُرُوبِ كما وَصَفْتُ ، وفي السِّنينَ المحلةِ الغيوثُ . والعَصُوبُ: النّاقَةُ التي لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فَخِذُها لسوءِ خُلِقِها ، والمُعْتَصِبُ الفاعِلُ .

أي : يَجُودونَ في مِثْلِ هذا الزَّمانِ . يقول إذا لم يكن زَرْعٌ ولا نَبْتٌ ولا لَبَنٌ ولا جَوادٌ .

98 أَبْـرَقَ لـلـمُـسْـنِتِـيْـنَ عِـنْـدَكُـمُ بـالـجَـوْدِ فِـيْـهـا الـنِّـهـاءُ والعُشُبُ

المُسْنِتُونَ : المُجدبون ، يُقـالُ : أَسْنَتَ الرَّجُـلُ إذا قَحِـطَ ، وإنَّمـا قـالوا مُسْنِتٌ لأنَّهم شَبَّهوا الهاء في السَّنة بهاءٍ لا تُعَلّ إذ كانت ثالثة فكأنَّها من نَفْسِ الحُروف .

والجَوْدُ : هو المَطَرُ ، يُقالُ : جادتِ السَّماءُ تَجُود جَـوْداً . والنِّهـاء : الغُـدْرانُ ، واحدها نَهْي ونِهْي . وأَبْرَقَ الغَيْثُ ، أي : أضاءَ .

قال الرَّاجزُ [1] :

* بَرْقُ الحَيا لَيْسَ كَبَرْقِ الخُلَّبِ *

والخُلَّبُ : البَرْقُ الذي لا مَطَرَ معه . والعُشْبُ : الكَلأ .

99 هَلْ تُبْـلِغَـنِّيـكُـمُ الـمُـذَّكَـرَةُ الـ ـوَجْـنـاءُ والـسَّـيْـرُ مِـنِّـي الـدَّأَبُ

المُذَّكَرَةُ : النّاقَةُ التي تُشْبه الذَّكَرَ خَلْقاً وعِظَماً . والوَجْناءُ : العَظِيمةُ الوَجَنـاتُ ، وقيل : بل هو من وَجِيْنِ الأَرضِ الصُّلْب منها .

---

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

والدَّأَبُ : السُّرْعَة ، يُقالُ : دَأَب دَأَباً ودُؤوباً ، وهو السَّيْرُ الدَّائِمُ السَّرِيعُ .

100 هَوْجاءُ كالفَحْلِ هَوْجَلٌ سُرُحٌ   تَنْشَقُّ عَنْها الهَواجِرُ الذُّؤُبُ

هَوْجاءُ : فيها هَوَجٌ من نَشاطِها . والهَوْجَلُ : السَّريعة . والسُّرُحُ : التي تعْطِيكَ ما عندها عَفْواً .

والذُّؤُب : التي يَجيء حَرُّها من كُلِّ وَجْه . والهَواجِرُ : جمع هاجِرةٍ ، وهي وقتُ انتصافِ النَّهارِ . والذُّؤُب : من صفةِ الهَواجِرِ .

101 إذا الإكامُ اكْتَسَت مآلِيَها   وكان زَعْمَ اللَّوامعِ الكَذِبُ

الإكامُ : الجِبالُ الصِّغارُ ، الواحدةُ أَكَمَة . والمآلِي : جمع مِئْلاة : خِرقة تُمسكها النَّائِحَة تُشير بها ، وهو يعني بذلك السَّرابَ .

واللَّوامعُ : اللاتي يَلْمَعْنَ بالسَّرابِ . وهذه اللَّوامعُ في شدَّةِ الحَرّ الكُذُبُ يَحْسَبُها الرَّجُلُ ماءً فَيكذِبُه ظَنُّه .

102 بِمُضْمَحِلٍ مُؤَمِلٍ خادِعٍ   لأَرْكُبٍ عَمَّا تَضَمَّنَ القِرَبُ

يعني : السَّرابَ . يقولُ : يَخْدَعُ الرَّكْبُ عن فضولِ أسقيتهم حتَّى يَصُبُّوها ويُسْرِفُوا في شُرْبِها فيظنون أنَّهم قد وَرَدُوا الماءَ .

وقوله عما تَضَمَّنَ القِرَبُ : يعني الماءَ .

103 لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ولَمْ   يَمْسَحْ مَطاها الوُسُوقُ والقَتَبُ

ويروى : « يمسخ » .

والمُعَجِّلون : الذين معهم الإعْجالة ، وهي اللَّبَنُ إلى أهاليهم : أي كَريمة لم تُرْكَبْ .

يقول : هل تُبلغنيكم المُذَكَّرةُ الوَجْناءُ التي لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ، أي : لم يَجْعَلُوها قُعْدَةً .

و لم يَمْسَح مَطاها ، أي : لم يُدْبِر ظَهْرُها . والمَطا : الظَّهْرُ ، يُقالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ.

والوُسُوق : جماعة وَسْق ، وهي الأعْدالُ .

104 كأنّها النّاشِطُ المُولّعَ ذُو الـ ـعِيْنَة من وحشِ لِينَةَ الشّبَبُ

النّاشِطُ : الثّوْرُ الذي يَخرُجُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . والمُولّعُ : الذي به تَولِيْعٌ من سوادٍ وبياضٍ .

وذو العِيْنَة : يُقالُ ثورٌ أعْيَنُ بيّن العِيْنَة والعَيَنُ إذا كان واسعَ العين . والشّبَبُ : الذي تمّت أسنانُه ، يُقالُ ثَورٌ مُشِبٌّ وشَبَبٌ . ولِيْنَة : اسم مكان ، وشَبّه النّاقةَ بهذا الثّوْرِ .

105 هاجَتْ لَهُ الحَرْجَفُ البَلِيْلُ بِصُرّ ادٍ جَهامٍ والحاصِبُ الحَصِبُ

الحَرْجَفُ : الرّيْحُ الباردةُ . والبَلِيْلُ : التي فيها ندى .

ومنه قولُ أبي ذُؤيب [1] : (الكامل)

* وهاجَتْهُ بَلِيْلٌ زَعْزَعُ *

والصُّرّادُ : سَحابٌ رقيقٌ باردٌ ، وهو جَمْعٌ وواحدٌ . والجَهامُ : السّحاب الذي هَراق ماءه . والحاصِبُ : الثّلْجُ والبَرَدُ .

ويُقالُ : الذي فيه حَصًى من شدة ضَرْبِهِ للوجوه ، يعني الثّلْجَ .

106 ثَوْباهُ مِنْه الصّقِيْعُ تَلْحَفُه والتُّرْبُ من سافِيائِه التّرِبُ

يعني : ثَوْبى الثّور . ومنه : من الثّلْجِ . والصّقِيْعُ ، والجَليدُ ، والضّرِيبُ : واحد. والسّافياءُ : ما تَسْفِي الرِّيح .

والتّرِبُ : ذو التُّرْبِ . ويُقالُ للتُّرْبِ : الثّرَى والأثْلَبُ والدّقْعَمُ والتّورَبُ . وتَلْحَفُه : حال من الحَرْجَفُ . والتُّرْبُ : نَسَقٌ على ما تَلْحَفُه : أي الحَرْجَفُ من فوقِه والتُّرْبُ من تحتِه .

---

1 قطعة من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص3 . وتمامه :

ويعوذُ بالأرطى إذا ما شَقّهُ قَطَرٌ وراحته ....

ويُقالُ : لَحَفَ يَلْحَفُ وأَلْحَفَ في السَّواءِ .

107 في كِنٍّ أَرْطاتِه يَلُوذُ بِها ضَيْفاً قِراهُ السُّهادُ والوَصَبُ

ويروى : « النَّصَبُ » .

يقول : يَسْتَكِنُّ بالأَرْطأة : وهي شَجرةٌ فهو يَتوقَّى المطرَ بها والبَرْدَ . وقولُهُ : السُّهادُ والنَّصَبُ ، أي : لا ينام من المَطَرِ .

108 لَيْلَك ذا لَيْلَك ذا الطَّوِيلَ كَما عالَجَ تَبْرِيْحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

قال : باتَ الثَّورُ لَيْلَه الطَّوِيْلَ على هذه الحالةِ كأنَّه قال : إلزمْ لَيْلَك الطَّويلَ كما عالَجَ ولَزِمَه حتَّى بَدا الصُّبْحُ ، فاكْتَفى بقولِه حتى بَدا .

ومِثْلُه قولُه تَعالى ذِكْرُه : « أنْ إضْرِبْ بِعَصاكَ البَحْرَ فانْفَلَقَ »[1] ، أي : فَضَرَبَه فانْفَلَقَ .

قال أبو عمرو يُخاطِبُ الثَّورَ ، أي : يلوذُ بها اللَّيلَ كُلَّهُ . والتَّبْرِيجُ : ما بُرّح به وعُبّر به . والشَّجِبُ : الهالِكُ ، وشَبَّه المغلولَ الذي مَنَعه ثِقَلُ غُلِّه من النَّومِ به .

109 حتَّى بَدا حاجِبٌ من الشَّمْسِ والـ ـحاجِبِ مِنْها الشَّرْقِيّ مُحْتَجِبُ

حاجِبُ الشَّمسِ : ناحيةٌ منها .

قال أعرابي لآخرَ وهما يَأكلانِ رَغِيْفاً : « كُل من حَواجِبِه » .

قال قَيسُ بن الخَطِيم[2] : (الطويل)

تَبَدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ

مُحْتَجِبُ : أي في اللَّيْلِ .

110 ثُمَّ غَدا يَنْفُضُ الجَلِيدَ كَما ساقَط عَنْه الهَشِيْمَ مُحْتَطِبُ

---

1 سورة الشعراء : 63/26 .

2 البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص79 .

غَدا الثَّوْرُ يَنْفُضُ عن نفسِه الجَليدَ الذي قد سَقَطَ عليه طولَ لَيْلِه . والهَشِيْمُ : ما يَبِسَ من الشَّجَرِ والوَرَقِ . ومُحْتَطِبٌ ، أي : يأخذُ الحَطَبَ .

111 فاسْتَلْحَمَتْهُ الضِّراءُ في هَبْوَةِ النَّـ ـقْعِ بِجِدٌّ كَأنَّهُ اللَّعِبُ

اسْتَلْحَمَتْهُ : الهاء للثَّورِ : أي أحاطَتْ بِهِ الكِلابُ . يُقالُ : فارِسٌ مُسْتَلْحَمٌ إن أحاطَتْ بِهِ الفُرْسانُ من كُلِّ وجهٍ .

والضِّراءُ : الكِلابُ ، الذَّكَرُ ضِرْوٌ والأنثى ضِرْوَةٌ . والهَبْوَةُ : الغُبارُ الدَّقيقُ والنَّقْعُ: الغبار الكَثِيْفُ . وبجِدٌ : أي بجِدٍ من الكِلابِ ، يعني عَدْوَها وطَلَبَها .

112 فَجالَ في رَوْعَةِ الفُجاءَةِ مُثْـ ـنَوْنيَ عِطْفٍ والقَلْبُ مُنْتَخَبُ

أي : جالَ الثَّورُ عندما فَجَأَتْهُ الكِلابُ ، أي جالَ مُثْنَوْنِي عِطْف : غيرَ مُبالٍ بالكِلاب قد ثَنَى عِطْفَه .

والقلبُ منتخبُ ، أي : ذاهبٌ مُسْتَلَبٌ . ويُقالُ : أتانا فلانٌ ثاني عِطفه : إذا أتاك مستكبراً . يقول : كأنَ الثَّورَ قد فَزِعَ من أوّلِه لـمّا فَجَأته الكِلابُ ثم لم يبالِ ومَضَى .

113 ثم ارْعَوَى حين أَفْرَخَ الرَّوْعُ فاسْـ ـتَخْرَجَ مِنْه الحَفِيْظَةَ الغَضَبُ

ارْعَوَى ، أي : رَجَعَ إلى نفسِه وخَزِي من الفِرارِ . حين أَفرخَ رَوْعُه ، أي : ذَهَبَ رَوْعُه وخوفُه وعَلِمَ من أي شيءٍ هو .

والحَفِيْظَةُ : المُحافَظَةُ على ما يَجبُ عليه حمايتُه ، يُقالُ : قد أَحْفَظَني : أي أغْضَبَني ، والحَفِيْظَةُ : الغَضَبُ . فاستخرج : نَسَقٌ على ارعوى ، وهو أجودُ من أن يكون نَسَقاً على أَفْرَخ .

114 فَرَدَّها بالصَّريعِ ذي الرَّمَقِ الـ ـكارِبِ يَدْمَى حَشاه والقُرُبُ

أي : ردَّ الثَّورُ الكِلابَ لما حَمَلَ عليها صَرَعَ كلباً فتركه بآخرِ رَمقٍ .

والكاربُ : الذي قد دنا من الموتِ ، ويُقالُ : كَرَبَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ ، أي : دَنَتْ . وحَشاه : يعني حَشا الكَلْبِ .

والقُرُبُ : الجَنْبُ ، وهما قُرُبان ، والأقْرابُ الجَمْعُ . ويَدْمَى : حالٌ من الصَّرِيْعِ.

115 ونَـالَ مِنْها الـشَّوَى نَـوافِـذُ كـالـ ـخـاصِـفِ أوْهَـى نِـعـالَـهُ الـنَّـقَـبُ

الشَّوَى : الأطْرافُ . ونَوافِذُ : يعني طَعَنـاتٍ طَعَنَهـا الثَّورُ الكِـلابَ . وأوْهَـى : أضْعَفَ ، والوَهْيُ : الضَّعْفُ . والنَّقَبُ : الحَفاءُ .

والخاصِفُ : الذي يَخصِفُ نَعْلَهُ . والنَّقَبُ : أن يُنْقَب النَّعْلُ ، شَـبَّهَ طَعْـنَ الثَّورِ الكلابَ بِقَرْنه بالمِخْصَفِ في نَعْلٍ .

أبو عمرو : يَنْصِبُ نوافذَ ، يُجعل الشَّوى موضع رفعٍ لأن ما نالك فقد نِلْتَه .

والمعنى : نال منها الثَّورُ نوافذَ في موضع الشَّوى : وهي الأطْرافُ .

116 فَتِلْكَ لا ذاكَ وهي بالـمُحْرِمِ الشَّـ ـاحِبِ في مُـحْـرِمِـيْـنَ قَد شَـحَـبُـوا

ويروى : « كذلك ماتِيْكَ » ، أي كذلك الثَّورُ ، ماتِيْكَ : النَّاقة ، وما : صلة .

ويروى : « في المُحْرِمِيْنَ ما شحَبُوا » .

والشَّاحِبُ : المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، والمُحْرِمُ شاحِبٌ . وهي بالمُحْرِمِ : في موضع حال ، يريد وهي المُحْرِمُ . وفي المُحْرَمِيْنَ : من صلة المُحْرِم .

117 تَـحْـمِـلُ كِيْرانَهم على الأيْـنِ والـ ـفَـتْـرَةِ مِـنْـهـا الأيـانِـقُ الـشُّـزُبُ

كِيْرانَهم : رِحالَهم ، الواحدُ كُوْرٌ . والأيْنُ : الإعيـاءَ . والأيـانِقُ : جمـع أيْنَـق . والشُّزُبُ : الضَّوامِرُ ، الواحد شازِب .

118 إنْ قِـيْـلَ قِـيْـلُـوا فَـفَـوْقَ أرْحُـلِـهـا أو عَـرِّسُـوا فـالـذَّمِـيْـلُ والـخَـبَـبُ

قِيْلوا : من القَيْلُولَة . وعَرِّسُوا : من التَّعْرِيسِ ، وهو النُّزُولُ في السَّحَرِ . والذَّمِيْلُ والخببُ : ضربان من السَّيْرِ . يقولُ : لا مَقِيْلَ لهم ولا تَعْرِيْسَ .

والمَقِيْلُ : نِصْفُ النَّهارِ . والتَّعْرِيْسُ : في السَّحَرِ . يُقالُ : عَرَسَ القَوْمُ السَّفْرُ .

119 لا يَـتَـداوَى بِـنَـزْلَـةٍ مِـنْـهـمُ الـ ـمُدْنَفُ من هَيْضَةِ الكَرَى الوَصِبُ

الـمُدْنَفُ : العَلِيْلُ ، وأرادَ به العَلِيْلَ من السُّهادِ وتَرْكِ النَّوْمِ . وهَيْضَةُ الكَرَى :

شِدَّته . يُقالُ : كَرِي يَكْرَى كرًى .

والكَرَى أيضاً : دِقَّةُ السَّاقِ ، يُقالُ : رجل أَكْرَى وامرأة كَرْواء ، والكَرَى : طائرٌ ، ومنه [1] : (الرجز)

* أطْرِقْ كَرَى أطْرِقْ كَرَى *

* إنَّ النَّعامَ في القُرَى *

يقول : لا تَنْزِلُ فَتَنامَ فيكونُ النَّوْمُ دَواءً .

120 إلا لِخَمْسٍ هي المُنِيْخَةُ بالـ أرْكُبِ حَيْثُ تُتْكَأُ الجُلَبُ

يقولُ : لا يَنْزِلونَ إلا للصَّلواتِ الخَمْسِ . والجُلَبُ : مواضِعُ السُّجُودِ ، والواحدة الجُلْبَةُ.

يُقالُ : جَلَبَ الجُرْحُ وأجْلَبَ ، أي : عَلَتْهُ الجُلْبَةُ : وهي القِشْرَةُ التي تعلو الجُرْحَ للاندِمالِ .

121 كأنَّهُنَّ المُعَجِّلاتِ إلى الـ أفْرُخِ بالمُدْلَهِمَّةِ العُصَبُ

المُعَجِّلاتُ : القَطا . والمُدْلَهِمَّةُ : اللَّيلةُ ، والمُدْلَهِمُّ : السَّوادُ . والعُصَبُ والزُّمَرُ : الجَماعاتُ .

ويُقال لجَماعةِ القَطا سِرْبٌ وشَبَّه النُّوقَ بالقَطا في السُّرعةِ وقيل لهن مُعَجِّلاتٌ لأنَّهُنَّ يُعَجِّلْنَ إلى الفِراخِ .

122 يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُوْرِ أسْقِيَةً لِغَيْرِهُنَّ العِصامُ والخُرَبُ

العِصامُ : الحَبْلُ الذي تُحْمَلُ بِه القِرْبَةُ . والخُرَبُ : جَمعُ خُرْبَة ، وهي العُرْوَة . وأسقيةً : جَمعُ سِقاء .

والعِصامُ : الحَبْلُ الذي تُعْصَمُ به القِرْبَةُ : أي تُمْسَكُ بِهِ . وأسقيةً : يعني حواصلَ القَطا شَبَّهها بالأَسْقِية . والخِفاءُ : الكِساء الذي يُغَطَّى بِهِ رأسُ القِرْبَةِ .

1 الرجز بدون نسبة في جمهرة اللغة ص757 ، ولسان العرب «طرق ، كرا» .

وقال أَوْسُ بن حَجَر [1] : (الطويل)

* وخَرَّ كَما خَرَّ الخِفاءُ المُجَدَّلُ *

123 لم يَجْشَمِ الخالِقاتُ فِرْيَتَها   ولَمْ يَغِضْ مِنْ نِطافِها السَّرِبُ

يَجْشَمُ : يتكلّفُ . جَشَم فلان إليك يَجْشَمُ جَشْماً إذا تَكَلَّفَ ذلك . والخالِقاتُ: المُقَدِّراتُ ، وهُنَّ الخارِزاتُ .

قال زهير [2] : (الكامل)

ولأنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ   ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

يَخلُقُ : يُقَدِّرُ . وفِرْيَتَها : خَرْزَها . ولم يَغِضْ ، أي : لم يَنْقُصْ ، ويُقالُ : غاضَ الماءُ يَغِيْضُ غَيْضاً .

والنِّطافُ : الماءُ قليلاً كان أو كثيراً . والسَّرِبُ : الماءُ الذي بينَ البِئْرِ والحَوْضِ .

124 إلى تُؤَامٍ كأنَّها قَرَدُ الـ   ـعِهْنِ بِبَيْداءَ لأُمِّها الزَّغَبُ

إلى : من صلةِ يَحْمِلْنَ .

وتُؤَام : اثنين اثنين ، شَبَّه فِراخَها بالتَّوْأم من الإنسان ، وتؤام فراخ : يَعْنِي فِراخَ القَطا شَبَّهها بقَرَدِ الصُّوْفِ ما يجمع منه . ولأُمُّها : دروعها ، الواحدة لأُمة . يقول دِرْعُها : زَغَبُها .

125 لَم يَطْعَنِ الرِّيْشُ في مَطاعِنِهِ   مِنْها ولَمْ يَنْتَعِشْ بِها القَصَبُ

يُريدُ : قَصَبَ الرِّيْشِ . يقولُ : لم يَشْتَدّ بَعْدُ وكُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ فهو قَصَبٌ . يَنْتَعِشُ : يَشْتَدُّ .

126 مُتَّخِذاتٍ من الخَراشِيِّ كالـ   ـحِلْيَةِ مِنْها السُّمُوْطُ والحُقُبُ

---

1 لم نجد الشطر في طبعة ديوانه .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص82 .

الخَراشِيّ : قُشُورُ البَيْضِ ، الواحد خِرشاءُ . وقوله : السُّمُوطُ فإنّها جمع سِمْطٍ ، وهو خَيْطٍ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ .

والحُقُبُ : جمع حِقاب ، وهو خَيْطٌ يُشَدُّ على الحَقْوِ . والغِرقِيءُ والخِرشاءُ : واحد ، والغَلِيْظُ من القِشْرِ : القَيْضُ ، والرَّقِيْقُ الغِرْقِيءُ .

127 مِثْلُ الكُلا غَيْر أنَّ أَرْؤُسَها   تَهْتَزُّ فِيْها السُّمُوْمُ والشُّعَبُ

يعني الفراخَ .

والسُّمُومُ : جمع سَمّ ، وهي الأعينُ والآذانُ والمناخِرُ ، وكُلُّ ثُقْبٍ فهو سَمٌّ وسُمٌّ وكذلك السُّمُّ القاتل سَمٌّ وسُمٌّ .

والشُّعَبُ : المَناخِرُ ، وهي القِطَعُ المُتَّصِلَةُ مثل شُعَبِ الرَّأْسِ اتّصالاً وانْفِصالاً .

128 لا شاكِراتٍ إذا غَنِيْنَ ولا   في فَقْرِهِنَّ الجَفاءُ مُرْتَأَبُ

غَنِيْنَ : اسْتَغْنَيْنَ . مُرْتأَبُ : يقول فَقْرُهُنَّ لا يُرْتأَبُ ولا يُشْعَبُ ، يعني الفِراخَ .

129 أُولاكَ لا هؤلا إذا انْتُحِضَ النَّـ   ـيُّ وشُدَّ السِّنافُ واللَّبَبُ

انْتُحِضَ : النَّيُّ : ذَهَبَ الشَّحْمُ ، والنِّيُّ : الشَّحْمُ ، ومنه ناقةٌ ناوِيةٌ ونوقٌ نِواءٌ ، والنَّيُّ : اللَّحْمُ .

قال الشَّاعر [1] : (الطويل)

كُمَيْتٌ كَماءِ النِّيِّءِ لَيْسَت بِخَمْطَةٍ   ولا خَلَّةٍ يَكْوي الشَّرُوبَ شِهابُها

والسِّنافُ : البِطانُ . واللَّبَبُ : الصَّدْرُ . أولاك : يعني الإبلَ . وهؤلا : القَطا .

130 يُوْغِلْنَ بالأركُبِ العِجال ويُعْـ   ـتِبْنَ بِدُوْنِ السِّياطِ إن عُتِبُوا

يُوْغِلْنَ : يَذْهَبْنَ في الأرضِ من السُّرعةِ . يقول : لا يُحْوِجْنَ إلى السَّوْطِ يُضْرَبْنَ بِهِ.

---

1 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص5 . وشرح أشعار الهذليين ص45 .

وقوله يُعْتَبْنَ ، أي : يَرْجِعْنَ . يُقالُ : أعتَبكَ الدَّهْرُ : أي رَجَعَ لكَ كما تُحِبّ .

131 شُعْثٌ مَدالِيْجُ قَد تَغَوَّلت الـ ... أرضُ بِهم فالقِفافُ فالكُثُبُ

تَغَوَّلَتْ : تلوَّنَتْ ، ومنهُ سُمِّيت الغِيْلانُ لتَلَونهنَّ . فالقِفافُ : جمع قُفّ ، وهو ما غَلُظَ من الأرض . والكُثُبُ : جمعُ كَثِيْب ، وهو الحَبْلُ من الرَّمْلِ .

132 تَرْفَعهُم تارَة وتَخْفِضُهم ... إذا طَفَوا فَوْقَ آلِها رَسَبُوا

طَفَوا : عَلَوا ، والطَّافي : العالي . والآلُ : السَّرابُ في آخر النَّهارِ لأنَّه يَؤُول : أي يَرْجِعُ .

والآلُ : الشَّخْصُ ، والآلُ : جمع آلة : وهي الشَّخْصُ ، والآل : الأهل ، ومنه قول النَّابغةِ الجَعْديِّ [1] : (الرمل)

* نَجْلِ فَيَّاضٍ ومن آل سَبَل *

ورَسَبُوا : ثَبَتُوا . والرَّاسِبُ : الثَّابِتُ .

133 إلى مَزُورِيْنَ في زِيارَتِهم ... نَيْلُ التُّقَى واسْتُتِمَّتِ الحِسَبُ

الحِسَبُ : جمع حِسْبَة ، وهي الأجْرُ ، ومنه قولُهم : « عند اللَّه يَحْتَسِبُه » . إلى: من صلةِ يُوْغِلْنَ إلى مَزُورِيْنَ .

* * *

---

1 عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص87 . وصدره :

* وعناجِيْجَ جيادٍ نُجُبٍ *

[4]

وقال الكميتُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا هَلْ عَمٌ في رَأْيِهِ مُتَأَمِّلُ وهَلْ مُدْبِرٌ بَعْدَ الإساءَةِ مُقْبِلُ

يقولُ : هَلْ مَنْ يَجْهَلُ في رأيه مُتأمِّل : أي ينظر ، وهل الذي تَرَكَ الحقَّ يَرْجِعُ إليه .

يُقالُ : قد عَمِي يَعْمَى عَمًى فهو عَمٍ إذا جَهِل ، ومنه قول زهير [2] : (الطويل)

وأعلمُ عِلْمَ اليَوْمِ والأمسِ قَبله ولَكنَّني عن علمِ ما في غدٍ عَمِي

أي : جاهلٌ .

وقوله : ألا : تنبيهٌ للمنادى وما يجيءُ بعده اسْتئنافٌ ومثلهُ في الاستفهامِ : ألا هل قام زيد . ولو قلت : هل قام زيد لكان تاماً .

وقال الشَّاعر [3] : (مجزوء الوافر)

ألا هَلْ هَاجكَ الأظْعا نُ إذْ جاوَزْنَ مُصْطَحِبا

والعربُ لا تكتفي بها جواباً حتّى تجيءَ بِلا ونَعَم فيقولون ألا لا وألا نَعَم .

وقال عُروةُ بن حِزام [4] : (الطويل)

ألا حَبَّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى نَعَمْ وألا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 209/2 – 217 ، وهاشميات الكميت ص146 – 187 .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص35 .

3 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

4 البيت لعروة بن حزام في ديوانه ص90 ، ولسان العرب «لقا» .

ويُقالُ : أعمى العين بالألف ، وعَمِي القلبِ بلا ألف وهذا الصحيحُ لديهم .

2 وهَلْ أُمَّةٌ مُسْتيقظونَ لرشدِهِم فيكشِفُ عَنْه النَّعْسَةَ المُتَزَمِّلُ

مستيقظونَ لدينهم . فينتبهوا لأمْرِ دينِهم فيفتحُ عينيه من نَوْمِه . والمُتَزَمِّلُ : الذي قد تَزَمَّل بثيابِهِ . والنَّائمُ والنَّعْسَةُ : النَّوْمَةُ .

فيكشِفُ : جوابُ هل ، أي : كأنَّ الأُمَّةَ تنامُ لسكونِهم وإقرارِهم على جَوْرِ بني أُمَيَّةَ . والمُتَزَمِّلُ : المُلْتفُّ بثيابِهِ .

3 فَقَدْ طالَ هذا النَّوْمُ واسْتَخْرَجَ الكَرَى مَساويَهم لو أنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ

الكَرَى : النَّوْمُ ، والكاري : النَّائِمُ . والمساوئ : واحدتُها مَساءةٌ .

وقال غيرُ أبي عَمْرٍو - أسْواءٌ جمع على غير لفظٍ واحدٍ - كما قِيْلَ الخَيْلُ تَجْري على مَساويها .

وقولهُ : لو أنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ ، أي : لو أنَّ من جارَ عَدَلَ . يقول : قد طالَ تَغْمِيضُهم فاسْتَخْرَجَ ذلك عُيوبَهم : أي أظْهرَ مساويَهم .

ويروى : لو أن ذا المَيْلَ بالفتحِ والكَسْرِ ، أراد هذا المَيْلُ ومن أراد به هِشاماً وهو ذو المَيْلِ . والمَيْلُ : الجَوْرُ ، والمَيْلُ في القَضاءِ .

4 وعَطَّلَتِ الأحْكامُ حَتَّى كأنَّنا على مِلَّةٍ غيرِ التي نَتَنَحَّلُ

المِلَّةُ : الدِّينُ ، ومنه : « مِلَّةُ أَبيكم إبراهيمَ »[1] .

وقوله : غيرِ التي نَتَنَحَّلُ ، أي : كأنَّا على غير مِلَّةِ الإسلامِ لما قد بُدِّلَتِ الأحكامُ والسُّنَنُ .

5 كلامُ النَّبِيِّيْنَ الهُداةِ كَلامُنا وأفعالُ أهلِ الجاهليَّةِ نَفْعَلُ

يقولُ : كلامُنا كلامُ الأنبياءِ عليهم السَّلامُ وأفْعالُنا مثل أفعالِ الجاهليَّةِ : يعني بني مروانَ يتكلمون بالحقِّ ويَأْمُرونَ به ويفعلونَ خِلافَ ذلك .

---

1 سورة الحج : 78/22 .

6 رَضِيْنـا بِـدُنيـا لا نُـرِيْـدُ فِـراقَـهـا   على أنَّـنـا فِـيْـهـا نَـمُـوْتُ ونُـقْـتَـلُ

يقول : نحنُ راضونَ بالدُّنيا كأنَّها تَقِيْنا ما نخافُه مـن المَـوْتِ والقَتـلِ : أي نُحِبُّهـا ونَعْلَمُ أنَّا سَنَمُوتُ ونُقْتَلُ .

7 ونَحْنُ بها الـمُسْتَـمْـسِكونَ كأنَّها   لَـنـا جُـنَّـةٌ مـمـا نَـخـافُ ومَـعْـقِـلُ

الجُنَّةُ : ما يَجُنُّكَ ويَسترُكَ ومهما يُسْتَرُ عنك فهـو جَنِيْـنٌ ، ومنـه جُـنَّ فـلانٌ في قبرِهِ، وقيل للمولودِ قَبْلَ أن يَخْرُجَ من بطنِ أُمِّهِ جَنِينٌ .

والتُّرْسُ : جُنَّةُ الرَّجُلِ . والمَعْقِلُ : الحِرْزُ .

يقولُ : نحن نموتُ بهذِهِ الدُّنيا ونُقْتَلُ ونحنُ بها مُسْتَمسِكونَ كأنَّها لنا حِصْـنٌ أو مَلْجأٌ نتخلصُ به مما يُرادُ بنا .

8 أرانا على حُبِّ الـحَـيـاةِ وطُـوْلِـهـا   يُـجَـدُّ بِـنـا فـي كُـلِّ يَـوْمٍ ونَـهْـزِلُ

الجَدُّ : في مَعْنَى الحَقِّ . يقولُ : نُحِبُّ أنْ تطولَ حياتُنا ونحنُ كُلَّ يَومٍ نَقْـرُبُ إلى آجالِنا .

والجِدُّ : ضِدُّ الهَزْلِ ، يُقالُ : جَدَّ في الأمْرِ وأَجَدَّ . وهَزَلَ يَهْزِلُ : إذا لَعِبَ .

يقولُ : نحن غافلونَ عَمّا إليه مَصِيْرُنا ونحن نَلْعَبُ .

9 نُـعـالِـجُ مُـرْمَـقًّـا من الـعَـيْـشِ فانِياً   لَهُ حارِكٌ لا يَـحْـمِـلُ العِبْءَ أَجْـزَلُ

والمُرْمَقُّ : الرَّقيق ، يُقالُ : ارْمَقَّ الشيءُ يَرْمَقُّ وارْماقَّ يَرْمـاقُّ ارْمِقاقـاً إذا قَـلَّ مـا عندَهُ وهو من الرَّمَقِ وهو ما أقام النَّفْسَ .

يقولُ : نُعالِجُ عَيشاً قد رَقَّ ، شِبْهَ جِلْدٍ قد دُبِغَ فهو يَخْلُقُ سَـريعاً فكذلـك هـذا العَيْشُ يَفْنَى عاجلاً .

وقوله : حارِكٌ أجْزَلُ : يعني العَيْـشَ ، والأجْـزَلُ : المُقَطَّعُ الكَتِفَيْـنِ والمَنْكِبَيْـنِ ، وهو الجَزَلُ .

يقولُ : نحنُ في عَيشٍ خَسِيْسٍ ضعيفٍ لا نَقْدِرُ أنْ نَحْمِلَ عليه .

والحاركُ : مَوْصِلُ العُنق في الصُّلْبِ . والعِبءُ : الثَّقِيْلُ ، يقولُ : نحنُ في دَهرٍ فاسدٍ ذَهَبَ خيرُه وبَقِي شَرُّهُ فنحن نُداويه كهذهِ الحالِئةِ .

10 كَحالِئَةٍ عن كُوْعِها وهي تَبْتَغِي صَلاحَ أَدِيْمٍ ضَيَّعَتْهُ وتَغْمُلُ

الحالِئَةُ : المرأةُ التي تَضَعَ الأديمَ على يدها وتأخذُ ما عليه من الوَسَخِ . يُقالُ : حَلأتُ الأدِيْمَ فأنا أَحْلأُهُ حَلأً .

وتَغْمُلُ : تَبُلُّ الأديم ثم تلفه ليتمعَّطَ شعرُه فتتركهُ حتّى يَفْسَدَ . يقولُ : هي تُريدُ إصلاحَه بعدما أفسدتهُ .

وقال : التَّحْلِئُ : قُشورُ الأدِيم والبَيْض . وتَغْمُلُ : وهو أن يُؤْخَذَ الجلْدُ حينَ يُسْلَخُ ، وهو رَطْب فيُلَفُّ ثم يُدْخَلُ في ماءٍ وطينٍ ثم يَخْرُجُ أحْمَرَ فذلكَ هو المَغْمُوْلُ .

قال : والكُوْعُ : طَرَفُ عَظْم الزَّنْدِ مما يلي الإبهامَ .

والكَرْسُوعُ : طَرَفُ عَظْمِ الزَّنْدِ مما يلي الخِنْصر . يقولُ : نحنُ كهذهِ المرأةِ التي تَبتغي صلاحَ هذا الأديمِ كذلك نَبتغي صلاحَ أمرِنا بعدما أَفْسَدْناهُ .

وقوله : كَحالِئَةٍ ، الكاف من صلة نُعالِجُ . والمِحلأةُ : الحَدِيدةُ التي يُقْشَرُ بها الأدِيْمُ .

11 فَأَصْبَحَ باقِي عَيْشِنا وكأنّه لِواصِفِه هِدْمُ الخِباءِ المُرَعْبَلُ

الهِدْمُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، والجَمْعُ أَهْدامٌ .

وقوله : المُرَعْبَلُ ، أي : المُقَطَّعُ المُشَقَّقُ ، يُقالُ : رَعْبَلْتُ الثَّوْبَ وشَبْرَقْتُه وقَدَدْتُه إذا خرَقْتُه .

وثَوْبٌ رَعابِيْل ، أي : مُخرَّقٌ ، وامرأةٌ رِعْبِلٌ : تُخرِّقُ ثَوْبها من حُمْقِها .

قال أبو النَّجْمِ [1] : (الرجز)

---

1 الرجز لأبي النجم العجلي في لسان العرب «رعبل» .

* أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلُ *

يقولُ : قد أصبح عَيْشُنا مثلَ هذا الخِباء الخَلَق المُقطَّع فالشَّمْسُ تَدْخُلُ فيه فلا يُسْتَظَلُّ بظِلِّهِ ، وكذلك نحنُ ليس علينا ظِلٌّ إذا أصْلَحْنا جانباً دَخَلَ من جانبٍ آخرَ.

ويُقالُ : ثَوْبٌ هِدْمٌ وثياب أهْدامٌ . وقد تَهَدَّمَ الثَّوْبُ : إذا خَلِقَ .

12 إذا حِيْصَ مِنْهُ جانِبٌ راعَ جانِبٌ بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيْهِما المُتَظَلِّلُ

حِيْصَ : خِيْطَ ، يُقالُ : حِصْتُ أحيصُ حِياصةً : أي خِياطَة ، وحُصْتُ أحوصُ حَوْصاً : إذا خِطْتُه . وراعَ : أَفْزَعَ إذا خِيط منه جانبٌ تَخرَّقَ جانبٌ آخر .

ويَضْحَى : يَظْهرُ للشَّمس ، يعني على هذا المُتَظَلِّل الذي يسْتَتِرُ من الشَّمْسِ ، ومنه قوله تعالى : « وأنَّكَ لا تظمأُ فيها ولا تضْحَى »[1] ، وإنما أرادَ بذلك مَثَلاً .

وراعَ أيضاً : رَجَعَ ، ويُقالُ : يَضْحَى : يبرز منه ، ومنه : ضواحِي البَصْرة ما بَرَزَ مِنْها إلى البادِية . وقوله : بِفَتْقَيْنِ : من جانِبَيْهِ .

يقول : كلما قَدَرْنا أن نُصْلِحَ شيئاً من دَهرِنا فَسَدَ لِكَثْرَةِ فَسادِه وتَفاقُمِه .

ويُقالُ : ضَحِيَ يَضْحَى إذا أصابته الشَّمْسُ ، وأضَحَى يُضْحِي إذا صار وقتُ الضَّحْوَةِ من النَّهارِ .

13 فَتِلْكَ أُمورُ النَّاسِ أَضْحَتْ كأنَّها أُمورُ مُضِيْعٍ آثَرَ النَّومَ بُهَّلُ

يقولُ : أمورُ النَّاسِ مُهْمَلَةٌ منتشرةٌ لا مُدَبِّرَ لَها كالإبل المُهْمَلةِ التي لا قَيِّمَ لَها ولا راعي يَحْفَظُها .

والبُهَّلُ : جمعُ باهِل ، وهي التي لا صِرارَ عليها من الإبلِ فَلَبَنُها مباحٌ ، وإنما يعني هِشامَ بن عبد الملك آثرَ الدَّعَةَ على النَّظرِ في دينهِ وأمر رعيته كما آثر هذا المُضَيِّعُ تضييعَ إبِله وغنمِه بإهمالِها . وبُهَّلٌ : من نعتِ الأُمورِ .

14 تَمَقَّقَ أخْلافَ المَعِيْشَةِ مِنْهمُ رِضاعاً وأَخْلافُ المَعِيْشَةِ حُفَّلُ

---

1 سورة طه : 119/20 .

المُتَمَقِّقُ : الذي يَرْضِعُ مرّةً بعد مرّةٍ وهو شَبْعانُ .

يقول : يمتلئ جوفُه ولا تمتلئ عينُه . وتَمَقَّقَ : يعني المُضَيِّعُ . والحُفَّلُ : الممتلئة لبناً .

يقولُ : قد استَرْخَت أخْلافُ المعيشةِ من طولِ ما رَضِعُوها . وكانت حُفَّلاً ، أي : ممتلئةً . يقولُ : النّاسُ خيرُها القليل .

قال الأمويّ : تَمَقَّقَ ، يعني الأمةَ رِضاعاً ، أي : لا يَحْتَلِبُها من لُؤمِه بل يَمُصُّها مَصًّا لِلُؤمِه ، ومنه بخيلٌ راضِعٌ .

والتَّمَقُّقُ : أسوأُ الرِّضاع وأقلُّه . ويُقالُ : تَمَقَّقَ عيشُه ، أي : يُقَلِّلُه ويُقَتِّرُ على نفسِهِ .

15 مُصِيبٌ على الأعْوادِ يَوْمَ رُكوبِها لِما قالَ فِيْها مُخْطِئٌ حينَ يَنْزِلُ

يقولُ : هو مُصِيْبٌ فيما يقولُ إذا كان على المِنْبَرِ وإذا نَزَلَ خالفَ فِعْلُهُ ما تكلم، يعني هِشاماً . والأعوادُ : أرادَ بها المِنْبَرَ .

ويُروَى : « يوم ركوبه » .

واللام في لِما من صِلة مُصِيْب . وفيها : يريدُ في الخُطْبَةِ فَكَنّى عنها .

ويُقالُ : فيها : بمعنى عليها ، أي : على المِنْبَرِ .

16 يُشَبِّهُها الأَشْباهَ وهي نَصِيْبُهُ لَهُ مَشْرَبٌ مِنْها حَرامٌ ومَأْكَلُ

ويروى : وهي تُصِيبُه ، أيضاً يشبه الدُّنيا وما فيها بالأشياء : أي يَضْرِبُ الأمثالَ للدّنيا في خُطْبَتِه يَعِظُ النّاسَ وهو أحقُّ بالوَعْظِ ، لأنّه يأكُلُ ويَشربُ حَراماً في خِلافَتِهِ ، يُضَيّعُ أُمورَ النّاسِ .

وقولُه : وهي نَصِيْبُه ، يعني الدُّنيا . وتُصِيبُه : يعني الخطبة .

17 فيا ساسَتا هاتوا لَنا من جوابِكم فَفِيكم لعَمْري ذو أفانِينَ مِقْوَلُ

أراد ساسة النّاس ، يعني القيام بأمورهم وهذا أعلى جهة الهزء بهم .

وأفانينَ ، أي : ضُروب الكلامِ . الواحدُ فـنٌّ وفُنـون وأفنـاه ويجمـع أفْنـان علـى أفانين .

والمِقْوَلُ : اللّسانُ المُتكلّمُ البَلِيْغُ . وأراد : يا ساسَتنا فحذف الهاء ، يقول للأُمراء أجيبوا عمّا نسألُكم هاتوا ما عندكم من الجَوابِ .

18 أأهْـلُ كـتـابٍ نَـحْـنُ فِـيْـهِ وأنـتـمُ   على الـحقِّ نَقْضِي بالكتابِ ونَعْدِلُ

يقولُ : يا ساسةَ النّاسِ بغيرِ حقٍّ كيف صِرْتُم أحقَّ بِهذا الأمرِ ، ونحن وأنتـم فيـه على سَواء .

ونقضي : حال ، أي : في قضائِنا .

19 فَكيفَ ومِنْ أنّى وإذْ نَحْنُ خِـلْـفَـةٌ   فَرِيقانِ شَـتّـى تَـسْـمَـنُـوْنَ ونَـهْـزِلُ

يقولُ : نحن مُخْتَلِفُون .

وفَريقان : لَوْنان : أي أنتمُ في الرَّفاهيةِ والدِّعَةِ ونحن في الشَّـقاءِ والجُـوْعِ ، أي : كيف صِرْتُم أحقَّ بِذلِك منّا ، ومن أيْنَ لَكم هذا الفَضْلُ .

وشَتّى : مُتَفرِّقٌ ، ومنه تَشَتَّتَ الأمْرُ : إذا تَفرَّقَ ، وشَتّى ترجمة عن قوله فَريقانِ. وإذْ نحنُ خِلْفَةٌ : حال .

20 لَـنـا وتِـلاعُ الأرْضِ حُـوٌّ مَـرِيْـعَـةٌ   سَـنـامٌ أَمـالَـتْـهُ الـخَـطـائِـطُ أَمْـيَـلُ

يقولُ : لنا سَنامُ أمْيَلُ ، أي : مَهْزُول قد مالَ من هُزالِه .

وقوله : حُوٌّ مَرِيْعَةٌ ، أي : خَصِيْبَة . والحُوُّ : التي تَضـرِب خُضْرتُهـا إلى السَّـوادِ من شِدَّةِ الرَّيِّ .

وقوله : خَطائِطُ : جمع خَطِيْطَة : أرضٌ لم تُمْطَر بين أرضيْـنِ مَمْطُورتَيْـنِ كأنّهـا أخطأَها الغَيْثُ . والمعنى : إنّا نَرْعَى حيثُ لا مَرْعَى .

والتّلاعُ : مجاري الماءِ إلى الوادي . يقولُ : فأيُّ عَدْلٍ هذا ؟

21 أم الوَحْيُ مَـنْـبُـوذٌ وراءَ ظُـهُـورِنـا   فَـيَـحْـكُـمُ فِيْنا الـمَـرْزُبـانُ الـمُـرَفَّـلُ

يقول : نحنُ مُشْرِكُون قد نَبذْنا كتابَ اللّهِ تعالى وَراءَ ظُهورنا فيحْكُم فينا المَرْزُبانُ المُرَفَّلُ ، أي : المُسَوَّدُ . والرَّفْلُ في الثّيابِ : أن يَجُرَّها .

قال ذو الرُّمة [1] : (الطويل)

إذا نَحْنُ رَفَّلْنا امْرَءاً سادَ قومَه ... وإن لَم يكن من قبلُ ذلك يُذْكَرُ

رَفَّلناه : سَوّدناه ، جَعلناه سَيِّداً . يقول : أنحنُ أهلُ كتابٍ أم لا كتابَ لنا .

والوَحْيُ : الكتابُ يُريدُ القرآنَ . ومَنْبُوذٌ : مَرْمِيٌّ . والمَرْزُبانُ : المَلكُ الفارسيُّ ، يُريدُ هِشاماً .

22 لنا راعِيا سَوْءٍ مُضِيْعانِ مِنْهُما ... أبو جَعْدَةَ العادي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

راعيا سَوْءٍ : يعني هِشاماً وخالدَ بن عبد اللّه القَسْريّ وكان على العراق . وأبو جَعْدَةَ : يعني الذِّئبَ ، شبَّه به هِشاماً لِجَوْرِه .

وقال عَبيدُ بن الأبْرَص [2] : (المتقارب)

هي الخَمْرُ يَكْنُونَها بالطِّلا ... كَما الذِّئبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ

والعَرْفاءُ : الضَّبُع لها عُرْفٌ ، ويُريدُ بها خالداً القَسرِيَّ لفسادِه وسُمِّيَتْ عَرْفاءُ لِنَتْنِها ، يُقالُ : عَرْفٌ طَيِّبةٌ وخَبيثَةٌ .

والجَيْأَلُ : الكبيرُ ، شبَّه هِشاماً بالذِّئبِ وخالداً بالضَّبُعِ . وقوله مُضِيْعانِ ، أي : للرَّعِيَّةِ والدِّينِ .

23 أَتَتْ غَنَماً ضاعَتْ وغابَ رُعاؤُها ... لَها فُرْعُلٌ فِيْها شَرِيْكٌ وفُرْعُلُ

أَتَتْ : يعني الضَّبُعَ غَنَماً لا راعي لها ولا مانعَ يمنعُها فَعاثَتْ فيها . والفُرْعُلُ : ولد الضَّبُع والأُنثى فُرعلة ، شَبَّه النّاس بلا إمامٍ بالغنمِ التي لا راعيَ لها فضاعتْ وعاثَتْ فيها السِّباعُ .

---

1 البيت لذي الرمة في ديوانه 320/1 .

2 البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص21 .

وفيها : أي في الغنمِ : أي شارَكَهم أولادُهم في دمائنا .

24 أَتَـصْلُـحُ دُنيانا جَمِـيْـعاً ودِيـنُـنـا   على ما بِهِ ضاعَ الـسَّـوامُ الـمُـؤَبَّـلُ

ويروى : أَتُصْلَحُ دنيانا جميعاً ودِيننا .

وقولهُ : السَّوامُ المُؤبَّلُ ، يعني ما رُعِي من المال .

يُقالُ : سامتِ الماشِيَةُ تَسُومُ سَوْماً . والمُسِيْمُ : الرَّاعي ، ومنه قوله أيضاً : وهُلْكُ المُسِيْمِ هُلْكُ السَّوام .

المُؤبَّلُ : الكثيرُ ، يقولُ : أتصلحُ الدُّنيا والدِّين على جورِكم وفسادِكم . وعلى ما ضاع السَّوام ، أي : على الرَّاعي الرَّدِيّ الذي ضاع به السَّوامُ ، أراد ديننا ودنيانا جميعاً فقدَّمَ للتوكيدِ .

ومِثْله قول عَلْقَمة [1] : (الطويل)

* مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيْبُ *

25 ولو وُلِيَ الـهُـوْجُ الـثَّـوائِـجُ بالذي   وُلِـيْـنـا بِـهِ مـا دَعْـدَعَ الـمُـتَـرَحِّـلُ

يقولُ : ولو وُلِيَتْ الغَنَمُ بِمِثْلِ ما وُلِينا به لم يَبْقَ منها شيء ، أي : ذَهَبَتْ كُلُّها.

والثَّوائِجُ : الضَّأْنُ ، يُقالُ : ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثُوأَجاً .

وأنشدَ [2] : (المتقارب)

* إذا ثَأَجُوا كثُوأَجِ الغَنَمْ *

ما دَعْدَعَ : ما زجَرَ الرَّاعي ، أي : لم يكُنْ له غَنَمٌ يَزْجُرُها . والمُترحِّلُ : صاحبُ الرُّحالِ ، الواحدة رِحْلٌ . ومِثْله ظِئْرٌ وظُؤارٌ ورُبَّي ورُبابٌ .

---

1 عجز بيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص42 . وصدره :

* فأوردتُها ماءً كأنَّ جِمامَهُ *

2 عجز بيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص190 . وصدره :

* تحضُّ على الصّبرِ أحبارهُمْ *

قال أبو عَمْرو الشَّيْبانيّ : ما سَمِعت فَصِيْحاً قَطُّ . قال رَحَلَةً بمعنى رِحْلَة ، وهو الحَمَل .

يقول : لو أنَّ الرَّاعِيَ وَلِي غَنَمَهُ بمثل ما يَلُونَنا به لهَلَكت غَنَمُه وذَهَبَتْ .

26 بُرِيْنا كَبَرْيِ القِدْحِ أَوْهَنَ مَتْنَهُ مِن القَوْمِ لا شارٍ ولا مُتَنَبِّلُ

بُرِيْنا : قُطِعْنا كما يُقْطَعُ القِدْحُ ويُبْرَى . وقوله : أَوْهَنَ مَتْنه ، أي : أضْعَفَهُ . والشَّاري : البائِعُ . والمُتَنبِّلُ : صاحِبُ النَّبْلِ .

ولا : بِمعنى غير . وإذا وَلِي نَحْتَ القِداحِ غير حاذِقٍ به أَدَقَّهُ وأَفْسَدَهُ . والقِدْحُ ما لم يكن عليه نَصْلٌ . ومِن : صلة أَوْهَن .

الأُمويّ : الشَّاري : المُصْلِحُ ، يُقالُ : شَراه بمعنى أَصْلَحَهُ .

27 وِلايةَ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأنَّه من الرَّهَقِ المخْلوطِ بالنُّوْكِ أَثْوَلُ

السِّلَّغْدُ : الذِّئْبُ .

قال الرَّاجِزُ [1] :

* وَيلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا *

* قَدْ وَلَدَتْ سِلَّغْدا *

والأَلَفُّ : الأحمَقُ . والرَّهَقُ : الخُبْثُ ، وهو هنا الفُسْقُ . يُقالُ : فيه رَهَقٌ ، أي: ركوب ما لا خيرَ فيه ، والمُرْهَقُ : الذي قد يُؤْتَى ويُغْشَى ، وهو مَدْحٌ أي تُغْشَى نارُه ويُطْلَبُ فَضْلُهُ .

والأَثْوَلُ : المَجْنُونُ . والنُّوْكُ : الحُمْقُ ، ورَجل أَنْوَكٌ . والسِّلَّغْدُ : الأحْمَقُ المُضْطَرِبُ .

ويقال : سِلَّغْدٌ خفيفٌ أيضاً . ويُقالُ : أصل السِّلَّغْدِ الذي لم يَنْضَح ثم جُعِل لِكُلِّ فاسِدٍ .

---

1 الرجز بدون نسبة في لسان العرب «نهك» .

28 هو الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فِيْنا شَجاعةً وفِيْمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

الأَضْبَطُ : الشَّدِيْدُ ، يعني الأَسَدَ . يقول هو علينا كالأَسدِ وعلى أعدائِه كالهِجَفِّ : وهو الظَّلِيْمُ . والأَضْبَطُ : هو الذي يَعْمَلُ بكِلْتا يديه .

والهَوّاس : الذي يَجيءُ ويَذْهَبُ باللَّيْلِ . يقولُ : هو على أهل دولتِه أَسَدٌ جائر وعلى أعدائه نَعامة من ضَعْفِهِ .

29 كأنَّ كِتابَ اللّه يُعْنَى بِأَمْرِهِ وبالنَّهْي فِيْهِ الكَوْدَنِيُّ المُرَكَّلُ

يُعنى بأمْرِهِ : أي بالأمْرِ فيه وبالنَّهْي . والكَوْدَنِيُّ : البَلِيْدُ كأنَّه كَوْدَنٌ : أي برْذَوْنٌ ، شَبَّهَهُ في تَثاقِلِه بالبِرْذَوْنِ . والمُرَكَّلَ : الذي يَضْرُبه راكِبُه بِرِجْلِه في مَراكِلِه يَسْتَحِثُّهُ من بُطْئِهِ .

30 أَلَمْ يَتَدَبَّرْ آيةً فَتَدُلُّهُ على تَرْكِ ما يأتي أو القَلْبُ مُقْفَلُ

ويروى : « رأية » .

يُقالُ : آية وآي ورأيةٌ ورأي وحاجةٌ وحاجٍ .

قال أبو وَجزَة [1] : (الرجز)

* وحاجةٍ غيرِ مزجاةٍ من الحاجِ *

والحاجِ : القاصِد للشَّيءِ . والألفُ واللامُ في القَلْب : بدل من هاءِ ذاهبة ، أراد: أم قَلْبُه مُقْفَلٌ .

31 فَتِلْكَ وُلاةُ السَّوْءِ قَدْ طالَ ملكُهم فحَتَّامَ حَتّام العَناءُ المُطَوَّلُ

وُلاةُ السَّوْءِ : يعني الملوكَ في مِلكهم وسلطانِهم . وحَتَّامَ : بمعنى إلى متى . والمُطَوَّلُ : الطَّويل .

32 رَضُوا بِفِعالِ السَّوْءِ في أَهْلِ دينِهم فَقَدْ أَيْتَمُوا طَوْراً عِداءً وأَثْكَلُوا

فِعْل السَّوْءِ : الظُّلْمُ . والعِداء : المُوالاة بين الشَّيئين .

---

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

قال امرؤُ القيس [1] : (الطويل)

* فَعادَى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ *

أي : والى طَعْنَ هذِه وهذِه .

ويُروى : « طَوْراً عَداء » .

والعَداء بفتح العين : الظُّلم ، يريد به أيتموا الصِّبيانَ وأثْكَلُوا الأُمَّهاتِ بقتل الحُسين وزيدِ بن عليّ رضي اللّه عنهم .

33 كَما رَضِيْتَ بُخْلاً وسُوْءَ ولايةٍ بِكَلْبَتِها في أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ

حَوْمَلُ : كانت امرأةً وكانت لها كَلْبَةٌ تَحْرسُها إذا أظْلَمَت ، وكانت تُجيْعُها ، فَضرَبَتْها العَرَبُ مَثَلاً . يقولُ : نحن كَذلك مثل هذهِ الكلبةِ نَحْرُسُكُم وتُسيئُون إلينا كما فَعَلَتْ حَوْمَلُ بِكَلْبَتِها .

34 نُباحاً إذا ما اللَّيْلُ أَظْلَمَ دُوْنَها وضَرْباً وتَجْويْعاً خَبالٌ مُخَبَّلُ

نُباحاً عَنْها ودُونَها ، ثم قال بعدَ ذلك خَبالٌ مُخَبَّلُ ، أي : فَسادٌ مُفْسِدٌ . والنُّباحُ : النَّبْحُ . يقولُ : كانت تَجُورُ على كَلْبَتِها كَجَوْرِكَ علينا .

35 وما ضَرَبَ الأمْثالَ في الجَوْرِ قَبْلَنا لأَجْوَرَ من حُكّامِنا المُتَمَثِّلُ

يقول : ما ضَرَبَ مَثَلاً مُتَمَثِّلٌ في الجَوْر لأجورَ من حُكّامِنا . ومعنى يَضْرِبُ يقولُ مثلاً . يريد وما ضَرَبَ المُتَمَثِّلُ مَثَلاً لأجور من حُكّامنا .

36 هُمُ خَوَّفُوْنا بالعَمَى هُوَّةَ الرَّدَى كما شَبَّ نارُ الحالِفِيْنَ المُهَوِّلُ

العَمَى : الجَهْلُ ، يقولُ : يُخَوِّفُونا بِجَهْلِهم القَتْلَ . والرَّدى : الهَلاكُ . وشَبَّ : أَوْقَدَ .

والمُهَوِّلُ : هو المُسْتَخْلِفُ ، وكانوا في الجاهِلِيَّة إذا أرادوا أن يُحَلِّفُوا رَجُلاً أوقدوا

---

1 صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ص22 . وعجزه :

* دِراكاً و لم يُنْضَحْ بماءٍ فيغسل *

ناراً وألقوا فيها مِلْحاً وقالوا إن حَلَفْتَ كاذباً لم يأتِ عليك الحَوْلُ ولك مالٌ، وأراد نارَ القُربان .

يقول : خَوَّفُونا بأنْ جَعَلونا عُمياً وهَوَّلُوا علينا بالَمواعِظِ الكاذبةِ وهم العُمْي .

37 لَهُم كُلَّ عامٍ بِدْعَةٌ يُحْدِثُونَها أَزَلُّوا بِها أَتْباعَهم ثُمَّ أَوْحَلُوا

أَزَلُّوا : من الزَّلَلِ . وأَوْحَلُوا : من الوَحْلِ ، يُقالُ : وَحِلَ الرَّجُلُ يَوْحَلُ .

38 وعَيْبٌ لأَهْلِ الدِّيْنِ بَعْدَ ثَباتِهِ إلى مُحْدَثاتٍ لَيْسَ عَنْها التَّنَقُّلُ

وعَيْبٌ : نَسَقٌ على بِدْعة : أي يَعِيْبُونَ أهلَ الدِّين بثباتِهم على دينِهم . وقولُهُ : إلى مُحْدَثاتٍ ، أي : مع مُحْدَثاتٍ ورَفَعَ التَّنَقُّلَ بِلَيْسَ . وعنها : المُحْدَثات .

ويُروَى : « عنه » ، أي : عن الدِّين .

يقول : التَّنَقُّلُ عَيْبٌ لأَهْلِ الدِّينِ أن يَتَنَقَّلُوا عن دينِهم إلى مُحْدَثاتٍ ليس الدِّينُ منها . ومنها : خَبَرُ لَيْسَ .

39 كَما ابْتَدَعَ الرُّهْبانُ ما لَمْ يَجِئْ بِهِ كِتابٌ ولا وَحْيٌ من اللّهِ مُنْزَلُ

إن قال قائِلٌ كيف شَبَّه الكُمَيْتُ بدْعَة الرُّهْبان ببدْعةِ بني أُميَّة . وبدْعَةُ الرُّهْبان مَحْمُودَةٌ وبدْعَةُ بني أُميَّة مَذْمُوْمَةٌ ، قيل له أراد البِدْعَةَ فقط لأنَّهم غَيَّروا ما أَمَرَ اللّهُ به وبَدَّلُوهُ وحَوَّلُوا أمْرَهُ ونهْيَهُ .

40 تَحِلُّ دِماءُ المُسْلِمِيْن لَدَيْهُم ويَحْرُمُ طَلْعُ النَّخْلةِ المُتَهَدِّلُ

كان رجلٌ من الأزارقةِ يَمْشِي بين النَّخْلِ فأصابَ تمرةً فأَكَلها فلامه صاحبهُ فقال : بأي شيءٍ تَسْتَحِلُّ هذا . ثُمَّ لقي اللائِمُ رَجلاً فَقَتَله فقال آكِلُ التَّمرةِ : أنا أكلتُ تَمْرَةً فلُمْتَنِي عليها فبِأي شيء اسْتَحْلَلْتَ قَتْلَ الرَّجُلِ .

والُمتَهَدِّلُ : الُمتدَلِّي . ويُقالُ : إنَّهم لا يَدَعُونَ أحداً يَمْشِي بين نَخلِه ويَمَسُّه حتَّى يُؤَدِّي خَراجَه فإن هو مَسَّه قبل ذلك قُتِلَ .

41 وأَظْماؤنا الأَعْشارُ فِيْها لَدَيْهُمُ ومَرْتَعُنا فِيْهم ألاءٌ وحَرْمَلُ

الأظْماءُ : جمع ظِمءٍ ، وهو ما بين الشَّرْبَيْن أولها الرِّفْه : وهو أن تَشْرَبَ متى شاءت ، والغِبّ : أن تَشْرَبَ يوماً وتَدَع يوماً ، ولَيس في الأظماء ثِلْثٌ ، والرِّبْعُ : أن تَتْرُك ثلاثة أيام وتَشْرَبَ في اليوم الرابعِ . ويُقالُ : رَجُل ظَمْآنُ بَيِّنُ الظِّماء .

والأعْشارُ : جمع عِشْر ، وهو أن تَرِدَ الماءَ بعد عَشْرَة أيام . وألاءٌ وحَرْمَلٌ : شَجَرَتان تَعافُهما الماشِيَةُ ، الواحدة ألاءَةٌ .

قال : أبو عمرو وهو جيد للبواسير مُجَرَّبٌ . وحَرْمَلٌ : شَجَر ، أي : وأظْماؤنا فيهم آخِر الأظْماءِ ومَرْتَعُنا وَخِمٌ رَدِيءٌ .

42 ولَيْسَ لَنا في الفَيْءِ حَظٌّ لَدَيْهِمُ　　　ولَيْسَ لَنا في رِحْلَةِ النّاسِ أرْحُلُ

الفَيْءَ : ما يُفِيءُ عليهم اللّه من الغَنائِمِ . والرِّحْلَةُ : الارْتِحالُ ، والرِّحْلَةُ : الوَجْهُ الذي تأخُذُ فيه .

يقولُ : حَظُّنا عندهم مَمْنُوعٌ وحَظُّنا لَدَيْهم مَحْبُوسٌ .

يقولُ : لَيْسَ لنا في الفَيْءِ نَصِيبٌ ، أي يَسْتَأْثِرون بِهِ : أي لَيْسَ لنا ما نَرْكَبُ عليه فَنَغْزُو مع النّاس .

43 فيا رَبِّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصرُ نَبْتَغِي　　　عَلَيْهِم وهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ

نَبْتَغِي : نَطْلُبُ . والمُعَوَّلُ : المُشْتَكَى والمُسْتَغاثُ ، ومنه قولهُم : « تَعْوِيلِي عَلَيْكَ في كَذا » .

44 ومِنْ عِجَبٍ لَمْ أقْضِهِ أنَّ خَيْلَهُم　　　لأجْوافِها تَحْتَ العَجاجَةِ أزْمَلُ

العَجاجَةُ والعَجاجُ : الغُبارُ . والأزْمَلُ : الصَّوْتُ .

يقولُ : لَمْ أقضِ هذا العَجَبَ ، أي : لَمْ أفْرَغْ منه ، ويُقالُ في جَمْعِه أزامِلُ .

45 هَماهِمُ بالمُسْتَلْئِمِينَ عَوابِسٌ　　　كَحِدْآنِ يَوْمِ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

هَماهِمُ : جمعُ هَمْهَمَة ، وهي أصْواتٌ لا تُفْهَمُ . وقوله : مُسْتَلْئِمِينَ : الشّاكِيّ السِّلاحْ . والعَوابِسُ ، أي : الكَرّارَة ، شَبَّه الخيل بالعُقْبانِ في خِفَّتِها وإسْراعِها .

والجِدْآنُ : جمع حِدَأة . وهَماهِمُ : من صِفَةِ الخَيْل ، وهي هَماهِمُ بالمُسْتَلْئِمِيْنَ . والدَّجْنُ : إلباسُ الغَيْمِ يَرُشُّ . تَعْلُو وتَسْفُلُ في جَوَلانها .

ويُروَى : « كعقبانِ يَوْمِ الدَّجْنِ » .

46 إذا اسْتَلَبَتْهُنَّ الأَماعِزُ هَبْوَةً   وأَعْقَبَها بالأَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلُ

اسْتَلَبَتْهُنَّ : يعني الخَيْلَ . يقول : إذا صارتْ في المَعْزاء لم يَكُن لها غُبارٌ . والمَعْزاءُ: أرْضٌ ذات حَصْباءِ صِغار . والهَبْوَةُ : الغُبارُ . والقَسْطَلُ : الغُبارُ .

يريد : اسْتَلَبَت الأماعِزُ الهَبْوَةَ عن الخَيْل لأنّهم إذا كانوا في الأماعِزِ لم يَكُنْ لَها غُبارٌ فإذا أَسْهَلُوا كان غُبارٌ . وأعْقَبَها جاء بَعْدَها .

47 يُحَلِّئْنَ عن ماءِ الفُراتِ وظِلِّه   حُسَيْناً ولَم يُشْهَرْ عَلَيْهُنَّ مُنْصُلُ

يُحَلِّئْنَ : يَمْنَعْنَ ، يُقالُ : حَلأْتُه أُحَلِّئُه تَحْلِئَةً : إذا مَنَعْتَه عن الماءِ . والمُنْصُلُ : السَّيْفُ ، وهو النَّصْلُ .

يقولُ : لم يُقاتِلْ مع الحُسَيْن عليه السَّلامُ أَحَدٌ ولَم يَذِبُّ عَنْهُ .

48 سِوَى عُصْبَةٍ فِيْهم حَبِيْبٌ مُعَفَّرٌ   قَضَى نَحْبَهُ والكَاهِلِيُّ المُزَمَّلُ

عُصْبَةٌ : جَماعةٌ . وحَبِيْبُ بن مظاهر الفقْعَسي وهو من بني أسد ، والكاهِلِيّ هو أَنَس بن الحارث من بني أَسد .

والمُزَمَّلُ : يعني في الدَّمِ . وقوله : قَضَى نَحْبَه : مات كأنّه كان نَذْراً عليه . والنَّذْرُ : النَّحْبُ .

49 ومالَ أبو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِياً   وإنَّ أَبا حَجْلٍ قَتِيْلٌ مُجَحَّلُ

أبو الشَّعْثاءِ : رَجُلٌ من بني كِنْدَةَ أشْعَثُ الرَّأس لأنّه قُتِل . وأبو حَجْل مُسْلِم بن عَوْسَجَة .

ومُجَحَّلُ : أي مصروع ، يُقالُ : لقي فلان فلاناً فجحله : أي صرعه ، وهؤلاء قتلوا مع الحسين رَضِيَ اللّه عنه ومن فَتَحَ أن أراد سِوَى عصبة وسوى أن أبا حَجْلٍ. ومن كَسَرها استأنفَ .

50 وشَيْخُ بني الصَّيْداءِ قَدْ فاضَ قَبْلَهُم   وإنَّ أبـا مُـوْسَـى أَسِـيْـرٌ مُـكَـبَّـلُ

شَيْخُ بـني الصَّيْـداءِ : قَيْسُ بـن مُسْهِر . وأبـو مُوْسَـى : هـو المُوَقَّـعُ بـن ثُمامَـة الأسَدِيّ. وفاضَ : ماتَ .

قال [1] : (الرجز)

* لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاضا *

والمُكَبَّلُ : المُقَيَّدُ ، والكَبْلُ : القَيْدُ .

51 كأنَّ حُـسَـيْـنـاً والـبَـهـالِـيْـلَ حَوْلَه   لأَسْيافِهِم ما يَـخْـتَـلِـي الـمُـتَـبَـقِّـلُ

البَهالِيْلُ : جَمْعُ بُهْلولُ ، وهو الضَّحُوكُ . وقوله : مـا يَخْتَلِي المُتَبَقِّـلُ ، شَبَّهَهُم بالخَلى : وهو الرَّطْبُ يَجزُّهُ المُتَبَقِّلُ ، وهـو الـذي يـأخذ البَقْـلَ . معنـاه : اسْتَحَلّوا دِماءَنا كما يَسْتَحِلُّ آخذُ البَقْلِ البَقْلَ .

52 يَخُضْنَ بِهِم من آلِ أحْمَدَ في الوَغَى   دَماً ظَلَّ مِنْهُم كالبَهِيْمِ الـمُـحَـجَّـلُ

الوَغَى والوَعَى والوَحَى : الجَلَبَةُ والصَّوتُ في الحربِ . والبَهيمُ : الذي على شَبَهٍ واحدٍ . يَخُضْنَ : يعني الخَيْلَ . والدَّمُ : هو من آلِ أحمدَ لأنَّه قد سالَ منهم .

يقولُ : المُحَجَّلُ من الخَيْلِ كالبَهيم من الدَّمِ السَّائِلِ .

53 وغابَ نَـبِـيُّ الـلَّـهِ عَـنْـهُم وفَـقْـدُهُ   على الـنَّـاسِ رُزْءٌ ما هُناكَ مُـجَـلَّـلُ

الرُّزْءُ والرَّزِيَّـةُ : المُصِيْبَـةُ . ومـا : صِلـة . والمُجَلَّـلُ : الجَلِيْـلُ العـامُّ ، والمُجَلَّـلُ : المُعَظَّمُ .

يقول : لـمّا غابَ النَّبيُّ صلى اللّـه عليـه وسـلم لم يَحْفَظُـوا حَقَّـهُ في وَلَـدِهِ و لم يَخفِروا ذِمامَه .

54 فَـلَـمْ أرَ مَـخْـذُولاً أَجَـلَّ مُـصِـيْـبَـةً   وأَوْجَـبَ مِنْهُ نُـصْـرَةً حَيْنَ يُـخْـذَلُ

يعني بالمَخْذُولِ : الحسينَ عليه السَّلامُ خَذَلُوه ولَم يُقاتِلوا عنه .

---

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

أراد : وأوْجَبَ نصرةً منه واكتفى بِمنهُ مرَّةً واحدةً .

55 يُصِيْبُ بِهِ الرَّامُونَ عن قَوْسِ غَيْرِهِم فَيا آخِراً سَدَّى لَهُ الغَيَّ أوَّلُ

فيا آخراً : يعني هِشامَ بن عبد الملك . وسَدَّى له الغَيَّ أوَّلُ : يعني مُعاوية بن أبي سُفيان يُصِيْبُ به الرَّامونَ عن قَوْسِ يزيد لَعَنَهُ اللَّهُ .

ويُصِيْبُ به ويُصِيبُه واحدٌ ، كَقَوْلِكَ : خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخِطامِ . وسَدَّى : أَصْلَحَ من سَدَّى الثَّوْبَ .

56 تَهافَتَ ذُبْانُ المَطامِعِ حَوْلَهُ فَرِيقانِ شَتَّى ذو سِلاحٍ وأَعْزَلُ

تَهافَتَ : تَساقَطَ وتَتابَعَ . والأعْزَلُ : الذي لا سِلاحَ مَعَهُ ، وفَرَسٌ أعْزَلٌ : إذا عَزَلَ ذَنَبَهُ ناحيةً من صَلَوَيْهِ .

والسِّماكُ الأعْزَلُ : نَجْمٌ . وذُبْانُ المَطامِعِ : أصحابُ يزيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ لأنَّهم طَمِعُوا في عَرْضِ الدُّنيا ، شَبَّهَهُم بالذُّبان في خِسَّتِهم وطَمَعِهم ووقُوعهم في الأشياء.

57 إذا شَرَعَتْ فِيْهِ الأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ غُواتُهم في كُلِّ أوْبٍ وهَلَّلُوا

شَرَعَتْ : وَرَدَتْ ، والشَّارِعُ : الوارِدُ القاصِدُ . وقولُهُ : من كُلِّ أوْبٍ ، أي : من كُلِّ وَجْهٍ وناحيةٍ .

يُقالُ : شَرَعْتُ الرُّمحَ وأَشْرَعْتُه : إذا أَمَلْتَهُ للطَّعْنِ بِهِ . وغُواتُهم : يعني أصحابَ يزيدَ لَعَنَهُ اللَّه . وهَلَّلوا : من التَّهْلِيْلِ .

58 فما ظَفِرَ المُجْرَى إِلَيْهِم بِرَأْسِهِ ولا عَذَلَ الباكِي عَلَيْهِ المُوَلْوِلُ

إليهم : أي إلى بَنِي أُميَّةَ بِرأسِ الحُسينِ عليه السَّلامُ . والمُوَلْوِلُ : المُقَلْقِلُ .

ويروى : « المُجْرِي إليهم بِرأْسِهِ » .

فالمُجْرَى : الرَّسُولُ . والمُجْرِي إليه : يزيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ .

يقولُ : ما صارَ في يَدِهِ بقَتْلِه ما يَنْفَعُهُ بل ما يَضُرُّهُ . ولا عَذَلَ الباكي : أي لا يُلام على بُكائِه على الحُسينِ عليهِ السَّلامُ .

ويروى : « وما عَدَلَ الباكي » ، أي : مـا أنْصَفَ حين لم يُقاتِلْ مَعَه حتّى يُقْتَلَ. لَم يُنصِفْ في قُعُودِهِ عَنْهُ .

59 فَلَمْ أرَ مَوْتُورِيْنَ أهْلَ بَصِيْرَةٍ وحَقٌّ لَهُمْ أيْدٍ صِحاحٌ وأَرْجُلُ

المَوْتُوْرُ : من قُتِلَ وَلِيُّه . والبَصِيرَةُ : اليَقِيْنُ . ولَهُم أيْدٍ : لهم أيْدِي .

قالوا : وحالٌ . يقولُ : لم أرَ مِثْلَ أصحابِ الحُسَيْنِ عليهِ السَّلامُ لم يُدافِعُوا عنه ولَهُم أيدٍ وأرْجُلٌ صِحاحٌ .

60 كَشِيْعَتِهِ والحَرْبُ قَدْ ثُفِّيَتْ لَها أمامَهم قِدْرٌ يَجِيْشُ ومِرْجَلُ

كَشِيْعَتِه : الكافُ من صِلة لم أرَ . وقوله : قِدْرٌ : أي قِدْرٌ للحَرْبِ .

ويروى : « قِدْرٌ يُحَشُّ » ، أي : يُوْقَدُ .

وقوله : ثُفِّيَتْ جُعِل لَها أثافِيُّ ، وشَبَّهَ الحَرْبَ بِقِدْرٍ قَدْ جُعِلَتْ لها أثافِيُّ : وهي ما تُنْصَبُ عليه ، وأمامَهم قُدَّامَهم .

61 فَرِيْقانِ هذا راكِبٌ في عَداوَةٍ وباكٍ على خِذْلانِهِ الحَقَّ مُعْوِلُ

ويعني : عُبَيْدَ اللّهِ بن الحُرّ .

ويروى : « راكِبٌ في عَمايَةٍ » .

يريد : واحدٌ قد رَكِبَ الحُسَيْنَ بعَداوَةٍ وآخرُ باكٍ على الحَقِّ كيف خَذَلَهُ .

62 فَما نَفَعَ المُسْتَأْخِرِينَ نَكِيْصُهم ولا ضَرَّ أهْلَ السَّابقاتِ التَّعَجُّلُ

نَكَصَ يَنْكِصُ نَكِيْصاً إذا أدْبَرَ ، ومنه نَكَصَ على عَقِبَيْهِ إذا تَأَخَّرَ والمُسْتأخِرِيْنَ عن نُصْرَةِ الحُسَيْنِ بن عليّ عليهما السَّلامُ . ونَكِيْصُهم ، أي : إدْبارُهُم .

وأهلُ السَّابِقاتِ : هم الذين تَقَدَّمُوا إلى نُصْرَةِ الحُسَيْنِ بن عليّ عليهما السَّلامُ .

63 فإنْ يَجْمَعِ اللّهُ القُلُوبَ ونَلْقَهُم لَنا عارِضٌ من غَيْرِ مُزْنٍ مُكَلَّلُ

يقول : هذا العارِضُ من غيرِ مُزْنٍ ، أي : مَطَرٍ وليس من سَحابٍ ولكنّه جَيْشٌ كَثِيْفٌ مُكَلَّلٌ بالرِّجالِ والسِّلاحِ . يريد : ولَنا عارِضٌ .

والمُزْنُ : السَّحابُ الأبْيَضُ . ومُكَلَّل : من نعت العارض .

64 لَنا عارِضٌ ذو وابِلٍ أَطْلَقَتْ لَهُ   وِكاءَ رَدَى الأبْطالِ عَزْلاءُ تَسْجَلُ

العارِضُ : هاهنا جَيْشٌ مُجْتَمِعٌ . وذو وابِلٍ ، والوابِلُ : المَطَرُ الشَّدِيْدُ ومَطَرُهُ السِّهامُ . والوِكاءُ : الحَبْل الذي يُشَدُّ بِهِ . والعَزْلاءُ : القِرْبَةُ والرَّاوِيةُ .

وتَسْجَلُ : تَصُبُّ أرادَ أن هذه المَزادةَ أطْلَقَتْ وِكاءَ الهَلاكِ : أي صَبَّتْ عليهم الموتَ . وأطْلَقَتْ ، أي : حَلَّتْ . ولـه : أي وللعارِضِ . والأبطالِ : الشُّجْعانِ ، ويُسَمَّى بَطَلاً لأنَّه تُبْطِلُ شَجاعَة غيره عِنْدَهُ .

ويُقالُ : تَبْطُلُ عنده الدِّماءُ فلا يُؤْخَذُ منه الثَّأْرُ وشَبَّه الجَيْشَ بالسَّحابِ .

65 سَرابِيْلُنا في الرَّوْعِ بِيْضٌ كأنَّها   أضا اللُّوْبِ هَزَّتْها من الرِّيْحِ شَمْأَلُ

السَّرابِيْلُ : الدُّروعُ . والرَّوْعُ : الفَزَعُ ، ويُقالُ : ارْتاعَ الرَّجُلُ وراعَ ويَرُوعُ ارْتِياعاً ورَوْعاً . وشبَّه الدُّروعَ بالأضا : وهي الغُدْرانُ ، جمع أضاة مثل حَصاة وحَصَى .

واللُّوْبُ : الحِرارُ ، ويُقالُ : لابَةٌ ولابٌ ولُوْبٌ . وشَمْأَلٌ وشَمْلٌ وشامِلٌ ، وهي الرِّيحُ الشَّمْأَلُ . واللُّوْبُ : سُودٌ والماءُ أشَدّ بياضاً فيها .

يقولُ : نحنُ أصحابُ حَرْبٍ فثيابُنا أبداً دُروعُ الحَديدِ فَتَبْيَضُّ علينا وخَصَّ رِيْحَ الشَّمال لأنَّها تُصَفِّي الماء وتُحْدِثُ عليه حُبُكاً وهي الطَّرائِقُ ، الواحدةُ حَبِيْكَةٌ .

66 على الجُرْدِ من آلِ الوَجِيْهِ ولاحِقٍ   تُذَكِّرُنا أوْتارَنا حين تَصْهَلُ

الوَجيهِ ولاحق : فَحْلان نَجيْبان مَعْرُوفان من خَيْلِ العَربِ . والخَيْلُ الجُرْدُ : القِصارُ الشَّعُورِ ، الواحِدُ أَجْرَدَ والأُنثى جَرْداءُ . والأوْتارُ : الذُّحولُ ، الواحدُ وِتْرٌ .

يقول : شَبَّه صَهِيْلَها بالحَنِيْنِ فَتَذْكُرُ قَتلانا فنقاتِلُ قِتالاً . وعلى : مِن صلة نَلْقَهُم، أنْ نَلْقَهُم على الجُرْدِ .

67 نَكِلْ لَهُمْ بِالصَّاعِ من ذاكَ أصْوُعاً   ويَأْتِيْهُمْ بالسَّجْلِ من ذاكَ أسْجَلُ

ويروى : « ويَأْتِهم » بلا ياء .

ونَكِلْ : جوابُ نَلْقَهم : أي إنْ نَلْقَهم نَكِلْ . والصَّاعُ : كَيْلٌ . والسَّجْلُ : الدَّلْوُ فيها ماءٌ ، والجَمْعُ سِجالٌ وأَسْجُلٌ جَمْع قِلَّة ، ومنه يُقالُ : الحَرْبُ سِجالٌ .

ومعناه : نَصْنَعُ بِهِم كما صَنَعُوا بنا ونُضاعِفُ لهم ذلك حتّى نَزِيْدَ على ما عَمِلُوه بنا .

68 ألا يَـفْـزَعُ الأقْـوامُ مـمـا أَظَـلَّـهُـم ولَمَّا تَجِئْهُم ذاتُ وَدْقَـيْـنِ ضِئْبِـلُ

ذات وَدْقَيْنِ : ذات مَسِيْلَيْنِ تَسِيْلُ عليهم بالسُّوء . والوَدْقُ : أيضاً المَطَـرُ . وَدَقْـتُ البَيْتَ : دَخَلْتُ . وأتانٌ وَدِيْـقٌ ودوقٌ ، أي : تَشْتَهي الـنَّزَوان . ووَدَقَـتْ عَيْنُـه : دَمَعَتْ .

والضِّئْبِلُ : الدَّاهية ، ويُقالُ : ذاتُ الوَدْقَيْنِ الدّائِمُ الصَّـوْبِ مما أظَلَّهـم مما ورد عليهم من الجَوْرِ . وذاتُ وَدْقَيْـنِ : مَثَـل ، أي : مـن قبـل أن يَـأْتِيَهم أمْـرٌ عظيـمٌ لا يكون لهم به يَدَانِ ولا يدفعُه عنهم دافِعٌ .

69 مِن الـمُـصْـمَـئِـلاَّتِ الدَّآلِيْلِ قَدْ بَدا لِذِي اللُّبِّ مِنْها بَرْقُها الـمُـتَـخَـيِّـلُ

المُصْمَئِلاَّتِ : الدَّواهي الشِّدادُ ، الواحدةُ مُصْمَئِلَّةٌ . ورجلٌ صُمُلٌّ : إذا اسْتَكْمَلَت سِنُّه وشِدَّتُه . والدَّآلِيْلُ : مثل المُصْمَئِلاَّت ، الواحدةُ دؤلولٌ .

وبدا : ظهرَ . ولذي اللُّبِّ ، أي : العَقْلِ . والمُتَخيِّلُ : الذي قد تَخَيَّـلَ للمَطَـرِ : أي تَهَيَّأَ له . والمخيْلَةُ ، بفتح الميم : السَّحابَةُ بعَيْنِها . والمُتَخَيِّلَةُ : المُتَهَيِّئةُ للمَطَرِ .

70 إلى مَفزَعٍ لن يُنْجِيَ النَّاسَ من عَمًى ولا فِـتْـنَـةٍ إلاَّ إلَـيْـهِ الـتَّـحَـوُّلُ

إلى : من صلـة مَفْـزَع . والتَّحَـوُّلُ : رُفِـع بيُنْجـي ، يُريـدُ إلى مَفْـزَعٍ لـن ينجـيَ التَّحوُّلُ للنّاسِ من عَمًى : أي لا يُنْجي التَّحَوُّلُ إلى أحدٍ إلاَّ إليه . والمَفْزَعُ : الحُسَيْنُ ابن عليّ رِضوانُ اللّهِ عليهما .

71 إلى الـهـاشِـمِـيِّـيـن الـبَـهـالِـيْـلِ إنَّهُم لـخـائِـفِـنـا الـرَّاجـي مَـلاذٌ ومُـوْئِـلُ

البَهالِيْلِ : جَمْعُ بُهْلُولُ ، وهو الرَّجُلُ الضَّحُوكُ . والمُوْئِلُ : المَلْجأُ يَعْتَصِمُونَ به

ومِثْلُه الملاذُ . والهاشِميين رَدٌّ على قولِه إلى مَفْزَعٍ . والبَهالِيْلُ : الظُّرفاءُ .

لخائِفِنا الرَّاجِي ، أي : نَخافُ من بني أُمَيَّةَ ونرجو بني هاشِمٍ .

72 إلـى أيٍّ عَـدْلٍ أم لأيَّـةِ سِيْـرَةٍ سِواهم يَـؤُمُّ الـظَّـاعِـنُ الـمُـتَـرَحِّـلُ

ويروي : « المُتحَمِّلُ » .

ويَؤُمُّ ، أي : يَقْصِدُ . والأَمُّ : القَصْدُ ، يُقالُ : أَمَّهُ يَؤُمُّهُ : إذا قَصَدَه وحَرَدَه .

قال الرَّاجِزُ [1] :

* أَقْبَلَ سَيْـلٌ جاءَ من عِندِ اللّـهْ *

* يَحْرِدُ حَرْدَ الـجَـنَّـةِ الـمُـغِـلَّـهْ *

والظَّاعِنُ : الرَّاحِلُ ، يُقالُ : ظَعَنَ يَظْعَنُ ظُعُوناً .

ويروى : « أمْ إلى أيِّ رَأْفَةٍ » .

يقولُ : إذا لم يَقْصِدْ إلى الهاشميين فإلى منْ يَقْصِدُ .

73 وفِيْهِم نُجُومُ النَّاسِ والـمُهْتَدَى بِهِم إذا اللَّيْـلُ أَمْسَى وهو بالنَّاسِ أَلْيَلُ

ويروى : « المُقتَدَى بهم » .

ويُقالُ : لَيْلٌ أَلْيَلُ ولَيْلَـةٌ لَيْـلاءُ ، أي : مُظْلِمَـةٌ شَـدِيْدَةُ الظُّلْمَـةِ ، وهـذا مَثَـل ضَرَبَهُ لظُلْمَةِ الجَوْرِ وفَسادِ الدِّيْنِ . والمُهْتَدَى بِهِم : يعني الحسينَ بن عليّ عليهما السَّلام .

ومن روى « به » : فهو نَسَق على النُّجوم . والواو : واو الحال الـتي في بهـم . والاهْتِداءُ والاقْتِداءُ في مَعْنَى .

74 إذا اسْتَحْنَكَتْ ظَلْماءُ أَمْرٍ نُجُومُها غوامضُ لا يَسْرِي بِها النَّاسُ أُفَّـلُ

اسْتَحْنَكَتْ : تَراكَمَتْ ظُلَمُها ظُلْمَةً فوقَ ظُلْمَةٍ . وأُفَّلُ : غائِبَةٌ .

---

1 الرجز لقطرب في سمط اللآلي ص31 ، وخزانة الأدب 381/10 .

وغَوامِضُ : لا تُرَى ولا يَسْرِي بِها النَّاسُ ليلاً ، وإنّما هذا كُلُّه مَثَلٌ لحيرةِ النّاسِ وإنّهم لا يَتّجِهون إلى الخُروجِ مما هم فيه .

وإذا : مِن صلة المُهْتَدَى . يريد فيهم المُهْتَدَى به إذا ضَلَّ النَّاسُ وتَحَيَّرُوا .

75 وإنْ نَزَلَتْ بِالنَّاسِ عَمْياءُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصَرٌ إلاَّ بِهِمْ حِيْنَ تُشْكِلُ

عَمْياءُ : خَصْلة مُشَبَّهَة .

وتُشْكِلُ ، أي : تُلْبِسُ ، يُقالُ : أَشْكَلَ عليه الأمْرُ يُشْكِلُ إشْكالاً وشَكَلْتُ الكِتابَ والدّابَّةَ شَكْلاً ، والشَّكْلُ : المِثْلُ ، والشَّاكِلةُ : الخاصِرَةُ ، وعينان شَكْلاوان، أي : يَعْلُو بياضَهما حُمْرَةٌ ، وتُشْكِلُ : يعني العَمْياءَ على ذِي الحُنْكة والنَّظَر ، فبنو هاشم يَدُلُّون النّاسَ إلى الحقِّ والرَّشَد .

76 فيا رَبِّ عَجِّلْ ما نُؤَمِّلُ فِيْهِم لِيَدْفَأَ مَقْرُوْرٌ ويَشْبَعَ مُرْمِلُ

المَقْرُوْرُ : الذي أصابَه القُرّ ، وهو البَرْدُ . يُقالُ : لَيْلَةٌ قَرَّةٌ ويَوْم قَرٌّ ، والقُرُّ : البَرْدُ.

وقال حاتم الطَّائِي [1] : (الرجز)

* اللَّيْلُ يا وَقَّادُ لَيْلٌ قَرُّ *

* والبَرْدُ يا وَقَّادُ بَرْدٌ صِرُّ *

* وأوقد النَّارَ لمن يَمُرُّ *

* إن جَلَبَتْ ضَيْفاً فَأنْتَ حُرُّ *

والمُرْمِلُ : الذي نَفِدَ زادُه وبقي مُنْقَطعاً به . فيهم : في بني هاشم لأنّه إذا صارتِ الخِلافةُ إليهم عَدَلُوا في النّاسِ وأعطوا ذوي الحُقوقِ حُقُوقَهم فَدفِئ المَقْرُورُ وشَبعَ المُرْمِلُ ، ويجوزُ أن يكون فيهم لبني أُميَّةَ من الهلاكِ والنِّقْمَةِ .

77 ويَنْفَذُ في راضٍ مُقِرٍّ بِحُكْمِهِ وفي ساخِطٍ مِنّا الكِتابُ المُعَطَّلُ

1 الرجز لحاتم الطائي في ديوانه ص259 .

أي : يَنْفَذُ الكتابُ المُعَطَّلُ ، يُريدُ القُرآنَ : أي يُحْمَلُ النّاسُ علـى مـا في القـرآن فكُلُّهم يَرْضَى به سُخْطاً أو رِضًى .

ويروى : « الكِتابُ المُنَزَّلُ » .

78 فـإنّـهـمُ لـلنّـاسِ فِـيْـمـا يَـنُـوْبُـهُـم غُيُوثُ حَياً يَنْفي به الـمَحْلُ مُمْحِلُ

الحَيا : الخِصْبُ وهو مَقْصُورٌ . والمَحْلُ : القَحْـطُ والجَـدْبُ . والمُمْحِـلُ : الـذي دخل في المَحْلِ .

ويَنُوبُهم ، أي : يَنْزِلُ بهم من الجَدْبِ والقَحْط والفقْرِ ، يعني إنّهم يُغِيْثُون الفَقِيْرَ ويَعْطُونَ السَّائِلَ .

79 وإنّـهُـمُ لـلـنّـاسِ فِـيْـمـا يَـنُـوْبُـهُـم أَكُفُّ نَدًى تُجْدِي عليهم وتُفْضِلُ

تُجْدِي ، أي : تُعطي ، والجَدا : العَطِيَّة ، يُريد أكُفّاً مُعْتادةً للعَطـاء . وتُفْضِـلُ : أي على العَطاءِ . والجَدا والجَدْوَى بمعنى .

80 وإنّـهُـمُ لـلـنّـاسِ فِـيْـمـا يَـنُـوْبُـهُـم عُرَى ثِقَةٍ حَيْثُ اسْتَقَـلُّوا وحُـلِّـلُوا

عُرَى ثِقَةٍ ، أي : مُعْتَمَدٍ عليه . وأصْلُ العُرْوَةِ : الشَّجَرُ ، تَبْقَى إذا جَفَّ الشَّـجَرُ لِتَكاثُفِه فَيأكُله المالُ إذا يَبِسَ الشَّجَرُ فيُشَبِّه بني هاشِم بالعُرَى لانْتِفاعِ النّاسِ بهم .

واسْتَقَلّوا : رَحَلُوا ، يُريدُ غياث المُسافِرينَ . وحُلِّلُوا : نَزَلُوا .

81 وإنّـهُـمُ لـلـنّـاسِ فِـيْـمـا يَـنُـوْبُـهُـم مَصابِيْحُ تَهْدِي من ضَلالٍ ومَـنْـزِلُ

ويروى : « ومَسْأَلُ » ، أي : يُسْألُونَ عَمَّا يُشَكُّ فيه .

وقولهُ : مَصابِيْحُ ، أي : سُرُجٌ . ومَسْأَلُ : مَطْلَبُ من السُّـؤالِ فيمـا يُشَـكُّ فيـه من الحَقِّ والباطِلِ .

82 لأهْلِ العَمَى فِيْهِم شِفاءٌ من العَمَى مع النُّصْحِ لو أنَّ النَّصِيْحَةَ تُـقْـبَـلُ

العَمَى : الجَهْلُ . شِفاءٌ : دَلالَةٌ على الحَقِّ لِيُشْتَفَى به .

83 لَهُمْ من هَواي الصَّفْوُ ما عِشْتُ خالِصاً ومن شِعْرِيَ الـمَخْزُوْنُ والـمُـتَـنَخَّـلُ

المَخْزُوْنُ : هو المُتحَفَّظُ بِهِ . والمُتَنَخَّلُ : المُختارُ . والصَّفْوُ : الذي لم يَشُبْهُ نِفاقٌ.
المَخْزُوْنُ : يريد المَخْزُوْنُ عن غيرِهم . والمُتَنَخَّلُ : المُتخَيَّرُ .

84 فلا رَغْبَتِي فِيْهم تَغِيْضُ لِرَهْبَةٍ ولا عُقْدَتِي في حُبِّهِم تَتَحَلَّلُ

تَغِيْضُ : تَنْقُصُ وتَذْهَبُ ، يُقالُ : غاضَ الماءُ : إذا نَقَصَ .

يقول : ما عَقَدْتُ عليه قَلْبي من حُبِّهم . لا يَتَحَلَّلُ ، أي : أنا وإنْ خُفْتُ من بَني أُمَيَّة فلا أَدَعُ حُبِّي لهم .

85 ولا أنا عَنْهُمْ مُحْدِثٌ أجْنَبِيَّةً ولا أنا مُعْتاضٌ بِهِم مُتَبَدِّلُ

يقول : لا أعْتاضُ منهم بأحَدٍ . ويُقالُ : إن في فلانٍ لأجْنَبِيَّةً ، إذا كان يتجنَّبُكَ.

ويروى : « ولا أنا مقتاضٌ » .

يُقالُ : إقْتَضْتُ بِكَذا من كَذا ، أي : اعْتَضْتَ عنه بغَيْرِه فيهما بمعنى واحدٍ .

86 وإنِّي على حُبِّيهِمُ وتَطَلُّعِي إلى نَصْرِهم أَمْشِي الضَّراء وأَخْتُلُ

يُقالُ : فُلانٌ يَمْشِي الضَّراءَ لِفُلان : إذا كان يَدِبُّ لـه ويَخْتِلُه ، والخَمْرُ مثلـه . والخَتْلُ : المَكْرُ .

أبو عمرو : أَخْتُلُ : لا أُجاهِرُ بِحُبِّهم لأنِّي أُقْذَفُ .

87 تَجُوْدُ لَهُم نَفْسِي بِما دَوْنَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ لَها الغِرْبانُ حَوْلِيَ تَحْجُلُ

تَجُودُ لهم نَفْسِي بالمَوَدَّةِ . ولا أَثِبُ : أقاتِلُ عَنْهم : أي أُقْتَلُ فأصِيْرُ أكِيْلَةً للغِرْبان، أي تَجُوْدُ لهم نَفْسِي بالقَوْلِ واللِّسانِ دونَ أنْ أُقاتِلَ بالسَّيْفِ ، لأنَّهم قد رَضُوا مِنِّي بذَلِكَ .

88 ولَكِنَّنِي من عِلَّةٍ بِرضاهُمُ مُقامِيَ حتَّى الآنَ بالنَّفْسِ أَبْخَلُ

أي : من عِلَّةٍ مُعَلَّل . يقولُ : لا أجُودُ بنَفْسِي ، أي : أَبْخَلُ بها .

يقولُ : رَضِيْتُ بالمُقامِ عن الحَرْبِ كما رضُوا هم بِذَلِكَ . ومُقامي : رُفِعَ بمن . وحتَّى : في معنى إلى .

يُريد : إلى أنْ صِرْتُ أبْخَلُ بنَفْسِي لـما بَخِلُوا بأنْفُسِهِم .

89 إذا سُمْتُ نَفْسِي نَصْرَهُم وتَطَلَّعَتْ إلى بَعْضِ ما فِيْهِ الذُّعافُ الـمُـثَـمَّـلُ

الذُّعافُ : السُّمُّ . والمُثَمَّلُ : النَّاقِعُ ، وأصْلُ النَّاقِعُ : الثَّابِتُ ، ومنه ثَمِيْلَةُ الإبلِ لما يَبْقَى في كُرُوْشِها . والمُثَمَّلُ : المَجْمُوعُ .

90 وقُلْتُ لَها بِيْعِي من العَيْشِ فانِياً بـبـاقٍ أُعَـزِّيْـهـا مِـراراً وأَعْـذِلُ

قُلتُ لها : يعني للنَّفْسِ . وأُعَزِّيْها : أُصَبِّرُها ، والعَزاءُ : الصَّبْرُ . ويُقالُ : اعْـتَزَى فلانٌ إلى فلانٍ ، أي : انْتَسبَ إليهِ ، وهُوَ مُعْتَزِي إليه : أي مُنْتَسِبٌ .

يقول : أعْذِلُ نَفْسِي على تَرْكِ نُصْرَتِهِم .

91 وأُلْقِي فِضالَ الشَّكِّ عَنْكِ بِتَـوْبَـةٍ حَـوارِيَّـةٍ قَـدْ طَـالَ هَذا الـتَّـفَـضُّـلُ

الفِضالُ : الثِّيابُ ، ومنه قولُ امرئ القَيْس [1] : (الطويل)

* لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفضُّلِ *

والحَوارِيَّةُ : الخالِصَةُ الصَّادِقَةُ .

ويروى : « فِضالَ الوَهْنِ عَنْكِ » .

والفِضالُ من الثِّيابِ : ما يَنامُ فيه الرَّجُلُ ويَعْمَلُ فيه . يقول : أُلْقِي عَنْـكِ ثِيـابَ الشَّكِّ والوَهْنِ .

وقوله حَوارِيَّةٍ ، أي : ذاتُ نُصْرَةٍ ، لأنَّ حَوارِيي عِيْسَى ابن مَرْيَم عليـه السَّلام أنْصارٌ . يقولُ : تَحَزَّمِي للحَرْبِ والْبَسِي ثِيابك في نُصْرَتِهم .

والوَهْنُ : الضَّعْفُ . والفِضالُ : جَمْعُ فَضْلَة ، وهو الثَّوْبُ الواحدُ على الرَّجُلِ .

92 أَتَـتْنِي بِتَـعْلِيْلٍ ومَـنَّـتْنِـيَ الـمُنَى وقَـدْ يَـقْـبَـلُ الأُمْـنِـيَّـةَ الـمُـتَـعَـلِّـلُ

---

1 قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ص17 . وتمامه :

وتُضْحِي فَتيتُ المسكِ فوق فراشها نــؤوم الـضـحـى لَـم ....

93 وقالَتْ مُعِدٌّ أنْتَ نَفْسَكَ صابراً كما صَبَرُوا أيُّ القَضاءَيْنِ يَعْجَلُ

يَعْجَلُ ، أي : يَسْبِقُ ، يُقالُ : عَجِلْتُ أعْجَل ، أي : سَبَقْتُ ، ومنه قَوْلُه تبارَكَ وتَعالى : « أَعَجِلتُم أَمْرَ رَبِّكُم »[1] .

وأَعْجَلْتُه ، أي : اسْتَحْثَثْتُه . والقَضاءين : الأمْرَيْنِ قد قضيا إمّا مَوْتٌ أو قَتْلٌ .

94 أَمَوْتاً على حَقٍّ كَما ماتَ مِنْهُمُ أَبُو جَعْفَرٍ دُوْنَ الذي كُنْتَ تأْمُلُ

ويروى : « أموتٌ » بالرَّفع .

وأبو جَعْفَر : مُحَمَّدُ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السَّلامُ . وقولهُ : كُنْتَ تَأْمُلُ أنْ يَمْلِكَ أَبُو جَعْفَر .

ويُقالُ : أرادَ به أنَّه يموتُ ولا يَنالُ أَمَلَه كما ماتَ أبو جعفر .

95 أَمْ الغايَةَ القُصْوَى التي إنْ بَلَغْتَها فَأَنْتَ إذاً ما أنْتَ والصَّبْرُ أَجْمَلُ

الغايَةُ القُصْوَى : قالوا المَهْدِيّ . وقالوا : دَوْلَتهم ، أي أنْتَ الفائِزُ الذي فازَ بِبُغْيَتِه ، ويُقالُ : هي الحَرْبُ .

فأنْتَ إذا ما أنْتَ ، تَعَجُّبٌ . فالصَّبْرُ أجْمَلُ ، أي : احْتَمِلْ ولا تُقاتِلْ واصْبِرْ إلى أنْ يأتيَ اللّهُ بما تَأْمَلُ .

96 إذا نالَ مِنْهُم مَنْ نَهابُ كَلامَهُ ورَدًّا عَلَيْه ظَلَّتِ العَيْنُ تَهْمُلُ

نَالَ مِنْهُم : ذَكَرَهُم بالسُّوْءِ والمَكْرُوْهِ . وتَهْمُلُ : تَسِيْلُ دَمْعاً ، والهُمُولُ : شِدَّةُ الجَرْي ، والهَمُولُ بفتح الهاء : الجاري ، وهَمَلَ المَطَرُ كذلك .

إذا نال على المنبر من يَهابُ كلامَه : يعني هِشاماً يَشْتِمُهم باللَّعْنِ على المِنْبَرِ فلا نَقْدِرُ أن نَرُدَّ عليه ظَلَّتْ عُيُوْنُنا تدْمَعُ .

97 ولا يَصِلُ الجَبَّارَ أسوأُ قَوْلِهِ بِعَيْبِهِم إلاَّ اسْتَقَلَّكَ أَفْكَلُ

الجَبَّارُ : اللّهُ تبارَكَ وتَعالى .

---

1 سورة الأعراف : 150/7 .

واسْتَقَلَّكَ ، أي : اسْتَخَفَّكَ . وأفْكَلُ : رِعْدَةٌ وشِدَّةُ غَيْظ .

قال أبو النَّجْم [1] : (الرجز)

* كـأنَّهُ وهـو بـهِ كـالأَفْـكَـلِ *

* مُبَرْقَعٌ من كُرْسُفٍ لَمْ يُغْزَلِ *

والمعنى : لا يَصِلُ كلامُه بِمَعْيبِهـم إلا أخَذَتْنِي رِعْـدَةٌ . وأفْكَـلُ : إرْتِعـاشٌ مـن الغَيْظِ .

98 فـإنْ يَـكُ هَذا كافِياً فهو عِـنْـدَنـا وإنِّـيَ مـن غَـيْـرِ اكْـتِـفـاءٍ لأَوْجَـلُ

فإنْ كانَ هذا كافياً ، يُريدُ : الجُلوسَ وتَرْكَ الخُروجِ في نُصْرَتِهم . لأَوْجَلُ ، أي: لَوَجِلٌ خائِفٌ ، يُقالُ : وَجِـلَ يَوْجَـلُ وَجَـلاً ، وهـو وَجِـلٌ : أي خـائِفٌ ، ورَجُـلٌ مَزْؤُودٌ ، أي : خائِفٌ .

ويروى : « عِنْدَها » ، أي : عِنْدَ نَفْسِه .

وقوله : هذا ، يعني الجلوسَ في الأمَلِ . وقالوا : يُريدُ إنْ يكُ هذا الكلامُ بلِساني وقَلْبِي فهو عندنا وأنا أخافُ أن لا أكْتَفِي بهذا دُونَ أن أُباشِرَ الحَرْبَ في نُصْرَتِهم .

99 ولَـكِـنَّ لِـي في آلِ أحْـمَـدَ إسْـوَةٌ وما قَدْ مَضَى في سالِفِ الدَّهْرِ أَطْوَلُ

أُسْوَةٌ وإِسْوَةٌ . يُقالُ : إنَّه يُريدُ أنا مُتَأَسٍ بكم ما قَعَدوا عن الطَّلَبِ فـإن خَرَجُـوا كُنْتُ مَعَهم .

ولكنَّ : رَدٌّ لِقَوْلِه من غير اكْتِفاءٍ لأوْجَلُ ، يعني آلَ مُحَمَّدٍ صلى اللّـه عليه وسلم صَبَروا و لم يُقاتِلوا فأنا أَتأَسَّى بهم .

100 على أنَّـنِـي فِيما يُـرِيْـبُ عَـدُوُّهُـمْ من الـعَـرَضِ الأَدْنَى أَسُـمُّ وأَسْـمُـلُ

من العَرَضِ الأَدْنَى : يعني من الدُّنيا ، ومنه : الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأْكُلُ مِنـه الـبَرُّ والفاجِرُ . وأَسُمُّ : من السُّمَّة .

---

1 الرجز لأبي النجم العجلي في الطرائف الأدبية ص62 .

وأَسْمُلُ : أصْلِحُ ، ويُقالُ : أَسَمَّ وأَسْمَلَ بمعنى أصْلَحَ . ويُقالُ : سُمِلَت عينُه بمعنى فُقِئَت ، يعني أعْيُنَ الأعْداءِ . وأَسُمُّ : أقْتَدِر . ويُقالُ : أَنْقُبُ . وأَسْمُلُ : أُدْخِلُ فيه الخَيْطَ .

101 وإنْ أَبْلُغِ القُصْوَى أَخُضْ غَمَراتِها　　　إذا كَرِهَ المَوْتَ اليَراعُ المُهَلِّلُ

القُصْوَى : يعني القائمَ . وغَمْرَةُ الشَّيء : مُعْظَمُهُ . واليَراعُ : الجَبانُ . والمُهَلِّلُ : يُقالُ حمل عليه فما هَلَّلَ ولا كَذَبَ ولا عَتَمَ : أي جَبُنَ ولا احْتَبَسَ . والمُهَلِّلُ : الفارُّ .

102 نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بَيْني وبَيْنَهُم　　　بِآصِرَةِ الأَرْحامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ : بَلَّلْتُ . والآصِرَةُ : العَطْفَةُ ، يُقالُ : أَصَرْتُ الشَّيءَ ، أي : عَطَفْتُه . والأواصِرُ : الأرْحامُ ، الواحدةُ آصِرَةٌ لأنَّها تَعْطِفُ على قَراباتِها . يُقالُ : أصَرْتُهُ ، أي : عَطَفْتُه .

قولهُ : يَتَبَلَّلُ : أي لو يَنْفَعُه ذلك . يقول : أخذتُ بالرِّفْقِ واللِّيْن فلا يَنْفَعُني ذلك، وإذا أرادوا خَرْزَ الأدِيم بَلُّوه لئلاً يَتخَرَّم بيني وبينَهم ، يعني بيني وبينَ بني أُمَيَّة .

103 فَما زادَها إلا يُبُوساً وما أرَى　　　لَهُم رَحِماً والحَمْدُ لِلَّه تُوصَلُ

104 ونَضْحِيَ إيَّاهُ التَّقِيَّاتُ مِنْهُمُ　　　أُداجي على الدَّاءِ المُرِيْبِ وأَدْمُلُ

يقول : نَضْحِي هذا الأمْرَ ، أي : أَبُلُّه . والتَّقِيَّاتُ منهم : أي اتَّقَيْتُهم وخِفْتُهم . وأُداجي : أُداري من المُداجاة وهي المُداراة ، أي أُداري العَدُوَّ على ما قَدْ أُضْمِرُ من العَداوة والبُغْضِ .

وأدْمُلُ : أُصْلِحُ ، يُقالُ : دَمَلْتُ الشيءَ : أَصْلَحْتُه ، وانْدَمَلَ الجُرْحُ إذا بَرِئَ وفي داخِله فَساد . يقولُ : لا أقْدِرُ أُخبرُ بما في نَفْسِي .

105 وإنِّي على أنِّي أرَى في تَقِيَّةٍ　　　أُخالِطُ أقْواماً لِقَوْمٍ لَمِزْيَلُ

يقال : فُلانٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ وَلاَّجٌ خَرَّاجٌ . يقول : أُخالِطُهم في المُجالَسَةِ وأُزائِلُهم في رَأْيِهم ، أرادَ أن يَقُولَ : لَمِزْيَلٌ لَهُمْ ، فَكَنَّى .

106 وإنّي على إغْضاءِ عَيْنَيَّ مُطْرِقٌ وصَبْرِي على الأقْذاءِ وهي تَجَلْجَلُ

يقول : أُغْضِي على القَذَى وأصْبِرُ على ما أرى . وتَجَلْجَلُ : تَحَرَّكُ وتَقَلْقَلُ مِثْله .

ويروى : « مُطْرِقاً » حالاً ، يقولُ : أُطْرِقُ شِئْتُ أم أَبَيْتُ ، وخَبَرُ إن في البيت بَعْدَه وهو قولهُ لَمُحْتَمِلٌ .

107 وإنْ قِيْلَ لَمْ أحْفِلْ ولَيْسَ مُبالِياً لَمُحْتَمِلٌ ضَبًّا أُبالِي وأَحْفِلُ

الضَّبُّ : الحِقْدُ ، والضَّبُّ : ورمٌ في صَدْرِ الجَمَلِ ، والضَّبُّ : الحَلْبُ بالأصابعِ . والضَّبُّ : طَلْعُ الفُحَّالِ .

قال الشَّاعر [1] : (الطويل)

يَطُفْنَ بِفُحَّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالِي يَوْمَ عِيْدٍ تَغَدَّتِ

يقولُ : أَحْتَمِلُ من أَحْقِدُ عليه وأَحْتَمِلُ له في المَوَدَّة بِلِساني . وأَصْلُ الحَفْلِ : إجْتِماعُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ ، وأَحْفِلُ : حال .

108 فَدُوْنَكُمُوها يَالَ أحْمَدَ إنَّها مُقَلَّلَةٌ لَمْ يَأْلُ فِيْها المُقَلِّلُ

فَدُوْنَكُمُوها : يعني القصيدةَ . ولَمْ يَأْلُ فيها ، أي : لَم يُقَصِّرُ : أي قد اجْتَهَدَ ولَكِنَّه قد يَرَى ذلك قليلاً .

109 مُهَذَّبَةٌ غَرَّاءُ في غِبِّ قَوْلِها غَداةَ غَدٍ تَفْسِيْرُ ما قالَ مُجْمِلُ

مُهَذَّبَةٌ : نَقِيَّةٌ من اللَّحْنِ والزِّحافِ لا عَيْبَ فيها ، وكذلك المُهَذَّبُ من الرِّجالِ ، ومنه [2] : (الطويل)

* أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ *

---

1 البيت للبطين التيميّ في لسان العرب «ضبب» . ولسويد بن الصامت في أساس البلاغة «ضبب» .

2 قطعة من بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص74 . وتمامه :

ولستَ بِمستبقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ على شَعَثٍ أيُّ ....

غَرّاءُ : بَيْضاءُ : أي لها غُرَّةٌ تُبَيِّنُ عن نَفْسِها . وقَوْلُهُ : تَفْسِيْرُ ما قالَ مُجْمِلُ يقولُ : أنا قد أجْمَلْتُ القَوْلَ والمَعْنَى تُبَيِّنُ عن نَفْسِها فيما بَعْد : أي سَوْفَ تَتَبَيَّنُونها بَعْدُ .

110 أَتَتْكُم على هَوْلِ الجَنانِ ولَمْ تُطِعْ　　لَها ناهِياً مِمَّن يَئِنُّ ويَزْحَلُ

الجنانُ : القَلْبُ ، وكُلُّ مُسْتَتِرٍ عنك لا تَراهُ فهو جَنانٌ ، ومنه قولُ دُرَيْد بن الصِّمَّةَ [1] : (الطويل)

* ولولا جَنانُ الأَرْضِ أَدْرَكَ رَكْضُنا *

ويَزْحَلُ : يَنْتَحِي ، ومنه قولُ الأَخْطَل [2] : (الطويل)

* يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ *

يَئِنُّ : من الأَنِيْنِ ، ويَئِنُّ : يُبْطِئُ . يُقالُ : أَنْ على نَفْسِك ، أي : أَرْفِقْ . والأَوْنُ: الرِّفْقُ والفَتْرَةُ .

111 وما ضَرَّها أنْ كانَ في التُّرْبِ ثاوِياً　　زُهَيْرٌ وأَوْدَى ذو القُرُوحِ وجَرْوَلُ

وذُو القُرُوحِ امرؤُ القَيْسِ . وجَرْوَلُ : الحُطَيْئَةُ .

* * *

1 صدر بيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص29 . وعجزه :

* بذي الرمثِ والأرطى عياض بن ناشبِ *

2 عجز بيت للأخطل التغلبي في ديوانه ص33 . وصدره :

* فإلاّ تُغيِّرها قريشٌ بِمُلكها *

[5]

وقال الكميت أيضاً [1] : (المتقارب)

1 طَرِبْتَ وهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبِ ... ولَمْ تَتَصابَ ولَمْ تَلْعَبِ

2 صَبابَةَ شَوْقٍ تَهِيْجُ الحَلِيمَ ... لا عارَ فِيْها على الأَشْيَبِ

الصَّبابَةُ : رِقَّةُ الشَّوْق ، يُقالُ : صَبَّ يَصَبُّ صَبابَةً . والأشْيَبُ : صاحِبُ الشَّيْبِ، يُقالُ : شابَ الرَّجُلُ يَشِيْبُ شَيْباً .

3 وما أَنْتَ إلاّ رُسُومَ الدِّيار ... ولَوْ كُنَّ كالخِلَلِ المُذْهَبِ

يريدُ : ما أنْتَ وذاكَ . والخِلَلُ : جُفُونُ السُّيُوفُ . ويُقالُ : بَطائِنُ الجُفُونِ ، الواحِدَةُ خِلَّةٌ .

قال الرَّاجزُ [2] :

* جارِيَةٌ من قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَهْ *

* كأنَّها خِلَّةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ *

4 ولا ظُعُنُ الحَيّ إذ أَدْلَجَتْ ... بَواكِرُ كالإجْلِ والرَّبْرَبِ

أَدْلَجَتْ : تُدْلِجُ إدْلاجاً : إذا سارَتْ من أوَّلِ اللَّيْلِ .

والإجْلُ : الجَماعَةُ من البَقَرِ ، ويُقالُ لجَماعَةِ الظِّباء إجْلٌ ، ويُقالُ : رَأَيْتُ إجْلاً من ظِباء ، وخَيْطاً من نَعام ، وصَرائِر من بَقَر ، وعانة من حَمِيْر ، وسِرْباً من قطا ، وقَوْطاً من غَنَم ، وفَيْئاً من طَيْرٍ ، ورَعِيْلاً من خَيْلٍ ، وهَجْمَةً من إبلٍ ، وفِئاماً من

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 219/2 – 221 ، وهاشميات الكميت ص188 – 194 .

2 الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ص148 .

النّاسِ . والرَّبْرَبُ : الجَماعَةُ أيضاً .

5 ولَسْتَ تَصَبُّ إلى الظَّاعِنِيْنَ إذا ما خَلِيْلُكَ لَمْ يَصْبَبِ

يَصَبُّ : يُقالُ : صَبِبْتُ إليكَ فأنا أَصَبُّ صَبابَةً وصَبًّا : وهو شِدَّةُ الشَّوْقِ . والظَّاعِنِيْنَ : الخارجِيْنَ ، والظَّاعِنُ : الخارِجُ . والخَلِيْطُ : المُخالِطُ لك .

6 فَدَعْ ذِكْرَ مَنْ لَسْتَ مِنْ شَأْنِهِ ولا هُوَ مِنْ شَأْنِكَ المُنْصِبِ

7 وهاتِ الثَّناءَ لأَهْلِ الثَّناءِ بِأَصْوَبِ قَوْلِكَ فالأَصْوَبِ

8 بَنِي هاشِمٍ فَهُمُ الأَكْرَمُونَ بني الباذِخِ الأَفْضَلِ الأَطْيَبِ

9 وإيَّاهُمُ فاتَّخِذْ أوْلِياءَ من دُوْنِ ذي النَّسَبِ الأَقْرَبِ

10 وفي حُبِّهِم فاتَّهِمْ عاذِلاً نَهاكَ وفي حَبْلِهِم فاحْطِبِ

11 أَرَى لَهُمُ الفَضْلَ والسَّابِقاتِ ولَمْ أَتَمَنَّ ولَمْ أَحْسَبِ

قوله : لم أتَمَنَّ ولَمْ أحسَبِ ، يقول : مدحي لهم ليس بأمانيّ . ولَمْ أحسَبِ : لم أشتك .

وقال غيرُ أبي عمرو : لَمْ أحسب ، أي : لَمْ أرَ لَهم رؤية من رأي العين ، ولم أحسب و لم أشك : أي قد كان .

12 مَسامِيْحُ بِيْضٌ كِرامُ الجُدُوْدِ مَراجِيْحُ في الرَّهَجِ الأَصْهَبِ

المَسامِيْحُ : الأسْخِياءُ . والمَراجِيحُ : الواحد مِرْجَحُ . والرَّهَجُ : الغُبارُ ، يَصِفُهم بالوَقارِ والرَّزانَةِ في الحَرْبِ . والصَّهْبَةُ : غَبْرَةٌ كَلَوْنِ التُّرابِ .

13 إذا ضَمَّ في الرَّوْعِ يَوْمَ الهِيا جِ أَخِّرْ وأَقْدِمْ إلى أَرْحِبِ

يَوْمُ الرَّوْعِ ويَوْمُ الهِياجِ : يَوْمُ الحَرْبِ . وضَمَّ ، أي : جَمَعَ . وقولهُ : أَخِّرْ ، أي: تَأَخَّرْ ، وهو زَجْرٌ إلى أَرْحِبِ ، وهو زَجْرُ الفرسِ .

14 مَطاعِيْمُ حِيْنَ تَرُوْحُ الشَّمالُ بِشَفَّانَ قِطْقِطِها الأَشْهَبِ

الشَّفَّانُ : الرِّيحُ البارِدَةُ . والقِطْقِطُ : البَرْدُ .

15 مَواهِيْبُ للمُنْفِسِ المُسْتَزادِ   لأَمْثالِهِ حِيْنَ لا مَوْهَبُ

المُنْفِسُ : النَّفِيْسُ الذي له قَدْرٌ . والمُسْتَزادُ : المَطْلُوبُ . لا مَوْهَبُ ، أي : لا حِيْنَ هِبَةٍ ، وهو مَصْدَرٌ . يُقالُ : وَهَبْتُ مَوْهَباً وهِبَةً ، وأراد مَوْهَب بالإضافة .

16 أكارِمُ غُرٌّ حِسانُ الوُجُوهِ   مَطاعِيْمُ للطَّارِقِ الأَجْنَبِ

غُرٌّ : جَمْعُ أَغَرّ ، وهُمُ البِيْضُ . الطَّارِقُ : الذي يَطْرُقُ لَيْلاً ، يُقالُ : طَرَقَه طُرُوقاً : إذا أتاهُ باللَّيْلِ . والأَجْنَبُ : الغَرِيبُ .

17 مَقارِيُ للضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلامِ   مَوارِيُ للقادِحِ المُثْقِبِ

مَقاري : جَمْعُ مِقْرَى . والقادِحُ : الذي يَقْدَحُ النّارَ . والمُثْقِبُ : المُضِيءُ ، يُقالُ: ثَقَبَتِ النّارُ أَثْقَبْتُها أنا . والثّاقِبُ : المُضِيءُ .

18 إذا المَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ العَفارِ   وضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقَبُ

المَرْخُ والعَفارُ : شَجَرتان تُوريان النّارَ . والأعقابُ : أن يَسْتَعِيْرَ الرَّجُلُ القِدْرَ من القَوْمِ ، فإذا رَدَّها أَلْقَى فيها مما طَبَخَ لأصْحابها ، ومِثْلُه قوله [1] : (الطويل)

[وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ] ولَمْ يَكُنْ   لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيْرِيْنَ مُعْقِبُ

19 وَرَدْتُ مِياهَهم صادِياً   بِحائِمَةٍ وِرْدَ مُسْتَعْذِبِ

الصَّادِي : العَطْشانُ . والصَّدَى : العَطَشُ . والحائِمَةُ : التي تَدُور حَوْلَ الماءِ من العَطَشِ .

وقولُه : وِرْدَ مُسْتَعْذِبِ : أراد وِرْدَ طالبٍ للماءِ العَذْبِ .

20 فَما حَلأَتْنِي عِصِيُّ السُّقاةِ   ولا قِيْلَ يا ابْعَدْ ولا يا اغْرُبِ

حَلأَتْني : مَنَعَتْنِي وِرْدِي ، يُقالُ : حَلأْتُه عن الماءِ . وعِصِيُّ السُّقاةِ ، أي : لَمْ أُطْرَدْ عن الماءِ لَما وَرَدْتُه .

---

1 البيت للكميت في تهذيب اللغة 276/1 ، 415/4 ، وديوان الأدب 152/1 ، ولسان العرب «عقب ، حرد ، نكد» .

ولا قِيْلَ لِي ابْعَدْ ولا اغرُبِ ، أي : تَنحَّ . وقيل : اغْرَبْ : اشرب من الغَرَبِ للماء الذي يُهْراقُ من الدَّلْو فَيَبْقَى بين البِئْرِ والحَوْضِ .

21 ولَكِنْ بِجَأْجَأَةِ الأَكْرَمِيْنَ   بِحَظِّيَ في الأَكْرَمِ الأَطْيَبِ

الجَأْجَأَةُ : أنْ يُصَوِّتُ بالإبلِ ، إذا أرادَ أن تَشْرَبَ فيقولُ جِيءْ جِيءْ . ويُقالُ : جَأْجَأْتُ بالإبلِ : إذا صَوَّتَ بِها ، وسَأْسَأْتُ بالحِمارِ .

22 لَئِنْ طَالَ شِرْبِيَ للآجِناتِ   لَقَدْ طابَ عِنْدَهُمْ مَشْرَبي

الآجناتُ : المِياهُ المُتَغَيِّرَةُ ، يُقالُ : أَجنَ الماءُ يَأْجُنُ أَجْناً . والآجِنُ : المُتَغَيِّرُ من طُوْلِ الوُقُوفِ . ويُقالُ : دامَ الماءُ يَدُوْمُ : إذا وَقَفَ ، والماءُ الدَّائِمُ : الواقِفُ .

23 أَجِلُّ وأَصْدُرُ عَنْ غَيْرِهِم   بِرِيِّ المُحَلأِّ والمُوْأَبِ

بريِّ المُحَلأ : يُرِيْدُ أَصْدُرُ رَيّانَ مما أُشْتَمُ وما لاموني عليه . والمُحلأُ : المَمْنُوعُ . والمُوْأَبُ : المَرْجَعُ .

24 أُناسٌ إذا وَرَدَتْ بَحْرَهُم   صَوادِي الغَرائِبِ لَمْ تُضْرَبِ

الصَّوادِي : العِطاشُ ، الواحِدَةُ صادِيَةُ . والغَرائِبُ : الإبِلُ التي تَدْخُلُ في إبِلِ القَوْمِ ولَيْسَتْ مِنْهم فَيَحْلُبُونَها ويَضْرِبُونَها لأنَّها لَيْسَتْ مِنْهم .

25 ولَيْسَ التَّفَحُّشُ من شَأْنِهِم   ولا طَيْرَةُ الغَضَبِ المُغْضِبِ

والتَّفَحُّشُ من شَأْنِهم : يُريدُ الكِبْرُ . والطَّيْرَةُ : سُرْعَةُ الغَضَبِ . يَصِفُهم بالحِلْمِ والتَّوَقُّرِ وتَرْكِ الخِفَّةِ والطَّيْشِ .

26 ولا الطَّعْنُ في أَعْيُنِ المُقْبِلِيْنَ   ولا في قَفا المُدْبِرِ المُذْنِبِ

27 نُجُومُ الأُمُورِ إذا ادْلَمَّسَتْ   بِظَلْماءَ دَيْجُوْرِها الأَشْهَبِ

ادْلَمَّسَتْ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها . والغَيْهَبُ : الأَسْوَدُ ، دَيْجُورُ مِثْلُه .

28 وأَهْلُ القَدِيْمِ وأَهْلُ الحَدِيْثِ   إذا نُقِضَتْ حَبْوَةُ المُحْتَبِي

يقال : حِبْوَةٌ وحَبْوَةٌ : وهو أن يَجْمَعَ الرَّجُلُ رِجْلَيْهِ من قِيام من الرِّجلين فَيُدِيْرُ عليهما إزارَه ويَشُدُّ طَرَفَهُ في ظَهْرِه أو يَعْقِدُه على رُكْبَتَيْه وهو قاعِدٌ . وإنَّما يُوصَفُ الرَّجُلُ به عِنْدَ الرَّزانَةِ .

29 وشَــجْــوٌ لِـنَـفْـسِـيَ لَـمْ أَنْـسَـهُ   بِـمُـعْـتَـرَكِ الـطَّـفِّ فـالـمِـجْـنَـبِ

شَجْوٌ وشُجُوْنٌ وأَشْجانٌ : أي حُزْنٌ ، يَعْني قَتْلَ الحُسَيْنِ بن عليّ عليهما السَّلامُ. ومِجْنَبُ : مَوْضِعٌ . والطَّفُّ من السَّوادِ ، وأرْض العَرَبِ .

30 كَــأَنَّ خُــدُودَهُــمُ الـواضِـحـا   تِ بَيْـنَ الـمَـجَرِّ إلى الـمَـسْـحَـبِ

الواضِحُ : الأبيضُ المُشْرِقُ . والوَضَحُ : البَياضُ . والسَّحْبُ والجَرُّ واحد ، والمَسْحَبُ : الجَرُّ .

31 صَـفـائِـحُ بِـيْـضٌ جَـلَـتْـهـا الـقُـيُـو   نُ مِـمَّـا تُـخُـيِّـرْنَ مـن يَـثْـرِبِ

صفائِحُ : جَمْعُ صَفِيْحَةٍ ، وهي النَّصْلُ . وجَلَتْها القُيُونُ : صَقَلَتْها . والقُيُونُ : الحَدّادُونَ .

يُريدُ : صَفاءَ خُدُودِهم كصَفاءِ السُّيُوفِ الصَّقِيْلَةِ . ويَثْرِبُ : مَدِيْنَةُ الرَّسُولِ صلى اللّه عليه وسلم .

32 أُؤَمِّـلُ عَــدْلاً عَــسَـى أنْ أَنـا   لَ ما بَيْـنَ شَـرْقٍ إلى مَـغْـرِبِ

33 رَفَـعْـتُ لَـهـم نـاظِـرَيْ خـائِـفٍ   عـلـى الـحَقِّ يُـقْـدَعُ مُـسْـتَـرْهِـبِ

يُقْدَعُ : يُكَفُّ ، والقَدْعُ : الكَفُّ . مُسْتَرْهِبِ ، أي : من الرَّهْبَةِ : أي خائِفٌ .

* * *

[6]

وقالَ الكميت أيضاً [1] : (الوافر)

1 نَفَى عَنْ عَيْنِكَ الأَرَقُ الهُجُوْعا وهَمٌّ يَمْتَري مِنْها الدُّمُوْعا

نَفَى : طَرَدَ . والأرَقُ : السُّهادُ ، ويُقالُ : أَرِقَ الرَّجُلُ يأْرَقُ أرَقاً . والهُجُوعُ : النَّوْمُ ، يُقالُ : هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً ، والهاجِعُ : النَّائِمُ . ويَمْتَرِي : يَحْتَلِبُ منها ، من العَيْنِ .

2 دَخِيْلٌ في الفُؤادِ يَهِيْجُ سُقْماً وحُزْناً كانَ من جَذَلٍ مَنُوْعاً

الجَذَلُ : الفَرَحُ ، يُقالُ : جَذِلَ الرَّجُلِ يَجْذَلُ جَذَلاً . والجاذِلُ : الفَرْحانُ ، والجِذْلُ : أَصْلُ الشَّجَرَة ، ومثْله الجِذْمُ .

3 وتَوْكافُ الدُّموعِ على اكْتِئابٍ أَحَلَّ الدَّهْرُ مُوجِعَهُ الضُّلُوعا

الاكْتِئابُ : الحُزْنُ ، يُقالُ : اكْتَأَبَ الرَّجُلُ يَكْتَئِبُ اكْتِئاباً : أي حَزِنَ . وأَحَلَّ الدَّهْرَ : أَنْزَلَ ، والحُلُولُ : النُّزُوْلُ : أي أنْزَل مُوْجِعَهُ ، يَعْني مُوْجِعَ الدَّهْرِ ، ويُقالُ : مُوجِعَ الهَمِّ .

4 يُرَقْرِقُ أَسْجُماً دِرراً وسَكْباً يُشَبَّهُ سَحُّها غَرْباً هَمُوْعا

يُرَقْرِقُ : يعني الدُّمُوعَ : أي جاءَ وذَهَبَ في العَيْنِ . وأَسْجُمُ : جَمْعُ سَجْمٍ ، وفي العَدَدِ القَلِيْلِ يُقال : سَجَّمَ وأسْجَمَ .

والغَرْبُ : عِرْقٌ في العَيْنِ ، والغَرَبُ : الدَّلْوُ فيها ماءٌ . والسَّحُّ : الصَّبُّ . والهَمُوعُ : السَّائِلُ .

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 223/2 – 224 ، وهاشميات الكميت ص195 – 199 .

5 لِفُقْدانِ الخَضارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ وخَيْرِ الشَّافِعِينَ مَعاً شَفِيْعا

الخَضارِمُ : السَّاداتُ ، الواحد خِضْرَمٌ ، والخِضْرَمُ : البَحْرُ ، وإنَّما شَبَّهَ السَّيِّدَ بالبَحْرِ لِكَثْرَةِ المَنافِعِ .

6 لَدَى الرَّحْمَنِ يَصْدَعُ بالمَثانِي وكانَ لَهُ أبُو حَسَنٍ مُطِيْعاً

يَصْدَعُ : يُنْفِذُ ويَتَكَلَّمُ . ويُقالُ : صَدَعَ بالشَّيءِ صَدْعَيْنِ : أي قَسَم قِسْمَيْن . والمَثانِي : الحَمْدُ لأنَّه يُثَنِّي مع كُلِّ سُوْرَةٍ في الصلاة ، والمَثاني : القرآنُ . يقول يَقْرَأُها ويُخبِرُ بها النَّاسَ : يعني أبا الحسنِ عليًّا رضي اللَّه عنه . وله : أي للنَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم .

وقوله : « فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ »[1] ، أي : أنْفِذْ وبَيِّنْ .

7 حَطُوْطاً في مَسَرَّتِهِ ومَوْلَى إلى مَرْضاةِ خالِقِهِ سَرِيْعا

أي : يَحُطُّ في هَواهُ .

ومَوْلَى : ابْنُ عَمٍّ ، ويُقالُ مَوْلَى النَّاسِ كُلِّهم . والمَوْلَى : القَرِيْبُ ، والمَوْلَى : الحَلِيفُ .

8 وأَصْفاهُ النَّبِيُّ على اخْتِيارٍ بِما أَعْيَى الرُّفُوضَ لَهُ المُذِيْعا

أَصْفاهُ : اخْتارَهُ . بما أعْيَى : بالذي أعْيَى مَنْ رَفَضَ من ذِكْرِ عليٍّ بن أبي طالب عليهما السَّلام فلم يَذْكُرْهُ بخَيْرٍ ، وأعْيَى : الذي أذاعَ عنه أنْ يَكْتُمَ اخْتِيارَ النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم وفضائِلَه . والمُذِيْعُ : الذي يُشِيْعُ ذِكْرَهُ .

9 ويَوْمَ الدَّوْحِ دَوحِ غَدِيْرِ خُمٍّ أَبانَ لَهُ الوِلايَةَ لو أُطِيْعا

الدَّوْحُ : مُعْظَمُ أصْلِ الشَّجَرَةِ ، والواحدةُ دَوْحَةٌ . أَبانَ لَهُ : أي بَيَّنَ .

قال : « اللَّهُمَّ والِ من وَالاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» . وقال : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ » .

---

1 سورة الحجر : 94/15 .

فَقالَ عُمَرُ : « طُوْبى لَكَ يا عَلِيُّ أصْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ » .

10 ولَـكِـنَّ الـرِّجـالَ تَـبـايَـعُـوْهـا   فَـلَـمْ أرَ مِـثْـلَـهـا خَـطَـراً مَـبِـيْـعـا

11 فَـلَـمْ أبْـلُـغْ بِـهِـمْ لَـعْـنـاً ولَـكِـنْ   أسَـــاءَ بِـــذاكَ أوَّلُـهُـمْ صَـنِـيْـعـا

12 فَـصـارَ بِـذاكَ أقْـرَبُـهُـمْ لِـعَـدْلٍ   إلـى جَـوْرٍ وأحْـفَـظُـهُـمْ مُـضِـيْـعـا

13 أضـاعُـوا أمْـرَ قـائِـدِهِـمْ فَـضَـلُّـوا   وأقْـوَمِـهِـم لَـدَى الـحَـدَثـانِ رِيْـعـا

الرِّيْعُ : الطَّرِيْقُ . قال اللّـهُ تَبارَكَ وتَعالى : « أتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْـعٍ آيـةً تَعْبَثُـونَ »[1] ، أي : طَرِيقٌ .

والرُّوْعُ : القلب ، والرَّوْعُ : الفزَعُ .

14 فَـقُـلْ لِـبَـنِـي أُمَـيَّـةَ حَـيْـثُ حَـلُّـوا   وإنْ خِـفْـتَ الـمُـهَـنَّـدَ والـقَـطِـيْـعـا

المُهَنَّدُ : السَّيْفُ الهِنْدِيُّ . والقَطِيْعُ : السَّوْطُ .

قالَ الشَّمَّاخُ [2] : (الوافر)

* تَطِيْرُ مِنْ وَقْعِ القَطِيْعِ *

وقالَ الأعْشَى [3] : (الطويل)

* تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيْعَ المُحَرَّما *

15 ألا أُفٍ لِــدَهْــرٍ كُـنْـتُ فِـيْـهِ   هِـدَانـاً طَـائِـعـاً لَـكُـمْ مُـطِـيْـعـا

الهِدانُ : الجَبانُ . والهِدْمُ : الجَبانُ أيضاً ، وهو الخَلَقُ .

---

1 سورة الشعراء : 128/26 .

2 قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ص226 . وتمامه :

مـروحٍ تـغـتـلـي بـالـبـيـدِ حَـرْفٍ   تـكـاد تـطـيـر ....

3 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص345 . وصدره :

* ترى عينها صغواءَ في جنبِ مُؤْقِها *

16 أجـاعَ اللّـهُ مَـنْ أَشْبَعْتُمُوْهُ وأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمُ أُجِيْعا

17 ويَلْعَنُ فَذُّ أُمَّتِهِ جِهاراً إذا سَاسَ البَرِيَّةَ والخَلِيْعا

الفَذُّ : الفَرْدُ وهُوَ أَوَّلُ القِداحِ . أراد : مُعاوِيَةَ وهو الفَرْدُ ، لأنَّه أخَذَ المُلْكَ بالسَّيْفِ . والخَلِيْعُ : أرادَ الوليدَ بن عبد المَلِكِ .

18 بِمَرْضِيٍّ السياسَةِ هاشِمِيٍّ يَكُوْنُ حَيَاً لأُمَّتِهِ رَبِيْعا

الحَيا مَقْصُورٌ : الخِصْبُ ، والحَياءُ مَمْدُوْدٌ : الاسْتِحْياءُ . ويُقالُ : حَياءُ النَّاقَةِ مَمْدُودٌ أيضاً .

19 ولَيْثاً في المَشاهِدِ غَيْرَ نِكْسٍ لِتَقْوِيْمِ البَرِيَّةِ مُسْتَطِيْعا

النِّكْسُ : الجَبانُ الرَّدِيُّ ، وهو السَّهْمُ يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أسْفَلُه أَعْلاهُ .

20 يُقِيْمُ أُمُوْرَها ويَذُبُّ عَنْها ويَتْرُكُ جَدْبَها أَبَداً مَرِيْعا

الجَدْبُ : القَحْطُ ، يُقالُ : أَجْدَبَتِ السَّنَةُ إذا قَحِطَتْ . والمَرِيْعُ : المُخْصِبُ .

* * *

[7]

وقال الكميت أيضاً [1] : (البسيط)

1 سَلِّ الـهُمُومَ لِقَلْبٍ غَيْـرِ مَـتْبُـوْلِ ولا رَهِيْـنٍ لَـدَى بَيْضاءَ عُـطْبُـولِ

عُطْبُولُ : حَسَنَةُ العُنُقِ ، والجَمْعُ عَطابِيْلُ . وقَولُهُ : مَتْبُول : الذي تَبَلُـه الحُـبُّ ، أي : أَفْسَدَ قَلْبَه ، والتَّبلُ : الفَسادُ ، والتَّبْلُ : العَداوَةُ في غير هذا المَكان .

2 ولا تَقِفْ بِـدِيـارِ الـحَـيِّ تَـسْأَلُـهـا تَـبْـكِي مَـعارِفَـهـا ضَلاًّ بِـتَـضْـلِيـلِ

الضَّلُّ والضَّلالُ واحد . والتَّضْلِيْلُ تَفْعِيلٌ منه .

3 ما أَنْتَ والـدَّارَ إذْ صارَتْ مَعارِفُها لِـلـرِيْـحِ مَـلْـعَـبَـةً ذاتِ الـغَـرابِـيْـلِ

أي : صارَتْ مَلْعَبَةً لِلْرِيْحِ يَنْخُلُ عَلَيْها التُّرابُ .

4 تُسْدِي الرِّياحُ بِها نَسْجاً وتُـلْحِـمُـهُ ذَيْـلَـيْـنِ من مُعْصِفٍ مِنْها ومَشْمُول

تُسْدِي وتُلْحِمُ من السَّدَى واللُّحْمَةِ ، ويُقالُ : أَسْدَى وسَدَّى . ومُعْصِفٌ ، أي: عاصِفٌ شَدِيْدَةٌ . ومَشْمُول : من الشَّمْأَلِ ، ويُقالُ : شَمالُ وشَمْأَلُ وشامِلُ وشَـمَلُ وشَمِلُ .

5 نَـفْـسِـي فِـداءُ رَسُـوْلِ اللّهِ قِـلُّ لَـهُ مِـنِّـي ومِنْ بَعْدِهم أَدْنَى لِـتَـقْـلِـيْـلِ

يقولُ : لا أَسْتَقِلُّ لَهُم كما أَسْتَقِلُّ لِرَسُولِ اللّـهِ صلى اللّـه عليه وسلم .

6 نَـفْـسِـي فِداءُ الذي لا الغَدْرُ شِيْمَتُهُ ولا الـمَـعـاذِيْـرُ من بُخْلٍ وتَـقْـلِـيْـلُ

الشِّيْمَةُ : الخُلْـقُ ، وجَمْعُهـا شِيَمٌ . يقـولُ : لا يَعْتَـذِرُ مـن البُخْـلِ ولا هُـوَ مـن عاداتِهِ.

---

1 القصيدة في ديوان الكميت 227/2 ، وهاشميات الكميت ص200 – 201 .

ويروى : « تَبْخِيْلُ » .

7 الحازِمُ الرَّأْيِ والمَيْمُوْنُ طائِرُهُ   والمُسْتَضاءُ بِهِ والصَّادِقُ القِيْلُ

القِيْلُ والقالُ والطِّيْبُ والطَّابُ والطَّيِّبُ والذَّامُ والذَّيْمُ .

* * *

[8]

وقال الكميت أيضاً [1] : (البسيط)

1 أَهْوَى عَلِيًّا أَمِيْرَ الـمُؤْمِنِيْنَ ولا   أَرْضَى بِشَتْمِ أبي بَكْرٍ ولا عُمَرا
2 ولا أَقُولُ وإنْ لَمْ يُعْطِيا فَدَكاً   بِنْتَ الرَّسُولِ ولا مِيْراثَهُ كَفرا
3 اللّـهُ يَعْلَمُ مــاذا يَأْتِيانِ بِـهِ   يَوْمَ القِيامَةِ من عُذْرٍ إذا اعْتَذَرا

فَدَكٌ : قَرْيَةٌ رُوي أن النَّبيَ صلى اللّه عليه وسلم تَصَدَّقَ بِها على فاطمةَ رضوانُ اللّه عليها .

4 إنَّ الرَّسُولَ رَسُولَ اللّهِ قالَ لَنا   إنَّ الوَلِيَّ عَلِيٌّ غَيْرَ ما هَجَرا

الهُجْرُ : الكَذِبُ والقَوْلُ القَبِيحُ .

5 في مَوْقِفٍ أَوْقَفَ اللّهُ النَّبِيَ بِهِ   لَمْ يُعْطِهِ قَبْلَهُ من خَلْقِهِ بَشَرا
6 هُوَ الإمامُ إمامُ الحَقِّ نَعْرِفُهُ   لا كاللذَيْن اسْتَزَلّانا بما ائْتَمَرا
7 مَنْ كانَ يُرْغِمُهُ رُغْماً فَدامَ لَهُ   حَتَّى يَرَى أَنْفَهُ بالتُّرْبِ مُنْعَفِرا

* * *

---

1 القطعة في ديوان الكميت 229/2 ، وهاشميات الكميت ص202 .

[9]

وقال أيضاً [1] : (المتقارب)

1 يُـعــزُّ علـى أَحْـمَــدٍ بـالــذي أَصـابَ ابْـنَـهُ أمْـسِ مـن يُـوْسُـفِ

يُرِيدُ : يُوْسُفَ بن عمر الثَّقفِي ، وهو الذي قَتَل زَيْـدَ بـن علـي بـن الحُسَيْن بـن عليّ رضوان اللّـه عليهم أَجْمَعِيْنَ .

2 خَـبِـيْـثٍ مِن الـعُـصْـبَـةِ الأَخْـبَـثِـيْـنَ وإنْ قُـلْـتُ زانِـيْــنَ لَـمْ أَقْــذِفِ

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 231/2 ، وهاشميات الكميت ص203 .

[10]

وقال أيضاً [1] : (الوافر)

1 دَعـانِـي ابْنُ الـرَّسُـولِ فَـلَـمْ أُجِـبْـهُ   أَلَـهْـفِـيْ لَـهْـفَ لِلْـقَـلْـبِ الـفَـرُوقِ

2 حِــذارَ مَـنِـيَّــةٍ لا بُــدَّ مِـنْـهـا   وهَــلْ دُوْنَ الـمَـنِـيَّـةِ مِـن طَـرِيْـقِ

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 233/2 ، وهاشميات الكميت ص204 .

[11]

وقال أيضاً [1] : (الوافر)

1 دَعـانِـي ابـنُ الـنَّـبِـيّ فَـلَـمْ أُجِـبْـهُ أَلَـهْـفِـي لَـهْـفَ لِـلْـرَّأْي الـغَـبِـيْـنِ
2 فَـيـا نَـدَمـاً غَـــداةَ تَـرَكْـتُ زَيْـداً ورائِـــي لابْـنِ آمِـنَـةَ الأَمِـيْــنِ

تَمت الهاشميات وعددها خمسمائة وثلاثة
وستون بيتاً وتوفي رحمةُ اللّـه عليه سنة ست
وعشرين ومائة وله من العمر ست وستون سنة
قتله جندُ يوسف (158 هـ) ابن عمر الثّـقـفـي

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 235/2 ، وهاشميات الكميت ص205 .

الفهارس العامة

فهرس القوافي

أعهدك من	مغرّبُ	الطويل	1	41
أعهدك من	مغرّبَ	الطويل	1	41
وفي الحكم	زغربُ	الطويل	1	42
كأن حصى المعزاء	المتصوّبُ	الطويل	1	44
وتلقى عليه	وألبُ	الطويل	1	48
مهفهفة الكشحين	وتلعبُ	الطويل	1	48
كأن جماناً	تسكبُ	الطويل	1	49
مآشير ما	الملقّبُ	الطويل	1	49
وأنفذ حتى	المهذبُ	الطويل	1	51
و لم تتجاوز	مخصبُ	الطويل	1	52
وأدن إلى	ربربُ	الطويل	1	52
إذا اعصوصب	تضربُ	الطويل	1	53
ولا سمراتي	تعصبُ	الطويل	1	54
وعمّي عمرو	ترتبُ	الطويل	1	56
ففي تلك	وتسحبُ	الطويل	1	63
ألا لا أرى	خطوبُها	الطويل	88	65
يصافحن	لعابُها	الطويل	1	76
أنت الطبيب	الذربُ	البسيط	1	17
عاري المغابن	الزغبُ	البسيط	1	19
أحلامكم	الكلبُ	البسيط	1	19
لم تغنِ	والعلبُ	البسيط	1	20
هل أنت	اللعبُ	البسيط	2	36

اصبحت فرعاً	ركبوا	البسيط	1	38
فاستلّ	الطرِبُ	البسيط	1	39
ذو بركة	الوطبُ	البسيط	1	43
ظلت	العذبُ	البسيط	1	43
مخيّفٌ	هضبُ	البسيط	1	45
على توائم	القوبُ	البسيط	1	46
ناراً من	العطبُ	البسيط	1	47
أخلاقك الغرّ	خزبُ	البسيط	1	51
وهن يحسون	السلبُ	البسيط	1	53
وقد لقيتُ	مؤتتبُ	البسيط	1	54
إلى الذي	جببُ	البسيط	1	55
حتى طرقن	تصطخبُ	البسيط	1	56
لا ينقض الأمر	العربُ	البسيط	1	57
حتى إذا	كربوا	البسيط	2	58
لسّ الغمير	العشبُ	البسيط	1	58
كالهالكيّ	النقبُ	البسيط	1	59
الصادعون	شعبوا	البسيط	1	59
وعنده للندى	الأهبُ	البسيط	1	59
كأنه من	منتقبُ	البسيط	1	61
وما تخيف	الوطبُ	البسيط	1	62
ثم استمرّ	الحدبُ	البسيط	1	64

رأيت به	بلتِ	الطويل	1	104
معاوي إن	فتولتِ	الطويل	6	105
ولو لم	لملتِ	الطويل	1	106
يفضّ أصول	نجواتِه	الطويل	1	106
طربت وهاجك	الحثيثُ	الوافر	1	107
عرضنة ليل	جنحا	الطويل	1	109
إذا نحن	المعددا	الطويل	1	111
وقد أطمعتْ	مقعدا	الطويل	2	111
غرائب يدعون	المتغردا	الطويل	2	111
وأقرب يومي	موردا	الطويل	1	112
وريطة فتيان	ممددا	الطويل	1	113
إذا هو	أكبدا	الطويل	1	113
رماداً	رمددا	الطويل	1	113
غريرية الأنساب	فدفدا	الطويل	1	114
وبالسخنة	لا يدا	الطويل	1	114
تركت محل	المهدهدا	الطويل	1	115
فأعطى ثم	فعادا	الوافر	2	115
ولا أنت	فريدا	المتقارب	1	112
يا بكر	الكبدْ	الرجز	2	110
ويوم بيكند	العددُ	الطويل	1	117
سئلتَ فلم	حمدُ	الطويل	1	118

أخبرت عن	المعمورا	الخفيف	1	168
أورثته	نضيرا	الخفيف	4	169
حيث لا	مذعورا	الخفيف	3	169
يبحث الترب	الصفيرا	الخفيف	2	170
أنتم السادة	محتورا	الخفيف	1	171
تخذ الطمر	الطمرورا	الخفيف	1	171
وإذا خاف	التصديرا	الخفيف	3	172
أنطفت	تقطيرا	الخفيف	1	172
وفليقاً	التوتيرا	الخفيف	1	173
ذكر القلب	أخيرا	الخفيف	1	178
وإذا الخرد	عفيرا	الخفيف	1	179
حدداً أن	محصورا	الخفيف	1	180
نسباً في	الجمهورا	الخفيف	1	181
ملك لم	صيّورا	الخفيف	1	181
أمرعت في	ممطورا	الخفيف	1	182
صرّ رجل	الفجورا	الخفيف	1	183
ومقلّ	جرجورا	الخفيف	1	184
لم يعب	الحميرا	الخفيف	2	185
بالجفان التي	الزمهريرا	الخفيف	1	191
والحياض	الحرورا	الخفيف	1	192
هزجات إذا	المديرا	الخفيف	1	193

رضوا بهجار	بالمثيلِ	الوافر	1	378
فمهلاً يا	مجيلِ	الوافر	1	379
فرهن ما	الكمولِ	الوافر	1	380
وكنا يا	الجهولِ	الوافر	1	381
هلا سألت	الأحوالِ	الكامل	13	352
حتى غدا	الأوصالِ	الكامل	1	372
أهذي بظبية	أبالِي	الكامل	1	373
يجتاب أردية	شملالِ	الكامل	1	374
فلكل ذلك	المحتالِ	الكامل	1	378
وتجمّع	والوعولِ	مجزوء الكامل	1	377
هل لحالٍ	آلِ	الخفيف	9	365
وسؤال الظباء	الضلالِ	الخفيف	1	367
بيبابٍ من	السخالِ	الخفيف	1	368
وأرى الجود	رحالِ	الخفيف	1	380
فلما قضى	يفشلِ	المتقارب	1	362
وأهل السماحة	المحفلِ	المتقارب	1	368
وبرية ضلّ	القسطلِ	المتقارب	3	375
في داره	الرخمُ	البسيط	1	383
هم المغيرون	الزلـمُ	البسيط	1	383
وصارت البيض	الخدمُ	البسيط	1	384
لا ينبت النخلُ	السلمُ	البسيط	1	384
يفقهن عنهم	منتحمُ	البسيط	1	385

فهرس هاشميات الكميت

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

* أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، حققه وضبط غريبه ، وشرح أبياته محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 1382 هـ / 1963 م .

* الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أحمد بن محمد) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد الدكن (الهند) 1332 هـ .

* أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، لا ط ، 1399 هـ / 1979 م .

* أسرار البلاغة : الجرجاني عبد القاهر . قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، ودار المدني بجدة ، ط1 ، 1991 م .

* أسرار العربية : الأنباري عبد الرحمن بن محمد . تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط1 ، 1377 هـ / 1957 م .

* أسماء المغتالين : ابن حبيب (محمد بن حبيب) . تحقيق عبد السلام هارون ، نوادر المخطوطات ، القاهرة ، 1373 هـ / 1954 م .

* الأشباه والنظائر : الخالديان (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) . حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لا ط ، لا ت .

* الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .

* إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1987 م .

* الأضداد : ابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط1 ، 1960 م .

* إعراب القرآن : الزجاج النحوي (إبراهيم بن السرّي) . تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة ، 1963 – 1964 م .

* الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) ، طبعة مصورة من طبعة دار الكتب المصرية ، دار إحياء التراث العربي ، لا ط ، لا ت .

* الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : ابن السيد البطليوسي ، دار الجيل ، بيروت، 1973 م ، وبعناية عبد الله البستاني ، بيروت ، 1901 م .

* أمالي الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط1 ، 1382 هـ .

* الأمالي : القالي (إسماعيل بن القاسم) . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (علي بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967 م .

* أنساب الأشراف : البلاذري (أحمد بن يحيى) . تحقيق محمد حميد الله ، القاهرة، 1959 م .

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لا ط ، لا ت .

* الأنواء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدكن ، 1375 هـ / 1956 .

* أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط5 ، 1979 م .

حرف الباء

* البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حقق نصّه وعلق عليه طه الحاجري ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، لا ت .

* البديع : عبد الله بن المعتز . اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس إغناطيوس كراتشقوفسكي ، مكتبة المثنى بغداد ، ط2 ، 1399 هـ / 1979 م .

* البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) . تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق 1385 هـ / 1966 .

* بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : الألوسي (محمود شكري) . تحقيق بهجة الأثري ، طبعة الرحمانية ، مصر ، 1924 م .

* بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت ، لا ط ، لا ت .

حرف التاء

* تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة ، 1373 هـ / 1954 م .

* تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت 1965 م . وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

* تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، روائع التراث العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر : ابن أبي الأصبع المصري . تحقيق حقي محمد شرف ، القاهرة 1383 هـ / 1963 م .

* تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1986 م .

* التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط1 ، 1981 م .

* تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود بن عمر الأنطاكي ، دار حمد و محيو ، بيروت ، ط1 ، 1972 م .

* تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، 1374 هـ .

* تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة ، 1378 هـ / 1958 م .

* تمثال الأمثال : أبو المحاسن محمد بن علي العبدريّ الشيبيّ . حققه وقدّم له أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط1 ، 1982 م .

* التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) ، لا ط ، لا ت .

* التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي وغيره ، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، 1980 – 1981 م .

* تهذيب اللغة : الأزهري (محمد بن أحمد) . تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 1964 م .

حرف الثاء

* ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت : نشر أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1913 م .

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، 1985 م .

حرف الجيم

* الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد الأنصاري . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1354 هـ / 1935 م .

* الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري (محمود بن عمر) . تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف 1381 هـ / 1962 م .

* جمع الجوامع في الملح والنوادر : إبراهيم بن علي المصري . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، 1372 هـ / 1953 م .

* جمع الجواهر في الملح والنوادر : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني : حققه وضبطه وفصل أبوابه ووضع فهارسه علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت، ط2 ، لا ت .

* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشي . حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، لا ط ، لا ت .

* جمهرة أنساب العرب : ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1403 هـ / 1983 م .

* جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدّم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1987 م .

حرف الحاء

* حماسة البحتري : الوليد بن عبيد . تحقيق محمد نبيل طريفي ، نسخة مخطوطة .

* الحماسة البصرية : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الحماسة الشجرية : هبة الله بن علي . تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، ط1، 1970 م .

* الحور العين : أبو سعيد بن نشوان الحميري . القاهرة ، ط1 ، 1367 هـ / 1947 م.

* حياة الحيوان : الشيخ كمال الدين الدميري ، القاهرة ، 1383 هـ / 1963 .

* الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988 م .

حرف الخاء

* خزانة الأدب ولبّ لباب العرب : عبد القادر البغدادي ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 ، 1418 هـ / 1998 م .

* خزانة الأدب ولبّ لباب العرب : عبد القادر البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ، تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* خلق الإنسان : أبو محمد ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة حكومة الكويت 1965 م .

حرف الدال

* درة الغواص في أوهام الخواص : الحريري (القاسم بن علي) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لا ط ، لات.

* ديوان أبي تمام : شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ، 1964 / 1965 م .

* ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974 - 1978 م .

* ديوان الأعشى : ميمون بن قيس . شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط7 ، 1983 م .

* ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1381 هـ / 1962 م .

* ديوان حاتم الطائي : صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1990م .

* ديوان الحطيئة : (جرول بن أوس) . شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، لاط ، 1981 م .

* ديوان الحماسة ، تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، لا ط، لا ت .

* ديوان الطرماح : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث في وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1388 هـ / 1968 م .

* ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، بمجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1965 م .

* ديوان الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتقديم داوود سلوم ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1417 هـ / 1997 م .

* ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352 هـ .

* ديوان المفضليات : المفضل بن محمد الضبي ، بعناية يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

* ديوان الوليد بن عقبة : ضمن «شعراء أمويون» .

حرف الذال

* ذيل الأمالي : مطبوع مع أمالي القالي .

* ذيل السمط : مطبوع مع سمط اللآلي .

حرف الراء

* رسائل الجاحظ : عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1384 هـ / 1964 م .

* رسالة الغفران : أبو العلاء المعري . تحقيق بنت الشاطئ ، القاهرة ، ط4 ، لات.

* رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط1 ، 1975 م .

حرف الزاي

* زجر النابح : أبو العلاء المعري ، جمع وتحقيق أمجد الطرابلسي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط2 ، 1402 هـ / 1982 م .

* زهر الآداب وثمر الألباب : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت ، ط4 ، لا ت .

* الزهرة : أبو بكر محمد بن داوود الأصفهاني . تحقيق لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم عبد الفتاح طوقان ، بيروت ، 1351 هـ / 1932 م .

* الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي . تحقيق حسين فيض الله اليعبري الحرازي ، القاهرة ، 1958 م .

حرف السين

* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي : البكري (أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 1354 هـ / 1936 م .

* السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

حرف الشين

* شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ، حققه أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لا ط ، لا ت .

* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»: الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1955 م .

* شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظم . تحقيق محمد بن سليم اللبابيدي ، بيروت ، لا ط ، 1312 هـ .

* شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .

* شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) عالم الكتب ، بيروت، لا ط ، لا ت .

* شرح ديوان الحماسة : المرزوقي (أحمد بن محمد) . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط2 ، 1968 م .

* شرح ديوان الحماسة : الأعلم الشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى) . تحقيق وتعليق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1 ، 1413 هـ / 1992 م .

* شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله بن جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، لا ط ، 1376 هـ / 1957 م .

* شرح شعر الأخطل التغلبي : صنعة السكري ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2، 1399 هـ / 1979 م .

* شرح شواهد المغني : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . تحقيق أحمد ظافر كوجان ، دمشق 1386 هـ / 1966 م .

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، نسخة مصورة ، لا ط ، 1372 هـ/ 1952 م .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط4، 1980 م .

* شرح سقط الزند : التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق محمد مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم الإبياري ، القاهرة ، 1364 هـ/ 1945 م .

* شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط11 ، 1963 م .

* شرح المفصل : ابن يعيش (موفق بن يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المثنى ، لا ط ، لا ت .

* شرح مقامات الحريري : الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) . إشراف محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، 1372 هـ / 1952 م .

* شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . تحقيق حسن تميم ، بيروت ، 1963 م .

* الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق إحسان عباس ومحمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، ط4 ، 1400 هـ / 1980 م .

حرف الصاد

* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس . حققه وقدّم له مصطفى الشويمي ، منشورات مؤسسة بدران ، ط1 ، 1963 .

* صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي (أحمد بن علي) . الهيئة المصرية العامة للكتاب 1985 م .

* الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري (إسماعيل بن حماد) . تحقيق إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1420 هـ / 1999 م .

* الصناعتين ، الكتابة والشعر : العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، لا ط ، لا ت .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي (محمد بن سلام) . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .

* طيف الخيال : الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي) . تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، 1381 هـ / 1962 م .

حرف العين

* العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا ط ، 1983 م .

* العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق (الحسن بن رشيق القيرواني) . حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت، ط5 ، 1401 هـ / 1981 م .

* العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط1 ، 1408 هـ/ 1988 م .

* عيون الأخبار : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، لا ط ، 1383 هـ / 1963 م .

* عيار الشعر : محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ، القاهرة ، 1956 م .

حرف الغين

* غريب الحديث : الهروي (أبو عبيد القاسم بن سلام) . تحقيق محمد عبد المعين خان ، الهند ، 1384 هـ / 1965 م .

حرف الفاء

* الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، 1364 هـ / 1945 م .

* الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم . تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ، ط1 ، لا ت .

* فحولة الشعراء : الأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، القاهرة ، 1372 هـ / 1953 م .

* الفروق في اللغة : أبو هلال العسكري . تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط5 ، 1403 هـ / 1983 م .

* فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) . حققه وقدّم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الفهرست : النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق) . تحقيق رضا تجدد ، إيران ، لا ط ، لا ت .

حرف الكاف

* الكافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مؤسسة عالم المعرفة ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الكامل في اللغة والأدب : المبرّد (محمد بن يزيد) . مؤسسة المعارف ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الكامل في التاريخ : ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم) . دار صادر ، بيروت ، لا ط ، 1402 هـ / 1982 م .

* الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988 م .

* كتاب الأفضليات : ابن الصيرفي (علي بن منجب) ، تحقيق وليد قصاب وعبد العزيز المانع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1403 هـ / 1982 م .

* كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974 - 1975 م .

* الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) ، بيروت ، 1316 هـ / 1947 م .

حرف اللام

* لباب الآداب : أسامة بن منقذ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة لويس سركيس ، القاهرة ، 1354 هـ / 1935 م .

* لسان العرب : ابن منظور الإفريقي (محمد بن مكرم) . دار صادر ، لا ط ، لا ت .

حرف الميم

* المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الآمدي (الحسن بن بشر) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1381 هـ / 1961 م .

* مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيميّ . تحقيق محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ، لا ط ، 1374 هـ / 1955 م .

* المجازات النبوية : الشريف الرضي . تحقيق محمود مصطفى ، القاهرة ، لا ط ، 1356 هـ / 1937 م .

* مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987 م .

* مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، لا ط ، 1985 م .

* مجمل اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1985 م .

* مجموعة المعاني : مؤلف مجهول . تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس للنشر ، دمشق ، ط1 ، 1988 م .

* محاضرات الأدباء : الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد) . بيروت ، لا ط ، لا ت .

* المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرّفاء ، تحقيق مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لا ط ، لا ت .

* المراثي : اليزيدي (محمد بن العباس) . حققه محمد نبيل طريفي ، قدّم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1991 م .

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي

محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* المستطرف في كل فن مستظرف : الأبشيهي (شهاب الدين أحمد) . القاهرة ، لا ط ، 1372 هـ / 1953 م .

* المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (محمود بن عمر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1987 م .

* المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ / 1984 م .

* معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسيّ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لا ط ، 1947 م .

* معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، لا ط ، لا ت .

* معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط2 ، 1982 م .

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري . حققه وقدّم له وصنع فهارسه جمال طلبة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1418 هـ / 1998 م .

* المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، إعداد إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1417 هـ / 1996 م .

* المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي (موهوب ابن أحمد) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . طبع بالأوفست ، طهران ، 1966 م .

* مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لا ط، 1987 م .

* الملاحن : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . تحقيق عبد الإلـه نبهـان ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1992 م .

* المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : محمود بن أحمد العيني . مطبوع على هامش كتاب الخزانة ، دار صادر ، لا ط ، لا ت .

* مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت، ط1 ، 1991 م .

* المقتضب : المبرّد (محمد بـن يزيـد) . تحقيـق محمـد عبـد الخـالق عضيمـة ، عـالم الكتب ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد البجـاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1965 م .

حرف النون

* النقائض (نقائض جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، بعناية المستشـرق الإنكليزي بيفان . أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لا ت .

* نقد الشعر : قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي . تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة، 1963 م .

* نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (أحمـد بـن عبـد الوهـاب) . مطبعـة دار الكتب المصرية ، ط1 ، 1928 م .

* النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك بـن محمـد) . تحقيـق طـاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة إسماعيليان . قم ، إيران ، ط1 .

حرف الهاء

* هاشميات الكميت : تفسير أبي رياش أحمد بـن إبراهيـم القيسـي . تحقيـق داوود سلوم ونوري حمودي القيسـي ، عـالم الكتـب ومكتبـة النهضـة العربيـة ، ط1 ، 1404 هـ / 1984 م .

* همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علـم العربيـة : السـيوطي (عبـد الرحمـن بـن الكمال) . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط1 ، 1327 م .

حرف الواو

* الوحشيات وهو الحماسة الصغرى : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . علق عليـه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، وزاد في حواشيه محمـود محمـد شـاكر ، دار المعارف بمصر 1963 م .

فهرس محتويات الكتاب